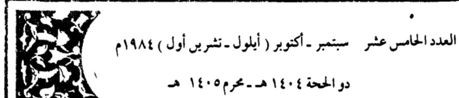


أخبار التراث العربي

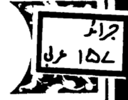
معهد المخطوطات العربية

في هذا العدد



العدد الخامس عشر سبتمبر - أكتوبر (أيلول - تشرين أول) ١٩٨٤م

ذو الحجة ١٤٠٤ هـ - محرم ١٤٠٥ هـ





من أخبار المنظمة والمعهد

● المعهد يوفد بعثة تصوير إلى اليمن

يستعد معهد المخطوطات العربية لإيفاد بعثة اختيار وتصوير إلى الجمهورية العربية اليمنية (صنعاء) .

وكان المعهد قد اتصل بالجهات المختصة في صنعاء التي وافقت على استقبال البعثة وتسهيل مهمتها .

هذا ومن المتوقع أن تسافر البعثة في شهر اكتوبر سنة ١٩٨٤ .

والجدير بالذكر أن مشروع إيفاد بعثات اختيار وتصوير المخطوطات العربية في العالم من مشروعات المعهد الهامة والمستمرة .

● معجم فهارس المخطوطات العربية في العالم قيد الطبع

انتهى معهد المخطوطات العربية من صف وتصحيح وإخراج كتاب « فهارس المخطوطات العربية في العالم » الذي أعده الأستاذ كوركيس عواد .

ومن المتوقع دفع الكتاب الذي سيقع في مجلدين إلى المطبعة في شهر أكتوبر (تشرين أول) المقبل (١٩٨٤) تمهيداً لطبعه وتوزيعه في الشهر الذي يليه .

● معهد التراث العلمي العربي في حلب يهتم بتوثيق علاقاته مع المنظمة والمعهد

انطلاقاً من مبدأ التعاون العلمي والثقافي في مجال خدمة التراث العربي الإسلامي أوصى المؤتمر السنوي الثامن لتاريخ العلوم عند العرب الذي عقد في مدينة حلب مؤخراً بضرورة وأهمية توثيق الاتصال بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مختلف المجالات التراثية . كما أوصى بتوثيق التعاون مع معهد المخطوطات العربية والهيئة العربية المشتركة لخدمة التراث العربي المنبثقة عن المعهد .

هذا ومن الجدير بالذكر أن معهد المخطوطات العربية يتعاون مع معهد حلب وفق اتفاقية أبرمت في منتصف عام ١٩٨٣ لنشر كتب التراث بحيث يقوم معهد حلب باختيار كتب التراث المناسبة للتحقيق والنشر ، مما له قيمة علمية بارزة ، والمحققين المتخصصين المناسبين لما استقر عليه من نصوص ، على أن يقوم معهد المخطوطات بالتمويل المالي لنفقات التحقيق والطباعة للطبعة الأولى من هذه الكتب .

هذا وتجيء تلك الاتفاقية بين المعهدين استجابة لقرار المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم القاضي بتوثيق عرى التعاون الفني بين معهد المخطوطات العربية في الكويت ومعهد التراث العلمي العربي في حلب والمؤسسات العلمية العربية المماثلة ، وبدعم معهد التراث العلمي العربي في حلب ضمن برامج وميزانية المنظمة .

وكان باكورة هذا التعاون اصدار كتاب « القولنج » للرازي بتحقيق الدكتور صبحي حامي .

ومن المتوقع أن ينشر معهد المخطوطات بالاشتراك مع معهد حلب مجموعة من الكتب المرشحة منها : ـ

ـ « الساعات المائية العربية (دراسة) من تأليف الدكتور دونالدهيل ، يقوم بترجمة هذا الكتاب عن الفرنسية الدكتور خالد ماغوط مدير معهد التراث العلمي العربي في حلب .

ـ « الأنيق في المجانيق » لابن أرنبغا الزردكاش ، تحقيق الدكتور إحسان هندي .

رسائل واستدراكات تصل إلى النشرة

● حول تحقيق كتاب « الإماء الشواعر » لأبي الفرج الاصفهاني

الدكتور حاتم صالح الضامن الأستاذ بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة بغداد عقب على الخبر المنشور في الصفحات ٥ و ١٨ من العدد الثالث عشر حول تحقيق كل من الدكتور مصطفى حسين عناية والأستاذ شاكر العاشور لكتاب « الإماء الشواعر » لأبي الفرج الأصفهاني فقال : إن الكتاب طبع في بيروت بتحقيق كل من الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور يونس السامرائي .

● حول تحقيق كتاب « المقنع في الفلاحة » للإشبيلي

كانت نشرة أخبار التراث العربي قد نشرت في صفحة ١٧ من العدد الثالث خبراً عن تحقيق الدكتورين صلاح جرار وجاسر أبو صفية لكتاب « المقنع في الفلاحة » لابن حجاج الإشبيلي ، كما نشرت في صفحة ٣١ من العدد الثامن خبراً عن صدور الكتاب بتحقيقهما .

الأستاذ عدنان كرموش الفراجي ـ من العراق ـ عقب على الخبر مشيراً إلى أن الأستاذ إبراهيم حمد مهاوش قد حقق الكتاب سنة ١٩٨١ . (الاستدراك ص ٥ العدد التاسع) .

الدكتور جاسر أبو صفية أرسل لنا تعقيباً على استدراك الأستاذ عدنان الفراجي يقول فيه : إنه وزميله الدكتور صلاح جرار قد انتهيا من تحقيق الكتاب سنة ١٩٧٩ ، لكن ظروف المطبعة هي التي أخرت صدور الكتاب .

● حول دراسة عن « النابغة الشيباني »

الدكتور عبد الكريم يعقوب رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة تشرين باللاذقية أرسل لنا تعقيباً على ما نشر في ص ٢٣ من العدد الثالث عشر من النشرة حول تسجيل الطالب سحاب محمد رسالة ماجستير بعنوان « النابغة الشيباني ـ حياته وشعره » ، وذلك للحصول على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية في جامعة بغداد بإشراف الدكتور طارق العوسج

الدكتور عبد الكريم قال إنه حصل على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب بجامعة الاسكندرية سنة ١٩٨٠ ببحث يحمل نفس العنوان ، اشتمل على قسمين : تضمن الأول دراسة شاملة وافية عن حياة الشاعر وشعره ، بينما تضمن القسم الثاني تحقيقاً علمياً لديوان شعره . والعمل يطبع الآن في وزارة الثقافة والإرشاد القومي السورية .

● حول تحقيق كتاب « البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان » للسكسكي

الأستاذ علي حسن ناصر عسيري المحاضر في كلية أصول الدين بالرياض عقب على استدراك الأستاذ محمد عبد العزيز حسن عطية المدرس في معهد التربية للمعلمين في الكويت عن خبر تحقيق الأستاذ علي لكتاب « البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان » للإمام السكسكي ، الذي نشر في العدد ١٣ ص ٦ من النشرة بما يفيد أن الكتاب كان قد حقق وطبع في مصر بمعرفة الدكتور خليل أحمد إبراهيم الحاج .

الأستاذ علي قال في تعقيبه : إن كتاب الدكتور خليل صدر في القاهرة بعد أعوام من تسجيله الكتاب للحصول على درجة الماجستير من قسم العقيدة والمذاهب بكلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض .

● حول تحقيق كتاب طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى » لابن الوزير

الأستاذ مصطفى عبد الكريم الخطيب ـ من سورية ـ عقب على الخبر المنشور في ص ٢٢ من العدد الرابع عشر عن تحقيق كتاب « طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى » المنسوب ليحيى بن الحسين .

الأستاذ مصطفى قال إن مؤلف الكتاب هو المؤرخ اليمني عبد الله بن علي الوزير بن أحمد بن الوزير الحسني الصنعاني المتوفى سنة ١١٤٧هـ / ١٧٣٤م والكتاب هو ذيل لكتاب « أنباء الزمن في أخبار اليمن » ليحيى بن الحسين ابن الإمام القاسمي المتوفى بعد سنة ١٠٩٩هـ / ١٦٨٧م .

من نشاطات الجامعات والمؤسسات المهتمة بالتراث

● فهرس للمخطوطات الطبية العربية يصدر قريبا في الكويت

يصدر قريبا عن قسم التراث العربي في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت فهرساً للمخطوطات الطبية العربية المصورة الموجودة في القسم .

يحتوي الفهرس على وصف تحليلي لـ ٢٦١ مخطوطاً من المصورات التي يضمها القسم .

أعدت الفهرس الآنسة هيا محمد الدوسري ، وراجعه الدكتور سامي مكي العاني .

● كتب قيد الطبع في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت

ضمن مشروع « السلسلة التراثية » الصادرة عن قسم التراث العربي في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت هناك خطة لنشر مجموعة من الكتب منها : ـ

ـ « تلخيص القياس » لابن رشد ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوي .

ـ تاريخ علم الجبر عند العرب ، للدكتور أحمد سليم سعيدان .

ـ فهارس المخطوطات المتعلقة بمنظومات العلوم العقلية ، للدكتور جلال شوقي .

ـ « الرسالة الفتحية » (في الموسيقى) لمحمد بن عبد الحميد اللاذقي ، تحقيق الحاج هاشم الرجب .

ـ الكنز الموصوف بإحياء الخط الكوفي ، دراسة وتحقيق محمد محمد موسى .

ـ آثار الكندي ، تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبد الهادي أبو ريدة .

ـ « المناظر » لابن الهيثم (القسم الثاني) ، تحقيق الدكتور عبد الحميد صبرة .

وكان القسم قد أصدر حتى الآن ـ ضمن مشروع هذه السلسلة ـ أحد عشر كتاباً أشارت النشرة إلى بعضها في أعداد متفرقة عند صدورها . ومن أهم هذه الكتب التي صدرت في الأشهر الأخيرة : ـ

ـ « شرح اللمع » (جزآن) لابن برهان العكبري ، دراسة وتحقيق الدكتور فايز فارس الحمد .

ـ « المنصف للسارق والمسروق منه في إظهار سرقات المتنبي (الجزء الأول) لابن وكيع التنيسي ، أبي محمد الحسن بن علي ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم .

ـ « تعليق من أمالي ابن دريد » (محمد بن الحسن) تحقيق السيد مصطفى السنوسي .

ـ « فرجة الهموم ، في العلامات والمجاري والنجوم » لبحار مجهول ، شرحه وعلق عليه حسن صالح شهاب .

ـ « مفتاح الراحة لأهل الفلاحة » لمجهول ، تحقيق الدكتورين محمد عيسى صالحية وإحسان صدقي العمد .

ـ « رسائل ابن سنان » لأبي إسحاق إبراهيم بن سنان ، تحقيق الدكتور أحمد سليم سعيدان .

ـ « اللمعة الماردينية في شرح الياسمينية » لسبط المارديني ، تحقيق الدكتور محمد سويسي .

● ● من أخبار معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب

● المؤتمر السنوي التاسع لتاريخ العلوم عند العرب يعقد في إبريل ـ نيسان ١٩٨٥

يستعد معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب لعقد المؤتمر السنوي التاسع لتاريخ العلوم عند العرب وذلك في مقره بحلب في نهاية شهر إبريل ـ نيسان سنة ١٩٨٥ .

يناقش المؤتمر الذي سيعقد بالتعاون مع الجمعية السورية لتاريخ العلوم هناك جملة مواضيع منها : ـ

ـ التراث العربي في مجال العمارة .

ـ الاحتفال بمرور عشرة قرون على ميلاد العالم العربي ابن قيم الجوزية .

ـ الاحتفال بمرور عشرة قرون على وفاة العالم العربي أبي القاسم الزهراوي .

ـ الاحتفال بمرور عشرة قرون على وفاة العالم العربي الرقي أبي عبدالله البتاني .

● كتب قيد الطبع في معهد التراث العلمي العربي

ضمن خطة نشر معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب يعمل المعهد الآن في طباعة مجموعة من كتب التراث . هذا ثبت بأهم الكتب التي تطبع واسم الباحث الذي حققها أو ألفها : ـ

ـ الإبداع الزراعي في باكر العالم الإسلامي ، تأليف آندرو واطسون ، قام بترجمة الكتاب إلى العربية الدكتور أحمد الأشقر وراجعه الدكتور محمد نذير سنكري .

ـ أبحاث المؤتمرات السنوية لتاريخ العلوم عند العرب ، (المؤتمر السادس والسابع والثامن) .

ـ الفهارس العربية لكتاب تاريخ الأدب العربي تأليف كارل بروكلمان ، (الجزأين الثاني والثالث) ، إعداد السيدة درية الخطيب .

ـ « الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب » لابن العديم الحلبي ، تحقيق السيدتين سليمي محجوب ودرية الخطيب .

● إعادة طبع كتاب « الفصول في الحساب الهندي » للإقليدسي

قرر مجلس معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب إعادة طباعة كتاب « الفصول في الحساب الهندي » لأبي الحسن أحمد بن إبراهيم الإقليدسي ، تحقيق الدكتور أحمد سليم سعيدان .

يعد الكتاب مرجعاً من المراجع الهامة في علم الرياضيات وهو أقدم كتاب وصل إلينا في علم الحساب الهندي .

● المؤتمر الثامن لتاريخ العلوم عند العرب يصدر توصياته

عقد معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب في الخامس والعشرين من شهر إبريل - نيسان الماضي ولمدة يومين مؤتمره السنوي الثامن لتاريخ العلوم عند العرب ، كما احتفل بمرور ثمانية قرون على ميلاد الطبيب والمؤرخ العربي ابن أبي أصيبعة ، وذلك بالتعاون مع الجمعية السورية لتاريخ العلوم .

ناقش المؤتمر الذي حضره نحو مائة باحث وعالم خلال خمس جلسات واحدة وعشرين ورقة عمل تتعلق بالعلوم الطبية والزراعية والري والبيطرة وغيرها وهي : -

- منهج البحث العلمي عند ابن أبي أصيبعة ، للدكتور حكمت حمصي .
- ابن أبي أصيبعة ، عصره وحياته وآثاره ، لمحمود فاخوري .
- مناقشة ابن أبي أصيبعة في مقولته : « عمن دفع ابن زهر لتأليفه كتاب التيسير » ، لفاضل السباعي .
- تحقيق في السيرة والأثر لابن أبي أصيبعة ، لشحادة كرزون . (اشترك في هذه الندوة : الدكتور حنا بشور وسهيل العثمان والآنسة صفاء مسلاتي) .

● أبحاث تتعلق بالعلوم الطبية :

- طب الفقراء عند الرازي وابن الجزار ، للدكتور محمد زهير البابا .
- المصادر التراثية العربية في تراجم المتطببين ومؤلفاتهم ، لكمال شحادة .
- الطرق العلاجية في الطب القديم حسب ابن سينا ، للدكتور فلوريال ساناغوستان .
- نظريات نشوء الطب كما ترد لدى ابن أبي أصيبعة وبعض المؤلفين العرب الآخرين ، للدكتور أحمد مضر صقال .
- كنوز الكحالة في حلب ، للدكتور نشأت حمارنة .
- من الزهراوي إلى ابن زهر ، للصيدلي يحيى خراط .
- ابن أبي أصيبعة كمصدر لدراسة الكحالة ، للآنسة شريفة رجب .

● أبحاث تتعلق بالعلوم الزراعية والري والبيطرة وموضوعات عامة أخرى :

- التخصص والولاء البيئي في النبات ، للدكتور محمد نذير سنكري .
- مشروع موسوعة المصطلحات العلمية العربية التاريخية ، للدكتور فايز الداية .
- العوامل التي أدت إلى ازدهار العلوم عند العرب ، للدكتور محمد أحمد الديك .
- المخطوطات العربية لفن الزراعة ومصادرها القديمة ، للسيدة سيمون ذاكري .
- التناظر في عمارة التراث - ومبادىء أخرى ، للدكتور محيى الدين خطيب سلقيني .
- نهاية الأرب في علم الآبار عند العرب ، للدكتور محمد وليد كامل .
- بداية المعاجم النباتية عند العرب ، للدكتور محمد نذير سنكري وبسام النعسان .
- مفهوم الأحافير عند ابن سينا والبيروني ، للدكتور عدنان عاكف حمودي .

ـ الحيوانات المجترة في التراث العربي ، للدكتور مروان السبع .

ـ أهمية وصف الفرس العربي في مؤلفات الخيل والبيطرة العربية ، للدكتور موفق فنصة .

التوصيات : ـ

وفي نهاية أعمال المؤتمر صدرت عدة توصيات طالب فيها المؤتمرون بما يلي : ـ

ـ التعاون مع وزارات الدولة وخاصة وزارة الثقافة ومجمع اللغة العربية لإصدار الكتب التراثية العلمية العربية مع الترجمة إلى اللغات الأجنبية الأخرى وترجمة ما كتب منها باللغات الأجنبية إلى اللغة العربية .

ـ التوسع في طبع ونشر الكتب التراثية الصادرة عن معهد التراث .

ـ إعادة طباعة ما سبق طبعه من المخطوطات العربية النادرة ونفد ، وإعادة تحقيق كتاب « عيون الأنباء في طبقات الأطباء » لابن أبي أصيبعة .

ـ توثيق الاتصال بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مختلف المجالات التراثية .

ـ التعاون الوثيق مع الهيئة العربية المشتركة لخدمة التراث العلمي العربي في المجالات التي أوصت بها في اجتماعها في الكويت بتاريخ ١٩٨٣/١٢/٢٧م .

ـ دعم الجمعية السورية لتاريخ العلوم في مبادرتها بتكوين الاتحاد العربي لتاريخ العلوم وفلسفتها وإبرازه إلى حيز الوجود بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي سيؤسس هذا الاتحاد برعايتها ودعمها .

ـ دعوة وسائل الإعلام في القطر العربي السوري إلى الاهتمام بقضايا التراث العلمي العربي ، وإبراز الإسهامات التي أسدتها الحضارة العربية إلى الحضارة الإنسانية .

ـ التأكيد على التوصيات السابقة فيما يتعلق بالاهتمام بالتراث العلمي العربي وتدريسه في كافة الكليات والمعاهد .

ـ التأكيد على توصية سابقة بشراء آلة تنضيد ضوئي للمعهد .

ـ توحيد المنهجية في طرق البحث العلمي والتحقيق في معهد التراث .

ـ اقتراح بأن يلقي الباحثون في معهد التراث محاضرات عن تاريخ العلوم في مختلف كليات الجامعة باتفاق بين المعهد والكلية المعنية لتعريف طلاب الكليات بما أنجزه العلماء العرب .

ـ يتخذ قرار في مجلس المعهد لاختيار المناسبة التي سيعقد المؤتمر القادم باسمها .

ـ التأكيد على التوصية السابقة بإطلاق أسماء العلماء المبرزين على الساحات والشوارع في مدينة حلب وبعض المباني والمدرجات والمخابر الجامعية .

ـ إيجاد كادر خاص متفرغ لمجلة تاريخ العلوم العربية .

ـ يعد معهد التراث عند انعقاد المؤتمر السنوي القادم جدولاً يتضمن توصيات المؤتمر السابق مبيناً ما تحقق منها كلياً أو جزئياً ، وما لم يتحقق مع شرح الأسباب والظروف الموجبة .

أهمية المؤتمر

لقد كان المؤتمر السنوي الثامن لتاريخ العلوم عند العرب تظاهرة علمية شهدتها مدينة حلب على مدى يومين متتاليين ، اشترك فيها نخبة من العلماء والباحثين والمفكرين والمهتمين بشؤون التراث العربي بحيث سلطت الأضواء

على جوانب حية وهامة في حياة المحتفى به وهو الطبيب والمؤرخ العربي ابن أبي أصيبعة الذي قدم لنا كتابا موسوعيا غزيرا بمعارفه وتراجمه : « عيون الأنباء في طبقات الأطباء » الذي يعتبر حتى الآن من أهم الكتب والمصادر في تاريخ الطب . وأكد المؤتمر على دور العلماء العرب وإسهاماتهم في وضع الكثير من أسس المعارف العلمية على مختلف ألوانها وتعدد مجالاتها وكانت حضارتهم هي السباقة إلى كشف العلوم الطبية والهندسية والفيزيائية مما يشهد عليه تاريخهم الحافل بالعطاء .

إن تلك التظاهرة العلمية هي من نشاطات معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب تأتي تأدية للرسالة التي أنشىء هذا المعهد من أجلها .

●● من أخبار مركز إحياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد

● دورة متخصصة في مركز إحياء التراث العلمي العربي ببغداد

ضمن المشاريع العلمية للسنة الدراسية ١٩٨٤ / ١٩٨٥ يستعد مركز إحياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد لتنظيم دورة متخصصة في تاريخ العلوم العربية لمدة فصل دراسي واحد .

تهدف الدورة إلى تعميق الوعي بتراث هذه الأمة ودورها في بناء الحضارة الإنسانية ، ومن المتوقع أن يشارك فيها عدد من المهتمين والمؤهلين من الخريجين لدراسة هذا الموضوع من دوائر ثقافية وإعلامية مختلفة .

● المؤتمر القطري الأول لتاريخ العلوم عند العرب يعقد في بغداد

يعمل فريق عمل في مركز إحياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد في الإعداد للمؤتمر القطري الأول لتاريخ العلوم عند العرب الذي سيعقد قريبا في بغداد .

من المتوقع أن يشارك عدد من الأساتذة المتخصصين في ميدان العلوم العربية وتاريخها من مختلف الجامعات العراقية في إعداد بحوث المؤتمر الذي سيخصص لدراسة مشكلات تدريس تاريخ العلوم العربية في الجامعات العراقية .

● دورية مركز إحياء التراث العلمي العربي تعاود الصدور ببغداد

صدر في بغداد العدد الأول من نشرة مركز إحياء التراث العلمي العربي التابع لجامعة بغداد .

تضمن العدد مجموعة طيبة من أخبار التراث العربي والأعمال التي أنجزها المركز خلال العام الدراسي ١٩٨٣/١٩٨٤ وملخصات عن مشاريع المركز الحالية والمقبلة وقائمة بمطبوعاته في العلوم العربية والموضوعات الأخرى .

وكان المركز قد أصدر منذ عام ١٩٧٧ دورية باسم « التراث العلمي العربي » كانت قد احتجبت فترة من الزمن ، وعاودت الصدور هذه الأيام .

ومعهد المخطوطات العربية إذ يهنىء المركز على معاودة نشاطاته في بعث التراث العربي بالدرس والتحليل والنشر ، وإصدار نشرته ، وربط صلاته بالباحثين والمحققين ، فإنه يتمنى أن يرى نشرات أخرى تصدرها مراكز

التراث العربي ومؤسساته في مختلف أقطار وطننا العربي ، خاصة أن الهيئة العربية المشتركة للتراث العربي التي اجتمعت في الكويت في أواخر عام ١٩٨٣م قد أوصت بإصدار مثل هذه النشرات . [راجع توصيات الهيئة في العدد الحادي عشر ص ٣ من نشرة أخبار التراث العربي] .

● تحقيق كتاب « منافع الأحجار » لعطارد الحاسب

أنهى الدكتور عماد عبد السلام رؤوف رئيس مركز إحياء التراث العلمي العربي في جامعة بغداد تحقيق كتاب « منافع الأحجار » لعطارد الحاسب المتوفى سنة ٢٠٦ هـ / ٨٢١ م .

يتضمن الكتاب الذي يعد أول مخطوط عربي في علم الأحجار الكريمة دراسة عن المصادر المبكرة لمعلومات العرب الأولى عن الأحجار الكريمة ، كما يحدد الملاحظات العلمية الصحيحة التي توصل إليها هذا العالم .

● تحقيق كتاب « الفروق بين الاشتباهات في العلل » لابن الجزار

أنهت الدكتورة رمزية محمد الأطرقجي الأستاذة المساعدة في مركز إحياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد تحقيق كتاب « الفروق بين الاشتباهات في العلل » لابن الجزار القيرواني المتوفى سنة ٤٠٠ هجرية .

الدكتورة رمزية حققت الكتاب معتمدة على نسخة فريدة حصلت عليها من إحدى خزائن المخطوطات في العراق ، علقت عليها وقابلتها بغيرها من مؤلفات المعاصرين في نفس الموضوع .

● تحقيق كتاب « الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر » لابن بسام

كما أنهت الدكتورة رمزية محمد الأطرقجي تحقيق كتاب « الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر » لابن بسام (محمد بن أحمد البسام التميمي) المتوفى سنة ١٢٤٦ هجرية .

يتحدث الكتاب عن أخبار القبائل العربية في عصره وعددهاوأماكن وجودها وشيوخها وفرسانها ويقدم مادة غنية عن التاريخ الاجتماعي للعرب في القرون المتأخرة .

قسمت المحققة الكتاب إلى ثمانية فصول بحسب مواضع القبائل ، وهي : اليمن والحجاز ونجد وعمان وسواحلها والإحساء والعراق وحلب ، وقد اعتمدت في التحقيق على نسخة بخط المؤلف .

● تحقيق الجزأين : الحادي والعشرين والثالث والعشرين من « عيون التواريخ » لابن شاكر الكتبي

تعمل الأنسة نبيلة عبد المنعم داوود الأستاذة المساعدة في مركز إحياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد في تحقيق الجزء الثالث والعشرين من كتاب « عيون التواريخ » لمحمد بن شاكر الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هجرية .

يغطي الجزء الثالث والعشرون أحداث السنين من ٦٨٨ ـ ٧١٠ هجرية . وقد اعتمدت المحققة على نسخة وحيدة حصلت عليها من دار الكتب المصرية .

وكانت الأنسة نبيلة قد حققت بالمشاركة مع المرحوم الدكتور فيصل السامرائي الأجزاء الأخيرة من الكتاب ، وصدر الجزء الثاني عشر عام ١٩٧٧ ، والجزء العشرون عام ١٩٨٠ ، أما الجزء الحادي والعشرون فسيصدر قريباً .

ويغطي الجزء الحادي والعشرون أحداث السنين من ٦٧١ ـ ٦٨٧ هـ ، متضمنا الحوادث السياسية والتاريخ الثقافي بمعناه الواسع ، فهو يترجم للعديد من الشعراء والفقهاء وأهل الحديث والمتكلمين والفلاسفة والمؤرخين والصوفية والقضاة وغيرهم مما يقدم صورة زاهية عن تلك الحقبة المتأخرة خاصة فيما يتعلق بالمؤسسات العلمية الكثيرة التي أسهب المؤلف في الكلام عنها .

● فهرسة شاملة لما لم يفهرس من المخطوطات العلمية في خزائن المخطوطات في العراق

وتعمل الآنسة نبيلة عبد المنعم داود في أول مراحل إعداد فهرسة شاملة لما لم يفهرس من المخطوطات العلمية في خزائن المخطوطات في العراق ، وقد بدأت بفهرسة المخطوطات الطبية الموجودة في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة بغداد والتي يتوقع أن تنتهي منها خلال أشهر ، لتبدأ في فهرسة مخطوطات أخرى .

● تحقيق كتاب « ترتيب العلوم » لساجقلي زاده

أنهت السيدة نجلاء قاسم عباس المدرسة المساعدة في مركز إحياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد تحقيق كتاب « ترتيب العلوم » لمحمد بن أبي بكر المرعشي المعروف بساجقلي زاده المتوفى سنة ١١٥٠ هـ .

يتحدث الكتاب عن مشكلة تصنيف العلوم والصلة بينها والموقف من كل علم ، كما يبحث في نظم التعليم السائدة في عصره وما آلت إليه ، ويضع حلولا لمشكلاتها ، معتمدا على عدد من المصادر السابقة لعصره ، مع نظرة نقدية قوية وموقف متميز .

● تحقيق كتاب « أصول تركيب الأدوية » للسمرقندي

كما أنهت السيدة نجلاء قاسم عباس تحقيق كتاب « أصول تركيب الأدوية » للطبيب محمد بن علي بن عمر نجيب الدين السمرقندي ، الشهيد على أيدي التتار بهراة سنة ٦١٩ هجرية .

تحدث الكتاب عن أهم الوسائل المستعملة في تركيب مختلف الأدوية التي يحتاجها الطبيب في مداواة مرضاه .

السيدة نجلاء اعتمدت في التحقيق على ثلاث نسخ خطية حصلت عليها من مكتبة المتحف العراقي ببغداد .

● استكمال تحقيق كتاب « الإرشاد في معرفة علماء البلاد » للخليلي

تعمل الأستاذة آسيا كليبان علي الباحثة في مركز إحياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد في استكمال تحقيق كتاب « الإرشاد في معرفة علماء البلاد » للخليل بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل المعروف بأبي يعلى الخليلي المتوفى سنة ٤٤٦ هجرية ، الذي بدأت تحقيقه منذ سنوات .

يترجم الكتاب لعدد من العلماء المحدّثين ، ونظراً لدقة معلومات الكتاب وقيمتها فقد اعتنى به عدد من العلماء الأقدمين ، منهم : ياقوت الحموي في معجم أدبائه ، والذهبي في تاريخ الإسلام وغيره ، والمزي في تهذيب الكمال ، وابن حجر في بعض مؤلفاته .

السيدة آسيا اعتمدت في التحقيق على أربع نسخ خطية تاريخ أقدمها سنة ٦٠٨ هجرية موجودة في آيا صوفيا ، وحصلت على الباقي من المغرب وليدن وبرلين . وقد حققت الجزء الثالث من الكتاب وهو الخاص بعلماء مصر والشام ، وتوالي العمل في تحقيق الأجزاء الأخرى الخاصة بعلماء العراق والمشرق الإسلامي .

● دراسة عن الحافظ عبد الغني المقدسي

أنهى الاستاذ صالح مهدي عباس الباحث في مركز إحياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد دراسة تناول فيها أحد أعلام العرب والمسلمين في القرن السادس الهجري وهو الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعيلي المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠ هجرية . وقد قسمت الدراسة إلى قسمين خصص الأول لحياة المقدسي،أما القسم الثاني فقد تضمن أسماء مصنفات المقدسي ، تلك المصنفات التي شملت معظم الفنون الإسلامية خاصة في ميدان الحديث النبوي الشريف ، وقد بلغت كتبه ٧٢ مؤلفاً أشار الباحث إلى المطبوع منها والمخطوط .

● دراسة عن برهان الدين الجعبري وفهرست مصنفاته

ويعمل الأستاذ صالح مهدي عباس في وضع دراسة عن شيخ القراء في بلد الخليل عليه السلام وهو برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليلي الجعبري الخليلي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٢ هجرية ، خاصة بعد أن توفرت له نسخة من فهرست مصنفات الجعبري حصل عليها من مكتبة المتحف العراقي ببغداد .

وصلت مصنفات الجعبري في هذا الكتاب إلى ١٤٢ مصنفاً ، موزعة على خمسة أبواب رئيسية وهي : علوم القرآن وعلوم الحديث ، والفقه والأدب ، ثم المجاميع المتنوعة وقد أسماه مؤلفه « الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات » وقد ذكر الباحث المطبوع والمخطوط من هذه المصنفات مبيناً أماكن وجود الكتب المخطوطة مستعيناً بما تيسر له الاطلاع عليه من فهارس دور الكتب وخزائن المخطوطات في العالم .

● دراسة عن ابن رافع السلامي وكتابه : « الوفيات »

كما أنهى الأستاذ صالح مهدي عباس دراسة لأحد مؤرخي القرن الثامن الهجري هو تقي الدين محمد بن رافع ابن هجرس السلامي الصميدي المتوفى سنة ٧٧٤ هجرية ، ولأحد كتبه التاريخية وهو « الوفيات » الذي كان قد حققه سنة ١٩٨٠ .

● تحقيق كتاب « غنية اللبيب عند غيبة الطبيب » لابن الأكفاني

وانتهى الأستاذ صالح مهدي عباس من تحقيق رسالة « غنية اللبيب عند غيبة الطبيب » لشمس الدين محمد بن إبراهيم الأنصاري المعروف بابن الأكفاني المتوفي سنة ٧٤٩ هجرية .

الأستاذ صالح حقق الرسالة معتمدا على نسختين حصل على الأولى من الجامعة الأمريكية في بيروت وعلى الثانية من مكتبة المتحف العراقي في بغداد .

● تحقيق كتاب « المنكام » للصوفي

أنهى الأستاذ ماجد عبدالله الشمس المدرس المساعد في مركز إحياء التراث العلمي العربي في جامعة بغداد تحقيق كتاب « المنكام » الساعة الرملية ـ لمحمد بن أحمد بن محمد الصوفي المتوفى سنة ٩٥٠ هـ / ١٥٤٣ م .

الأستاذ ماجد حقق الكتاب معتمدا على نسختين خطيتين أولاهما كتبت سنة ١١٤٣ هـ ، والثانية متأخرة عنها . والكتاب يتحدث عن « المنكام » بتفصيل علمي قلما نجده في غيره من المصادر .

● مجلة « المورد » تحتفل بعيدها الثالث عشر

احتفلت مجلة « المورد » العراقية مؤخرا بعيدها الثالث عشر .

المجلة التي صدرت في بغداد عام ١٩٧١ لتكون وعاءً لذخائر التراث العربي الإسلامي نشرت حتى الآن ١٧٠ نصاً تراثياً محققاً في مجالات علوم القرآن الكريم والتراجم والسير والرحلات والأدب واللغة والنحو والبلاغة والفنون والعلوم والفلسفة . . إضافة إلى نشرها ٣٥ فهرساً للمخطوطات العربية المحفوظة في خزائن الكتب العراقية والعربية ، وفي تركيا وأوروبا والاتحاد السوفيتي .

كما أصدرت المجلة خلال مسيرتها أعداداً خاصة عقد بعضها على : الجاحظ والمتنبي والقادسية والعلوم عند العرب ، وعقد أبرزها على الاحتفاء بدخول القرن الخامس عشر الهجري وبغداد وحماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها ، والفكر العسكري عند العرب . . إضافة إلى نشرها الكشافات التحليلية لمجلداتها الخمسة الأولى (ظهرت في كتاب مستقل) .

● النصوص المنشورة في العدد الأول من المجلد الثالث عشر من مجلة « المورد » العراقية

ــ « ديوان القاضي التنوخي الكبير » صنعة هلال ناجي .

ــ « كتاب الفرق » لثابت بن أبي ثابت اللغوي ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن .

ــ « تعبير الرؤيا » للحسن بن البهلول ، تحقيق الدكتور يوسف حبي .

ــ « الإفادة والاعتبار » لعبد اللطيف البغدادي ، تحقيق الدكتور علي محسن مال الله .

ــ « شرح قصيدة ابن دريد في المقصور والممدود » لابن هشام اللخمي ، تحقيق مهدي عبيد جاسم .

● كتب يتوقع أن تصدر هذا العام في بغداد

ــ « الشيرازيات » لأبي علي الفارسي ، تحقيق الدكتور علي جابر المنصوري ، بغداد ، مطبوعات وزارة الأوقاف .

ــ « شرح الفصيح » لابن ناقيا ، تحقيق الدكتور عبد الوهاب العدواني ، بغداد مطبوعات وزارة الأوقاف .

ــ « من غاب عنه المطرب » للثعالبي ، تحقيق الدكتورين يونس السامرائي ومحمود عبدالله الجادر .

ــ « شرح الفصيح » لابن هشام اللخمي ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ومهدي عبيد جاسم .

ــ « ليس في كلام العرب » لابن خالويه (الجزء الخامس غير المطبوع) ، تحقيق محمود جاسم .

ــ « كحل العيون النجل في حل مسألة الكحل » لابن الحنبلي ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن .

ــ « كشف المشكل في النحو » لعلي بن سليمان الحيدرة ، تحقيق الدكتور هادي عطية مطر .

ــ « رسالة في المتصل والمنفصل » لابن الحنبلي تحقيق نهاد حسوبي صالح .

● جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق بالمغرب

أعلنت وزارة الشؤون الثقافية بالمملكة المغربية نتائج جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق بالمملكة لعام ١٩٨٤ ، وهي عبارة عن ثلاث جوائز تقديرية وعدد من الجوائز التشجيعية الأخرى .

الجوائز التقديرية الثلاث هي : ـ

● ـ الجائزة التقديرية الأولى وقدرها خمسة آلاف درهم مغربي فاز بها الحاج محمد السقاط من الدار البيضاء عن كتابيه : ـ

ـ « منتخب الأحكام » . . لأبي عبدالله محمد بن عبدالله ابن أبي زمنين الحري الألبيري (٣٢٤ ـ ٣٩٩ هـ) وهو صاحب مختصر تفسير يحيى بن سلام ـ نسخة تامة بخط أندلسي كتبت في أوائل القرن السابع الهجري (سنة ٦٠٥ هـ) .

ـ قطعتان من تفسير القرآن الكريم وبالهامش تفسير آخر (لم يسم مؤلفهما) والقطعتان بخط مشرقي من خطوط القرآن السادس (٥٥٩ هـ) .

● ـ الجائزة التقديرية الثانية وقيمتها أربعة آلاف درهم فاز بها السيد مولاي عبد اللطيف الشرعي من مراكش عن كتابيه : ـ

ـ إتحاف ذوي الذكاء والمعرفة بتكميل أبي الحسنْ وتحليل تقييد ابن عرفة لمؤلفه الإمام ابن غازي المكناسي محمد ابن أحمد المتوفى سنة (٩١٩ هـ) كتب السفر الثاني منه أواخر سنة (٩٧٩ هـ) .

ـ مجموع . . كله بخط الإمام العلامة أحمد بن يحيى الونشريسي المتوفى سنة (٩١٤ هـ) ويضم المؤلفات التالي : ـ

ـ « أجوبة عبدالله القوري المكناسي » .

ـ « اختصار مختصر مصطفى بن عرفة الفقهي » .

ـ « مثلى الطريقة في دم الوثيقة » للسان الدين بن الخطيب .

ـ « تنبيه الطالب الدارك على توجيه صحة الصلح المنعقد بين ابن صعيد والحباك » .

ـ « الكتاب المهدي لخطأ الحميدي » .

ـ « إضاءة الحلك في الرد على من أفتى بتضميد الداعي المشترك » .

ـ « تقييدات على صحيح مسلم » لابن الشاط البجائي عيسى بن أحمد من علماء بجاية .

ـ وصية لسان الدين بن الخطيب لأبنائه .

● ـ الجائزة التقديرية الثالثة وقيمتها ثلاثة آلاف درهم فاز بها السيد محمد حماد الصقلي من الرباط عن الكتب التالية : ـ

ـ مجموع فيه : ـ

* الكوكب الوقاد في فضل المشايخ وحقائق الأوراد وللمختار الكنتي .

* إنسان العين في الحفظ من العين .

ـ كناشة لبعض العلماء وفيها تقاييد علمين في الفقه والتصوف والتاريخ .

ـ كتاب في التصوف لأبي عبدالله الساحلي الأنصاري الغافقي .

ـ « نظم في أصل الطريقة الشاذلية التي بينها الشيخ زروق في الأجوبة » .

ـ « السيف الحاد في الرد على ما أتى به مصطفى (بن رمضان) من الإلحاد » .

ـ « استكمال القصد في شرح منظومة ابن رشد » لأبي العباس أحمد بن محمد الحساني .

من أخبار التراث

• ترشيح الدكتور سامي العاني لنيل جائزة عالمية

رشحت الجامعة المستنصرية في بغداد الدكتور سامي مكي العاني رئيس قسم الدراسات العليا في كلية الآداب لنيل جائزة الملك فيصل العالمية السنوية لأحسن كتاب في الفكر الإسلامي وذلك عن كتابه « الإسلام والشعر » الذي صدر عام ١٩٨٣ ضمن سلسلة (عالم المعرفة) التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت (رقم ٦٦ من السلسلة) .

وهذه هي المرة الثانية التي يرشح فيها الدكتور سامي العاني لنيل جائزة عالمية ، فقد كانت جامعة الكويت قد رشحت الدكتور سامي للجائزة المذكورة عام ١٩٨١ لأفضل تحقيق نص عربي من مؤلفات القرن الثاني الهجري ، وذلك عن تحقيقه كتاب « الموفقيات » للزبير بن بكار الذي صدر ضمن سلسلة (التراث الإسلامي) التي تصدرها وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية .

• تحقيق كتاب « أحكام العيدين » لأبي بكر الفريابي

أنهى الأستاذ أبو عبد الرحمن مساعد الراشد ، الطالب في كلية الحديث بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة تحقيق كتاب « أحكام العيدين » للحافظ أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي المتوفى سنة ٣٠١ هجرية ، معتمداً على نسخة وحيدة حصل عليها من دار الكتب الوطنية (الظاهرية) بدمشق .

• « دعوى التناقض والدفع في الشريعة الإسلامية » رسالة دكتوراه

يعمل الأستاذ محمد راكان ضيف الله الدغمي ، الباحث في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) في وضع دراسة عن « دعوى التناقض والدفع في الشريعة الإسلامية » .

جاء ذلك في رسالة بعث بها الأستاذ محمد إلى المعهد ذكر فيها أنه سجل الموضوع للحصول على درجة الدكتوراه من الأزهر الشريف ـ قسم السياسة الشرعية في كلية الشريعة والقانون .

• تحقيق كتاب « الدرة المضية في الوصايا الحكمية » للشيباني

أنهى الأستاذ صلاح الدين خليل الشيباني (من دمشق) تحقيق كتاب « الدرة المضية في الوصايا الحكمية » للإمام أبي بكر تقي الدين الشيباني الموصلي ثم الدمشقي دفين بيت المقدس ، وقد بدأت مجلة التمدن الإسلامي في دمشق بطبع الكتاب تباعاً .

الأستاذ الشيباني قال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه سيجمع الكتاب الذي ينشر الآن على حلقات في مجلد واحد وكانت النشرة قد أشارت إلى التحقيق في ص ١٩ من العدد التاسع .

● تحقيق : – « فوائد بحر الفوائد »
– « الشافي الكافي »
– « رسالة في بيان المعجزات » للكافيجي المصري

وقال الأستاذ صلاح الدين خليل الشيباني في رسالته : إنه أنهى تحقيق عدد من الكتب والرسائل منها :

– « فوائد بحر الفوائد » .

– « الشافي الكافي » .

– « رسالة في بيان المعجزات » .

وهي من مؤلفات الإمام محمد بن سليمان الكافيجي المصري (٧٨٨ - ٨٧٩ هـ) .

وذكر أنها تطبع الآن في مجلة « عالم التراث » في دمشق .

● تحقيق كتاب « معرفة الخصال المكفرة » للعسقلاني

أنهى الأستاذ جاسم سليمان الفهيد الطالب في قسم اللغة العربية بجامعة الكويت تحقيق كتاب « معرفة الخصال المكفرة » للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفىٰ سنة ٨٥٢ هجرية .

الأستاذ جاسم قال خلال زيارة له للمعهد إنه حقق الكتاب معتمداً على ثلاث نسخ كاملة حصل على نسختين من دار الكتب الوطنية (الظاهرية) بدمشق وأخرى من مكتبة الأوقاف في بغداد .

وكان الكتاب قد طبع بدون تحقيق في القاهرة سنة ١٣٤٣ هجرية على نسخة مختصرة ، وهو يتحدث عن غفران الذنوب المتقدمة والمتأخرة .

● تحقيق كتاب « اختيار الأَوْلَىٰ » لابن رجب الحنبلي

وقال الأستاد جاسم سليمان الفهيد خلال زيارته للمعهد : إنه يعمل الآن في تحقيق كتاب « اختيار الأَوْلَىٰ » لابن رجب الحنبلي المتوفىٰ سنة ٧٩٥ هجرية .

وذكر أنه يحقق الكتاب معتمداً على ثلاث نسخ ، حصل على نسختين منها من مكتبة الأوقاف ببغداد ، وعلى الثالثة من مكتبة تشستربتي بدبلن - ايرلندة .

● دراسة حول « موقف اللغويين العرب من اللغة المنطوقة حتى نهاية القرن الثاني »

تعمل الأستاذة فاتن خليل محجازي الطالبة في قسم اللغة العربية بجامعة تشرين السورية في إعداد بحث بعنوان « موقف اللغويين العرب من اللغة المنطوقة حتى نهاية القرن الثاني الهجري » .

الأستاذة فاتن قالت في رسالة بعثت بها إلى المعهد إنها تقوم بهذا العمل للحصول على درجة الماجستير من القسم بإشراف الدكتور سمير كجّو الأستاذ في كلية الآداب في الجامعة المذكورة .

● تحقيق كتاب « خزانة الأدب وغاية الأرب » لابن حجة الحموي

الأستاذة فاتن قالت في رسالتها أيضاً : إنها بدأت العمل في تحقيق كتاب « خزانة الأدب وغاية الأرب » لتقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله ، ابن حجة الحموي المتوفىٰ سنة ٨٣٧ هجرية .

وذكرت أنها تعتمد في التحقيق على نسختين حصلت عليهما من دار الكتب الوطنية (الظاهرية) بدمشق ، ومكتبة الأوقاف في حلب ، وهي تحاول الحصول على نسخة من دار الكتب المصرية بالقاهرة .

هذا ، ويقتني المعهد نسخة من هذا الكتاب كان قد صورها من مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم في (جمهورية اليمن الديمقراطية) .

● تحقيق كتاب « الدلائل » للحسن بن البهلول

أنهىٰ الدكتور يوسف حبي عضو المجمع العلمي العراقي تحقيق كتاب « الدلائل » للحسن بن البهلول (عاش في القرن العاشر الهجري) .

الكتاب هو موسوعة في دلائل الشهور والسنين والأعياد عند المسلمين والمسيحيين واليهود والصابئة والأقباط والأرمن ، وفي الآثار العلوية والسموم والأمراض والأبدان ، وفي تعبير الرؤيا والفراسة .

الدكتور يوسف اعتمد في التحقيق على نسخة فريدة حصل عليها من مكتبة حكيم أوغلي باستانبول .

● تحقيق كتاب « الاستدراك على أبنية سيبويه » للزُّبيدي

أنهى الدكتور حنا جميل حداد الأستاذ بقسم اللغة العربية في جامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية تحقيق كتاب « الاستدراك على أبنية سيبويه » أو « الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية » لأبي بكر محمد بن الحسن بن عبد الله الزُّبيدي الأندلسي الإشبيلي ، المتوفىٰ سنة ٣٧٩ هجرية .

وكان الكتاب قد صدر في روما سنة ١٨٩٠ بتحقيق المستشرق الإيطالي جويدي .

جاء ذلك في رسالة بعث بها الدكتور حنا جميل حداد إلى المعهد .

● تحقيق كتاب « شرح عيون الإعراب » للقاضي أبي محمد عبيد الله بن أحمد الغزاوي .

وقال الدكتور حنا جميل حداد في رسالته إنه يعمل الآن في تحقيق كتاب « شرح عيون الإعراب » للقاضي أبي محمد عبيد الله بن أحمد الفزاري ، من إملاء الإمام أبي الحسن علي بن فضال المجاشعي . وذلك عن نسخة خطية مقابلة على نسخة المصنف .

● دراسة عن الشاعر « حميد بن مالك الأرقط »

كما أنهىٰ الدكتور حنا جميل حداد دراسة عن شعر « حميد بن مالك الأرقط » جمع من خلالها شعره وخرجه وقدم له بدارسة تناولت حياته .

• تحقيق « المسائل البصريات » لأبي علي الفارسي

يعمل الدكتور علي جابر المنصوري الأستاذ في قسم الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة ـ جامعة بغداد في تحقيق كتاب « المسائل البصريات » لأبي علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هجرية .

جاء ذلك في رسالة بعث بها الدكتور علي إلى المعهد .

وكانت نشرة أخبار التراث العربي قد أشارت إلى تحقيق الأستاذ محسن خرابة في جامعة دمشق للكتاب . (راجع النشرة ٦/١ ، ٨/٦) .

• تحقيق كتاب « المسائل العضديات » لأبي علي الفارسي

وقال الدكتور علي المنصوري في رسالته إنه أنهى تحقيق كتاب « المسائل العضديات » لأبي علي الفارسي أيضاً .

وذكر أن الكتاب هو الآن قيد الطبع .

وكانت النشرة قد أشارت إلى تحقيق الأستاذ شيخ الراشد ، في حامعة دمشق ، للكتاب وذلك في موضعين هما : ٢٦/١ ، ٧/٦ .

• تحقيق كتاب « المسائل الشيرازيات » لأبي علي الفارسي

الدكتور علي المنصوري قال في رسالته أيضاً : إنه أنهى تحقيق كتاب « المسائل الشيرازيات » لأبي علي الفارسي . وذكر أن الكتاب يطبع الآن في جزأين .

وكانت النشرة قد أشارت إلى تحقيق الدكتور علي للكتاب في الصفحة التاسعة من العدد الثامن ، ضمن مطبوعات وزارة الأوقاف العراقية (قيد الطبع) .

• دراسة عن : « أبو علي الفارسي وجهوده اللغوية »

وذكر الدكتور علي أنه أنجز دراسة عن : « أبو علي الفارسي وجهوده اللغوية » وسينشره قريباً .

• دراسة عن : « أبو الخطاب الأخفش الكبير وجهوده اللغوية والنحوية » .

وقال كذلك إنه أنجز دراسة وافية عن « أبو الخطاب الأخفش الكبير وجهوده اللغوية والنحوية » . وسيطبعها قريباً .

• تحقيق كتاب « التذكرة الفخرية » للإربلي

أنهى الدكتور نوري حمودي القيسي مدير معهد البحوث والدراسات العربية في بغداد بالاشتراك مع الدكتور حاتم الضامن رئيس قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة بغداد تحقيق كتاب « التذكرة الفخرية » لفخر الدين الإربلي المتوفىٰ سنة ٦٩٣ هجرية .

الدكتور نوري القيسي قال خلال زيارة له للمعهد إن الكتاب سيصدر قريباً ضمن مطبوعات المجمع العلمي العراقي .

● تحقيق كتاب « أنساب خيل العرب وفرسانها » لابن الأعرابي

وذكر الدكتور نوري القيسي خلال زيارته أنه أعاد بالاشتراك مع الدكتور حاتم الضامن أيضـا تحقيق كتاب « أنساب خيل العرب وفرسانها » لأبي عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي المتوفىٰ سنة ٢٣١ هجرية الذي كان الدكتور دلافيدا قد أصدره في إيطاليا .

الدكتور نوري قال إنه قدم للكتاب بدراسة تفصيلية عن أهمية كتب الخيل التي أخذت حجمها في التأليف عند العرب في المراحل الأولىٰ من بداية مرحلة التدوين ، وأن التحقيق الجديد صحح الأخطاء الكثيرة التي وقعت فيها طبعة دلافيدا ، كما قدم إضافات في هذا الموضوع ، خاصة بعد صدور عدد من كتب الخيل خلال السنوات العشر الأخيرة .

● دراسة عن « أدب الرسائل في الأندلس في القرن الخامس الهجري »

أنهى الأستاذ فايز عبد النبي القيسي ، الطالب في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب بالجامعة الأردنية وضع دراسة عن « أدب الرسائل في الأندلس في القرن الخامس الهجري » .

الأستاذ فايز قال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه أعد البحث لنيل درجة الماجستير من القسم بإشراف الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس القسم ورئيس مجمع اللغة العربية الأردني .

● تحقيق رسالة « آداب المجالسة وحفظ اللسان وفضل البيان » لابن عبد البر

وقال الأستاذ فايز في رسالته إنه يعكف الآن على تحقيق رسالة بعنوان : « آداب المجالسة وحفظ اللسان وفضل البيان » لابن عبد البر الأندلسي ، معتمداً على نسخة وحيدة حصل عليها من دار الكتب المصرية .

● تحقيق كتاب « المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية » للحلّي

أنهىٰ الدكتور صالح موسى درادكة والدكتور محمد خريسات ـ وهما أستاذان في قسم التاريخ بالجامعة الأردنية ـ تحقيق كتاب « المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية » لأبي البقاء هبة الله الحلّي (عاش في القرن الخامس الهجري) .

الدكتور صالح درادكة قال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنهما اعتمدا في التحقيق على نسخة فريدة حصلا عليها من مكتبة المتحف البريطاني ، وإن الكتاب سيصدر قريبا عن مكتبة الرسالة الحديثة في عمان ـ الأردن في جزأين ، بدعم من الجامعة الأردنية .

● دراسة عن سيرة الحافظ الطبراني

أنهىٰ الأستاذ عبد الجبار أحمد الزيدي مدير العلاقات العامة بالرئاسة العامة لكليات البنات في المملكة العربية السعودية وضع دراسة بعنوان : « سيرة الحافظ الطبراني » وهو أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الحافظ المتوفى سنة ٣٦٠ هجرية .

الأستاذ عبد الجبار قال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه حصل بموجب هذا البحث على درجة الماجستير من جامعة البنجاب بمدينة لاهور الباكستانية .

● تحقيق « المعجم الصغير » للطبراني

وقال الأستاذ عبد الجبار أحمد الزيدي إنه يعمل في تحقيق « المعجم الصغير » للحافظ الطبراني وإنه أحصى الأحاديث وشرح غريبها وحقق الحكم عليها بالصحة والضعف .

وذكر أنه يعمل في هذا الكتاب معتمداً على خمس نسخ من « المعجم الصغير » ، وسيصدر في مجلدين كبيرين .

● تحقيق كتاب « المعين في طبقات المحدثين » للذهبي

أنهى الأستاذ محمد زينهم محمد المحقق بدار المعارف في مصر تحقيق كتاب « المعين في طبقات المحدثين » للإمام شمس الدين الذهبي المتوفىٰ سنة ٧٤٨ هجرية .

الأستاذ محمد قال في رسالة بعث بها إلى المعهد : إنه حقق الكتاب معتمداً على نسخة وحيدة حصل عليها من معهد المخطوطات العربية ، وسينشر الكتاب في وقت قريب .

● تحقيق كتاب « المنتقى من الطبقات الشافعية من الحفاظ للحديث » للعقبي

وقال الأستاذ محمد زينهم في رسالته : إنه أنهىٰ تحقيق كتاب آخر هو : « المنتقى من الطبقات الشافعية من الحفاظ للحديث » لرضوان بن محمد بن يوسف العقبي الشافعي المصري المتوفىٰ سنة ٨٥٢ هجرية ، ودفعه الى المطبعة .

● تحقيق كتاب « القول المختصر في المهدي المنتظر » لابن حجر الهيتمي

وذكر الأستاذ محمد أيضاً أنه يعمل الآن في تحقيق كتاب « القول المختصر في المهدي المنتظر » للإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري المتوفىٰ سنة ٩٧٤ هـ / ١٥٦٧ م .

● تحقيق كتاب « السيرة النبوية » للذهبي

أنهى كل من الدكتور بشار عواد معروف الأستاذ في مركز إحياء التراث العلمي العربي في جامعة بغداد والأستاذ صالح مهدي عباس الباحث في المركز تحقيق كتاب « السيرة النبوية » للذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان) المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية ، معتمدين على خمس نسخ خطية ، إحداها بخط المؤلف نفسه .

والكتاب يحتل منزلة خاصة بين الكتب المؤلفة لسعة شموله وضخامته ، ولدقة معلوماته وعنايته بالنقل عن المؤلفات الأولىٰ التي لم تصل إلينا مثل : مغازي الزهري (ت ١٢٤ هـ) ومغازي موسىٰ بن عقبة الأسدي (ت ١٤١ هـ) والسيرة الأصلية لابن إسحق بروايتي البكائي وابن بكير ، ومغازي الوليد بن مسلم الأموي ، ومغازي عائذ الكلبي وغيرهم . . وقد ناقش الذهبي تلك الموارد التي نقل عنها .

هذا ومن المتوقع ان يطبع هذا الكتاب المهم في مجلدين كبيرين ، بعد أن قدم له المحققان بدراسة عن حياة المؤلف ومكانته التاريخية ومنهجه النقدي في تناول الحدث التاريخي وأسس انتقاء مادته وما ورد فيه من آراء جديدة .

وكانت نشرة أخبار التراث العربي قد أشارت إلى خبر اشتغال الدكتور بشار في الكتاب في العدد السابع ص ١٨ .

● تحقيق المجلد الرابع عشر من « سير أعلام النبلاء » للذهبي

يعمل الأستاذ شعيب الأرناؤوط ـ من سورية ـ في تحقيق الجزء الرابع عشر من الأصل الخطي لكتاب « سير أعلام النبلاء » للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية .

ومن المتوقع ان يصدر المجلد في جزأين تنشرهما (مؤسسة الرسالة) في بيروت التي كانت قد نشرت ثلاثة وعشرين جزءاً من الكتاب بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط أيضاً ، ولم يبق من هذا العمل الموسوعي سوى المجلد الأخير (الجزء الرابع عشر) .

● دراسة عن « الإيقاع في الموسيقى العربية في العصور الوسطى »

يعمل الدكتور جورج ديمتري صاوة مدير مركز دراسات موسيقى الشرق الأوسط في جامعة تورنتو بكندا في وضع دراسة بعنوان « الإيقاع في الموسيقى العربية في العصور الوسطى » .

الدكتور جورج قال في رسالة بعث بها إلى المعهد : إنه يقوم بالدراسة معتمداً على كتابين لأبي نصر الفارابي في الموسيقى وهما : كتاب « الموسيقى الكبير » وكتاب « إحصاء الإيقاعات » .

ويعد الكتاب الثاني من أهم الكتب في الإيقاع العربي حتى يومنا هذا ، فقد أوضح فيه مؤلفه غموض نظريات الكندي وأبي إسحق الموصلي وأصلح أخطاءهم واخترع طريقة عظيمة لتدوين الإيقاع على الرغم من بساطتها .

وقال الدكتور جورج إن هذا الكتاب يفيد في دراسة إيقاعات العهدين الأموي والعباسي الأول ، كما يفيد في دراسة وتحليل الإيقاعات العربية الحديثة .

وكان الدكتور جورج قد أنهى دراسة عن « الأداء الموسيقي في العهد العباسي الأول » وحصل بها على درجة الدكتوراه من جامعة تورنتو ، وسوف تنشر قريباً في (مطبعة بريل) الهولندية .

● جمع وتحقيق فتاوى الإمام الشاطبي الأندلسي

يعمل الدكتور محمد أبو الأجفان الأستاذ المساعد بالكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين في تونس في جمع وتحقيق فتاوى الإمام الشاطبي الأندلسي المتوفى سنة ٧٩٠ هجرية .

الدكتور محمد قال في رسالة بعث بها إلى المعهد : إنه جمع حتى الآن ستين فتوى وزعها على ثمانية عشر محوراً ـ بعضها سينشر لأول مرة ـ وذكر أنه اعتمد في الجمع على كتب : « المعيار المعرب » للونشريسي ، و « المعيار الجديد » للمهدي الوزاني ، و « الحديقة المستقلة » وهو مخطوط في الاسكوريال ، ثم مخطوط « نوازل أبي الفضل بن طرسال الأندلسي » .

● جمع وتحقيق « شعر ابن منير الطرابلسي »

أنهى الدكتور عمر عبد السلام تدمري أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة في الجامعة اللبنانية فرع طرابلس بلبنان جمع وتحقيق « شعر ابن منير الطرابلسي » (شاعر الحروب الصليبية) المتوفى سنة ٥٤٨ هجرية .

الدكتور عمر قال في رسالة بعث بها إلى المعهد : إنه جمع الشعر من مصادر متفرقة و قارب ما جمعه (١٨٠٠) بيت ، وسيصدر الكتاب قريباً عن دار الكتاب العربي ببيروت .

وكان الدكتور سعود محمود عبد الجابر قد جمع « شعر ابن منير الطرابلسي » وصدر في كتاب عن مكتبة دار القلم بالكويت في العام الماضي (١٩٨٣) . وقد أشارت النشرة في عددها الخامس ص ٢٧ إلى ذلك .

● تحقيق كتاب « شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام » لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي

وقال الدكتور عمر تدمري في رسالته إنه أنهى تحقيق كتاب « شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام » لتقي الدين محمد ابن أحمد الفاسي المكي المالكي (٧٧٥ ـ ٨٣٢ هـ) .

وأشار إلى أنه اعتمد في التحقيق على نسختين خطيتين حصل عليهما من : دار الكتب المصرية ، ومن مكتبة الحرم بمكة المكرمة بالاضافة إلى طبعة دار إحياء الكتب ، بالقاهرة . وسيصدر الكتاب قريبا عن دار الكتاب العربي في بيروت بجزأين .

● تحقيق الجزء الخامس من كتاب « الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب » للتنوخي

كما أنهى الدكتور عمر تحقيق الجزء الخامس من كتاب « الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب » للقاضي أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي المتوفىٰ سنة ٣٨٤ هجرية ، تخريج الحافظ أبي عبد الله محمد بن علي الصُوري المتوفى سنة ٤٤١ هجرية .

وقد اعتمد في التحقيق على نسخة وحيدة حصل عليها من دار الكتب الوطنية (الظاهرية) بدمشق ، وسيصدر الكتاب عن مؤسسة الرسالة في بيروت .

● تحقيق كتاب « الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين »

وذكر الدكتور عمر أنه انتهى أيضا من تحقيق كتاب « الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين » انتخبها الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي الصُوري المتوفى سنة ٤٤١ هجرية ، من علي أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي المتوفىٰ سنة ٤٤٥ هجرية .

وقد اعتمد في التحقيق على نسخة وحيدة حصل عليها من دار الكتب الوطنية (الظاهرية) بدمشق ، وسيصدر الكتاب عن مؤسسة الرسالة في بيروت .

● تحقيق كتاب « الفسر » لابن جنّي

يعمل الدكتور محمد مهدي أحمد الأستاذ في قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة الخرطوم في استكمال تحقيق كتاب « الفسر » وهو شرح أبي الفتح عثمان بن جني على ديوان المتنبي .

الدكتور محمد مهدي قال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه كان قد حقق القسم الأكبر من الكتاب وحصل به على درجة الدكتوراه من قسم الدراسات العربية بجامعة سانت أندروز باسكتلنده بإشراف الدكتور جون بيرتون .

وذكر أنه يكمل الكتاب الآن مع إعداد فهارس وملحقات له . وأن الكتاب يتضمن نكت وتعليقات الوحيد سعد بن محمد الأزدي الشاعر المتوفى سنة ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م نثرت في مواضع عديدة من شرح ابن جنّي للديوان ، وقال : إنه أفردها في ملحق خاص .

الدكتور محمد مهدي اعتمد في التحقيق على تسع نسخ حصل عليها من : الاسكوريال ، الزاوية الحمراء

بالمغرب ، متحف الآثار العتيقة بقونية في تركيا ، مكتبة المتحف الآسيوي بلنينغراد ، مكتبة المدرسة الأحمدية في حلب ، دار الكتب المصرية ، المكتبة التيمورية ، المتحف البريطاني ، ومكتبة بانكيبور .

● تحقيق كتاب « المشيخة البغدادية » لأبي طاهر السلفي البغدادي

يعمل كل من الدكتور نزار عبد اللطيف الحديثي عميد معهد الدراسات القومية والاشتراكية في بغداد والدكتور محمد جاسم حمادي المشهداني في تحقيق كتاب « المشيخة البغدادية » لأبي طاهر السلفي البغدادي (أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني) ، المتوفى سنة ٥٧٦ هجرية .

يتضمن الكتاب معلومات واسعة عن الحركة الفكرية في بغداد وما يتصل بها من جوانب اجتماعية في القرن السادس .

● تحقيق جديد لكتاب « المحب والمحبوب » للسري الرفاء

يعمل الأستاذ هلال ناجي بالاشتراك مع الدكتور نوري حمودي القيسي في تحقيق كتاب « المحب والمحبوب » للشاعر السري بن أحمد الرفاء الموصلي المتوفى سنة ٣٦٦ هجرية ، وذلك اعتماداً على نسخة جديدة غير معروفة .

وكانت نشرة أخبار التراث العربي قد نشرت خبرين عن تحقيق الكتاب اعتماداً على نسخ أخرى ، في موضعين : صفحة ٨ من العدد السابع ، وصفحة ١٩ من العدد الثالث عشر .

ومن المتوقع أن ينتهي التحقيق قريباً ، وسيدفع الكتاب بعدها إلى المطبعة .

● تحقيق رسالة « البزيرة » لكشاجم الرملي

أنهى الدكتور محمد عيسى صالحية الأستاذ المساعد في قسم التاريخ بجامعة الكويت تحقيق رسالة « البزيرة » لمحمود بن حسين بن السندي بن شاهك أبو الفتح الرملي المعروف بـ « كشاجم » المتوفى سنة ٣٦٠ هجرية .

الدكتور صالحية قال خلال زيارة له للمعهد إنه عثر على الرسالة ضمن مجموع محفوظ في مكتبة غوتا بالمانيا الشرقية ، وهي تعد من رسائل كشاجم النادرة التي لم ترد في فهارس المكتبات ، واعتبرت من المفقودات .

● دراسة حول علاقة علم الأحوال الجوية بالزراعة في التراث العربي

تعمل الآنسة دلال شعيب ـ من سورية ـ في وضع دراسة تتناول علاقة علم الأحوال الجوية بالزراعة في التراث العربي .

الآنسة دلال سجلت الموضوع لنيل درجة الماجستير في معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب وذلك بإشراف الدكتورين محمود فيصل الرفاعي ومحمد وليد كامل .

● معجم للمصطلحات الفلاحية

يعمل كل من الدكتورين جاسر أبو صفية وصلاح جرار الأستاذين في قسم اللغة العربية في كلية الآداب بالجامعة الأردنية في إعداد معجم للمصطلحات الفلاحية من خلال كتب الفلاحة والمعاجم العربية وكتب اللغة .

جاء ذلك في رسالة بعث بها الدكتور جاسر أبو صفية إلى النشرة ، قال فيها : إنه وزميله يتتبعان النصوص المقتبسة من كتاب « المقنع » للإشبيلي وفي كتاب « الفلاحة » لابن العوام ليضيفاها إلى كتاب « المقنع في الفلاحة » للإشبيلي في طبعته الثانية وكان الكتاب قد صدر بتحقيقهما في العام الماضي ١٩٨٣ . (راجع النشرة : ٣١/٨) .

● تحقيق كتاب « الحشائش » لديسقوريدس

وقال الدكتور جاسر أبو صفية إنه وزميله الدكتور صلاح جرار يعملان الآن في تحقيق كتاب « الحشائش » لديسقوريدس .

● تحقيق كتاب « عقود الجمان فيما يلزم وليّ البيمارستان » لعبد الواحد المغربي

وذكر الدكتور جاسر في رسالته : أنه أنهى وزميله الدكتور صلاح جرار تحقيق كتاب « عقود الجمان فيما يلزم وليّ البيمارستان » لعبد الواحد بن محمد المغربي المالكي المتوفى سنة ٩٤٤ هجرية .

● استكمال تحقيق مقالات كتاب « المناظر » للحسن بن الهيثم

يعمل الأستاذ الدكتور عبد الحميد صبره أستاذ تاريخ العلوم العربية بجامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأميركية في استكمال تحقيق مقالات كتاب « المناظر » للحسن بن الهيثم الذي يعد من أهم مصادر التراث العلمية العربية في مجال علم البصريات .

وكان الدكتور صبره قد أنهى تحقيق المقالات الثلاث الأولى من الكتاب ، ونشرها قسم التراث العربي التابع للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت ، ويتوقع صدور الجزء الثاني قريبا .

ومن المتوقع أن يتألف الكتاب عند انتهائه من أربعة أجزاء .

● دراسة عن العقاقير الشعبية أو الأدوية العطارية

انتهى الدكتور حازم البكري ـ من العراق ـ من وضع كتاب بعنوان : العقاقير الشعبية أو الأدوية العطارية ، وهو يبحث في الأدوية المفردة (النباتية والحيوانية والمعدنية) واستعمالاتها منذ عهد أبقراط حتى عصرنا الحاضر .

الدكتور حازم قال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه حصل على موافقة من وزارة الإعلام بالكويت على طبع الكتاب الذي قدم له الأستاذ كوركيس عواد عضو المجمع العلمي العراقي .

● تحقيق كتاب « المنصوري في الطب » للرازي

الدكتور حازم البكري قال في رسالته أيضاً إنه أنهى تحقيق كتاب « المنصوري في الطب » لأبي بكر الرازي ، وهو يبحث في الطب الوقائي .

الدكتور حازم ذكر أنه اعتمد في التحقيق على أربع نسخ خطية .

وكان الكتاب قد طبع في نهاية القرن الماضي طبعة حجرية ، ويتوقع أن يطبعه المجمع العلمي العراقي .

ما صدر من كتب التراث

ـ « أخلاق العلماء » للإمام الآجري ، تحقيق الدكتور فاروق حمادة ، (طبعة ثانية) ، الدار البيضاء ، دار الثقافة ، ١٩٨٤ .

ـ كتاب « أدب القضاء » للقاضي شهاب الدين أبي إسحق ، تحقيق ودراسة الدكتور محيي هلال السرحان (الجزء الأول) بغداد ـ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ إحياء التراث الإسلامي ـ الكتاب الثاني والستون ، مطبعة الإرشاد ، ١٩٨٤ .

ـ « الأضداد » لأبي علي محمد بن المستنير المشهور بقطرب ، تحقيق الدكتور حنا جميل حداد ، الرياض ، دار العلوم للطباعة والنشر ، ١٩٨٤ .

ـ « الاعتماد في نظائر الظاء والضاد » لجمال الدين بن مالك (ت ٦٧٢هـ) تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤ .

ـ « الإفادات والإنشادات » لأبي إسحق إبراهيم الشاطبي (ت ٧٩٠هـ) تحقيق الدكتور محمد أبو الأجفان ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤ .

ـ « الاقتضاب في شرح أدب الكُتاب » للبطليوسي (ثلاثة أجزاء) تحقيق مصطفى السقا والدكتور حامد عبد المجيد ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣ .

ـ « أقرباذين القلانسي » لبدر الدين محمد ن بهرام القلانسي السمرقندي ، تحقيق الدكتور محمد زهير البابا ، حلب ، معهد التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ .

ـ « بغية الطلاب في شرح منية الحساب » لمحمد بن أحمد بن غازي المكناسي ، تحقيق الدكتور محمد سويسي ، حلب ، معهد التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ .

ـ « تاريخ الأدب العربي » لكارل بروكلمان ترجمة دكتور سيد يعقوب بكر (الجزء السادس) ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٤ .

ـ « تاريخ أسماء الثقات » للحافظ عمر بن شاهين ، تحقيق صبحي السامرائي ، الكويت ، الدار السلفية ، ١٩٨٤ .

ـ « التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني » . تأليف الدكتور عماد عبد السلام رؤوف ، بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٤ .

ـ « التجسس وأحكامه في الشريعة الإسلامية » تأليف محمد راكان ضيف الله الدغمي ، عمان ـ الأردن ، ١٩٨٤ .

ـ « تحرير الكلام في مسائل الالتزام » للإمام الحطاب الفقيه المالكي المتوفىٰ سنة ٩٥٤هـ ، تحقيق الدكتور عبد السلام محمد الشريف ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٤ .

ـ « تحفة المصلي » لأبي الحسن الشاذلي المنوفي المصري (ت ٩٣٩هـ) ، تحقيق الدكتورين محمد أبو الاجفان وعبد الرحمن عون ، تونس ، مطبعة الجويلي ، ١٩٨٤ ، (سلسلة الفقه المالكي الميسر ـ ٢) .

ـ كتاب « اللمع في أصول الفقه للشيرازي » (تخريج أحاديث) للشيخ عبد الله الصديقي الغماري ، تحقيق الدكتور يوسف مرعشلي ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٩٨٤ .

ـ « تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي » لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ ، تحقيق وتعليق صبحي البدري السامرائي ، الكويت ، الدار السلفية ، ١٩٨٤ .

ـ « التوكل على الله » لابن أبي الدنيا ، تحقيق جاسم سليمان الفهيد ، الكويت ، دار الأرقم ، ١٩٨٤ .

ـ « التيار الإسلامي في شعر العصر العباسي الأول » (دراسة) ، للدكتور مجاهد مصطفى بهجت ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤ .

ـ « الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية » (دراسة) للدكتور محمد ضاري حمادي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤ .

ـ « ثلاثة كتب في الحروف » للخليل بن أحمد وابن السكيت والرازي ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٢ .

ـ « خطبة الفتح الأعظم » ، جمع وتقديم فاروق حمادة ، الدار البيضاء ، دار الثقافة ، ١٩٨٤ .

ـ « خطط بغداد في العهود العباسية الأولى »، تأليف الدكتور يعقوب ليسبر ، ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي ، بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٤ .

ـ « خطط بغداد في القرن الخامس الهجري » ، تأليف الدكتور جورج مقدسي ، ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي ، بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٤ .

ـ « ديوان عماد الدين الأصفهاني » ، تحقيق الدكتور ناظم رشيد ، الموصل ، جامعة الموصل ، ١٩٨٤ .

ـ « سهم الألحاظ في وهم الألفاظ » لابن الحنبلي (ت ٩٧١هـ) تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٤ .

ـ « سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل» ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الرياض ، دار المعارف ، ١٩٨٤ .

ـ « سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني » (في الجرح والتعديل) ، دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله ابن عبد القادر ، الرياض ، مكتبة المعارف ، ١٩٨٤ .

ـ « شرح هاشميات الكميت » لأبي رياش ، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور داوود سلوم ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٩٨٤ .

ـ « شعر الببغاء » ، جمع وتحقيق هلال ناجي ، بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٣ .

ـ « شعر حماد عجرد » ، جمع وتحقيق صبحي ناصر ، البصرة ، جامعة البصرة ، ١٩٨٤ .

ـ « شعر السليك بن السلكة » ، جمع كامل سعيد وحميد آدم ، بغداد ، ١٩٨٤ .

ـ « صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط » للإمام الحافظ أبي عمرو بن الصلاح ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٤ .

ـ جزء فيه : « الضعفاء والمتركون » للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ) تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الرياض ، دار المعارف ، ١٩٨٤ .

ـ « الطبيعة في الشعر الجاهلي » (دراسة) للدكتور نوري حمودي القيسي (الطبعة الثانية) ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٩٨٤ .

ـ أبو عامر بن شهيد الأندلسي ـ حياته وأدبه ، دراسة للدكتور حازم عبد الله خضر ، بغداد ، دار الجاحظ ، ١٩٨٤ .

ـ « العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية » للجرجاني ، شرح الشيخ خالد الأزهري الجرجاوي ، تحقيق وتقديم وتعليق الدكتور البدراوي زهران ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٤ .

ـ « العين » للخليل بن أحمد ، (الجزء السابع) تحقيق الدكتورين مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٤ .

ـ « القول المستظرف في سفر مولانا الملك الأشرف » (رحلة قايتباي إلى الشام) للقاضي بدر الدين أبي البقاء محمد ابن يحيى بن شاكر عبد الغني المعروف بابن الجيعان ، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، لبنان ، طرابلس ، منشورات جروس برس ، ١٩٨٤ .

ـ « فائت الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام » تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٣ .

ـ كتاب « الفرق » لابن فارس اللغوي ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٢ .

ـ « الفروسية في الشعر الجاهلي » (دراسة) ، للدكتور نوري حمودي القيسي ، (طبعة ثانية) ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٩٨٤ .

ـ « فضائل الصحابة » للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) تحقيق الدكتور فاروق حمادة ، الدار البيضاء ، دار الثقافة ، ١٩٨٤ .

ـ فهرس مخطوطات الطبيعة في مكتبة الدكتور سامي إبراهيم حداد ، إعداد الدكتورين فريد سامي حداد وهانس هينريش بيسترفيلد ، حلب ، معهد التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ .

ـ « فهرس المطبوعات الموجودة في مركز إحياء التراث العلمي العربي ببغداد ، إعداد الآنسة أيسر خضر عبد الجليل الجميل ، بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٤ .

ـ « في التعريب » : لابن كمال باشا (ت ٩٤٠هـ) تحقيق الدكتور أحمد خطاب العمر ، الموصل ، جامعة الموصل ، ١٩٨٤ .

ـ « كشف المشكل في النحو » لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني (ت ٥٩٩هـ) تحقيق الدكتور هادي عطية مطر ، بغداد ، ١٩٨٤ .

ـ « ليبيا من خلال رحلة الوزير الإسحاقي » ١١٤٣هـ / ١٧٣١م ، للدكتور عبد الهادي التازي ، الرباط ، المعهد الجامعي للبحث العلمي ، ١٩٨٤ .

ـ « ما تلحن فيه العامة » لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٢ .

ـ « مالم ينشر من الأمالي الشجرية » لابن الشجري ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤ .

ـ « مسند الشهاب » (ثلاثة أجزاء) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤ .

ـ مسند أبي يعلى الموصلي ، الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، تحقيق حسين سليم أسد (الجزء الثاني) ، دمشق ، دار المأمون للتراث ، ١٩٨٤ .

ـ « مصادر السيرة النبوية وتقويمها » ، (دراسة) ، للدكتور فاروق حمادة ، الدار البيضاء ، دار الثقافة ، ١٩٨٤ .

ـ « معجم شواهد النحو الشعرية » ، وضع الدكتور حنا جميل حداد ، (اختارها من مصنفات علماء النحو منذ سيبويه في القرن الثاني الهجري حتى الأشموني في القرن العاشر الهجري) الرياض ، دار العلوم للطباعة والنشر ، ١٩٨٤ .

ـ « المقالات في علم الحساب » لابن البناء المراكشي (الجزء الثالث ـ الحساب في الأندلس والمغرب) ، عمان ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤ .

ـ « المكتفى في الوقف والابتدا » للإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) تحقيق الدكتور يوسف مرعشلي ، بيروت مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤ .

ـ من مؤلفات ابن سينا الطبية ، تحقيق الدكتور محمد زهير البابا ، ويشمل على ويضم الكتاب :
ـ دفع المضار الكلية عن الأبدان الإنسانية أو تدارك أنواع الخطأ الواقع في التدبير .
ـ الأرجوزة في الطب .
ـ الأدوية القلبية .
سورية ـ حلب ، معهد التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ .

ـ « منال الطالب في شرح طوال الغرائب » لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ١٩٨٣ .

ـ « المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل » (دراسة منهجية في علوم الحديث) للدكتور فاروق حمادة ، الرباط ، مكتبة المعارف ، ١٩٨٤ .

ـ « الموجز في تاريخ الطب العربي » (دراسة) من تأليف الدكتور كمال السامرائي (الجزء الأول) بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام) العراقية ، ١٩٨٤ .

ـ « الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى » لقتادة بن دعامة ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤ .

ـ « نثر الدر » للوزير الكاتب أبي سعد منصور بن الحسين الآبي ، (ثلاثة أجزاء) تحقيق محمد علي قرنة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢ .

ـ « نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر » لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق محمد عبد الكريم كاظم الراضي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤ . (بمساعدة اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري في الجمهورية العراقية) .

ـ « النكت على كتاب ابن الصلاح » لابن حجر العسقلاني ، تحقيق ودراسة الدكتور ربيع بن هادي المدخلي ، المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية ، المجلس العلمي ، ١٩٨٤ .

ـ « نواسخ القرآن » للعلامة ابن الجوزي ، تحقيق محمد أشرف علي ، المدينة المنورة ، الجامعة الاسلامية ، المجلس العلمي ، ١٩٨٤ .

ـ « نور الحقيقة ونور الحديقة في علم الأخلاق » للحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني ، تحقيق محمد جواد الحسيني الجلالي ، قم ، مطبعة سيد الشهداء ، ١٩٨٣ .

ـ « النور اللائح والدر الصادح في اصطفاء مولانا السلطان الملك الصالح » لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون » تأليف إبراهيم بن عبد الرحمن بن القيسراني ، دراسة وتحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، طرابلس ـ لبنان ، دار الإنشاء ، ١٩٨٣ .

ـ « وثائق مقدسية تاريخية مع مقدمة حول بعض المصادر الأولية لتاريخ المقدس » ، (المجلد الأول) ، إعداد الدكتور كامل جميل العسلي ، عمان ، الجامعة الأردنية ، ومطبعة التوفيق ، ١٩٨٣ .

ـ كتاب « الوثائق والسجلات » للفقيه الموثق محمد بن أحمد الأموي المعروف بابن العطار ، تحقيق ب . شالميتا وف . كورينطي . مدريد ، المعهد المصري ، ١٩٨٣ .

ـ « الوصية النبوية للأمة الإسلامية » ؛ وهي خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع ، تقديم وشرح الدكتور فاروق حمادة ، الدار البيضاء ، دار الثقافة ، ١٩٨٤ .



أخبار التراث العربي

ARAB HERITAGE NEWSLETTER
ISSUED BY THE INSTITUTE OF
ARAB MANUSCRIPTS

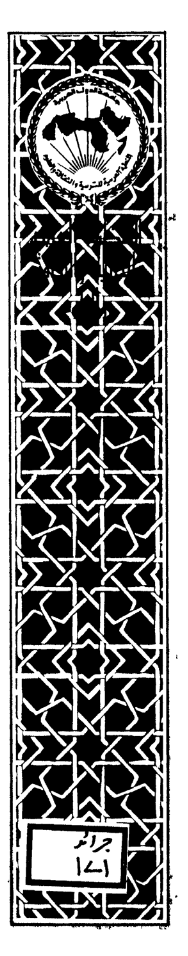
P.O.Box 26897 SAFAT - KUWAIT
Tel: 2469088 -2469089

□ □ نشرة شهرية يصدرها « معهد المخطوطات العربية » (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)
تصدر مؤقتاً كل شهرين.

□ □ المراسلات: معهد المخطوطات العربية ــ ص. ب: ٢٦٨٩٧ الصفاة ــ الكويت

□ □ هاتف : ٢٤٦٩٠٨٨ - ٢٤٦٩٠٨٩

□ □ المقـــرّ: شارع أحمد الجابر ــ دروازة عبد الرزاق ــ مدينة الكويت

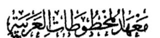


أخبار التراث العربي

من أجل تنسيق الجهود القائمة
حول تحقيق التراث ونشره

المجلد ٤ - العدد ٣٧

شوال - ذو القعدة ١٤٠٩هـ
مايو - يونيو ١٩٨٨م



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبار التراث العربي

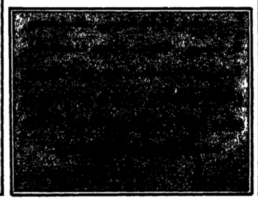
دعـــوة

تسعى اخبار التراث العربي لتحقيق هدفين

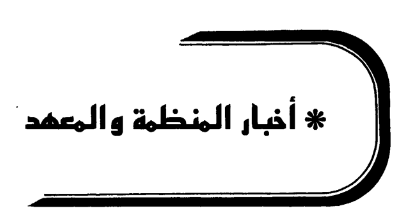
- التعـريف بالمخـطوطات العـربيـة والجهود القائمة حول تحقيقها ونشرها.
- التنسيق بين العـاملين في الميـدان والمحافظة على جهودهم من التكرار.

وهـذه دعوة للمعنيين بتراثنا تحقيقا ودراسـة ونشراً، ليـوافـونا باخبارهم ونتاجهم، علنا نستطيع معاً ان نخدم هذا التراث العظيم، ونعجل بتعريف الناس به، ومن ثم نفيد منه ونبني عليه.









* أخبار المنظمة والمعهد

د. الراوي مديراً عاماً للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

تم مؤخراً انتخاب الدكتور مسارع الراوي مديراً عاماً للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، خلفاً للدكتور محيي الدين صابر. ومن المقرر أن يبدأ في ممارسة مهام منصبه في أول يناير المقبل.

وكانت سبع دول عربية قد طرحت مرشحيها للمنصب في المؤتمر العام غير العادي لوزراء التربية العرب الذي عقد في شهر نوفمبر (١٩٨٨) في عَمَّان بالمملكة الأردنية الهاشمية. وجاء منح الثقة للدكتور مسارع تأكيداً لمجموعة من القدرات الخلاقة والخبرات العريضة والمميزات الشخصية التي يتحلى بها، والتي تؤكد كفاءته وأهليته لقيادة العمل التربوي والثقافي والعلمي العربي.

وينتهز المعهد هذه المناسبة ليتقدم من «ابن المنظمة» البار بالتهنئة، ويعرب عن تفاؤله بمسيرة طيبة ومستقبل مشرق للإنسان العربي ولتراثه العريق الذي يعد الأساس الضروري لمباشرة الحياة في عالم الحاضر.

إن الدكتور مسارع ليس غريباً عن أهداف المنظمة، من تنمية الإنسان العربي، وبيئته، وتأصيل تراثه، والتقدم على أساس من القيم والعلم، والنهوض بأسباب التنمية العلمية، وتنمية الثقافة العربية الإسلامية ونشرها عالمياً، فقد شارك في صنعها عندما كان رئيساً للجهاز العربي لمحو الأمية، ثم مديراً عاماً مساعداً لقطاع التربية في المنظمة، وهو أقدر على الدفع بهذه الغايات إلى أقصى مدى ممكن.

وتسند... الدكتور مسارع «في العمل القومي» خبرة سابقة في العمل القيادي والتربوي الثقافي، فقد ... منصب رئيس الجامعة المستنصرية، كما حمل مسؤولية إحدى الحقائب الوزارية في الجمهورية العراقية.

ولن ننسى، ونحن نعبر عن فرحنا باختيار المدير العام الجديد ان نذكر بكل الإكبار والتقدير الدور الكبير الذي قام به المدير العام السابق الدكتور محيي الدين صابر في إرساء الأسس، ووضع الخطوط العريضة، التي سارت عليها المنظمة سنين طويلة، واستطاعت من خلالها ان تحقق الكثير من الإنجازات الحميدة.

دعوة الدول العربية للاخذ بـ «القانون النموذجي لحماية المخطوطات العربية»

دعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الدول العربية مؤخراً إلى الاخذ بالنص النهائي للقانون النموذجي لحماية المخطوطات العربية، الذي أقره الوزراء المسؤولون عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، في مؤتمرهم السادس الذي عقدوه خلال الفترة من ٢٣ ـ ٢٥ شعبان ١٤٠٧ هـ ٢١ ـ ٢٣ إبريل ١٩٨٧.

وقد وجه المعهد خطاباً إلى اللجان الوطنية في البلاد العربية، أطلعها فيه على القرار الخاص بهذا الشأن وأرفقه بالنص الكامل للقانون.

كتاب جديد للمدير العام للمنظمة

عن المكتبة العصرية في صيدا وبيروت صدر كتاب جديد للمدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر بعنوان «التغير الحضاري في مجتمع إفريقي : دراسة انتربولوجية لقبائل الازاندي «نيام نيام» ومشروعات توطينها. والكتاب عبارة عن بحث ميداني، اضطلع به مؤلفه، ومكث له عاماً كاملاً في جنوب السودان، وفي زائير، وفي إفريقيا الاستوائية، حيث تعيش قبائل الأزاندي. ويعتبر البحث اداة منهجية وفكرية هامة للباحثين الحضاريين في دراسة المجتمعات النامية، وللمخططين الاقتصاديين والاجتماعيين في تصور وإدارة مشروعات التنمية الشاملة.

ويوظف الدكتور محيي الدين صابر ـ أحد طلائع الانتربولوجيين العرب ـ الانتربولوجيا توظيفاً اجتماعياً واقتصادياً لخدمة الوحدة الوطنية والتنمية الشاملة، وهو في دراسته الجديدة يضع لبنة قوية في صرح تقاليد الدراسات الإفريقية الشاملة في اللغة العربية، حيث إنها أول دراسة انتربولوجية ميدانية عصرية في اللغة العربية عن حضارات إفريقيا، كما أنها تتصدى لتسجيل حضارة تقليدية في طريقها إلى الزوال السريع تحت ضغط المنبهات الجديدة للمدينة المعاصرة.

«خلق الانسان في اللغة» يفوز بجائزة مجمع اللغة العربية بالقاهرة

فاز أحد مطبوعات المعهد، وهو كتاب «خلق الانسان في اللغة» للحسن بن أحمد بن عبد الرحمن بالجائزة التقديرية لإحياء التراث من مجمع اللغة العربية بالقاهرة لعام ٨٦.

والجدير بالذكر أن الدكتور أحمد خان، من الجامعة الإسلامية في إسلام آباد ـ قد قام بتحقيقه، كما قام بمراجعته الأستاذ مصطفى حجازي الخبير في المجمع ورئيس قسم التراث العربي بوزارة الإعلام الكويتية سابقاً.

وكانت النشرة قد نشرت عرضاً موجزاً للكتاب في الصفحتين الثالثة والرابعة من العدد التاسع والعشرين.

فهرس مجاميع المدرسة العمرية في «الظاهريـــة» بدمشق

صدر عن المعهد «فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية». ويأتي صدور هذا الفهرس ضمن أحد برامج المعهد المهمة، وهو برنامج فهرسة مكتبات لم تفهرس مخطوطاتها ونشرها. وقد صنع هذا الفهرس الأستاذ ياسين محمد السواس، وبلغت عدة المجاميع التي ضمتها المدرسة ثمانية وأربعين ومائة مجموع، اشتملت على خمسة وأربعين وسبعمائة وألف كتاب أو رسالة.

وتختص هذه المجاميع ـ كما ذكر مفهرسها ـ بأنها تضم عدداً كبيراً من الاجزاء الحديثية النفيسة، مما يندر وجوده في مكتبات أخرى، كما أن معظمها في الحديث الشريف، إلى جانب التاريخ والسيرة والمواعظ.

كما تتميز بوجود عدد كبير من السماعات والإجازات، كُتب كثير منها بخطوط علماء مشهورين، مما يشكل ثروة ضخمة من المعلومات عن كثير من الرجال، وعن الحياة العلمية في القرون السادس والسابع والثامن والتاسع، وبخاصة في بلاد الشام.

وقد كتبت رسائل كثيرة بخط مؤلفيها، أو بخط عدد من العلماء، منهم الحافظ ابن عساكر، والحافظ عبد الغني المقدسي، والحافظ ضياء الدين المقدسي، وابن هامل الحراني، وابن تيمية، والحافظ الذهبي، وغيرهم. وعلى الرسائل تملكات عدة، وقيود وقف بأسماء هؤلاء العلماء.

وقد وضع المفهرس خطة تمثلت في :

ـ وصف المجموع وصفاً عاماً، اشتمل على ذكر عدد الرسائل والكتب التي يضمها المجموع، وموضوعاتها، ثم عدد الأوراق، وقياسها، ومسطرتها، وعدد الكلمات في السطر الواحد، وعرض هامشها، وأبرز ما في المجموع من معلومات عن المؤلفين والخطوط، وأسماء النساخ، وتواريخ النسخ، وما عليه من تملكات وتحبيسات، ثم قيمة المجموع ومدى سلامته.

وأتبع ذلك كله بتفصيل لمحتوى المجموع من رسائل وكتب، ذاكراً العنوان واسم المؤلف واسم الناسخ وتاريخ النسخ وعدد الأوراق، وبعض الملاحظات العامة.

هذا وقد استهل الفهرس بتصدير، كتبه السيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر، نوه فيه بجهد المعهد في نشر التراث العربي وفهارسه، وهنأه على إنجازاته الموصولة في نشر الفهارس التي تعد العمدة في تقنيات المخطوطات، وشكر الأستاذ السواس على قدرته وأمانته العلمية.

وقــع الفهـرس في ٩٢٤ صفحة من القطع المتوسط، وذيل بفهارس شاملة للمؤلفين والنساخ.

« الدلائـــــل » للحسن بن بهلول

صدر عن المعهـد أيضــاً كتـاب جديد بعنوان «الدلائل» للحسن بن بهلول (من رجـال القرن الرابع الهجري)، بتحقيق الدكتور يوسف حبي، ومراجعة الدكتور محمد عبد الهادي أبو ريدة.

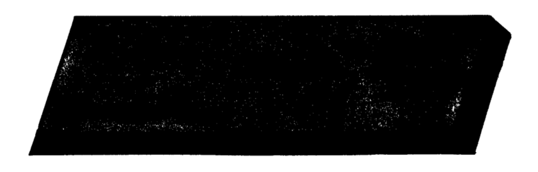
والكتاب سفر جليل، فيه من العلم القديم الشي الكثير، جمع فيـه مؤلفـه الدلائـل العامة لفصول السنة والشهور الشمسية والقمـريـة، الميـلاديـة والهجـريـة، وأعيـاد وأصوام المسيحيين والمسلمـين، واليهـود، والصـابئة، والحرانيين، والقبط، والأرمن، والفرس، والهنود.

كما أنه مرجع في دلائل الآثار العلوية، والأبدان، والأمراض، ودوائر الخيل والفراسة، والسموم، وتعبير الرؤيا.

ووصف السيد المدير العام للمنظمة الأستاذ الدكتور محيي الدين صابـر الكتـاب في تصـديره له بأنه «نموذج من النماذج الكثيرة على عمق تراثنا، ونضجه وإشعاعه، وهو تنويه بليغ بالثقافة العربية، وإبراز لمجالاتها ولمستوياتها في ذلك العصر، وهو تعبير عن صورة المثقف العـربي، وانفتـاحـه على ثقـافـات العالم حوله، واستيعابه لها، وتجاوزها، بالإبداع والعطاء.

وهو، بعد هذا كله، إضافة حقيقية للثقافة العربية والعالمية معاً، بما يقدم من حصيلة فكرية نادرة، ورائعة : مادة، ومنهجاً، وعرضاً.

وقــع الكتـاب في ٥٣٧ صفحـة من القطع المتوسط، وذيل بفهـارس لأسمـاء الأشخـاص والقـوائم والطوائف والأمكنـة، المصطلحات العلمية.



ندوات ومؤتمرات

ندوة حول أوضاع المخطوطات في الغرب الإسلامي

عقدت خلال الفترة من ٧ إلى ٩ ابريل ندوة تحت عنوان «المخطوطات العربية في المغرب الإسلامي : «وضعية المجموعات وآفاق البحث». وقد شارك في الندوة التي نظمتها مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الانسانية عدد من الباحثين والمتخصصين من المغرب والمشرق العربي وأوروبا وأميركا الشمالية.

وتضمن برنامج الندوة التي عقدت في الدار البيضاء بالمملكة المغربية ست جلسات، توزعت موضوعاتها حول محاور ثلاثة : هي : وضعية المخطوطات العربية في أهم المكتبات في الغرب الإسلامي، توثيق وفهرسة وتنظيم ونشر وصيانة المخطوطات العربية الإسلامية، إشكاليات تحقيق ودراسة التراث المخطوط للغرب الإسلامي.

وفي المجال الثاني ألقى مدير المعهد بالإنابة عصام محمد الشنطي بحثاً حول «المخطوطات العربية : أماكنها والاشتغال بها، وفهرستها وتصنيفها».

ومن البحوث التي طرحت في الجلسات :

- تقرير عن وضعية المخطوطات العربية بالخزانة العامة بالرباط، لمحمد إبراهيم الكتاني (عضو أكاديمية المملكة المغربية).
- المخطوطات العربية في المملكة العربية السعودية، يحيى محمود ساعاتي (مستشار مكتبة الملك فهد بالرياض).
- خزانة القروين ودورها الإيجابي في حفظ التراث المخطوط، محمد بن عبد العزيز الدباغ (محافظ خزانة القرويين).
- وضعية المخطوطات العربية بموريتانيا، محمد الأمين البان (معهد موريتانيا العلمي السعودي).
- وضعية المخطوطات العربية بخزانة ابن يوسف بمراكش، الصديق بلعربي (محافظ خزانة ابن يوسف).
- وضعية المخطوطات العربية بالخزانة العلمية الصبيحية، محمد حجي (أستاذ بكلية الآداب بالرباط).

ـ وضعية المخطوطات العربية بالجزائر، محمود بوعياد (مدير المكتبة الوطنية بالجزائر).

ـ وضعية المخطوطات العربية في مكتبة الكونجرس، جورج عطية (رئيس قسم المخطوطات والمطبوعات العربية بمكتبة الكونجرس).

ـ وضعية المخطوطات العربية بالمكتبة الوطنية بباريس، المقتنيات الأخيرة والمخطوطات المغربية والإفريقية الفهرسة، إيفان سوفان (موثقة متخصصة في اللغة العربية بالمكتبة الوطنية).

ـ وضعية مخطوطات خزانة الجامع الكبير بمكناس، محمد العرائشي (المحافظ السابق لخزانة الجامع الكبير بمكناس).

ـ المخطوطات العربية بالخزانة الوطنية البريطانية، ياسين صفدي (المسؤول عن قسم المطبوعات العربية والمخطوطات بالمكتبة الوطنية البريطانية).

ـ المخطوطات العربية بالخزانة العامة بتطوان، محمد بن الأمين بو خبزة (موثق بالخزانة العامة بتطوان).

وفي المجال الثاني قدمت البحوث التالية :

ـ مشكلات مهنة المخطوطات العربية، قاسم السامرائي (باحث في مجال المخطوطات العربية).

ـ تقنيات مهنة المخطوطات العربية، أحمد شوقي بنبين (أستاذ بكلية الآداب في الرباط).

ـ من هو ذلك الذي يشرف على المخطوطات؟، محمد طريف السمان (أمين قسم المخطوطات والمطبوعات العربية بالمكتبة الوطنية النمساوية).

ـ مسرد لواقع المخطوط من الرحلات المغربية الحجازية، محمد المنوني (مؤرخ وباحث في مجال المخطوطات العربية).

ـ المخطوطات العربية الإسلامية الأندلسية المكتوبة بالخط العبري أو المترجمة الى اللغة العبرية، أحمد شحلان (أستاذ بكلية الآداب بالرباط).

ـ وضعية المخطوطات العربية بتركيا، محمد حايتبوجلي (أستاذ بكلية علوم الدين بأنقرة).

ـ المركز الوطني للتراث المخطوط، عبد المجيد بن يوسف (نائب مدير الخزانة العامة بالرباط).

وفي المجال الثالث قدمت البحوث التالية :

ـ آفاق جديدة لدراسة مخطوطات الغرب الاسلامي، محمد ابن شريفة (أستاذ بكلية الآداب بالرباط).

ـ القيمة الوثائقية للمخطوطات الإسبانية من القرن ١٠ الى ١٣ والمتعلقة بالحضارة الأندلسية، تيريزا بيريز هيجيرا. (أستاذة بجامعة مدريد).

ـ تحقيق مخطوطة كتاب «العز والمنافع» لإبراهيم بن أحمد ابن نافع، حسين مؤنس (أستاذ بكلية الآداب بالقاهرة).

ـ المخطوطات العربية المنسوخة في شمال إسبانيا النصرانية، بيتر شورد فان كوننكسفيلد.

ـ المخطوطات العربية والأرشيف في عصر النهضة بفرنسا، جوزي بالانيا (مديرة مكتبة معهد العالم العربي بباريس).

ـ لمحة عن علم الاستشراق في ألمانيا، هيربرت لانج (الملحق الثقافي بالسفارة الألمانية بالمغرب).

ـ التراث والمعاصرة، محمود علي مكي (أستاذ بكلية الآداب بالقاهرة).

ـ مخطوطات الزوايا بالمغرب : نموذج تنغملت، أحمد التوفيق (أستاذ بكلية الآداب بالرباط).

وضعية البحوث عن مخطوطات الموريسكيين، ماريا فيجيرا (أستاذة بجامعة مدريد).

ـ الأرشيف المغربي المخطوط، جرمان عياش (أستاذ بكلية الآداب بالرباط).

ـ مخطوطات علي بن ميمون الغماري في المكتبة الظاهرية، عمر الجيدي (أستاذ بدار الحديث الحسنية بالرباط).

وفي ختام أعمال الندوة تم اختيار لجنة مؤلفة من ستة أساتذة لمتابعة القضايا التي طرحها المشاركون.

وكانت النشرة قد أشارت الى هذه الندوة في الصفحتين ١٠ و١١ من العدد ٣٥.

المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات في ليبيا

عقد في مدينة زليطن (ليبيا) خلال الفترة من ٢٩ مايو إلى ١ يونيو الماضي «المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات في ليبيا : واقعها وآفاق العمل حولها»، الذي نظمه وأشرف عليه مركز دراسة جهاز الليبيين ضد الغزو الإيطالي والمعهد العالي لتكوين المعلمين .

وقد قدم المشاركون بحوثاً في أربعة محاور هي : قضية التراث. تطور الحياة الثقافية في المدن والقرى والواحات الليبية. الواقع الماثل للوثائق والمخطوطات في ليبيا. الوثائق والمخطوطات ذات الصلة بليبيا في الخارج. الشؤون الفنية للوثائق والمخطوطات، مثل الترميم والتصنيف والفهرسة والتحقيق.

وتضمن برنامج المؤتمر اثنتي عشرة جلسة علمية، ومن البحوث التي طرحت خلالها : من علماء طرابلس : أبو اسحاق الأجدابي : جوانب حياته ونتاجه للأستاذ علي مصطفى المصراتي. ملامح من الحياة الثقافية في ليبيا من خلال سجلات المحاكم

الشرعية في العهد العثماني الثاني للأستاذ محمود الديك. زاوية الشيخ بزليطن مسيرة عملية عمرها أربعة قرون ومركب في الثقافة الإسلامية فريد للأستاذ الصديق يعقوب. مهيد لنماذج من مخطوطات الجبل الغربي للأستاذ عبد الحميد الهرامة. مخطوطات غات ووثائقها للأستاذ أحمد عون الله. دور المخطوطات الليبية في تأصيل النظريات الفقهية للدكتور عبد السلام الشريف. ليبيا من خلال الرحلات أو دراسة مخطوط ليبي : كتاب الدعوى في القضاء للدكتور محمد أبو الأجفان. الشيخ عبد الرحمن البوصيري حياته وآثاره المخطوطة للأستاذ الصديق نصر. أضواء حول مؤلفات ثابت بن قرة الحراني الطبية والرياضية والفلكية للأستاذ علي الشطشاط. المخطوطات الليبية في المكتبات التونسية للأستاذ أبو القاسم كرو. المخطوطات في ليبيا : عرض لمراكزها وفهارسها للأستاذ ابراهيم الشريف.

كلمة الوفود المشاركة

والقى مدير المعهد بالإنابة الأستاذ عصام محمد الشنطي كلمة الوفود المشاركة فقال إنها لفكرة بديعة ان يتبنى مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي هذا المؤتمر، وأن يعقد برعايته في المعهد العالي لتكوين المعلمين بزليطن. ولا شك أن محاور المؤتمر تغطي مساحات واسعة من قضية التراث العربي الإسلامي، وتطور الحياة الثقافية في ليبيا، وواقع الوثائق والمخطوطات فيها، وشؤون الوثائق والمخطوطات الفنية من فهرسة وتصنيف وترميم وتحقيق ودرس.

ولا شك أيضاً أن هذا المؤتمر كان مهرجاناً علمياً كبيراً ليس في محاوره المختلفة فحسب، بل بهذا التنوع الكبير في مشاركيه الذين جاؤوا إلى الجماهيرية من أقطار مختلفة، وكلهم شوق للقاء إخوتهم من علماء ومتخصصي هذا القطر العربي العزيز، فضلاً عن هذا القدر الهائل من البحوث المقدمة إلى هذا المؤتمر والتي تزيد عدّا على الثمانين.

وبرغم ما في هذه البحوث من فوائد أكيدة، وما في هذا الحوار والاحتكاك والتأثر والتأثير من منافع محققة، فإنّ الأمر يبقى إلى توصيات هذا المؤتمر التي انتهى إليها. وهي توصيات تعدّ خلاصة هذا العمل المضني طيلة الأيام الاربعة، وهي أمانة في عنق مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، راعي هذا المؤتمر، ونرجو منه أن يستثمرها استثماراً طيباً لصالح التراث العربي وثيقة ومخطوطة، وأن يقوم بمتابعة تنفيذها، وصية تلو وصية، فما يجيء ميعاد انعقاد المؤتمر الثاني إلاّ وهذه التوصيات قد وُضعت موضع التنفيذ، وحينئذ سيتاح للمؤتمر الجديد أن يتقدم بتوصيات جديدة تعدّ خطوةً أخرى مكملةً لتلك.

إنني وإخواني جميعا نشكر جميع من أسهم في هذا المؤتمر رعاية وتحضيراً وتنظيماً وتنفيذاً. ونشكر كذلك كرم الضيافة والحرص على راحة الوافدين. وإننا اذ نستودعكم الله ونودّعكم عائدين إلى أقطارنا لنرجو أن نلتقي في مؤتمرات علمية شريفة أخرى.



وقد خلص المؤتمر إلى عدة توصيات، يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- الدعوة إلى الاتفاق على نموذج مقبول لفهرسة المخطوطات والوثائق، يلتزم بإنجاز المادة الأساسية عن المخطوطة أو الوثيقة، وتوصيفها توصيفاً دقيقاً دون تفريط أو نقصان. وتبني وضع بطاقة موحدة توزع على مختلف الأماكن التي تحتوي على مخطوطات ووثائق للأخذ بها والالتزام بمنهجها.
- عقد دورات تدريبية متلاحقة على صعيد الجماهيرية أولاً، والوطن العربي فيما بعد، على أن يحسن اختيار من يضع لها مناهجها وعلومها وأساتذتها، وأن يدقّق في اختيار المرشحين للتدريب.
- تشكيل لجنة متابعة للقضايا والمشكلات التي طرحت في المؤتمر، واتخاذ خطوات عملية لتنفيذ توصياته، على أن يدعو المركز اللجنة للاجتماع في مقره بطرابلس كلما دعت الحاجة الى ذلك.

ومن البحوث التي قدمت في المؤتمر بحث بعنوان «جهود الجامعات الليبية في نشر التراث العربي» عرض فيه صاحبه الفرجاني سالم للرسائل العلمية التي منح أصحابها درجة الماجستير من قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية في جامعة الفاتح، (انظر باب رسائل جامعية في هذا العدد).

كما قدم فرج ميلاد شمبش، من المكتبة المركزية بجامعة قاريونس بحثاً آخر عن «المخطوطات العربية في جامعة قاريونس : فهرستها ودورها في الدراسات العليا»، أشار فيه إلى وجود مجموعات قيمة ونادرة من المخطوطات في المكتبة المركزية لجامعة قاريونس، حصلت عليها بطرق عديدة، لكن معظمها من مكتبة الجغبوب القديمة، ويبلغ عددها حوالي ٩٠٠ مخطوطة، في حين يبلغ العدد الإجمالي ٢٧٠٠ مخطوطة.

أما المخطوطات المصورة فيبلغ عددها حوالي ٥٠٠، وأشار الى انه قد تم وضع فهارس للمخطوطات الاصلية، نشر الجزء الأول منها في عام ١٩٨٢، والثاني في عام ٨٣، وسوف ينشرُ خلال العام الحالي. كما يجري العمل حالياً في فهرس المخطوطات المصورة.

هذا ويضم مركز دراسة جهاز الليبيين شعبة للوثائق

والمخطوطات، فيها حوالي ثلاثة آلاف مخطوطة، منها ٥٥٠ مخطوطة أصلية و ٩٤٠ مخطوطة مصورة، بالإضافة إلى ١٥١٠ مخطوطات تمثل مجموعة مكتبة الأوقاف.

وتصدر عنه مجلة للوثائق والمخطوطات، تهتم بنشر دراسات ونصوص مختارة من الوثائق والمخطوطات، وقد صدر منها حتى الآن عدد واحد.

وينوي المركزإيفاد مجموعة متخصصة إلى بعض الدول التي توجد بها وثائق ومخطوطات، مثل : تركيا وسوريا وإيطاليا وألمانيا والمغرب وإسبانيا، وذلك للحصول على الوثائق والمخطوطات وتصويرها، كما يقوم بجمع وتصوير الوثائق والمخطوطات من جميع البلديات بالجماهيرية.

ندوة حول المعجم العربي التاريخي في تونس خلال مايو ٨٩

تعقد جمعية المعجمية العربية بتونس ندوة حول «المعجم العربي التاريخي : قضاياه العلمية والتقنية ووسائل إنجازه»، وذلك خلال الفترة من ١٦ إلى ٢١ مايو من العام المقبل.

ودعت الجمعية الباحثين الذين سيشاركون في الندوة إلى أن يركزوا بحوثهم ودراساتهم على العناصر الأساسية التالية :

١ ـ تقديم وتحليل الأعمال السابقة المنجزة في مجال وضع المعجم العربي التاريخي في الوطن العربي وخارجه.

٢ ـ المعجم التاريخي العربي : مفهومه ووظيفته ومحتواه.

٣ ـ تقنيات المعجم التاريخي العربي : مقارنات.

٤ ـ مشروع إنجاز المعجم التاريخي العربي.

ويذكر ان الجمعية عقدت قبل ندوتين حول المعجم العربي، خصصت الأولى لإسهام التونسيين في إثراء المعجم العربي، وخصصت الثانية للجمعية العربية المعاصرة، كما عقدت ندوات وطنية داخلية.

والجمعية جمعية علمية متخصصة تهدف إلى خدمة قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً في مستويي التنظير والتطبيق، وتقوم بإصدار مجلة دورية، تدعى : مجلة المعجمية.

وعنوان المعجمية هو : النادي الثقافي أبو القاسم الشابي ـ 77 مكرر ـ شارع بلفي ـ 1009 الوردية ـ ص.ب : 168 ـ تونس.

بحوث مؤتمر أبي الحسين الصوفي في كتاب قريباً

من المتوقع أن يصدر قريباً كتاب يتضمن الدراسات والبحوث التي ألقيت في المؤتمر الذي عقد في عمان بالمملكة الأردنية بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة العالم الفلكي أبي الحسين الصوفي، ومرور سبعمائة سنة على وفاة الطبيب ابن النفيس، وذلك خلال الفترة من ٥ إلى ٨ اكتوبر من العام الماضي.

ويذكر أن المؤتمر قد اقيم بدعم من الجامعة الأردنية ومؤسسة عبد الحميد شومان، وأشرف على ادارته الدكتور عبد الرحيم بدر رئيس جمعية هواة الفلك الاردنية، ودعي إليه عدد من العلماء المعروفين والمهتمين بكل من الصوفي وابن النفيس.

وممن تحدث عن الصوفي كل من ج. إيدين من إستانبول، ع.ر. بدر من عمان، ب.ج. بولجاكوف من طشقند، أ.س. كنيدي من فرانكفورت، ب. كوينتش من ميونيخ.

وممن تحدث عن ابن النفيس : عبد الكريم شحادة من حلب، سلمان قطاية من باريس.

وقد تمت ضمن برنامج المؤتمر زيارة للجامعة الأردنية، وجامعة العلوم والتكنولوجيا وجامعة اليرموك، والجمعية العلمية الملكية، كما تمت زيارة جرش والقصور الصحراوية.

معهد عالمي للعلوم الإسلامية في واشنطن

أنشىء في فبراير الماضي بواشنطن (الولايات المتحدة الاميركية) معهد يهدف إلى الإرتقاء والتقدم بالعلوم الإسلامية، من خلال التركيز على ثلاث مجالات رئيسة، وتطبيق التكنولوجيا الحديثة عليها، وهي الفلسفة الإسلامية، علم الاجتماع، تاريخ العلوم، ثم الإقتصاد الزراعي الإسلامي والنظم البيئية والحياة الاخلاقية الطبية.

ويلقى هذا المعهد الذي أطلق عليه اسم : المعهد العالمي للتكنولوجيا والعلوم الإسلامية الدعم من قبل المنظمات الإسلامية في أميركا وخارجها.

ويذكر أن هناك مجموعة من الشخصيات العربية والإسلامية المعروفة وراء انشاء المعهد. ومنها : الدكتور محمد عبده يماني (السعودية)، الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو (تركيا)، حكيم محمد سيد (الباكستان).

قضايا التراث في مؤتمر تاريخ العلوم بحلب

برعاية رئيس مجلس الوزراء السوري عقد في مدينة دير الزور (سورية) المؤتمر السنوي الثاني عشر لتاريخ العلوم عند العرب، وذلك خلال الفترة من ١٢ إلى ١٤ إبريل (نيسان) الماضي.

وقد تم خلال المؤتمر الذي نظمه معهد التراث العلمي العربي بحلب ومحافظة دير الزور الاحتفال بالعالمين العربيين : ابن النفيس والصوفي، وألقيت أبحاث عديدة لأساتذة من سورية والبلاد العربية والأجنبية، طرحوا فيها قضايا تراثية عديدة، ومن هذه الأبحاث :

- دراسة الأدوية المفردة والمركبة من كتاب الوجيز، لابن النفيس . د. محمد زهير البابا (دمشق).
- حول القسم الجبري من مخطوطة «المحيط في الحساب». د. سليمان سليمان و د. محمود حمزة (حلب).
- أدوية العين المركبة في كتاب «المهذب في الكحل» لابن النفيس. محمد يحيى (حلب).
- كتاب «صور الكواكب» ومنهجية البحث عند الصوفي. محمد علي الزركان (حلب).
- منازل القمر. د. عبد الرحيم بدر (الأردن).
- كتاب «المهذب» لابن النفيس. د. نشأت الحمارنة (المانيا)
- الفلك عند العرب. د. محمد علي الشبول (الأردن)
- تقسيم العلوم عند جابر بن حيان. دبيير لوري (فرنسا) - بالفرنسية.
- علم التصنيف الحيواني عند العلماء العرب المسلمين. د. مروان السبع (حلب).
- مفهوم العدد ودوره في رسائل إخوان الصفا. د. ابي يعرب المرزوقي (تونس).
- أمراض الجلد عند ابن النفيس. د. عبد الكريم شحادة و د. خالد عمقية (حلب).
- العمل في الإسطرلاب، لعبد الرحمن الصوفي. د. سامي شلهوب (حلب).
- رضي الدين الرحبي. د. هشام ديواني و د. أكرم الجوري (دير الزور).
- رشيد الدين ابو حليقة . د. وجيه السباعي (حلب)، د. اكرم الجوري (دير الزور)
- معالجة تلوث الهواء في التراث العلمي العربي. د. لطف الله قاري (السعودية).
- فنون الهندسة الحربية في العمارة الحلبية. عبد الهادي نصري (حلب)

ويذكر أن ابحاث المؤتمر سوف تطبع في كتاب.

ملتقى حول سبتة : التاريخ والتراث

نظمت كلية الآداب والعلوم الانسانية (شعبة اللغة العربية وآدابها) بجامعة محمد بن عبدالله في تطوان (المغرب) في إبريل الماضي ملتقى حول الدراسات المغربية - الأندلسية، كان موضوعه : سبتة : التاريخ والتراث.

وقد افتتحت الندوة بكلمة لوزير التربية الوطنية رئيس الجامعة الدكتور محمد هلالي، أعقبتها كلمة لعميد الكلية الدكتور محمد الكتاني، فكلمة لرئيس اللجنة العلمية للملتقى الدكتور حسن الوراكلي.

وتوزعت أعمال الندوة التي استمرت ثلاثة أيام ٢٦ - ٢٨ شعبان ١٤٠٨هـ / ١٤ - ١٦ إبريل ١٩٨٨ في سبع جلسات، تم خلالها إلقاء عدد من البحوث حول سبتةوتاريخها وجغرافيتها وتراثها ودورها وما قيل عنها في المصادر القديمة وحول أعلامها وإسهاماتهم في مختلف صفوف المعرفة التراثية، والقضايا التي اثاروها في نتاجاتهم.

وقد شارك في الندوة أساتذة متخصصون من مختلف البلاد المغربية، بالإضافة إلى باحثين من مصر والعراق وليبيا والأردن وتونس والسعودية وإسبانيا.

فمن مدينة الرباط تحدث الدكتور علال الغازي (كلية الآداب) عن إشكالية المنهج والمصطلح عند الشريف الغرناطي : قراءة في النص الشعري وشرحه، كما تحدثت زليخة بنت رمضان ميموني عن التخطيط المادي لمدينة سبتة الإسلامية.

وعرض الدكتور إبراهيم حركات (كلية الآداب) لإمارة بني العزفي وأوضاع سبتة أيام حكمهم، وتناولت حليمة فرحات (المعهد الجامعي للبحث العلمي) دور الخاصة في تدبير المدينة خلال اضطرابات ٦٢٩ - ٦٣٥هـ، كما تناول الدكتور عبد الكريم كريم (كلية الآداب) السعديين ومحاولات تحرير سبتة خلال القرن العاشر الهجري، وطرح الدكتور محمد بن عبود (المعهد الجامعي للبحث العلمي) قضية العبور الاول ليوسف بن تاشفين إلى الاندلس (من سبتة إلى الزلاقة)، والدكتور التهامي الراجي (كلية الآداب) القراءات في تراث القاضي عياض، ومحمد المنوني (كلية الآداب) ملامح عن الوراقة في سبتة، والدكتور عبد العلي

الودغيري (كلية الآداب) الحركة المعجمية في سبتة والدكتور محمد الراوندي (دار الحديث الحسنية) تراجم رواة سبتيين من كتاب «ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، للتقي الفارسي».

سبتة في المعاجم القديمة

ومن فاس تحدث عبد المالك الشافعي عن صورة سبتة من خلال المعاجم القديمة، وأحمد العلمي حمدان عن البناء الحجاجي في «الشفا» للقاضي عياض ومحمد مفتاح الصغير عن ابن دحية السبتي من خلال مؤلفة «وهج الجمر في أسماء الخمر» وعبد الله بن نصر العلوي عن أصداء احتلال سبتة في الأدب المغربي وعلي لغزيوي عن مدخل إلى الحركة النقدية في سبتة خلال القرنين السابع والثامن للهجرة، ومحمد الدناي عن شرح الشريف السبتي لمقصورة حازم. والباحثون جميعاً من كلية الآداب.

ومن تطوان ألقى عبد السلام شقور (كلية الآداب) بحثاً موضوعه · من بيوتات سبتة، وإسماعيل الخطيب (كلية أصول الدين) بحثاً حول دور المدرسة في الحياة العلمية بسبتة ومحمد المنتصر الريسوني (أستاذ متفرغ للبحث) بحثاً عن التجيبي المحدث السبتي بين الرواية والدراية.

وكشف الدكتور عبد العزيز خلوق التلمساني (كلية أصول الدين) عن وثائق مغربية جديدة حول القبائل المجاورة لسبتة، وعرض سعيد أعراب (أستاذ متفرغ للبحث) صورا من تاريخ سبتة الفكري والاجتماعي من خلال «مختصر المدارك» لابن حمادة.

سبتة في « أعلام مالقة »

وتحدث عبدالله المرابط الترغي (كلية الآداب) عن سبتة من خلال «أعلام مالقة» لابن خميس، وجعفر بلحاج (كلية الآداب) عن الخلفية السياسية والفكرية للتراث النقدي السبتي في مرحلته الأولى : «كتاب شفاء الصدور نموذجاً»، والدكتور محمد الكتاني (كلية الآداب) عن الظاهرة النبوية في فكر القاضي عياض.

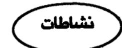
وأحمد الطريبق اليدري (كلية الآداب) عن حاشية ابن أبي محلي، والدكتور إبراهيم بن الصديق (كلية أصول الدين) عن القاضي عياض ودوره في تأهيل الدرس الحديثي، والدكتور حسن الوراكلي (كلية الآداب) عن مخطوطة «تحفة القاصد في أسنى المقاصد» وهي من تراث المكتبة العزفية.

ومن خارج المملكة المغربية شاركت الدكتورة نجاح القابسي ببحث عنوانه : عالم من سبتة : ابن رشيد ورحلته، وعبد الحميد عبدالله الهرامة ببحث حول أعلام أسرة بني عياض السبتيين والدكتور محمد مسعود جبران ببحث حول شخصية مالك بن المرحل، وهم من كلية التربية بجامعة الفاتح في ليبيا.

كما شارك أبو القاسم محمد كرو ببحث حول إسهام التونسيين في تحقيق ونشر تراث علماء سبتة.

وتحدث علي بن سلطان الحكمي (كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة) عن ابن أبي الربيع الإشبيلي السبتي وجهوده في الدرس النحوي، والدكتور عياد الثبيتي (كلية الآداب بجامعة أم القرى في مكة المكرمة) عن ابن هشام السبتي من خلال كتابه «الفصول والجمل».

ومن خارج العالم العربي شارك د. خوس بيريث لاثرو من المعهد الإسباني العربي للثقافة في مدريد ببحث حول ابن هشام اللخمي ونشاطه اللغوي في سبتة في القرن الخامس الهجري.



المؤرخون العرب : هيئة عليا لكتابة تاريخ الأمة

شهد العالم الحالي نشاطات عديدة قام بها اتحاد المؤرخين العرب في بغداد، وقدم من خلال خدمات جليلة للامة العربية وللمشتغلين في التاريخ لها، وللأجيال الجديدة. وفي برنامجه للعام المقبل نشاطات جديدة اخرى.

وقد تمثلت هذه النشاطات في مؤتمرات وندوات تاريخية، تكريم المؤرخين العرب، الإعداد لإعادة كتابة تاريخ الأمة، إصدار ادلة للرسائل الجامعية ولنتاجات المؤرخين، إجراء دراسات حول مناهج التاريخ في مراحل التعليم العام، توحيد مناهج وخطط الرسائل العلمية في الجامعات.

ويمكن إجمال هذه النشاطات في النقاط التالية :

- تشكيل هيئة عليا تضم مؤرخين ممتازين من الاقطار العربية، وتجتمع سنوياً لوضع منهج عربي لكتابة تاريخ الأمة.
- عقد مؤتمرات وندوات تاريخية في مختلف البلاد العربية.

وسيتم في العام المقبل عقد مؤتمرات أخرى بالتعاون مع عدد من المؤسسات العلمية، في بعض الاقطار العربية والأوربية

والاميركية.

ـ منح نخبة متميزة من المؤرخين العرب كانت قد رشحتهم الجمعيات التاريخية في الوطن العربي شهادة «وسام المؤرخ العربي»، وذلك تقديراً لجهودهم العلمية في ميدان البحث التاريخي.

وسيتم تكريم نخبة جديدة في العام المقبل. وقد بادر الاتحاد إلى إعداد دليل عن سيرة المرشحين للوسام، وإعداد وسام مصنوع من الذهب المطعم بالأحجار الكريمة، لتوزيعه على المرشحين في حفل يقام في الأندلس.

ـ جعل يوم ٢ أكتوبر من كل عام عيداً للمؤرخ العربي، وذلك بمناسبة مرور ٨٠٠ عام على تحرير العرب للقدس من الإفرنج.

ـ إعداد دليل لعناوين رسائل الماجستير والدكتوراه في التاريخ والآثار لجامعات الوطن العربي كافة. وسيتم طبعه في جزأين العام المقبل، وكذلك إعداد دليل للنتاج العلمي للمؤرخين العرب.

ـ التحضير لإجراء دراسة مقارنة للكتب المنهجية في التاريخ في كل مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والإعدادي والجامعي. ومن المقرر أن تنجز هذه الدراسة في العام المقبل. وكان الاتحاد قد أرسل إلى وزارات التعليم والثقافة في الأقطار العربية، وحصل منها على الكتب المقررة في بلادها.

ـ الشروع بجمع مناهج وخطط الرسائل العلمية (الماجستير، الدكتوراه) في التاريخ في جامعات الوطن العربي، وذلك بغية توحيدها وطبعها ووضعها بين أيدي الأساتذة المتخصصين.

ويذكر أن الاتحاد يصدر كل ثلاثة شهور مجلة محكمة، ويحتوي العدد على ٢٢ بحثاً باللغة العربية، والأجنبية، بالإضافة إلى الأبواب الثابتة، وقد طبع منها حتى الآن ٣٤ عدداً، وتجري طباعة ستة أعداد، لعامي ٨٨، ٨٩.

كما يملك أرشيفاً الكترونياً، يحتوي على ملفات ١٢ الف مؤرخ عربي، من كل الأقطار العربية، وكذلك على ملفات للمؤرخين العرب خارج الوطن العربي

من ناحية أخرى وصل إلى النشرة بيان من الأمانة العامة للاتحاد، مذيلاً بتوقيع الأمين العام الأستاذ مصطفى عبد القادر النجار، تضمن انتقاداً حاداً لظاهرة إعادة طبع الكتب بعد حذف أسماء مؤلفيها، وما يترتب على ذلك من سلب الحقوق المشروعة العلمية والمادية لهؤلاء المؤلفين.

وأشار البيان في هذا الصدد إلى أن مركز الخدمات والأبحاث الثقافية في بيروت أصدر مؤخراً كتاباً بعنوان: «مخطوطات الخزانة العمرية في مكتبة المتحف العراقي»، ووضع عليه اسم أمين قسم المخطوطات فيه كمال يوسف الحوت.

وأكد البيان أن الكتاب المذكور، من تأليف أسامة ناصر النقشبندي، ونشر في مجلة المورد، (ص ٣٤٩ ـ ٣٧٦ من المجلد الثامن لسنة ٧٩).

ودعا البيان إلى وضع حد لهذه الظاهرة، وناشد المراكز الثقافية والعلمية اتخاذ الإجراءات الممكنة لتحقيق هذه الغاية.



مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية بتونس

يُعَدُّ مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية (الأندلسية) والتوثيق والمعلومات مركزاً فريداً من نوعه في العالم العربي والإسلامي، وقد استطاع خلال فترة وجيزة (مضى على إنشائه حوالي ثلاث سنوات) من تحقيق نتائج طيبة، كانت ثمرة لجهوده على أكثر من صعيد. ويرجع الفضل في إنشاء هذا المركز الذي يتخذ من مدينة زغوان التونسية مقراً له إلى الدكتور عبد الجليل التميمي الأستاذ بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة تونس، الذي تمكن بجهد فردي من تحقيق الجزء الأول من المشروع، والمتمثل في بناء المكتبة التي سيتم تدشينها قريباً، وسوف تحتضن مائة الف كتاب، في ستة عشر جناحاً، وستكون مجموعة الدكتور التميمي الشخصية النواة الأولى فيها.

ويهتم المركز بإقامة تعاون شامل مع كل المراكز المتخصصة على الصعيدين العربي والدولي، والاهتمام بالقضايا التي عزف عنها الباحثون، فضلاً عن الجامعات، ومنحها اولية الاولويات في المستقبل.

المؤتمر العالمي الرابع في مارس المقبل

وسوف يعقد المركز في الفترة من ١٥ الى ٢٠ مارس من العام المقبل المؤتمر العالمي الرابع للدراسات الموريسكية (الأندلسية) ومن المتوقع ان يحضر هذا المؤتمر اكثر من ٦٠ مؤرخا. وكان قد

عقد في الفترة نفسها من مارس الماضي المؤتمر العالمي الثالث للدراسات العثمانية حول موضوع : الحياة الفكرية في الولايات العربية في العهد العثماني، وقد حضره قرابة مائة باحث.

وفي الفترة من ٢٣ الى ٢٦ فبراير الماضي نظم المؤتمر العربي الأول للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول موضوع : التكشيف والتصنيف في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات العربية.

أما في العام الماضي (١٩٨٧) فقد نظم مؤتمرين في الفترة من ١٠ إلى ١٥ مارس : أولهما هو المؤتمر العالمي الثالث للدراسات الأندلسية، وكان حول الحياة الاجتماعية للولايات العربية ومصادر وثائقها في العهد العثماني، وحضره أكثر من مائة، وقدم فيه أكثر من سبعين بحثاً.

والثاني : المؤتمر العالمي الثالث للدراسات العثمانية ـ الموريسكية حول تطبيق الموريسكيين الأندلسيين للشعائر الإسلامية خلال القرن السادس عشر حتى القرن النهائي سنة ١٦٠٩ ، وحضره أربعون من الباحثين الدوليين.

أهداف المركز

وتتلخص أهداف المركز في النقاط التالية :

ـ إنشاء مركز للمعلومات التاريخية العثمانية والموريسكية (الأندلسية) وقاعدة بيانات للإرشادات الببليوغرافية بالموضوعات التاريخية.

ـ القيام بالدراسات وبالبحوث المتعلقة بتاريخ الولايات العربية في العهد العثماني، والموريسكيين، الأندلسيين، وكذلك إجراء الدراسات في مجال التوثيق والمكتبات والأرشيف ومواكبة تطوير هذه العلوم وتوظيفها لصالح البحث العلمي، ونشرها.

ـ إنشاء مكتبة متخصصة.

ـ تنظيم المؤتمرات العلمية المتخصصة على الصعيد القومي والدولي.

ـ نشر البحوث والوثائق الجديدة والمتعلقة بتاريخ الاندلسيين والولايات العربية في العهد العثماني.

ـ إرساء تعاون علمي بين الباحثين العرب والاتراك والإسبان وكل المتخصصين.

ـ تعزيز النشاط العلمي الفاعل والمؤثر في حركية البحث عربياً ودولياً، وإبراز الوجه الحقيقي للمؤرخين والباحثين المكتبيين والإعلاميين العرب والأجانب ، ومدى مساهمتهم الأساسية في تقدم العلم والمعرفة.

مطبوعات

وقد قام المركز بجهد طيب في مجال النشر. ومن ذلك انه أصدر المطبوعات التالية :

ـ موجز الدفاتر العربية والتربية بالجزائر. وقد صدر عام ١٩٧٩. (نفد).

ـ بحوث ووثائق في التاريخ المغربي ١٨١٦ ـ ١٨٧١ ، وصدر عام ٨٠ في طبعة ثانية منقحة.

ـ وثيقة عن الأملاك المحبسة باسم الجامع الأعظم بمدينة الجزائر وصدرت عام ٨٠، وتعد وثيقة هامة جداً، حيث إنها حصرت كل الأملاك المحبسة باسم الجامع الأعظم، ابتداء ١٤٥٠ إلى ١٨٤١.

ـ الولايات العربية ومصادر وثائقها في العهد العثماني، وصدر في ٣ أجزاء عام ٨٤.

ـ الحياة الاقتصادية للولايات العربية ومصادر وثائقها في العهد العثماني، وصدر في ٣ أجزاء عام ٨٥. وضم أعمال المؤتمر العالمي الأول للجنة العربية للدراسات العثمانية والمداولات التي جرت حولها.

ـ الولايات العربية في العهد العثماني، وصدر عام ٨٧.

ـ الحياة الاجتماعية للولايات العربية ومصادر وثائقها في العهد العثماني، وصدر في ٣ اجزاء عام ٨٨. وضم أعمال المؤتمر العالمي الثاني العربي للدراسات العثمانية، والمداولات التي جرت حولها.

والكتب السابقة جميعاً من تأليف وجمع وتقديم الدكتور عبد الجليل التميمي.

ومن الكتب التي نشرها المركز ايضاً :

ـ المغاربة في مصر في العصر العثماني (١٥١٧ ـ ١٧٩٨)، للدكتور عبد الرحمن عبد الرحيم وصدر عام ٨٣، واعتمد فيه على وثائق محفوظة في المحاكم الشرعية بالقاهرة والإسكندرية.

ولدى المركز إصدارات جديدة مازالت قيد الطبع ، وهي :

ـ تطبيق الموريسكيين ـ الأندلسيين للشعائر الإسلامية خلال القرن السادس عشر حتى الطرد النهائي سنة ١٦٠٩.

ـ وثائق المغاربة في سجلات المحاكم الشرعية المصرية إبان العصر العثماني (الجزء الأول) للدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن.

ـ الدولة العثمانية وقضية الموريسكيين ـ الاندلسيين، للدكتور عبد الجليل التميمي.

عنوان المركز

ص .ب 50
زغوان 1118
الجمهورية التونسية
هاتف : ٢٧٦٣٠٧



* أخبار المحققين والباحثين

الشروع في تحقيق «انوار التنزيل واسرار التاويل»

ينوي الدكتور عمر الأسعد الشروع في تحقيق التفسير المعروف بـ «انوار التنزيل وأسرار التأويل» للبيضاوي (ابي الخير ناصر الدين عبد الله بن عمر) المتوفى ٦٨٥ هـ.

وقد وجه في رسالة بعث بها إلى المعهد دعوة للباحثين والمحققين الذين لديهم علم بوجود مخطوطة او مخطوطات قيمة المذكور، أو من هم على علم باشتغال بعض المحققين بهذا الكتاب، للاتصال به على عنوانه، وذلك للتفضل بإعلامه بمواطن تلك تلك المخطوطات، وتجنباً لازدواج العمل. ويذكر أن عنوان الدكتور الأسعد هو :

جامعة اليرموك ـ ص.ب ٤٥١٥ ـ إربد ـ الاردن.

وَضَح البرهان عن مشكلات القرآن لبيان الحق النيسابوري

يصدر قريباً عن دار القلم في دمشق «وَضَح البرهان عن مشكلات القرآن» لبيان الحق النيسابوري، المتوفى حوالي ٥٥٠ هـ، بتحقيق صفوان داوودي، المقيم في المدينة المنورة.

وقد جمع المؤلف في كتابه خلاصة الأقوال في التفسير من كتب المتقدمين، وناقشها، فقبل بعضها، ورد بعضها الآخر، كما حشد فيه الكثير من الشواهد الشعرية. وكان المحقق قد قام بتحقيق كتابين، هما : «المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى» لأبي النصر الحدادي، و «الموضح في التفسير» لأبي النصر الحدادي، المتوفى حوالي ٤٠٠ هـ وقد صدرا عن دار القلم أيضاً. وهذه هي المرة الأولى التي يصدر فيها هذان الكتابان كما ذكر المحقق.

تفسير غريب القرآن لزيد بن علي

نوقشت في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب في جامعة عين شمس رسالة علمية للطالب العراقي حسن محمد تقي سعيد، عنوانها ظاهرة الغريب في اللغة العربية حتى نهاية القرن الثالث الهجري مع تحقيق تفسير غريب القرآن» لزيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب العلوي، القرشي، المتوفى ١٢٠هـ.

وقد استحقت الرسالة درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف

الأولى، منحتها لجنة مكونة من الدكتور رمضان عبد التواب المشرف رئيساً، والدكتورين عبد المجيد عابدين ومصطفى حلمي عضوين.

واعتمد المحقق في عمله على ثلاث نسخ خطية، من بينها نسخة محفوظة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ٥٨٢ تفسير.

ويعد «تفسير غريب القرآن لزيد بن علي» أقدم ما ألف في كتب غريب القرآن بعد أن كان من المتعارف عليه أن أبان بن تغلب المتوفى ١٤١ هـ هو أول من صنف في غريب القرآن.

دراسة حول منهج أبي حيان في تخريج القراءات القرآنية

يعد يحيى القاسم ـ من الأردن ـ دراسة حول «منهج أبي حيان الأندلسي في تخريج القراءات القرآنية في تفسيره «البحر المحيط».

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه سيتقدم بهذه الدراسة إلى قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة عين شمس في القاهرة، للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية ـ شعبة اللغة.

ويذكر أن الدكتور رمضان عبد التواب رئيس قسم اللغة العربية في جامعة عين شمس وعميد كلية الآداب سابقاً فيها يشرف على هذه الدراسة.

تخريج أحاديث البزودي لابن قُطْلُوبُغا

انتهى الدكتور محمد أديب الصالح ـ كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الرياض) ـ من تحقيق «تخريج أحاديث البزدوي» للقاسم بن قُطْلُوبُغا المتوفى ٨٧٩ هـ.

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه اعتمد على نسختين، إحداهما من مصورات المعهد.

«موارد الظمآن إلى زوائد ابن حِبان» و «معجم شيوخ أبي يعلى»

دفع حسين الأسد ـ من داريا، قرب دمشق ـ بـ «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حِبان» للإمام الحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المتوفى ٨٠٧ هـ ـ إلى دار المأمون للتراث في دمشق لطباعته؛ وذلك بعد أن أنجزه معتمداً على مصورة لمخطوطة المكتبة العالمية في إقليم السند من الهند.

ومما يذكر أن الكتاب سبق أن طبع في مصر، بتحقيق الشيخ الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، كما أن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن حمادة الجبرين ـ من الرياض ـ كان قد شرع في عام ٨٥ في فهرسته. (انظر النشرة ٢١ : ١٤).

كما دفع المحقق بـ «معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي» إلى الدار نفسها للغرض ذاته. وقد اعتمد على مصورتين لنسختين خطيتين حصل على الأولى من المعهد، وعلى الثانية من دار الكتب المصرية.

جزء محمد بن عاصم الثقفي

أنجز مفيد خالد عيد أحمد عيد ـ الكويت ـ تحقيق «جزء محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني (ت ٢٦٢ هـ) أو «أحاديث محمدبن عاصم الثقفي» بإشراف الدكتور عبد الصمد بن بكر عابد، وقد اعتمد نسختين محفوظتين في المكتبة الظاهرية، كما ألحق به جزء أحمد بن عصام الأنصاري المتوفى ٢٧٢ هـ، وهذا الجزء ملحق بإحدى النسختين الخطيتين.

ومهد للنص بدراسة تتضمن خمسة فصول، الأول في ترجمة محمد بن عاصم، والثاني في وصف النسخة الخطية، والثاني في توثيق الجزء من خلال أقوال العلماء وسنده، والسماعات الواردة عليه. أما الرابع فخصص للتعريف بمرويات الجزء، وبين في الخامس الخطوات التي اتبعها في العمل. وذيل النص بفهارس للآيات القرآنية والأحاديث والآثار، والأعلام والرواة، وأخيراً المراجع والموضوعات.

وقال المحقق أنه قدم الجزء إلى إحدى دور النشر بعد أن أجرى اختصاراً للحواشي. وسوف يكون بين أيدي المهتمين بعلم الحديث قريباً.

فهارس لـ «جامع الأصول في أحاديث الرسول»

انتهى محمد أديب الجادر وعدنان عبد ربه ـ من دمشق ـ من إعداد فهارس لـ «جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأمير (المبارك بن محمد)، المتوفى ٦٠٦ هـ [طبعة دمشق الصادرة بين عامي ٦٩ ـ ٧٣، بتحقيق الشيخ عبد القادر الأرناؤوط].

وقد دفع الفهرسان بعملهما الى دار ابن كثير لطباعته.

تبيين المحارم ليوسف بن عبد الله الرومي

تعمل إقبال عبد العزيز عبد الله المطوع في تحقيق «تبيين المحارم» ليوسف بن عبد الله الحنفي الرومي المتوفى سنة ١٠٠٠هـ معتمدة على نسخة مصورة من إحدى مكتبات المدينة المنورة، وتعمل للحصول على نسخ أخرى من مكتبات عربية واجنبية.

ويذكر أن الدكتور محمد عبد الغفار الشريف يشرف على هذا العمل.

رسالة علمية عن إسحاق بن راهويه

يعد جمال محمد فقيه رسول الباجوري رسالة علمية حول «إسحاق بن راهويه وأثره في الفقه الاسلامي». وسوف يتقدم بعمله الذي يشرف عليه الدكتور عبد الله الجبوري للحصول على درجة الدكتوراه من كلية الشريعة في جامعة بغداد.

المذهب المالكي واثره في الحياة الاندلسية

نوقشت في كلية الآداب بالجامعة الاردنية مؤخراً رسالة علمية بعنوان · «المذهب المالكي وأثره في الحياة الأندلسية»، وحصل صاحبها سليمان حسين نجم على درجة الماجستير في التاريخ.

ويذكر أن لجنة المناقشة تكونت من الدكتور محمد عبده حتاملة (المشرف) رئيساً، والدكاترة محمود ابو ليل (مساعد المشرف، عبد العزيز الدوري، صالح ابودياك اعضاء.

الإدارة في عصر الرسول «ص»

كما نوقشت في الكلية نفسها رسالة أخرى بعنوان : «الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم»، أعدها حافظ احمد موسى، وحصل على درجة الماجستير في التاريخ ايضاً. وتكونت لجنة المناقشة من الدكتور صالح درادكة (المشرف) رئيساً، والدكاترة عبد العزيز الدوري، محمد ذنيبات، محمد خريسات اعضاء.

شرح المكودي على الفية ابن مالك

تعمل فاطمة راشد الراجحي، المعيدة بكلية الآداب في جامعة الكويت، في تحقيق «شرح المكودي (أبي زيد عبد الرحمن بن علي) على الفية ابن مالك» مع دراسة مقارنة بين هذا الشرح وشرح الاشموني على الالفية.

وسوف تتقدم بعملها الذي تعتمد فيه على أربع نسخ خطية ويشرف عليه الدكتور حسين شرف لنيل درجة الدكتوراه من دار العلوم بجامعة القاهرة.

ويذكر أن المعهد يحتفظ بصوره للمخطوطة المحفوظة في مكتبة جامعة برنستون من الكتاب. (النشرة ٢٧ :٥).

التطور الدلالي في مصنفات اللحن حتى القرن العاشر الهجري

حصل أحمد محمد قدور ـ من حلب بسورية ـ مؤخراً على درجة الدكتوراه في فقه اللغة العربية عن رسالته «التطور الدلالي في مصنفات اللحن حتى القرن العاشر الهجري».

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه تقدم بالرسالة إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق، وضمت لجنة المناقشة والحُكم الدكاترة مازن المبارك (مشرفاً) وشاكر الفحام وعبد الحفيظ السطلي ومصطفى جطل ومسعود بوبو أعضاء.

وأضاف إنه درس ١٨ مصنفاً من كتب لحن العامة بدءاً من القرن الثاني حتى القرن العاشر الهجري، وجاءت الدراسة في أربعة فصول، سبقتها مقدمة ، وذيلت بخاتمة وفهارس فنية شاملة.

وكانت «أخبار التراث العربي» قد أشارت إلى نبأ تسجيل الرسالة في الصفحة ٢٠ من العدد ٢٣.

باب التصريف من «شرح جمل الزجاجي» لابن عصفور

يقوم السعيد بن إبراهيم الأستاذ في معهد الآداب واللغة العربية بجامعة قسنطينة (الجزائر) بتحقيق باب التصريف من «شرح جمل الزجاجي» لابن عصفور (علي بن مؤمن) المتوفى ٦٦٩ هـ. ويعتمد على نسخة وحيدة حصل عليها من إحدى المكتبات الخاصة، وتقع في ثلاثين صفحة من القطع الكبير.

لهجة شمال سيناء وعلاقتها بالفصحى

حصل محمد سعد ابو عبا الطالب في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر على درجة الدكتوراه عن رسالة، بعنوان : «اللهجة البدوية لمحافظة شمال سيناء : دراسة ميدانية، وعلاقتها بالعربية الفصحى».

فسر المولى وحصر معانيه .. للمطرزي

انتهى الدكتور حمد بن ناصر الدخيل مدير معهد تعليم اللغة العربية وعضو هيئة التدريس بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض من تحقيق رسالة «فسّر المولى وحصر معانيه والكشف عن حقيقته» للمطرِّزي (ابي الفتح ناصر ابن ابي المكارم) المتوفى ٦١٠ هـ.

وقال إنه اعتمد على مخطوطة وحيدة، محفوظة في مكتبة نجيب باشا بمدينة تيره في تركيا، وأشار إلى أن المطرزي ذكر هذه الرسالة في مادة ولي من كتابه «المغرب في ترتيب المعرب».

تحقيق شرح لميمية حميد بن ثور الهلالي

انجز أسلم بن السبتي استاذ الادب القديم في المدرسة العليا للأساتذة في نواكشوط (موريتانيا) تحقيق شرح لميمية حميد بن ثور الهلالي، لأحد العلماء الموريتانيين.

وقال في رسالة بعث بها الى المعهد إنه اعتمد في تحقيق الشرح المذكور على ثلاث مخطوطات، حصل عليها من قسم المخطوطات التابع للمعهد الموريتاني للبحث العلمي.

وأضاف إن هذا الشرح ستتلوه شروح أخرى ضمن مشروع لتحقيق ونشر بعض الشروح الموريتانية للشعر القديم يعتزم تنفيذه.

وأشار الى أنه سيعمل في تحقيق شروح أخرى حول قصائد كعب بن زهير والشنفرى ولبيد بن ربيعة والحارث بن حلزة اليشكري وغيرهم.

«تحفة الاصحاب ونزهة ذوي الألباب» و «تحفة العروس ونزهة النفوس»

يعمل نافع منجل الراجحي ـ كلية الآداب بجامعة صلاح الدين (العراق) ـ بالاشتراك مع رفاه جاسم السامرائي في تحقيق «تحفة الاصحاب ونزهة ذوي الالباب» للسروجي (شمس الدين احمد بن محمد) المتوفى ٧١٠ هـ، و «تحفة العروس ونزهة النفوس» للتجاني (ابي عبد الله احمد بن محمد) المتوفى ٧١١ هـ.

ويعتمدان في المخطوطة الاولى على ثلاث نسخ خطية محفوظة في المكتبات العراقية، وفي الثانية على نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، وأخرى في المؤسسة العامة للآثار، بالإضافة إلى مطبوعة المطبعة الشرقية، التي صدرت سنة ١٣٠١ هـ. وقد بعثا في طلب نسخة محفوظة في شستربتي.

كما أن هناك طبعة صدرت في باريس والجزائر عام ١٨٤٨م، لم يحصلا عليها.

وقد ناشد الباحثان من يعرف معلومات عن المخطوطتين موافاتهما بها عن طريق النشرة، أو المراسلة على العنوان التالي: قسم المخطوطات ـ المؤسسة العامة للآثار والتراث ـ بغداد ـ الجمهورية العراقية.

الجزء الأول من «حدائق الأدب» لابن شاهَمَرْدان

فرغ الدكتور محمد بن سليمان السُّدَيس الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود بالرياض من تحقيق الجزء الأول من «حدائق الأدب» لأبي محمد عبيد الله ابن محمد شاهَمَرْدان (من رجال القرن السادس الهجري)، وسوف يدفع به إلى المطبعة قريباً.

ويذكر أن الكتاب كتاب لغوي في جملته، جمعت مادته من ٣٠ مصدراً من مصادر اللغة والنحو والعروض والفقه.

شعراء تغلب في العصر الجاهلي : اخبارهم واشعارهم

تمت في كلية الآداب بجامعة دمشق مناقشة أطروحة الدكتوراه التي تقدم بها علي أبو زيد ـ من اعضاء الهيئة التدريسية في قسم اللغة العربية بالكلية ـ والمعنونة بـ «شعراء تغلب في العصر الجاهلي : اخبارهم، وأشعارهم».

وقد تألفت لجنة المناقشة من الدكتور عبد الحفيظ السطلي (رئيساً)، والدكاترة : شاكر الفحام، ومازن المبارك، وعمر موسى باشا، ومحمد رضوان الداية، (اعضاء).

وبعد مناقشة مطولة للأطروحة منحت اللجنة الباحث درجة الدكتوراه بتقدير امتياز.

تحقيق «ادب النديم» لكشاجم وجمع وتحقيق شعر إبراهيم بن المهدي

انجز نبيل العطية مدرس الأدب العربي في إعدادية التربية ببغداد تحقيق «أدب النديم» لأبي الفتح الرملي، المعروف

بكشاجم، وقد اعتمد على نسختين خطيتين، إحداهما من فرنسا، والاخرى من المانيا، بالإضافة الى طبعتين صدرتا في القاهرة والإسكندرية. وسوف يدفع بالكتاب إلى المطبعة قريباً.

كما أوشك على الانتهاء، بالمشاركة مع السيد هاشم مجيد الطائي، من جمع وتحقيق شعر إبراهيم بن المهدي الشاعر والمغني المعروف.

ومن المتوقع أن يصدر عن إحدى دور النشر في بيروت.

«ديوان ابن سنان الخفاجي» و «المنتخب والمختار من النوادر والأخبار»

دفع الدكتور عبد الرزاق حسين - من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالاحساء في المملكة العربية السعودية - إلى المطبعة بكتابين انجز تحقيقهما مؤخراً، هما

- ديوان ابن سنان الخفاجي.

- المنتخب والمختار من النوادر والأشعار، أو مختصر التذكرة الحمدونية، لابن منظور، صاحب اللسان.

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه اعتمد في تحقيق الديوان على ثلاث نسخ خطية، بالإضافة إلى طبعته القديمة، وفي تحقيق المنتخب على نسخة شستربتي، وأضاف إنه عرض الكتاب الاخير على مخطوطات التذكرة الحمدونية والجزاين اللذين طبعا منها بتحقيق الدكتور إحسان عباس.

ويذكر أن مصطفى حجازي الخبير في مجمع اللغة العربية، ورئيس قسم التراث العربي بوزارة الإعلام الكويتية سابقاً يعمل في تحقيق الكتاب المذكور، معتمداً على مصورة لمخطوطة شستربتي رقم ٥٠٣٢، محفوظة في مكتبة المعهد برقم ٢٠١٨. انظر (النشرة ٣٤:١١).

جمع وشرح وتحقيق شعر عمرو بن احمر الباهلي

انتهى محمد محيي الدين مينو - جامعة البعث بحمص (سورية) - من جمع وشرح وتحقيق «شعر عمرو بن أحمر الباهلي»، وهذا العمل جزء من رسالة علمية في جامعة دمشق، تناولت حياة ابن أحمر وشعره، وأشرف عليها الدكتور عبد الحفيظ السطلي؛ انظر (النشرة ٢٣:٣٢).

وقد بلغ مجموع صفحات العمل ٢٥٠ صفحة، وتوزع في مقدمة واربعة اقسام، خصص الأولى منها لشعر ابن أحمر، وبلغ نحو ٥٢٠ بيتاً، والثاني لما انشد لابن أحمر وليس له، وهو في ٤٦ قطعة، والثالث لتخريج الشعر الوارد في القسمين السابقين، والرابع للفهارس الفنية.

جمع ودراسة شعر زيد الخيل

انجز الدكتور أحمد مختار البزرة - من دمشق - عضو الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، جمع ودراسة «شعر زيد الخيل الطائي». (زيد بن مهلهل) المتوفى سنة ٩ هـ.

والكتاب الآن قيد الطبع في دار المأمون للتراث بدمشق.

شعراء الشام في القرن الخامس الهجري

نوقشت في كلية الآداب بجامعة دمشق مؤخراً رسالة علمية بعنوان «شعراء الشام في القرن الخامس الهجري»، حصل صاحبها محمد فائز سنكري طرابيشي من حلب على درجة الدكتوراه بتقدير جيد جداً.

وكانت النشرة قد أشارت إلى تسجيل هذه الرسالة في الصفحة ٢٣ من العدد ١٨.

المجلد الخامس من «شذرات الذهب ..» في المطبعة

دفع محمود الأرناؤوط - من دمشق - بالمجلد الخامس من «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» لابن العماد الحنبلي (عبد الحي بن أحمد) المتوفى ١٠٨٩ هـ، إلى المطبعة.

وكان قد حقق المجلدات الاربع الأولى من الكتاب بإشراف والده الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، وقد صدر الأول منها عن دار ابن كثير، وسوف تصدر الثلاثة التالية قريباً.

دراسة حول المجالس العلمية السلطانية على عهد الدولة العلوية

تعمل آسية الهاشمي البلغيثي - الرباط - في إعداد دراسة علمية حول «المجالس العلمية السلطانية على عهد الدولة العلوية الشريفة».

وسوف تتقدم بها بعد إنجازها إلى دار الحديث الحسينية للحصول على دبلوم الدراسات العليا.

ويذكر أن الدكتورة عصمت عبد اللطيف دندش تشرف على هذه الدراسة.

«فهرسة احمد بن العربي بن الحاج»

يعمل حالي الحسان ـ من وجدة بالمملكة المغربية ـ في دراسة وتحقيق «فهرسة أحمد بن العربي بن الحاج»، معتمداً على نسختين خطيتين محفوظتين في الخزانة العامة بالرباط.

وسوف يتقدم بعمله بعد إنجازه لنيل دبلوم الدراسات العليا في العلوم الإسلامية من دار الحديث الحسينية.

«معجم شيوخ ابي يعلى الموصلي»

انجز حسين الأسد ـ من داريّا، قرب دمشق ـ تحقيق «معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي» للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي، المتوفى ٣٠٧ هـ، وذلك بالاعتماد على نسختين خطيتين، الأولى حصل عليها من مكتبة معهد المخطوطات العربية في الكويت، والثانية من دار الكتب المصرية.

وسوف تقوم بطبع «المعجم» دار المأمون للتراث بدمشق.

وكانت أخبار التراث العربي قد أشارت إلى أن محمد بن سليمان السعودي الطالب في قسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يعمل في تحقيق المعجم للحصول على درجة الماجستير. (النشرة ١٤:٢٠).

معجم لبلدان فلسطين

يصدر قريباً عن دار المأمون للترث بدمشق معجم لبلدان فلسطين، قام بإعداده محمد محمد شراب، وهو من خان يونس (سورية)، ومقيم حالياً بالمدينة المنورة.

* رسائل جامعية

وصلنا من عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة تشرين (اللاذقية ـ سورية) الدكتور نجيب الغزاوي ثبت بعناوين الرسائل العلمية التي منحت درجة الماجستير، وثبت آخر بالرسائل التي تم تسجيلها.

وفيما يلي ننشر هذين الثبتين، مبيناً قرين كل رسالة اسم الباحث، الأستاذ المشرف وتاريخ المناقشة أو تاريخ التسجيل

الرسائل التي حصل اصحابها على درجة الماجستير

ظاهرة الحذف بين المستوى الصوابي والمستوى الجمالي، محمد جديد. د. مصطفى جطل. ٨٦/٦/٢١.

ابن حزم الأندلسي. حياته وأدبه، سلمان الحطاب. د. عمر الدقاق. ٨٥/٤/١٠.

أسلوب الشرط بين النظرية والتطبيق، إبراهيم محسن. د.مصطفى جطل. ٨٦/٩/١٤.

السخرية في شعر ابن الرومي، حسان الحسن. د. محمد حموية. ٨٧/٦/٣.

القيم الجمالية في شعر ابن الرومي، حسن الدن. د. عبد الكريم يعقوب. ٨٧/٦/١١.

ابن زمرك الاندلسي · حياته وأدبه، عيسى فارس. د. عمر موسى باشا. ٨٧/٦/١٣.

المطر في الشعر الجاهلي، مصطفى حداد. د. عبد الكريم يعقوب. ٨٧/٨/١٩.

الرسائل المسجلة ·

ظاهرة التأثير والتأثر في المعجمات العربية حتى القرن الثاني عشر الهجري، شوكت صبيح. د. سمير كجو. ٨٣/٦/٢.

الاستخدام اللغوي عند قبيلة هذيل، عبد الوهاب درويش. د. سمير كجو. ٨٤/١/١٠.

موقف اللغويين العرب القدامى من اللغة المنطوقة حتى نهاية القرن الثاني الهجري، فاتن محجازي. د. سمير كجو. ٨٤/٨/٦.

مفهوم الإعجاز في القرآن : دراسة في التراث البلاغي، مصطفى نمر. د. تامر سلوم. ١٨/١١/٨٥.

شعر الخوارج بين الفكر والفن، أحمد معيطة. د. تامر سلوم ٢٩/٩/٨٦.

شعر شعراء الدعوة في صدر الإسلام بين الالتزام والفن، عدنان أحمد. د. محمد التونجي. ١١/٣/٨٧.

شواعر العرب في العصر الأموي، رامية محفوض. د. عبد الكريم يعقوب. ٩/٦/٨٧.

رسائل سجلت في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة صلاح الدين (العراق) للحصول على درجة الماجستير، مبيناً قرين كل منها اسم الباحث، والأستاذ المشرف :

ابن آدم (محمد بن آدم البالكي) المتوفى ١٢٥٢ هـ) وجهوده النحوية، رشيد أحمد رشيد. د. باكزة رفيق حلمي.

ابن الخشاب (عبد الله بن أحمد المتوفى ٥٦٧ هـ) وجهوده اللغوية والنحوية، سهيلة طه محمد. د. غالب فاضل المطلبي.

النُّودهيّ (محمد بن مصطفى المتوفى ١٢٥٤ هـ) وجهوده النحوية، محمد صابر مصطفى. د. محمد سعيد الحافظ.

الأسود بن يعفر : حياته وشعره، توفيق إبراهيم صالح. د. حميد آدم ثويني.

قيس بن الخطيم : حياته وشعره، جليل حسن محمد. د. حميد آدم ثويني.

رسائل حصل أصحابها على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة الفاتح (ليبيا)، مبيناً قرين كل منهما اسم الباحث :

الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة، لشهاب الدين القرافي (ت ٦٨٤ هـ). الحسين سالم كارة.

احاسن المحامل في شرح العوامل، لابن أمير حاج حلبي (ت٨٧٣هـ). سالم علي شليبك أحكام القرآن لعبد المنعم بن الفرس (ت ٥٩٩هـ) : تفسير سورتي آل عمران والنساء. أحمد أبو ستالة.

التصريح والتبريح في ذكر أحكام المفارسة والتمييز والتوليج لعبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي ١٠٩٦هـ). خالد أحمد العالم.

تقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥ هـ). محمد جاسم أحمد الدليمي.

تهذيب مسائل المدونة، لأبي القاسم بن سليمان البرادعي (ت٤٣٠ هـ). محمد علي عمر.

ديوان الأشياخ، لمجموعة من المؤلفين، مسعود عيسى العزابي.

الرسم في تعليم الخط، لمحمد بن يوسف أطفيش (١٣٣٢هـ). أحمد مسعود عيسى العزابي.

شرح حدود النحو لعبد الله الفاكهي (ت ٩٧٢ هـ). خليل أحمد اسليم.

شرح الكافيجي لكتاب قواعد الإعراب لمحيي الدين أبي عبد الله الفاكهي. علي الهادي شونة.

الصادح والباغم لأبي يعلى محمد بن الهبارية (ت٥٠٩ هـ). وريدة جمعة العو.

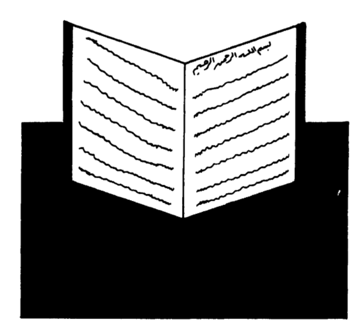
عدة البروق في جمع ما في المذهب من الجموع والفروق، لأبي العباس بن يحيى الونشريسي، (ت ٩١٤هـ). حمزة أبو فارس.

فتح الرب المالك بشرح ألفية ابن مالك، لمحمد بن قاسم الغزي، (ت٩١٨ هـ). محمد المبروك الختروش.

مجموعة العبد الذليل على ربع أنوار التنزيل لمحمد كامل بن مصطفى (ت١٣١٥ هـ). (تفسير سورتي يس والصافات) عبد الدائم محمد الباجقي.

مجموعة العبد الذليل على ربع أنوار التنزيل، لمحمد كامل بن مصطفى (ت١٣١٥ هـ). (تفسير سورتي ص والزمر). عبد الرحمن محمد العدولي.

المنهل الصافي في شرح الوافي، لمحمد بن أبي بكر الدماميني (ت٨٢٧ هـ). صلاح مبروك علي.



أدب الدنيا والدين ، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي، قدم له وحققه : الأستاذ مصطفى السقا، راجعه وعلق عليه : الشيخ محمد شريف سكر. بيروت : دار إحياء العلوم، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨٠م.

أصول الفقه ، للمفيد (محمد بن محمد ابن النعمان) بيروت : مركز الدراسات والبحوث العلمية العالية، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م.

أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك، لخير الدين التونسي، تحليل وتحقيق المنصف الشنوفي؛ ط ٢ . تونس : الدار التونسية للنشر، الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٦.

الأمثال العربية والعصر الجاهلي (دراسة تحليلية)، د. محمد توفيق أبو علي. بيروت : دار النفائس، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م

بلاد شنقيط : المنارة .. والرباط (عرض للحياة العلمية والإشعاع الثقافي والجهاد الديني من خلال الجامعات البدوية المتنقلة «المحاضر»، الخليل النحوي. تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٧.

تاريخ حوادث بغداد والبصرة من ١١٨٦ الى ١١٩٢ هـ / ١٧٧٢ ـ ١٧٧٨م، لعبد الرحمن بن عبد الله السويدي (ت ١٢٠٠ هـ)، تحقيق وتعليق د. عماد عبد السلام رؤوف، ط ٢. بغداد : وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٧.

تاريخ دولة الادارسة (من كتاب نظم الدر والعقيان، لأبي عبد الله التنسي)، تحقيق وتقديم د. عبد الحميد حاجيات. الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٤.

تاريخ الفقه الإسلامي ، للسيد موسى الحسيني المازندراني؛ ط ٣ بيروت : دار العلوم، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م.

تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار، لمكي القيسي، دراسة وتحقيق هدى الطويل المرعشلي. بيروت : دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م.

الجغرافيا، لبطليموس . فرانكفورت : معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م. (ترجمة عربية انجزت ٨٧٠ هـ ـ ١٤٦٥م) ـ إعادة طبع النشرة التصويرية لمخوطة أيا صوفيا ٢٦١٠.

جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام، للشيزري (مسلم ا ن محمود ت بعد سنة ٦٢٢ هـ). فرانكفورت : معهد تاريخ

العلوم العربية والإسلامية، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٦م. (طبع بالتصوير عن المخطوطة رقم ٢٨٧ شرقي في مكتبة جامعة ليدن بهولندا).

جوامع علم النجوم وأصول الحركات السماوية، للفرغاني (أحمد بن محمد بن كثير)، نشره وترجمه إلى اللاتينية يعقوب جوليوس. فرانكفورت : معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م. (طبعة معادة عن طبعة إمستردام ١٦٦٩).

الحياة الاقتصادية للولايات العربية ومصادر وثائقها في العهد العثماني (جزآن)، جمع وتقديم د. عبد الجليل التميمي. زغوان (تونس) : مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسيكية ١٩٨٦.

كتاب الخراج وصناعة الكتابة، لقدامة ابن جعفر. فرانكفورت : معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٦م.

الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة والآثار وأقوال العلماء، لابن قيم الجوزية، حققه وعلق عليه : الشيخ عارف الحاج. بيروت : دار إحياء العلوم، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م.

الشوق والفراق، لمحمد بن المرزبان الكرخي البغدادي (من علماء القرن الرابع الهجري)، تحقيق د. جليل العطية. بيروت : دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م

الصحابي الشاعر حميد بن ثور الهلالي : حياته وشعره، د. رضوان محمد حسين النجار. عمان، ١٩٨٥.

صفة الجنة والنار، برواية سعيد بن جناح الكوفي، تحقيق علي أكبر غفاري. بيروت : الشرق الأوسط للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧م.

العروض والقافية في لسان العرب. عبد الوهاب محمود الكحلة. الكويت : دار القلم، ١٩٨٨.

كربلاء في الذاكرة، سلمان هادي الطعمة، بغداد : مطبعة العاني، ١٩٨٨.

مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، للشيخ آقابزرك الطهراني، عني بتصحيحه ونشره : ابن المؤلف؛ ط ٢. بيروت : دار العلوم، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م.

معجم السفر، لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، المتوفي ٥٧٦ هـ، تحقيق الدكتور بشير محمد زمان. إسلام آباد : مجمع البحوث الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية، ١٤٠٨ هـ.

المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي، للسيوطي، تحقيق أحمد شفيق دمج. بيروت : دار ابن حزم، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م.

نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لعلاء الدين علي رضا (هو دراسة وتحقيق وزيادات في التراجم على كتاب الاغتباط بمن رمي بالاختلاط) لسبط ابن العجمي، بيروت : دار المعرفة، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م.

الجانب العروضي عند القرطاجني في منهاج البلغاء

صدر في الكويت مؤخراً كتاب بعنوان الجانب العروضي عند حازم القرطاجني في «منهاج البلغاء وسراج الأدباء» : دراسة مقارنة، للدكتور أحمد فوزي الهيب مدرس العروض والأدب العربي في جامعة الكويت.

وقد جاء في مقدمة الكتاب : إننا في هذا البحث سنكتفي بدراسة الجانب العروضي عند حازم في المنهاج، ومقارنته بالدراسات العروضية غير الفلسفية .. وتبيان ماله وما عليه .. وسيحتوي الكتيب على دراسة للأسباب والأوتاد أو الأرجل، كما سماها حازم، والتفعيلات، والبيت، وأوزان الشعر، وصفاتها، والعلل والزحافات، والدوائر العروضية.

عبد الحميد بن يحيى الكاتب وما تبقى من رسائله

صدر في عَمّان كتاب بعنوان : «عبد الحميد بن يحيى الكاتب وما تبقى من رسائله ورسائل سالم أبي العلاء»، للدكتور

إحسان عباس. جاء الكتاب في قسمين، تضمن الأول منهما فصلين، عرض الأول منهما لسيرة عبد الحميد وشخصيته وثقافته، وخصص الثاني لترسله، حيث وضعت رسائله في سياقها التاريخي، والموضوعي.

أما القسم الثاني فقد تضمن رسائل عبد الحميد وعددها ستون رسالة، اعقبت بثلاث رسائل، رجح الدكتور الدكتور إحسان انها له. اما رسائل سالم فقد بلغ عددها ثماني رسائل.

وقع الكتاب في ٣٣٨ صفحة من القطع المتوسط.

ابن فُرْكُون الاندلسي

صدر مؤخراً ضمن سلسلة منشورات أكاديمية المملكة المغربية «ديوان ابن فُرْكُون الاندلسي»، بتحقيق الدكتور محمد بن شريفة عضو الأكاديمية.

وقع الديوان في ٤٠٠ صفحة. وكانت النسخة المخطوطة الوحيدة من الديوان قد اهديت إلى خزانة أكاديمية المملكة من الحاج محمد باحنيني، وتم تكليف الدكتور محمد بن شريفة المتخصص في تاريخ وآداب الأندلس بتحقيق الديوان وإعداده للنشر.

ويذكر أن ابن فركون ولد في نهاية القرن الثامن الهجري في أسرة علم، وكان أبوه من تلامذة ابن الخطيب.

ورغم الصراعات الدموية حول الحكم التي عرفتها مملكة غرناطة في نهاية القرن الثامن وبداية التاسع الهجري فقد استطاع بموهبته ومؤهلاته أن يفرض وجوده ويصبح شاعر بلاط غرناطة لسنين طويلة.

وقد نظم هذا الشاعر الأندلسي عدداً من الاشعار، تعتبر مصدراً للمعلومات حول هذه الفترة العصيبة من تاريخ الغرب الإسلامي.

الإعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام

صدر حديثاً في عَمّان بالمملكة الاردنية الهاشمية كتاب «الإعلام في الحروب الواقعة في صدر الإسلام» لابي الحجاج يوسف بن محمد بن إبراهيم الانصاري البَيّاسي، المؤرخ، والاديب المشهور، المولود في بيّاسة بالاندلس، عام ٥٧٣ هـ، والمتوفى في بلاط الدولة الحفصية بتونس عام ٦٥٣ هـ، وهو بتحقيق ودراسة الدكتور شفيق جاسر احمد محمود استاذ التاريخ الإسلامي بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

وقع الكتاب في جزاين يضمان حوالي الف صفحة. وكان الدكتور شفيق قد حقق ودرس الجزء الأول من الكتاب، بإشراف الدكتور حسن حبشي، وحصل بذلك على درجة الماجستير عام ٧٤.

ويتحدث الكتاب بالتفصيل عن الحروب التي وقعت في أواخر العصر الراشدي.

وقد اعتمد المحقق على نسخة وحيدة محفوظة في دار الكتب المصرية، واستعان بالمصادر التي اخذ عنها المؤلف، كتاريخ الطبري، والكامل للمبرد، وطبقات ابن سعد، ومروج الذهب، وغيرها.

الجزء الأول من اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء

صدر الجزء الأول من «اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» لمحمد راغب بن محمود الطباخ الحلبي، المتوفى ١٩٥١م، بتصحيح وتعليق محمد كمال، من حلب، وسوف تصدر الاجزاء تباعاً خلال العام الحالي عن دار القلم العربي للنشر والتوزيع بحلب.

وقال محمد كمال في رسالة بعث بها إنه استعان في تصحيح الكتاب بحوالي ٥٠٠ مرجع ومصدر، بعضها كان لا يزال مخطوطاً في عصره، وبعضها كان مطبوعاً طبعات سقيمة، واضاف إنه عمد إلى مقارنة نصوصه بما صدر من تلك الطبعات محققاً، وأشار إلى انه قدم بمقدمة وافية عن حياة المؤلف وآثاره وقيمة كتابه.

والكتاب يقع في سبعة أجزاء، تضم الثلاثة الأولى منه الأحداث والوقائع التاريخية التي جرت في حلب منذ بداية العصر الإسلامي إلى مطالع القرن العشرين، مرتبة حسب السنين، مع ذكر الولاة والحكام الذين حكموا المدينة أومرُّوا بها، وكان لهم فيها اثر.

وأما الأجزاء الاربعة الاخيرة فتضم تراجم تقارب ١٥٠٠ ترجمة لاعلام الشهباء من القضاة والفقهاء والعلماء والشعراء والأطباء وغيرهم.

ويحفل الكتاب أيضاً بذكر الأسر الحلبية والأحياء القديمة والمناطق الاثرية والمعالم من مساجد ومدارس وخانقاهات وترب وكنائس ومستشفيات.

ويذكر ان الكتاب كان قد طبع عام ١٩٢٦ طبعة، وقع فيها الكثير من التصحيف والتحريف.

نوادر الزمان في وقائع جبل لبنان

صدر في لندن «نوادر الزمان في وقائع جبل لبنان» لإسكندر

ابن يعقوب أبكاريوس» بتحقيق عبد الكريم إبراهيم السمك، ويتناول الكتاب الصراع الطائفي في لبنان خلال الفترة من ١٨٤٠م إلى ١٨٦٠م.

وكان المؤلف قد حصل بتحقيقه ودراسته للكتاب على درجة الماجستير في التاريخ الحديث من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. انظر النشرة ٢٠/٢١.

فهرس الكتب المطبوعة
بمكتبة العبيكان الخاصة

صدر مؤخراً «فهرس الكتب المطبوعة بمكتبة محمد بن عبد الرحمن العبيكان الخاصة». اعد الفهرس محمد خير رمضان يوسف من الرياض، ويتضمن عناوين لـ ٧٨١ مطبوعاً.

وقال الأستاذ محمد إن المكتبة تتميز بوفرة الكتب اليمنية والسودانية، حيث إن صاحب المكتبة كان سفيراً للمملكة العربية السعودية في البلدين.

وأضاف إن المكتبة موجودة في منزل صاحبها بالرياض، وهي مفتوحة لطلاب العلم.

وكان قد صدر فهرس لمخطوطات المكتبة عام ١٤٠٤ هـ، وتضمن ٢٣٢ مخطوطة.

الأقوال الكامنة والفصول الشافية في الخيل

صدر عن دار الغرب الإسلامي في بيروت كتاب «الاقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل» للملك المجاهد علي بن داود بن يوسف عمر الرسُولي الغساني (٧٠٦ ـ ٧٦٤ هـ) بتحقيق الدكتور يحيى الجبوري الأستاذ بجامعة قطر.

ويعد الكتاب أوسع كتاب ألف في الخيل، فقد شمل كل ما يتصل بأمور الخيل والفروسية والبيطرة، من الاستشهاد على فضلها بما نزل فيها من كتاب الله عز وجل والحديث النبوي، وما جرى من اخبارها في الجاهلية والإسلام، وما اشتهر منها بأسمائها، وذكر من صفاتها، وألوانها، وشياتها، ودوائرها، وأمراضها، ومداواتها وبرئها، وحملها، ونتاجها، وتربيتها، وركوبها، وترتيب اسنانها ... واتبع ذلك بما اشتهر ممن الخيل في ملكه، وخيول آبائه وأجداده وما اشتهر منها في المملكة اليمنية.

وقد حفظ هذا الكتاب ما فقد من كتب الخيل التي سبقته، فهناك نصوص منسوبة إلى الأصمعي، ليست في كتابه، ونصوص منسوبة إلى الاصمعي ليست في كتابه. وهناك أخبار وأشعار لا نجدها في كتب الخيل أو الأدب أو اللغة التي وصلتنا.

وقد اعتمد المحقق في تحقيقه للكتاب على أربع نسخ، هي :

ـ نسخة المتحف البريطاني محفوظة برقم ٣٨٣٠ وتقع في ١٢٨ ورقة.

ـ نسخة المكتبة الوطنية في باريس،ورقمها ٢٨٢٠، وتقع في ٩٨ ورقة.

ـ نسخة دار الكتب المصرية، ورقمها ٧ فروسية تيمور، وتقع في ١٠٦ ورقات.

شعر خداش
ابن زهير

كما صدر بتحقيق الدكتور يحيى الجبوري «شعر خداش بن زهير العامريّ». وخداش شاعر جاهلي من الشعراء الفرسان، له أثره ومكانته في بني عامر وله صوته وشجاعته بين القبائل العربية، وكان له خطره في أيام العرب في الجاهلية وفي حروب الفجار.

وقد اعتمد المحقق على الجزء الخامس من المخطوطة المحفوظة في جامعة ييل من «منتهى الطلب من اشعار العرب» لمحمد بن المبارك بن ميمون البغدادي، بالإضافة إلى اعتماده على المصادر العربية التي زخرت بشعر خداش.

* تعقيبات واستدراكات

المبهج في القراءات السبع

قال عبد الرحمن العارف ـ كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ـ إن وفاء عبد الله قزمار الطالبة في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى حصلت على درجة الدكتوراه عن تحقيقها لـ «المبهج في القراءات السبع» لسبط الخياط (عبد الله بن علي) المتوفى ٥٤١ هـ، وذلك في عام ١٤٠٤ هـ ـ ١٤٠٥ هـ، وأشرف على عملها الدكتور عبد الفتاح شلبي.

وأضاف إن الباحثة اعتمدت على أربع نسخ خطية، محفوظة في مكتبة فيض الله برقم ١١، دار الكتب المصرية برقم ١٧٧ (قراءات طلعت) وأصلها محفوظ في إستانبول، دار الكتب المصرية برقم خاص ٦٨١ (قراءات) ورقم عام ١٦١٨/١٩٣٥، أحمد خيري.

جاء ذلك في تعقيب له على عمل محمد حسين الحسين ـ الكويت ـ الذي يقوم حالياً بتحقيق «المبهج» معتمداً على نسخة أحمد خيري. انظر النشرة ٣٤/٨٩.

عدة البروق في جمع ما في المذهب من الجموع والفروق

قال حمزة أبو فارس (من مسلاته بليبيا) إنه حقق «عدة البروق في جمع ما في المذهب من الجموع والفروق» للونشريسي (أحمد بن يحيى) المتوفى ٩١٤ هـ، وحصل بهذا العمل على درجة الماجستير من جامعة الفاتح بطرابلس، عام ١٩٨٤. وأضاف إنه سيدفع به إلى المطبعة قريباً.

جاء ذلك في تعقيب له على الخبر المنشور في الصفحة العاشرة من العدد ٣٤، والذي يفيد بأن أحمد بن إبراهيم الحبيب الطالب في جامعة أم القرى بمكة المكرمة يعمل في تحقيق الكتاب للحصول على درجة الدكتوراه.

ويذكر أن النشرة كانت قد أشارت إلى عمل الأستاذ حمزة في الصفحة ١٢ من العدد السابع.

شعر زفر بن الحارث الكلابي

قال أيهم عباس القيسي ـ من كلية الآداب بجامعة بغداد ـ

إن شعر زفر بن الحارث الكلابي قد جمع ودرس ونشر في الجزء الأول من المجلد الخامس والثلاثين من مجلة المجمع العلمي العراقي، الصادر عام ٨٤.

وأضاف إن الدكتور نوري حمودي القيسي الذي قام بهذا العمل قبل ثلاث سنوات قدم للشعر بدراسة مستفيضة لحياة الشاعر وشعره، وأظهر ما برع فيه الشاعر من لون سياسي متميز، مع التأكيد على استخدام المفردات لديه.

وأشار الى انه ساق هذه المعلومات، لان مجلة مجمع اللغة العربية الأردني نشرت في عددها (٣٣) الصادر في العام الماضي الديوان، بصنعة الدكتور رضوان محمد حسين النجار، الأستاذ المشارك بقسمي الأدب والدراسات العليا في كلية اللغة والأدب العربي بتلمسان في الجزائر، الذي اشار الى أن شعر زفر لم يسبق أن جمع في العصر الحديث!.

«طراز الحلة وشفاء الغلة» يصدر في العراق

قال عبد العزيز الساوري الطالب المغربي في كلية الآداب بجامعة القاهرة إن حسام جمال الدين الألوسي حقق «طراز الحلة وشفاء الغلة» لشهاب الدين احمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي المعروف بأبي جعفر الأندلسي، المتوفى سنة ٧٩هـ، وسيصدر عن لجنة إحياء التراث الإسلامي في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق.

جاء ذلك في رسالة بعث بها إلى النشرة، بغرض استرعاء انتباه الطالب محمد بن علي الصامل الذي سجل رسالة علمية حول «تحقيق ودراسة كتاب طراز الحلة وشفاء الغلة» لنيل درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. بالرياض (النشرة ٣٠/٢٠).

وأشار الى انه استقى هذ المعلومة من العدد الأول من المجلد الرابع عشر من مجلة المورد العراقية، الذي صدر عام ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

«غرر البلاغة» نشر عام ٨٣ في بيروت

وأضاف إن الدكتور اسعد ذبيان أستاذ النصوص الأدبية في كلية الآداب بالجامعة اللبنانية حقق «غرر البلاغة» لأبي الحسين هلال بن المحسن الصابيء المتوفى ٤٤٨ هـ، معتمداً على ثلاث نسخ مخطوطة، وقد نشر في بيروت عام ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م في جزأين.

جاء ذلك في تعقيب له على خبر وارد في الصفحة ٢٦ من العدد ٣١، مفاده أن عميد كلية الآداب بمدينة الجديدة في المغرب محمد الديباجي حصل على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون بباريس عن تحقيقه لـ «غرر البلاغة..»

سلاسل الذهب في أصول الفقه

وأشار الى أن مأمون عبد القيوم درس وحقق «سلاسل الذهب في أصول الفقه» لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، المتوفى ٧٩٤ هـ، ونال درجة الدكتوراه من كلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر في أواخر السبعينات.

واستطرد إنه استقى معلومته السابقة من كتاب «معنى لا إله إلا الله» للمؤلف نفسه، الذي قام بتحقيقه علي محيي الدين علي القره داغي، ونشرته دار البشائر الإسلامية ببيروت (ط ٣، عام ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).

جاء ذلك في تعقيب له على الخبر المنشور في الصفحة ١٤ من العدد ٣١، والذي يفيد بأن صفية أحمد خليفة من كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر تقوم بتحقيق ودراسة الكتاب.

ويذكر أن النشرة (٢٦/٢٣) كانت قد أشارت الى حصول الطالب محمد المختار الأمين الشنقيطي على درجة الدكتوراه في أصول الفقه؛ من قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، عن تحقيقه ودراسته للكتاب نفسه!.

نزهة الحادي في اخبار ملوك القرن الحادي

قال رئيس مركز التنسيق بين اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم محمد الفارسي إن «نزهة الحادي في أخبار ملوك القرن الحادي» هو لأبي عبد الله محمد بن الحاج محمد بن عبد الله الافراني، المتوفى بمراكش سنة ١١٥١ هـ.

وأضاف إن «النزهة» طبعت طبعة حجرية سنة ١٣٠٧ هـ، ونشرها ومستشرق فرنسي سنة ١٨٨٩م.

واستطرد إن الافراني يعد من أكبر المؤرخين المغاربة، وكتابه أهم مرجع لتاريخ الدولة السعودية.

جاء ذلك في تعقيب له على ورود «نزهة الحادي ...» على أنه لمجهول. انظر النشرة ٥/٣٤.

«تاريخ الفاخري»
و «در السحابة»

قال حمد بن عبد العزيز بن أحمد الخضيري، القاضي بالمحكمة الكبرى في المدينة المنورة إن الدكتور عبد الله الشبل حقق تاريخ الفاخري (محمد بن عمر الوهيبي، المتوفى ١٢٧٧ هـ)، وحصل بذلك على درجة الدكتوراه من جامعة الإسكندرية، وقامت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بطباعة عمله.

وأضاف إن سليمان الملص حقق «در السحابة في من دخل مصر من الصحابة» للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) المتوفى ٩١١ هـ، وحصل على درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد.

المطلع على ألفاظ المقنع والأشباه والنظائر

واستطرد إن المطلع على ألفاظ [المقنع لابن قدامة موفق الدين عبد الله بن قدامة المتوفى ٦٢٠] للبعلي (محمد بن أبي الفتح) المتوفى ٧٠٩ هـ طبع مستقلاً مرة، وأخرى مع «المبدع» في المكتب الإسلامي ببيروت.

وذكر أن الدكتور عبد الفتاح أبو العينين حقق «الأشباه والنظائر» للسبكي (عبد الوهاب بن علي) المتوفى ٨٧١ هـ، وحصل بعمله على درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر.

الروايتين والوجهين

وختم بالقول إن الدكتور عبد الكريم عبد الرحمن حقق في رسالة حصل بها على الدكتوراه من جامعة الإمام محمد «الروايتين والوجهين» لابن الفراء (أبي يعلى محمد بن الحسين) المتوفى ٤٥٨ هـ، وطبعه، مشيراً إلى أن الرسالة تضمنت المسائل الفقهية، ثم حقق المسائل الأصولية في كتاب مستقل، ويحقق المسائل الاعتقادية في كتاب مستقل أيضاً.

جاء ذلك في رسالة بعث بها إلى المعهد، وقال فيها إنه اطلع على العدد ٣٥ من النشرة، وقرأ في صفحاتها الأولى أن المعهد قام بتصوير بعض المخطوطات لباحثين، فأراد أن يسترعي انتباه بعضهم الى هذه المعلومات حتى لا يكرروا الجهد.

اقتباس الأنوار والتماس الأزهار للرشاطي

قال صالح محمد السنيدي ـ من جامعة غرناطة بإسبانيا ـ إن «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواد الآثار» لأبي محمد عبد الله بن عليّ الرشاطي الأندلسي، المتوفى ٥٤٢ هـ، على وشك الصدور.

وأضاف إن رئيس قسم التاريخ الإسلامي بجامعة غرناطة الدكتور اميليومولينا لوبث قام بتحقيقه.

جاء ذلك في تعقيب له على تصوير المعهد «اقتباس الأنوار..» ـ وهي من مصوراته من دار الكتب الوطنية بتونس ـ للباحث حنيف حسن القاسمي، من مكة المكرمة. انظر النشرة ٣٥:٤.

بحث في الندوة العالمية لتاريخ العلوم
حول «النباتي» لا «البتاني»

قال الأستاذ فاضل السباعي ـ دمشق ـ إن عنوان البحث الذي قدمه في الندوة العالمية الرابعة لتاريخ العلوم عند العرب، التي عقدها معهد المخطوطات العربية، بالتعاون مع معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب، هو : الطبيب الصيدلاني الأندلسي أبو العباس النباتي»، إلا أن الاسم تصحف في نشرة معهد التراث إلى أبي العباس البتاني!.

وأضاف في رسالة بعث بها إلى المعهد : إن هذا التصحيف وقع في الصفحة الرابعة من العدد ٣١ من (أخبار التراث العربي)، وقد انتقل إليها من نشرة الندوة، وأشار الى أن هذا الخطأ مرده أن معهد التراث كان قد احتفل في مؤتمره السنوي التاسع المقام بمدينة الرقة السورية في إبريل ٨٥ بمرور عشرة قرون على وفاة العالم العربي الرقي أبي عبد الله البتاني.

واستطرد إن أبا عبد الله البتاني محمد بن جابر بن سنا الحراني الصابىء، المتوفى سنة ٣١٧ هـ هو فلكي مهندس. أما النباتي أحمد بن محمد بن مُفَرِّج، المكنى بابن الرومية، والمتوفى ٦٣٧ هـ فهو طبيب صيدلاني، يعد واحداً من أعظم عَشّابي الأندلس والعرب المسلمين قاطبة.

وعليه فإن البتاني هو غير النباتي، فهما مختلفان في الزمان والمكان، وفي المستوى العلمي.

خطأ مطبعي

ورد في الصفحة ٢٦ من العدد ٣٤ أن محقق الفوائد الضيائية، للجامي هو الدكتور أسامة طه الرافعي. والصواب أسامة طه الرفاعي. وقد لفت نظرنا إلى هذا الخطأ نافع منجل الراجحي.

رسالة من باحث

وصلتنا مجموعة من الملاحظات حول عدد من الأخبار المنشورة في الأعداد ١٦، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣٥، من عبد الحكيم محمد الأنيس، من الفلوجه بالعراق، وهي ملاحظات طيبة وجديرة بالتسجيل. وفيما يلي تفاصيل هذه الملاحظات، كما وردت بقلم مرسلها :

* في العدد (١٦) ص ١٨ ذكر أن عبدالله الدوسري يعمل في تحقيق جزء من كتاب «نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار» لابن حجر (ت : ٨٥٢ لا ٩١١ هـ كما ورد في النشرة) لنيل درجة علمية.

قلت : قد اعتنىٰ بهذا الكتاب الشيخ حمدي السلفي، وطُبع الجزء الأول منه محققاً من قِبله في مطبعة الإرشاد في بغداد عام ١٤٠٦هـ وضم ١١٠ مجالس.

* في العدد (١٩) ص ١٧ ذكر أن الدكتور مصطفى عثمان محمد يعتزم نشر ثلاثة من كتب التراث، منها : الدر المستطاب للعمادي، معتمداً على نسخة دار الكتب المصرية.

قلت : تحتفظ مكتبة الأوقاف المركزية في بغداد بنسخة مخطوطة نفيسة جداً من هذا الكتاب، كتبت في حياة مؤلفها سنة ١١٦٥، فقد جاء في آخرها (وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة على يد العبد الفقير ... خادم مؤلفها أدام الله به النفع للمسلمين عبد القادر عمر الناسخ بدمشق .. في أواخر ربيع الثاني سنة ١١٦٥)، وهي جديرة بالاعتماد عليها، لذا ألفت نظر المحقق الكريم إليها إن لم يكن قد وقف على خبرها.

* في العدد (٢٣) ص ٣ ذُكر وصول عدد من الكتب من جامعة برنستون إلى المعهد منها : البرق الوامض في شرح تائية ابن الفارض للسيوطي.

قلت : وكذلك جاء الاسم في كتاب (دليل مخطوطات السيوطي) للخازندار والشيباني ص ١٨٨، وجاء في فهرست مؤلفات الإمام السيوطي المنشور في أول (معجم طبقات الحفاظ والمفسرين) إعداد الشيخ عبد العزيز السيروان ص ٢٨ : (البرق الوامض في شرح يائية ابن الفارض وهي التي أولها : سابق الأصفاد يطوي البيدطي).

وفي هذا تصحيفات كثيرة، والصحيح : البرق الوامض في شرح يائية ابن الفارض، وهي التي أولها :

سائق الأظعان يطوي البيدطي منعماً عرج على كثبان طي

* في العدد (٢٧) ص ١٢٣ ذُكر إنّ الدكتور خالد عبد الكريم جمعة قام بالاشتراك مع عبد القادر أحمد بتحقيق عدد من رسائل السيوطي، والذي أعرفه أن أغلبها مطبوع، وليس هذا ما أريد، ففي الإعادة إفادة، ولكن ذُكر معها (برد الاكباد في فقد الأولاد) وهو مطبوع أيضاً، وهذا ليس للسيوطي كما أكّد عدد من الباحثين، منهم الدكتور عدنان محمد سلمان في كتابه (السيوطي النحوي) ص ١٣٤ ـ ١٣٥.

وللسيوطي في هذا الموضوع مقامة تسمىٰ (المقامة اللازوردية في موت الأولاد) وقد طُبعت، ومنها نسخة مخطوطة في مكتبة الجامع الكبير في الفلوجه ضمن مجموعة للسيوطي.

وذُكر ص ١٩ ضمن الرسائل المسجلة للحصول على درجة الدكتوراه من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود :

ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي، دراسة وتحقيق عوض بكري السميري بإشراف الدكتور مصطفى محمد عطية سعد.

* ذكر في العدد (٣١) ص ١٩ ضمن الرسائل المسجلة في كلية دار العلوم بالقاهرة : (ابن الجوزي مؤرخاً مع تحقيق كتاب «مختصر النظم» ـ كذا ورد والصحيح : المنتظم).

قلت : وقد صدر عن عالم الكتب عام ١٤٠٥ ـ ١٩٨٢ : (كتاب المنتظم لابن الجوزي : دراسة في منهجه وموارده وأهميته) للدكتور حسن عيسى علي الحكيم. وقد نال بها درجة الدكتوراه من قسم التاريخ بكلية الآداب في جامعة بغداد.

* في العدد (٢٨) ص ٧ ذُكر ضمن المخطوطات التي وصلت إلى المعهد من عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود : «الرسوخ في علم الناسخ والمنسوخ لابن الجوزي».

قلت : إن كانت هذه الرسالة في نواسخ القرآن فاسمها الصحيح : المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ، وقد حققها الدكتور حاتم صالح الضامن، ونشرها في مجلة المورد العراقية المجلد السادس العدد الأول ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧، اختصرها ابن الجوزي من كتابه الكبير «عمدة الراسخ».

* في العدد (٣٥) ص ٣، ذُكر ضمن «كتب صدر حديثاً» : مذكرة الأديب في تفسير الغريب لابن الجوزي، وكذلك جاء في العدد الخاص بالفهارس (٣٦) ص ٣٢.

وصحة العنوان : تذكرة الأريب كما جاء في المصادر كلها، ولعل ما ورد في النشرة خطأ مطبعي.

ديوان ابن الرقاع
صدر عام ٨٥

قال عبد العزيز الساوري ـ الطالب المغربي بكلية الآداب بجامعة القاهرة ـ إن الدكتور الشريف عبد الله الحسيني البركاتي الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى جمع ديوان شعر عدي بن الرِّقاع العاملي وحققه ودرسه، ونشره في المكتبة الفيصلية بالمملكة العربية السعودية عام ٤٠٦ هـ / ١٩٨٥م.

جاء ذلك في تعقيب له على الخبر المنشور في الصفحة ٢٦ من العدد ٣٤، والذي يفيد بأن تحسين محمد الصلاح من ـ عمّان ـ حصل في أول سبتمبر من العام الماضي على درجة الماجستير من الجامعة الأردنية، عن دراسة لحياة عدي بن الرِّقاع العاملي وشعره.

الدرة اليتيمة

قال الدكتور جورج ميخائيل كرباج الأستاذ في الجامعة اللبنانية إن الدكتور صلاح الدين المنجد حقق «الدرة اليتيمة» بعنوان «القصيدة اليتيمة» برواية القاضي علي بن المحَسن التنوخي، ونشرها عن طريق دار الكتاب الجديد، سنة ١٩٧٠، ثم أعاد نشرها في طبعة ثانية عام ١٩٧٤.

وأضاف إن الدكتور المنجد ذكر في مقدمة كتابه النسخ الخطية المختلفة للدرة وأشار إلى أماكن وجودها، واستطرد إنه نسخ هذه «الدرة» عن مخطوطة دار الكتب الظاهرية، وهي نسخة حديثة، ولكنها جيدة، والخط فيها معتاد قريب من الجيد، كتبه محمود أحمد الجندي سنة ١٣٣٠ هـ، ومستهلها : «وهذه الدرة اليتيمة التي تمارى فيها الشعراء...».

جاء ذلك في تعقيب له على الخبر المنشور في الصفحة ١٧ من العدد ٣٢، والذي يتضمن الإشارة إلى انتهاء نافع منجل الراجحي من تحقيق «شرح الدرة اليتيمة» لمجهول، وأنه اعتمد على مخطوطة في المؤسسة العامة للآثار والتراث ببغداد، وأخرى في المجمع العلمي العراقي مصورة عن نسخة دار الكتب الظاهرية.

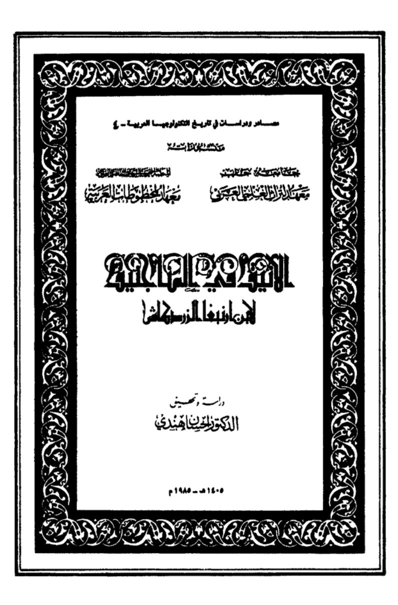
الوسيلة إلى
كشف العقيلة

قال صالح مهدي عباس ـ من مركز إحياء التراث العلمي العربي ببغداد ـ إنه درس وحقق «الوسيلة إلى كشف العقيلة» لعلم الدين السخاوي (علي بن محمد) المتوفى ٦٤٣ هـ، وحصل بذلك على درجة الماجستير بتقدير ممتاز من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة المستنصرية، مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة الجامعة، وقد تكونت لجنة المناقشة من الدكتور حاتم صالح الضامن رئيساً، الدكتورين مساعد مسلم الشمري، أحمد نصيف الجنابي عضوين.

وأضاف إنه أراد أن يسترعي بهذا التعقيب نظر محمد إدريس الطاهري، من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الرباط، الذي يعتزم دراسة وتحقيق «الوسيلة...»، معتمداً على نسختين خطيتين، محفوظتين في الرباط، والمكتبة الظاهرية بدمشق. (انظر ص ١٧ من العدد ٣٥).

وأشار إلى انه كان قد اعتمد في عمله على سبع نسخ خطية.

وختم تعقيبه بالقول إن المخطوطة المذكورة تتناول معرفة مرسوم مصاحف الأمصار، وقد وضعها مؤلفها لشرح قصيدة الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) الرائية المعروفة «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» التي نظم فيها كتاب «المقنع» لأبي عمرو الداني، المتوفى ٤٤٤ هـ.

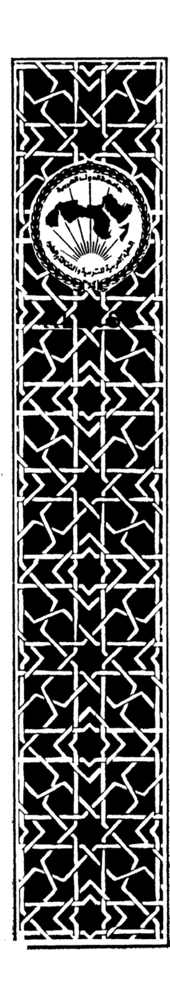


الانيق في المنـاجيق

الأنيق في المناجيق، لابن ارنبغا الزردكاش (٨٦٧هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور إحسان هندي

صدر هذا الكتـاب بالتعـاون بين معهـد التراث العلمي العربي بجامعة حلب، ومعهد المخطوطات العربية، وهو من اهم المؤلفات الحـربيـة والعسكـريـة لدى العرب، ويعد شاهداً على ما كان للعرب من فضل في مجال علم الحـروب وآلاتهـا، واستخدام الأسلحة الثقيلة بانواعها، كما انه دليل قاطع على ان العرب ما فرطوا في العلوم من شيء، واسهموا في كل مجال، وابدعوا وابتكروا في كل علم

* الثمن ١٠ دولارات اميركية
* يرسل الكتاب لمن يطلبه بالبريد الجويد غير المضمون بعد إرسال قيمته، بوساطة حوالة بنكية لحساب المعهد، رقم ٤٨١١٦٢٢ لدى بنك الخليج فرع مبارك الكبير



ARAB HERITAGE NEWSLETTER

For the coordination of existing efforts of editing and promotion of Arab heritage.

Vol. 4 - No. 37
MAY - JUN 1988

INSTITUTE OF ARAB MANUSCRIPTS
P.O. Box 26897
SAFAT 13129 - KUWAIT

العربي



البرازيل .. مارد القرن ٢١



العقاد .. الزمان والمكان





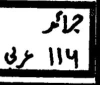
أنغام .. في أعماق المحيطات







عندما يتكلم الحجر



نقل حي من استاد فيشر



CFM2610SR

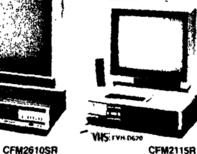
إستمتع بأفضل المقاعد في الإستاد بدون أن تغادر المنزل.

فيشر، أخصائيو نظام الهاي فاي الأصليين، يقدمون الآن أجهزة سمعية مرئية ذات أبعاد جديدة في الترفيه المنزلي.

بما أن تلفزيون فيشر CFM2110SR ١٦ نظاماً ذو شاشة مسطحة مربعة، فباستطاعة كل من في الغرفة الحصول على أفضل صورة حتى آخر زوايا الشاشة، صوت ستيريو ديناميكي وجهاز تحكم عن بعد ٢٧ وظيفة بالأشعة تحت الحمراء يجعلك تستمتع بالمشاهدة من أي جهة تجلس فيها.

لمباراة مثالية، إختبر مسجل الفيديو FVH D720 بال/ ميسيكام مع موقت مبرمج ٩ أيام لبرنامج واحد وتحكم عن بعد بالأشعة تحت الحمراء لراحة أكثر.

فيشر- إنه عالم جديد مدهش.



CFM2115R

مشاهدة مدهشة بالألوان من جميع أنحاء العالم مع هذا التلفزيون الملون ١٦ نظاماً قياس ٢١ بوصة ذو الشاشة المستطيلة المربعة. تحكم عن بعد ٢٧ وظيفة بالأشعة تحت الحمراء.

FVH-D620

مسجل فيديو بال/ ميسيكام مع تحكم عن بعد وموقت مبرمج ٩ أيام لبرنامج واحد.

CFM2610SR

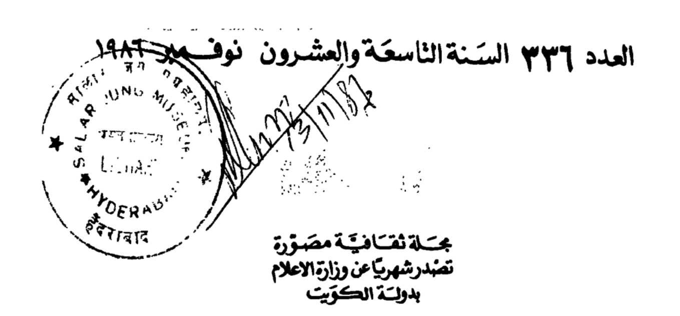
احصل على كل الحركة مع هذا التلفزيون الملون ١٦ نظاماً قياس ٢٦ إنشاً مع صوت ستيريو وتحكم عن بعد ٢٧ وظيفة بالأشعة تحت الحمراء.

FVH-M540

تحمل الأنظمة الأربعة للتسجيل والمشاهدة والتحكم عن بعد ١١ وظيفة بالأشعة تحت الحمراء، مسجل الفيديو هذا يضع العالم بين يديك.



العدد ٣٣٦ السنة التاسعة والعشرون نوفمبر ١٩٨٦



مجلة ثقافية مصورة
تصدر شهرياً عن وزارة الاعلام
بدولة الكويت

رئيس التحرير
د. محمد الرميحي

Issue No. 336 Nov. 1986 P. O. Box: 748
Postal Code No. 13008
Kuwait. A Cultural Monthly-Arabic Magazine in Colour Published by: Ministry Of Information - State Of Kuwait.

ص.ب ٧٤٨ - الصفاة
الرمز البريدي 13008 - الكويت
تلفون ٢٤٣٩٧٢٨ - ٢٤٦٨٢٤٢ - ٢٤٢٧١٤١
برقيا "العربي" الكويت - تلكس: MITR.44041KT
تليفون فكسيملي ٢٤٢٤٣٧٥
المراسلات باسم رئيس التحرير

يتفق عليها مع الإدارة - قسم الإعلانات

ترسل الطلبات إلى: قسم الاشتراكات - المكتب الفني
وزارة الإعلام - ص.ب ١٩٣ - الكويت
على طالب الإشتراك تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بالدينار الكويتي باسم وزارة الاعلام طبقاً لما يلي:
الوطن العربي ٤ د.ك - باقي دول العالم ٦ د.ك

الكويت ٢٥٠ فلساً	تونس ٤٠٠ مليم	الامارات ٥ دراهم
العراق ٢٥٠ فلساً	الجزائر ٤ دنانير	المغرب ٣ دراهم
الاردن ٢٠٠ فلس	السعودية ٥ ريالات	ليبيا ٢٥٠ درهما
البحرين ٣٠٠ فلس	اليمن الشمالي ٣ ريالات	سلطنة عمان ربع ريال
اليمن الجنوبي ٢٥٠ فلساً	قطر ٥ ريالات	أوروبا ودولاران أو جنيه استرليني
مصر ٣٠ قرشاً	لبنان ٣ ليرات	فرنسا ١٥ فرنكا
السودان ٢٠ قرشاً	سوريا ٣ ليرات	امريكا دولاران

اقرأ في العدد القادم من العربي

ديسمبر

القوقاز

فسيفساء اللغات والناس!

استطلاع: سليمان الشيخ

الإسلام والعرب ورياح الشمال

د. عبدالعزيز كامل

مؤتمرات القمة الإسلامية بين الفكرة والتحقيق

د. إحسان صدقي العمد



د. أحمد البشير

- حقيقة الأقليات اليهودية في العالم د. عبدالوهاب المسيري
- الجنس الثالث.. خلل هرموني أم مرض نفسي؟ .... د. نجم عبدالواحد
- أصل النفط .. عضوي أم كيميائي؟ ..... د. سعود عياش
- وقفة مع المساجد القديمة في الكويت .... عبدالغني عبدالله
- عالم السماد الوحشي .... حسني محمد بدوي
- البحرين .. جسر بين أصالة الأمس وإشراقة الغد.. استطلاع ريم الكيلاني
- وجهاً لوجه... د. غالي شكري ومحمود الريماوي
- كتاب الشهر .. مصر.. ومحمد علي د. أحمد عبدالرحيم مصطفى

واقرأ أيضاً للكتاب

د. محمد الرميحي ـ فاروق شوشة ـ د. محمد عبدالله المشاري
سعيد سالم ـ رؤوف وصفي ـ محمد محمود المرسي ـ علي عبدالقيوم

عزيزي القارئ

في العدد الذي بين يديك ، وفي زاوية « حوار القراء » نطرح قضية ثقافية محزنة ، بل ومشينة ، يقوم بها بعض مدعي الثقافة . والقضية ببساطة أن هناك من ينقل نقلا حرفيا من مجلات قديمة ، وبالنص ، ثم يرسلها للنشر على أنها من انتاجه . . !

المحزن أن هؤلاء الناس ليسوا عاديين ، بمعنى أنه من المفترض فيهم أن يكونوا قادة رأي ، وأن يكونوا مؤتمنين على أمور أخرى . . بجانب ائتمانهم على الثقافة . فإذا كانوا قد خانوا الأمانة فكيف يمكن الوثوق بهم ؟

إنه مرض أصيب به قلة من المفترض أن نعيش معهم ، ولكن ما يعزينا أن هذا المرض محدود في بعض ضعاف النفوس فقط الذين سرعان ما ينكشفون ويستأصلون من الساحة الثقافية .

وهكذا كان ، وفي حوار القراء تفاصيل ذاك المرض ووجهة نظرنا فيه .

ولكن ، بعيدا عن المرضى والأدعياء ، لنستعرض بعض ما نقدمه لك من جديد .

في هذا العدد تطل « العربي » على الشمال الأسباني إطلالة الباحث عن جذور للثقافة تركها أجدادنا هناك . . وقد وجدناها . . وهي هنا بين يديك . .

وتجد أيضا تصورا جديدا تطرحه « العربي » لدارسة بعض الشخصيات الفكرية العربية من خلال المكان الذي عاشوا فيه . . والبداية في هذا العدد مع . . . العقاد .

ولأن العالم يتقدم معتمدا على الذكاء والمبادرة . . فإننا نعرض عليك شيئا من الذكاء الصناعي . .

. . . ويقدم لنا الدكتور نقولا زيادة كتابا صينيا يتناول « العرب » . . ترى ماذا يرى الصينيون فينا ؟

وتنقلك العربي أيضا الى البرازيل . . التي يعتقد الكثير من الخبراء انها ستكون عملاق القرن الواحد والعشرين . . ماذا في البرازيل اليوم ؟

وحول عملية « بلمبات » وحصول الكيان الصهيوني على اليورانيوم تمهيدا لقيام صناعة ذرية فيه ، تنقل لك « العربي » بعض الأسرار والتفاصيل . .

هكذا هو العدد الذي بين يديك . . مترعا بالفكر والثقافة . . كي نمتعك في هذا الشهر . . والى اللقاء في العدد القادم . . □

المحرر



● الشمال الاسباني بُعدجديد في المآثر العربية الاسلامية يضاف الى الجنوب . فما الذي تركه الأجداد هناك وماذا يقول الحجر ؟ [ص٦٨]

استطلاعات ومقابلات

أبواب العربي

المراسلات باسم رئيس التحرير .. والمجلة غير ملتزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر . والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء .



البيت العربي

مجلة الأسرة والمجتمع



بقلم الدكتور
محمد الرميحي



لا بد أن يكون مؤلف هذا الكتاب اسكتلنديا قحا حتى تخطر بباله مثل هذه الأفكار ، فالاسكتلنديون مشهورون بالبخل الشديد ، والكتاب يتناول قضية لها علاقة بالتوفير واستخدام المال بطريقة أكثر رشدا أو قُل حرصا . . فقط عليك باتقان فن التفاوض . . . التفاوض هنا ليس التفاوض السياسي ، ولكنه التفاوض الاقتصادي الفردي ، والتفاوض على قضايا لا تخطر على بال ، مثل التفاوض مع الزوجة قبل أن تهب معركة كلامية أو مع الحبيب عندما تظهر بوادر الجفوة أو مع الطفل ، ومثله التفاوض لشراء منزل أو سيارة أو التفاوض من أجل الطلاق أو الزواج أو من أجل بناء بيت،حتى التفاوض مع خدمك في المنزل . كل ذلك يقدم بين دفتي كتاب سماه مؤلفه « الصفقة الرابحة » * وجعل عنوانه الفرعي : كيف تتفاوض في كل شيء . . من التفاوض مع طفلك الى التفاوض لقضاء اجازة ممتعة . . وكيف تتفاوض مع جيرانك وشركائك أو مع ابنتك أو ابنك في سن المراهقة . . . ؟

في بعض الأوقات تبدو لك معاني الكاتب حول التفاوض وكأنها تعني المساومة ،

* Gavin Kennedy "Superdeal: How To Negotiate Anything 1986.

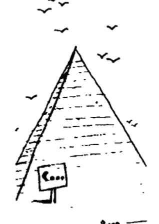
ولاسيما في الموضوعات الاقتصادية ، وأحيانا أخرى كأنها تعنى التفاوض غير المنطوق والذي يجرى حواره بدون كلام، وبخاصة في العلاقات العاطفية ولغة العيون .

الكتاب مبنى على مجموعة من القواعد الاجتماعية والنفسية ، وليس بالضرورة أن كل البشر وكل البيئات الاجتماعية تشترك في هذه القواعد ، إلا أنها قواعد قد يشترك فيها معظم الناس ، مع هامش من الاختلاف الثقافي هنا أو هناك .

الكاتب منذ البداية يبدد الرهبة من المساومة وخصوصاً لدى الشخص الغربي - فالبعض يعتقد خطأ - كما يقول الكاتب - أن المساومة أو التفاوض هو طريق للمكر والاحتيال ، والأمر ليس كذلك البتة . فالتفاوض والمساومة طريقة حضارية متقدمة لحل المشكلات بين الأطراف المختلفة ، فأية قضية بين طرفين ربما تكون مشحونة ومفعمة بالخطر ، والتفاوض هو أقصر الطرق وأسلمها لحلها .

الكاتب أيضا يقول ان الكثير من الطرق الموصوفة للتفاوض والمساومة في كتابه هذا ، استخلصها من عمله الطويل في عيادته في اسكتلندا ، وهي عيادة تعنى بتعليم التفاوض والمساومة ، أو « عيادة مفاوضات » . وهو يقول ان الناس الذين يأتون اليه ليسوا جنسا آخر مختلفا عن العالم ، انهم بشر عاديون، ولكنهم يريدون أن يحسنوا قدراتهم التفاوضية حتى يحصلوا على صفقات أكثر ربحا ، سواء كانت مادية أو معنوية .

التفاوض الاقتصادي :



□ البشر في عالمنا ينقسمون الى قسمين أو الى معسكرين غير متكافئين : مجموعة من الناس تستطيع أن تعيش في حدود دخلها وهي سعيدة بذلك ، ومجموعة لا يؤهلها دخلها لأن تعيش معيشة مستريحة ، وهي تريد أن تفعل شيئا لتغير ذاك الواقع .

إذا كنت محسوبا على المجموعة الثانية ، فلا تعجب كثيرا اذا ما عرفت أنك تنتمي الى المجموع الأكبر ، الأكبر كثيرا في عالم البشر . وان أردت أن تفعل شيئا لتغيير ذاك الواقع ، فما عليك الا أن تتابع القراءة . . .

إذا كنت تريد من دخلك الحالي أن يخدمك أكثر لأنك تريد أكثر مما لديك ، أو لأنك تريد أكثر مما تحصل عليه الآن ، فهناك طريقتان فقط لاصلاح الاختلال بين دخلك (المحدود) وحاجاتك الكثيرة :


— الصحراء.. بنشتري الهرم الكبير.. فرصة !!

اما أن تخفض احتياجاتك ، أو أن تستخدم دخلك استخداما أفضل ، فاذا اتجهت الى الخيار الأول - تخفيض الاحتياجات - فإن عليك أن تكون قديسا أو أن تعانى من مستوى متدن من المعيشة وتصبح بذلك مهووسا لأن المهووس هو الذي يقوم بذلك .

أما إذا كنت تريد أن تستخدم دخلك بشكل أفضل فلا بد مِنْ أن تتعلم (المفاصلة) أو المساومة وتكتيكاتها . . .

كيف تساوم ؟

□ إن كنت تقبل أول الأسعار التي تعرض عليك عند شرائك لسلعة أو خدمة ما دون نقاش ، فأنت لا تستخدم دخلك استخداما أفضل ، وإن كنت تدفع عادة مقابل أي بضاعة الثمن الذي كتبه البائع على بطاقة السعر فأنت خاضع لما يفرض عليك لا لما تقرره أنت بنفسك ، إذ كيف ترفض أن تشتري بضاعة بأقل من سعرها المعلن بـ ٥٪ أو ١٠٪ أو ٢٠٪ بينما تستطيع ـ لو ساومت ـ أن تحصل على بعض ذلك التخفيض أو كله .

اسأل نفسك : هل هذه البضاعة لا تتوفر بعد فترة من الوقت في موسم التنزيلات ؟ وانها عندئذ ستكون أقل سعرا بكثير مما هي عليه الآن ؟ فلماذا لا أحصل على جزء من التخفيض الآن لكن بعد المساومة ؟ وتذكر أن الناس ليسوا أسهل المخلوقات للتفاوض والمساومة معهم ، فإن لهم أفكارا خاصة بهم ومصالح وطلبات يصممون على الحصول عليها . . . ولكن تذكر أيضا أنهم بشر مثلك ولا ضرر من أن تطلب منهم ما تعتقد أنه حقك . . فقط حطم العزلة وتشجع .

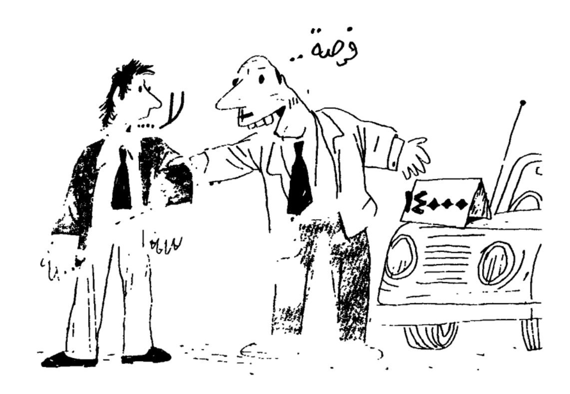
ليس هناك لحظات أكثر ترددا وقلقا من اللحظة التي تكون فيها في محل للبضائع ، وقبل دقائق من قرارك شراء بضاعة ما ، فالبائع لديه هدف واحد هو أن يجعلك تشتري البضاعة وتدفع الثمن الذي قرره سلفا وكتبه على بطاقة الأسعار .

وأنت من جانبك ليس لديك شيء تخافه . . فقط تشجع ، البائع وأنت متساويان ، وبدونك وبدون آخرين مثلك فإن المحل يمكن أن يغلق أبوابه ، تذكر مرة أخرى أن البائع اذا لم يبعك البضاعة الآن فسوف يضطر لبيعها في التنزيلات . . تشجع واطلب تخفيضا . . .

□ تذكر القاعدة الاقتصادية التي تقول انه لا يوجد غداء مجاني . . هناك في آخر الأمر من يدفع ثمن ذاك الغداء . ولكن لا توجد قاعدة اقتصادية تقول انك الشخص الذي يجب أن يدفع ثمن الغداء .

تذكر أيضا أنه ليس لديك منجم من المال تنفق منه . . وتذكر انك لا تنفق نفس الدينار مرتين ، لذلك لا تقبل من الآخرين أن يقرروا لك كم تدفع في بضاعة تريد شراءها . من الآن فصاعدا ، تعلم أن تساوم عند شرائك لأي شيء . . فالمساومة هي التي تجعلك تحصل على تخفيض ، وبذلك تستخدم دخلك استخداما أفضل .

لا تتبع القطيع ، فاذا ذهبت الى السوق واشتريت شيئا ودفعت ثمنه كما حدده البائع فأنت تفعل ما يفعله ٩٦٪ من الناس . . ولكن ما الذي يجبرك على فعل ذلك ؟ ، أنك تستطيع أن تخفض السعر الى نسبة قد تصل الى ١٠٠٪ .



ولكن ذلك يحتاج الى قوة حديدية .

فأنت عندما تدخل فخ الشراء تدخله عن طريقين : إما أن تدخله بشكل مزاجي عن طريق مشاهدة إعلان عن بضاعة في « التلفزيون » أو الصحف ، وإما عن طريق تصميم سابق بأنك محتاج الى السلعة التي تريد شراءها . المشتري المزاجي هو المشكلة لأنه يقع في الفخ سريعا ، ومعظم مشتري المزاج هم صنف معين من الناس . . لاسيما النساء . . هذا فستان جميل أريد أن أجربه . . وما ان تجربه حتى تتعلق به ، وبخاصة إذا وجدت بائعة تقول لها : ما أحلى هذا الفستان على هذا القوام الملفوف ، وقد لا يكون ملفوفا أبداً . . فانها تقتنع به على الفور . . وتشتريه . .

المشتري الذي يقرر سلفا ماذا يريد ، يمكنه أن يحصل على تخفيض يصل الى ١٠٠٪ عندما يسأل نفسه : ولماذا أريد هذه السلعة ؟ إن لدى مثلها تماما في البيت ! بهذا القول العقلاني فانه يحصل على التخفيض الأكبر اذ أنه لن يشتري ، وبالتالي فلن ينفق شيئا . . .

« الطنشيش » .. الخدعة ! ○

□ عندما تكون أسبابك في الشراء موضوعية غير مزاجية ، تكون قوتك التفاوضية مع البائع في ذروتها ، ولكن من الصعب التفاوض عندما تكون أسباب الشراء مزاجية ، وقتها تكون في أضعف نقطة تفاوضية ، فأنت أو زوجتك أو ابنك الكل يريد هذه السلعة . . يريدها فورا . .

والبائعون يعرفون ذلك . . وكذلك علماء النفس المهتمون بالتسويق ، لذلك طوروا تقنية بارعة في أساليب عرض البضائع والسلع والخدمات للايقاع بك .

يقال في إطار حنكة البيع ، ان البائع الذكي الذي يبيع شرائح اللحم (ستيك) هو الذي يبيع (الطشيش) لا اللحم !

(الطشيش) لا يتوجه الى عقلك ولكن الى خيالك والى عاطفتك ، فعندما تطبخ شرائح اللحم وتشم رائحتها وتسمع (طشيشها) تنفتح شهيتك للطعام - لذلك فإن كثيرا من المطاعم الراقية تجهز الطعام قريبا منك . بائع (الطشيش) ليس مقتصرا على بيع شرائح اللحم ، فالمطاعم التي تقدم الوجبات النباتية تتوجه الى رغبة الناس في الصحة الجيدة وليس الى عاطفة الانسان نحو الحيوان المذبوح . إنها حقيقة في عالم التجارة والأعمال ، وقد أثبتها البائعون الذين أصبحوا أغنياء ، إنك تشتري السلع بسبب (الطشيش) ولا تشتريها بسبب حقائق موضوعية لها علاقة بالسلعة نفسها ، وقد يكون هذا (الطشيش) في بعض الأوقات اسما لمصمم أو بيت أزياء أو مكانا لانتاج السلعة .

بالنسبة لك . . هذا (الطشيش) يجب أن يكون إنذارا مبكرا ، فعندما يكون البائع أو البائعة على أصلب أرض تفاوضية وأنت مبهور (بالطشيش) الذي تسمعه أو تراه أو تشمه أو تلمسه ، فأنت تقف وقتها على أضعف أرض تفاوضية ، عند ذلك تكون كالسمكة التي تكاد أن تلتقط الطعم ، فاحذر انه الوقت المناسب لاغلاق فمك والابتعاد الى أرض أكثر أمانا .

إذا كنت تستطيع أن تحصن نفسك ضد « بيع الطشيش » فأنت تستطيع أن تساوم على سعر أفضل ، أما اذا لم تكن محصنا فكان الله في عونك .

أنت فقط تحتاج الى الشجاعة والثقة بالنفس كي تطلب التخفيض في السعر ، وإن طلبته مرة فسوف تجد أنه سهل ، وتتلذذ بطلبه بعد ذلك وسوف تجد كذلك أنه امتحان لثقتك بنفسك . . وربما أيضا امتحان لقواك العقلية . . . . !

كيف تشترى أو تبيع أو تصلح منزلك ؟

□ لا بد أن تبتعد عن المغامرة في تغيير ثلاثة أشياء دفعة واحدة وفي وقت واحد : وظيفتك . . وزوجك . . وبيتك وكذلك موقفك السياسي . . وشريكك . . وجنسك ، ولو غيرت ثلاثة من هذه الأمور في نفس الوقت فلا بد أنك ستصاب بالجنون . . .

شراء منزل أو بيعه ليس بالعملية السهلة ، ربما تعتقد - اذا كنت مشتريا - ان الطرف الذي يملك المال أقوى في موقفه التفاوضي من الطرف الذي لديه حجر (منزل) . . وربما تعتقد - اذا كنت بائعا - ان من لديه حجر أقوى موقفا تفاوضيا من الشخص الذي لديه مال . . فأنت مخطىء في كلا الحالين . . . !



يقول الكاتب بوضوح لا لبس فيه ان معظم بائعي البيوت « لصوص » وكذلك معظم مشتريها !!

الفقراء جدا والأغنياء جدا هم الذين يؤجرون المنازل التي يسكنونها ، أما البقية - وهم معظمنا نحن الأغلبية - فنشتري المنازل التي نسكنها ، وشراء بيت أو شقة أو

المساومة أصبحت طريقة حضارية متقدمة لزيادة دخلك

بيعها ربما يكون أكبر صفقة نقوم بها لصالحنا الشخصي نحن أبناء الأغلبية ، وشراء منزل أو بيعه هو أيضا امتحان لحبك لزوجتك ، فهو يمكن أن يؤدى الى الفشل في الزواج كما يمكن أن يؤدى الى إنقاذ حياتك الزوجية من كارثة ، ومعظم أسباب الطلاق - كما يقول المؤلف - تنبع من الخلاف بين الزوجين على شراء أو بيع بيت . . وذلك في المجتمع الغربي بالطبع . .

إن كنت مشتريا لمنزل فسوف تسمع من البائع أن هناك ثلاثة على الأقل قد فاتحوه في شراء المنزل قبلك ، وإن كنت بائعا فسوف تسمع من المشتري ان هناك مجموعة من المنازل أفضل من منزلك وأقل سعرا .

بائع المنزل يقول نصف الحقيقة ، وقول نصف الحقيقة أسوأ من الكذب ، فهو يشير الى ايجابيات منزله ويتغافل عن عيوبه . . فالسيدة الكريمة التي تطوف بك حول منزلها تصف لك جماله وما يطل عليه من مناظر خلابة ، هي في حقيقة الأمر ذئب في ملابس إنسان ، لسان حالها يقول : هذه فرصة للتخلص من المنزل بأسرع وقت ممكن . أنت في حقيقة الأمر لا تهمها من قريب أو بعيد ، والابتسامة التي رأيتها منذ أن دخلت هي ابتسامة كاذبة فهي تتمنى ألاّ تراك مطلقا بعد إتمام الصفقة ودفع أغلى ثمن في منزلها .

ابتسامة المشتري أيضا يجب ألاّ تخدعك إن كنت بائعا لمنزلك فهو يريد أن يحصل عليه بأقل الأثمان ، لا تهمه ظروفك المالية أو كم دفعت في المنزل عندما اشتريته ؟ أو ما هي الاصلاحات التي قمت بها ؟

والنصائح التي يمكن أن تقدم للبائع والمشتري هي كما يلي : -

لا تقع في خطأ كشف موقفك التفاوضي ، كأن تقول : لقد حصلت على وظيفة في مدينة أخرى وأريد أن أنتقل اليها ، لذلك أنا أعرض منزلي للبيع ، أو أن عليّ ديونا أريد تسديدها ، فأنت بذلك تقع في الفخ . وأيضا ان كنت مشتريا فلا تقل بأن عليك الانتقال الى هذا الجزء من المدينة لأنه أقرب الى عملك أو أن الأولاد وأمهم يفضلون هذا الحي الهادىء . . فأنت إن فعلت ذلك وقعت في الفخ أيضا . . . . !

والإصلاح :

□ شراء منزل أو بيعه على صعوبته ليس بصعوبة إصلاحه ، فبعض المباني ليست كما خلق الله الأرض - كاملة غير ناقصة - فبعضها لا تكاد تدخلها حتى تلاحظ الشقوق في الجدران وانسداد أنابيب الماء وفيضان المجاري . . وعليك هنا بالاستعانة بمجموعة من الخبرات التي أصبحت نادرة - كالسباك والكهربائي والصباغ والنجار والمقاول - هؤلاء لا يمكن أن (تتشطر عليهم) وتدخل في مفاصلة معهم ، فمهما بدا لك انك ربحت ، فأنت الخاسر - كما يقول الكاتب - ، في إطار اصلاح المنزل أنت فقط تريد أن تخفف الضرر ما أمكن لا أن تطمع في وقفه .

حتى تستطيع أن تتجاوز مشكلات البيع والشراء والاصلاح عليك أن تضبط

عواطفك ، وألا تنساق وراء اقتراحات زوجتك أو أصدقائك ، فأنت الـذي سوف تدفع في النهاية من حُرّ مالك ، حدد ما تريد بدقـة ووضوح ، في حـالة احتيـاجك لاصلاح المنزل اكتب كل التفاصيل التي تريد تغييرها ومواصفاتها أيضا وحدد برنامجا زمنيا لها ثم اطرح مناقصة صغيرة لمقاولين أو أكثر ، ولا تدفع مقدما ، فالمقاول الذي يريدك أن تدفع مقدما ربما يكون في طريقه الى الافلاس . . . والأفضل أن يفلس دون أن يأخذ نقودك معه . . . !

كذلك اطلب في منزلك أعلى ثمن عندما تريد بيعه ، واعرض أقل ثمن عندما تريد شراء بيت ، أما كم تدفع أو تقبض فيعتمد ذلك على قوتك التفاوضية وكتمان بعض الأسرار .

قوتك التفاوضية ألّا ترتبط عاطفيا بالأشياء التي تريد بيعها أو بالاشياء التي تريد شراءها أو بالناس الذين تتعامل معهم في الحالتين !!

وَشـراء سـيّارة :

□ متى كانت آخر مرة اشتريت فيها سيارة ؟ لا بد أنك قابلت السيد (ناقص زايد) فهو ـ لافض فوه ومات حاسدوه ـ . . يقدم لك أقل سعر لسيارتك القديمة وأعلى سعر للسيارة الجديدة ، لذلك سميناه هنا (بالسيد ناقص زايد) .

الفرق بينك وبين بائع السيارات أنه يجرب قدراته التفاوضية أكثر من مرة في اليوم ، وأنت تجربها ـ إذا ما أتيحت لك الفرصة ـ مرة واحدة كل أربع سنوات أو خمس .

عندما تقرأ إعلانا في الصحف عن سيارة جديدة أو تـراها في التلفـاز تذهب كي تشاهدها في المعرض ، وبمجرد دخولك تقابلك على الأقل عشـرون سنة من الخبـرة التفاوضية تصاحبها شهية إفطار على زبون مثلك ، دعك من الشخص الأول الذي يقابلك ، فهو هنا في المعرض منذ فترة وجيزة وهو أيضا جسر . فسرعان ما يظهر السيد ناقص زايد ويعرف بطريقته الخاصة أنك زبون ممتاز ، ويبدأ بالتسخين معك .

كيف تواجه مثل هذا الموقف ؟

أولا : يجب أن تعترف بينك وبين نفسك ـ وهذا مهم ـ أن خبرتك في هذا المجال ناقصة ، ثم طـور تكتيـك التفـاوض وإلا فسوف تكون تحت رحمة البائع .

قبل أن تفعل أي شيء اسأل نفسك : لماذا تريد سيارة جديدة ، هناك سببان فقط لشراء سيارة جديدة ، سبب حقيقي لأنك محتاج لها ، وسبب عاطفي أنك تريد مجرد التجديد لأنك ربما لا تستطيع أن تجدد شيئا آخر .

السبب الأول يمكن الدفاع عنه ويجعلك في موقف تفاوضي أقوى لأنه عقلاني ، أما السبب الثاني فان موقفك التفاوضي فيه ضعيف ، وغالبا ما يجعلك تدفع مبلغا أكبر في السيارة التي تريدها .



لذلك نجد أن مروجي بيع السيارات والباعة يتجهـون دائما الى عـاطفتك لا إلى عقلك ، وأنت ترى دائما الاعلان عن السيارات في بيئة غير تقليدية ، أمام شاطيء البحر الجميل ، أو أمام قلعة قديمة وتاريخية مصحوبة دائما بامرأة نصف مكتسية ، أو



التفاوض فـــن الحيـــاة ولـــه تكتيك لابـــد مـــن معرفته

شاب وسيم لاغراء الجنس الآخر . فرجال التسويق يعرفون جيدا أن عليهم أن يخاطبوا العاطفة والولع بالسلع الفاخرة أكثر مما يخاطبون الحاجة . وغالبا ما يتغلب عليك في النهاية السيد (ناقص زايد) عندما يوهمك أن مركزك وسنك لا يسمحان لك بشراء سيارة صغيرة ليس بها من الزيادات الفنية شيء ، وينتهى في الغالب الى أنه لا يبيعك السيارة ولكن يبيعك تصورك لنفسك . . وستجد نفسك في النهاية تحاول اقناع هذا الرجل الوسيم بأنك قادر على شراء مثل هذه السيارة التي يعرضها لأنك ذو شأن في المجتمع . . فأنت تبيع نفسك له ، وهو يبيعك سيارة مرتفعة الثمن ، وتشرب فنجان القهوة وانت لا تعرف انه أغلى فنجان قهوة يمكن ان تشربه . . !

قبل أن تدخل في هذا الفخ فكر هل أنت حقيقة بحاجة الى سيارة جديدة . . أم أن سيارتك الحالية يمكن ان تخدمك لسنوات أخرى قادمة ؟

التفاوض مع الآخرين :

□ أليس كل الناس الذين تعرفهم يقنعونك بشكل او بآخر بأنهم يعرفون الحلول لكل مشكلات العالم ، فهم يعرفون حلول مشكلات التضخم ومشكلات المديونية العالمية ومشكلات نزع السلاح ، أي أن لديهم أحكاما جاهزة على كل شيء عدا شيء واحد . . هو حل مشكلاتهم الشخصية . . !!

والمفارقة ليست مغزولة فكل سكان لندن مثلا يحبون الخير للانسانية ولكنهم يكرهون بعضهم بعضا !

والكراهية التي يحملها المتعصبون لمن يخالفونهم الرأي في المذهب او السياسة أو الذوق الفني هي من طبيعة البشر ـ النساك وحدهم لا يكرهون ـ لذلك فإن مهمتك مع الناس ليست مجرد أن تعرف كيف تتعامل معهم ، ولكن ايضا ان تساعدهم في التعامل معك .

خدم المنازل مثلا هم احد القطاعات الهامة التي تتعامل معها جماعة كبيرة من الناس ، ينسى البعض انهم بشر مثلهم ، والظاهرة الملفتة للنظر ان الناس يشكون دائما من خدمهم ولكن يحتفظون بهم سنة بعد سنة ، ومعنى ذلك انهم يؤدون عملهم بشكل جيد . معاملة الخدم تظهر اسوأ ما تكون في سلوك الليبراليين ، فهم انسانيون من الخارج ومفرطون في الانانية في منازلهم .

ويعرض الكتاب مجموعة من الأفكار حول التعامل مع المساعدين في المنزل (الخدم) ، أفعالهم التي تراها من وجهة نظرك سلبية ليست بالضرورة كذلك بالنسبة لهم . . فلعلهم تعلموها من مخدومهم السابق . اشرح لهم عملهم مرة واحدة ودعهم يقومون به وحاسبهم على النتائج ولا تقف خلف ظهورهم تراقب كل حركاتهم ، لاتنههم عن التحدث مع خدم الجيران ، فأنت ان فعلت ذلك فسوف تدفعهم لهذا السلوك ، ولا تعتقد بان الخوف منك هو الذي يجعلهم يقومون بعملهم . تذكر أنهم بشر ، والبشر يستمتعون بالعمل خصوصا اذا كانوا يحصلون على أجر عنه . اذا فشلوا في اداء عملهم من وجهة نظرك فاقترح تعويضا مناسبا يستطيعون القيام به ولا ترفع عقيرتك بالصياح .

الأطفال جنس آخر :

☐ أقدر المخلوقات على التفاوض هم الأطفال ، ويعتقد الأطفال أن أي شيء يريدونه في الدنيا يمكن الحصول عليه بسهولة . . العقبة الوحيدة امامهم هي والداهم ، لذلك فهو يطلبون ويصرون على طلباتهم ، وفي كثير من الأوقات يخضع الوالدان ويوافقان .

وكل الأزواج يعرفون جيدا كيف يربون الاطفال ، ولكن اطفال الآخرين لا اطفالهم ، ومن السهل ان تصادف خبيرا في تربية الاطفال في السوق أو في الحافلة او في حجرة الانتظار لدى الطبيب ، ولكن من الصعب ان تصادف من يستطيعون معالجة مشاكل اطفالهم بنجاح .



في عالم الاطفال ـ يبدو الآباء والأمهات لابنائهم منجما بلا قاع . . فكل احتياجاتهم تقدم لهم بالمجان . . الاكل والشرب والمأوى والترفيه ، والحب . . وكذلك مشاهدة التلفاز ولدى اقل فشل في اداء احدى تلك الخدمات يطلق الاطفال عقيرتهم بالصياح ، نوبات الصياح في بعض الاحيان تطلق عندما تكون الامور سائرة بشكل معقول ولكنها تطلق للانذار فحسب ، والاطفال يصمتون في حالة واحدة فقط . . هي عندما يقومون بعمل ليس من المفروض ان يقوموا به !!

قوة الطفل التفاوضية تكمن في « عدم المساواة » في القيم بين الطفل ووالديه ، ويحدد الطفل بسرعة في سنوات نموه الأولى ماذا يحبان فيه وماذا يكرهان ، ويهدد بالاخلال بما يريدان منه حتى يحصل على ما يريد .

الاشياء التي يريدها الآباء من الاطفال قليلة الثمن لدى الطفل ، كبيرة لدى الوالدين ، لذلك فان مركز الوالدين التفاوضي يصبح ضعيفا . . !

والآباء الذين يريدون السلامة يشترون هذه السلامة بالاذعان لطلبات الاطفال ، فالطفل يحرج والديه في اوقات يختارها ، في تجمع كبير ، أو في السوق أو عندما يحضر ضيوف . . باختصار يعرف الاطفال متى يضغطون لتحقيق رغباتهم، والمشكلة معهم انه ليس هناك حدود قصوى لضغطهم ، انها ظاهرة الارهاب من الصغار تجاه الكبار ، صحيح ان بعض الآباء يجاهدون حتى لا يخضعوا لهذا الارهاب ولكن معظمهم يفشلون ، لماذا ؟

لأن العقوبات التي يهددون بها الطفل اكبر من ان يطبقوها :

ـ اسكت عن الصياح والا حرمتك من الاجازة ؟

ـ ان فعلت ذلك فسوف نذهب الى الحديقة بدونك .

وهي تهديدات سرعان ما يكتشف الصغار انها غير جدية ، لذلك فان اول درس للتفاوض مع ابنك ان تهدده بعقوبة معقولة يمكن ان تفرضها دون ان تتدخل الأم والجد او حتى الجيران والمعارف .

الطفل يستخدم كل أسلحته التفاوضية مع والديه ويكسب المعركة

هناك ايضا قضية هامة ، وهي ان بعض الأمور التي تعتبرها تافهة هي هامة جدا للطفل ، فلا تتسرع في الرفض ان كان بامكانك ان تحقق الطلب وهو معقول جدا .

اذا كان لديك الصبر والوقت والاستعداد للدخول في حرب استنزاف مع طفلك ، يمكنك ان تتفاوض معه بشكل معقول ، فان لم يكن لديك الوقت والصبر فلا تدخل في صراع معه ، ان قررت ان ترفض طلبه وبدأ بالصراخ ثم وافقت له على الطلب ، فانت تعطيه الدرس الأول في الضغط عليك .

أثناء صياحه تجد نفسك تراجع الامر وتحدد اهمية ما قلته ، وتحاول ان تربح الجولة ، اما هو فانه يستمر في صراخه مستنجدا بأمه وجده وخالته ـ ان وجدت ـ وبكل الناس ضدك الى ان ترضخ .

التفاوض فن الحياة :

□ حقيقة الأمر ان الكتاب يذهب بعيدا في موضوع المساومة أو التفاوض، فيتحدث عن التفاوض في المطعم وفي شركات الطيران وفي الفنادق ، وفي الحب وفي الطلاق وفي الزواج وفي كل العلاقات الاجتماعية . . . في كل هذه المجالات هناك تكتيك للتفاوض لابد من معرفته اذا لم تكن الحياة قد علمتك بعد خطواته ، وان قصرت عليك دروس الحياة فالكاتب يطلب منك ان تحضر الى عيادته !

ألم اقل ان الكاتب لابد ان يكون اسكتلنديا ! □

محمد الرميحي



«إسرائيل» واليورانيوم وأسرار عملية بلمبات !

بقلم : اللواء الركن خضر الدهراوي

« بلمبات » هو الاسم الكودي الذي اختارته المخابرات الاسرائيلية « الموساد » لعملية الاستيلاء على صفقة يورانيوم عام ١٩٦٨ ، فكيف سارت العملية ؟ وهل حصل العدو على الصفقة ؟ هذا ما يجيب عنه هذا المقال ؟

ظلت اسرائيل منذ قيامها تقبل على مضض أن يتم جانب كبير من تجارتها سرا ، لأن القائمة السوداء التي وضعها مكتب المقاطعة العربية كان لها دور كبير في هذا المجال ، فالشركات العالمية كانت تطلب من اسرائيل ، أن تكون المعاملات بينها سرية ، لأنها تخشى من وضعها في القائمة السوداء .

ولذا كان من المحتم أن يتم جانب كبير من معاملات اسرائيل التجارية عن طريق شركات اجنبية خارجها ، يديرها أجانب متعاطفون معها ، وكان من الضروري أيضا أن تلعب المخابرات الاسرائيلية « الموساد » دورا مهما في البحث عمن يمكن أن يساعدها في الحصول على متطلباتها عن طريق الشركات الأجنبية التي تتم من خلالها المعاملات التجارية .

وبالرغم من أن الولايات المتحدة الامريكية كانت تمد « اسرائيل » بمعظم احتياجاتها من المعدات العسكرية ، الا أنه كان هناك جانب آخر يجب أن تحصل عليه « اسرائيل » من مكان آخر ، ففي عام ١٩٦٤ وقع اختيارها على شركة أسمرة كيمي الالمانية للمساعدة في الحصول على اليورانيوم ، ولهذه الشركة قصة غريبة نسردها للقارىء .

قصة غريبة !

تأسست أسمرة كيمي في مدينة فيسبادن الالمانية القريبة من فرانكفورت في ابريل ١٩٥٢ كشركة بين هيريرت شولزن وهيريرت سكارى ، وكانت الشركة تقوم بصناعة وبيع المنظفات الصناعية ، أو بمعنى أدق كانت تشتري مكونات الصابون وتخلطها ثم تعبئها وتبيعها ، ولم يكن لدى الشركة مكان لتقوم بأعمال أكثر من هذا ، لأن مقرها كان عبارة عن حجرتين تطلان على فناء صغير ، وفي أوائل الستينيات ، وبمساعدة اثنين من رجال التسويق الممتازين ، تمكنت الشركة من الحصول على عقود لتوريد انتاجها الى القواعد العسكرية الامريكية الموجودة في المانيا ، كما أصبح للمشتركين علاقات صداقة ممتازة مع المسئولين بمكتب التموين التابع للجيش الألماني .

وفي عام ١٩٦٢ دفع هيريرت سكارى بالشركة الى العمل في مجال انتاج المواد المضادة للتلوث النووي ، وحصلت الشركة من المراجع العسكرية السوفيتية على تركيبات مختلف السوائل المضادة لغاز الاعصاب ، والغاز الحارق والغبار الذري المشع .

وبحلول عام ١٩٦٤ كان لشركة اسمرة كيمي مركز ممتاز في سوق المستلزمات الدفاعية ، الى جانب اتصالاتها الواسعة في المجالات الصناعية والعسكرية .

كان هيريرت شولزن هدفا ممتازا للموساد ، وكان يعاني من أثر اصابة قديمة في أثناء الحرب العالمية الثانية ، عندما أصيب في رأسه اصابة خطيرة في احدى المعارك الجوية ، وظل اثر الجرح يسبب له آلاما متزايدة على مدى السنين التالية ، ونصحه الأطباء عام ١٩٦٤ بضرورة اجراء عملية جراحية .

وبعد العملية تلقى دعوة من مصنع للأثاث في تل أبيب لقضاء فترة النقاهة ، و خلال الزيارة نظمت له المخابرات زيارة لمعهد وايزمان للابحاث ، وعندما عاد الى فيسبادن كان قد شفى تماما من ذكريات جرحه ، حاملا معه ذكريات جديدة حارة ، وكتابا مصورا عن « اسرائيل » وضعه أحد معارفه الاسرائيليين الجدد .

ولم يمض وقت طويل حتى أدت زيارة شولزن « لاسرائيل » الى تلقي شركة أسمرة كيمي طلبيات من شركات اسرائيلية ، جاء بعضها مباشرة ، وبعضها عن طريق شركات المانية أخرى ، وكانت هذه عمليات تجارية بحتة ، ومن بينها طلبيات تتعلق بمادة كيميائية تستخدم في صناعة المنسوجات .

في يونية ١٩٦٧ حدثت تغييرات في الشركة ، حيث سلم هيريرت سكارى البالغ من العمر سبعين عاما السلطة الفعلية في الشركة الى شولزن ، وبعدها مباشرة بدأت عمليات الشركة مع « اسرائيل » تأخذ الطابع العسكري الخالص ، فقد زودت الشركة الجيش الاسرائيلي بعدد ٣٠٠ جهاز لمقاومة التلوث ، وبعدها حاولت الشركة أن تبيع « لاسرائيل » معدات للتصوير من الجو .

حصلت الشركة على أكبر صفقة تم ابرامها مع « اسرائيل » في عملية انتزاع ٢٠٠ طن من اكسيد اليورانيوم من أحد المعامل بأوروبا ، فقد وصل أمر توريد اليورانيوم الى مقر الجمعية العامة في بروكسل في مارس ١٩٦٨ ، وهذه الجمعية تابعة لمنظمة عملاقة أخرى هي الجمعية البلجيكية العامة ، ذات المصالح والاهتمامات المتنوعة التي تمتد من الاعمال المصرفية الى الشحن ، الى صناعة الورق الى التعدين ، وقد ورد الأمر الخاص باليورانيوم الى دينس دويز رئيس قسم اليورانيوم في الجمعية .

وكان من ضمن الشركات القائمة بجانب الجمعية شركة التعدين العملاقة « انيون منير » التي كانت القوة الكامنة وراءاستعماربلجيكا للكونغو ، وتمكنت من شحن كميات ضخمة من

اكسيد اليورانيوم الى بلجيكا ، وتم تخزين هذه الكميات في مخزن بالقرب من قرية تقع الى الشرق من انتوبرت ، وكانت الجمعية العامة للمعادن تجد صعوبة في ايجاد مشترين لتصريف هذه الكمية من اليورانيوم .

وعندما تلقت الجمعية الطلبية التي تتكلف عدة ملايين من الدولارات من شركة أسمرة كيمي ، لم يكن أحد في الجمعية قد سمع بهذه الشركة من قبل ، ومن الطبيعي أن ديويز كان مهتما بالتعرف على مدى قدرة هذه الشركة المجهولة على الدفع وجاء رد الشركة ليؤكد الثقة بها .

فقد كانت المبالغ اللازمة قد أودعت بالفعل في مصرف بزيورخ ، وصدق البنك على ما قالته الشركة ، ولكن أحدا في الجمعية لم يكن قد سمع بهذا البنك . وطلبت الجمعية اجراء تحريات بشأن المركز المالي للبنك ، وعندما جاءت نتيجة التحريات مرضية قالت الجمعية انها سوف يسعدها أن تتعامل مع شركة أسمرة كيمي .

الخديعة

كان شولزن يصرح بأن الهدف من الصفقة هو أن شركته تنوي انتاج البتروكيماويات على نطاق واسع ، وأنها بحاجة الى اليورانيوم لاستخدامه كوسيط في بعض عملياتها الانتاجية ، ولكن الحقيقة خلاف ذلك ، فاليورانيوم يتطلب معالجة معينة ، قبل أن يصبح من الممكن استخدامه كوسيط كيميائي ، وقد أخبرت شركة أسمره مستر ديويز بأنها اتفقت مع شركة « شيماجار » للمواد الكيماوية ، ومقرها الدار البيضاء في المغرب ، على معالجة اليورانيوم ، ثم اعادته بعد المعالجة الى فيسبادن ، لقد كان هناك تعامل بالفعل بين شركة أسمرة وشركة شيمار جار ، الا أن هذا التعامل كان قد توقف منذ فترة طويلة ، وكان اختيار شركة شيماجار فكرة ذكية ، لأنه لو انكشف اختفاء اليورانيوم ، فان مسئولية الحادث تقع على الوطن العربي لا « اسرائيل » .

قال ديويز في هذا الوقت ، ان شركةأسمرة قد تجاهلت بأن المانيا عضو بالسوق الأوروبية المشتركة ، وان أي تحركات أو نقل لليورانيوم بين دول السوق الست كانت تتم تحت رقابة وكالة تابعة للسوق تسمى « يوراتوم » ، كما أن تصدير اليورانيوم ولو بصفة مؤقتة للمعالجة الى دولة خارج السوق كان يستلزم الحصول على اذن من الجهاز التنفيذي الأعلى في السوق (اللجنة الاوروبية) ، ولذا حذر ديويز شركة أسمرة من أن الحصول على اذن بتصدير اليورانيوم الى الدار البيضاء لن يكون مسألة سهلة ، ولن يتم بسرعة ، وأفادت شركة أسمرة بأنها ستبحث عن شركة اخرى داخل السوق الأوربية المشتركة ، وكيفية التسليم وغيرها من المسائل التي سيتم تذليل عقباتها .

كانت المفاوضات حتى صيف ١٩٦٨ تتم بالمراسلة أو عن طريق التليفون ، مما جعل الجمعية العامة للمعادن جاهلة بحقيقة شركة اسمرة ، ولذا اقترح ديويز زيارة شولزن في فيسبادن لاجراء المفاوضات النهائية وجها لوجه ، وكانت الزيارة في مقر شركة أسمرة مشكلة صعبة ، لأن ديويز سيرى بنفسه ذلك الفناء المؤدي الى المدخل الضيق للشركة ، وسيدرك استحالة أن يكون لدى الشركة مكان يكفي لتخزين ٢٠٠ طن من اليورانيوم ، واستخدامها بأي صورة من الصور .

لكن شولزن بخبرته الطويلة كرجل تسويق تصرف باسلوب لبق للغاية ، فدعا ديويز الى منزله الواقع وسط تلال مليئة بأشجار الصنوبر في قرية هتنهاين ، على مسافة عشرة أميال من فيسبادن ، والمجهز على الوجه الأكمل بحمام السباحة الموجود فيه ، والكراج بسياراته

الثلاث ، وتم اللقاء بحضور عدد من الرجال حسبهم ديويز من العاملين بالشركة ، وكانوا يتحدثون بالالمانية فيما بينهم ، بينما المفاوضات كانت بالانجليزية ، وعندما أثيرت مشكلة الشركة المغربية أعلن شولزن أنه وجد شركة أخرى في ميلان يمكن أن تتولى الأمر ، واقترح وسيلة النقل بالبحر ، اذا لم تكن هناك مشكلة بسبب ابتعاد شحنة اليورانيوم عن أراضي السوق الأوروبية المشتركة لفترة من الوقت ، وأفاد ديويز بأنه لاتوجد مشكلة لأن الرحلة لاتمثل تصديرا لليورانيوم خارج دول السوق الأوربية المشتركة ، وأوضح ديويز أنه عند عودته الى بروكسل ، ستقوم الجمعية العامة للمعادن بصياغة عقد وتحويله الى وكالة « يوراتوم » للتصديق عليه ، وكان لحسن حظ شولزن أن الجمعية العامة للمعادن لم يكن لديها فضول للتحقق من ماهية شركة أسمرة ، كما أنها لم تهتم بالشركة الايطالية « سايكا » التي اختارها شولزن بسبب صداقة قوية عمرها عشرون عاما ، كانت تربطه بصاحبها فرانشيسكو سيتوريو، ولم تكن شركة « سايكا » ناجحة تماما في بيع الصبغات لشركات صناعة المنسوجات ، وعندما وصل شولزن الى ميلان عام ١٩٦٨ حاملا اقتراحه ، لم يكن فرانشيسكو وشركته في حالة تسمح برفض هذا العرض ، وكانت هناك مخاوف ، لأن شركة سايكا لم يكن لديها معمل لمعالجة اليورانيوم ، كما أن فرانشيسكو لم يكن لديه أدنى فكرة عن العملية المطلوب اجراؤها على اليورانيوم ، لكن شولزن طمأنه بأنه سيبعث بارشادات وتعليمات مكتوبة مع اليورانيوم .

وعند عودة دنيس ديويز من فيسبادن الى بروكسل لتنفيذ الطلبية ، كان هناك فصل آخر من التمثيلية المتقنة تدور أحداثه في زيورخ ، ففي ١٩ أغسطس ١٩٦٨ ، تم تفويض مكتب خاص في زيورخ لمثل هذه العمليات ، وبعد ٢٤ ساعة من تفويض المحامي ، تم تسجيل شركة ملاحية ليبيرية تحت اسم بيسكاين تريدرز كوربوريشن ، ومديرها بورهام ياريسال كما هو مبين في السجلات الليبيرية .

مراحل التنفيذ

في أواخر أغسطس عام ١٩٨٦ ، طلب ياريسال من سمسار البواخر « ميلر » في هامبورج » شراء سفينة حمولة ١٥٠٠ طن ، وبعد ثلاثة أسابيع عرض مولر سفينة الشحن « شيرزبرج » حمولة ٢٦٠٠ طن ، وتم شراؤها بمبلغ ١٦٠ ألف استرليني ، ودفع ثمنها عن طريق بنك هامبورج ، وأصبح لدى شركة بيسكاين تريدرز سفينة بعد خمسة أسابيع من تكوينها ، وتمت الصفقة بسرعة أثارت دهشة مالكي السفينة شيرزبرج ، وهم أصحاب احدى شركات الملاحة في هامبورج ، وقد دار بخلد المسئولين في هامبورج أن شيرزبرج ربما تستخدم في تهريب الاسلحة ، كما تراءى للبعض أنها سوف تستخدم في أي عمل مريب .

ولكى تكتمل التمثيلية المتقنة ، طرد ياريسال بحارة السفينة شيرزبرج في اليوم التالي ، وأحضر مجموعة من البحارة نقلوا من سفن أخرى مملوكة لياريسال ، ولم يصل القبطان الجديد الذي عينه ياريسال الا يوم ٨ اكتوبر ، وفي اليوم التالي ٩ اكتوبر بدأت السفينة شيرزبرج التي سميت شيرزبرج رحلة طويلة الى الجنوب يرفرف عليها العلم الليبيرى ، حاملة شحنة توجهت بها الى ميناء نابلي ، ورغم عدم علم البحارة، فان هذه الرحلة كانت « البروفة » النهائية للعملية ، وبعد اتمام الرحلة الى نابلي تلقى بحارة شيرزبرج - ١ أنباء تفيد بأن ياريسال باع السفينة ، وأن ملاكها الجدد يريدون أن يضعوا عليها بحارة وقبطانا آخر من التابعين لهم ، وتم تنفيذ ذلك بمجرد وصول السفينة الى روتردام يوم ١١ نوفمبر ١٩٦٨ ، حيث تلقي البحارة أجورهم وتركوها .

تصميم محكم

في ١٥ نوفمبر ١٩٦٨ ، غادرت السفينة شيرزبرج - ١ روتردام في طريقها الى انتويرب لشحن اليورانيوم ، وكان الشيء الغريب ظهور هيربرت شولزن فجأة على ظهر السفينة ، ودون سابق اعلان ، مهتما بكل شيء يتعلق بالشحنة ، حتى أنه كان يقوم بالتمميم على البراميل ، والشيء الغريب أيضا أن عدد البحارة كان محدودا للغاية ، فقد كانوا نصف العدد المعتاد ، وبعد دقائق من منتصف ليلة الأحد ١٧ نوفمبر ١٩٦٨ أبحرت شيرزبرج - ١ وبداخلها ٢٠٠ طن من أكسيد اليورانيوم المعبأ في براميل مكتوب عليها « بلمبات » وهو الاسم الكودي الذي اختارته الموساد للعملية ، وكانت الوجهة المعلنة للسفينة هي جنوة ، لكنها لم تصل قط الى هناك ، وفي ٢ ديسمبر ١٩٦٨ ظهرت السفينة في ميناء الاسكندرونة التركي ، وقال القبطان لسلطات الميناء ان السفينة فارغة ، الأمر الذي لم يكن صحيحا ، وبعدها أخذ القبطان وبحارته السفينة الى بالرمو بصقلية واختفوا تماما .

ومرة أخرى عاد ياريسال ووضع البحارة القدامى على السفينة ، وكان هذا الاجراء محيرا ، مما أثار فضول البحارة لمعرفة المكان الذي ذهبت اليه السفينة خلال الشهر الذي غابوه عنها ، وراجعوا السجلات ووجدوا الصفحتين الأخيرتين منزوعتين .

وفي أواخر ١٩٦٩ اجتمع المسئولون من أعضاء السوق الأوربية سرا لبحث الموضوع وقرروا اغلاق ملف القضية والابقاء على سريتها ، وكان لدى البعض الشك في أن اسرائيل هي المسئولة عن العملية ، وأن السفينة شيرزبرج - ١ قد اتجهت الى مكان بالقرب من قبرص ، وأن الشحنة نقلت في البحر الى سفينة أخرى ، وأن الوجهة النهائية لشحنة اليورانيوم هي ديمونا ، حيث يوجد المفاعل الاسرائيلي في بيرشيا بصحراء النقب ، وبواسطة هذا المفاعل يمكن تحويل اليورانيوم الى البلوتونيوم الذي تصنع منه القنابل النووية .

ولكن الحكومة الاسرائيلية تنفي مسئوليتها عن الموضوع باستمرار منذ تسرب هذه القصة ، وفي يولية ١٩٧٣ بعد خمس سنوات من حادث شيرزبرج اعترف عميل « اسرائيل » الذي يدعى « دان أربل » بدوره في هذه العملية بعد القاء القبض عليه هو وخمسة اسرائيليين في النرويج ، واتهامهم بالتجسس والاغتيال .

وكشف العميل النقاب عن أن السفينة شيرزبرج شاركت في عملية اسرائيلية أخرى بعد عام واحد من عملية اليورانيوم ، حيث استخدمت في نقل الوقود لتموين الزوارق الخمسة التي اختطفتها « اسرائيل » من ميناء فرنسي يوم عيد الميلاد عام ١٩٦٩ ، برغم الحظر الذي فرضته فرنسا على تصدير الاسلحة لها .

وختاما للحديث عن استحواذ « اسرائيل » على اليورانيوم ، من الضروري أن نورد الجملتين الآتيتين في حديث « أربل » للمحقق النرويجي ، فقد قال أربل أنني كنت امتلك شيرزبرج - ١ ، فتساءل المحقق ثم ماذا ، وكان رد اربل انها قد حملت اليورانيوم الى « اسرائيل » .

وهكذا فشل المسئولون في وكالة الرقابة الأوربية « يوراتوم » في ضبط صفقة شركة « أسمرة كيمي » بسبب الانشقاق السياسي داخل السوق الأوروبية المشتركة ، وبسبب رفض الحكومات الأوربية الاذعان للضوابط التي وضعتها يوراتوم ، كما أن الصفقة اجازها محام لايفهم في الأمور المتصلة بالطاقة النووية ، عندما اكتفى بحديث غير رسمي جرى بينه وبين « ديويز » نائب مدير الجمعية العامة للمعادن .

■ في حياة كل امرأة قصتان . . الأولى ماضيها والثانية مستقبلها مع الزوج والأطفال . . وهي تتطلع دائما الى هذا المستقبل !

« أندريه موروا »



بقلم : الدكتور جابر ابي جابر*

كان الجهد في بداية انتشار الاسلام ينصب على تعليم لغة القرآن الكريم للشعوب المسلمة ، لكن بعض الشعوب الاسلامية وغير الاسلامية وقفت اللغة في طريقها للوصول الى معاني القرآن الكريم وتدبرها . فلجأ بعض الدارسين لترجمة الآيات الكريمة الى لغات الأقوام الجديدة .

فما الذي حصل في روسيا القيصرية ، ثم في الاتحاد السوفييتي بالنسبة لترجمات القرآن والمراحل التي مرت بها هذه الترجمات ؟

ترجع أولى المعلومات الكتابية التي استقتها روسيا عن الاسلام وكتابه الى القرن الحادي عشر الميلادي ، وبين أهم المصادر كانت كتب التاريخ والمؤلفات البيزنطية التي تتناول الاسلام من زاوية جدالية فتعطي تصورا مشوها عن جوهره وتعاليمه وتاريخه ، ولذا كانت الأعمال التاريخية والأدبية الصادرة باللغة الروسية تطفح ، طوال قرون عديدة ، بالروايات الخيالية الأسطورية حول الرسول العربي (عليه الصلاة والسلام) وتعاليم الدين الاسلامي .

ولكن مع تنامي الصلات التجارية والدبلوماسية بين روسيا وبلدان الشرق الاسلامي ، أخذت تتكون تدريجيا في أذهان الروس أفكار وتصورات أكثر موضوعية عن المسلمين ، فقد كان التجار والرحالة والحجاج والمبعوثون الدبلوماسيون الروس يعودون الى بلادهم حاملين معهم شهادات صحيحة وواقعية نسبيا عن حياة الشعوب الاسلامية ودينها وتاريخها المعاصر والقديم ، وقد احتوت شهادات هؤلاء ومذكراتهم وصفا مفصلا للمساجد والطقوس والأعياد الاسلامية ، ومعلومات وافية حول الأحكام والمبادىء الأساسية للدين الاسلامي .

* باحث وكاتب عربي ، حاصل على دكتوراة من الاتحاد السوفييتي .

أواخر القرن الخامس عشر

في أواخر القرن الخامس عشر ترجم الى اللغة الروسية كتاب يتضمن وصفا مسهبا للمدينتين الاسلاميتين المقدستين مكة والمدينة ، ومعلومات مستوحاة من سيرة النبي العربي (عليه الصلاة والسلام) ، وفي القرون ١٥ ـ ١٧ ازداد ـ الى حد كبير ـ عدد المؤلفات الروسية المكرسة للدين الاسلامي التي تعطي تصورا أقرب الى المنطق وأكثر موضوعية عن جوهر الدين الاسلامي وتعاليمه ، كما تناولت هذه الأعمال تاريخ البلدان الاسلامية الواقعة على تخوم روسيا الشرقية والجنوبية .

وقد تركز الاهتمام الرئيسي على ترجمة ودراسة القرآن الكريم باعتباره كتاب المسلمين المقدس ، والمصدر الأعلى للعقيدة والتشريع في الدين الاسلامي ، هذا بالاضافة الى كونه وثيقة تاريخية بالغة الأهمية .

زد على ذلك متطلبات التعامل مع مسلمي البلاد ، الذين يشكلون قطاعا ملحوظا من رعايا الامبراطورية الروسية ، والذين كانوا بحاجة ماسة الى قراءة القرآن بلغتهم الأم .

ففي أوساط التتار بليتوانيا ، الذين كانوا ينسون تدريجيا لغتهم الأصلية ، جرت ما بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر عدة محاولات لترجمة القرآن الى لغتهم الأم الجديدة ـ اللغة البيلوروسية ، وان مخطوطات القرآن الواردة من ليتوانيا ، والمحفوظة حاليا في مكتبة كلية الاستشراق بجامعة لينينغراد ، تتضمن الى جانب النص العربي ترجمة موازية بين السطور الى اللغة البيلوروسية مكتوبة بأحرف عربية ، وفي أواخر القرن السابع عشر ظهرت أول دراسة باللغة الروسية مكرسة خصيصا للقرآن الكريم ، وقد أعدت للأمير بطرس (الذي أصبح فيما بعد امبراطور روسيا ـ بطرس الأكبر) ولأخيه الأصغر ايفان ، وجدير بالذكر أن هذه الدراسة بالذات أوحت الى بطرس الأكبر في وقت لاحق ، بضرورة انجاز ترجمة كاملة للقرآن الى اللغة الروسية .

جهود بطرس الأكبر

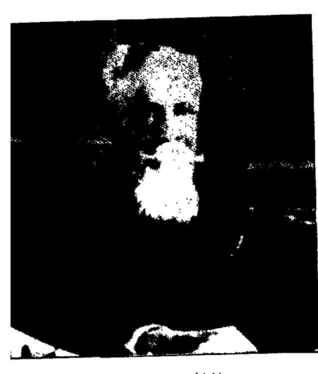
والى جانب العوامل الآنفة الذكر جاء التطور الواسع للصلات التجارية والدبلوماسية مع بلدان الشرق في عهد بطرس الأكبر ، والحروب الطويلة التي خاضتها روسيا في أيامه ضد الامبراطورية العثمانية وايران الصفوية ، فأعطت زخما جديدا لدراسة الشرق الاسلامي دراسة منتظمة ، ويساهم بطرس الأكبر شخصيا بقسط وافر في تنظيم مثل هذه الأبحاث ، فقد جهزت ، بمبادرة منه ، بعثات علمية لجمع المخطوطات والنقوش والمسكوكات العربية ، وجرت في عهده أول محاولة في روسيا لتأسيس مدرسة خاصة لتعليم اللغات الشرقية ، بما في ذلك اللغة العربية ، كما أوعز بطرس الأكبر بانشاء دائرة للاشراف على جمع وحفظ الأعمال والاثار المادية والروحية لحضارات شعوب الشرق ، ظهر على أساسها ، بعد مئة عام « المتحف الآسيوي » الذي أصبح أول مركز للاستشراق العلمي في روسيا ، وفضلا عن ذلك ، وبأمر من هذا القيصر ، انجزت أول ترجمة روسية كاملة للقرآن الكريم ، طبعت في بطرسبورغ (لينينغراد حاليا) عام ١٧١٦ وصدرت بعنوان « قرآن محمد أو القانون التركي » ، وقد قام بالترجمة العالم الروسي المعروف بيوتر بوسنيكوف الذي عاش في أواخر القرن السابع عشر ، وأوائل القرن الثامن عشر ، وتلقى علومه في ايطاليا . وقد اعتمد بوسنيكوف على أول ترجمة فرنسية للقرآن ، التي أنجزها المستشرق والدبلوماسي الفرنسي أندريه دي ريير ، وصدرت في باريس عام ١٦٤٧ . وكانت ترجمة دي ريير هذه تتمتع في حينها بسمعة طيبة وشهرة كبيرة ، فأعيدت طباعتها عدة مرات ، واستند اليها في ترجمة القرآن الى لغات أوروبية أخرى ، وحافظت على مكانتها المرموقة ، الى أن نحتها جانبا ترجمة جديدة ، أدق وأكمل ، قام بها المستشرق نيكولاي سافاري ، ونشرت في باريس عام ١٧٨٣ ، وقد اكتسبت ترجمة دي ريير أهمية إضافية نظرا لأن الترجمتين الروسيتين التاليتين للقرآن الكريم ، اللتين ظهرتا في القرن الثامن عشر ، اعتمدتا عليها بالذات .

ولكن ترجمة بوسنيكوف للقرآن ، على أهميتها ، كانت بعيدة جدا عن روح النص العربي الأصلي ومضمونه ، ولم يقتصر الأمر على تكرار التشويهات الكثيرة ، التي تضمنتها الترجمة الفرنسية ، بل أضيفت اليها أخطاء عديدة ، ناجمة عن عدم استيعاب المترجم للنص الفرنسي الاستيعاب المطلوب ، وضعف اطلاعه على مبادىء الاسلام وتعاليمه .

وجدير بالذكر انه بعد بضعة أشهر فقط من صدور ترجمة بوسنيكوف ، تمت ترجمة روسية ثانية للقرآن ، نقلت عن النص الفرنسي ذاته ، وجاءت أكثر وضوحا ودقة ، ولكنها لم تنشر للأسف وبقي أسم صاحبها مجهولا . أما المخطوطة نفسها فلم يعثر عليها الا في مطلع القرن العشرين ، وذلك في شمال روسيا ، وقد ساهمت ترجمة بوسنيكوف في جذب اهتمام العلماء الروس الى دراسة القرآن ، ومن ذلك أن بطرس الأكبر قد عهد بوضع موجز لمضمون القرآن وكتابة بحث عن سيرة الرسول العربي (عليه الصلاة والسلام) الى صديقه الحميم الكاتب دمتري كانتيمير ، الذي عاش مدة طويلة في تركيا ، فكان حسن الاطلاع على أصول الدين الاسلامي ، وجيد المعرفة بعدة لغات شرقية ، وخاصة اللغتين العربية والتركية ، وخلال القرن الثامن عشر ظهرت مؤلفات عديدة حول الاسلام ، نبيه وكتابه ، ولقيت هذه الأعمال رواجا واسعا في أوساط القراء الروس ، مما انعكس في اعادة طباعتها مرات ومرات ، وتحت تأثيرها بدأت تظهر في المجلات والصحف الروسية لمحات من تاريخ العرب ، ونصوص مترجمة من المؤلفات النثرية والشعرية العربية .

للمرة الاولى

وفي عام ١٧٨٧ ، وللمرة الأولى في روسيا ، نشرت مطبعة اكاديمية العلوم ببطرسبورغ النص العربي الكامل للقرآن ، وكان ذلك بأمر من الامبراطورة كاترين الثانية بمناسبة زيارتها الى شبه جزيرة القرم (وكانت قد ضمتها الى روسيا) أملا في أن تساهم هذه المبادرة في استمالة رعاياها الجدد من التتار المسلمين ، وقد قام الشيخ التتري عثمان



اغناطيوس كراتشكوفسكي

ابراهيم باعداد النص وتزويده بالشروح والتعليقات ، وتمت طباعته بحروف عربية مسكوكة خصيصا لهذا الغرض ، بحيث حافظ النص على الخط الذي كتبت به المخطوطة ، والذي يعود الى واحد من أشهر النساخين المسلمين في ذلك العصر ، ويعتبر أفضل الكتابات العربية الموجودة آنذاك في أوروبا ، وجاءت هذه ثالث طبعة للقرآن باللغة العربية في العالم ، وفاقت في جودة الطبع الطبعتين الأوروبيتين السابقتين ، فاستأثرت بالشهرة .

وأعيدت طبعة القرآن هذه في الأعوام ١٧٨٩ و ١٧٩٠ و ١٧٩٣ و ١٧٩٦ و ١٧٩٨ . وأمكن لها ، بعد وصولها الى أوروبا ، أن تزيح من طريقها ، الى حد ما ، الطبعات القديمة التي قام بها ماراتشي وهنكلمان ولقيت استحسانا كبيرا لدى كبار المستشرقين الغربيين ، مثل سيلفستر دي ساسي وكريستوف شنورير ، أما في روسيا فقد شكلت أساسا لكافة طبعات القرآن اللاحقة التي ظهرت في القرن التاسع عشر .

وفي عام ١٨٠٠ صدر قرار بالغاء القيود التي كانت تفرض في السابق على نشر المؤلفات الدينية الاسلامية في روسيا ، وعقب ذلك افتتحت في مدينة قازان أول

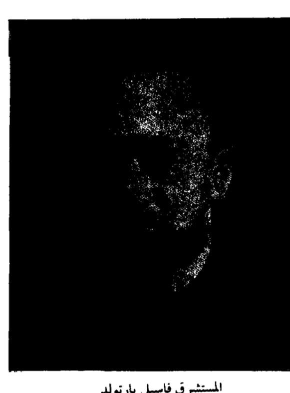
مطبعة للكتب الاسلامية ، اعتمدت فيها الحروف العربية التي نقلت من مطبعة أكاديمية العلوم ببطرسبورغ . ونشرت مطبعة قازان خلال السنوات الأولى من تأسيسها (٤١٢٠٠) نسخة من النص الكامل للقرآن ، وفيما بعد وصل عدد النسخ الصادرة خلال الأعوام (١٨٤٣ ـ ١٨٥٢) فقط الى (٢٣٦٠٠) نسخة ، ثم ان عدد المصاحف التي صدرت ما بين عامي ١٨٥٣ و ١٨٥٩ عن مطبعة قازان الرئيسية وبعض المطابع الخاصة هناك قد بلغ (٨٢٣٠٠) نسخة ، والجدير بالذكر أن جميع هذه الطبعات اعتمدت على طبعة بطرسبورغ الأولى (١٧٨٧) ، وقد لقيت رواجا واسعا لا في أوساط مسلمي روسيا فحسب ، بل في خارج روسيا أيضا .

وفي أواخر القرن التاسع عشر راحت هذه الطبعات تقلد في مختلف أرجاء العالم الاسلامي ، تركيا ومصر والهند ، بالاضافة الى شبه جزيرة القرم « بقجة صراي » في روسيا نفسها .

وعقب ظهور الطبعة الأولى للنص العربي للقرآن صدرت الترجمة الروسية الثالثة (عام ١٧٩٠) التي اعتمدت أيضا على ترجمة دي ريير الفرنسية القديمة ، وقد قام بهذه الترجمة الأديب الروسي المعروف ميخائيل فيريوفكين (١٧٣٢ ـ ١٧٩٥) الذي عمل في حينه مديرا لمدارس قازان الابتدائية والمتوسطة ، وبفضل جهوده ومساعيه الحثيثة أدخل تعليم اللغات الشرقية في هذه المدارس ، وبعد سنتين صدرت في بطرسبورغ الترجمة الرابعة للقرآن (ثالث ترجمة مطبوعة) التي أنجزها المترجم المحترف الكسي كولماكوف (ت ١٨٠٤) من اللغة الانجليزية اعتمادا على ترجمة المبشر الانجليزي جورج سال التي كانت أكثر كمالا وأدق من الترجمة الفرنسية .

دور مهم

وبين هاتين الترجمتين قدر لترجمة فيريوفكين أن تلعب دورا مهما في تاريخ الأدب الروسي ، اذ استطاع المترجم ـ الذي كان كاتبا ومؤلفا مسرحيا موهوبا ـ أن يضفي على ترجمته مزايا وسمات أدبية رفيعة ، جذبت اهتمام العديد من الكتاب الروس نحو القرآن ، وكان بين هؤلاء الشاعر الروسي العظيم الكسندر بوشكين ، الذي أحس احساسا



المستشرق فاسيلي بارتولد

عميقا بشاعرية القرآن البديعة الزاهية وبلاغته الرائعة ، واعترف بان القرآن كان أول كتاب ديني يثير مشاعره ويشحذ خياله ، وفي هذه الفترة كان بوشكين منفيا في جنوب روسيا ، وكان آنذاك متأثرا بالاتجاه الرومانسي ، ولكن اطلاعه على حياة الشعب عن كثب وتعرضه للملاحقة والاضطهاد دفعه الى التوجه نحو الأدبيات الانسانية الرصينة ، يستشف منها الطريق الصحيح للخروج من أزمته الروحية ، وكان القرآن من المصادر الأساسية التي تتبعها ودرسها في تلك الفترة الحرجة من حياته ، والتي توّجت بانتقاله الى المدرسة الواقعية .

ان قراءة القرآن في ترجمته الروسية التي أنجزها فيريوفكين قد الهمت بوشكين نظم واحدة من أشهر قصائده ـ « من وحي القرآن » . وقد قام فيها بصياغة شعرية لنص قرآني يضم ٢٣ آية . وتذكرنا هذه القصيدة بسورة النجم وغيرها من السور التي ترد فيها صورة متعددة للقسم ، وقد استطاع الشاعر الروسي الكبير أن يعبر عن المضمون الديني ـ الفلسفي للقرآن بلغته الشعرية الفنية ، ثم ان هذه القصيدة مهدت الطريق ، وللمرة الأولى في الأدب الروسي ، نحو الفهم الصحيح للقرآن ، وساعدت ـ الى حد كبير ـ

على تزايد الاهتمام به في أوسع أوساط القراء الروس .

ولكن الترجمات القديمة لم تعد قادرة على اشباع هذا الاهتمام المتزايد ، ناهيك عن أنها أصبحت في ذلك الوقت تحفة بيبلوغرافية نادرة ، ولذلك فقد صدرت في عام ١٨٦٤ بمدينة موسكو ترجمة جديدة للقرآن قام بها ايفان نيكولاييف ، وقد تمت الترجمة استنادا الى الترجمة الفرنسية المشهورة آنذاك ، التي وضعها المستشرق والدبلوماسي المعروف البولوني الأصل كازيميرسكي ، والتي صدرت بباريس في عام ١٨٤٠ ، وعلى مدى القرن التاسع عشر كله حافظت ترجمة نيكولاييف على رواجها الواسع في روسيا ، كما كانت عليه الحال في فرنسا بالنسبة للنص الفرنسي للقرآن ، فقد أعيدت طباعتها خمس مرات خلال أقل من نصف قرن (١٨٦٤ ، ١٨٦٥ ، ١٨٧٦ ، ١٨٨٠ ، ١٩٠١) ، وفي الوقت نفسه كانت هذه آخر ترجمة للقرآن يقوم بها مترجم غير مستعرب .

لقد لعبت الترجمات السابقة ، رغم عيوبها ، دورا ايجابيا ، اذ اتاحت للقارىء الروسي فرصة التعرف عن كثب الى القرآن ، فساعد ذلك في ازالة التصورات الخاطئة والخرافية حول الاسلام وكتابه وشخصية الرسول العربي صلى الله عليه وسلم وسيرته ، وهي التصورات التي جاءت الى روسيا كما ذكرنا آنفا ، عن طريق أسفار التاريخ اليونانية القديمة والمؤلفات المسيحية الجدالية .

جهود بوغسلافسكي

وفي السبعينيات من القرن التاسع عشر وضعت في آن واحد تقريبا ترجمتان للقرآن تمتا من اللغة العربية مباشرة ، وانجزتا بشكل مستقل احداهما عن الأخرى ، ففي عام ١٨٧١ فرغ الجنرال دمتري بوغسلافسكي (١٨٢٦ - ١٨٩٣) من اعداد ترجمة روسية جديدة للقرآن من اللغة العربية مباشرة ، ولكنها لم تنشر ، والمعروف أن بوغسلافسكي حصل على معرفة واسعة في مجال الاستعراب أثناء دراسته في كلية الاستشراق بجامعة بطرسبورغ وعمل سنوات عديدة ملحقا عسكريا بالآستانة ، وكانت له اهتمامات كبيرة ومتعددة الجوانب في قضايا الاستشراق ، كما كانت تربطه علاقات وصلات حميمة مع شخصيات اسلامية وعربية عديدة مثل الأديب السوري رزق الله حسون (الذي قدم له نسخة مطبوعة من ترجمته العربية لحكايات الشاعر الروسي الشهير ايفان كريلوف مع اهداء شعري مكرس له) ، وكان بوغسلافسكي قد عكف على ترجمة القرآن اثناء اقامته في تركيا ، وتميزت ترجمته بدقة متناهية وبحساسة أدبية فائقة ، فنالت في حينها التقدير الرفيع والاستحسان الكبير لدى نقاد صارمين ، مثل فكتور روزين واغناطيوس كراتشكوفسكي ، ولكن بوغسلافسكي علم عقب عودته الى روسيا ، انه صدرت في العام نفسه (١٨٧٨) بقازان ترجمة روسية جديدة للقرآن من اللغة العربية أنجزها غوردي سابلوكوف (١٨٠٤ - ١٨٨٠) مما جعله يتخلى عن نشر ترجمته الخاصة التي قضى في اعدادها سنوات كثيرة .

وهكذا فان الفضل في نشر أول ترجمة روسية مباشرة من اللغة العربية للقرآن يعود الى سابلوكوف الذي دفعه ولعه الكبير واهتمامه الواسع بالشرق الى تعلم عدة لغات شرقية بصورة فردية دون معلم ، واستطاع أن يحتل مكانة مرموقة في تاريخ الاستشراق الروسي ، وبين مؤلفاته وأبحاثه اللغوية والتاريخية والأثرية العديدة تشغل الأعمال المتعلقة بدراسة القرآن مكانا رئيسيا ، اذ كرس سابلوكوف حياته كلها للعمل على ترجمة القرآن ، ففرغ منها في سن الرابعة والسبعين ، واستقبلت هذه الترجمة بارتياح واعجاب من قبل المستعربين في روسيا ، وأعيدت طباعتها بعد وفاته في العامين ١٨٩٤ و١٩٠٧ ، وقد ارفقت الطبعة الأخيرة بالنص العربي للقرآن ، وكتب لهذه الترجمة بالذات أن تلبي حاجات العلم ومتطلبات المجتمع في روسيا آنذاك .

مصحف الخليفة عثمان

وفي عام ١٩٠٥ صدرت ببطرسبورغ طبعة (تصوير) لمصحف الخليفة عثمان المعروف الذي جرى نسخه في مطلع القرن الثامن الميلادي ، وقد أثارت هذه الطبعة اهتماما كبيرا نظرا للقيمة التاريخية التي تتمتع بها تلك النسخة ، وعلى تخوم القرنين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

In the name of God, Most Gracious, Most Merciful.

١ـ حمٓ

1. Ha Mim.

٢ـ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

2. The revelation
Of the Book
Is from God
The Exalted in Power,
Full of Wisdom.

٣ـ مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ

3. We created not
The heavens and the earth
And all between them
But for just ends, and
For a term appointed:
But those who reject Faith
Turn away from that
Whereof they are warned.

٤ـ قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ۖ ائْتُونِي بِكِتَابٍ

4. Say: "Do ye see
What it is ye invoke
Besides God? Show me
What it is they
Have created on earth,
Or have they a share
In the heavens?
Bring me a Book

٥ـ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ

5. And who is more astray
Than one who invokes,
Besides God, such as will
Not answer him to the Day
Of Judgment, and who
(In fact) are unconscious
Of their call (to them)?

٦ـ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ

6. And when mankind
Are gathered together
(At the Resurrection),
They will be hostile
To them and reject
Their worship (altogether)!

٧ـ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ

7. When Our Clear Signs
Are rehearsed to them,
The Unbelievers say,
Of the Truth
When it comes to them:
"This is evident sorcery!"

٨ـ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِ

8. Or do they say,
"He has forged it"?
Say: "Had I forged it,
Then can ye obtain
No single (blessing) for me
From God. He knows best
Of that whereof ye talk
(So glibly)! Enough is He

التاسع عشر والعشرين بالذات ظهر القسم الأعظم من الأعمال المكرسة لدراسة الاسلام والقرآن باللغة الروسية . فصدرت الدراسات المتخصصة التي قام بها كبار المستعربين الروس مثل فكتور روزين (١٨٤٩ ـ ١٩٠٨) وفيتالي غيرغاس (١٨٣٥ ـ ١٨٨٧) وفاسيلي بارتولد (١٨٦٩ ـ ١٩٣٠) وأغناطيوس كراتشكوفسكي (١٨٨٤ ـ ١٩٥١) والكسندر شميت (١٨٧١ ـ ١٩٣٩) وأغافانغل كريمسكي (١٨٧١ ـ ١٩٤١) وترجمات أعمال المستشرقين الغربيين الى اللغة الروسية ، ونشر في تلك الفترة عدد ضخم من الدراسات والمقالات التعريفية الاستعراضية عن القرآن والنبي العربي (عليه الصلاة والسلام) والاسلام عموما ، كما اتسع نطاق حركة الطباعة والنشر والصحافة الاسلامية في روسيا خلال السنوات المذكورة فانتشرت المطابع العربية في مدن الامبراطورية الروسية وبخاصة بطرسبورغ وقازان وايرنبورغ وباكو وتفليس وتيميرخان شورا وطشقند ، وجرت آنذاك محاولات لترجمة القرآن الى اللغتين الاذربيجانية والتترية بغية تلبية حاجات مسلمي روسيا القيصرية الذين لا يتقنون اللغة العربية اتقانا كافيا ، ففي عام ١٩١١ أنجز الأديب المعروف موسى بيغينيف أول ترجمة للقرآن الى اللغة التترية ، ولكن لم يكمل نشرها نظرا لاحتجاجات رجال الدين الاسلامي ، جريا على العرف الذي يحرم على المسلمين قراءة القران مترجما ومع ذلك نشر محمد كامل تحفة الدين في عام ١٩١٤ بقازان ترجمة كاملة للقرآن الى اللغة التترية مرفقة بالنص الأصلي ، أما بالنسبة لعدد الطبعات العربية للقرآن التي أصدرتها المطابع المذكورة فانه غير قابل للحصر ، ولكن كافة هذه الطبعات الى جانب الطبعات اللاحقة (مدينة اوفا ١٩٢٣ و ١٩٦٣) ظلت تستند الى نص الطبعة القازانية القديمة التي بقيت معتمدة حتى طبعة طشقند عام ١٩٦٠ (وقد قامت في صلبها الطبعة المصرية المعتمدة ـ ١٩١٩ ، ١٩٢٣ ، ١٩٢٨) .

وضمن المؤلفات العديدة حول القرآن التي ظهرت في العهد السوفيتي يمكن أن نذكر أعمال بارتولد « الاسلام » و « مسيلمة » و « القرآن والبحر » و « حول مسألة الرسالة المحمدية » و « محمد » وغيرها وكذلك الدراسات القيمة للمستعربة كسينيا كاشتاليفا (١٨٩٧ ـ ١٩٣٩) المكرسة لشرح المصطلحات القرآنية ولغة وأسلوب القرآن ، بالاضافة الى مقالات البروفسور اسحاق فينيكوف حول رسالة النبي العربي (عليه الصلاة والسلام) وتفسير بعض الآيات القرآنية .

دور كراتشكوفسكي

وفي عام ١٩٦٣ صدرت بموسكو عن « دار النشر باللغات الأجنبية » الترجمة الروسية للقرآن التي قام بها من اللغة العربية المستشرق الكبير أغناطيوس كراتشكوفسكي ، وكانت فكرة الاستعاضة عن ترجمة سابلوكوف بترجمة جديدة كاملة تلبي متطلبات العلم المعاصر قد راودت كراتشكوفسكي منذ مطلع القرن العشرين ، فقد نشر في عام ١٩١١ مقالة تتضمن تصحيحات لبعض الأخطاء المطبعية وغير المطبعية الواردة في الطبعة العربية التي أصدرها المستشرق الألماني غوستاف فلوغيل بمدينة لايبزغ عام ١٨٤٢ .

كما القى كراتشكوفسكي في عام ١٩١٥ أول محاضرة له حول القرآن في كلية اللغات الشرقية بجامعة بطرسبورغ .

وقد وضع كراتشكوفسكي في عام ١٩١٧ عرضا شاملا لمجموعة مخطوطات القرآن المحفوظة في المتحف الأسيوي (فرع لينينغراد لمعهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية حاليا) ونشر في الاعوام ١٩٢٢ ـ ١٩٢٥ عدة مقالات وأبحاث عن تاريخ ترجمات القرآن في القرون ١٥ ـ ١٧ الى اللغة البيلوروسية في أوساط التتار القاطنين بليتوانيا ، وفي عام ١٩٣٠ صدرت مقالة له حول معنى كلمة « نجم » في القرآن ، وخلال الفترة الواقعة بين العامين ١٩٣٤ و ١٩٤٠ كتب كراتشكوفسكي بعض المقالات حول ترجمتي بوسنيكوف وبوغسلافسكي المذكورتين آنفا .

وكان كراتشكوفسكي قد أعرب في عام ١٩١٩ عن عزمه على وضع ترجمة جديدة للقرآن ونشرها في اطار « مكتبة الأداب العالمية » التي كان يشرف على اصدارها آنذاك الكاتب الشهير مكسيم غوركي . وقد شرع كراتشكوفسكي عام ١٩٢١ بترجمة القرآن من اللغة العربية مباشرة وأخذ في الوقت نفسه بالقاء سلسلة منتظمة من المحاضرات حول القرآن ، استمر فيها حتى الأيام الأخيرة من حياته .

وقد قضى كراتشكوفسكي في ترجمة القرآن الى اللغة الروسية تسع سنوات ، ففرغ من اعداد مسودته في عام ١٩٣٠ ، غير أن ذلك لم يكن سوى المرحلة الأولى من هذا العمل الضخم ، ففي السنوات اللاحقة تابع عمله وهو يدرس بتمعن مجموعة كبيرة من المصادر الأوروبية والعربية حول القرآن ، فان عدد الاستشهادات المستخدمة في الشروح والتعليقات التي زود بها الترجمة الروسية للقرآن قد بلغ حوالي ٤٠٠ مرجع .

لقد استخدم كراتشكوفسكي في ترجمته للقرآن كافة طرق ومناهج العلوم اللغوية المعاصرة ، واتبع في دراسته القرآن اسلوب كبار الفقهاء والمفسرين المسلمين في القرون الهجرية الأولى ، ومن أجل فهم التراكيب اللغوية للقرآن والمفردات والتعابير الواردة فيه لجأ كراتشكوفسكي الى نصوص الشعر الجاهلي وبخاصة دواوين شعراء أواسط وشرق الجزيرة العربية الذين عاصروا الرسول (عليه الصلاة والسلام) وكذلك المجموعات الأولى للأحاديث الشريفة . ولكن المنية وافته قبل أن ينجز عمله كاملا ، ومع ذلك نشرت بعد وفاته ترجمته للقرآن في عام ١٩٦٣ ، وهذه الترجمة من حيث الدقة وطريقة دراسة النص لا تقتصر على كونها أفضل من كافة الترجمات الروسية الأخرى ، بل تفوق بمزاياها العديد من ترجمات القرآن الأوروبية ، القديمة منها والحديثة .

ويرى المستعربون السوفيت أن الأبحاث المتعاقبة التي أجريت في الاتحاد السوفيتي خلال السنوات الأخيرة حول الاسلام توفر المقدمات الضرورية لتحقيق حلم كراتشكوفسكي في وضع ترجمة أدبية كاملة للقرآن مزودة بالشروح والتعليقات اللازمة .

وعلى هذا الطريق تأتي اعادة طبع ترجمة كراتشكوفسكي مشفوعة بهوامش جديدة خاصة بالتعديلات والتصحيحات المقترحة لبعض أماكن الترجمة ، كما يقوم المستشرق محمد نوري عثمانوف رئيس قسم « الادبيات والآثار الشرقية » بمعهد الاستشراق في موسكو باعداد ترجمة جديدة للقرآن ويلقي ، في الوقت نفسه ، محاضرات حول القرآن على غرار المحاضرات التي كان يلقيها كراتشكوفسكي في لينينغراد ، خلال العشرينيات والثلاثينيات من القرن الحالي ، وطبيعي أن صاحب هذه الترجمة سيستفيد من الخبرة الغنية لترجمة القرآن ودراسته في روسيا . □



بين الهوى والوطن

شعر : الدكتور عيسى درويش

عينـاكِ مـن خُضـرِ المـروجِ تـلوَّنتْ — فـرأيـتُ في سحـرِ الـعيـونِ بـلادي
تختـالُ في الـدوح الجميـلِ بـلابـلٌ — مـزدانـةً بـأسـاورٍ وقـلاد
تـرتـاحُ في حضن الـطبيعـة مثلما — يـرتـاح قـلب الأم لـلأولاد
تتمـايلين ومـلءُ ثغـرك بسمـةٌ — تعـطي القـريض عـذوبـة الانشـاد
سحـرُ الهـوى في مقلتيـك ـ كـلاهمـا — شـوق المحبِّ وصـدُّك المتمـادي
والشَّعْـرُ يفـرقـه النسيم ضفـائـرا — كـالصبح يـولَـدُ بعـد ليـل سـواد
مثـل السنـابـلِ تـوأمـان كـأنمـا — جـاءا عـلى بشـرٍ وفـوق جمـاد
تـاج الشمـوخ عـلى جبينـك سيـرةٌ — تحكي السيـوف مـلاحمَ الأجـداد
مُـر الهـوى حـلوٌ اذا بـذل الفتى — لـلحب كـلَّ عـزيمـةٍ وجـلادِ
صنـوُ الـورود اذا تـزيـن غصنهـا — بـالشـوك صـارت حـلوةَ الأورادِ
والنـاهـدان المتـرفـان تسـابقـا — مثـل المهـا ينـزلن نحـو الـوادي



يـرتـاح فيِ الحضن الحنـون مسـافـرٌ ... أضـنـاه طـول تـغـرُّب وبـعـادِ
والبـاسقـاتُ من الغصـون تـراقصت ... لَّمـا خـطـرت بـقـدكِ الميـادِ
تـزهين مثـلَ الشمس في ألقِ الضحى ... فـيـطيب عـزف الـعـود ـ للعـوَّادِ
وتجود داليـة الكـروم بخمـرهـا ... امّـا تـرنـم في الخـمـيـلة شـادي
لله مـا أحـلى الـتـفْـردُ بـالهـوى ... ان كـان حـب عـقـيـدة وجـهـادِ
وطني الهوى . . والعشق وجهُ حبيبةٍ ... حـبّـانِ قـد جـمـعـا بـلا أضـدادِ
يشقى المحبُّ . . اذا تـواصـل حبُّهُ ... وأراك فـيـه سـعـادتي وسُـعـادي
حمـل الأمـانـة كـالجبـال ضخـامـةً ... وانـا الـضعـيـف بـقـوتي وعـنـادي
فخذي الأمانةَ . . كم يعذب حملُها ... ولـيـعـطـهـا الابـنـاء لـلأحـفـاد
وطني ويـا عشقي . . فـأنت حبيبتي ... فـلقـد وهـبـتـك مهـجتي وفـؤادي
ربـاه لم أحمـل ذنـوبي كـارهـا ... إن المـحـبـة غـايـتي ومـرادي
فـلأجـزيَـنَّ بمـا فـعـلت فـإنـني ... في وصـلِ من أهـوى عـلى ميعـادِ



في المجتمعات القبلية

بقلم : الدكتور محمود سلام زناتي*

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الأزمة السكانية والانفجار السكاني ، وأصبح تزايد السكان مشكلة تؤرق الكثيرين سواء على مستوى الدول أو الأفراد . لكن هذه المشكلة ليست حديثة العهد كما قد يتبادر الى الذهن ، بل انها قديمة قدم المجتمعات البشرية نفسها ، والمقالة التالية تعرض لبعض طرق تنظيم النسل في المجتمعات القبلية .

ان أساس الأزمة السكانية هو عدم تناسب التزايد السكاني مع الامكانيات الاقتصادية المتاحة في مجتمع ما ، وهذه المشكلة لم تظهر للمرة الأولى في وقتنا الحاضر ، بل كانت قائمة أيضا في المراحل الأولى للتطور البشري ، ولعل الجديد فيها هو أنها اكتسبت أبعادا لم تكن لها فيما مضى .

فحتى في أبسط المجتمعات البشرية تطورا ، وهي المجتمعات التي تعتمد في تحصيل قوتها على الجمع والقنص ، تثور مشكلة تحقيق التوازن بين عدد أفراد الجماعة وبين أسباب العيش المتاحة . ونظرا لعدم توافر امكانية زيادة الموارد الاقتصادية في هذه الجماعات ، فقد لجأت الى البديل الحتمي ، وهو عدم السماح بتزايد السكان الا في حدود الامكانات الاقتصادية المتوفرة ، ولذا كان من الطبيعي أن تتجه أعداد السكان في هذه المجتمعات الى الثبات والاستقرار .

ونفس الشيء يصدق بالنسبة للمجتمعات الأكثر تطورا ، وهي المجتمعات التي تمارس الزراعة البسيطة أو الرعي .

* عميد كلية الحقوق بجامعة اسيوط ج . م . ع .

تنظيم الأسرة

وقد نتساءل والحال هذه عن الكيفية التي استطاعت هذه المجتمعات بمقتضاها أن توفق بين الزيادة في عدد السكان وبين الامكانات الاقتصادية المحدودة ، وللاجابة على هذا التساؤ ل نقول ان هذه المجتمعات تعرف عديدا من الاجراءات والعادات ، تستهدف الحد من تزايد السكان تزايدا كبيرا ، وهو ما جرت العادة ، في الوقت الحاضر ، بتسميته وسائل تنظيم الأسرة أو وسائل ضبط النسل .

ومن الممكن تقسيم هذه الوسائل الى وسائل تستهدف منع الحمل ، وأخرى تستهدف الاقلال من فرص الحمل ، وثالثة تستهدف التخلص من الجنين ، ورابعة تستهدف التخلص من المولود ، وخامسة تستهدف الاقلال من مصادر النسل .

وقد عرفت المجتمعات القبلية بعضا من الوسائل التي تستهدف منع الحمل ، من هذه الوسائل وسائل من الممكن أن نسميها وسائل سحرية ، حيث لا ارتباط بينها وبين منع الحمل في الواقع ، فهي وسائل تستند الى مجرد الخرافة ، ولا أثر لها على الاطلاق في منع الحمل ، والوسائل الخرافية ، في المجتمعات القبلية كثيرة ومتنوعة ، وليس من المستغرب أن نجد بعضا منها بين وسائل منع الحمل .

ويغلب اللجوء الى هذه الوسائل السحرية في حالة الاتصال الجنسي بين أشخاص غير متزوجين ، وبهدف الحؤ ول دون أن يفضي هذا الاتصال الى حمل .

لكن المجتمعات القبلية تعرف وسائل أخرى ، أكثر فعالية في تحقيق منع الحمل .

وثمة مناسبات معينة يتطلب العرف فيها الحؤ ول دون حمل المرأة ، وأهم هذه الحالات وأكثرها شيوعا هي حالة كون المرأة مرضعا ، ففي الغالبية العظمى من المجتمعات القبلية ، يتطلب العرف الحؤ ول دون أن تصبح المرضع حاملا قبل فطام طفلها الرضيع ، ولهذا يتطلب العرف من الزوج ممارسة العزل خلال مدة الرضاع التي تتراوح عادة بين سنتين وثلاث سنين .

فلدى البمبا مثلا يمتنع الزوج عن الاتصال بزوجته بعد الولادة ، والى فطام الطفل ، ومع ذلك يجوز للزوج ، بعد بضعة شهور وبعد القيام بشعيرة خاصة ، أن يستأنف الاتصال الجنسي المقترن بالعزل .

الطوارق ، في الصحراء الكبرى ، مثلا يرون في الحمل تحقيقا لارادة الله وحدها ، بمعنى أن الحمل يحدث عندما يشاء الله له أن يحدث ، ومع ذلك فهم يقرون بعلاقة السببية بين الاتصال الجنسي والحمل ، ولا يشكون مطلقا في أن المرأة لا يمكنها أن تحمل دون اتصالها برجل

ويجري العرف في كثير من المجتمعات القبلية بحظر العلاقات بين الزوجين في مناسبات متعددة ، وتختلف هذه المناسبات من قبيلة الى أخرى ، غير أن منها وسائل على جانب كبير من الشيوع ، ومن الواضح أن الاقلال من فرص الاتصال الجنسي بين الزوجين يقلل بدوره من فرص الحمل ، وليس من الممكن القول ، بطبيعة الحال ، أن حظر الاتصال الجنسي في كل هذه الحالات يستهدف بطريق مباشر الاقلال من فرص الحمل ، ولكننا نقول ان حظر الاتصال الجنسي بين الزوجين ، في بعض المناسبات ، يستند الى اعتبارات متنوعة ، ويستهدف تحقيق غايات متباينة ، غير أن هذا الحظر يترتب عليه عملا الاقلال من فرص الحمل ، فأيا كان الباعث وراء الحظر ، فان نتيجته العملية هي الاقلال من فرص الحمل .

الحداد والاتصال الجنسي

ومن الشائع في الأعراف القبلية حظر الاتصال الجنسي خلال فترة الحداد ، فأقارب الميت يحظر عليهم كل اتصال جنسي خلال فترة معينة هي فترة الحداد التى قد تطول وقد تقصر تبعًا للقبائل ، ويقتضي الأمر عادة القيام بشعيرة معينة على سبيل التطهير ، قبل أن يحل للرجل استئناف النشاط الجنسي ، ومن شأن هذه العادة أن تؤ دي ، اذا كان الرجل متزوجا ، الى الاقلال من فرص الاتصال بزوجته ، والاقلال بالتالي من فرص حملها .

من ذلك مثلا أن الفندا ، في جنوب أفريقيا ، يحظرون على الرجل الذي فقد قريبا ، أو ساعد في

دفن شخص ولو لم يكن قريبا ، الاتصال بأية أنثى مدة شهر أو شهرين ، الى أن تقام شعائر التطهير اللازمة ، والتي تستهدف استبعاد شبح الميت .

يجري العرف ، لدى كثير من القبائل ، بحظر الاتصال الجنسي بين الزوجين اذا كانت الزوجة ما زالت ترضع طفلا ، وتتفاوت فترة الرضاع طولا وقصرا تبعا للقبائل ، وهي تتراوح عادة بين سنتين وثلاث سنين ، ومع ذلك فقد تصل لدى بعض القبائل الى خمس سنين ، والهدف من حظر الاتصال الجنسي بين الزوجين ، خلال فترة الرضاع ، هو تجنب ولادة طفل جديد والطفل السابق ما زال رضيعا ، ويسود الاعتقاد ، لدى القبليين بأن ولادة طفل ، أثناء فترة رضاع طفل سابق ، سوف تؤدي الى اصابة الطفل السابق بالعته أو المرض أو الموت

وفي كثير من المجتمعات القبلية لا يسمح للزوج مطلقا بالاتصال بزوجته المرضع ، وفي البعض منها يسمح له بذلك ، لكن يتطلب العرف منه تجنب التسبب في حمل زوجته المرضع ، عن طريق العزل .

فلدى الفندا ، في جنوب أفريقيا ، لا يعاود الرجل الاتصال بزوجته الا بعد مضي سنة على الأقل على الولادة ، وقد لا يعاود الرجل الاتصال بزوجته قبل فطام وليدها ، أي لمدة قد تصل الى خمس سنين .

ولدى الكيسجي عندما تلاحظ المرأة انقطاع طمثها ، تبلغ زوجها ، وعندئذ تتوقف العلاقات الجنسية بينهما منذ هذه اللحظة ، وبمجرد أن تشعر الزوجة بآلام المخاض ، يغادر الزوج الكوخ ولا يعود اليه الا بعد انقضاء شهر الولادة ، غير أن الاتصال الجنسي بينهما لا يستأنف قبل مضي عام ، أي بعد فطام الطفل .

وفي داهومي لا يتصل الزوجان جنسيا الا بعد مضي ستة شهور على الأقل على الولادة ، وفي كثير من الحالات لمدة سنة ، وعندما يكون للزوج زوجات أخريات ، لا يتصل بزوجته المرضع طيلة فترة الرضاعة ، وهم يعتقدون أنه اذا حدث حمل عقب الولادة بقليل ، فانّ هذا المولود الجديد سوف يولد مريضا ومصيره الموت .

ولدى البمبا (في زامبيا وزمبابوي) من واجب الزوج الامتناع عن الاتصال الجنسي العادي بزوجته بعد الولادة والى حين فطام الطفل ، ومع ذلك فان من الممكن له أن يستأنف الاتصال بزوجته اتصالا مقترنا بالعزل عقب الولادة ببضعة شهور ، ومخالفة هذا الحظر تهدد ـ في اعتقادهم ـ حياة الطفل الرضيع ، واذا خولف الحظر ومات الطفل عُدَّ الأب مسؤ ولا عن موته ، وحق لأقارب زوجته مطالبته بتعويض .

العزل الجنسي والفروسية

كذلك يجري العرف ، لدى معظم القبائل النيجيرية ، بمنع الزوج من معاشرة زوجته الى حين فطام طفلها ، ويرى ميك أن هذا العرف لا يستهدف تحقيق مصلحة الطفل الرضيع ، بقدر ما يستهدف استمرار البيت في نشاطه ، فاذا عجزت الزوجة ، بسبب وجود طفلين غير مفطومين ، عن القيام بواجباتها المنزلية ، مثل اعداد الطعام لزوجها أصبح الوضع غير محتمل .

ولدى الارابش (في غينيا الجديدة) تنقطع العلاقات بين الزوجين منذ الشهور الأخيرة للحمل ، والى أن يبدأ الطفل في السير على قدميه

كذلك جرت عادة العرب قبل الاسلام بحظر الاتصال الجنسي بين الزوجين أثناء كون الزوجة مرضعا ، وهو ما يعرف بالغيلة ، فقد كانوا يعتقدون أن اتصال الزوج بزوجته أثناء قيامها بارضاع طفل من شأنه أن يلحق بهذا الطفل الرضيع أبلغ الضرر ، وأن من شأن هذا الضرر أن يلازمه طيلة حياته ، وقد كانوا ينسبون شجاعة الفارس واقدامه الى أن أمه لم تكن لها علاقة جنسية بأبيه أثناء فترة الرضاعة .

وبالاضافة الى هاتين المناسبتين اللتين يحظر العرف فيهما الاتصال بين الزوجين ، واللتين نجدهما لدى كثير من المجتمعات القبلية ، هناك مناسبات أخرى يحظر فيها العرف أيضا الاتصال بين الزوجين ، وان لم يكن لها نفس الشيوع .

فلدى الفندا يحظر العرف على الرجل معاشرة زوجته في حالة وجود حداد في الأسرة ، كما يحظر عليه ذلك أيضا عندما يكون له أبناء في كوخ الختان ، أي أبناء سوف تجري لهم عملية الختان ، وقبيل القيام بحملة قنص قبلية ، وكانوا يعتقدون أن مخالفة الحظر في هذه الحالة الأخيرة تستتبع اتجاه الحيوانات المفترسة اليه بصفة خاصة فتقتله أو تتسبب في اصابته

ولدى الايلا اذا مرض رجل أو امرأة وجب عليه الامتناع عن الاتصال الجنسي والا ازداد المرض سوءا ، كذلك من واجب المرأة التي تقوم بعمل الجعة ، أن تمتنع عن المعاشرة الجنسية والا ما اختمرت الجعة ، كذلك تمتنع المرأة عن كل اتصال جنسي قبل بذر حقولها خشية عدم انبات البذور ، واللاتي يقمن بدق الحنطة من واجبهن الامتناع في الليلة السابقة على بدء العمل ، كذلك على الرجل الذي يزمع القيام بسفرة أن يمتنع عن كل اتصال جنسي في الليلة السابقة ، والا حالفه سوء الحظ ، كذلك على الرجال الذين يزمعون الذهاب الى صيد السمك ، أو نصب الفخاخ ، أو حفر الآبار من أجل الماشية ، أن يمتنعوا عن كل اتصال جنسي في الليلة السابقة ، وعلى الرجال الذاهبين الى الحرب أن يمتنعوا تماما عن الاتصال بالنساء منذ الاعداد للحرب ، وقيام أطباء القبيلة بتحصين المحاربين ، ومخالفة هذا الحظر تعني حتما الموت في الحرب ، وربما تؤدي الى الحاق كارثة بالجيش .

الاجهاض في المجتمعات القبلية

من الوسائل التي يلجأ اليها القبليون للتخلص من حمل غير مرغوب فيه الاجهاض ، وهناك أسباب عديدة تدفع الى الاجهاض في المجتمعات القبلية .

في مقدمة هذه الأسباب الرغبة في التخلص من حمل سابق على الزواج ، ففي بعض المجتمعات القبلية لا يؤثم الرأي العام العلاقات السابقة على الزواج ، ولو أدت الى حمل ، ولا يرى الراغب في الزواج عيبا بالفتاة أن يكون لها ولد أو اثنان من علاقتها بشاب آخر ، بل قد يغبطه ذلك ، باعتبار أنه دليل لا شك فيه على خصوبة الفتاة .

غير أن معظم القبائل تؤثم تقاليدها كل اتصال سابق على الزواج . وبخاصة اذا تمخض عنه حمل ، وفي بعض هذه القبائل الأخيرة تتعرض الفتاة الحامل للقتل ، وحتى اذا لم يجر العرف بقتل الفتاة ، فان وجود ولد لها من علاقة سابقة على الزواج من شأنه أن يقلل فرصتها في زواج مناسب ، أو في الزواج أصلا ، وحتى في حالة زواجها فمثل هذه الفتاة لا يدفع من أجلها عادة سوى مهر قليل القيمة ، ومن هنا نفهم حرص أسرة الفتاة والفتاة نفسها التي تحمل من علاقة سابقة على الزواج على التخلص من هذا الحمل غير المرغوب فيه ، كذلك قد نلجأ الى الاجهاض امرأة متزوجة حملت من علاقة غير مشروعة ، فلكي تتجنب ما قد يؤدي اليه هذا الحمل من تعقيدات ، تعمد الى الاجهاض ، كذلك قد تلجأ الى الاجهاض الزوجة التي تبغض زوجها ، ولا ترغب في الانجاب له ، ويكون ذلك عادة بمثابة تمهيد للانفصال بين الزوجين .

وتتفاوت المجتمعات القبلية في موقفها من الاجهاض ، فمنها ما يحظر الاجهاض مطلقا ، ويعاقب عليه ان حدث ، وسواء وقع من امرأة متزوجة أو غير متزوجة ، ومنها ما يتسامح في شأن اجهاض يقع من فتاة أو امرأة غير متزوجة ، ولا يتسامح في شأن اجهاض يقع من امرأة متزوجة ، وفي هذه المجتمعات يستتبع الاجهاض الذي يقع بارادة الزوجة اعطاء الزوج الحق في تأديبها ، وقد يعطيه الحق في مطالبة أهلها بتعويض عن الضرر الذي لحق به بسبب حرمانه من المولود .

فلدى قبائل الأوفامبو في جنوب أفريقيا كان الحمل السابق على الزواج يعد عارا قوميا ، واذا اكتشف حمل فتاة من علاقة سابقة على الزواج ، كانوا يأخذونها الى الغابة ، حيث يوثقون اليها بعض حزمات من العشب ، ثم يحرقونها وهي حية ، وكان الرجل الذي تسبب في حالتها يعامل بنفس الكيفية .

ولدى الهوتنتوت في جنوب غرب أفريقيا أيضا تتوصل النساء اللاتي لا يرغبن في الحصول على أولاد ، الى تحقيق غايتهن عن طريق الاجهاض الذي يشيع الالتجاء اليه ، ويمارس الاجهاض بصفة خاصة في حالة الحمل غير المشروع ، وعندما يكتشف الاجهاض تقدم المرأة ومن عاونها الى مجلس القبيلة الذي كان يأمر بجلد كل منهن أربعين جلدة . وكانوا يسمحون لعشيق المرأة ، اذا أراد ، أن يتحمل منها عشرين .

طرق التخلص من الجنين

وتعرف المجتمعات القبلية وسائل متعددة للتوصل الى الاجهاض ، منها مثلا ما يجري به العرف ، لدى قبائل الاوفامبو من الدق دقا عنيفا أسفل بطن الحامل ، باستخدام مدقات خشبية ثقيلة ، أو بشد

البطن شدا محكما بحبل من الليف .

ومنها ما يجري به العرف ، لدى النيانكولي ، من مد قطعة من القماش فوق اطار كبير من الخشب ، كما لو كان المقصود هو تبخير الفتاة الحامل ، وتدخل الفتاة الحامل تحت هذا الاطار ، حيث وضعت جمرة تحترق فوقها عشب معين ، ويستتبع الدخان الناجم من حرق هذا العشب مرض الفتاة وبالتالي الى اجهاض الفتاة لا محالة بعد زمن قصير

يجري العرف ، في كثير من المجتمعات القبلية ، كما سبق أن رأينا ، بالحؤول دون ولادة طفل قبل فطام طفل سابق ، ويتوصل العرف الى تحقيق هذه النتيجة بحظر العلاقات بين الزوجين حظرا كاملا خلال فترة الرضاع ، أو بحظرها خلال مدة معينة ، والسماح بها بعد ذلك على أن تقترن بالعزل .

ومع ذلك قد يحدث حمل قبل فطام الطفل الرضيع ، وفي هذه الحالة قد يفطم الطفل الرضيع اذا كان قد قارب سن الفطام ، أما اذا كان الوقت ما زال مبكرا على فطامه ، فالعادة تجري بالتخلص من المولود الجديد .

وأوضح مثال لذلك ما تجري به العادة لدى البوشمن (في صحراء كلهاري) ، فالبوشمن من المجتمعات التي تعتمد في معاشها على جمع الأعشاب والثمار وقنص الحيوانات ، ولدى البوشمن تضطر الأمهات الى ارضاع أطفالهن حتى الثالثة أو الرابعة ، لعدم وجود غذاء مناسب لصغار الأطفال ، وبسبب عدم وجود وسائل لمنع الحمل سوى الاجهاض ، كثيرا ما يولد طفل أو اثنان قبل فطام طفل رضيع ، وفي هذه الحالة يتخلصون من المولود الجديد ، ويتخلصون منه ، سواء ولد حيا أم ميتا ، بدفنه في أقرب جحر أو حفرة تعدها لهذا الغرض العجوز التي تعاون الزوجة عند الولادة ، وتنفذ العملية ، غالبا ، ضد رغبات الزوج ، فالنساء عنيدات في رفضهن تربية ولدين في نفس الوقت ، وتصر الزوجة على عدم تربية طفل آخر حتى يصبح الأول في غنى عن اللبن

ولدى سكان استراليا الاصليين كان من النادر أن تحتفظ الأم بأكثر من طفلين ، على أن يكون بينهما فارق ظاهر في السن ، ويرجع ذلك الى استحالة أن تحمل الأم عدة أطفال في نفس الوقت أثناء تجولاتها المستمرة ، وفضلا عن ذلك فان امتداد فترة الرضاعة ، بسبب عدم وجود غذاء آخر للطفل ، يحول دون الأم وأن يكون لها طفلان في سن صغيرة

التوائم والتشاؤم

ينظر الناس ، في كثير من المجتمعات القبلية ، الى التوائم بوصفهم نذير شؤم ومصدر شر ، ولذلك فهم يسارعون الى التخلص منهم ، تخلصا من المصائب التي ترتبط بمقدمهم ، وفي بعض المجتمعات لا يقتصر النحس أو الشؤم على التوائم فحسب ، وانما يمتد الى الأم ، وفي هذه المجتمعات كانوا يقتلون الأم كما كانوا يئدون التوائم ، وفي بعض الأحيان كانوا يئدون التوائم ويكتفون بنفي أمهاتهم الى الغابة ، حيث يعشن بعيدا عن الجماعة .

ويجري العرف في كثير من المجتمعات القبلية بالتخلص من الأطفال المشوهين أو الذين يولدون بصورة شاذة ، بسبب اعتقادهم أن هؤلاء الأولاد نذير شؤم ، وأن التخلص منهم يجنب أهلهم الكوارث المهددة .

فلدى الاقزام ، في غابات الكونغو ، تقتل الأمهات أطفالهن الذين يولدون مشوهين أو عجزة بمجرد ولادتهم ، ولا يسمح للرجال حتى بالقاء نظرة على هؤلاء الأطفال ، كذلك لا يسمح الجوكون في شمال نيجيريا للأطفال الممسوخين أو المشوهين بالحياة ، وانما يتركونهم ليلاقوا حتفهم في الغابة أو في كهف .

وفي داهومي كانوا يتخلصون من الأطفال الذين يولدون ولهم ستة أصابع في اليد أو القدم ، ولدى التسوانا كانت العادة تجري بوأد الأطفال الذين يولدون بأقدامهم أولا بدلا من رؤوسهم ، وأولئك الذين تبدو قواطعهم العليا قبل السفلى .

يحظر العرف القبلي كل علاقة جنسية من بعض الأشخاص بصورة مطلقة ، كما يحظر على بعض الأشخاص الاتصال الجنسي في ظروف معينة ، ومخالفة هذا الحظر تستتبع عادة جزاء يتسم بالشدة البالغة ، ولا يقتصر الأمر في مثل هذه الحالات ، على مجازاة الفاعل أو الفاعلين ، بل يسارع القوم الى التخلص من الطفل الذي جاء ثمرة لهذه العلاقة المحظورة .

وفي مقدمة الأطفال الذين يتم التخلص منهم لأنهم جاءوا ثمرة لعلاقة محرمة ، الطفل الذي تلده فتاة لم يتم ختانها بعد ، أو لم تجر لها شعائر الانتقال أو البلوغ .

لدى الايلا مثلا ، اذا حملت فتاة قبل مرورها بشعائر البلوغ ، يقولون عنها أنها حملت بكائن غير طبيعي ، ولا يسمحون لهذا الكائن بالحياة ، بل يسارعون الى قتله بمجرد مولده .

ويحرم العرف القبلي كل علاقة جنسية بين الأقارب الأقربين ، واذا خولف هذا الحظر وتمخضت العلاقة عن حمل ، لم يسمح للمولود بالبقاء على قيد الحياة

فلدى قبائل الكونجو كانوا ، فيما مضى ، يحرقون الجناة أحياء ، كما كانوا يمحون ثمرة الجريمة دونما رأفة .

وقد يحظر العرف ، في بعض القبائل ، كل حمل سابق على الزواج ، فإذا حملت فتاة قبل زواجها عوقبت ، ولم يسمح لوليدها بالبقاء على قيد الحياة .

فلدى البانيا رواندا والباروندي ، الفتاة التي تحمل قبل الزواج ، تطرد من بيتها ، وأحيانا تغرق أو تنفي الى جزيرة مهجورة ، وكثيرا ما كانت تذهب لتلد طفلها في الغابة حيث تتركه ليلقى حتفه ، ان لم تقتله بمجرد ولادته .

وأد الأطفال . . والنساء

جري العرف ، في بعض المجتمعات القبلية ، بوأد الأطفال الذين يولدون في أزمنة معينة يرونها شؤما .

ففي جزيرة مدغشقر كانت العادة تجري بوأد الأطفال الذين يولدون في شهر مارس أو ابريل ، أو الذين يولدون في الأسبوع الأخير من الشهر ، أو الذين يولدون يوم أربعاء أو يوم جمعة ، وذلك بنبذهم أو خنقهم أو حرقهم أحياء .

بالاضافة الى الحالات السابقة هناك حالات أخرى يجري العرف فيها بوأد الأطفال ، من ذلك مثلا ما يجري به العرف في بعض القبائل من دفن الرضيع مع أمه عند وفاتها أثناء الولادة ، أو أثناء الرضاعة ، ومن ذلك أيضا ما جرى به العرف في بعض القبائل من قتل المولود الأول لكل زوجة .

ان الاناث مصدر النسل ، والاقلال منهن يؤدي بالضرورة الى الاقلال من النسل ، وفي الغالبية العظمى من المجتمعات القبلية ، يحدث الوأد بالنسبة للاناث أكثر مما يحدث بالنسبة للذكور ، فالأب يفضل أن يكون له أبناء يحملون اسمه ، ويخلدون نسبه ، ويرثون أمواله ، على أن تكون له بنات ينجبن أبناء لرجال آخرين .

فلدى الكول ، في الهند ، مثلا لا تحتفظ الأسرة في الغالب بغير ابنة أو ابنتين ، أما ما زاد عن ذلك من بنات فيوضعن حين ولادتهن ، في آنية من فخار ويدفن .

ولدى الأرابش ، في غينيا الجديدة ، لا يحتفظ الأب بالمولود الأنثى اذا كان لديه من قبل عدد من الأطفال الاناث ، فالارابش يفضلون الابناء ، فالابن سوف يبقى مع والديه ، وسوف يكون متعة وراحة لهما عندما تتقدم بهما السن ، والاحتفاظ بابنة أخرى بعد ابنة أو ابنتين سابقتين من شأنه أن يؤجل فرصة الحصول على ابن مدة طويلة .

وقد أدت كثرة الالتجاء الى وأد البنات ، في بعض المجتمعات القبلية ، ندرة النساء ندرة بالغة مما أدى الى نشوء نمط للزواج يتمثل في اتخاذ عدد من الرجال زوجة واحدة ، وهو ما يعرف بتعدد الأزواج ، ومن الواضح أن اتباع احدى القبائل هذا النمط من أنماط الزواج سوف يؤدي بالضرورة الى عدم تزايد السكان ، أو عدم تزايدهم بصورة كبيرة .

مما سبق ، يتضح أن المجتمعات القبلية تعرف الكثير من الوسائل التي تؤدي ، سواء كان ذلك مقصودا أم غير مقصود ، الى عدم تزايد السكان أصلا أو الى عدم تزايدهم بصورة ظاهرة ، على أن هذه العادات ليست هي العامل الوحيد في حفظ عدد السكان ضمن أبعاد معقولة ، فهناك عوامل أخرى كثيرة ، منها مثلا أمراض الطفولة التي تؤدي بحياة الكثير من الأطفال ، ومنها الأوبئة والمجاعات ، ومنها الحروب والغزوات ، وعندما تتغير ظروف هذه المجتمعات ، فتختفي هذه التقاليد والعادات ، ويختفي أو يقل مفعول العوامل الأخرى ، يتزايد السكان تزايدا كبيرا ، يدعو الى القلق ، ويتطلب مواجهة حاسمة ، على أسس علمية وفي اطار خطط مدروسة . □



بقلم : الدكتور انيس فهمي

منذ أن توصل الانسان الى اختراع أول كومبيوتر الكتروني قبل أربعين عاما ، انبهر الناس بالامكانيات المستقبلة لهذه الآلة السريعة التي لاتكل ولاتمل ولاتخطيء في اجراء الحسابات الرياضية ، وتطلع العلماء الى امكانية أن تقوم هذه الآلة بتقليد العمليات العقلية غير الحسابية ، مثل التفكير والادراك والتعلم ، وفهم لغة الانسان اليومية ، والوصول الى التخمين المطلوب عندما لايملك الانسان كل الحقائق بين يديه .

أطلق الناس على الآلات الأولى اسم « العقول الألكترونية » وبعض المخترعين كانوا يطمعون في أن يتوصلوا بأبحاثهم الى تقليد القدرات الانسانية ، مثل تأليف الموسيقا وكتابة الشعر ولعب الشطرنج .

الطريق الى الذكاء الصناعي

في أواخر الخمسينيات من هذا القرن أصبح موضوع تقليد القدرات العقلية البشرية فرعا من علم الكومبيوتر ، أطلق عليه اسم « الذكاء الصناعي » وكانت الابحاث في هذا الميدان قاصرة في البداية على قليل من الجامعات الأمريكية ، ولكنها دخلت في نشاطات مؤسسات كثيرة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي دول أخرى من العالم .

والآن يهدف البحث عن الذكاء الصناعي الى تحقيق هدفين أساسيين :

الهدف الأول هدف علمي يحاول أن يصل الى فهم أفضل للتفكير الانساني عن طريق تقليده ، والهدف الثاني هدف هندسي يحاول أن يزيد من امكانيات الكومبيوتر ، بأن يجعله مساعدا للذكاء الانساني ، ويحتاج فقط الى معرفة مايراد منه عمله بدون أن يذكر له كيفية القيام بهذا العمل .

وهذا الهدف الثاني يتفق في كثير من النواحي مع مشروع « الجيل الخامس » للكومبيوتر الذي تقوم به اليابان ، وتتبادل فيه الخبرات والمعلومات مع الولايات المتحدة الأمريكية .

ولاشك ان اختراع « آلات مفكرة » حقيقية تتفوق في ذكائها على الذكاء الانساني ، يتساوى في أهميته مع الثورة الصناعية التي ضاعفت من قوة العضلات البشرية عدة مرات ، دون أن تحسن من قوة العقل

البشري ، الا انه يبدو حتى الآن أنه ليس من السهل تحقيق الهدفين اللذين سبق ذكرهما ، كما كان العلماء يتصورون في البداية .

التطبيقات الحالية

ان نتائج الأبحاث في ميدان الذكاء الصناعي قد بدأت تشق طريقها في الحياة العملية ، وان مايقرب من مائة شركة أمريكية تعمل بلا كلل في تطبيق أبحاث الذكاء الصناعي في مهمات متنوعة ، وهذه التطبيقات على أنواع متعددة من البرامج المتخصصة التي أطلق عليها اسم « اجهزة الخبرات » وهي تقلد أداء الانسان ازاء أنواع معينة من المشكلات ، وبعض هذه الأجهزة تتفوق على علماء الكيمياء في تفسير قراءة الأجهزة التي تستخدم في التعرف على مواد كيميائية غير معروفة ، وبعض الأجهزة الأخرى تستطيع أن تحدد مخزونات المعادن تحت الأرض أو تساعد في تشخيص بعض الأمراض ، أو ترشد على طريقة اصلاح الآلات المعطوبة ، أو تقوم بعملية التدريس للطلبة .

وبالاضافة الى اجهزة الخبرات استطاع الباحثون في ميدان الذكاء الصناعي في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وأوروبا أن يخترعوا آلات لها قدرة محدودة على رؤية العالم من حولها وعلى فهم الأشياء التي تدركها في ذلك العالم والتكيف بالنسبة لها ، ان الانسان الآلي (الروبوت) الذي يعمل في بعض المصانع يستطيع أن يتعرف على الأجزاء المتحركة فوق الحزام الجلدي ويلتقطها ، ويضعها داخل الآلات في مواقعها الصحيحة ، أو يجمعها ليكون منها بعض المنتجات المعينة ، وحتى القدرات المحدودة على رؤية الأشياء أو لمسها مع قليل من الذكاء تستطيع أن تحسن كثيرا من قدرة الانسان الآلي على التصرف في المواقف غير العادية ، مثل التقاط الأشياء التي بها خطأ في تشكيلها ، أو في ترتيبها ، على أن الشيء الذي سيعزز من شأن الكومبيوتر بالنسبة للناس . . العاديين هو مقدرته على فهم اللغة العادية التي يستخدمها الناس في معاملاتهم اليومية ، بدلا من المعلومات الجامدة الصعبة التي تختزن حاليا في أجهزة الكومبيوتر .

ان الخدمات الجليلة التي يقدمها الكومبيوتر للانسان مثل الوصول الى مخزونات المعرفة الموسوعية المختزنة في بنوك الكومبيوتر للمعلومات ، لايستطيع أغلب الناس الاستفادة بها، لأنهم يجدون من الصعب عليهم تعلم مصطلحات الكومبيوتر ، أو يصعب عليهم معرفة كيف يسألون الكومبيوتر عما يريدون معرفته .

ومن الأسباب التي تجعل من الصعب على الكومبيوتر أن يتعامل مع اللغة العادية ، أن الكلمات في جميع اللغات غالبا ماتكون لها عدة معاني تؤدي الى حيرة الكومبيوتر ، ولذلك فان أجهزة اللغة العادية في الوقت الحاضر تقتصر على مجموعات من الكلمات المحددة المعنى ، ولكن الباحثين يبذلون جهدهم لخلق أجهزة تستطيع أن تقلد لغة الاتصال الطبيعية في الحياة اليومية ، وقد توصل العلماء في جامعة ييل بالولايات المتحدة الأمريكية لتصنيع جهاز يستطيع أن يترجم مقالات صحيفة اسبانية الى اللغة الانجليزية ، كما نجحوا في تصنيع جهاز آخر يستطيع أن يقرأ هذه المقالات ، ثم يجيب على أسئلة بخصوص الموضوعات التي وردت فيها . .

تعليم الآلة

ان الباحثين في الذكاء الصناعي ركزوا محاولاتهم في البداية على محاولة جعل الآلة أكثر مهارة ، وكانوا يأملون في اختراع آلات تستطيع أن تقلد الأطفال البشريين في تطورهم من حيث تعلم اللغة والمعرفة ، واكتساب المهارات التي تمكنهم من التعامل مع العالم الخارجي ، أثناء مراحل نموهم ، ولكن هذا الأمل



ثبت انه من الصعب تحقيقه ، واكتشف العلماء ان من الأسهل لهم أن يبرمجوا الكومبيوتر بحيث يصبح قادرا على تقليد مهارات الكبار مثل لعب الشطرنج . . .

وجدوا أن هذا أسهل من برمجة كومبيوتر لتقليد مقدرة طفل في الرابعة من عمره على تعلم كلمات واكتساب مهارات جديدة ، لقد نجح العلماء حتى الآن في برمجة الكومبيوتر بكميات ضخمة من البيانات والتعليمات الدقيقة ، ولكنهم لم يتوصلوا تماما الى برمجة الكومبيوتر بطريقة تجعله قادرا على الشفرات ، والتصرف في المواقف غير العادية وحل المشكلات .

وكما يدل عليها اسمها فان أجهزة الخبرات تحتوي على معارف الخبراء البشريين ، والتي يعبر عنها عادة في شكل قواعد بسيطة مثل : « اذا كان المريض يشكو من ارتفاع في درجة الحرارة ، وزكام وآلام في الجسم وصداع ، فمن المحتمل أن يكون المريض مصابا بالانفلونزا »

أما برامج اللغات فيجب أن تشتمل على كلمات اللغة وقواعدها بالاضافة الى مادة الموضوع المطلوب معرفته .

المشكلات والآمال المتوقعة

يمتاز الكومبيوتر عن الانسان بخاصية الذاكرة ، والاحتفاظ بالكثير من التفاصيل التي قد لايذكرها الانسان أو قد تغيب عنه ، ففي بعض الأنواع من الأعمال الروتينية والمملة ، أو في الأعمال التي تحتاج الى قرارات سيطة ، ولكن سريعة ودقيقة ، يمكن لجهاز الكومبيوتر أن يحل محل الانسان . ان الكومبيوتر يستطيع مثلا أن يقوم بكل العمل للاعداد لاحدى الرحلات ، كما يستطيع أن يتحكم في مفاعل ذري وقت الحاجة ، ولكن الكثيرين من خبراء الذكاء الصناعي يعتقدون في الوقت الحاضر أن أفضل استخدام لبرامج الذكاء الصناعي هو في مساعدة الانسان وليس الاحلال محله ، ففي حالات التشخيص الطبي المعقدة تستطيع أجهزة الخبرات مساعدة الأطباء في استبعاد التخمينات الخاطئة ، ولكن التشخيص النهائي يظل من اختصاص الطبيب .

وبالرغم من أن « ثورة المعلومات » قد حولت الذكاء الصناعي من مجرد استكشاف في المعمل الى حقيقة عملية تنمو يوماً بعد يوم ، الا أن اجهزة الذكاء الصناعي تشكل تحديا محيرا اذا استخدمت في ممارسة الذكاء الطبيعي ، فحتى الخبراء البشريين قد يعجزون أحيانا عن التعبير عن المعلومات التي يعرفونها،انهم يعرفون ما يعرفونه ولكنهم لايعرفون كيف يعبرون عنه أو كيف يشرحونه ، لو سألت مثلا سائق سيارة متمرن عن اللحظة التي يجب عليه فيها أن يضغط على الفرامل لكي تقف السيارة قبل اشارة المرور الحمراء ، مع الأخذ في الاعتبار السرعات المختلفة للسيارة وحالة الطريق ، لما استطاع أن يجيبك ، وزيادة على ذلك فإن كل انسان بما في ذلك العلماء يستخدم مايسمى « بالقدرة على التمييز » لكي يتصرف في المواقف المفاجئة وغير المتوقعة ، وهذه القدرة على التمييز تتكون وتنمو وتتطور من الدروس والتجارب التي يمر بها الانسان في الحياة .

لقد اكتشف العلماء أثناء محاولاتهم لبناء آلة للذكاء أن الطريق يعود بهم الى المخ الانساني ، وقد حققت أجهزة الذكاء الصناعي منافع كثيرة في مجال الحياة العملية ، ولكن أعظم ماحققته الأبحاث في ميدان الذكاء الصناعي أنها زودتنا بمفاهيم جديدة عن القدرات المذهلة للعقل البشري ، كما أتاحت لنا الفرصة لمعرفة الكثير عن المواهب المحيرة التي نلجأ اليها في انشطة الحياة اليومية ، مثل المحادثات العارضة ، وادراك العالم من حولنا وممارسة الأعمال المنزلية ، والذهاب الى المدرسة ، أو الى مكان العمل ، وتطبيق الدروس المستفادة من العاب الطفولة على نواحي العمل المختلفة ، ان هذه الأنشطة التي من السهل جدا على الناس أن يقوموا بها ، ليس من السهل على العلماء أن يفهموها وبالتالي من الصعب على أجهزة الكومبيوتر أن تقلدها .

ومع ذلك فمازالت المحاولات مستمرة ، ومازال الكائن البشري يبحث ويواجه التحدي ، لكي يشكل الآلة العقلية بطريقة تحدث تغييرا جذريا في الحياة ، كالتغيير الذي أحدثه اكتشاف الكهرباء واختراع الآلة ذات الاحتراق الداخلي . □

منهج القرآن في تربية العقول

بقلم : عبد الرزاق البصير

مـارست دهـري وجـربت الأنـام فلم أجـدهـمْ قط في جـد ولا لـعـب
وكـم تمـنـيـت أن ألـقـى بـه أحـدا يسـلى من الهم أو يعدى عـلى النوب
فـما وجـدت ســوى قـوم اذا صـدقـوا كـانت مـواعيـدهم كـالآل في الكـذب
وكـان لي سـبب قــد كـنت أحـسـبني أحـظى بـه واذا دائي مـن الـسـبـب

الشاعر الطبيب

قـائل هـذه الأبيات رجـل يتمتع بعـديد من المواهـب ، فهو طبيب حاذق في الطب ، وهـو أديب كاتب متمكن من الكتابة ، وهو شاعر لطيف الشعر ، شاء الله له أن يحلب الدهر أشطره ، فلقد جرب حلو الدنيا ومرها ، كان مقربا من الأفضل ملك مصر ، لكن أحقاد أحـد حجابـه أصلته بنارها ، فأودت به الى الحبس فيما يقول بعض المؤرخين ، أو أنه حاول أن يستخرج سفينة مملوءة بالنحاس ، قد غرقت في البحر أمام الاسكندرية ، لكن محاولته باءت بالفشل في آخر الأمر ، مما أغضب عليه الأفضـل ، فأمر بسجنه فيما يقول مؤرخون آخرون ، لأن الخليفة أنفق على تلك المحاولة جمالا من الأموال ، ذلك هو أمية بن عبد العـزيز بن أبي الصلت الـذي جاء من الأندلس الى مصر على أني لا أقصد في هذه الكلمة أن أؤرخ لهذا الطبيب الأديب ـ وانما أردت أن نتعرف عليه بصورة موجزة ، لأني أريد أن أجعل من هذه الأبيات مدخلا لهذه الكلمة ، لهذا يجدر بنـا أن نشير الى أن الذي دفعه الى إنشاد تلك الأبيات التي رويتها في صدر هذه الكلمة ، هو أن أحد تلاميذه كان من المقربين الى الأمير الأفضل ، لم يرع حق معلمه ـ صاحبنا الطبيب ـ فبدلا من أن يكون لـه عونـا على نكبـات دهره ، أصبح كالسهم يصيب فؤاده ، فقد أخذ يمـلأ قلب الأمير عليه بغضا وكمدا ، فشق على المعلم الطبيب الأديب أن يبلغ العقـوق في بعض النـاس الى هـذا الحـد ، فما هي الا أن نـظم مـا رويـنـاه من أبيـات الشعر ، ثم رفع رأسه الى السماء واغـرورقت عيناه دمعا ، ودعا عليه فلم يحل الحول حتى استجيب له .

قليل من الفلسفة :

تعمدت أن أذكر السبب الذي دفع أستاذنا الطبيب الى التعبير عن نفسه بهذه الصورة ، لأني أعتقد أن معرفة سبب الأشياء من الأمور التي تنير العقل ، بل اني أذهب الى ما هو أبعد من ذلك ، فأنا أزعم أن إهمال الأسباب من العناصر التي ساهمت في تأخير هذه الأمة . فالكثيرون منا يصدقون بما لا يعقل وقوعه ، لأنهم لم يتعودوا على أن يتفهموا علاقة الأسباب بمسبباتها ، في حين أن ثقافتنا الاسلامية تعلمنا أن نهتم بمعرفة أسباب الأحداث ، ففي الحديث الشريف « أبى الله أن يجرى الأشياء الا بالأسباب ، فجعل لكل شيء سببا ، وجعل لكل سبب شرحا ، وجعل لكل شرح علما ، وجعل لكل علم بابا ناطقا ، ولعلي لا أستطيع أن أضرب أمثلة مما يشيع في عصرنا الحاضر تؤيد ما ذكرت ، لأن في ذلك إزعاج بعض الناس ، ولا داعي لازعاج أحد ، فلنضرب أمثلة من قبل عدة قرون تؤيد ما ذهبت اليه :ـ

زعموا أن أحد الصوفية أراد الحج فأعطاه الشيخ ماجد ركوته « الاناء الذي كان يشرب فيه » فكان ذلك الصوفي منذ غادر العراق الى أن عاد اليه ، يتوضأ من تلك الركوة ماء مالحا ويشرب ماء حلوا ، ويشرب منها أيضا لبنا وعسلا وسويقا « وهو طعام المسافر » أحلى من السكر . وهناك من يزعم أن أحد الصوفية كان يمشي على الماء وعلى رؤوس الناس ، ومن الواضح أن الذي يصدق بهذه الروايات لا يهتم بالتفكير في علل الأشياء ، فكل ما يعجبه هي الأحداث المثيرة بغض النظر عن إمكان وقوعها .

يقول ابن خلدون في مقدمته :ـ « ان الحوادث في علم الكائنات سواء أكانت من الذوات أو من الأفعال البشرية أو الحيوانية ـ لا بد لها من أسباب متقدمة عليها ، بها تقع في مستقر العادة ، وعنها يتم كونها (أي تعودنا أن نراها تحدث بهذه الأسباب الظاهرة ، وعلى هذا النمط) . وكل واحد من هذه الأسباب حادث أيضا » . لهذا فان أفضل ما يوجه الى التربية هي الدعوة الى أن نعوّد ناشئتنا على التفكير بعلاقة الأسباب بمسبباتها .

الحافظة أو الفهم

أما حشو العقول بالمحفوظات دون تفسيرها تفسيرا عقليا فانها من الأمور التي لا نفع فيها بطبيعة الحال ، ذلك أن الفرد ينسى أولا ينتفع بما أرغم على حفظه ، قيل ان أحد الحفاظ افتخر بأنه حفظ كتاب الأغاني عن ظهر قلب ، فلما سمع بذلك بعض المفكرين قال :ـ ما صنع صاحبنا شيئا أكثر من أنه قد زاد نسخة من الأغاني في البلد ، وقد صدق مفكرنا ، فان الحفظ بدون الفهم لا يعني شيئا لصاحبه أو غيره ، فالفهم هو الذي يحدث التغيير في نفس صاحبه ، وفي نفوس الآخرين ، ولا يأتي الفهم الدقيق عادة الا بعد طول التأمل ، وليس من شك أن قوة الحافظة نعمة من النعم ، وقد رزقها جماعة من الناس بعضهم تكون حافظته مصاحبة للذكاء ، وبعضهم تكون حافظته بمنزلة الآلة لا تفرق بين الخطأ والصواب .

حسن البديهة أو الرؤية

وهنا نصل الى أمر فلسفي أدبي ، وهي أننا دائما نثني على الذين رزقوا سرعة البديهة ، وفي تصوري أن هذه الموهبة قد تكون نعمة بالنسبة للشعر ، فإننا نعجب بالأديب إذا استطاع أن ينظم شعرا بسرعة غير عادية ، كما نعجب بالفرد الذي يتنبه في محاورته لضعف حجة خصمه ، ولكن سرعة البديهة لا تكون صالحة في اتخاذ القرارات المهمة ، يقول عبد الله بن وهب الراسبي :ـ « دعوا الرأى حتى يختمر فلا خير في الرأي الفطير والقول القصير » . وقال المنصور لكاتبه : « لا تبرم أمرا حتى تتفكر ، فان فكرة العاقل مرآته تريه حسنه من قبحه » . وما أحسن قول ابن الرومي :ـ

ان الروية نار الجلد منضجة
وللبديهة نار ذات تلويح

وقـد يـفـضـلهـا قـوم لـعـاجـلهـا
لكـن عـاجـلهـا يمضـي مـع الـريـح

وقد أصبحت سرعة البديهة بابا واسعا تحدث عنه الأدباء القدامى أحاديث مفصلة ، والذي يهمنا هنا أن نؤكد على أن التفكير العميق من أفضل الوسائل للوصول الى النتائج المبتغاة ، ذلك أن طول التفكير يعني التدقيق بعلاقة السبب بالمسبب ، لكي لا تكون الخطوات ناشئة عن شدة الانفعال ، ولو أردت أن أتحدث عن نفع استقصاء الأسباب والمسببات لخرجت عن القصد ، ويكفي أن نتذكر هنا أن أهم العناصر لتقدم الطب إنما يعتمد على تشخيص أسباب الأمراض ، فعندما تتضح معرفة السبب يستطيع الطبيب أن يعالج المريض معالجة مفيدة أو نافعة ، ولعلي لا أبالغ اذا قلت ان معرفة الأسباب هي من أهم العوامل التي أوصلت الانسان الى ما وصل اليه من الناحية المادية والمعنوية ، ولا يفوتنا أن نشير الى أن لكل عصر معرفته وثقافته ، فليس هناك شيء ثابت يتحتم علينا أن نقف عنده ، على أن هناك بعض القيم الانسانية والاجتماعية ما يزال لها تأثيرها ومكانتها عند معظم الأمم ، كالصدق والأمانة ، وما الى ذلك من الأخلاق الثابتة التي لا يستقيم المجتمع إلا بالمحافظة عليها .

التأمل وإنارة العقول

ومهما يكن من أمر فان الفكر ليس له نهاية ، أعني أنه يتجدد مع تجدد الحياة ، على أننا قد نشاهد أحداثا نجهل أسبابها ، فلا يجوز أن نتخذها برهانا . على أن الأمور في هذه الدنيا تجري من غير أسباب ، وانما الذي ينبغي أن نقول عنها بأننا لا نعرف علتها ، وعلينا أن نبحث عن أسبابها قدر المستطاع ، فإن لم نتمكن من ذلك فإنه ينبغي لنا أن نثق بأنه سيأتي يوم من الأيام يتمكن فيه الانسان من أن يفهم سبب وقوعها ، وقد نخطىء في تفسيرنا أو تعليلنا لوقوع بعض الأحداث أو بعض الأمور ، ولكني أعتقد أن حركة العقل أو التساؤل أفضل بكثير من السكون الذي يعني أن نعتقد بأن علينا أن لا نتساءل عن علل الأشياء ، فإن التساؤل هو الذي يوصل الانسان إلى حقائق الأمور في معظم الأحيان . وهذا الذي ندعو اليه منهج قرآني عظيم فصله الكتاب العزيز في آيات كثيرة لكي نتعلم منه بأن ندفع عقولنا الى الحركة المستمرة قال تعالى : « فلما جنّ عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين » . الأنعام / ٧٦ الى آخر هذه الآيات الكريمة . □

ايمان قوى وثبات على الحق

كان الصحابي مصعب بن عمير من الشخصيات الاسلامية التي كان لها مواقف تدل على الايمان العميق بالاسلام ، والثبات على المبدأ الذي لايلين في الدفاع عن الحق ، وكان موقفه في معركة أحد أحد الشواهد التي تدل على هذا الايمان العميق ، يروى أن مصعب بن عمير حمل لواء رسول الله ﷺ يوم أحد ، فلما جال المسلمون «اضطربوا» وثبت مصعب، فأقبل أحد الكفار واسمه ابن قمئة فضربه على يده اليمنى فقطعها ، ومصعب يقول « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل » ثم اخذ اللواء بيده اليسرى ، فانحنى ابن قمئة عليه ، فضرب بيده اليسرى فقطعها ، ومصعب يقول : وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل . . . فحنا مصعب بن عمير على اللواء ، وضمه بعضديه الى صدره ، وهو يقول : وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل . . . ثم حمل عليه في الثالثة بالرمح فقتله ، فوقع مصعب وسقط اللواء ، فوقف الرسول ﷺ يلقى نظرة على مصعب ثم قال : لقد رأيتك بمكة وما أرق حلة ولا أحسن لمة منك ، ثم ها أنت ذا شعث الرأس في بردة .

من تراثنا العربي

يتحدث عن نفسه

اعداد : جمال الغيطاني

« كنت أرجع بالليل إلى داري ، وأضع السراج بين يدي وأشتغل بالقراءة والكتابة ، ومهما أخذني أدنى نوم أحلم بتلك المسائل (التي كنت أقرؤها) بأعيانها حتى أن كثيراً من المسائل اتضح لي وجوهها في المنام » .

ابن سينا

.. تبدو الترجمة الذاتية في أدبنا العربي لغير المدقق الخبير بجوانب هذا التراث نادرة ، بل قد يقول البعض انها منعدمة ، غير أن الواقع لا يؤيد ذلك ، فإلى جانب النصوص التي كتبت كترجمة ذاتية مباشرة ـ أي أن الكاتب والمكتوب عنه شخص واحد ـ مثل (الاعتبار) لأسامة بن منقذ ، و (المنقذ من الضلال) للامام الغزالي ، والسيرة المؤيدية للمؤيد الشيرازي ،وهناك نصوص عديدة في بطون الكتب ، إلى جانب الشعر العربي القديم الذي نجده في العديد من القصائد ترجمة ذاتية للشاعر ، وهذا موضوع يحتاج إلى بحث ودراسة منفصلة ، وبالطبع فإنني أتحدث عن الترجمة الذاتية ، أما عن كتب التراجم فما أغنى الأدب العربي بها ، وكتب الطبقات والتراجم يزخر بها تراثنا في مختلف العصور .

من النصوص المندسة في بطون الكتب ، نص فريد يتحدث فيه ابن سينا عن نشأته ، وتكوينه ، أملاه على أحد المقربين منه ، أبو عبيد الجوزجاني وهذا النص موجود في كتاب « عيون الأنباء في طبقات الأطباء » لابن أبي أصيبعة ، الذي حققه وشرحه الدكتور نزار رضا ، وصدر في بيروت عن منشورات دار مكتبة الحياة منذ عدة سنوات . يقول المحقق في مقدمة الكتاب :

« من أطباء العرب المعروفين ، وأدبائهم المرموقين ، رجل ترجم في كتاب واحد ـ لم يؤلف غيره ـ لأطباء العالم المشهورين منذ بدء التاريخ حتى يومه الذي هو فيه ، إنه موفق الدين أبو العباس أحمد ابن القاسم ، ابن أبي أصيبعة السعدى الخزرجي » .

ولد في دمشق عام ٦٠٠ هجرية « ١٢٠٣ ميلادية » وكان والده طبيبا ، تلقى علم الطب في دمشق ، والقاهرة ، وذاعت شهرته حتى وصلت إلى أمير

صرخد ، احدى مدن جبال حوران ، فأرسل بطلبه ، فرحل إليه ، وهناك عاش حتى توفي في ٦٦٨ هـ (١٢٦٩ م) ، وضع كتابه هذا لأمين الدولة وزير الملك الصالح ، وقد بدأ فيه بترجمة كبار الأطباء زمن الاغريق ، والرومان ، والهنود ، والعرب ، والعجم .وترجم لأطباء مصر والشام ، كل قطر على حدة . طبع لأول مرة على يد المستشرق الألماني مولر الذي عثر على نسختين مخطوطتين منه عام ١٨٨٤ ، ثم قامت المطابع المصرية بطبعه مرة أخرى نقلا عن طبعة مولر ، إلا أن العثور على طبعاته القديمة بات صعبا ، ولم يصبح متاحا إلا بعد التحقيق الجديد الذي قدمه الدكتور نزار رضا .

تقلبات حياة

ابن سينا ، أو الشيخ الرئيس ، أو إمام العلوم كلها ، ولد عام ٣٧٠ هـ (٩٨٠ م) قرب بخارى ، كان أبوه من أهل بلخ ، أتم دراسته في اللغة والأدب وهو في سن العاشرة على يد رجل مجهول لم تذكره الترجمة التي نتحدث عنها . ويقول الأستاذ محمد ثابت الفندى في تعليقه على المادة التي كتبها المستشرق « دى بور » لدائرة المعارف الاسلامية ان هذا الرجل من المحتمل أن يكون هو أبو بكر أحمد بن محمد البرقي الخوارزمي (كشف الظنون لحاجي خليفة ، الجزء الثالث ، ص ٣٧٦) ، تقول الترجمة انه درس الطب بمفرده ، ومن جهة أخرى يروي أنه تلقاه على يد أبي سهل المسيحي ، وأبي منصور الحسن بن نوح القمرى عام ٣٩٢ هـ (١٠٠١ م) ، وبعد سقوط عرش السامانيين بين أيدي أمير غزنة السلطان محمود بن سبكتكين ، خرج من كركانج إلى جرجان عام ٤٠٣ هـ (١٠١٢ م) ، فارا من وجه سلطان غزنة أيضا ، ويذكر فريد الدين العطار أنه التقى بالشيخ أبي سعيد بن أبي الخير شيخ متصوفة هذا العصر في نفس هذا العام ، في عام ٤٠٦ هـ (١٠١٥ م) يظهر ابن سينا في المدى ، ثم نجده في همذان حيث تولى الوزارة مرتين ، إلا أنه من المؤكد أنه ترك الوزارة عام ٤١١ هـ (١٠٢٠ م) ، إذ نجد في أخبار هذا العام عند ابن الأثير ذكرا لوزير آخر ، وبعد تركه الوزارة اضطهد من قبل أمير همذان الجديد ، فبث حوله



الجواسيس ، وسجن لفترة ، وأخيرا .. فر الى أصفهان عام ٤١٤ هـ (١٠٢٣ م) ، وعاش مقربا من أميرها علاء الدولة بن كاكاويه . ثم توفي في عام ٤٢٨ هـ (١٠٣٦ م) . ويروى ابن خلكان في (وفيات الأعيان) روايات مختلفة عن موضع وفاته ، كما ذهب بعض المستشرقين إلى القول بأنه توفي بالأندلس اثر دسيسة من ابن رشد ، ولكن هذه أقاويل تفتقر الى أبسط الأدلة ، وحتى الان فان قبره مازال بهمذان يزار .

ملامح شخصية ونفسية

كان ابن سينا قويا ، جلدا ، وفي نص ترجمته صورة حية بليغة ، تصف مواصلته السهر لتحصيله العلم . وسكبه المياه الباردة على رأسه كلما أوشك على النوم حتى يفيق . في السادسة عشرة كان قد استوعب الطب ، والمنطق ، والالهيات ، وعندما تمكن من علاج سلطان بخارى نوح بن منصور سمح له بدخول دار كتبه ، ولأنه كان يتمتع بقوة ذاكرة مدهشة ، فقد

استطاع في فترة وجيزة أن يحصل الكثير من العلم ، وفي الواحدة والعشرين بدأ يصنف الكتب .

تعرضت حياته لاضطراب بعد وفاة والده ، إلا أنه كتب أهم مؤلفاته خلال فترات الراحة والهدوء التي كان ينعم بها في بلاط همذان ، وأصفهان ، وقد أتم في هذه الفترات دائرة معارفه الفلسفية (الشفاء) ، ومصنفه الطبي الهام (القانون في الطب) ، وقد تركت مؤلفاته الموسوعية أثرا عميقا على الفكر لاسلامي ، في العصور التالية له ، وبعد موته تكونت له في الأذهان ملامح أسطورية . والترجمة التي نورد نصها تلقى الضوء على بعض سيرته ، وخاصة سنوات تكوينه ، إلا أننا ننبه إليها من زاوية محاولة تسليط الضوء على بعض الجوانب المجهولة في الأدب العربي ، وخصوصا أن كتابا مثل (عيون الأنباء في طبقات الأطباء) قد لا ينظر إليه دارسو الأدب العربي باهتمام ، وكثير من المصادر التي يمكن أن تثرى أدبنا الحديث في بطون كتب غير مطروقة ، وهذا النص يؤكد وجود شكل السيرة الذاتية في تراثنا العربي والاسلامي .

قال الشيخ الرئيس ابن سينا :

. . إن أبي كان رجلا من أهل بلخ ، وانتقل منها إلى بخارى في أيام نوح بن منصور، واشتغل بالتصوف ، وتولى العمل في أثناء أيامه بقرية يقال لها « خرميثن » من ضياع بخارى ، وهي من أمهات القرى ، وبقربها قرية يقال لها « أفشنة » ، وتزوج أبي منها بوالدتي وقطن بها ، وولدت بها ، ثم ولد أخي ، ثم انتقلنا إلى بخارى ، وأحضرت معلم القرآن ومعلم الأدب ، وأكملت العشر من العمر وقد أتيت على القرآن وعلى كثير من كتب الأدب ، حتى كان يقضى مني العجب ، وكان أبي ممن أجاب داعي المصريين ويعد من الاسماعيلية ، وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم ، وكذلك أخي . وكانوا ربما تذاكروا بينهم وأنا أسمعهم وأدرك ما يقولونه ولا تقبله نفسي ، وابتدأوا يدعونني أيضا إليه ، ويجرون على ألسنتهم ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند ، وأخذ يوجهني الى رجل كان يبيع البقل ، ويقوم بحساب الهند حتى أتعلمه منه ، ثم جاء إلى بخارى أبو عبدالله الناتلي وكان يدعى المتفلسف ، وأنزله أبي دارنا رجاء تعلمي منه ، وقبل قدومه كنت أشتغل بالفقه والتردد فيه إلى اسماعيل الزاهد ، وكنت من أجود السالكين ، وقد ألفت « طرق المطالبة ووجوه الاعتراض على المجيب » على الوجه الذي جرت عادة القوم به .

علم المنطق

ثم ابتدأت بكتاب « إيساغوجي » على الناتلي ، ولما ذكر لي حد الجنس ، أنه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ما هو ، أخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله ، وتعجب مني كل العجب ، وحذر والدي من شغلي بغير المعلم . وكان اي مسألة قالها لي أتصورها خيرا منه ، حتى قرأت ظواهر المنطق عليه . وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبرة . ثم أخذت أقرأ الكتب على نفسي وأطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق . وكذلك كتاب أقليدس فقرأت من أوله خمسة أشكال او ستة عليه ، ثم توليت بنفسي حل بقية الكتاب بأسره . ثم انتقلت إلى المجسطي ، ولما فرغت من مقدماته وانتهيت إلى الأشكال الهندسية ، قال لي الناتلي تول قراءتها وحلها بنفسك ، ثم اعرضها علي لأبين لك صوابه من خطئه ، وما كان الرجل يقوم بالكتاب ، وأخذت أحل ذلك الكتاب فكم من شكل ما عرفه الى وقت ما عرضته عليه وفهمته إياه .

علم الطب

ثم رغبت في علم الطب وصرت أقرأ الكتب المصنفة فيه ، وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة ، فلا جرم أني برزت فيه في أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرأون علي علم الطب ، وتعهدت المرضى فانفتح علي من أبواب المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف ، وأنا مع ذلك أختلف إلى الفقه وأناظر فيه ، وأنا في هذا الوقت من أبناء ست عشرة سنة . ثم توفرت على العلم والقراءة سنة ونصفا ، فأعدت قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة . وفي هذه المدة ما نمت ليلة واحدة بطولها ، ولا اشتغلت النهار بغيره ،

وجمعت بين يدي ظهورا ، فكل حجة كنت أنظر فيها أثبت مقدمات قياسية ، ورتبتها في تلك الظهور . ثم نظرت فيها عساها تنتج ، وراعيت شروط مقدماته حتى تحقق لي حقيقة الحق في تلك المسألة .

وكنت أرجع بالليل إلى داري وأضع السراج بين يدي ، وأشتغل بالقراءة والكتابة . فمهما غلبني النوم أو شعرت بضعف ، عدلت الى سكب المياه على رأسي ريثما تعود إليّ قوتي ، ثم أرجع إلى القراءة ، ومهما أخذني أدنى نوم أحلم بتلك المسائل بأعيانها ، حتى أن كثيرا من المسائل اتضح لي وجوهها في المنام . وكذلك حتى استحكم معي جميع العلوم ، ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني . وكل ما علمته في ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم أزدد فيه إلى اليوم ، حتى أحكمت على المنطق والطبيعي والرياضي . ثم عدلت إلى الالهي ، وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة . فما كنت أفهم ما فيه ، والتبس عليّ غرض واضعه ، حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصار لي محفوظا . وأنا مع ذلك لا أفهمه ولا المقصود به ، وأيست من نفسي وقلت : هذا كتاب لا سبيل إلى فهمه . وإذا أنا في يوم من الأيام حضرت وقت العصر في الوراقين ، وبيد دلال مجلد ينادي عليه ، فعرضه عليّ فرددته رد متبرم ، معتقدا أن لا فائدة من هذا العلم ، فقال لي اشتر مني هذا فانه رخيص أبيعه بثلاثة دراهم ، وصاحبه محتاج إلى ثمنه ، واشتريته فاذا هو كتاب لأبي نصر الفارابي في أغراض كتاب ما بعد الطبيعة : ورجعت إلى بيتي وأسرعت قراءته فانفتح عليّ في الوقت أغراض ذلك الكتاب بسبب أنه كان لي محفوظا على ظهر القلب ، وفرحت بذلك وتصدقت في ثاني يومه بشيء كثير على الفقراء شكرا لله تعالى . وكان سلطان بخارى في ذلك الوقت نوح بن منصور ، واتفق له مرض تحيّر الأطباء فيه وكان اسمي اشتهر بينهم بالتوفر على القراءة ، فأجروا ذكري بين يديه وسألوه إحضاري ، فحضرت وشاركتهم في مداواته وتوسمت بخدمته . فسألته يوما الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعاتها وقراءة ما فيها من كتب الطب ، فأذن لي فدخلت دارا ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب منضدة بعضها على بعض . في بيت منها كتب العربية والشعر ، وفي آخر الفقه وكذلك في كل بيت كتب علم مفرد .

فطالعت فهرست كتب الأوائل وطلبت ما احتجب إليه منها . ورأيت من الكتب ما لم يقع اسمه إلى كثير من الناس قط ، وما كنت رأيته من قبل ولا رأيته أيضا من بعد ، فقرأت تلك الكتب وظفرت بفوائدها ، وعرفت مرتبة كل رجل في علمه . فلما بلغت ثماني عشرة سنة من عمري ، فرغت من هذه العلوم كلها . وكنت إذ ذاك للعلم أحفظ ، ولكنه اليوم معي أنضج ، وإلا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء . وكان في جواري رجل يقال له أبو الحسن العروضي . فسألني أن أصنف له كتابا جامعا في هذا العلم ، فصنفت له المجموع وسميته به . وأتيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضي ، ولي إذ ذاك إحدى وعشرون سنة من عمري . وكان في جواري أيضا رجل يقال له أبو بكر البرقي ، خوارزمي المولد ، فقيه النفس ، متوحد في الفقه والتفسير والزهد ، مائل إلى هذه العلوم ، فسألني شرح الكتب له فصنفت له كتاب « الحاصل والمحصول » في قريب من عشرين مجلدة ، وصنفت له في الأخلاق كتابا سميته كتاب « البر والاثم » ، وهذان الكتابان لا يوجدان إلا عنده فلم يعر أحدا بنسخ منهما ثم مات وتصرفت بي الأحوال . وتقلدت شيئا من أعمال السلطان ، ودعتني الضرورة الى الاحلال ببخاري والانتقال الى كركانج . وكان أبو الحسن السهلي المحب لهذه العلوم بها وزيرا ، وقدمت الى الأمير بها وهو علي بن مأمون وكنت على زي الفقهاء إذ ذاك بطيلسان ، وأثبتوا لي مشاهرة داره بكفاية مثلي . ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى نسا ، ومنها الى باورد ، ومنها الى طوس ، ومنها الى شقان ، ومنها الى سمنيقان ، ومنها الى جاجرم رأس حد خراسان ، ومنها الى جرجان ، وكان قصدي الأمير قابوس ، فاتفق في أثناء هذا أخذ قابوس وحبسه في بعض القلاع وموته هناك ، ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضا صعبا وعدت الى جرجان ، فاتصل أبو عبيد الجوزجاني بي وأنشأت في حالي قصيدة فيها بيت القائل :

لما عظمت فليس مصر واسعي
لما غلا ثمني عدمت المشتري

الى هنا ينتهي النص الذي ورد في عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ويكمل أبو عبيد الجوزجاني قائلا : هذا ما حكى لي الشيخ من لفظه !□



بقلم : الدكتور سينوت حليم دوس*

تبدأ البحوث علمية بحتة نتيجة ظاهرة معينة ، وتتوالى الدراسات عليها ويحاول كل متخصص في فرع من فروع العلم الاستفادة منها في فرعه ليحقق نتائج جديدة ذات قيمة تطبيقية تساهم في التنمية .. فما الذي يحدث بعد ذلك ؟

تأتي ظواهر جديدة وتحاول الربط مع ما هو قائم من نتائج لاحداث طفرات فكرية جديدة ، ها تطبيقات صناعية لم تكن معروفة من قبل .. وهكذا ...

حتى هنا والأمر يسير في قناته الصحيحة المرسومة له ، بحوث ... تطبيقات صناعية ... رفاهيه للوطن والمواطنين ... تخفيف لأمراضهم وآلامهم .. تحقيق أقصى أشباع لهم .

ولكن تأتي يد منحرفة لتختلس التقنية الجديدة لتحقيق أغراض غير مشروعة ، أو أهداف مجرمة قانونا ... وهنا تصبح الجريمة مرتكبة بيد متخصصة انحرفت عن جادة الصواب ...

ولعل هذا هو الجانب المظلم في التقنية الحديثة ، ولكن ليس هذا عيبا فيها بقدر ماهو عدم التزام العامل بأخلاقيات المهنة وآدابها وقسمها الذي أقسمه قبل أن يتولى مسئوليتها ، من وجوب استعمال كل معرفة لخير البشرية وأمنها ورفاهيتها ..

وقبل التطرق الى تفاصيل جريمة القتل بالاشعاع ، نعطى مقدمة تاريخية عن الكشف عن النشاط الاشعاعي ، وما يرتبط به من آثار ، وكيفية استخداماته في الطب والصناعة والزراعة .

هنرى بكرل وظاهرة الفلورة :

بدأت بحوث النظائر المشعه منذ تسعين عاما على يد العالم الفرنسي (هنرى بكرل) عندما كان يجري بعض بحوثه المتعلقة بظاهرة الفلورة لأملاح اليورانيوم ، وقبل ذلك بعام كان العالم الألماني رونتجن قد نشر الخواص المهمة لأشعة اكس ، وبدا واضحا أن هناك علاقة بين الاشعاع وظاهرة الفلورة ، وتركزت بحوث (بكرل) متأخرا على اثبات هذه العلاقة ، وفي يوم ٢٠ فبراير ١٨٩٦ ،

أحاط (بكرل) لوحاً فوتوغرافيا بورقتين سميكتين لونهما أسود ، ثم نثر طبقة رقيفة من مادة كبريتات اليورانيوم البلورية ، ثم عرَّض اللوح لأشعة الشمس ، وبعد تحميضه كانت المنطقة التي تغطيها طبقة ملح اليورانيوم منطفة سوداء ، وعند تكرار التجربة بوضع قطعة معدنية بين طبقة الملح اليورانيومي واللوح الفوتوغرافي ، تكونت صورة معتمة للعملة المعدنية ، وكل ذلك تم في وجود أشعة الشمس ، ولكن في يوم ٢٦ فبراير ، وعندما أعاد تجربته رغبة في التأكد من النتائج التي حصل عليها

* استاذ بكلية العلوم الطبية ـ جامعة الملك سعود ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية .

سابقا ، كان الجو غيما ، فاحجم عن تكملة تجربته ، ووضع اللوح في مكتبه انتظارا لبزوغ شمس يوم جديد ، وظل الحال كذلك حتى أول مارس ، وعليه قرر أن يبدأ تجربة جديدة خشية أن يكون اللوح الفوتوغرافي قد تأثر لطول الوقت ، ومن باب الاحتياط قام باخراج اللوح من مكتبه وحمضه ، وهنا كانت دهشته ، فلقد ظهر اللوح معتما بدرجة أوضح ، وأحسن من سابقتها ، وكرر تجاربه وفي كل مرة يحصل على نفس النتيجة ، بدون اللجوء الى أشعة الشمس ، حتى مع استخدام أملاح مختلفة لعنصر اليورانيوم ، وليس فقط كبريتاته ، كما اكتشف ان الاشعاعات المنبثقة من اليورانيوم لها القدرة على تفريغ الشحنة الكهربائية من الكشاف الكهربائي واستنتج أنها شبيهة بأشعة اكس ، وحتى هنا يقف دور (بكرل) لتبدأ احدى تلميذاته وهى ماري كوري لمواصلة البحث في خاصية النشاط الاشعاعي ، وتفسيرها لبعض أنواع العناصر ، مثل الراديوم والبولونيوم ، وأكمل العالم الانجليزي ارنست رذرفور المسيرة ، معلنا أن المواد المشعة .. ينبعث منها ثلاثة أنواع هي : جسيمات ألفا ، وجسيمات بيتا ، وأشعة جاما .

انحراف الهدف

والتقطت الدول الأوروبية الخيط الأول للنشاط الاشعاعي ، وبدأت التطورات المتلاحقة في الكشوف العلمية البحتة ، حتى كان البروفسور (هويز نبرجر) الرئيس السابق لمؤسسة الكسندرفون هامبولدث لتشجيع البحث العلمي العالمي ، والعالم (اينشتاين) وظهور فكرة الانشطار النووي الذي حفز بعض السياسيين على تكثيف التطبيق العلمي لهذه الظاهرة في اضفاء القوة العسكرية على الدولة التي يرأسها .

وللحقيقة والتاريخ ، فان القنبلتين اللتين القيتا على هيروشيما وناجازاكي صنعتا في المانيا النازية ، وبطريق لم يذكره التاريخ حتى الآن نقلتا الى أمريكا ، ثم كان قرار الرئيس روزفلت . . .

وقد ذكر ذلك صراحة العالم (اوبنهايمر) في مذكراته وكذلك المستر (ساكس) المستشار المالي للرئيس (روزفلت) ، رغم أن اليابان قد بدأت في اعلان استسلامها ولم تكن بحاجة الى هذا الردع .

يذكر ذلك التاريخ . . . ولكن لماذا كان هذا الردع لليابان بالذات وبقنبلتين المانيتي الصنع ؟

لعل هذه نقطة في التاريخ السياسي وبحاجة الى من يتدارسها .

ومع التركيز الكبير في بحوث الانشطار النووي وتركزه في مجال التخريب والدمار ، أعلن الرئيس الامريكي (ايزنهاور) في خطابه الذي وجهه الى الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وجوب توجيه الطاقة الذرية نحو الاستخدامات السلمية .

ويعتبر شهر ديسمبر ١٩٥٣ م هو التاريخ الحقيقى للاستخدام السلمي للطاقة النووية ، ومع بداية عام ١٩٥٦ ، بدأ الكوبلت المشع والابر الذهبية المشعة في الاستخدامات الطبية في علاج الانسجة السرطانية .

ورغم ذلك فان مخزون العالم اليوم من الأسلحة النووية يقدر بنحو ٥٠ الف رأس نووي ، وتعادل هذه ١٥ بليون طن من مادة (تي . ان . تي) شديدة الانفجار ، وبمعادلة بسيطة فان الطاقة التدميرية التي يملكها العالم الان تعادل خمسة آلاف ضعف الطاقة التي استخدمت في الحرب العالمية الأخيرة .

وتكفي الترسانات النووية الحالية الى ابادة ٢٤٠ الف مليون شخص ، وهو ما يعادل تعداد العالم ستين مرة .

الاستخدام السلمي للطاقة :

عندما اكتشف الانشطار النووي ، وبمقارنة الطاقة المتولدة عن الوقود النووي ، وهو عنصر اليورانيوم ٢٣٥ بالطاقة الناجمة عن الفحم ، يتبين لنا أن انشطار ذرة يورانيوم٢٣٥ ، ينتج عنها طاقة مقدارها ٢٠٠ مليون الكترون فولت ، بينما احتراق ذرة واحدة من الكربون لا يصاحبه سوى طاقة قدرها أربعة اليكترونات فولت ، فطاقة الذرة الأولى تعادل خمسين مليون ضعف الطاقة المتولدة من الذرة الأخيرة .

وقد أشار أحدث تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، الى أن الطاقة النووية هى التي احتلت قسما رئيسيا من بدائل البترول خلال عام ١٩٨٤ م ، ١٩٨٥ م حيث ارتفعت نسبة استهلاك الطاقة النوويه

الى ١٧,٧٪ كبديل لطاقة البترول ، في حين أن الطاقة الناجمة عن الفحم كانت ٣,٤٪ ، أما الطاقة المتولدة عن الغاز الطبيعي فشكلت ٣,٢٪ ، كبدائل للطاقة الناجمة عن البترول .

أما في المجال الطبي ، فأصبح ميسورا عن طريق التحليل الاشعاعي المناعي تقدير الهرمونات بالجسم بوحدات النانوجرام والبيكوجرام والفمتوجرام ، بدقة وسهولة تفوق أي طريقة كانت معروفة من قبل بحوث العالمين (رزوالين يالو) و (بيرسون) والانجليزي (ايكنز) ، كما أمكن تقدير تركيز الدواء بالدم،وتقدير نسبة جرعة السم التي تحدث الوفاة مما أفاد الكثير في مجال الطب العدلي .

وبعد التقدم الذي عاصرته المواد التشخيصية الاشعاعية ، وصل استخدام الطب النووي في التشخيص الى ٩٩٪ من الأمراض المستعصية ، فأصبح تصوير عضلة القلب سريرياً باستخدام الثاليوم المشع ممكناً وميسوراً لتشخيص ضيق الشريان التاجي،ومدى التعرض للذبحة الصدرية . كما أمكن مراقبة وظيفة القلب باستخدام الابر المشعة لكرات الدم الحمراء ، مع مادة التكنشيوم المشع ، وأمكن بذلك علاج أمراض القلب بناء على خلفية سليمة من التشخيص الدقيق .

وعن طريق التصوير الطبقي باستخدام الحاسب الآلي أمكن تصوير الكبد والنخاع الشوكي والكليتين ، ومعرفة القصور الذي يعتريهم ، كما أمكن تصوير الرئتين وتشخيص جلطاتها قبل أن يستفحل أمرها .

كذلك أمكن عن طريق التشخيص الاشعاعي تحديد التهاب المفاصل والأنسجة ، ومعرفة مكان الكسور ومدى التئامها ، وكذلك تحديد مكان الالتهابات داخل البطن ، وخصوصاً بعد إجراء العمليات الجراحية .

كما تدخل التشخيص النووي في الجهاز العصبي ، والمخ ، فأصبح من الميسور معرفة مكان الجلطة ومدى تقبلها للعلاج ، وكيف انتقلت أو زالت عقب فترة العلاج أثنائها .

وفي المجال الزراعي استخدمت النظائر المشعة لمعرفة أي العناصر يحتاجها النبات ليزيد المحصول ، وأي الفترات تكون أكثر ملاءمة لزراعته والتغلب على الآفات التي تصيبه ، وكيفية زراعة محصول في غير الفصل المحدد له من السنة .

وفي المجال الصناعي ، تدخلت البحوث الذرية والتطبيقات النووية في معرفة الكثير من أسرار التفاعلات الكيميائية ، وتفسيراتها ، وكيفية اقتصاد بعض الخطوات المكلفة في الانتاج ، والاستعاضة عنها بخطوات أكثر انتاجية ، وكانت قمة الاستخدام النووي في مجال صناعة الصواريخ عابرة القارات ، ومركبات الفضاء ، وأجهزة الدمار في شتى أشكالها .

آثار الاشعاع على الجسم :

الأشعة المؤينة تحمل طاقة تفوق طاقة ربط الألكترونات في الذرات والجزيئات عند امتصاص الألكترونات هذه الطاقة من الاشعاعات المؤينة الساقطة عليها ، فانها تتأين أي تنقسم الى شقين أحدهما سالب والآخر موجب ، والخطورة التي تصيب جسم الانسان من تعرضه للاشعاعات ، بخاصة أشعة جاما ، ترجع الى تأيين محتويات الجسم . حيث تتفاعل الأشعة المؤينة مع مكونات الخلية الحية (الأحماض النووية) ويؤدي هذا بدوره الى انفصال الروابط الكيميائية في الخلية ، وهذا بدوره يؤدي الى اضطراب في نشاط الخلية الطبيعي .

والأشعة المؤينة (جاما) لا يشعر الانسان بغزوها لجسمه ، ولا يستطيع ملاحظة آثارها بسرعة ، ذلك أنه يكون في بداية الجرعة فلا يلاحظ الفرد أي تأثير آني على خصائص أعضائه ، ولكن هذه الاشعاعات تتراكم داخل الجسم محدثة تأينا لسوائله .

وكلما زدات الجرعة الاشعاعية وقلت الفترات بين التعرض الاشعاعي ، وقربت المسافة بين الجسم ومصدر الاشعاع ، كلما ظهرت التأثيرات التراكمية الاشعاعية على الجسم بصورة أسرع .

وبصفة عامة فان الاشعاع تظهر آثاره المدمرة على الجلد والجهاز التنفسي والغدة الدرقية والخصيتين والمبيضين وباقي أعضاء الجسم الحيوية ، كما يؤدي الى الاصابة بالسرطان والتشوه الخلقي في الأطفال المولودين لآباء أو أمهات تعرضوا للاشعاع ، أو عملوا في مجاله دون اتخاذ الاحتياطات اللازمة .

كذلك تتسرب المواد المشعة الى النبات ، وتستقر في ألبان الحيوانات التي تتغذى على النباتات أو

الأعشاب المصابة ، ومن ثم تصيب الانسان بطريق غير مباشر .

حوادث التسرب الاشعاعي :

واذا كانت الانفجارات النووية التي وقعت بمحطة الطاقة النووية في بنسلفانيا عام ١٩٧٩ م ، وبعض حوادث التسرب البسيطة التي وقعت في أوك ردج أو بصفة عامة في ولايات كاليفورنيا وتكساس وبنسلفانيا ، وأمكن احتوائها بسرعة دون تصاعد لمخاطرها ، وكذلك كارثة محطة توليد الطاقة الكهربائية بالقوى النووية في تشرنوبيل بالاتحاد السوفييتي في أبريل ١٩٨٦ م ، فان هذه الأحداث تعتبر ضريبة للتقدم البحثي ، واحتمالات الخطأ التجريبي المعترف بها التي تشكل نسبة ١٠٪ في صحة وصدق النتائج .

وان كان أول حادث نووي جماعي يذكره التاريخ هو حادث مصنع الساعات في عام ١٩٢٠ م ، فقد كان أول الاستعمالات الصناعية للراديوم هو الطلاءات المضيئة ليلا ، فعندما يخلط مسحوق الراديوم مع بلورات كبريتيد الزنك ، فان البلورات الأخيرة تضيء نتيجة لامتصاص الطاقة من حسيمات الفا المنبعثة من الراديوم ، وكان جديرا بهذا الاكتشاف الجديد أن يعم العالم ، لما له من استخدامات حربية مفيدة ، خصوصاً في الحرب العالمية الأولى ، بالاضافة الى صناعة أقراص الساعات بطلاء أرقامها بهذا الطلاء الجديد ، ليمكن قراءة الوقت اثناء الظلام .

ومن أجل رسم خطوط رفيعة لأرقام الساعات بهذا الطلاء ـ كان لا بد من فرشاة تكون قمتها مدببة ورفيعة جدا ـ وكانت العاملات في مصانع الساعات يضعن قمة الفرشاة بين شفاههن من أجل تحقيق ذلك ، وفي كل مرة كانت تلامس قمة الفرشاه مقدمة الفم كانت كميات ضئيلة من الراديوم والميزوثريوم تبتلع ، ومع بداية عام ١٩٢٠ ، كانت بضع من العاملات في مصانع أقراص الساعات قد توفين مصابات بأنيميا حادة ، ونقص حاد في نمو عظام الفكين ، الى أن اكتشف مصادفة أحد أطباء الأسنان علاقة طبيعة العمل بالتأثير الاشعاعي على عظام الفكين .

القتل بالاشعاع :

وتصل المأساة الى قمتها عندما يستغل أحد العاملين في مركز الطاقة النووية ببولندا خبرته التي تراكمت على مدى عشرين عاما ، ليتخلص من رفيقة حياته بعد أن ذكر (أن حياته معها لم تعد تطاق) .

أخبر المهندس (كويتار) زوجته بأنه سيكون في مهمة بالخارج لمدة شهر ، وصدقته روجته ، وقام بوضع مصدر اشعاعي تنبعث منه اشعة جاما في طرد مغلف تحت سريرها ومن جهة وسادتها .

بدأت أعراض الاشعاع الأولى تظهر عليها بعد أسبوع مباشرة ، ذلك لأن مصدر الاشعاع قريب من جسمها ، فلا يزيد عن ٤٠ سم ، كما أن المصدر كان قويا ، بالاضافة الى أنها تتعرض يوميا قرابة العشر ساعات(فترة بقائها في منزلها أو نومها على الفراش الملوث).

وكانت أهم الأعراض التي ظهرت عليها هي الارتفاع في درجة حرارة الجسم ، والغثيان والقيء المستمر ، والشعور بالخوار والتعب ، مع عدم القدرة على القيام بأي مجهود .

واستشارت الأطباء ، وأجريت التحليلات ، واستخدمت المضادات الحيوية ، وفي الأسبوع التالي بدأت تظهر الأعراض بأكثر حدة .

لاحظ أحد الأطباء الجدد بالمستشفى وظيفة الزوج ترتبط بالطاقة النووية ، كما لاحظ أن الأعراض التي تشكو منها هي أعراض التسمم الاشعاعي ، فما كان منه الا أن استأذن رئيسه في وجوب طلب مركز الوقاية من الاشعاع ببولندا لاجراء مسح اشعاعي بمسكن السيدة يونوش .

وكم كانت دهشتهم عندما أشار عداد (حايجر مولر)وهم خارج المنزل-عن وجود مصدر اشعاعي بداخل المنزل . . . ومع تتبع القراءة الاشعاعية التي أخذت تزداد رويدا رويدا أمكن الوصول الى مصدر الاشعاع الموضوع تحت سرير الزوجة ، وعن طريق الاسعاف المركز أمكن انقاذ الزوجة بترياقات الاشعاع ، والبعد عن المصدر المشع ، وما جاء عام ١٩٨٠ م ، حتى كان الزوج يقضي عقوبة السجن مدى الحياة ، لاخلاله أولا بواجبات وظيفته ،وثانيا لشروعه في قتل زوجته . □



العقاد بين أسوان ومصر الجديدة

بقلم : سارة

هناك الكثير من المؤثرات التي تساهم في تشكيل مادة الابداع عند المبدع . . والمكان والزمان هما بعض تلك المؤثرات .

فما هو تأثير هذا العامل عند بعض المبدعين والمشهورين في حياتنا العربية . . وأحد أمثلتهم عباس محمود العقاد ؟

في المدينة التي ذكرها « حزقيال » في نبوءات التوراة والتي جاء اليها « هيرودوت » و « دداسترابون » وأقيمت فيها الصلوات لاله النيل وإيزيس وأوزريس و « يهوا » رب الجنود ، وشيدت فيها أديرة الرهبان وصوامع النساك ، وعرفها الشاعر دعبل كما عرفها رهين المحبسين،ووشمتها الحضارات الفرعونية واليونانية الاسلامية بملامح خلدتها ، وقال عنها كمال الدين جعفر بن ثعلب في القرن الثامن الهجري : « قد خرج من أسوان خلائق كثيرة لا يحصون من أهل العلم والرواية والأدب » .

في مدينة المعابد وبئر إراتستين ، الجرانيت ، أحجار الطواحين والصخور النارية والأركية التي يقول الجيولوجيون أنها أول ما تصلب من قشرة الأرض ، مدينة الشلالات والشمس الساطعة ، فيها ولد العقاد ، في ظهر يوم الجمعة ١٨٨٩/٦/٢٨ ، في بيت من بيوتها العريقة ، في العام نفسه الذي ولد فيه : طه حسين ، نهرو ، هتلر ، سالازار ، شارلي شابلن ، أرنولد توينبي ، عبدالرحمن الرافعي ، جان كوكتو ، ومارتن هيدجر .

البيت العتيق

كان ذلك البيت في تقسيم حجراته وردهاته كغيره من بيوت أسوان . . مدخل يفضي الى صحن الدار والحجرات التي كانت سقوفها على نظام الأقبية ، ومن وراء صحن الدار سلم من « الخرخاش » وهو نوع



● أقدم صورة للعقاد وكان عمره ١٣ سنة



● المنزل رقم ١٣ شارع السلطان سليم

رخو من الحجر الرملي مائل الى السمرة ، يصعد الداخل الى قاعة متوسطة السعة ، رصت فيها بعض الأرائك والكراسى لجلوس صاحب الدار مع ضيوفه ، ولذلك كانت تسمى « المقعد » وفي نهايتها حجرة صغيرة مربعة يرتفع سقفها أو لحبوها متراً ونصف متر ، سويت أرضها بالبلاط ، وفي مستواها حلق نحاسية صغيرة ، اذا رفعت ارتفع معها بعض البلاط كأنه غطاء تحته مخزن صغير ، كان والده يضع فيه سلاحه الذي كان معدا يومئذ لصد الدراويش الذين كانوا يتهددون أسوان بالغارات ، وبعد انتهاء الخطر صار مخزنا للأواني النحاسية .

كان جده يشتغل بمصنع حرير بدمياط ، فلقب بالعقاد ، وكان أبوه أمينا للمحفوظات بمدينة أسوان ، أما أمُه فكانت حفيدة لأحد رجال الفرق الكردية التي وجهها محمد على سنة ١٨٢١ الى السودان لتأديب الملك « شندى » وقد ورث عنها حبها للصمت والاعتكاف وصلابة الارادة ، حتى كانوا يلقبونها « بالمشدة » والمشد هو رئيس العمال ، وكان أول ما يستقبله من الدنيا كل صباح صورة والده وهو يقرأ القرآن ، والعقاد ابن الزوجة الثانية ، وأشقاءه هم : فاطمه ، وأحمد ، وياسين ، ومصطفى ، وطاهر ، وجميعهم انتقلوا الى رحمة الله ، وقد ندر بين أقاربه من لا يسمى باسم من أسماء النبى وآله (عليهم الصلاة والسلام) .

كانت مكتبة والده تتكون من كتب الفرائض والعبادات وبعض كتب التاريخ ، لا سيما السيرة النبوية وتراجم الأولياء الصالحين ، وأعداد صحيفة الأستاذ والطائف للنديم ، وصحيفة العروة الوثقى للأفغاني ومحمد عبده ، وكان بيتهم ملتقى لشيوخ يسمرون مع والده ، في « المندرة » وكان حريصا على وجود عباس معهم وهو فيالسابعة فأكسبه ذلك وقاراً حتى أنه رفض ـ وهو طفل ـ لبس البنطلون القصير ،



● العقاد مع سارة وهى لبنانية من أسرة داغر

واصر على رفضه ، وتجلت اهمية هذا المجلس في معرفته بالقاضي أحمد الجداوي ، وكان من أدباء الفقهاء الذين ناصروا الأفغاني وأخذوا عنه لذلك قال العقاد « وقد حببتْ مجالس الجداوي الأدب الى نفسي لأول مرة ، ورغبت أن اتخذه فنا أضرب فيه بسهم كما ضرب فيه الأستاذ ،وصرت منذ ذلك الحين مهتما بحفظ الشعر ومطالعة كتب الادب »

بقى البيت الذي ولد فيه على حاله بعد وفاة والده عام ١٩٠٧ ، وفي عام ١٩٤٩ فكر العقاد في ازالة البيت القديم ، وبدأ البناء في يوم ١٣ مارس ، وانتهى يوم ٣١ ديسمبر ٤٩ ودخل العقاد بيته الجديد يوم ٩ يناير ١٩٥٠ ، يقع البيت في شارع العقاد « عباس فريد سابقا » ويتكون من ثلاث طبقات ، طليت جدرانه بالطلاء الأبيض ، وأبوابه ونوافذه باللون الجوزي المائل الى الحمرة قليلا ، وأقيمت واجهة البيت على أربعة أعمدة رئيسية ، فيما بينها ثلاثة أبهاء يعلو بعضها بعضا ، ويصعد الداخل اليه ثلاث درجات ، تؤدي به الى بهو مستطيل يبلغ طوله سبعة أمتار تقريبا ، تطل عليه ثلاث نوافذ ، هي نوافذ حجرة الندوة الأسوانية ، وهي حجرة كبيرة طولها طول البهو المجاور لها ، وعرضها يزيد على أربعة أمتار ، وقد حوت ستة وثلاثين مقعدا ، يضاف اليها بضعة عشر كرسيا عند الضرورة ، وعلى الجدار المواجه لباب الحجرة صورة كبيرة للعقاد في شيخوخته ، وعلى الجدران الباقية صور أخرى لمناظر أسوانية ، ومعظم صور البيت للفنان صلاح طاهر ، أهداها اليه بعد بناء البيت ، ومن صور حجرة الاستقبال صورة مقياس النيل والصخور النارية ، وأخرى للخزان والماء يتدفق منه ، ولوحة النيل والجزيرة في أحضانه ، وهناك أيضا لوحتان احداهما لقصر « انس الوجود » وأخرى لفندق كتراكت « الشلال » .

تعقد الندوة الأسوانية مساء كل ثلاثاء وجمعة ، تبدأ في الثامنة مساء ، وتنتهي نحو التاسعة ، ومنذ أول ندوة عقدت في هذا البيت اعتاد العقاد أن يقدم لضيوفه « القرفة الساخنة » التي يغطيها السمسم أو جوز الهند المبشور .

أما في داخل البيت فهناك حجرة المائدة التي تزين جدرانها لوحات منها : لوحة لقطط تلعق اللبن ، وأخرى لطبق يحوى فاكهة ، ولوحات قرآنية ، وقد توسطت الحجرة مائدة كبيرة ، رصت حولها الكراسي ، أما بقية الحجرات فهي لنوم أسرة العقاد ، وفي الطبقة الثانية بهو كبير تتوسطه مائدة حولها ستة كراسي ، تحتها بساط أسواني ، وحول البهو حجرات للنوم احداها للعقاد حين يأتي في الشتاء ، والأخرى لضيوفه ، وفي البهو أريكتان كبيرتان ، وعلى الجدران لوحات منها لوحة تمثل شلالا ، والأخرى لطفلة صغيرة تنام في مهدها ، وفي أحد الأركان مذياع وبضعة كراسي من القش ، وسعف النخيل الأسواني ، وهناك حجرة الاسعافات أسماها العقاد بذلك لاحتوائها على كتب ومراجع تشكل اسعافات معرفية له اذا اراد مرجعا في موضوع يهمه ، ومنها أخرج للناس عدة كتب بينها : فلاسفة الحكم في العصر الحديث ، حقائق الاسلام وأباطيل خصومه ، عقائد المفكرين في القرن العشرين ، المرأة في القرآن الكريم ، الانسان في القرآن ، وفيها يجلس العقاد في الصباح الباكر للكتابة والاطلاع ، وربما تطول جلسته الى منتصف اليوم ، بعدها يرتاح بعض



● عيد ميلادة الأخير عام ٦٣

الوقت ، ثم يتناول طعامه حوالي الساعة الواحدة ، وينام حتى الرابعة ، ثم يعود الى جلسته في المكتب بعد أن يشرب قدحا من القهوة ، والعقاد يكتب في كل مكان خلا من الضوضاء . أما اذا لم تقيده الضرورة بمكان معين ، فأكثر ما كتب وهو مضطجع على الفراش ، وثلاثة أرباع مقالاته السياسية كتبت كذلك ، وكان ينظم الشعر ـ غالبا ـ وهو يتمشى أو يسير في الخلاء ، واذا شطب كلمة اهتم بطمسها ، ويكثر الشطب اذا كان منحرف المزاج ، أما زمان الكتابة فشرطه الوحيد فيه الا يكون بعد تناول الطعام ، ويفضل الكتابة منفردا ، ولم يتعود أن يستعين بشيء من المنبهات أثناء العمل ، كالتدخين ، وشرب القهوة ، وحتى في الأيام التي كان يدخن فيها ، وقد أتعبته الكتابة بالقلم الرصاص ، فما ان تيسر له ثمن القلم الحبر حتى عاد من جديد للقلم الرصاص ، ثم اكتشف أن المداد الأحمر ، أريح للنظر في ضياء الليل ، فاستخدمه ، و . . في حجرة الاسعافات عدة لوحات ! احداها للنيل في أسوان والأخرى للعقاد بريشة صلاح طاهر رسمها عام ٤٢ ، وخلف المكتب ديباجة من النسيج اهداها اليه أحد الأصدقاء ، في نسيجها مقطوعة شعرية له من ثلاثة ابيات :

قالوا الحياة قشور قلنا فأين الصميم ؟
قالوا شقاء ، فقلنا نعم ، فأين النعيم ؟
ان الحياة حياة ففارقوا أو اقيموا .

وفي المساء ينزل العقاد دائما الى الطابق الأول ،ليكون بين أسرته ، وكانت الجلسة في حجرة والدته ، فلما توفيت عام ١٩٥٦ ، ظلت حجرتها مغلقة طيلة اقامته هناك .

واذا ما صعدنا الى الطابق الثالث وجدنا شمس أسوان تحتل أركانه ، وفي الجهة الجنوبية نرى ثلاث حجرات للنوم ، اثنتين متجاورتين في الزاوية الغربية ، وحجرة منعزلة في الزاوية الشرقية ، وفي الجهة الشمالية حجرة مميزة بجدرانها الزجاجية الملبسة بالخشب ، تحيط بها النباتات المتسلقة ، وفي الجانب الشرقي منها أريكة يتخذ العقاد مجلسه عليها دائما ، وحولها بضعة كراسي منجدة ، وفي وسطها منضدة صغيرة ، تحتها بساط أسواني ، وعلى أحد الجدران صورة كبيرة للعقاد في شبابه ، والجالس فيها يستطيع

أن يرى المدينة والنيل ، وعلى ضفته الغربية معابد الفراعنة ، واعتاد العقاد الجلوس فيها للتأمل في الأيام التي لايخرج فيها من البيت ، أو لايكون مشغولا بالقراءة والكتابة .

ويقيم في هذا البيت حاليا أبناء شقيقه أحمد وهم : عبدالعزيز في الطابق الثالث ، وأسرة الراحل محمود في الطابق الثاني ، أما الطابق الأول ـ وهو مغلق حاليا ـ فهو خاص بأسرة الراحل عامر العقاد ، وقد تغيرت ملامح البيت الداخلية كثيرا بعد أن دخلته المكيفات والمراوح وورق الحائط ، وفي الاحتفال بذكراه السنوية الذي تقيمه محافظة أسوان وأسرته ، يستضيف هذا البيت بعض المشاركين في الاحتفال .

المقر الأخير

تخرج العقاد في المدرسة الابتدائية عام ١٩٠٣ ، واستطاع أبوه بماله من صلات طيبة برؤ ساء الديوان ، أن يوظفه بالقسم المالي في مدينة قنا ، حضر الى القاهرة للكشف الطبي عام ١٩٠٥ ، واستقال من هذه الوظيفة عام ١٩٠٦ ، والتحق بمدرسة الفنون والصنائع ، ثم تركها ، وتوظف في مصلحة البرق ، وبعد ستة أشهر هجرها الى الصحافة ، ومنذ وصوله الى القاهرة تنقل في عدة أماكن للسكن في ضاحية الدمرداش بجوار حدائق القبة ، شارع محمد على ، بنسيون الاهرام في مصر الجديدة ، شبرا ، ثم استقر منذ عام ١٩٢٦ وحتى يوم وفاته ١٢ مارس ١٩٦٤ في المنزل رقم ١٣ شارع السلطان سليم « شفيق غربال حاليا » في مصر الجديدة ، وربما كان سبب اختياره تلك الضاحية شغفة بالخلاء ، وجوها الجاف ، وهو الذي تعرض عام ١٩٢٢ لأزمة صدرية حادة .

وحين كنت أصعد سلالم بيته المتآكلة انتابني تردد حزين واجف ، تذكرت ماقاله : « فهذا البيت قد كتبت فيه خير كتبي، وأحبها الي،هذا المسكن صعدت سلالمه ثلاثا ثلاثا ،ثم صعدتها اثنتين اثنتين ، ثم اصعده درجة درجة على غير عجلة ، ولا أكتراث ، وقد استقبلت فيه آمالا واستحييت فيه ذكريات ، ومن غار على ذخيرة آماله وبواطن ذكرياته ، فقد يغار على مواطنها أن تستباح بعده لكل من يشاء » .

قرعت جرس منزله في الطابق الثاني المواجه لمنزل ابن اخيه الراحل عامر أحمد العقاد ، وما أصعب أن نطرق مواطن الذكريات.استقبلني وجه ابراهيم الطنطاوي الأسمر ، الذي تربي بين ايدي العقاد وعامر ، كان أبوه حارسا للمبنى ، وقد مات منذ شهور قليلة ، ويعيش مع أسرة العقاد كواحد منهم ، هو عضو في جمعية العقاد الأدبية ، ويكتب في عدد من المجلات العربية ، ومن أكثر من قابلتهم حماسا لكل مايذكره بالعقاد .

واجهتني ردهة صغيرة لها شرفة أصغر ، كان يحلو للعقاد الجلوس فيها حتى مطلع الفجر ، ردهة عارية الأرض والجدران تفوح منها رائحة عتق واهمال وكآبة ، خالية تماما من خزانات الكتب التي كانت غاصة بالاف المجلدات ، بل ان البيت كله يخلو من أي أثر لكتاب ، وقد أخبرني مرافقي أن الكتب بخزاناتها حجزت عليها الضرائب لمطالبتها ورثة العقاد خمسة الآف جنية ، ونقلت الى دار الكتب ، وقد قررت محافظة أسوان أخيرا دفع هذا المبلغ واسترداد الكتب بعد الفراغ من بناء المكتبة التي تقام حاليا



● في المطبخ مع طاهية

لتضم تراث العقاد . . تتوسط الردهة مائدة صغيرة حولها ستة مقاعد ، وفي أحد الاركان ثلاجة أدميرال صغيرة ، افتقدت « تابوته المقدس » الذي أشار اليه في كتابه « في بيتي » وهو عبارة عن صندوق مربع يشتمل على حاك قديم وبضع مئات من آلاسطوانات الموسيقية والغنائية التي عثرت على بعضها ملقاة باهمال في أحد الأدراج مع بقايا ملابس وصحف .

على يمين الردهة غرفتان متجاورتان ، احداهما صالونه والأخرى حجرة نومه التي يتوسطها سريره الضخم ودولابه ، ومشجب الملابس ، وقد اختفت منها متعلقاته التي تتمثل في تسع عشرة بدلة وعشرين حذاء ، أربعين قميصا واحدى عشرة طاقية ،

وأربعين لفاعاً « كوفية » عشرين (روبا) ومئتي ربطة عنق كما اختفت منها أيضا الصور المنسوخة من أصولها كصورة سالومى من تصوير بروسبير ، و « زهرة » للاسبانى فيلاسكية ، وتاييس ، واخرى لسوق رقيق في عاصمة شرقية ، أما الصورة الأصلية الوحيدة في

الحجرة وكانت معلقة على الجدار المواجه لسريره وقد رسمها صلاح طاهر استجابة لرغبة العقاد وتمثل فطيرة حلوة يشتهيها الجائع والشبع،عليها صرصور وذباب وهي ترمز للمرأة التي أحبها العقاد وأصبحت مشاعاً

للجميع هذه اللوحة وجدتها ملفوفة بورق الصحف وقد تعرضت للتلف في مكتب عامر العقاد.أما صالونه الذي كانت تعقد فيه ندوته صباح كل جمعة،وكان يستقبل ضيوفه بالبيجاما والطاقية والكوفية ، ويقدم لهم عصير الليمون والقهوة ، الجلوس فيه كان حسب الاقدمية .

فالأقربون اليه هم الأقدمون ، وعندما ينهض الأكبر سنا يكون ذلك اشارة الى ان الساعة اقتربت من الثانية ، موعد غداء العقاد ثم نومه ، وكان يجد متعة في أن يقارن بين الحيوانات وبين تلامذته أو أصدقائه فكل واحد منهم قد وجدله شبها بالحيوانات .

في هذا الصالون اريكتان واربعة مقاعد ومنضدة ، تحتها بساط أسواني،وفي أحد الأركان تمثال نصفي للعقاد بجواره مذياع تعلوه صورة محمد عبده ، وأيضا هناك أربع صور له من رسم صلاح طاهر ، بينما اختفت لوحة الفنان هدايت وشاطىء الزمالك لشعبان زكي ، وترعة المحمودية لصلاح طاهر ، وأبوقير للبيب تادرس ، وكذلك الساعة والبومتان اللتان تحفان بها .

على يسار الردهة ممر ضيق قصير ، في نهايته حجرة مكتبة وقد تحولت الى غرفة نوم بها ثلاثة أسرة ودولابان ، وانتقل مكتبه الى منزل عامر العقاد ، ولم يعد هناك أثر لصور الافغاني وسعد زغلول وبيتهوفن وكارليل ، وكذلك لوحة « زيارة القبر » لمحمد حسن ، وقد خصها بمقاله في « ساعات بين الكتب »

« والينبوع » لأنجر أما صورتاه بعد الأربعين وبعد الخمسين فهما معلقتان في شقة عامر ، وبجوار حجرة المكتب حجرة كانت لضيوفه ، ومخزنا لثيابه ، تحولت هي الأخرى الى غرفة نوم ، يواجهها مطبخه وحمامه المتواضعان ، سألت « ابراهيم » بأسى عن ما ضاع من مواطن الذكريات فقال:« لقد فقدنا العدد الأكبر والأندر من صور العقاد وخطاباته لتداولها بين الأصدقاء والصحفيين ، ولم يبق من متعلقاته الا بدلتان وحذاءان وكوفية وطاقية وطربوش وعصاه وبعض مؤلفاته وخطاباته في ركنه الخاص بدار الثقافة بأسوان ، بالاضافة الى طاقية وكوفية احتفظ بهما د .

عبداللطيف عبدالحليم رئيس جمعية العقاد الأدبية ، وضاعت منا ساعته واحدى البومتين ، أما جميع اللوحات،التلفزيون ٢٣ بوصة ، احدى البومتين ، الحاكي ، وبقية الاسطوانات فقد احتفظ بها العقاد في صناديق مغلقة في بيته ، خشية الضياع وخاصة بعد أن تحول بيت العقاد الى مصيف لأسر أشقائه ، بينما يظل طيلة الشتاء مغلقا .

كان البيت يتنفس حرارة ورطوبة ، وكان العقاد يكره الصيف .

صار البيت محاصرا بالضجيج والأبنية الشائهة ، وكان قد اختاره لانه مغروسا كنخلة يتيمة .

كان العقاد يغسل رأسه بالماء الساخن كلما داهمته الكآبة ، فمن لي بماء ساخن يزيل عن نفسي كآبة ما تبدد وما تبعثر من مواطن الذكريات ، ولا ندري ما يفعل الزمن بما حرصنا على أن يستوطن منا العيون وحبات القلوب . □

من
قصص
الخيال
العلمي



تأليف الكاتب الاميـريكي :
ايزاك ازيموف
ترجمة : الدكتور غسان حتاحت

خمسة أعوام مضت منذ بدأ سور من الكتمان يحيط بأبحاث الدكتور آرون رودمان .

وقد فسروا له ذلك بقولهم : « انه من أجل حمايتك ، فلو وقعت أبحاثك في الأيدي الخاطئة . . . »

وفكر الدكتور رود مان بأسى : هل الأيدي الصحيحة هي يديه حقا ؟ .

ذلك أن اكتشافه كان بالتأكيد أعظم تقدم في المجال الصحي منذ أبحاث باستور على الجراثيم ، وأعظم سبيل الى تفهم آلية الحياة على الاطلاق .

وقد بدأ الصمت يطبق على أبحاثه بعد محاضرته في أكاديمية الطب في نيويورك ، وكانت في أول يوم من القرن الحادي والعشرين . بحيث منع من التحدث عنها الا الى بعض المسؤولين كما منع بالتأكيد من نشرها .

وقد دعمته الحكومة وزودته بكل ما يحتاج اليه من مال ، ووضعت تحت تصرفه كل أجهزة الكمبيوتر التي أرادها . فكان أن تقدمت أبحاثه بسرعة حثيثة . وكان المسؤولون الحكوميون يزورونه باستمرار للاطلاع على أبحاثه ، وقد سأله بعضهم :

- دكتور رود مان كيف يمكن للفيروسات أن تنتشر من خلية لأخرى ضمن جسم ما ومع ذلك لا تكون معدية لجسم آخر ؟ .

وكان يضجر من التكرار مرة بعد أخرى ، انه لا يعرف أجوبة كل الأسئلة . كما كان يتضايق من استعمال مصطلح فيروس ، ويقول : انها ليست فيروس ، اذ ليس لها نفس التركيب ، بل هي شيء مختلف هو الليبو بروتين .

وعندما يكون السائلون من غير الأطباء ، كان يجد أن الاجابة أسهل عليه ، اذ يستطيع أن يشرح لهم الأمور بصورة عامة ، عوضا عن الدخول في التفاصيل الدقيقة فيقول :

« ان كل خلية حية ، وكل تركيب صغير ضمن الخلية محاط بغشاء . ويعتمد عمل الخلية على نفوذية هذا الغشاء تجاه المواد المختلفة ، وعلى نسبة هذه النفوذية . وان تغييرا بسيطا في الغشاء يبدل طبيعة العبور من خلاله بصورة كبيرة . ويغير بالتالي الطبيعة الكيميائية للخلية ونشاطاتها .

وتنجم معظم الأمراض عن تغيرات في نشاط هذه

* المترجم : الفيروس كائنات حية متناهية فى الدقة ذات تركيب كيميائى معقد . عندما تدخل الى الخلايا تجبرها على أن تشكل التركيب الكيميائى للفيروس فتتكاثر مسببة كثيرا من الأمراض .

الأغشية . بحيث أن كل آلية تسيطر على هذه الأغشية انما تسيطر على الحياة . فالهورمونات تسيطر على الجسم عن طريق تأثيرها على الأغشية . وان مادة الليبوبروتين التي ركبتها هي هورمون صنعي أكثر منها فيروس . وهي تندمج في الأغشية وتحرضها على صنع ذرات مماثلة لها (تماما كما تفعل الفيروسات) وان كنت شخصيا لا أفهم هذه الآلية . وهذه البنية الدقيقة للأغشية ليست واحدة لدي كل الناس ، بل انها تختلف من شخص لآخر ، وبالتالي فان الليبوبروتين لا تؤثر على شخصين نفس التأثير . فلئن سمحت بنفوذ السكر الى الخلية لدي شخص مامصاب بالسكري فقد تشفيه ، بينما يمكن لها أن تغلق الخلية لدي شخص آخر وتمنع عبور مواد ضرورية اليها فتؤدي لقتلها » .

وهذا الأمر الأخير هو مابدا أنه يثير اهتمامهم ، ذلك أن هذه المادة هي سم قاتل . وكان رود مان يقول : « انها سم انتقائي . فلا يمكن التنبؤ مقدما ـ دون دراسات معقدة بالكمبيوتر لبنية الأغشية لدى شخص معين ـ اي نوع من الليبوبروتين سيؤذيه .

ومع مرور الوقت أخذت الحلقة تضيق حول رودمان فتمنعه حريته وان لم تحرمه من الرفاهية ، في وقت أخذت الحرية والرفاهية تختفيان من العالم ، وفتحت الجحيم فاها أمام الانسانية اليائسة .

كان ذلك عام / ٢٠٠٥ / وقد بلغ عدد سكان العالم ستة بلايين . ولولا المجاعات لكان العدد تجاوز السبعة بلايين .

وكان بيتر افار رئيس منظمة الغذاء العالمية يزور مخابر الدكتور رود مان كثيرا . فيقضيان معا بعض الوقت يلعبان الشطرنج ويتناقشان . وكان أفار ـ حسب قوله ـ هو الذي أدرك أهمية محاضرة رود مان في الأكاديمية الطبية ، وبسبب ذلك عين رئيسا لمنظمة الغذاء .

وان كان رود مان يرى أن ادراك هذه الأهمية أمر سهل الا أنه لم يقل له ذلك .

كان أفاز كثير الابتسام ، رغم أن موضوع حديثه قل أن يعطي سببا للابتسام . ذلك أن أي رئيس لمنظمة تهتم بغذاء العالم لابد له وأن يتحدث عن المجاعة .

وكان أفار يقول : « لو وزعنا الطعام المتوفر بالتساوي على سكان العالم لمات جميعهم جوعا » فيرد عليه رودمان : لو كان التوزيع بالتساوي لكانت العدالة المثالية قد تحققت وقادت العالم الى خطة عالمية عاقلة . أما والأمركما هو فإن العالم في يأس وسخط : وفرة أنانية لدي البعض ، وحرمان لدي الآخرين .

وقد سأله أفار : هل ستتطوع لتقدم مايفيض عن حاجتك من طعام .

فرد رودمان : انني بشر وأناني ، ثم ان تصرفي الفردي لن يعني الكثير .

أجاب أفار : انك شاعرى ، ألا تدرك أن الأرض مثلها كقارب نجاة ، اذا قسم مخزون الطعام بالتساوي بين الجميع سيموت الجميع . بينما اذا طرد قسم من شاغلي القارب فإن الباقين سيعيشون . وليس السؤال ما اذا كان البعض سيموت ، ذلك ان البعض يجب أن يموت ، ولكن السؤال هو ما اذا كان البعض سيعيش ؟

سأل رود مان : هل تطالب رسميا بالقتل الانتقائي . أي تضحية البعض في سبيل الباقين ؟.

رد أفار : اننا لا نستطيع ذلك . فالناس في قارب النجاة مسلحون ، ومناطق كثيرة من العالم تهدد باستعمال الأسلحة الذرية اذا لم يزودوا بالطعام .

هنا قال رود مان : هل تعني أن الاجابة على المشكلة : يجب أن تموت كي أعيش أنا أو اذا كنت أنا سأموت فستموت معي ؟

قال أفار : ليس تماما . فثمة مناطق في العالم لا يمكن انقاذ سكانها ، فقد تزايدوا بكثرة هائلة وهم يعانون من المجاعة . لنفرض أنه أرسل اليهم طعام . ولنفرض أن هذا الطعام أماتهم . فلن تتطلب تلك المناطق أية شحنات أخرى .

سأل رود مان : وكيف تستطيع قتلهم ؟.

أجاب أفار : يمكننا معرفة الخصائص البنيوية

للغشاء الخلوي لدي مجموعة معينة من الناس بصورة وسطية . بحيث نستطيع أن نركب ليبو بروتين مصمم خصيصا لهم . يوضع في شحنات الطعام فيصبح قاتلا لهم .

قال رود مان مصعوقا : انه لا يمكن التفكير بذلك .

أجاب أفار : بل يجب التفكير بذلك لن يكون هنالك ألم . فأغشية الخلايا ستتغير .

وسينام المصاب فلا يستيقظ . وذلك لاشك أفضل من الموت جوعا أو من التدمير الذري .

كما أن هذا لن يشمل الجميع ، ففي كل مجموعة سكانية تختلف خصائص الأغشية لديهم ، وعلى أسوأ الاحتمالات فان ٧٠٪ سيموتون .

وسيتم هذا الأمر في مناطق الازدحام السكاني وسيبقى ما يحفظ كل أمة وكل طائفة عرقية وكل ثقافة وحضارة .

رد رودمان : وذلك بقتل البلايين من الناس ؟ .

أجاب أفار : ان الأمر لن يكون قتلا ، بل هو توفير الفرصة للناس كي يموتوا .

أما من هو الفرد الذي سيموت فيعتمد ذلك على الخصائص البنيوية له . وستكون يد الله هي التي اختارته .

سأل رودمان : وعندما يكتشف العالم ذلك ؟ .

رد أفار : سوف لن يحصل هذا في عصرنا ، وعندما سيحصل سيكون العالم مزدهرا وسكانه قلائل . وسوف يشكروننا على العمل البطولي في اماتة البعض لتجنب موت الكل . شعر الدكتور رودمان بالغضب ووجد صعوبة في الكلام وهو يقول : ان أرض الله واسعة ، ومازلنا حتى الآن لم نستغل خيراتها كلها ، ولم نبذل جهدنا في توزيعها بصورة عادلة ، وفي مناطق شتى يهدر الفائض من الطعام . مما يسبب الغضب لدي الجياع .

أجاب أفار ببرود : اني أوافقك . ولكننا لا نستطيع أن نخلق العالم الذي نريده ، بل لابد لنا في العيش في العالم كما هو .

وانتهت المناقشة عند هذا الحد . وكان رودمان يزاريوميا من قبل مسؤولي الحكومة ، وكلهم تبدو عليهم مظاهر التغذية الجيدة .

بحيث أصبح حساسا تجاه مالاحظه من أن جميع من طالب بضرورة قتل الجياع ، هم من الذين يتغذون جيدا .

وقد قال له وزير الزراعة في احدى زياراته : ألا تقبل بقتل قطيع من الغنم مصاب بمرض معد في سبيل تجنب انتشار المرض الى الاغنام السليمة ؟ .

أجابه رود مان : أولا ان البشر ليسوا غنما . وثانيا المجاعة ليست مرضا معديا . رد وزير الزراعة . لكنها كذلك ، وهذه هي النقطة المهمة ، فاذا لم نقض على الانفجار السكاني فان المجاعة ستنتشر الى المناطق غير المصابة . لذلك يجب أن تساعدنا . فسأله رودمان : وكيف ستجبرني على ذلك ؟ بالتعذيب ؟ .

رد وزير الزراعة :ـ اننا لن نمس شعرة من جسمك . فخبرتك في هذا الأمر ثمينة بالنسبة لنا ، ولكننا نستطيع سحب قسائم الطعام .

ـ ولكن الجوع سيضر بي .

ـ ليست قسائمك أنت ، لكننا بما أننا مهيئون لقتل بضعة بلايين من الناس في سبيل الجنس البشري فاننا لاشك مهيئون لأمر أبسط كثيرا وهو سحب قسائم الطعام من ابنتك وزوجها وطفلها .

ـ سكت رود مان بينما تابع الوزير : سوف نترك لك بعض الوقت لتفكر . نحن لا نريد الاساءة الى عائلتك ، لكننا سوف نفعل ذلك اذا اضطررنا . سنمهلك اسبوعا . ويوم الخميس القادم ستجتمع اللجنة كلها هنا . وأعتقد أنك عندها ستكون ملتزما مثلنا بهذا المشروع .

خلال الاسبوع التالي ضوعفت الحراسة على رودمان وغدا كالسجين . ويوم الخميس حضر جميع أعضاء مجلس الغذاء العالمي مع وزير الزراعة وبضعة أعضاء من المجلس التشريعي الى المخبر . وجلسوا حول الطاولة في غرفة الاجتماعات في البناء الفخم الذي بني من أموال الشعب .

وتحادثوا خلال ساعات . ورسموا الخطط ، مسترشدين باجابات رودمان على بعض الاسئلة المحددة . دون أن يسأله أحد ما اذا كان سيتعاون معهم ، ودون أن يتبادر الى ذهنهم أنه لن يفعل ذلك .

وفي النهاية قال رودمان : ان مشروعكم غير عملي . لانه بعد وصول شحنات الحبوب الى المناطق

المعينة من العالم ، سيموت مئات الملايين ، فهل تعتقدون أن الذين سيعيشون سوف لن يعرفوا السبب ، انكم بذلك تخاطرون باحتمال انتقامهم المستميت بالقنابل الذرية ؟.

هنا أجابه أفار لقد درسنا هذا الاحتمال . هل تعتقد أننا قضينا سنوات في التخطيط دون النظر بعين الاعتبار لاحتمال رد فعل المناطق المختارة للقضاء عليها ؟

سوف لن يعلموا أنهم قد اختيروا لذلك . وسوف لن تكون كل شحنات الحبوب موبوءه بالليبو بروتين . وسوف لن نركز على مكان واحد . وسنعمل على نشر الوباء في الحبوب المزروعة محليا هناك . اضافة الى انه لن يموت الجميع . بل ان بعضهم فقط سيموتون وذلك حسب بنية الأغشية في خلاياهم . وسيبدو الأمر وكأن الطاعون قد عاد .

ـ وهل فكرت في الرعب الذي ستخلفه عودة الطاعون ؟

ـ ان ذلك سيكون درسا مفيدا لهم . وسنعلن عن اكتشاف ترياق لهذا المرض ، وسنعمم التلقيح الشامل في المناطق التي نعلم أنها لن تصاب . ان العالم مصاب بمرض يائس ولا بد من الاستماتة في المعالجة . ان العالم على شفا موت مريع من المجاعة . لذلك لا مجال للمناقشة في طريقة انقاذه .

قال رود مان : أود أن أسأل هل هذه هي الطريقة الوحيدة . أم أنها الطريقة السهلة التي لن تتطلب أية تضحية منكم بالذات . . بل بلايين من الأخرين من البشر . وتوقف رودمان عندما جاءت عربة تحمل الطعام الى الغرفة . وقال : لقد أوصيت لكم على بعض الطعام . يمكن أن نتناوله الآن خلال لحظات من الهدنة بيننا ، وأمسك باحدى الشطائر وقال : على الأقل فلنأكل جيدا بينما نناقش اكبر جريمة قتل جماعي في التاريخ نظر أفار الى ماتبقى من شطيرته وقال : هل هذا هو الأكل الجيد ؟ بيض على خبز غير طازج ثم تنهد وهو يقول : لو كنت مكانك لغيرت المطعم الذي أتعامل معه .

راقب رودمان الآخرين وهم يأكلون ، ثم مد يده وتناول الشطيرة الأخيرة وقال :

ـ لقد خطر ببالي أن بعضا منكم سيفقد شهيته بسبب موضوع المناقشة ، لكنني كنت مخطئا . فكلكم قد أكل .

قال أفار : وكذلك أنت . بل انك مازلت تأكل .

رد رودمان بينما كان يمضغ ببطء : نعم وانني أعتذر عن كون الخبز غير طازج ، فقد حضرت الشطائر بنفسي البارحة ، ومضى عليها أكثر من خمس عشرة ساعة .

تساءل أفار : أنت حضرتهم بنفسك ؟ .

ـ نعم كان لابد من ذلك . اذ ليست هنالك طريقة أستطيع أن أتأكدها من وضع الكمية المناسبة من الليبو بروتين .

ـ ماذا تقول ؟ .

ـ أيها السادة : لقد قلتم لي انه من الضروري أن نقتل البعض لانقاذ الآخرين . ربما تكونون على صواب ، بل انكم أقنعتموني بذلك . ولكن لابد لنعرف تماما ماذا نحن فاعلون من التجربة على أنفسنا . وما الشطائر التي تناولتموها الا تجربة في هذا المجال .

قام بعض المسؤولين من كراسيهم وقالوا : لقد سممتنا .

قال رودمان : ليس ذلك بالأمر الأكيد . فأنا لا اعرف البنية الكيميائية لكل منكم تماما ، لذلك لا استطيع أن أضمن نسبة ٧٠٪ التي تحدثتم عنها .

حدقوا فيه بأعين جمدها الفزع ، بينما تابع رودمان :

ـ على أنه من المرجح أن يموت اثنان أوثلاثة منكم خلال هذا الاسبوع . وماعليكم الا الانتظار لمعرفة من سيكونون . ليس هنالك دواء أو ترياق ، ولكن لاتقلقوا فهو موت غير مؤلم .

وستكون يد الله هي القاضية ـ كما ذكر أحدكم . . وهو درس مفيد كما ذكر آخر . وفيما يتعلق بالذين سيعيشون منكم فقد تتغير آراؤ هم حول الموت الانتقائي .

قال أفار : انك تخادعنا . فقد أكلت من الشطائر مثلنا

رودمان : نعم لقد حضرت الليبو بروتين بصورة تناسب بنيتي الكيميائية الحيوية بحيث أن موتي سيكون أكيد وسريعا . وأغلق وهو يقول :

عليكم أن تستمروا بدوني . . . أعني أولئك الذين سيعيشون منكم . □



قضية

تحليل فى الدوافع والاهداف

بقلم : فارس المنصوري *

في رمضان الماضي نشرت صحيفة « صن » SUN اليومية الواسعة الانتشار «كاريكاتورا» يصور مجموعة من الخنازير وهي تتظاهر بغضب أمام مطابع وابنغ (التي تصدر عنها هذه الصحيفة اللندنية) بينما يقول الشرطي الذي يحرس البناية : « المشكلة هي أن الخنازير تحتج على تسميتها عربا !! »

وفيما يلي قصة هذا الكاريكاتور الذي رسمه فرانكلين : قبل فترة صدرت « الصن » وهي تحمل عنوانا رئيسيا في صفحتها الأولى يقول : « خنزير عربي يتسلل عائدا الى بريطانيا ، اركلوه الى الخارج !» والمقصود مواطن ليبي عاد الى بريطانيا ، فاذا بالصحيفة المذكورة التي توزع حوالي أربعة ملايين نسخة يوميا تتهمه بالانتماء الى مجموعة الليبيين الذين رحلتهم السلطات البريطانية من أراضيها ، اثر حادث مصرع الشرطية ايفون فليتشر أمام السفارة الليبية في ابريل ١٩٨٤ .

على أن أحد المواطنين البريطانيين استاء من العنوان العنصري الذي يشتم العرب دونما تمييز ، وقدم شكوى الى مجلس الصحافة البريطاني الذي يشرف على التزام الصحف بالقواعد الاخلاقية والمهنية .

لكن هذا المجلس بعد البحث والتداول في موضوع الشكوى أصدر حكمه بأن عنوان « الصن » لم يكن عنصريا ، مبررا قراره على النحو التالي : صحيح أن العنوان كان مسيئا ومهينا ، وذلك ما قصد به فعلا ، وصحيح أن الصحيفة اتخذت في هذا

* باحث وكاتب عربي يقيم في اقليم الاندلس الاسباني ، له دراسات وبحوث تتناول الصهيونية والمواقف الغربية من القضايا العربية والاسلامية .

العنوان موقفا بعيدا عن الموضوعية المطلوبة في كتابة العناوين ، الا أن عبارة « خنزير عربي » مع أنها شديدة ، ليست عنصرية في اعتبار المجلس ، وبالتالي لن يصدر حكم زجر بحق الصحيفة .

وكانت نتيجة هذه التبرئة ان عادت « الصن » فأكدت على موقفها العنصري المهين للعرب جميعا وللمسلمين بنشرها ذلك الكاريكاتور الذي لم تعرف الصحافة البريطانية مثيلا له في القسوة المتناهية منذ الحرب العالمية الثانية .

هذا الحادث أثار ثائرة العرب في لندن ، وأعادات إحدى الصحف العربية الصادرة في العاصمة البريطانية نشر كاريكاتور فرانكلن ، واضعة اياه في صدر صفحتها الأولى تحت العنوان : « يا عرب .. الى متى السكوت على الاهانات ! »

وفورا وضع العرب اللوم على اليهود والصهيونية ، مشيرين الى مسؤ وليةروبرت مردوخ صاحب مجموعة الصحف التي تضم « الصن » « والصنداي تايمز » و « التايمز » وهو يهودي صهيوني ، والواقع أن هذا الملياردير الاسترالي الذي يمتلك عددا كبيرا من الصحف والمجلات ودور النشر وشركات الانتاج السينمائي والتلفزيوني في مختلف أنحاء العالم ، من استراليا الى بريطانيا وأفريقيا والولايات المتحدة وكندا ، ليس يهوديا ، وانما هو ابن قسيس مسيحي بروتستانتي ، ولا تربطه علاقة دم باليهود ، ولو أن العرب قاموا ببحث تاريخ هذا الرجل وأصله وسيرته ، وهذه المعلومات متوفرة في الكتب والمراجع العامة ، لتيقنوا من مسيحيته الخالصة ، لكنهم افترضوا أن مردوخ اسم يهودي ، وغاب عن ادراكهم أنه اسم اسكتلندي قح وشائع بين الاسكتلنديين ، وبين المشاهير الذين يحملون هذا الاسم في الحاضر الروائية البريطانية المعروفة آيريس مردوخ المرشحة لنيل جائزة نوبل للآداب .

ذكرنا أن مردوخ ابن قسيس بروتستانتي ، اسكتلندي الأصل ، على ان هذا لا يعني مطلقا أن موقف صحفه المناهض للعرب ناجم بالضرورة عن خلفيته المسيحية ، فالواقع أن العداء الغربي للعرب يمكن تشبيهه بالسور الكبير الذي تدخل في بنيانه أحجار ولبنات متعددة النوع والمصدر ، ولدراسة ظاهرة العداء وتحليلها بشكل تشريحي موضوعي يستهدف اكتشاف الاسباب الكامنة وراء هذا الموقف الذي تساهم في تكوينه الأهواء العنصرية والدينية والاجتماعية ، والدوافع السياسية والاقتصادية ، لابد من العودة الى أواخر القرن الماضي لتتبع الخيط الى بدايته .

وفيما كان العرب والمسلمون يظهرون بشكل سلبي في السينما والتلفزيون وحتى المسرح ، كان اليهود يقحمون اقحاما في افلام سينمائية وتلفزيونية تمتلىء بالتمجيد والمديح لهم ، ولدينا نموذج على ذلك في فيلم « غاندي » من اخراج البريطاني (غير اليهودي) رشارد انتبورو ، ففي هذا الفيلم الذي يسجل سيرة الزعيم الهندي صاحب مذهب المقاومة بلا عنف ، نشاهد مشهدا أقحم اقحاما في القصة ، فان أحد الرجال البيض الذين ينضمون الى صفوف غاندي أثناء مقاومته لتفرقة العنصرية في جنوب افريقيا في أوائل هذا القرن ، يظهر وهو يرتدي نجمة داود حول عنقه ، لافهام المشاهد أنه يهودي ، اقتنع برسالة غاندي وجاهد معه ، هذا الرجل الذي يظهر مرتين في الفيلم ،دون أن يشكل هذا الظهور أي اضافة للقصة وسياقها ، فضلا عن أن موضة ارتداء نجمة داود لم تنتشر بين اليهود الا ابتداء من الخمسينيات ، بينما يعود المشهدان المذكوران الى فترة تاريخية تسبق ذلك بعشرات السنين . لكن المسألة تتعلق بالتركيز على اليهود ودورهم في صنع الأحداث الكبرى أينما حدثت .

هذه النغمة التمجيدية أصبحت ظاهرة من ظواهر عصرنا ، نسمعها في الاذاعة ، ونشاهدها في التلفزيون والسينما والمسرح ، ونقرأها في الصحف والكتب ، ومؤخرا وجدت هذه الظاهرة واسطة جديدة لها في شكل لعبة منزلية ظهرت مؤخرا واكتسحت العالم وأضحت اليوم اللعبة المنزلية الاولى ، اذ درت على أصحابها الامريكان مئات الملايين من الدولارات ، وفاقت مبيعاتها جميع مبيعات الألعاب المنزلية الأخرى مجتمعة ، وبينها ألعاب كلاسيكية ذات تاريخ طويل وشعبية واسعة ، مثل سكرابل ومونوبولي اخ . . .

وتقوم « انشغالات تافهة » وهذا هو اسم اللعبة على مبدأ بسيط هو : المعلومات العامة ، فاللاعب الذي يمكن أن يتراوح سنه بين الثالثة عشرة والسبعين

يلعب على لوحة مقسمة الى خانات ملونة عديدة ، وعليه تحريك مركبته عبر هذه الخانات حسب الرقم الوارد في النرد ، وكلما تحط مركبته على خانة يسحب غريمه بطاقة تحمل نفس لون تلك الخانة ، ويطلب منه الاجابة على سؤال وارد في البطاقة ، علما بأن الجواب الصحيح مطبوع فيها الى جانب السؤال ، وتحتوي البطاقات على ستة آلاف سؤال منتقاة من الجغرافيا والتاريخ والسياسة والعلوم والرياضة والفنون والطبيعة وعالم التسلية .

وقد أطلق واضعو اللعبة الامريكان على لعبتهم اسما يوحي بأنها في عداد الهوايات أو الانشغالات التافهة القليلة الأهمية والجدية ، وذلك لتطمين الجمهور وافهامه أن الأسئلة ليست من الوزن الثقيل ، وانما هي خفيفة مسلية . . ومثالية لتمضية أوقات الفراغ مع الاصدقاء .

بيد أن العربي الذي يطلع على الأسئلة في النسخة الاصلية الانجليزية (وهي التي ترجمت عنها النسخ الأخرى) سيجد أن عددا لايستهان به من هذه الاسئلة يتوخى ترويج أفكار مسبقة ذات طابع تلقيني بحت .

وهذه هي الأسئلة المتعلقة بالعرب . . و « اسرائيل » .

فبالنسبة « لاسرائيل » نعثر على الأسئلة التالية :

- ما هي عاصمة « اسرائيل » ؟ الجواب : القدس

ولايذكر واضعو اللعبة أن الدولتين الوحيدتين اللتين اعترفتا بالقدس عاصمة شرعية « لاسرائيل » هما كوستاريكا وليبيريا ، وانهما قد فعلتا ذلك تحت وطأة الضغط الأمريكي الشديد .

- من هو أول رئيس وزراء اسرائيلي ؟ في أي بلاد يقع ميناء حيفا ؟ كم عدد الاشرطة في علم « اسرائيل » ؟

- كم عدد الرهائن الذين قتلوا في غارة عينتيبة ؟ كم عدد الكوماندوس الاسرائيليين الذين قتلوا في غارة عينتيبة ؟

- أين اختطف الكوماندوس الاسرائيليون أدولف ايخمان ؟ على أي عين كان موشي ديان يضع عصابته ؟

- كم عدد الرياضيين الاسرائيليين الذين قتلوا أثناء الألعاب الأولمبية في ميونخ ؟

- مااسم الدولة المتاخمة للبنان وسوريا والأردن ومصر ؟ ما اسم الدولتين المتاخمتين للبحر الميت ؟

- أي زعماء ثلاثة وقعوا على اتفاقية كمب ديفيد ؟

ثم :

- أي رئيس وزراء اسرائيلي قضى سنتين في معسكر اعتقال روسي ؟ الجواب مناحيم بيغن .

وفي مقابل هذه الاسئلة الموجهة التي تدور حول جغرافية « اسرائيل » وتتناول زعماء « اسرائيل » وبطولات « اسرائيل » ، نجد حفنة من الاسئلة تتعلق بالعرب :

- بأي يد لايأكل البدوي الذي يقطن الصحراء ؟

- كم عدد الأنهار الموجودة في العربية السعودية ؟ الجواب : لاتوجد أنهار .

- ما هي الدولة العربية الوحيدة بلا صحراء ؟ الجواب : لبنان .

- أي دولة صحراوية تتاخم السعودية والعراق والخليج العربي ؟ الجواب : الكويت

نرى في هذه الأسئلة عزفا واضحا على الفكرة العنصرية القديمة التي تؤكد على صحراوية الوطن العربي وبداوة الفرد العربي ، واستكمالا لهذه الصورة السلبية التي ترسمها الأسئلة للشخصية العربية ، نجد أسئلة أخرى تضيف تشويها للنضال الفلسطيني الى هذه الملامح الكئيبة .

- من هو الشخص الوحيد الذي ألقى كلمة في منظمة الأمم المتحدة وهو متمنطق بمسدس ؟

وطبعا الجواب معروف سلفا . فالشخص المقصود هو ذلك « الارهابي السيىء الصيت » ياسر عرفات ، وهكذا يوضع « الارهابي » عرفات مقابل المناضل في سبيل الحرية والديمقراطية « الذي سجنه الروس في معسكرات الاعتقال القاسية : مناحيم بيغن !

من بين ستة الاف سؤال تتناول شتى المواضيع في التاريخ والجغرافيا والفنون والسياسة والعلوم والرياضة والطبيعة ، الاسئلة التي ذكرناها هي الوحيدة المتعلقة بالعرب والمسلمين .

وليس من باب الصدفة أن يفوز ليون أوريس الكاتب الأمريكي الصهيوني بحصة الأسد بين اسئلة « انشغالات تافهة » ، فانه الكاتب الوحيد الذي يتناوله أكثر من سؤال واحد ، وهو شرف لم ينله أدباء

من وزن تولستوي وبلزاك وغوته وهوميروس وسرفانتس . رغم ما يشبه الاجماع على ضحالة موهبته الأدبية ، وطبعا أهم سؤال يدور حول كتب أوريس هو التالي : ـ

ـ أية رواية من روايات ليون أوريس تناولت مولد « اسرائيل » ؟

والملاحظ أن العرب يركزون ردود فعلهم الارتجالية على مظاهر العداء دون جوهره ، ولا ريب في أن كاريكاتور « الصن » جارح ومهين ، الا أنه في نهاية المطاف مجرد وقاحة وتفاهة .

ان الأخطر بكثير من هذا الكاريكاتور وما شابه ذلك « هو الاتجاه المعادي المدروس الذي شاهدناه في لعبة « انشغالات تافهة » الذي يرمي الى النيل من سمعة العرب والمسلمين على صعيد العالم .

فاللعبة المذكورة صدرت حتى الان في نسخ فرنسية واسبانية وألمانية وايطالية وبرتغالية ويابانية وهندية الى جانب النسخة الانجليزية الاصلية ، وفي كل نسخة من هذه النسخ التي تباع بالملايين ، تتكرر الصورة المعيبة للشخصية العربية ، صورة الشخصية الصحراوية التي تحيا وسط اجواء الارهاب والاغتيال والتخلف الحضاري ، ولاشك أن جيلا كاملا سينشأ في العالم ، بشقيه الشرقي والغربي ، وهو على ايمان تام بأن القدس هي العاصمة التاريخية الشرعية المعترف بها دوليا لدولة « اسرائيل » الديمقراطية المحبة للسلام !

والمفارقة المؤلمة أن شركة « تريفيال بيرسيوت » تعمل حاليا بجد ونشاط على تسويق النسخة العربية المعدة خصيصا لنا ، لو أننا لانظن أنها ستذهب الى حد وضع سؤال عن عاصمة فلسطين ، فالقدس لايمكن أن تكون عاصمة « اسرائيل » وفلسطين في آن واحد ، كما أنها ستدرج بين قائمة أسئلتها أسئلة حول المقاومة الفلسطينية وشرعيتها التي لاتقبل الجدل ، ولكنها على الأرجح ستخصص الكثير من الاسئلة عن التراث العربي الاسلامي ، فهي بعد أن حجبت ذكر أية اشارة الى هذا التراث في نسخها الانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية واليابانية والهندية والصينية و . . و . . ستتكرم على العرب بتذكيرهم بأمجادهم في التاريخ من أجل وضع اليد على أموالهم.

وهكذا يمكن القول بأن شركة تريفيال بيرسيوت تستحق التهنئة على شطارتها الفائقة ، فهي بعد أن لوثت سمعة العرب ومرغتها في الأوحال ، جاءت الان لتنال مكافأتها المادية الدسمة منهم !!!! □

منتدى العربي

تعقيب على مقال : صور المحاربين من تاريخنا

بقلم : ابراهيم ونوس

عودتنا مجلة العربي منذ صدور أول عدد منها حتى اليوم على دقة المعلومات التي ترد في كتاباتها وبأقلام كتابها المرموقين ، واذا ماحدث خطأ ما فمرده الى السهو من المحرر الذي يراجع المقال قبل اجازته للنشر ، وجل من لا يخطي . . .

أقول هذه الكلمات بعد أن قرأت مقال الدكتور هاشم ياغي بالعدد ٣٣٢ من مجلة العربي بعنوان « صور المحاربين في تاريخنا » . . يستعرض فيه صور

المقاتلين العرب في الجاهلية ، وصدر الاسلام ، وفي مرحلة تمزق الدولة الاسلامية الى إمارات وولايات شبه مستقلة في القرن الرابع الهجري .. وعندما يصل الى رسم الصورة الثالثة للمحاربين ، المتمثلة بجيش الأمير الحمداني سيف الدولة يقول : ص ١١١ من مجلة العربي » :

ـ « أما الصورة الثالثة التي وددت أن أشير اليها من صور المحاربين في تاريخنا فهي صورة جيش الأمير سيف الدولة الحمداني الذي كان يقف رغم صغر امارته على الحدود بين الدولة الاسلامية والدولة البيزنطية وقفة شجاعة ، وان كانت تتكيء على جيش يغاير في تركيبه جيش القبائل في الجاهلية ، وجيش المسلمين في الفتوح .. فقد كان خليطا من أقوام متعددة الجنسيات ، في عصر اقطاعي غرق في أسواق الرقيق الذي أفاد منها سيف الدولة ، فأنشأ ذلك الجيش الذي يصفه الشاعر الكبير المتنبي بقوله :

أتوك يجرون الحديد كأنهم
سروا بجياد مالهن قوائم
خميس بشرق الأرض والغرب زحفه
وفي أذن الجوزاء منه زمازم
تجمع فيه كل لسن وأمة
فما يفهم الحداث الا التراجم

والحقيقة التاريخية تخالف هذا القول تماما ، فجيش سيف الدولة كان بغالبيته من أبناء أفخاذ بكر بن وائل ، عشيرته تغلب ، وشيبان وغيرهما ، وأبناء القبائل العربية الأخرى التي كانت تسكن بوادي ومدن شمال بلاد الشام ، كبني كلاب ، وقشير ، ونمير ، وبلعجلان وتنوخ وغيرهم .. وهذه القبائل كانت تسكن المناطق التي تمتد من الموصل ، وديار بكر شرقا ، الى أنطاكية واللاذقية غربا ، و « من حدود بلاد الشام مع الدولة البيزنطية شمالا ، حتى بوادي « سلمية » و « تدمر » و« حسياء » جنوبا .. واذا وجد في جيشه بعض الغلمان والقادة من غير العرب ، فهم قلة لا يتجاوزون عدد أصابع اليدين ، ذكر لنا التاريخ أسماء بعض منهم « يماك » و « قرعويه » و « نجا » ..

والشاعر أبو الطيب المتنبي لم يصف في الأبيات التي أوردها كاتب المقال جيش الأمير سيف الدولة .. بل وصف بها جيش الروم الكبير الذي هزمه سيف الدولة شر هزيمة في معركة « الحدث الكبرى » عام ٣٤٣ هـ ..

والحدث قلعة قديمة على حدود بلاد الشام مع الدولة البيزنطية ، خربها وأحرقها القائد البيزنطي «الدمستق فردس فقاس » سنة ٢٣٧ هـ . فقرر الأمير سيف الدولة في ١٧ جمادى الثانية من عام ٣٤٣ هـ ، احتلالها واعادة ترميم حصونها وجدرانها ، كي يجعل منها قاعدة عسكرية متقدمة لقواته ، ويحرم العدو البيزنطي من الاستفادة منها في عملياته الحربية ، وفيما كان سيف الدولة منهمكا مع قادته وجيشه وعماله في بناء حصون القلعة تقدم القائد البيزنطي نحو القلعة بجيش عرمرم من اليونان والبلغار والخزر والصقالبة والروس والأرمن ، زاد عن خمسين ألفا بين فارس وراجل ...

وعندما وصل الجيش البيزنطي الى أرض المعركة ، أعطى القائد أوامره بمحاصرة قلعة الحدث .. فتم له هذا ..

تم حصار الروم لجيش سيف الدولة في أصيل أحد أيام أواخر جمادى الثانية من عام ٣٤٣ هـ ، وكان الأمير سيف الدولة قد علم مسبقا ماذا سوف يفعل القائد الرومي ، وقد هيأ نفسه له ، فقرر أن يخوض معركته المريعة في صباح اليوم التالي .. فأمر وحدات الصدمة الرئيسية في جيشه أن تتهيأ خلال الليل ، وعددها حوالى خمسة عشر ألفا بين فارس وراجل ، بقيادة ابن عمه الأمير أبي فراس الحمداني ومحمد وهبة الله ابني أخي سيف الدولة ، وناصر الدولة أمير مدينة الموصل في تلك المرحلة من التاريخ ، « ونجا » غلام سيف الدولة ، وأبقى الأمير سيف الدولة خمسة آلاف من خيالة البدو الخفيفة بامرته لحسم المعركة في الوقت المناسب ..

مع بزوغ أول ضوء في سلخ جمادى الثانية ، تقدم أبو فراس بقوام جيشه وهاجم جيش الروم بعنف وضراوة ، ومن مكان لم يكن يتوقعه القائد البيزنطي ، وهو اتجاه حصن من حصون القلعة يسمى « الأحيدب » .. دارت معركة رهيبة جدا لم يذكر التاريخ لها مثيلا في تلك الحقبة .. أبدى الأمير سيف الدولة حنكة ، وفنا قياديا عالي المستوى ، وتخطيطا ، مدهشا ، وشجاعة فائقة .. وبعد مرور بضع

ساعات على بدء المعركة ، والروم يعتقدون أنهم الغالبون ، وفي الوقت المناسب الذي خطط له الأمير سيف الدولة . . بدأ هجومه السريع بخيالته الخفيفة من فرسان البدو المعروفين بخبراتهم القتالية العالية باتجاه قلب الجيش البيزنطي ، وشق طريقه بهم بين صفوف الجيش المعادي ، ومعه أبو الطيب المتنبي ، حتى وصل الى مقر قيادة الجيش البيزنطي فلم ير أمامه سوى الفرار والنجاة من سيف الدولة . . ففر بسرعة ، وترك جيشه طعما لسيوف جنود سيف الدولة . . وقبل غروب شمس ذلك اليوم ، كان جيش حلب يسيطر سيطرة كاملة على الموقف ، بعد ابادة جيش الروم بكامله تقريبا ، وقتل في هذه المعركة ابن وصهره ، وابن عمه ، وزوج أخته . . وانتشرت جثث عشرات آلاف من القتلى من جيش الروم فوق أرض المعركة . . فأهاج هذا المنظر المريع شاعرية أبي الطيب المتنبي ، فنظم قصيدته التي يصف فيها المعركة ذات المطلع :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

وأنشدها أمام الأمير سيف الدولة ، وجنده المنتصرين ، والعمال العرب يبنون آخر شرفة في قلعة الحدث . .

وفي هذه القصيدة يصف أبو الطيب الأمير سيف الدولة أثناء المعركة فيقول :

وقفت وما في الموت شك لواقف
كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الأبطال كلمى هزيمة
ووجهك وضاح وثغرك باسم

ويصف أبو الطيب جيش الروم ، وليس كما ذكر كاتب المقال جيش سيف الدولة . . فيقول :

١٦ ـ أتوك يجرون الحديد كأنهم
سروا بجياد ما لهن قوائم
١٧ ـ اذا برقوا لم تعرف البيض منهم
ثيابهم من مثلها ، والعمائم
١٨ ـ خميس بشرق الارض والغرب زحفه
وفي أذن الجوزاء منه زمازم
١٩ ـ تجمع فيه كل لسن وأمة
فما تفهم الحداث الا التراجم

قال أبو البقاء العكبري في شرحه للبيت رقم ١٧ من القصيدة مايلي :

ـ « المعنى : جعل الروم يبرقون لكثرة ما عليهم من الحديد ، والبريق اللمعان ، يفرق بين سيوفهم وبينهم ، لأن على رؤسهم البيض والمغافر ، وثيابهم الدروع ، فهم كالسيوف ، وقد فسره بقوله : « من مثلها » . . أي مثل السيوف ، يريد من الحديد وأشار بهذا الوصف ، أعني كثرة سلاح هذا الجيش الى قوته ، وبما ذكره عن هذه الهيئة الى شدته ، وسمعت بعضهم ، وكان شيخا يقرأ عليه الديوان يقول : « أخطأ أبو الطيب ، كيف ذكر العمائم ، والعمائم للعرب . . وليست للروم ، فكيف جعلها للروم ؟ » فضحكت من قوله ، وقلت له : « الضمير في « مثلها الى أين يعود ؟ اليس الى البيض وهي السيوف ؟ فلم يدر ما قلت » .

وبذا يتبين لنا أن أبا الطيب المتنبي في الأبيات التي أوردها الكاتب في مقاله ، يصف فيها جيش الروم ، وليس جيش سيف الدولة ،فجيش سيف الدولة كانت وحداته متجانسة تماما ـ كما قلت سابقا ـ ويجمع بين الصورة الاولى التي رسمها الكاتب للمحاربين العرب في العصر الجاهلي ، لأن جيش سيف الدولة بمعظمه كان من أفخاذ قبيلة بكر بن وائل ، والصورة الثانية للمحاربين المسلمين الأوائل ، الذين كانوا يقاتلون لهدف سام ، وتأدية رسالة عظيمة خالدة هي رسالة الاسلام . .

وبعد . . أرجو للدكتور هاشم ياغي كاتب المقال التوفيق . . والى مجلة العربي المزيد من السمو والمجد . . لأنها أتاحت لنا مثل هذا اللقاء على صفحاتها ، والله ولي التوفيق . .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . □

■ على الانسان في سبيل التراحم والحب الا يدع للموت سيطرة على فكره
(توماس مان) .



عندما يتكلم الحجر عن العرب .. في الشمال الإسباني

استطلاع : حسن محمود عباس / تصوير : أوسكار مترى



فوق/ في هذا الموقع اكتشف العرب المياه المعدنية . وقد شيدت مبان حديثة يؤمها السائحون للاستشفاء .
إلى الشمال/ فتحة في أحد جدران قلعة أيوب ، أحدثها الزمن . . .



كثر الحديث عن جنوب أسبانيا وآثار العرب في الأندلس ، وامتشق كتاب كثيرون أقلامهم ، وأطنبوا في الوصف والقول ، ولكن . . ماذا عن وجود العرب وآثارهم في الشمال ؟ ألا يجدر بنا أن نقف وقفة تستطلع وتتأمل . . وتروي ؟

أما عن الوجود العربي في الشمال الأسباني فقد كان قصيراً نسبياً اذا قورن بمئات السنين التي قضاها العرب في الجنوب ، ولكنه كان وجوداً فاعلاً مؤثراً . ترى آثاره ماثلة في أكثر من مجال ، وما أبراج الموحدين في طوريل وقصر الجعفرية في سرقسطة وقلعة أيوب في البلدة التي تحمل الاسم ذاته الا شواهد عدل .

كانت بلنسية وجهتنا ، وهي المدينة الثالثة من حيث الأهمية بين مدن أسبانيا ، وتأتي بعد مدريد وبرشلونة . يبلغ عدد سكانها حوالي نصف مليون نسمة ، وترتبط بمدريد بخط حديدي ، وبطريق بري طوله حوالي ٣٢٠كم ، وهي تبعد عن شاطيء البحر ٤كم .

وبلنسية مدينة تشتهر أرضها بالخصب ، وبكثرة الأشجار والبساتين ، وكان العرب يصفونها بقولهم أنها أرض التراب ، لجودة تربتها ، وسعة رقعة الأرض الزراعية فيها ، وهي كثيرة الجنائن ، كانوا ـ أي العرب ـ اذا أحبوا بلدا تمنوا له جنائن بلنسية ونخيل البصرة .

فتحها طارق بن زياد في عام ٧١٤ م ، واستردها الاسبان في عام ١٢٣٨ ، وحفلت حياتها ـ بين هذين التاريخين ـ بأحداث جسام ، وظهر فيها غير قليل من الأدباء والعلماء والشعراء . ظلت بلنسية ـ بعد زوال الحكم العربي عنها وعن اسبانيا بعامة ـ معقلا رئيسيا من معاقل الموريسكيين ـ وهم العرب المتنصرون ـ لأكثر من قرن من الزمن ، ولكنها على الرغم من ذلك لم تحتفظ الا بالقليل النادر من الآثار العربية ، أما العادات والتقاليد فلا تستطيع أن تنسب للعرب منها شيئا يذكر ، ويلفت انتباه المتجول في شوارعها أسماء عربية كشارع الرصافة الذي يؤدي الى حي يعرف بهذا الاسم أيضا ، فهل أن موقعها الحالي هو ذات الموقع الذي وجدا فيه أيام الحكم العربي للمدينة ؟ توجهنا بهذا السؤال الى السيد (أرتير كلافير) المرافق الذي كلفه بالطواف معنا معهد السياحة التابع لجامعة بلنسية فأجاب :

« نحن نعلم أنه قد كان في بلنسية القديمة (على عهد العرب) شارع وحي يحملان هذا الاسم ، ولكننا الآن ، وبعد مضي ٧٥٠ سنة على زوال الحكم العربي للمدينة ، لا نستطيع أن نحدد المواقع ، وأن نجزم في القول بأن هذا الشارع وذلك الحي يقعان في موقع الشارع والحي القديمين . فليس لدينا مرشد جغرافي يحدد مواقع المدينة القديمة بدقة ، ولكنني أؤكد بأنهما قديمان نسبيا » .

يمتد شارع الرصافة من حلبة مصارعة الثيران ، ثم يتقاطع مع شارع « خوسيه انطونيو) وهو شارع تجاري مهم ، تكثر في وسطه أشجار النخيل ، يقول السيد (كلافير) : « أما عن النخيل فلا أحد يماري في أن العرب قد جاءوا به الى بلنسية ، والى غيرها من المدن الاسبانية ، تماما مثلما جلبوا لنا أشجار البرتقال وزراعة الأرز وصناعة الحلويات ، والعناية بتربية النحل بغية الانتفاع بالعسل » . ويصحبنا مرافقنا الى عدد من الأحياء القديمة في المدينة ويقول : « ان الطابع المميز لهذه الأحياء هو الطابع العربي ،

فالشوارع الضيقة والنوافذ البارزة ، تحمل طابعا عربيا ملحوظا » .

في السوق :

واتجهنا الى ميدان يقال له « ميدان السوق » وهو سوق عربي قديم ، يقول مرافقنا : « ما زال هذا الميدان يعرف بالسوق العربي ، وقد قلّت أهميته الآن ، ولكنه ظل حتى القرن الثامن عشر مركزا تجاريا مهما ، حيث كان الباعة يأتون اليه بما يحملون من بضائع مختلفة ، ويحتشد الناس هنا في أيام محددة من الأسبوع يتبادلون البيع والشراء » .

ولا تبعد كاتدرائية بلنسية ببنائها القديم الضخم عن السوق كثيرا . ويقال في تاريخها أنها كانت كنيسة في عهد الرومان ، ولكن العرب جعلوا منها جامعا كبيرا ، ولما استرد الاسبان المدينة من العرب هدموا الجامع وبقي منه عمود ، وشيدوا الكاتدرائية في مكان الجامع ، وظل العمود الذي لم يهدم يشغل ركنا من أركان الكاتدرائية .

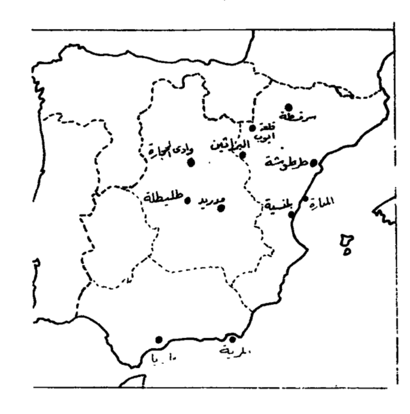
ويشير علينا المرافق بالذهاب الى الحمامات العربية ، فلما بلغناها وجدنا أنها قد تحولت الى نادٍ رياضي ، ولم يبق منها الا باب قديم !

وكان يحيط بمدينة بلنسية سور له أبواب عدة ، منها ما يعرف الآن « بالباب العربي » وقد هدم السور في عام ١٨٧١ ، وزالت الأبواب جميعا ، ما عدا هذا الباب الذي ظل شاهدا على أن العرب قد مروا من تحت سقفه !

في الملبس والمأكل :

قصدنا بيتا من بيوت الأزياء التراثية ، وسألنا عن امكانية العثور على ملابس أندلسية ، فوجدنا منها نماذج عدة ، وهي نسائية في معظمها ، ولكن أحدا من الناس لا يلبسها ، بل تظهر في المناسبات العامة ، كالاحتفالات بأيام مدينة بلنسية من كل عام ، كما تظهر على خشبات دور العرض المسرحي اذا كانت الشخصيات ترجع في زمانها الى عهد العرب .

أما في المأكل فهناك « طبخة » عربية تحظى بشعبية واسعة في بلنسية بخاصة وفي اسبانيا بعامة ، يقول (البلنسيون) انهم هم الذين ورثوا هذه الوجبة عن



المطبخ العربي القديم ، واحتفوا بها وطوروها ، ثم نقلت عنهم الى مدن اسبانيا ، أنها « البائية » كما بلفظها الاسبان أو « البقية » كما يعرفها العرب في بلاد الشام بخاصة ، يقال في أصلها العربي انها تتألف من بقايا بعض الأطعمة كالخضار والدجاج والأسماك والأرانب ، كانوا اذا بقي لديهم كميات قليلة من هذه الأطعمة يحتفظون بها ، ثم تجمعْ كلها أو بعضها في قدر واحد ، بعد أن يضاف اليه الأرز لتقدم مرة أخرى ، بعد أن اكتسبت من « جمعها » مذاقا جديدا . أما التطور الذي لقيته على يد الاسبان فهو يتمثل في اختيار نوع واحد من اللحوم يضاف اليه الخضار والأرز ، يمكنك أن تذهب ـ اذن ـ الى أي من المطاعم المتخصصة بطبخها ، لتطلب « بائية » بالأرانب ، أو بالدجاج ، أو بالسمك وهكذا ، ويلح الناس في طلبها في أيام الآحاد وفي الأعياد والمناسبات العامة . وقد تذوقنا هذا الطبق الشهي في أحد المطاعم الكبيرة بدعوة من معهد السياحة .

النواعير والبراكات :

ومن آثار العرب الباقية في ريف بلنسية النواعير ، وهي احدى وسائل الري التي أخذ بها الزراع



فوق/ السور الذي بناه العرب حول قرية البراثين وقد بقيت معظم أجزائه .

الى اليمين/ أحد الأزقة في قرية البراثين وقد احتفظ بطابعه العربي القديم .

الى الشمال/ برج من أبراج الموحدين الأربعة التي شيدوها في مدينة طوريل وفيها تبدو دقة الزخارف وتناسق الألوان .



العرب ، والتي ما زالت قيد الاستعمال في كل من مصر وسوريا .

وللري في بلنسية قنوات وسواقي تثير الدهشة في كثرة تفرعاتها وحسن تنظيمها ، ان بساتين الريف المحيط بالمدينة تستقي الماء من النهر الأبيض ، منسابا في جداول عديدة وأقنية لا حصر لها ، نذكر منها قناة (مونكادا وتورموسى وراسكانا ومستالا وكورات وروبيلا ، وغيرها ، أما قناة (كورات) فمنتهاها في البحيرة ، وأما القنوات الأخرى فترجع الى النهر الأبيض مرة أخرى ، ثم تتوزع هذه القنوات في البساتين والأراضي الزراعية التي ترتوي منها في شعب ومجارٍ يصعب الوقوف على عددها ، والفلاحون وأصحاب البساتين على دراية تامة بكيفية الانتفاع بمياه الري هذه ، وهم ينتخبون لكل قناة هيئة تشرف على توزيع المياه منها ، ويتألف من الهيئات جميعا ديوان الري .

قال محدثنا ودليلنا السيد (أرتير كلافير) وقد كنا نقف أمام أحد أبواب الكنيسة الكبرى في بلنسية : « في هذا المكان يجتمع ديوان الرى يوم الخميس من كل اسبوع ، هنا يلتقي الفلاحون وأصحاب المزارع والبساتين ، ويعرضون مشكلات الري وسقاية الارض أمام قضاة ثمانية ، كل قاض يمثل ضاحية ، وفي هذه المحكمة العلنية يتم توزيع المياه بالعدل ، وتلك عادة جارية من أيام العرب الذين يرجع اليهم الفضل في تنظيم المياه وتوزيعها على هذا النحو المدهش » .

أما البراكة ويلفظها الاسبان « لابراكا » (وتجمع على براكات) فهي بيت عربي قديم ، كانت المساكن في منطقة « البوفيرة » ـ وهي تحريف لكلمة البحيرة العربية ـ تبنى على غراره ، ثم أخذ هذا الطراز من العمارة يندثر ، ولم يبق الآن الا نماذج قليلة لا تزيد عن عشر براكات ، ولعل الذي أغرى ببناء المساكن على هذا النمط أن أرض المنطقة رخوة ، تكثر فيها المستنقعات ، فهي قريبة من البحر ، ولا تحتمل أبنية كبيرة شاهقة . توجهنا الى احدى البراكات وكانت ـ بالصدفة ـ من أقدم ما تبقى منها . يسكن البراكة رجل عجوز في التاسعة والسبعين من العمر ، وزوجته البالغة ٧٦ سنة ، سألنا الرجل العجوز واسمه (انطونيو أراندا غارثيا) عما اذا كان قد سبق لوالده أن سكن هذه البراكة فأجاب بنعم ، وعما اذا كانت مساكن البحيرة كلها على غرار براكته فقال : نعم ، كل مساكن البحيرة كانت تتبع هذا النموذج من المساكن ، وقد حدث حريق كبير في منطقتنا أتى على معظم المباني المشيدة على هذا الطراز ، أنتم ترون أن البراكة تأخذ شكل مستطيل ، نقوم نحن بتقطيعه من الداخل الى غرف ومنافع صحية ، أما السقف (وهو على شكل العدد ٨) فيغطى بنوع من العشب يدوم طويلا ، لقد جددت عشب السقف منذ ٥٠ عاما ، أما البراكة المجاورة فقد جدد جاري عشب سقفها منذ ٧٥ عاما ، لقد ورثت هذه البراكة عن والدي . وأظنها بنيت قبل حوالي ١٥٠ سنة ، لأننا ـ انا واخوتي الكبار ـ ولدنا ونشأنا فيها » .

*** هل هناك أناس مازالوا يحرصون على سكنى هذا النوع من المساكن ؟**

ـ الشباب من الجيل الجديد يعزفون عن سكناها ، ويفضلون البناء على الطراز الأوروبي الحديث ، ولكن السلطات المحلية في بلنسية لا تسمح بهدم ما تبقى من البراكات .

*** أين ذهبت البراكات المماثلة اذن ؟**

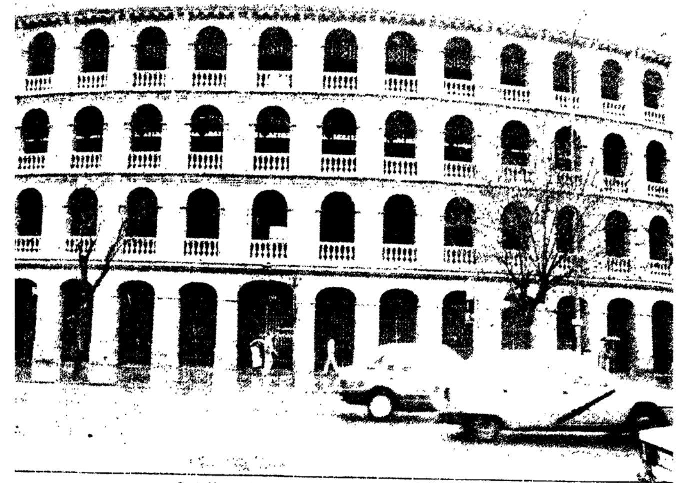
ـ زال كثير منها بفعل الحريق الذي أشرت اليه ، وقام الاهالي بهدم الجزء الأكبر لتحل محله مبان حديثة ، وقد صدر حديثا قانون يحظر على الناس هدمها ، بل ان بلدية بلنسية تدفع مساعدات مالية لاصلاح البراكات الحالية وترميمها وتجديدها .

*** هل يستطيع أحد من أبناء الجيل الجديد بناء براكة ؟**

ـ لايعرفون ، ولا يشغلون أنفسهم بها ، أما أنا ومن بقي من أبناء جيلي على قيد الحياة فنستطيع ذلك ، ولكننا لا نطيق بسبب ما ترى من عجز الشيخوخة .

ثم غادرنا البراكة شاكرين للعجوزين حسن استقبالنا ، واتجهنا الى ناحية السوق ، فدخلنا محلا يبيع عصيرا ، وتناولنا شرابا سائغا ، حلو المذاق ، أبيض اللون ، أشار به علينا رفيق دربنا المهندس (عدنان لبابيدي) وهو عربي الأصل من سوريا ، يحمل الجنسية الاسبانية .

سألنا البائع عن هذا الشراب وعن أصله فأجاب :



حلبة مصارعة الثيران في بلنسيه ، وتبدو عليها اثار العمارة الاسلامية .

« يصنع هذا الشراب ـ ويدعى تشوفا بالاسبانية ـ من حب أشبه بحب الحمص ، تنقع الحبوب بالماء ، ثم تدق في جرن ، ويضاف اليها ماء وسكر وقليل من عصير الليمون ، ويقدم باردا . نحن في بلنسية نعرف بأن العرب هم الذين أتوا بهذه الحبوب الينا . »

ويعقب رفيقنا المهندس العربي قائلا :

هذا الشراب شائع في بعض المدن السورية ، وهو يصنع من نفس الحبوب التي يصنع منها في بلنسية ، والناس هناك يدعونها « حب العزيز » .

في الطريق الى سرقسطة :

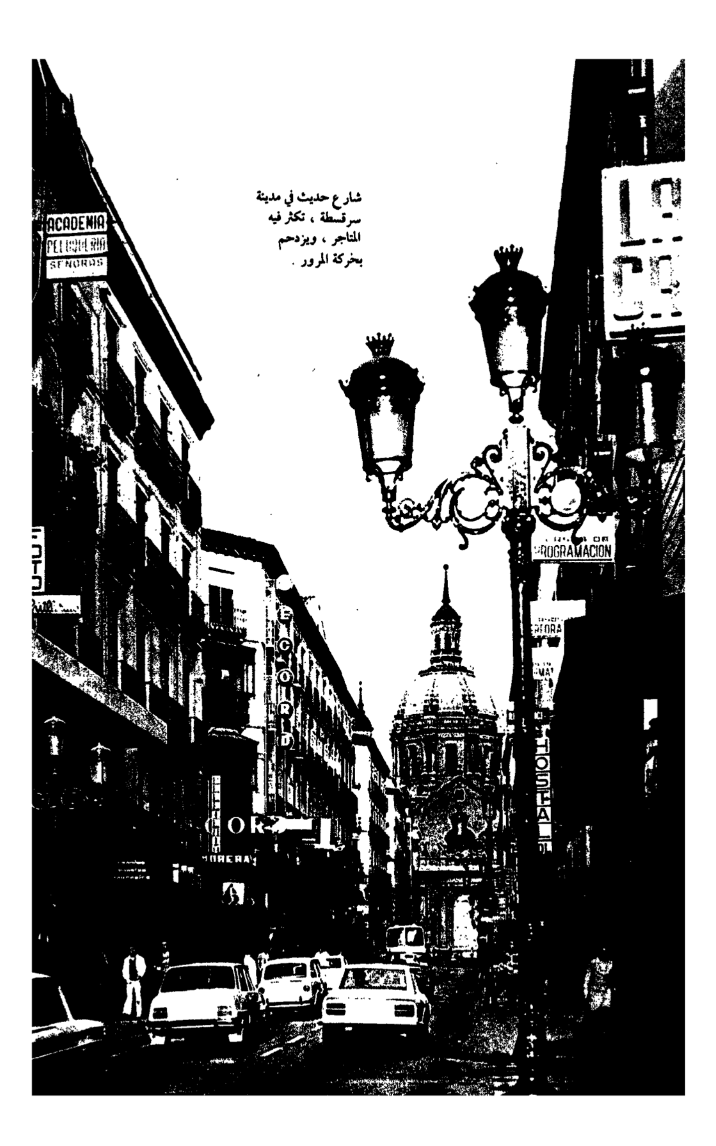
وعندما ادركنا الغاية في بلنسية ـ بقدر ما أسعفنا الوقت ـ توجهنا الى سرقسطة ، ولكن الطريق لايخلو من آثار عربية ، والمسافة بين بلنسية وسرقسطة تقرب من ٣٥٠ كم ، الا أن اجتيازها استغرق منا نهارا كاملا وبعضا من الليل .

كانت قرية (خيريكا) أول قرية توقفنا فيها ، وهي قرية جبلية ، وفي أعلى الجبل الذي تقع عليه عثرنا على بقايا قلعة عربية ، وأمامها برج ضخم ، ولكنهما (البرج والقلعة) مهملان تماما ، ولولا أنهما مشيدان من صخور صلدة ، لما صمدا أمام الرياح العاتية التي تكاد ـ من شدتها ـ أن تطرح الرجل أرضا .

أما البرج فهو على شكل مربع من الخارج ، طول ضلعه ٧م ، وسمك جداره حوالى متر ونصف ، وله نوافذ حربية مربعة من الداخل ، وتظهر له فتحات صغيرة من الخارج ، سقفه قبة نصف دائرية ، تعلوها قبة أخرى بارتفاع ٧م .

أما ارتفاع البرج الكلي فلا يقل عن عشرين مترا ، والبرج والقلعة يشرفان على القرية كلها ، وعلى مساحات شاسعة من الأرض المحيطة ، فهما ـ لذلك ـ يصلحان للمراقبة والدفاع معا .

تتكون القلعة من قطع من الصخور ملتصقة بملاط من الطين والحصى ، وهي جزء من السور الذي



شارع حديث في مدينة سرقسطة ، تكثر فيه المتاجر ، ويزدحم بحركة المرور .



في الساحة الواقعة أمام كنيسة سيدة البيلار في سرقسطة والحمام الآمن ينتشر بين المارة .

جانب من سور قصر الجعفرية في سرقسطة .

لاتزال منه بقية ، قال مرافقنا (خوسيه بيرغنثه) ، وهو عجوز من أهل القرية : « نحن نعلم بأن القلعة عربية ، ولكننا لا نعرف من الذي بناهـا ، وفي أي قرن ، أما البرج فنظن أنه من عهد الرومان » ، ولم نعثر في جدران القلعة على كتابات تبين لنا شيئا ، ولكننا عثرنا على بعض الكتابات اللاتينية على أحد جدران البرج تبين أن ارتفاعه عن مستوى سطح البحر ١٩٥٠م .

طوريل :

وفي الطريق الى سرقسطة مررنا ببلدة تدعى (طوريل) حيث أجمل الفنون العربية والمدجنة التي ازدهرت طيلة قرون عدة بعد خروج العرب ، وهي تعد من أشهر آثار الثقافة العربية في اسبانيا ، فأبراج الموحدين الأربعة التي شيدت في عهد بني مرين ومن بقي بعدهم من العرب تعطى البلدة أهمية أثرية وتاريخية عظيمة ، و (طوريل) بلدة عربية استردها الاسبان في عهد (الفونس) الثاني سنة ١١٧١ ، ولكن العرب المورسكيين ظلوا يقطنونها قرونا بعد ذلك التاريخ ، وقد بقي آخر مسجد فيها حتى عام ١٥٠٢ .



الناعورة التي أدخلها العرب في نظام الري .

يقع أحد الأبراج بجوار كنيسة (سان مارتين) ، وكان على مقربة من هذا البرج ـ فيما مضى ـ جامع ، ثم أزيل الجامع وبقى البرج لتقام الى جواره كنيسة (سان مارتين).بنى هذا البرج عرب من سلالة الموحدين ، بعد سقوط الحكم العربي في آواخر القرن الثالث عشر أما الكنيسة فقد بنيت في أواخر القرن السابع عشر،والبرج والكنيسة يقعان في شارع يسمى شارع عشاق طوريل (لوس مانتيس) ويدعى (برج النواقيس) حيث أفرغ الجزء العلوي منه ، وأضيفت اليه النواقيس ، بعد أن شيدت الى جواره كنيسة (سان مارتين) تقوم زخرفة البرج كلها على أشكال هندسية من أقواس ومربعات ونجوم ودوائر ، أما قمته العليا فهي مضلع على شكل مثمن ، وأما سقفه فهو قرميد أخضر من النوع العربي ، وهذا القرميد يعرف في اسبانيا « بالقرميد العربي » حتى يومنا هذا .

توجد في المستوى الثالث من هذا البرج ساعة حديثة في مكان فجوة قديمة ، والزخارف في معظمها أقواس غير مفتوحة ، وتسمى الأقواس المعمية ، وقد زينت نوافذه بزخارف من السيراميك الزجاجي ، وهو من اللونين الأبيض والأخضر في معظمه .

يلتصق البرج الثاني بكنيسة (سان بيدرو) ، وألوانه وطرازه من ألوان وطراز الأبراج الأخرى ، ولكن أعمدته الأولى عمياء غير مفتوحة ، واذا عقدنا مقارنة بين الأقواس الموجودة في المستوى الأول من هذا البرج ، وبين الأقواس الموجودة في الجامع العربي بطليطلة ، وجدنا ان أقواس البرج دائرية ، ينتج من تشابكها أقواس مدببة كالتي شاهدناها في طليطلة ، وتختلف رؤوس الأعمدة بعضها عن البعض الآخر ، ولكن القاعدة فيها كلها صخرية .

ونجد في المستوى الثاني نوافذ فيها أربعة أقواس متداخلة ، كل قوس يقوم على عمودين ، أما ألوان الأقواس فهي الأخضر والبني ثم الأخضر .

ويوجد فوق هذه الأقواس ثلاثة صفوف من الأعمدة الزخرفية ذات اللون الأخضر ، وهي مزخرفة ـ في مستواها الأعلى ـ بمربعات خضراء من البورصلان ، وفوقها نافذتان ، كل نافذة مؤلفة من قوسين ، يقوم كل قوس منهما في واحد من طرفيه على جدار البرج ويقوم القوسان في الوسط على عمود .



أشجار النخيل الباسقة . . من الذي جاء بها الى الشمال الأسباني ؟

وتعود الزخارف المربعة مرة أخرى ، وهي في الصف الأول خضراء اللون ، وفى الصفين الثاني والثالث بنية ، وهي في الصف الرابع خضراء ، وفي أعلى البرج يوجد القرميد ، ويقوم على تشابك من الطوب ، وقد لوحظ على هذا البرج أنه أكثر بساطا من غيره من الأبراج المجاورة ، وهو يقوم على جدارين وليس على أعمدة ، وبين هذين الجدارين بوابة عرضها متران تقريبا ، وسقفها مدبب خال من القناطر .

ويتشابه البرجان الآخران ، فقد شيدهما مهندساذ مختلفان ، ولكنهما نفذا مخططا واحدا ، ولقد وجد المهندس الذي نفذ أحدهما ـ وهو برج سان ميجيل ـ أن برجه مائل قليلا ، فانتحر بالقاء نفسه من أعلى البرج ، كما هو شائع في بلدة طوريل .

سور البرائثين :

البرائثين ، قرية تقع بين الجبال ، وتبعد ٣٩ كم عن (طوريل) في الطريق الى سرقسطة ، ويسير الى جوارها نهر صغير يسمى وادي (الأبيار) وهو اسم عربي ، ويتعرض الى ما يقرب من الجفاف في فصل الصيف ، ولكنه يشتد عند بداية ذوبان الثلوج في الجبال المحيطة ، وقد لاحظنا أن العرب لم يكونوا يهتمون بموقع ما ، الا بعد التأكد من وجود الماء بكميات وفيرة ، ولذلك نجد أن كثيرا من المدن أو القرى التي شيدوها وظلت باقية حتى الآن قريبة من مجارى الأنهار ، وما البرائثين الا مثال على ذلك .

تمتاز هده القرية بمظهرين عربيين ، سورها القديم ، وتخطيطها بوجه عام . أما السور فقد أقيم على جبل ، وهذا يدل على مدى الجهد الذي بذل في بنائه ، وهو يتألف من قاعدة بعرض البرج الذي يتوسط جانبي السور ، يلي القاعدة جدار دفاعي من الناحية الخارجية ، وذلك يتيح للمدافعين الاحتماء خلف أماكن خاصة ، فيها فتحات للمراقبة والدفاع . كان الحصن يتكون من خمسة أبراج ، تهدم برجان منها وبقي ثلاثة ، وفيه ايضا غرفة للحرس مغلقة من كل النواحي ، الا من فتحتين تتخذان شكل بابين صغيرين أحدهما فوق الآخر .

أما المظهر العربي الآخر للقرية فيتمثل في تنظيمها

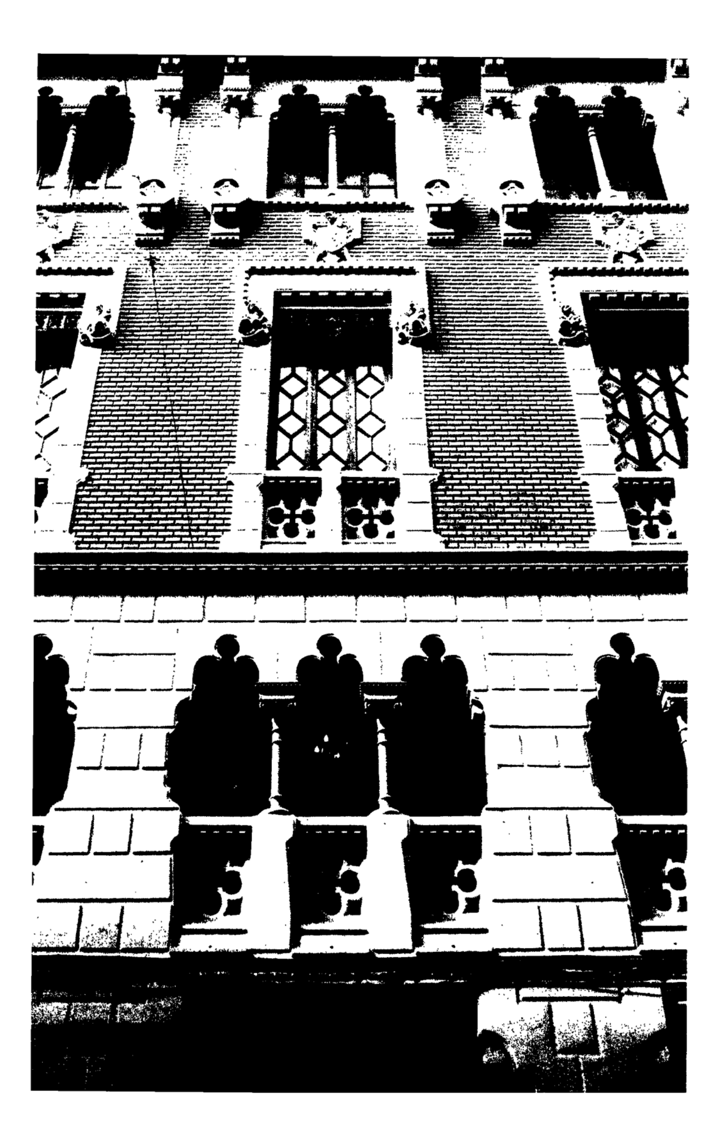


أعلى/ بيت قديم من الداخل مبنى على الطراز العربي في منطقة البحيرات ببلنسيه .

أسفل/ نموذج البيت العربي في بلنسيه ولم يبق من هـذا النوع الا أعداد قليلة

الي اليمين/ حسناء من بلنسيه تتناول طعام « البائية » .

الي الشمال/ عمارة حديثة في بلنسيه وقد ظهرت عليها آثار العمارة الاسلامية .



الشرقي للطرقات والأزقة المتعرجة ، وفي بيوتها ذات الطابع العربي ، لقد تقدمت الاشارة الى أنها قرية جبلية ، فهي ترتفع عن مستوى سطح البحر ١١٧١ مترا ، في موقع بديع تطل منه على المنحدرات وعلى نهر وادي الأبيار .

لقد بني سورها فيما بين القرنين العاشر والثالث عشر ، وكانت عاصمة لامارة عربية ، ثم أقيمت فيها دولة مسيحية صغيرة ، بعد انحسار الوجود العربي ، وانضمت فيما بعد الى مملكة سرقسطة في عام ١٣٠٠ .

تحيط بالبراثين سلسلة من الجبال تصد عنها التيارات الهوائية والرياح ، وفي أعلى جزء منها شيدت « مصطبة » منذ عهد قريب ، يستطيع الزائرون بوقوفهم عليها رؤية القرية كلها والنهر والمنحدر .

قصر الجعفرية :

ثم يفضي بنا الطريق الطويل المتعرج الذي يخترق كثيرا من الجبال والتلال والهضاب الى سرقسطة ، استولى العرب على المدينة في عام ٧١٢ ميلادية ، وكانت الحملة العسكرية التي ظفرت بدخولها بقيادة موسى بن نصير . ظلت في عهدها العربي كثيرة الثورات ، وقد انتقل الحكم فيها من أسرة عربية الى أخرى غير مرة ، فكانت لذلك مسرحا لحروب كثيرة غدت بدورها وبالا على الآثار العربية في المدينة ، فتهدم جزء كبير منها ، وقد استعادها الاسبان من العرب نهائيا في عام ١١١٨ ، بعد أن مكث الحكم العربي فيها أكثر من ٤٠٠ سنة .

ولعل قصر الجعفرية ـ الذي ماتزال معظم أجزائه قائمة حتى يومنا هذا ـ هو الأثر العربي المهم الذي تعرفه المدينة وتعرف به ، وهو لايقل في قيمته عن قصور اشبيلية ، كما أن زخارفه العربية شاهد على الصنعة الجميلة والذوق الرفيع . يقع القصر شرقي المدينة ، ولايبعد كثيرا عن ضفة نهر (ايبرو) ، يقال انه نشأ قلعة في عام ٨٦٤م ، وقد بناه أبو جعفر فسمي باسمه ، ولم تحدد المراجع التاريخية من هو ابوجعفر هذا ، ولكن هناك رواية تاريخية تقول بأن القصر قد جدد في القرن الحادي عشر الميلادي ، وكان المقتدر بالله بن هود ـ ملك سرقسطة آنذاك ـ هو الذي أمر بتجديده ، ثم اتخذه مقرا له ، وكان المقتدر يدعى « أبو جعفر » ومن هنا ينشأ احتمال أن يكون القصر

الباب العربي الوحيد الذي بقي من سور بلنسيه .

قد حمل اللقب الذي عرف به هذا الملك من بني هود .

يتكون قصر الجعفرية من سور يبلغ طوله حوالي ١٠٠متر ، وفيه ستة أبراج أسطوانية الشكل ، أربعة منها متساوية الارتفاع ، وأثنان في زاويتي السور اقل ارتفاعا ، بحيث يزيدان قليلا عن ارتفاع السور ذاته ، وفي السور قناطر مقوسة تحيط بدهليز مغطى من داخله بقرميد عربي . وفي السور فتحات عديدة ، وكل برج من أبراجه متوج بحاميات دفاعية ، وقد قام الملوك الاسبان ـ بعد زوال الحكم العربي ـ ببناء قصر الى جوار قصر الجعفرية ، بل هو ملتصق به . يحيط بالقصر العربي خندق عميق ، يبلغ عرضه حوالي عشرين مترا ، وعمقه عشرة أمتار ، وعليه جسر متحرك يقطع السير الى الداخل عند استشعار الخطر ، كان الخندق يملأ بالماء من النهر المجاور ، وهو نهر (ايبرو) فيتخذ القصر شكل جزيرة معزولة

عن اليابسة اذا رفع الجسر المتحرك .

مدخل القصر على شكل حدوة حصان ، وهناك برجان على جانبي المدخل ، والى جانب كل منهما قوسان مدببان ، وفيهما فجوتان عمياوان ، وفي الناحية اليسرى برج ثالث دون أقواس ، ثم يأتي برج الزاوية ، وكل من هذه الابراج له ثلاث مستويات ، تظهر فيها النوافذ بحسب مستوى الدرج اللولبي داخل البرج ، أما البرج الأيمن فالي جانبه قوسان مدببا الرأس عمياوان ، وقد شاهدنا القصر وهو في حالة ترميم يحظر معها دخول الزائرين .

قلعة أيوب :

ليس قصر الجعفرية هو الأثر العربي الوحيد في مدينة سرقسطة ، ولكنه أهمها ، وبعد أن غادرنا سرقسطة في اتجاه مدريد مررنا ببلدة ذات أهمية تاريخية ، فيها قلعة عربية مشهورة ، أما القلعة فهي (قلعة أيوب) وأما البلدة فتحمل اسم القلعة ذاته . يقال في نسبة القلعة أن ابن اخت موسى بن نصير ، وهو ايوب بن حبيب اللخمي ، هو الذي بناها ، فهي لذلك تحمل اسمه ، وتوحي معالم البلدة بأنها قديمة جدا ، وأن يد العمران والتطور لم تمتد اليها .

لم تبن القلعة من الصخر كما هو المألوف في القلاع ، لأن المنطقة ليست صخرية ، لقد بنيت بمزيج من الطين والأحجار الصغيرة المدحرجة ، فالطين يؤدي عمل المادة اللاحمة ، وبالكبس والضغط ومرور السنين تتكون للطين نسبة مرتفعة من الصلابة . ان أكثر من ثلثي معالم القلعة قد زالت وتهدمت اجزاء منها ، فهي مرتفعة ، وارتفاعها الشاهق يعرضها الى المزيد من تأثير عوامل التعرية والتآكل ، فاذا أضفنا عامل الزمن وتقادم العهد من ناحية ، وبناءها اللاصخرى من ناحية أخرى ، أدركنا سر تهدم أجزاء من القلعة وزوال معالم الأجزاء الأخرى .

تشرف القلعة على وادي كبير متسع في الطول والعرض ، وعلى بلدة قلعة أيوب ذاتها ، وليس في البلدة آثار عربية أخرى تستحق الذكر ، لقد استرد الملك (الفونس) الأول ملك (اراغون) قلعة أيوب في عام ١١١٩ ، وكانت تتبع مملكة سرقسطة .

الحما . . . والمياه المعدنية :

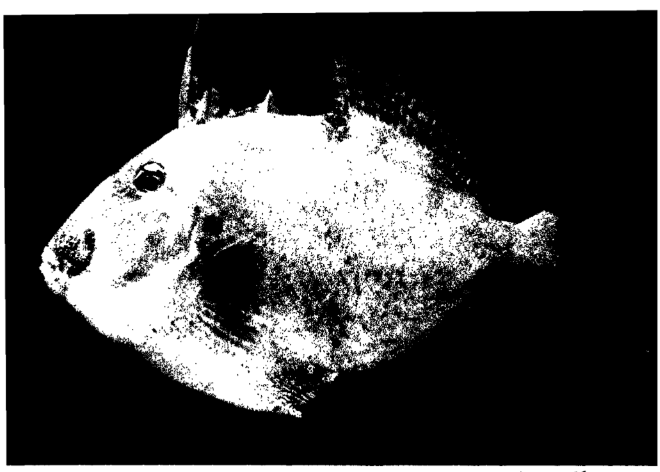
قد تكون الحما تحريفا للكلمة العربية « الحمة » التي يطلقها العرب على ينابيع المياه المعدنية الحارة ، وقد تكون اختصارا لكلمة الحمامات ، والكلمة في كلا الحالين عربية ، تطلق على حمامات المياه المعدنية في منطقة أراغون .

وهذه المياه موجودة قبل العرب ، ولكنهم لفتوا الانتباه الى فائدتها وجدواها ، ودعوا الناس الى التداوي بها ، وأقاموا حولها المنشآت ، ولكن منشآتهم زالت بمرور الزمن ، لتحل محلها منشآت حديثة ، هي فنادق تحيط بالينابيع ، وتوفر سبل الراحة لقاصدي مياه الحمة المعدنية طلبا للاستشفاء .

وقبل دخول مدريد توجد بلدتان كبيرتان تحملان اسمين عربيين ، وهما وادي الحجارة ويدعوها الاسبان (وادي لاخارا) ومدينة سالم وتدعى بالاسبانية مدينة (سالي)

وبعد ، فلقد شاهدنا في طوافنا بشمال اسبانيا آثارا عربية لا تخطئها العين ، ولكن هناك آثارا أخرى معنوية يعددها المؤرخ والمفكر الاسباني الكبير (منديث بيدال) في حديث له مع محمد عبدالله عنان ، ورد في الآثار الاندلسية الباقية ، يقول بيدال :

« أجل ، لقد تركت الأمة الاندلسية (يعني عرب الأندلس) آثارا واضحة في الحضارة الاسبانية ، وفي الحياة الاسبانية العامة ، وفي تقاليد اسبانيا وعاداتها . . دعك من الآثار اللغوية ، فان هذه معروفة ، وهي مماثلة في كثير من نظمنا . . وفي تقاليد الملوكية الاسبانية يبدو أثر التقاليد الملوكية الاندلسية ، فمثلا يقرن ذكر الملك بعبارة حفظه الله ، وهو اصطلاح عربي . ويبدو هذا الأثر في كثير من العادات والتقاليد الاسبانية في التعامل والاسواق ، وفيما ينادي به الباعة على سلعهم ، وهي نداءات مسجعة ترجع الى أصول اندلسية ، وفي الدعوات الجنائزية حيث يقال عن المتوفي (رحمه الله) وفي مظاهر التحية ، وفي قصة « السيد » ان التحية تكون بتقبيل الكتف ، هي عبارة اندلسية ، وهكذا نجد أثر التقاليد والعادات الأندلسية ماثلا في كثير من مظاهر الحياة الاسبانية » . □



سمكة من نوع الخنزير ذي الثلاث شوكات .

أنغام وأصوات في أعماق المحيطات

بقلم : رجب سعد السيد

البحر عالم يفيض بالحياة في كل قطرة من مياهه . ومظاهر الحياة في البحار والمحيطات شديدة التنوع ، من الكائنات وحيدة الخلية ، الى قمة هرم الحياة : الثدييات البحرية،فكيف تمضي هذه الألوان من الحياة في أعماق البحار ؟

ليست أصوات الكائنات البحرية بغريبة على الانسان ، اذ عرفها منذ عرف طريقه الى البحر ، وسمعها بأذنه المجردة . . فقد كانت بعض هذه الأصوات عالية وواضحة . ويروي (أرسطوطاليس ٣٨٤ - ٣٢٢ ق . م .) في كتابه : تاريخ الحيوانات « كل المخلوقات التي تتنفس الهواء مزودة برئات . . والدلفين ينام ومنخاره فوق الماء ، ويغط » . وفي الأربعينيات من هذا القرن ، وبخاصة خلال الحرب العظمى الثانية ، وبعد اختراع أجهزة التقاط الموجات الصوتية من الماء ، تمكن العلماء من التسمع الى الكائنات البحرية ، وتسجيل أصواتها تحت الماء ، وقد أعطانا العلم الحديث والتقدم التقني

* باحث بمعهد علوم البحار والمصايد وعضو اتحاد الكتاب

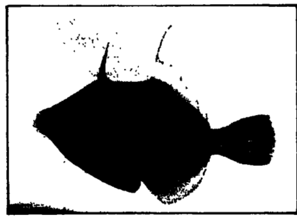
سلسلة من الأجهزة والتقنيات المتطورة أثبتت أن الكائنات البحرية تسمع أو ـ على الأقل ـ لديها قدرات سمعية .

اللافقريات البحرية

ولعل المتوقع لدى القارىء ، ان تكون عملية انتاج الأصوات واستقبالها قاصرة على الكائنات البحرية الراقية ، كالثدييات البحرية والأسماك ، غير أن التجارب والدراسات أثبتت أن بعض اللافقاريات البحرية تصدر أصواتا ، ولديها امكانيات استقبالها أيضا ، ومن أكثر أنواع اللافقاريات البحرية اثارة للضوضاء ، ذلك النوع من الجمبري الذي يسميه الصيادون (العضاض) . وقد أجريت عليه دراسات عديدة ، نظراً لتشابه الموجات الصوتية الصادرة عنه ، والموجات الصوتية التي كانت تبثها الغواصات والسفن الحربية في الحرب العالمية الثانية .

وأصوات اللافقاريات البحرية عبارة عن (تكات) حادة ، وذات ترددات واسعة المدى ، وتستخدم القشريات ، وهي من اللافقاريات ، أجزاءً متحركة من هيكلها الخارجي الذي تبنيه من مادة قرنية . . فباصطدام الكلابات ، مثلا تصدر تلك (التكات) ، وتسري في الماء على شكل نبضات يصل ترددها الى ٢٠ كيلو هرتز (الكيلو هرتز ـ ألف سيكل في الثانية) .

وتنفرد الاستاكوزا الأمريكية بين اللافقاريات البحرية بانتاج أصوات تشبه الهمهمة ، نقية النغمات ، منخفضة التردد (١٢٠ ـ ١٥٠ هرتز) ، ويصل زمن النبضة الواحدة الى ثانية كاملة ،



سمكة من نوع الخنزير ذي الشوكة الواحدة .

ولاتصدر هذه الأصوات من الهيكل الخارجي للاستاكوزا ، ولكن نتيجة لتذبذب المعدة المشدودة !! .

ويظن بعض العلماء أن اطراف بعض الكائنات اللافقارية البحرية التي تستخدم في وظائف ميكانيكية مثل التكيف مع الجاذبية وتحقيق التوازن ، يمكن أن تستخدم كمستقبلات للصوت ، ولكن الصورة العامة لكيفية استقبال الصوت في اللافقاريات البحرية لاتزال غير واضحة .

وتتضح الصورة أكثر اذا ارتقينا بضع درجات في سلم التطور ، لنصل الى الأسماك .

وأسماك المياه الضحلة هي أكثر أنواع الأسماك البحرية انتاجاً للصوت،أما في المياه العميقة،فقد أثبتت الدراسات أن وسائل انتاج الأصوات لاتوجد الا في الأسماك التي تعيش في مناطق المنحدرات القاعية . فلهذه الأنواع من الأسماك صفات كل من النوعين : الذي يعيش سابحا في المياه الطليقة ، والذي يعيش على القاع . أي أنها أسماك تسبح بالقرب من القاع شبه المعتم ، ولكنها لاتتخذه بيئة دائمة لها . . وفي هذه المنطقة فوق القاعية ، لاتكون تجمعات الأسماك كثيفة جدا ولكن أعدادها تكون كافية لأن تنشأ بينها علاقات اتصال ، وبذلك يصبح الصوت ضروريا .

المثانة الهوائية

وهناك نوعان من الأصوات يصدران عن الأسماك : الصرير ، والذبذبات الناتجة عن توتر المثانة الهوائية .

والصرير هو صوت احتكاك واصطكاك الأجزاء الصلبة والخشنة مثل الأسنان البلعومية . فلبعض أنواع الأسماك مايشبه الأسنان في منطقة البلعوم ، وهي عبارة عن زوائد أو حبيبات قرنية قوية تطحن الطعام بالقرب من الزور . وفي حالة عدم العمل في طحن الطعام فان هذه الأسنان تصدر أصواتا صريرية نتيجة لانقباض البلعوم ، واحتكاك أسنانه بعضها ببعض .

أما الحوصلة أو المثانة الهوائية ، فهي عبارة عن غشاء رقيق تملأه السمكة بالغازات ، ويحقق لها ثبات تواجدها سابحة في طبقة معينة من الماء . وتتصل هذه

المثانة ببعض الألياف العضلية التي تتحكم في درجة تذبذب المثانة،وتربطها - في نفس الوقت - بتجويف الجسم .

والأصوات أو الأنغام التي تصدر عن ضغط العضلات على المثانة الهوائية وتذبذب غشائها يقع ترددها تحت ٢٠٠ هرتز،ويختلف نوع النغمة وطولها بين الأنواع المختلفة من الأسماك ، ولكنهما ثابتان ومحددان تقريبا لكل نوع .

وثمة أنواع مزعجة من الأسماك تصدر النوعين من الأصوات معا : فينبعث صرير أسنانها البلعومية ، وتتبعه نغمات تذبذب المثانة الهوائية ، وقد التقطت الميكروفونات المجهزة تحت الماء هذه الأصوات التي يصل ترددها الى ٨ كيلو هرتز .

واستطاع العلماء تحديد أكثر أنواع الأسماك (ثرثرة) واثارة للضوضاء في مياه البحار والمحيطات ، ومن بينها : الوقار ، والخنزير ، والفرخة ، والقط ، والسمكة الضفدعية .

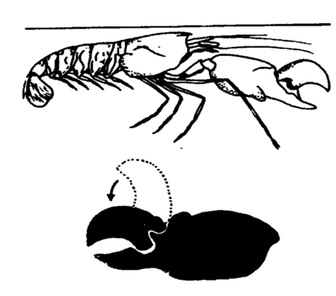
كيف تسمع الأسماك ؟

واذا كانت الأسماك - كما رأينا - تصدر أصواتا ، أو (تتحدث) ، فلا بد أنها تسمع فكيف تسمع ؟ .

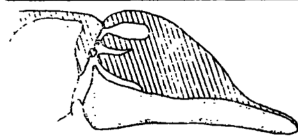
اذا فحصنا الشكل الخارجي للسمكة ، فاننا لانعثر على عضو يشبه الأذن الخارجية ، وقد أكدت الدراسات التشريحية عدم وجود أذن متوسطة أيضا ، ان الجسم كله يقوم مقام الأذن الداخلية . . فلحم الأسماك يعد موصلا جيدا للموجات الصوتية التي تصطدم به ، وهو ينقلها مباشرة الى الأذن الداخلية .

والأذن الداخلية في الأسماك عبارة عن تكوين غشائي تيهي دقيق ، مملوء بسائل خاص ، وينقسم الى ثلاثة كييسات أو جريبات ، بكل منها حصية كلسية دقيقة تسمى (حصية الأذن) أو (حصية التوازن) ، وتقف كل حصية عمودية على شعيرات دقيقة هي في حقيقتها أطراف لخلايا عصبية سمعية ، وحين تتحرك هذه الحصيات بتأثير الاشارات الصوتية المستقبلة تزيح الشعيرات السمعية للأمام وللخلف ، وتترجم هذه الازاحات الى ذبذبات تسري في العصب السمعي الى المخ .

وثمة جهاز استقبال آخر في السمكة وهو مايعرف



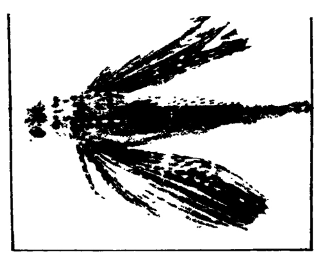
رسم تخطيطي للعضو المسئول عن انتاج الاصوات في الجمبري (العضاص) . . وهو عبارة عن ذراع متحورة على شكل (كلابة) ، وتصدر الأصوات نتيجة لتحرك فكي الكلابة .



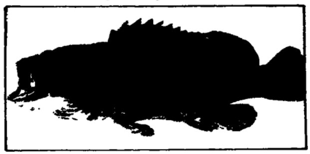
رسم تخطيطي لمقطع في رأس حيوان ثديي بحري ، يوضح الممرات والكييسات الهوائية التي تعمل على تضخيم الصوت .

باسم (الخط الجانبي) وهو عبارة عن صف من الخلايا العصبية يمتد على كل من جانبي السمكة من قرب الذيل الى قرب مؤخرة الرأس ويمكن تمييزه ظاهريا ، وتقتصر الوظيفة السمعية للخط الجانبي على استقبال الأصوات ذات التردد المنخفض .

وكما تقوم المثانة الهوائية باصدار الأصوات ، فانها تعمل في نفس الوقت وفي بعض الأنواع كجهاز استقبال فتتذبذب عندما تصطدم بها الموجات الصوتية التي تخترق الجسم في الماء ، وفي بعض الأنواع المتطورة من الأسماك العظمية توجد توصيلات خاصة لنقل هذه الذبذبات الى الأذن الداخلية . وهذه التوصيلات عبارة عن أربع قطع صغيرة من العظام هي في حقيقتها فقرات عظمية متحورة لتقوم بهذه



سمكة الفرخة الطيارة



من أسماك (الوقار) .

الوظيفة الخاصة ، وقد وجد أنه عند ازالة هذه العظيمات بواسطة عملية جراحية فان قدرة السمكة على (السمع) تقل كثيرا .

احاديث الأسماك

وبالرغم من كل الجهود التي بذلت في التسمع الى أحاديث الأسماك ، الا أن مغزي هذه الأصوات لم يتحدد بعد ، وليس معنى هذا أن الاصوات عديمة الجدوى ، والا فما الداعي لتواجد هذه الطرق المتفاوتة التطور لارسال واستقبال الصوت في الأسماك؟

ولدراسة المغزي البيولوجي للأصوات عند الأسماك ، يجري العلماء تجارب لدراسة استجابات السمكة للاشارات الصوتية ، ويستخدمون شرائط بها تسجيلات مسبقة لأصوات أصدرتها الأسماك في ظروف مختلفة ، وأثناء سلوكيات محددة .

وتؤكد دراسات العلماء في هذا المجال على أن السمكة لاتستطيع تحديد موقع مصدر الصوت الذي تستقبله الا في حالة الأصوات ذات الترددات المنخفضة ، والتي يكون مصدرها قريبا من السمكة المستقبلة .

وقد ثبت أن الأسماك تصدر أصواتا معينة عند كل موقف مثل التنافس من أجل الطعام ، أو الدفاع عن الموطن ، أو عند افتراس ضحية ، أو الصياح عند الهرب أو مناجاة الذكر للأنثى في موسم التكاثر ، ولوحظ أن الأسماك تميل الى الاتجاه صوب المنطقة المليئة بالأصوات الكثيفة .

ومن نتائج الدراسات الحديثة ، نجاح عالمين يابانيين في اجتذاب أسماك (المبروك) المستزرعة في بحيرة صناعية ، وذلك بأن أرسلا في الماء ذبذبات صوت السمكة نفسها ، التي كانا قد سجلاها لها وهي تأكل ، ولوحظت نفس الاستجابة في بعض أنواع الأسماك البحرية .

ومن الاكتشافات المثيرة في هذا المجال ، استجابة أسماك القرش ، بالانجذاب الى مصدر ذبذبات متقطعة على هيئة نبضات منخفضة التردد (٢٠ ـ ٦٠ هرتز) ، وعدم استجابتها لنفس الأصوات اذا كانت مستمرة .

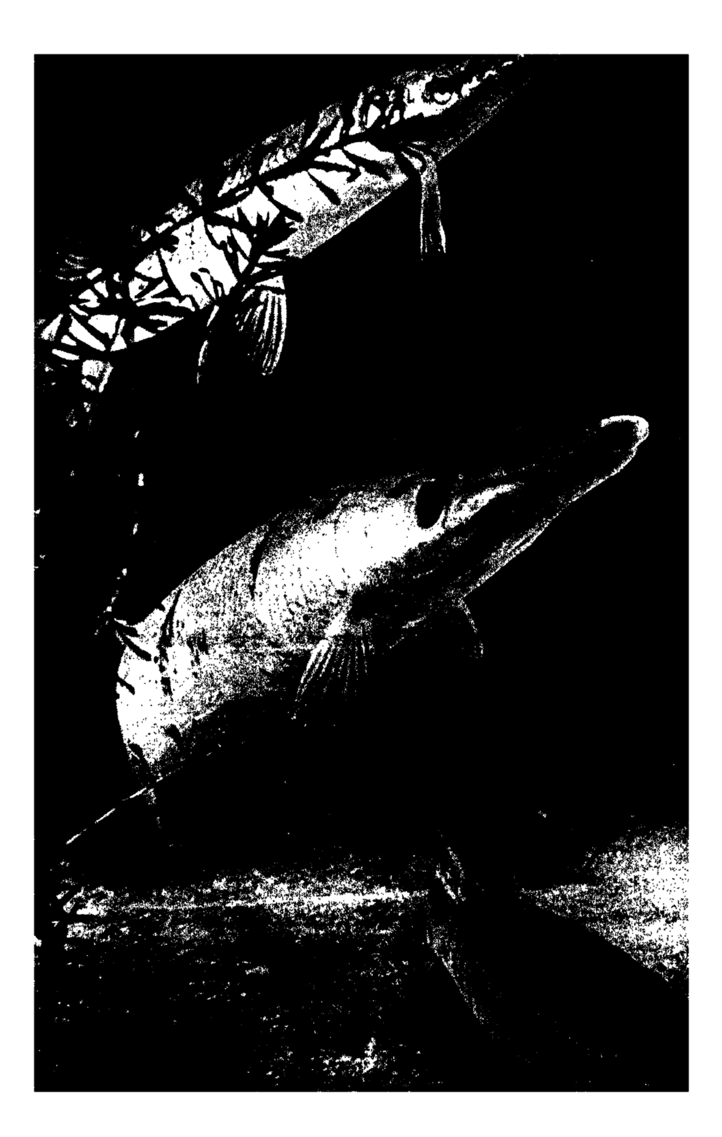
التشويش على اتصالات الأسماك

وقد نجح العلماء في (التشويش) على اتصالات الأسماك ، بالتداخل في خطوط الاتصال ، وتسريب ذبذبات تؤدي الى احداث تغييرات في سلوك السمكة فتخفف من حدة عنفها ، اذا كانت ثائرة ، أو تحيل وداعتها الى هياج وثورة !! .

وتنتقل هذه المعلومات والاستنتاجات من حيزها التجريبي المحدود الى التطبيق العلمي في عدة مجالات ، أهمها مجال الصيد والمصايد ـ فيمكن ، بواسطة أجهزة التقاط الأصوات من الماء ، رصد مناطق تجمعات الاسماك الاقتصادية المهمة بحيث تعطي عمليات الصيد محصولا وافرا ، كما يمكن ، بواسطة اطلاق ذبذبات صوتية خاصة اجتذاب أو طرد أنواع بعينها من الأسماك ، حسب احتياجات وسياسات ادارة المصايد .

فاذا وصلنا الى قمة هرم الحياة في البحر ، حيث تتربع الثدييات البحرية فاننا نتوقع نظما أكثر تعقيدا وتقدما للاتصالات تحت الماء ، ارسالا ، واستقبالا .

والثابت علميا أن الثدييات البحرية كانت تعيش على اليابسة ، ثم هجرتها الى البحر منذ ملايين السنين ، سعيا وراء ظروف أفضل للحياة ، ولابد أنها ـ لكي تنجح هجرتها ـ قد أعدت نفسها للعيش في الوسط الجديد : الماء .



وتتجلى قدرة الخالق العظيم في التحورات التي طرأت على نفس الأجهزة الحيوية لهذه الكائنات ، والتي كانت تعيش بها على الأرض لتناسب الحياة البحرية . (راجع في هذا الموضوع كتابنا : البحر . . أسرار وكنوز ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ المكتبة الثقافية ـ (٣٨٣) ـ ـ ١٩٨٤)

تسجيل اصوات الحيتان

ولدراسة أصوات الثدييات البحرية حصل العلماء على مئات التسجيلات الصوتية للحيتان المسننة ، وحيتان البالين (عديمة الأسنان) ، والفقمات وأفيال البحر .

وتمكن العلماء من تقسيم أصوات هذه الكائنات في مجموعتين :

المجموعة الأولى : الصفّارات : وهي عبارة عن اصوات اتصلات يتراوح ترددها بين واحد ، وأكثر من ١٥ كيلو هرتز .

المجموعة الثانية : (التكات) أو (القرقعات) : وهي عبارة عن أصوات متسعة المدى ، وتستخدم ـ مع انعكاساتها ـ في تحديد موقع الحيوان من الأشياء والكائنات البحرية الأخرى ، ويصل ترددها الى ٢٠٠ كيلو هتز .

وفي عام ١٩٦٢ ، أصدر بعض العلماء أطلسا يضم رسومات لمنحنيات الصوت المسجلة للعديد من الثدييات البحرية ، ومن هذا الأطلس ، يتضح أن أصوات الحيتان المسننة أكثر وضوحا من أصوات حيتان البالين .

وقد أثبتت الدراسة التشريحية لأحد الحيتان المسننة ، وجود مايشبه الحجرة ، ولكنها خالية من الأحبال الصوتية ، فكيف اذن تتولد الأصوات ؟ .

قام العلماء بدفع تيار من الهواء ـ في حوت ميت ـ خلال الحلق فوجدوا أن بالحنجرة بروزات وامتدادات رقيقة تتذبذب عندما يمر تيار الهواء ، وتعطي أصواتا مشابهة الى حد كبير للأصوات المسجلة لنفس الحيوان وهو حي تحت الماء . والجدير بالذكر ، أن الأصوات لاتخرج من بروزات الحنجرة مباشرة ، ولكن الهواء الذي يحملها يمر بسلسلة من الممرات والأكياس الهوائية ، دافعا صمامات تتحكم في مداخل ونهايات هذه الأكياس التي تعمل كغرف للرنين .

وتسمع الحيتان الأصوات بحساسية عالية ، وفي مدى واسع من الترددات ، غير أن ميكانيكية السمع ، خصوصا الطريق الموصل الى الأذن الداخلية ، ليست معروفة تماما ، وثمة عدة تصورات في هذا المجال ، منها ، أن ثمة بقايا لقنوات سمعية مندثرة ، وهي آثار لقنوات سمعية كانت تعمل في الأجداد التي عاشت على اليابسة ، ويقول أصحاب هذا الرأي من العلماء ، ان هذه البقايا لاتزال لها بعض القدرات السمعية .

وثمة تصور آخر يعتمد على الصلة الوثيقة بين الفك السفلي للحوت وأذنه الداخلية ، ويؤكد العلماء على قدرة عظام الفك السفلي على توصيل الأصوات للأذن الداخلية ، خصوصاً وأن الفك نفسه مجوف ، ومملوء بمادة زيتية .

لغة الثدييات البحرية

وتستخدم الثدييات البحرية الأصوات في محادثاتها ، وفي موقعها من الأهداف والكائنات الأخرى خصوصا في أعماق المحيط ، حيث يقل الضوء أو ينعدم ، وتحل حاسة السمع محل الرؤية . وقد نجح العلماء في تسجيل ٣٢ شكلا لذبذبات صوت الصفارة لأربعة من الثدييات ، ولاحظوا أن خمسة أشكال تشيع في اتصالات كل الأنواع ممايشير الى وجود مفردات لغة تعرفها وتستخدمها هذه الكائنات ، ومن أكثر الأصوات وضوحا وتميزا ، اشارات الغزل ، ونداءات الحب في موسم التكاثر ، وقد سجلت أصوات تشبه العواء عالي التردد لذكر نوع من أنواع الدلفين ، هجرته أنثاه في بركة صناعية للتجارب !! .

وقد تعددت التطبيقات العملية لهذه الدراسات الشيقة ، ففي عام ١٩٦٥ ، أمكن تدريب دلفين أسمه (توفي) على أن يتحرك الى مكان محدد ، بمجرد أن تصدر اليه في الماء اشارات صوتية معينة ، وبنفس الطريقة تدرب حاليا بعض الدلافين على البحث عن الغواصين المفقودين . . ويتضمن برنامج التدريب الغوص الى أعماق معينة استجابة لأمر يصدر اليها من جهاز كهربائي صغير يحمله الغواص (المفقود) ، ويصدر اشارات صوتية متفق عليها ، كما تم تدريب بعض الدلافين على التقاط خراطيم الهواء وحبال الانقاذ ، والغوص بها الى الغرقى تحت الماء . □

العربي - العدد ٣٣٦ - نوفمبر ١٩٨٦

بقلم : محمود المراغي

الأبناء أسعد حظاً

يشهد العالم تقسيمات مختلفة ، أقدمها ذلك التقسيم الذي يقول إن البشرية تنقسم الى ذكور وإناث .

وقد تبع ذلك التقسيم العديد من التقسيمات التي ساعد عليها الاحصاء الحديث على المستوى الدولي ، فأعاد تقسيم العالم على أساس الديانة ، أو العمر ، أو المهن أو التوزيع الجغرافي ، أو غير ذلك . . . وبرز بين هذه التقسيمات ما يشير الى أن البشرية أيضا نوعان : أميٌّ وغير أميٍّ . . يجيد القراءة والكتابة أو يجهلها .

ولم يكن ذلك التقسيم الأخير مجرد مؤشر على انتشار التعليم الأساسي ، فالكلمة المكتوبة - رغم منافسة وسائل الاتصال المختلفة - أداة رئيسية لنقل المعرفة ، وأداة تواصل مع العلم والعالم في وقت واحد . . بل انها كثيرا ما تحدد الموقع الثقافي والاجتماعي والمادي والمهني للفرد . . فالصعود في السلم الاجتماعي . واحتلال مكانة في المجتمع ، وتناقل الخبرة ، وتسجيلها لتصبح ملكا للبشر ، وتراكمها لتصنع تطور البشرية . . كل ذلك يتم عبر أدوات مختلفة أبرزها : الكلمة المكتوبة .

خريطة الجهل :

ورغم أن الكلمة المكتوبة وسيلة واحدة ضمن وسائل عدة لنقل المعرفة ، فان اطلاق كلمة الجهل على من لم يحصلوا على حظهم من الالمام بالقراءة والكتابة لايعتبر مبالغة كبيرة . . فهم جاهلون بذلك الفن الذي اخترعه الانسان منذ عدة آلاف من السنين ، وهو فن الكتابة ، وهم جاهلون بذلك العالم المتسع الذي يضم الكتاب ، والصحيفة ، والمجلة ، واللافتة ، والملصق ، وأوراق الحكومات ، والأوراق الشخصية ، وكل ما يعتمد على حرف مكتوب .

كم يبلغ عدد هؤلاء في العالم ؟

تقول منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في احصاء أخير لها اذاعته في أغسطس ١٩٨٦ ، أن عدد الأميين في العالم : تسعمائة مليون أمي . . . أي أن ما يقرب من خمس العالم ما زال يعيش في الظلام .

وبتفصيل أكثر فإن :

(٩٨) بالمائة من هؤلاء الأميين يعيشون في العالم الثالث . . بينما تتوزع بقية النسبة على دول متقدمة بينها : الولايات المتحدة الأمريكية .

بين الأميين تحتل المرأة المقعد الأول ، فتمثل وحدها - في العالم الثالث - (٦٠) بالمائة من العدد الكلي .

وعندما ننتقل من النسب المجردة الى الأحجام الفعلية ، فان الأمر يختلف ، لتقف كبرى القارات (وبسبب عدد سكانها) في المقدمة .

ووفقا لأرقام اليونسكو ، فان عدد الأميين في قارة آسيا (٦٦٦) مليونا . . ، وفي افريقيا (١٦٢) مليونا . . ، وفي أمريكا اللاتينية (٤٤) مليونا .

الآسيويون اذن في المقدمة ، اذا أخذنا بالأرقام والأحجام الفعلية ، والافريقيون في المقدمة اذا أخذنا بالنسب المئوية بالمقارنة بعدد السكان .

على أي حال ، وأيا كان السبق لهذه القارة أو تلك ، فان تلك الخريطة بما تحمله من ازعاج ومؤشر سلبي تحتاج الى تفسير . . لماذا يبقى ما يقرب من المليار من البشر دون قدرة على القراءة والكتابة ، ودون قدرة على مطالعة صحيفة . . ودون قدرة على اتمام معاملة . . في نهاية القرن العشرين ؟

الحرب والفقر :

الأكيد أن هناك العديد من العوامل . .

فالفقر والحاجة للأطفال ـ كقوة انتاجية في سن مبكرة ـ قد يكونان سببين للابتعاد عن المدرسة .

والعادات الاجتماعية ، وتخلف مكان المرأة ، قد تكون ضمن الأسباب .

كذلك فإن بقاء مجتمعات منعزلة في أطراف الصحارى والغابات ، بل بقاء مجتمعات لها لغات لم يتم تسجيلها حتى الآن ، واقتصرت على مرحلة النطق دون الكتابة . . حدوث ذلك يؤثر ـ رغم تراجع أهميته النسبية ـ على انتشار الأمية في العالم الثالث .

العوامل متعددة ، ولكن عندما نحاول قياسها بالأرقام ، فإننا لانجد غير مؤشرات محدودة .

وطبقا لتقرير التنمية في العالم الذي أصدره البنك الدولي عام ١٩٨٥ ، فان نسبة ما وجهته الدول منخفضة الدخل للتعليم في عام ١٩٨٢ تبلغ (٥,٥) بالمائة عن اجمالي انفاق حكومات هذه الدول . . بينما خصصت الدول متوسطة الدخل ضعف هذه النسبة .

وبنظرة تاريخية للوراء نجد أن مخصص التعليم في الدول منخفضة الدخل تتراجع أهميته النسبية . . فخلال عشر سنوات (٧٢ ـ ٨٢) تراجعت مخصصات التعليم الى ثلث الأهمية النسبية . . كانت تحتل (١٥,٢) بالمائة من انفاق الحكومات المركزية لهذه الدول عام ١٩٧٢ ، وأصبحت تحتل (٥,٥) بالمائة فقط كما سبقت الاشارة . . نفس الشيء حدث في مجال الصحة والخدمات الاجتماعية ، أما التفسير فنجده بشكل جزئي في أرقام الدفاع التي كانت تمثل (١٢,٤) بالمائة عام ١٩٧٢ ، فأصبحت تمثل (١٨,٥) بالمائة بعد عشر سنوات من ذلك التاريخ .

اذن فالأهمية النسبية للتعليم ـ وهو الأداة الأولى لمحو الأمية ـ تتراجع . . و . . مع ذلك فالحقائق لا تكتمل ، لأن هناك أرقاما أخرى تقول انه بالرغم من تراجع الأهمية النسبية ، فان التعليم الأساسي ـ وبالتحديد التعليم في المدرسة الابتدائية ـ يتزايد باطراد .

بالامكانيات المحدودة ، في ظل الاستقلال والرغبة في الخروج من أسر التخلف ، أصبح المقيدون في المدرسة الابتدائية بالدول التي تقع في أدنى السلم وهي الدول منخفضة الدخل : (٨٥) بالمائة ممن هم في عمر التعليم بالمدرسة الابتدائية ، صحيح أن هذه النسبة ترتفع لتتجاوز المائة ، وتصل الى (١٠٢) بالمائة في الدول الصناعية ، وهو ما يشير الى أن الملتحقين بالمدرسة يزيدون عمن هم في العمر المفترض ، ويجذبون لهم أطفالا دون السن . .

ولكن . . أليست نسبة (٨٥) بالمائة من أطفال الفقراء داخل المدرسة الابتدائية نسبة تثير التفاؤل ؟

أظن ذلك . . وإن كانت الأرقام تقول : بان افريقيا ونساء الفقراء أقل حظا باستمرار .

ان النسبة ترتفع في الجزء من العالم الأشد فقرا الى (٨٥) بالمائة ، ممن يجب دخولهم للمدرسة الابتدائية . . لكنها تعود وتنخفض الى (٦٩) بالمائة في افريقيا جنوب الصحراء .

أيضا . . وبينما يصل كل الذكور في ذلك العالم الفقير الى المدرسة ، تتخلف الاناث وتلتحق (٧٧) بالمائة منهن فقط بالمدرسة وعالم القراءة والكتابة .

قد تبدو الأرقام متضاربة ، فكيف يتقدم التعليم الابتدائى ، وتبقى نسبة الأمية عالية ؟

والتفسير واضح ، فالمدرسة الابتدائية لجيل جديد يتقدم ، بينما تسجل أرقام الأمية كل الأجيال وكل البشر ، ولذا فقد انتشر ما نسميه : برامج محو أمية الكبار .

الكبار (سنا) هم الذين يزيدون النسبة ، وان بقيت الأرقام ذات دلالة واضحة تتصل بالتقدم والتخلف ، كما تتصل بالحقيقة التي تقول : « ان الأبناء أسعد حظا » □

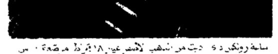
رولكس كالجواد العربي الأصيل رفيقة دربك

الأصالـة . صِفة الجَواد العَربي ، التي تميزه عَن سوَاه من الجيَاد الأخرى ، كونه وفي لصَاحِبه حتى في أحلك الظروف والأحوال ، وقوّته وقدرته على تحمّل المشقات والصّعاب لا تضاهى أينمَا كان. أضِف إلى ذلك جمَال الشكل والقيمة الأكيدة طوال مدّة حياته.

هَذه الصّفات ذاتها هي التي تميّز ساعة رولكس عن سوَاهَا. فهيَ أصيلة حقًا لأنها لا زالت تصنّع [illegible] يدويًا، وهي مصنوعة من الذهب الخالص، [illegible] أو الاثنين معًا [illegible] بكافة الاختبارات للتأكد [illegible] دقتها وقدرة تحملها قبل [illegible] شهادة [illegible] السويسرية [illegible]

أما [illegible] فمجموعة رولكس [illegible] والكبيرة جدًا صُنعت لترضي أصحاب الذوق [illegible]

رولكس كالجَواد العَربي ، رمز الأصالة الحقة.



ساعة رولكس [illegible] من الذهب الأصفر عيار ١٨ قيراط [illegible]





وجهاً لوجه





أحمد بن يوسف و علاء الدين محسن

■ الفن موهبة يصقلها البحث والدرس .

■ انني أميز بين الأصالة وبين التقنية .

■ أحترم الاتجاه التجريدي وفنانيه ، ولكن يجب ألا ننسى أن الفن ليس تعبيرا عن الذات فقط .

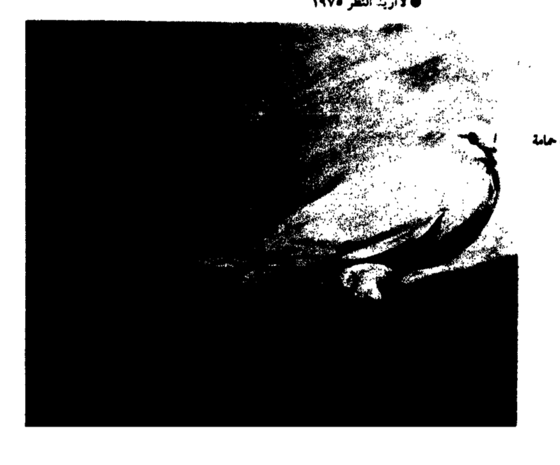
■ أختلف مع الذين يعدون الزخارف الاسلامية فنا تجريديا .

■ الواقعية تثير في نفسي جروحا وأحاسيس صعبة .

□ رسالتي رسالة العدالة وحقوق الانسان والمساواة .

■ المدرسة الاسبانية أعطتني التقنية فقط ، وما زلت أرسم موضوعات مستقاة من الوطن العربي .

● لاأريد النظر ١٩٧٥



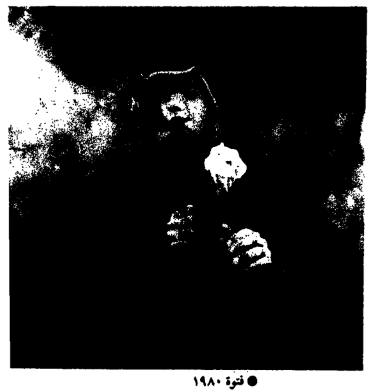
● حمامة



● مائية



● تطوان : أحب هذه المدينة حتى . . الكراهية !



● فتوة ١٩٨٠



(زيتية)

*** بن يسف ، كيف اكتشفت موهبة الرسم فيك ؟**

ـ الفن موهبة تحتاج الى الصقل بالبحث ، لقد أحسست بالفن منذ أن أحسست بأنني موجود ، انني لا أعرف متى رسمت أول لوحة ، لكنني أعرف أنني عشت صراعا مريرا ازاء المجتمع فموقف المجتمع العربي الاسلامي من الفنون التشكيلية معروف ، وقد كنت الابن الوحيد لعائلتنا (المحافظة) الذي توجه نحو الميدان الفني ، الا أن هذا الصراع لم يثبط همتي ، بل على العكس جعلني أكثر اصرارا على اختياري الفني ، وبعد دراستي الابتدائية والثانوية التحقت بمدرسة الفنون الجميلة بتطوان ، وبعد أن أمضيت ثلاث سنوات في هذه المدرسة انصرفت لمدة عام للعيش في برية تبعد عشرة كيلو مترات عن تطوان باحثا عن نفسي وعن الطبيعة ، وهنا بلغت معارضة أهلي لاختياري الفني ذروتها ، وكان واضحا لهم أنني لم أختر ميدانا فنيا لا يعرفون كنهه بالضبط فحسب لكنه رغم ذلك مصنف ضمن المحرمات ، بل انني فوق ذلك مجنون ، والا ما معنى أن أعيش عامًا كاملا هائما في البراري ؟ والسلاح الذي كان بيد عائلتي لانقاذي من الجنون « والخطر الفني » الذي يرونه يلف بي كان هو قطع كل شكل من أشكال المساعدة عني .

ومما زاد من احساس عائلتي بهول فجيعتها بي أنها كانت ترى جميع أصدقائي قد توجهوا للدراسات العلمية ، ومما ساعدني على الصمود وسط وضع عائلي متوتر كهذا هو ثقتي بنفسي .

بعد عام البحث عن النفس في سنة ١٩٦٦ قدمت عدة معارض ، كان همي فيها البحث عن مدى تجاوب الجمهور معها لأرى اذا كنت مصيبا في ثقتي بنفسي ، وبصحة اختياري . وكانت نتيجة هذا الامتحان لصالحي . وفي العام التالي بحثت عن منحة من جهة ما ، تكفل لي مصاريف دراستي للفن خارج المغرب ، ولكن دون جدوى ، ولكن سرعان ما أصبح هذا الحلم بين يدي عندما بعت عدة لوحات في معرض لي بتطوان ، جمعت ثمنها وحزمت أمتعتي وتوجهت إلى المدرسة العليا للفنون الجميلة باشبيلية .

تقدمت للامتحان ونجحت ، ثم غادرت هذه المدرسة بعد انتهائي من الدراسة ، وقد حصلت على جميع جوائزها ؛ فقد كنت الأول في الرسم والتصوير والمناظر الطبيعية ، ومنذ ذلك التاريخ لم يمر بهذه المدرسة طالب آخر حصل على هذه الجوائز مجتمعة .

تفوقي هذا ساعدني على حضور في الوسط الفني التشكيلي بخاصة ، وعلى بناء نفسي كفنان محترف . ومباشرة العمل أثناء دراستي .

وأتذكر الآن بصدد دراستي الفنية الأولى بتطوان أن مدرسة الفنون بهذه المدينة كانت مأوى للطلبة الكسالى الذين يفشلون في المدارس والاختصاصات الأخرى ، وعندما تقدمت للالتحاق بها استغرب جميع أساتذتها ، وسألني أحدهم وهو الفنان المغربي المكى مغارة عن سبب توجهي لدراسة الفن في هذه المدرسة فأجبته : بأنني أحس أني أمتلك مقدرة على الرسم ، وأريد أن أدرس تقنية الرسم ، فقال لي : ولكن لا أحد يستطيع العيش من الرسم غير بيكاسو ودالي فاجبته : وسأكون ثالثهما .

إلى هذه الدرجة كانت تضطرم في داخلي رغبات التحدي ، والآن عندما أنظر الى تلك السنوات أجد أن رغبة التحدى القوية التي اشتعلت في نفسي آنذاك كان سببها عدم المعرفة ، واندفاع الشباب ، ولكن لحسن الحظ أصبح هذا التحدى القاعدة التي استندت عليها كل مسيرتي الفنية ، وبعد ذلك ازدادت رغبات التحدى في داخلي ، لكنها هذه المرة تمثل تحديا من نوع آخر لا ينحو نحو المحافظة على نجاحي فحسب بل على تعزيزه..

بعد السنوات الخمس التي قضيتها في المدرسة العليا للفنون الجميلة باشبيلية أمضيت ثلاث سنوات أخرى في دراسة فن الحفر ، وأثناء دراستي قدمت العديد من المعارض ، وحصلت على العديد من الجوائز ، وتوالت المعارض والجوائز حتى اليوم .

بين الأصالة والتقنية

*** رغم توجه التشكيليين المغاربة نحو الاتجاهات المعتمدة على اللعب البصري في الفن التشكيلي المعاصر ، وانبهارهم بها ، استمر بن يسف ملتزما بالواقعية التشخيصية . فبماذا تفسر اختيارك الفني هذا ؟**

ـ أكاد أعتبر هذا السؤال اعاده صياغه سؤال مطروح على نطاق واسع عربيا حول الأصالة في الفن التشكيلي العربي ، وما يمكنني قوله بهذا الصدد ان الأصالة سواء بالنسبة للأفراد ، أو الشعوب لا يمكن



● فنت (زيتية)

أن تكون بأي حال من الأحوال غائبة ، اذ هي في حقيقة الأمر مغيّبة وينبغي البحث عنها ، لذا ففيما يخصني فانني أعتمد على ما أحسه من عناصر الأصالة فيّ ثقافيا واجتماعيا وحتى دينيا ، وأقدمه بلغة تقنية أحاول أن تكون عالمية ، ويمكنك أن تلاحظ هنا أنني أميز بين الأصالة وبين التقنية ، وهما شيئان متمايزان بداهة ، ولكن من الضروري التذكير بهذه البدهية ، لأن الجميع يتناسونها في العالم العربي ، ونحن ـ تشكيليا ـ قد نقلنا من الغرب تقنيته وأصالته معا ، بدل أن نوظف هذه التقنية ـ ان كنا في حاجة لها ـ في خدمة أصالتنا ، وهكذا صار المشاهد يمد بصره على طول المساحة العربية ، فلا يرى غير الرسامين التجريديين .

أخلص من هذا الى القول بان بحثي قد أوصلني الى أن الأصالة توجد في التشخيص ، وأعني هنا التشخيص بالمفهوم الواسع ؛ أي الانطباعي ، والواقعي ، والرمزي ، والسريالي .

انني أحترم الاتجاه التجريدي وفنانيه كل الاحترام ، ولكن يجب أن لا ننسى أن الفن ليس تعبيرا عن الذات التي أنتجته فقط ؛ فاللوحة صلة بين الفنان والجمهور ، ومتى ما توفرت عناصر الفهم ، والتفاهم المتبادل بين هذه الأطراف ، كانت اللوحة في نظري أفضل .

اضافة الى ذلك أعتبر أن اختيار التجريد هو الاختيار السهل ، ويمارس اليوم الكثير من الدجل الفني باسم التجريد ، وقد أصبح هذا الاتجاه مأوى للعديد من الفنانين المزيفين ، والعاجزين ، والباحثين عن شهرة وأضواء سهلة .

التجريد والحضارة الاسلامية

*** ألا ترى أن التجريد ليس منقطعا عن الحضارة الاسلامية التي خلّفت بسبب موقف الاسلام من التشخيصية تراكما لا يستهان به في الفنون الزخرفية التي هي في النهاية فن تجريدي ؟**

ـ انني أختلف مع الذين يعتبرون الزخارف الاسلامية فنا تجريديا ، وأعتبرها رسوما خاضعة



● سيدة

لتقنية علمية محسوبة بدقة ، أي أنه تشخيص ، انني أقيم في جنوب اسبانيا كما تعلم ، وكلما جلت ببصري في أنحاء آثار غرناطة وجدت أن المسلمين قد تركوا تراثا هائلا من الرسوم والنحوت التشخيصية ، بل أكاد أقول من الواقعية المحكومة بتصميم وتفكير ومنطق ، والتجريد عكس ذلك تماما ، فهو يعتمد على التلقائية المطلقة أحيانا .

*** بعض من كتبوا عنك قالوا ان اختيارك للتشخيصية جاء بسبب تأثرك بالمدرسة الاسبانية ، ماذا تقول حول هذاالرأي ؟**

- انني أحترم هذا الرأي ، وأقول بكل صراحة ان مثل هذا التأثير يمكن أن يكون موجودا ، فمن خصائص الفنان حساسيته ، وأنا قد درست في أسبانيا ، وفي جوّها الفني وعشت فيها مدة طويلة ، اضافة الى العلاقة التاريخية الاستعمارية بين اسبانيا وشمال المغرب الذي يشمل مدينتي (تطوان) ، وسأكون بليدا حتما اذا لم أتأثر بهذا الاحتكاك العميق مع اسبانيا

ان الحديث عن هذا التأثر لا يخيفني ، ولا أعتبر ذلك ينقص من قيمتي أو قيمة أعمالي ، لأنني لم أفقد هويتي بسببه ، ولم يقتلعني من جذورى ، فأعمالي عندما تعرض اليوم في أي مكان من العالم يعرف مشاهدها بسرعة أنها لفنان مغربي . حتى إن لم يعرف أنها لابن يسف ودون حاجة الى البحث عن توقيع الرسام ، والتحديق فيه لمعرفة هويته ، ولعل السبب في هذا يعود الى أسلوبي الواقعي في عملي الفني ، ولعلك ترى الآن أنني واقعي وصريح حتى في حياتي وحديثي وأنني غير مبالغ ولست مغروراً كما يظن البعض ، وأعتبر صراحتي من جوانب النقص والسلبيات في شخصيتي ، فليس أصعب في هذا الزمن من أن تكون صريحا ، وواقعيا .

الواقعية تثير فيّ جروحا وأحاسيس صعبة كثيرة ، ويهمني الآن أن أقول شيئا فاتني أن أذكره في جوابي على سؤالك السابق ، وهو إنني أعتبر الواقعية الطريق الوحيد الصالح لتبليغ الرسالة .

*** أية رسالة ؟ وما رسالتك أنت ؟**

- رسالة الانسان ، والعدالة ، وحقوق الانسان ، والمساواة ، ولفت النظر الى العالم الذي يحيط بنا ، لأنني أعتقد أن جزءاً من وظيفة اللوحة أن تكون وثيقة عن الحياة التي يعيشها الرسام ، ان لوحات القرن الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر تعطي صورة واضحة عن عصرها على مختلف الأصعدة ، اضافة الى قيمتها الفنية .

لقد أنجزت في بداياتي - وكنت صغير السن آنذاك - لوحات لمشاهد عن المغرب ، وطبيعته ، وقد اندثرت اليوم هذه المشاهد ، لكن لوحاتي لا تزال حية توثق لها ، وتؤرخها ، بل يمكن اعتبارها مرجعا .

*** هل تعتقد أن الفن التجريدي ليست له هذه القدرة ؟**

- انه يمتلكها ولكن بشكل أقل ، فقيمة اللوحة التجريدية أقل من اللوحة الواقعية .

*** حسنا ، ما دمت تعترف بتأثير المدرسة الاسبانية عليك ، ماذا أعطتك هذه المدرسة باعتقادك ؟**

- أعطتني التقنية فقط ، لأن المدرسة كما قلت سابقا لم تغيرني ، فما زلت رغم أنني أعيش في اسبانيا منذ

عشرين عاما أرسم مواضيع مستقاة من الوطن العربي ـ المغربي ـ التطواني .

* وماذا أعطتك مدينتك (تطوان) ؟

ـ لم تعطني شيئا !

* ألم تعطك الذاكرة ؟

ـ الذاكرة أعطاني اياها أبي وأمي ، لأن تطوان مجرد صدفة في حياتي ، أعني أنني ولدت بتطوان بالصدفة ، اذ كان يمكن أن أولد في أي مدينة مغربية أخرى ، وأنا في النهاية مغربي عربي مسلم ، لكن الثابت في حياتي وذاكرتي هو عائلتي ، والوسط الذي عشت فيه وتأثيرهما العميق فيّ .

* بماذا تفسر اذن حضور تطوان في العديد من أعمالك ؟

ـ لأنني أحبها ، وهذا أمر آخر يختلف عما يمكن أن تكون قد أعطتني اياه هذه المدينة ، ويمكنك أن تقول أنه حب من طرف واحد ، ما دامت هي لم تعطني شيئا بالمقابل أكثر من ذلك . أعتقد أن تطوان هي المدينة الوحيدة في العالم التي لا تعطي شيئا لأبنائها ، بل هي تمتلك على العكس من ذلك « تقنية » عالية لتحطيم هؤلاء الأبناء .

* بالرغم من قولك أنك تحب تطوان ، الا أنني أحس من جوابك بكراهيتك لها ، وأجد في ذلك بعض التناقض ؟

* لأنه ثمة من فرق بين الحب والكراهية ، هناك ما يسمى بحب الكراهية ، وأنا أؤمن بمثل هذا الحب ، وأنا من قوة حبي لهذه المدينة أجد فيها أشياء تؤلمني ، وهو ما يجعلني بحسب وصفك أمقتها .

* لماذا اخترت العيش في اسبانيا ؟

ـ لست أنا من أختار اسبانيا ، هي التي اختارتني للعيش فيها .

* أعيد سؤالي بصيغة أخرى أكثر تواضعا : كيف اخترتما بعضكما ؟

ـ كان هناك تجاوب متبادل ، فعندما أنهيت دراستي هناك ، وبدأت بالعمل كفنان محترف في اسبانيا ، وجدت تفهما ، وتجاوبا ، أضف الى ذلك أنني لم أعش في اسبانيا بل في جنوبها ، في اشبيلية التي أحس فيها وكأنني أعيش أيام المعتمد ، ومرسمي في حي عربي بهذه المدينة ، كما أن عيشي في هذه المدينة التي لا تزال تنبض فيها الروح العربية ، جعلني أكتشف أجدادي وقيمة العرب وعظمتهم ، وأكثر من ذلك اشبيلية جعلتني أحب بلادي وأصالتي ، ولا يخامرني شك في أنني لو كنت أعيش في المانيا مثلا لما حدث كل ذلك ، ولكنت غادرت دون وداع أو عودة .

ـ أعمالك الأكثر انتشارا تصور فيها وجوه نساء عجائز عامرة بأخاديد الزمن ، لماذا لا ترسم نساء جميلات ؟

ـ رسمت مختلف أشكال النساء ، وفي شتى مراحل حياتهن ، ولحسن الحظ زوجتي تتفهم ذلك ، فالمرأة مهمة في حياتي ، وقد رسمتها في مختلف مراحلي ، لأنني لا أستطيع العيش بدونها مثلما لا أستطيع العيش معها ، واللوحات التي أشرت اليها في سؤالك عرفت في الوطن العربي أكثر من غيرها بسبب الصحافة التي لا يمكنها أن تنشر صورا للوحاتي الأخرى عن المرأة .

* هل لك طقوس خاصة في الرسم ؟ نريدك أن تتكلم لنا عن علاقتك باللوحة ؟

ـ حياتي مع اللوحة محكومة بعلاقة صراع ، أحيانا أرسم شهرا كاملا ثم لا ترضيني النتيجة ، وكأنني لست الرسام الذي رسم تلك اللوحات التي أبهرتني قبل أن يعجب بها الآخرون ، إني أعيش تقلبات صعبة في حياتي مع الرسم ، وهو أمر يعطيني راحة نفسية كبيرة ، لأنه يشعرني باستمرار أنني لست آلة تنسخ دون توقف وتنتج دائما لوحات جيدة ، وأتوقع دائما من لوحتي الأخيرة أن تكون أجمل من التي سبقتها لكن هذا لا يتحقق بسهولة ، فالحظ والظروف والمشاكل التي يعيشها الانسان كيفما كانت تؤثر فيه ، فكيف اذن بالفنان ؟ لا تنس أنني أب لثلاثة أولاد ، لدى معهم مشاكل كالتي تحدث لأي أب .

* ماذا يصلح للنشر من نقاط ضعفك ونواقصك ؟

ـ إنها كثيرة ، لكنها لا تصلح للنشر لئلا تؤثر على سعري في سوق الفن التشكيلي .

* ألم تفكر بعد اقامة عشرين عاما في أسبانيا بالحصول على الجنسية الأسبانية ؟

ـ أبدا . وليس هذا ادعاء ، فأنا أتمتع باسبانيا بكامل حريتي ، وبجواز سفري المغربي هذا أولا ، وثانيا لو غيرت جنسيتي لما أصبح لكل أعمالي أية قيمة . □

صيدهم ، وقال : « إن الممول المتهرب من دفع الضرائب كبير الشبه بالسحلية التي تجيد الهرب والاختفاء ، فهي لاتكاد تظهر حتى تختفي . »

وخرج المحصلون في أكبر حملة من نوعها لاصطياد السحالي ، ومرت أربعة أيام ، وعندما عادوا إلى مكاتبهم كان كل حصيلتهم من السحالي التي تمكنوا من اصطيادها سبعا فقط ! وجن سوبيرين ، فقد كانت السحالي صغيرة هزيلة ، وقد كان يتوقع أن يأتيه موظفوه بسحالي سمينة منتفخة تمثل الممولين الأثرياء المتهربين .

قال وهو يستقبلهم في مكتبه ، وكانوا أكثر من مائة محصل : « على أية حال ، لقد عدتم بشيء ، وهو أفضل من لا شيء ، وإذا كنتم قد نجحتم في صيد السحالي ، وهو أمر أصعب بكثير من صيد الممولين ، فلا شك أنكم قادرون على تأدية واجبكم ، لقد قررت أن أمنحكم فرصة أخرى ، فاذا فشلتم ، فستكون رحلتكم القادمة مع صيد التماسيح ، وهي مهمة قد لاتعودون منها أبدا » .

للنساء فقط !

● اكتشف الاكاديميون في الصين لغة جديدة غريبةفي وادي يانجتسي . ويقول أحد علماء اللغات ان هذه اللغة المكتوبة كانت « للنساء فقط » ! كيف حدث هذا ؟ ومن الذي كتبها ؟

تقول مجموعة من النساء اللواتي نجحن في قراءة هذه المخطوطات أن صاحبتها فتاة ، كانت تعيش منذ عشرة قرون ، وأن اسمها هيواكسيونج ، وأنها كانت إحدى محظيات الامبراطور كينزون ، وكانت تعيش حياة تعسة مليئة بالألم والشقاء وراء جدران قصره الكبير .



وقد أرادت أن تنقل لبنات جنسها صورة للمشاعر التي كانت في صدرها ، خلال هذه الفترة من حياتها ، لكن بلغة جديدة لايفهمها أهل الصين ، واستطاعت في النهاية أن تبتكر هذه اللغة التي راحت تصف فيها حياة الوحدة والعذاب التي كانت تعيشها في البلاط الامبراطوري .

وعندما سألوهن : « كيف أمكنكن الاهتداء إلى تفسير هذه الرموز ؟ قلن : « إن سر المرأة لايمكن أن يخفى على امرأة مثلها »

المهم أن الفتاة المسكينة كانت تحذر في هذه الرسائل التي كتبتها بخط يدها كل امرأة من الاقتراب من قصر الامبراطور ، أو الظهور في مكان عام ينتشر فيه رجاله .

ومازال العلماء الرجال يحاولون فك رموز هذه اللغة السرية الجديدة التي اختارت لها صاحبتها هذا العنوان « للنساء فقط » .

وحوش ما قبل التاريخ !

● أحدث اكتشاف بيض متحجر اهتماما علميا كبيرا ، بالغموض الذى يحيط بانقراض الوحوش التى كانت تعيش على الارض قبل التاريخ . فقد ثبت أن هذا البيض الذى عثر عليه بعض المشتغلين بالاثار لأنثى ، الديناصور ، ذلك الوحش الهائل الذى عرفوه من خلال الهياكل العظيمة المتحجرة في المناطق الباردة ، والذى يؤكد العلماء انه انقرض منذ اكثر من سبعين مليون سنة .

وقد تم العثور على بيض الديناصور المتحجر وسط جبال فيرجانا بآسيا الوسطى ، ولكن الغموض الذى

يكتنف انقراض هذا الوحش مازال يحير المشتغلين بعلم الاحياء .. فهناك من يعتقد أن الديناصور لم يستطع أن يتكيف مع التغيرات التى طرأت على القشرة الارضية والاجواء المحيطة بها ، بينما يرى فريق آخر بأن الجفاف الذى أصاب المستنقعات والبحار الضحلة ، قضى على نوع معين من الاعشاب التى كانت تنمو ويتغذى بها الديناصور .

وثمة نظرية ظهرت أخيرا تقول ان الاشعاعات التى نجمت عن انفجار كوكب في الفضاء هي التى قضت على هذا الوحش بسبب عجزه عن الاختباء نتيجة لضخامته ، بينما استطاعت الوحوش الأصغر حجما وكذلك الحيوانات التى كانت تعيش في تلك الفترة من عمر الارض أن تبحث لنفسها عن مخبأ يقيها خطر هذه الاشعاعات الخارقة .

ولكن يبدو أن هناك رأيا جديدا قد يصبح بدوره موضوعا للدراسة من جانب العلماء ، يؤكد أن الديناصور مات وانقرض نتيجة لامتصاص الاعشاب والنباتات البرية التى كان يتغذى عليها ، لكميات كبيرة من اليورانيوم الموجود فى باطن الارض الجبلية .

وصاحب هذا الرأى الجديد هو العالم السوفيتى سيرجى نيروشيف وقد ضمنه كتابه الجديد الذى صدر اخيرا بعنوان « اليورانيوم والحياة فى تاريخ الارض » .

ذكريات في المزاد

كانت الأغنية التي أهداها لأمه هي التي وضعته فوق أول درجات السلم إلى الشهرة والمجد ، فقد كان شابا صغيرا عندما افترق عنها ليذهب إلى الجامعة ، وهناك في مدينة روما ـ العاصمة الأيطالية ـ افتقد الشاب الصغير أمه ، واشتد به الحنين إليها ، فجلس يغني لها أغنيته المشهورة التي كان مطلعها « أمي حبيبتي تعيش بعيدا عني ! » .

إنه مغني الاوبرا الايطالي بنامينو جيلي الذي رحل منذ سنوات بعيدة ، لكنه فجأة عاد إلى الأذهان من جديد عندما قرأ الايطاليون في الصحف ان البيانو الذي كان يعزف عليه جيلي سوف يباع بالمزاد العلني ، في إحدى قاعات الموسيقا في روما التي شهدت مولد مغني الاوبرا الكبير .



وقد تم بيع البيانو بالفعل بمبلغ يساوي خمسين ألف جنيه استرليني ، لكن المشرفين على المزاد حاروا في أمر هذا المبلغ الكبير ، فهم لايعرفون أحدا من ذويه يمكنه أن يتقدم لتسلمه . وفجأة تقدمت سيدة عجوز جاوزت الستين وقالت : « أنا رينا جيلي ، ابنته ، ثم أخرجت من حقيبة يدها صورة لها معه ، وأوراقا تثبت صحة نسبها إليه . وتسلمت المبلغ ، وقالت وهي تضعه في كيس نقودها وهي تبكي : « كنت أفضل لو أنكم أعدتم لي البيانو ، فهو الشيء الوحيد الذي يحمل ذكرى أبي ، لكنني أجد نفسى مضطرة لان أقبل المبلغ بدلا منه ، لأنني أعيش على الكفاف ، وقد تقدم بي العمر كما ترون .

وبكى الحاضرون معها ، ثم تقدم أحدهم وجلس يعزف على البيانو الأغنية التي أهداها جيلي لأمه ، ولكن بعد أن حرص على أن يغير كلماتها : « أبي حبيبي الذي أعيش بعيداً عنه وحيداً ، مع ذكراه . » □



بقلم الدكتور عصام سيسالم

طمحت نفسه الى الملك بعد أن تحرر من اسار العبودية ، وأضفى الخيال على اسمه هالة من البطولة والمجد ، وظل اسمه اسطورة من الأساطير ، تناقلها سكان الثغور المطلة على الحوض الغربي للبحر المتوسط لعدة قرون !

يحيط الغموض بأصل مجاهد ، والأرجح أنه اسباني الأصل عامري الولاء ، نشأ في رحاب الاسلام في قرطبة الزاهرة تحت رعاية الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر الذي اعتنى بتربيته وتعليمه . وبرع في علوم القرآن والحديث واللغة العربية كما برع بالفروسية ، وجمع بين رفقة العلم ومجد الفروسية . وكان مجاهد العامري قبل نشوب الفتنة في بلاد الاندلس كبير فتيان الحاجب عبد الرحمن بن محمد بن أبي عامر الملقب بشنجول ، وقد تخلى مجاهد كبقية كبار قادة الجيش الاندلسي عن « شنجول » عند نشوب الفتنة في قرطبة بقيادة محمد بن هشام بن عبد الجبار الأموي لسوء تصرفات شنجول وحماقته . وظل في قرطبة يتابع الأحداث الدامية في عاصمة الخلافة ، ويتحين الفرص لتحقيق طموحه الى المجد والسؤدد . ولاحت الفرصة المواتية بعد مقتل الخليفة الأموي محمد بن هشام بن عبد الجبار المهدي على يد الموالي العامرية ، وعودة الخليفة هشام المؤيد الى سدة الخلافة في « ذي الحجة » ٤٠٠ هـ /٢٤يوليو١٠١٠ . وفي نفس اليوم الذي قتل فيه الخليفة المهدي غادر مجاهد العامري قرطبة على رأس جماعة من اتباعه الى شرق الاندلس لتحقيق طموحاته في ارساء صرح مملكة له ولأعقابه .

نواة المملكة

وبعد جهود مضنية نجح مجاهد في الاستيلاء على ثغر دانية وما حولها في شرق الاندلس ، وكون نواة

مملكة في هذا الاقليم الاستراتيجي المطل على الحوض الغربي للبحر المتوسط والمحاذي لجزائر شرق الاندلس « البليار » التي كان يحكمها آنذاك القائد البحري مقاتل الصقلبي. وقد جذبت شهرة مجاهد العلمية اعداداً كبيرة من العلماء الأندلسيين الى دانية ، خاصة من العاصمة قرطبة التي تعلم مجاهد في معاهدها العلمية مع أعرق فتيان قرطبة أصالة ومكانة ، وليس أدل على ذلك من رسالة ابي عامر عبد الملك بن شهيد ـ وهو من أعرق الأسر القرطبية ومن الأدباء البلغاء ـ التي يقول فيها مخاطبا مجاهد العامري : « كنا تربي صحبة ، وحليفي صبوة ، قد تخلينا عن الانساب وانتسبنا الى الآداب » كما جذبت فروسية مجاهد فرسان الاندلس الذين يتوافدون على دانية زرافات ووحدانا ، فكان مجاهد يختار منهم من اشتهر بالشجاعة والفروسية ويضمهم الى جيشه الذي أصبح بفضل براعته العسكرية من أقوى الجيوش في بلاد الاندلس وأكثرها عددا وعدة .

كما دفعته همته الى انشاء اسطول بحري في دار الصناعة في دانية عاصمة مملكته ، ويعود الفضل في ذلك الى عراقة سكان ساحل الاندلس الشرقي في البحرية ، وتوفر غابات الصنوبر الجيد الصالح لصناعة السفن في المناطق المحيطة بدانية ، خاصة في الجبال المحيطة بحصن قلصة ، وما كانت تدره الزراعة والتجارة عليه من ثروات وافرة .

وأصبح مرسى « السمان » المنيع في دانية الحصينة قاعدة كبرى لاساطيل مجاهد العامري الذي كان يتطلع الى تأسيس مملكة مترامية الأطراف تشمل شرق الاندلس وجزر الحوض الغربي للبحر المتوسط . ومن أجل اضفاء الشرعية على حكمه اعلن بيعته للخليفة هشام المؤيد الذي أقره على ولايته ، وقام مجاهد بصك عملة في « الوطة » على الطريق الساحلي بعد دانية وسرقسطة ، تحمل اسمه واسم الخليفة هشام المؤيد ، وبعد اختفاء هذا الخليفة للمرة الثانية قام مجاهد العامري بمبايعة أمير أموي من الوافدين الى مملكته هربا من الفتنة يدعى عبد الله المعيطي ولقبه بالمنتصر بالله . وبعد خمسة أشهر من مبايعة المعيطي خليفة في مملكته أبحر مجاهد العامري على رأس اسطوله وبصحبته الخليفة المعيطي الى جزر البليار ، وتمكن من الاستيلاء عليها في ذي القعدة ٤٠٥هـ / مايو ١٠١٥م . واتخذ مجاهد من هذه الجزر الاستراتيجية في شرق الاندلس قواعد بحرية لاساطيله . ومنذ ذلك الحين ازدادت غاراته البحرية عنفا على سردانية وقرشعة وثغور ساحل ايطاليا الغربي ، وجنوب بلاد الفرنجة ، وامارة قطلونية الاسبانية ، وأصبح اسمه يثير الرعب في الثغور المطلة على الحوض الغربي للبحر المتوسط ، وتطلعت نفسه الطموحة الى تكوين مملكة كبرى تشمل جزر وسواحل الحوض الغربي للبحر المتوسط ، في وقت اختلفت فيه موازين القوى بعد انهيار الامارة الاسلامية في جبل القلال ، وسقوط قاعدتها الكبرى فرخشنيط في يد حلف صليبي (٣٦٥هـ /٩٧٥م) فقد أدى انهيار هذا السد المنيع الذي استمر شامخا قرابة المائة عام في أعماق بلاد الفرنجة وايطاليا وسويسرة حتى نهر الراين ، الى تعاظم القوة البحرية بنيرة وجنوه ، مما مكنهما منذ ٣٩١هـ / ١٠٠٠م من تزعم حملات بحرية صليبية ، كان هدفها الاستيلاء على جزر شرق الاندلس « البليار » ومهاجمة السواحل الاسلامية في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط .

وكان لظهور أساطيل مجاهد العامري ومجابهتها لاساطيل نيرة وجنوة والبروفانس وقطلونية أكبر الأثر على تراجع تلك الأساطيل الى قواعدها ، وتوقفها عن الاغارة على الثغور الاسلامية المطلة على الحوض الغربي للبحر المتوسط ، وكانت الخطوة الرئيسية التي أقدم عليها مجاهد العامري دون تبصر لتحقيق تطلعاته الى المملكة الكبرى التي يطمح اليها ، اعداده لحملة بحرية كبرى الى جزيرة سردانية ، لفتحها والاستقرار فيها ، واتخاذها قاعدة لمملكته ، ويشير أبو طالب عبد الجبار ، المعروف بالمتنبي الاندلسي ، في ارجوزته الشهيرة عن ملوك الطوائف في هذه الحملة وكان الاسطول الذي قاده مجاهد العامري لفتح سردانية من أكبر الاساطيل البحرية في الحوض الغربي للبحر المتوسط آنذاك ، وكان على متن سفنه خيرة فرسان الأندلس والغزاة المتطوعة والبحارة الأشداء من شرق الأندلس وجزر البليار الذين تمرسوا في البحر وعبروا مسالكه وخاضوا حروبه . وكان يقود سفينته « أبو

خروب » القائد البحري الكبير ، وتحققت الخطوة الأولى من طموحات مجاهد بفتح جزيرة سردانية ، بعد معارك طاحنة ومقاومة ضارية ، تحت قيادة القائد السرداني الشجاع « مالوت » الذي قتل دفاعا عن وطنه على مقربة من (كلياري) عاصمة الجزيرة في معركة من أعنف المعارك ، التي خاضها السردانيون ، واستكان أهل جزيرة سردانية ، وأعلنوا طاعتهم لمجاهد العامري الذي قام بتنظيم شئون الجزيرة ، واتخذ عاصمة له في مكان احدى المدن القديمة المندثرة ، بعد أن قام بتجديدها وتحصينها على يد الأسرى من السردانيين ، وبعد أن اطمأن مجاهد العامري على استقرار دعائم حكمه في جزيرة سردانية ، أبحر على رأس اسطوله العتيد الى ساحل ايطاليا الغربي ، وتمكن من فتح ثغر لوني بسهولة ، واتخذ من هذا الثغر الاستراتيجي في شمال غرب ايطاليا قاعدة للعمليات الحربية في ايطاليا ، وعندما علم من عيونه وارصاده بتوجه أسطول نيرة الى اقليم قلورية « كلابريه » في جنوب ايطاليا للاغارة على ثغر « ريو » التابع للكلبيين امراء صقلية الاسلامية ، قام مجاهد على رأس اسطوله بعبور نهر الارنو ومباغتة نيره بهجوم ليلي ،وبينما كان جنوده يتسللون عبر دروب احياء نيرة الغربية ، تنبهت احدى النساء الى الخطر الداهم ، واسرعت الى قصر حاكم المدينة ، وأبلغته بالنبأ ، ودوي النفير في شتى أنحاء المدينة ، وتتابعت الامدادات من المدن المجاورة ، مما اضطر مجاهد الى الانسحاب من نيرة للمقاومة الضارية التي أبداها السكان من جهة ، وللحرائق الهائلة التي شبت في المدينة من جهة ثانية ، وعمت أنحاء ايطاليا موجة عارمة من الحماس ، استغلها البابا (بندكت) الثامن في تكوين حلف صليبي لمواجهة قوات مجاهد العامري ، ولبت الجمهوريات البحرية الايطالية على رأسها نيرة وجنوة نداء البابا ، وحاصرت القوات المتحالفة ثغرلوني ، مما اضطر مجاهدي العامري الى الانسحاب على رأس أسطوله الى سردانية .

الحشد الكبير

ولم يكتف البابا بهذا النجاح وقام باصدار مرسوم بابوي الى الجمهوريات البحرية الايطالية والفرنجية والجرمان بحشد القوى المسيحية لطرد قوات مجاهد العامري من جزيرة سردانية وفي الوقت الذي كانت تحتشد فيه الاساطيل المسيحية المتحالفة لمهاجمة القوات الاسلامية في جزيرة سردانية ، كان عملاء البابا يحثون اهل سردانية على الثورة ومقاومة الغزاة ويعدونهم بالقوت العاجل . واستجاب السردانيون وانقضوا على الحاميات الاسلامية في المناطق الجبلية - ولم يتمكن مجاهد من التصدي لهذه الثورة المفاجئة ، وزاد من صعوبة موقفه وقوع تمرد غامض في صفوف قواته كما يقول الحميدي الميورقي « واختلف عليه اهواء الجند . . . » .

وبينما كان مجاهد العامري يحاول جاهدا قمع مقاومة اهل سردانية ومعالجة التمرد الذي وقع بين صفوف قواته وصلت اليه أنباء الحشود البحرية الهائلة التي كانت في طريقها الى جزيرة سردانية من ايطاليا وبلاد الفرنجة ويقول ابن الاثير بهذا الصدد : « فسار اليه الفرنج والروم . . . » ويذكر ابن الخطيب « بان ملوك الارض الكبيرة تداعوا على مجاهد وبلغه من أمرهم ما لايطيقه »فوقع في حيرة من أمره ، وقرر بعد تردد مغادرة سردانية على أمل أن يعود اليها ثانية .

(بعد تفرق من يشغب عليه) وبعد تغير الأوضاع في الجزيرة وزوال الوباء الذي تفشى في المدينة التي اختطها . وكان ابحار اسطول مجاهد من سردانية في ظروف غير مواتية في شهر ابريل الذي تهب فيه على شواطىء الجزيرة الرياح الشمالية الغربية الصيفية المعاكسة لتحريك الاسطول المتجه غربا الى جزر البليار . وفي الوقت الذي كان فيه « ابو خروب ، قائد الاسطول يحاول جاهدا الانسحاب عبر مضيق بونبفاشيو الضيق في طريقه الى ميورقة فوجىء بالاساطيل المسيحية المتحالفة تقطع عليه الطريق ، « وجاءت امداد الروم وقد عزم على الخروج . . » كما يقول الحميدي الميورقي ويؤكد نفس الرواية ابن حيان حيث يقول : « فاعجله العدو عن القفول واللحاق بدار ملكه في ميورقة وقطع به . . . » .

ولم يجد مجاهد العامري مخرجا سوى اللجوء الى ثغر احدى الجزر الصغيرة في مضيق بونبفاشيو والتحصن فيه حتى تهدأ العاصفة ، وأمر « أبو خروب » قائد البحريين باللجوء الى ذلك المرسى ، ولكن « أبو

خروب » القائد البحري المجرب نصحه بعدم اللجوء الى ذلك المرسى المكشوف وأصر مجاهد على رأيه مما أدى الى تحطيم معظم سفن الاسطول وأسر وقتل من فيها .

وقد أطلق المسلمون على تلك الجزيرة المشئومة اسم « جزيرة الشهداء » .

وهكذا تعاونت الطبيعة القاسية والقوات المسيحية المتحالفة على تدمير اسطول مجاهد . ويصف أبو الفتوح الجرجاني اثر الفاجعة على نفس مجاهد بقوله « وكلما سقط مركب في أيدي الروم جعل مجاهد يبكي من القهر . . وكان أبو خروب رئيس البحريين يردد قائلا : قد كنت حذرته من الدخول الى هنا فلم يقبل . . » ولم يبق من ذلك الاسطول العتيد بعد تلك الفاجعة المروعة سوى خمسة مراكب واربعة قوارب ،

أما بقية قطع الاسطول فقد دمرت وقتل من فيها أو أسر ، وكان من بين الأسرى زوجات مجاهد وبناته وأمه واحدى خالاته واحد أخوته وبعض أخواته وولده علي وكان وحيدا آنذاك . وعاد مجاهد الى ميورقة يجر أذيال الهزيمة ووصل الى شواطئها في ذي الحجة ١٤٠٦ هـ / ابريل ١٠١٦م بعد ثمانية أيام من انسحابه من المعركة البحرية الدامية . وعندما اقترب من ساحل جزيرة ميورقة علم من بعض أنصاره بان الخليفة عبد الله المعيطي قد استبد بالحكم وأعلن عزل مجاهد وقرر قتله اذا ما عاد سالما من حملته على سردانية . واستعمل مجاهد العامري الحيلة « وبادر المعيطي عند وصوله الى الساحل وهو ذاهل عنه وهجم عليه وأقامه من مجلسه وقبض عليه وعلى من شايعه من أنصاره وتسلم منه سلطاته وعاقبه على سوء ما كافأه به . » وخلعه ونفاه في سفينته الى ثغر بجاية في المغرب الأوسط حيث عاش هناك بقية عمره مغمورا يتقوت من تعليم صبيان كتامه البربرية الى أن توفي في ٤٣٢ هـ / ١٠٤٠ م .

وقد تمكن مجاهد العامري بعد عودته الى ميورقة من « افتكاك من أسر له من بناته ونسائه وأخواته في مدة قريبة الا والدته جود النصرانية فقد اختارت أهل ملتها وتبعتها اختها فأعرض عنهما . . » أما ابنه علي الذي كان في السابعة من عمره حين أكره فقد أعياه فداؤه بالرغم من أنه عرض على الوسطاء عشرة آلاف دينار مقابل اطلاق سراحه ، وكان قد أهدي الى الامبراطور هنري الثاني اعترافا بفضل الامبراطورية الرومانية المقدسة وعرفانا بجميل الامبراطور الالماني لما قدمه لهم من عون عسكري ومالي في مجابهة مجاهد العامري في البر الايطالي وجزيرة سردانية .

العامري في أعين الشعراء

. وقد استطاع مجاهد العامري بما عرف عنه من صبر وجلد بناء اسطول جديد انطلق عبر البحر المتوسط في غارات متلاحقة على جزر سردانية وقرشعة وثغور ساحل ايطاليا الغربي وجنوب بلاد الفرنجة ، وكان يقود هذه الاساطيل قادة البحر في ثغور دانية وجزر البليار وعلى رأسهم الاغلب عامل جزر البليار .

وتنسب المدونة الينرية هذه الغارات البحرية الواسعة النطاق الى مجاهد العامري الذي أصبح اسمه اسطورة لدى سكان الثغور المطلة على الحوض الغربي للبحر المتوسط . وقضى مجاهد بقية عمره في حروب متواصلة في البر والبحر واشُغِلَ في الصراعات الدامية بين ملوك الطوائف ، وتمكن في احدى حملاته من الاستيلاء على قرطبة ، ولكنه أخفق في تثبيت دعائم حكمه هناك ، وعاد الى دانية ليثير حربا أخرى على جيرانه من ملوك الطوائف . لقد كان مزيجا فريدا يجمع شتى التناقضات . ويصف ابن بسام الشنتريني شخصية مجاهد العامري نقلا عن ابن حيان قائلا :

أكثر مجاهد التخليط في أمره ، فطورا ناسكا متعبدا متبرئا من الباطل يعكف على دفاتر يقرؤها ، وتارة خليعا فاتكا لايساتر بلهو ولا لذة ولا يستفيق من شراب وبطالة ولا يأنس بشيء من الجد والحقيقة وله ولغيره من ملوك الطوائف في هذا الباب أخبار مأثورة » .

لقد عاش مجاهد العامري حياة حافلة وكانت جزر البليار ودانية من المراكز العلمية الهامة في غرب العالم الاسلامي ، وكان بلاطه يضم نخبة من العلماء والادباء والفقهاء والشعراء من شرق العالم الاسلامي

ومغربه وكان من بينهم الشاعر المشرقي الفتح بن أفلح الذي مدح مجاهد في قصيدة هذا مطلعها :

غرائب مما أغرب الدهر أطلعت
عليك هلال العلم من أفق المغرب

ومنهم أبو الفتوح ثابت الجرجاني العالم اللغوي والفيلسوف الذي صحبه في حملة سردانية وكان من كبار رجال بلاطه وفي دانية شرح الجرجاني كتاب الجمل لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي وقد سأله مجاهد عن شخص رآه معه فأجابه الجرجاني على الفور :

رفيقان شتى ألَّف الدهر بيننا
وقد يلتقي الشتى فيأتلفان

كما كان من رجال بلاطه « ابو العلاء صاعد الربعي البغدادي » العالم اللغوي الأديب صاحب كتاب « العصوص » ألفه للمنصور محمد بن أبي عامر يعارض كتاب الأمالي لأبي على القالي وقد مدح أبو العلاء البغدادي مجاهدا بقصيدة يشكره فيها على عطائه منها :

اتتني الخريطة والمركب
كما اقترن السعد والكوكب
مجاهد رضت اباء الشموس
فأصحبت ما لم يكن يصحب
فقالوا من الواجب المستقل
عقائل يعيا بها الحسب
فقلت فتى اصغري النجاد
يروع به الشرق والمغرب

كما ضم بلاط مجاهد العامري ابن سيده اللغوي المشهور وعبد الله بن يوسف بن عبد البر النمري الوزير الكاتب العالم وأبو حفص بن برد الشاعر الأديب الذي مدح مجاهداً في رسالته المشهورة « برسالة السيف والقلم » يقول فيها مخاطبا مجاهدا :

يا أيها الملك السامي بهمته
الى سماء علا قد أعيت الهمما
لولا طلابي غربت المدح فيك لما
وصفت قبل علاك السيف والقلما
وانما كان تعريضا كشفت به
من البلاغة وجها كان ملتثما

كما وفد الى بلاطه ابو بكر محمد بن قاسم الشاعر الاندلسي المعروف باشكهباط ومدحه بقصيدة مطلعها :

وكم ذا لقيت الجهد قبل مجاهد
وكم أبصرت عيني وكم سمعت اذني

وكان أحد أعلام مجالسه وندمائه الشاعر الاندلسي ابن سقانا الاشبوني ، ومن غرر قصائده القصيدة التالية يصف فيها أحد مجالس مجاهد حيث يقول :

ولما سقتنا بابريقها
لثمنا يديها وخلخالها
وَتِبْنَا وباتت على ساقها
تصفق للشرب جربا لها
كأن نجوم الدجى روضة
تجر بها السحب أذيالها
كأن الثريا بها راية
يقود الموفق أبطالها

وكان المعتضد بن عباد أمير اشبيلية وملحقاتها زوجا لاحدى بنات مجاهد العامري . كتب اليه يخاطبه في البيتين التاليين بلسان شاعره المشهور « ابن زيدون » :

خِلي،أبا الجيش هل يُقضى اللقاءَ غداً
فيشتفى منك طرف أنت ناظره
شط المزار بنا والدار « دانية »
يا حبذا الفأل لو صحت زواجره

لقد كان مجاهد العامري فريدا في عصره في كل ناحية ، في شكله وشجاعته وفروسيته وفي علمه وأدبه في تدينه واستهتاره أحيانا أخرى ، في ميزاته وسلبياته .

حقا لقد جمع شتى التناقضات في شخص واحد ، فكان عظيما رغم سلبياته ، عالما وأديبا رغم هفواته قائدا باسلا رغم نزواته ، لقد كان بحق صورة صادقة عن العصر الذي عاش فيه ، ودخل التاريخ من أوسع أبوابه وأضفى الخيال على اسمه هالة من البطولة والمجد وتناقل سكان الثغور المسيحية المطلة على الحوض الغربي للبحر المتوسط أخبار حملاته جيلا بعد جيل وأصبح اسمه اسطورة من الاساطير لعدة قرون . □



بقلم: الدكتور محمد صادق زلزلة

إن كثيرا من المصطلحات العلمية ، والطبية العربية ، المعربة والعربية أصلا ، لا تزال تنطق ، أو تلفظ ، بصورة خاطئة ، وكأن ذلك النطق ، وهذا التلفظ ، أصبح هو اللفظ الصحيح ، وأصبح ما عداه ثقيلا على الأسماع ، يثير الدهشة ، ويسبب العجب .

وفيما يلي بعض هذه الكلمات والمصطلحات العربية والمعربة الخاطئة .

بتقدم العلوم الطبية ، والتقنية ، الحديثة ، ظهرت للوجود مصطلحات ، ومسميات ، كثيرة اقتضتها الضرورة لتسمية ما يستجد في تلك العلوم من أمراض ، وعقاقير ، ومسببات مرضية ، وفحوص تقنية ، ونحو ذلك . وهذا مما أدى الى دخول كثير من تلك المصطلحات الحديثة الى الأكاديمية الطبية العربية ، بألفاظها الغربية كما وضعها علماء الغرب المكتشفون والباحثون . وهذا جاء بسبب تقاعس العلماء واللغويين العرب عن الاسراع في تعريب تلك المصطلحات ، قبل أن تدخل اللغة العربية ـ بلفظها الغريب ـ وتفرض وجودها فيه ، ذلك أن لغة الضاد لا تعجز عن ايجاد ما يقابل تلك المصطلحات من كلمات تعطي معناها ، أو تكون تضميناً أمينا لها ، وليس هذا كل مافي الأمر ، بل ان أمر اهمال المصطلحات والمسميات الطبية ، والعلمية العربية ، وعدم الاهتمام بنطقها نطقا سليما ، بات أمرا اعتياديا ، حتى أن النطق ببعض الكلمات العربية العريقة يأتي خاطئا من غير أن ينتبه اليها أحد حتى من الكتاب ، والمؤلفين ، والمتحدثين ، والأطباء ، ومن غير أن يكلف أحد نفسه عناء تصحيح تلفظ تلك الكلمات ، أو البحث عن أصولها ومعناها السوي .

اللِّثة :

تلفظ على الغالب بفتح اللام المشددة ، وفتح الثاء المشددة . وهذا خطأ . أما الصواب فهو : اللِّثَة ، بكسر اللام المشددة ، وفتح الثاء . من اللِّثي ،

ويعني بها : الريق . وأصل اللثة : اللِّثْيَةُ ، فخفف لفظها . واللثة هي مغرز الأسنان . وفيها العُمُور ، وهو ما تصعد بين الأسنان من اللثة .

العَقّار :

تنطق كلمة العِقار - بالكسر - أو العَقار - بالفتح - بمعنى الدواء . وهذا وهم ، فالعَقار ، بالفتح مخففا ، هو ما يملكه المرء من منزل ، وبستان ، وأرض ، وضيعة ، ونحو ذلك . أما العُقار - بالضم - فهي : الخمرة ، سميت كذلك لأنها عقرت العقل ، وعاقرت الدن ، أي لازمته . وفي الحديث الشريف : « لا يدخل الجنة معاقر خمر » . وهو الذي يدمن شربها . أما الصواب فهو : العَقّار بوزن عطّار وجبّار . وهو ما يتداوى به من دواء . وجمعه : العقاقير ، وهي أصول الأدوية .

النزيف :

كثيرا ما يقال : النَّزيف من الأنف ، والنزيف من الجرح . وهذا خطأ يقع فيه كثير من الأطباء ، والكتاب ، والمتكلمين . والصواب : النَّزْف . فيقال : النَّزْف الدموي من الأنف ، والنزف من الجرح مثلا . أما النزيف فهو الشخص الذي نزف دمه ، أو أصيب بالنَّزْف . فيقال : شخص نزيف على وزن جريح وصريع .

الجُلْطة :

كثيرا ما تلفظ هذه الكلمة بفتح الجيم المعجمة . ويراد بها : الجَلطة الدموية في الشرايين والأوردة . وهذا خطأ . لأن الجَلطة - بالفتح - لها معان أخرى غير هذا المعنى . فيقال : جلط الرجل رأسه اذا حلقه . وجلط الرجل جَلْطة اذا كذب ، أو خرج بكلامه عما يراد به . أما الصواب فهو : الجُلطة ، بضم الجيم المعجمة . فيقال : الجُلطة التاجيةُ في القلب مثلا .

الكُلية ، والكُليتان ، والكُليتين ، والكُلى :

تلفظ كلها بكسر الكاف خطأً ، والصواب أن تلفظ بالضم . فيقال : كُلية ، وكُليتان ، وكُليتين وكُلى . والعربية لا تعرف هذه الكلمات بالكسر وانما تعرفها بالضم وحسب .

الصَّرْع :

تلفظ بفتح الراء المهملة خطأ . والصواب : الصَّرْع ، بسكون الراء . وأصل الصَّرْع : الطرح على الأرض . يقال : يصرعه صَرعا وصِرعا ، فهو مصروع ، وصريع . والجمع صرعى . والصَّرْع : علة معروفة .

السُّعرة ، والسُّعرة الحرارية ، والسُّعر :

يطلق هذا الاسم على الوحدة المستعملة لقياس الطاقة الحرارية في الجسم . وهو تعبير خاطىء . لأن معنى السُّعْرة - بالضم - لون يضرب الى السواد فُوَيق الأدمة . ومعنى السَّعر - بالفتح - السعال الحاد ، وتصغيرها : السُّعَيرة . أما الصواب فهو : السُّعر ، بضم السين المهملة المشددة . وجمعه : سُعْرات . يقال : سعر النار سعرا ، أي : أوقدها وهيَّجها . وقوله تعالى - عز من قائل - « واذا الجحيم سُعِّرَتْ » ، أي أُوقدت وأُجِّجت . كذلك قوله تعالى : وكفى بجهنم سعيرا . والسَّعير : النار . والسُّعْر : حرها .

المُبْتَسَر :

تطلق عبارة الطفل المبتسر على الوليد الذي يولد ناقص الخَلْقْ ، أو قبل اتمام أيامه . وقد أخذ ذلك من البَسْرْ ، وهو الاعجال . يقال : بَسَرَ الرجل حاجته ، يبْسُرُها بَسْرا ، وبسارا ، وابتسرها ، وتبسرها : أي طلبها في غير أوانها ، أو في غير موضعها . فأخذت كلمة « المبتسر » فأطلقت على الوليد الذي يولد قبل تمام أيامه داخل الرحم ، وكأنه مستعجل في الخروج الى الدنيا ولا ندري كيف عثر الباحث على هذه الكلمة فاستعارها لهذا المعنى ، ولم يعثر على كلمة : الخديج وهي نص مؤكد لهذه الحالة ، وليست استعارة لها . تقول العرب : خدجت الناقة تخدِج وتخدُج خِداجا : ألقت ولدها قبل أوانه لغير تمام

الأيام ، وان كان تامّ الخلْق . فهي : مُخْدِجٌ وخادِج . ويقال للولد : خَدُوج ، وخِدج ، ومُخْدَج ، ومخدوج ، وخديج - والخُداج : الاسم من ذلك وبعد هذا كله فلِمِ تستعمل عبارة الطفل المبتسر .

السُّخْد :

تستعملها بعض الجهات العلمية والأكاديمية على أنها تقابل كلمة Placenta ، وهي العضو اللاصق في جدار الرحم ومنه يتغذى الجنين ، أو الحميل ، بواسطة الحبل السُّري . وهذا وهم كذلك . يقول « ابن منظور » في « لسان العرب » : السُّخْدُ : هو الماء الذي يكون على رأس الولد . والسخد ماء أصفر ثخين ينزل مع الولد . وقيل هو ماء يخرج مع المَشيمة ، قيل : هو للانسان خاصة ، وقيل هو للانسان والماشية . ومنه قيل : رجل مُسخد . والرجل المسخد : هو الرجل المورّم المُصْفَرُّ ، الثقيل من المرض . فيقال : أصبح فلان مُسَخَّداً ، اذا أصبح وهو مصفر الوجه مورم . والسُّخْدُ : الرهل والصفرة في الوجه . كما ذكر « الفيروزابادي » في « القاموس المحيط » معنى السخد بما يشبه هذا المعنى .

أما الصواب ، فهو أن توضع في هذا المقام كلمة المشيمة . يقال : المشيمة للمرأة هي التي فيها الولد . والجمع : مشايم ، ومشيم .

الرَّخَد ، والكُسَاح :

تستعملها بعض الجهات العلمية الأكاديمية بمعنى Rickets ، وهو مرض يصيب عظام الطفل الصغير فيسبب ضعفها ولينها ، ومن ثم تقوسها وتشوهها ، استعمال هذه الكلمة بهذا المعنى وهمٌ كذلك . ذلك أن الرَّخْوَد من الرجال - وهو المصاب بالرَّخَد - هو الرجل اللين العظام ، الكثير اللحم . فيقال : رجل رِخْوَدُّ الشباب ناعمه ، وامرأة رَخْودة ناعمة ، يقول الشاعر :

عرفت من هند أطلالا بذي البيد
قفرا وجاراتها البيض الرخاويد

ولعل الدافع لوضع كلمة الرخد مقابل كلمة Rickets هي عبارة لين العظام المذكورة آنفا . ولكن لين العظام هنا لا يعني لين مادة العظام بمعناه الحقيقي ، وانما لين الأعطاف ونعومة الخلقة ثم ان كلمة Rickets مشتقة من الكلمة اللاتينية Rhachitis بمعنى : الشكوى الشوكية نسبة الى القناة الشوكية في العمود الفقري ، وليست من الكلمة العربية « الرَّخَد » كما قد يتبادر الى الاذهان .

أما الصواب ، فهو : الكساح ، وهي الكلمة التي ينبغي أن توضع في هذا المقام . والكُساح الزّمانة (أي المرض) في اليدين والرجْلين ، وأكثر ما تستعمل في الرِّجلين . فيقال : كَسِحَ الرجل كَسَحاً : اذا ثقلت احدى رجليه فراح يجرها جرا في المشي . والأكسح : المُقعد .

الفَيْرس ، والفايروس ، والفيروس :

في سنة ١٨٩٢ ميلادية ، قام العالم « إيوانُوسكي Iwanoski » بوصف حالة خَمَج (التهاب) انتقل بواسطة عامل غير مرئي استطاع المرور خلال مصفاة جرثومية ، ولم يستطع العالم المذكور آنذاك تحديد ماهية هذا العامل ، أو معرفة هيئته وتركيبه وكيانه ، فأطلق عليه اسم Virus . ومعنى هذه الكلمة باللاتينية : السُّم . وفي أوائل الأربعينيات اكتشف المجهر الألكتروني ، واستطاع العلماء بواسطته أن يروا هذه العوامل رأي العين ، وأن يحددوا أشكالها ، وهيئاتها . ثم أخذوا يطلقون عليها أسماء مختلفة ، ولكن اسم « الفايرس » - أي السُّم - بقي لاصقا بها منذ أن سماها به العالم « ايوانُوسكي » قبل حوالي مائة عام . وقد أخذ الكتّاب العرب ، والمؤلفون ، والمتحدثون في الاذاعة والتلفزة وغيرهما هذه الكلمة فاستعملوها كما هي : الفايرس ، وفي بعض الأحيان : الفايروس ، والفيروس ، ونحو ذلك .

وكأن لغة الضاد تعجز عن الاتيان بمسمى لكلمة أجنبية تعني : السُّم . والصواب أن يذكر اسمها في العربية ، وهو : الحُمَةُ . ذلك أن معنى كلتا الكلمتين : الفايرس والسُّم هو : الحُمَة . وهي ترجمة أمينة دقيقة لكلمة Virus كما أشار الى ذلك علماء الطب العرب .

البيـولـوجيـا ، والبسيكـولـوجيـا ، والفسيولوجيا :

كلمات لاتينية يستعملها بعض الأطباء ، وضعاف الكتاب ، كما هي ، مع اضافة ألف ليِّنة في آخر الكلمة ، من غير أن يكلف بعضهم نفسه عناء البحث عن معناها في العربية . وكأن لغة الضاد تعجز عن ترجمة هذه الكلمات ، أو ايجاد معنى لها .

ان كل كلمة من هذه الكلمات ، تتركب من كلمتين ، الثانية منهما : Logy ، أو « لوجيا » كما تُلفظ بالعربية من قبل البعض ، ومعناها : علْم .

والـ Bio ومعناها : الحياة . فيكون معنى المصطلح : علم الحياة . والثانية تتكون من كلمة Logy بمعنى علم ، و Psycho ، ومعناها :

النفساني أو ما يتعلق بالنفس ، وهي مشتقة من كلمة Psyche اللاتينية التي تعني : النَّفس . فيكون تمام المعنى : علم النفس . وكذلك الكلمة الثالثة فانها تعني : علم وظائف الأعضاء . ومن الغريب أن « مترجم » كلمة Psychology يصر على وضع الحرف P ، الذي يكتب في أول الكلمة اللاتينية ولا يلفظ ، فيكتبها : بسيكولوجيا .. فتأمل !

البُلعوم :

تلفظ بفتح الباء خطأ ، والصواب : البُلعوم ـ بالضم ـ وهو مجرى الطعام من الفم الى المعدة . ويقال له أيضا : البُلْعُمُ ، والمَبْلع ، والبلعوم . أما البلعوم ـ بالفتح ـ فهو خطأ شائع .

الصِّمام :

تلفظ بفتح الصاد المهملة وتشديد الميم . وهذا خطأ . والصواب : الصِّمام ، بكسر الصاد المهملة وتشديدها . يقال : أصْمَمْتُ القارورة : أي سددتها ، وأصْمَمْتُها : أي جعلت لها صماما ، وجمع الصِّمام أصمة . وكذلك يقال صِمامة ، وجمعها : صمامات .

الحَنْجرة :

تلفظ بضم الحاء المهملة خطأ . وأحيانا بضم الجيم المعجمة . فيقال : الحُنْجرة ، والحَنْجُرة . والصواب : الحَنْجَرة ، بفتح الحاء المهملة .

والجمع : حناجر . ومنه قوله تعالى : وبلغت القلوب الحناجر . أي صعدت من مواضعها ، من الخوف ، الى بارئها .

المتـوفِّي :

بمعنى الميت . تلفظ بكسر الفاء المشددة خطأ . والصواب : المتوفَّى ـ مبني للمجهول ـ ذلك أن المتوفي (بكسر الفاء المشددة) هو الله سبحانه وتعالى ، لقوله ـ عز من قائل ـ « الله يتوفى الأنفس حين موتها » . أما الميت فهو المتوفَّى ، أي الذي حلت به الوفاة ، والذي توفاه الله ـ سبحانه ـ بأجله الموعود .

يقول أحد اللغويين : مررت في طريق فرأيت جنازة تشيع . وسمعت رجلا يسأل : « من المتوفي ؟ .. » ـ بكسر الفاء المشددة ـ فقلت له :

« الله تعالى » . فضربت حتى كدت أموت وتدل هذه الطُّرفة على أن الخطأ ، في لفظ هذه الكلمة قديم عند العامة من الناس . ولكن مابالك بالمثقفين ، والمتعلمين ، والمتأدبين ، في عصرنا هذا .

رموش العين :

لا توجد في الفصيحة كلمة رَمش ، أو رَمْش أو رموش . وانما هي جميعها كلمات عامية كان الفضل في نشرها وتعميمها يعود لبعض ضعاف الكتاب والمترجين ، حتى رسخت هذه الكلمات في الأذهان وكأنها من الفصيحة . والصواب : أهداب العين .

وكذلك عبارة في رَمْشة عين . فانها عبارة عامية كذلك . والصواب : في طَرْفة عين . والطَّرْفةُ ـ على وزن الطَّلْعة ـ هي حركة الطَّرْف . والطَّرْف : العين .

فَرَمَ ، وفَرَمتْ ، والفَرْمُ ، والفِرامُ :

كثيرا ما يستعمل الأطباء كلمة « فرم » ـ من الفَرم ـ بمعنى تقطيع الشيء الى قطع صغيرة غاية في الصغر . فيقال ، فَرَم اللحم فرما ، واللحم المفروم ـ أي المقطع قطعا صغيرة متماثلة . . وهكذا . وهذا خطأ كبير . ذلك أن الفَرم ، والفِرامَ ، له معنى بعيد كل البعد عن ذلك ، ليس هنا مجال شرحه أو بحثه .

ومن شاء الاطلاع على ذلك فليراجع لسان العرب لابن منظور (الجزء الثاني عشر ، صفحة ٤٥١ في طبعته التي تضم خمسة عشر مجلدا ، أو الجزء الثاني ، صفحة ١٠٨٩ في طبعته التي تضم أربعة مجلدات كبار) . كما تستعمل كلمة « ثَرم » ـ وهي عامية ـ للمعنى نفسه ، أي تقطيع الشيءِ الى قطع صغيرة ـ وهو خطأ كذلك . اذ أن معنى الثرم : انكسار السن من أصلها . واستعمال هذه الكلمة بمعنى تقطيع الشيء الى قطع صغيرة ، عاميا ، أخف وطأة من استعمال كلمة « فَرَم » التي نأمل أن يطّلع عليها القارىء الفاضل في المظان المذكورة .

شُفِي من مرضه :

تلفظ كلمة شَفَى بالفتح ، وهذا خطأ . والصواب أن يقال : شُفِي من مرضه . لأن الانسان لا يشفى من عنده ، وانما يشفيه الله تعالى ويبلُّه من مرضه ـ فهو الذي شفاه فَشُفِيَ . فالله تعالى هو الرزاق في حالة الصحة ، والمشافي في حالة المرض ، لقوله تعالى ـ عز من قائل : « هو الذي يطعمني ويسقين . واذا مرضت فهو يشفين » . □

الاصطياف

هل عرفه العرب ؟

بالرغم من ان الاصطياف ظاهرة حضارية ، الا أن العرب عرفوا الاصطياف منذ عصور سحيقة ، وفقا لدواعيه ، وبحسب مواطنهم الجغرافية ، ومستوياتهم الحضارية من جهة أخرى .

فكان حسان بن أسعد أبو كرب الحميري أعظم تبابعة اليمن يصطاف في ظفار ويشتو في مأرب ، وكانت رصافة الشام مصطاف النعمان بن ثابت بن الأيهم من ملوك الغساسنة ، وقد جدد الخليفة هشام بن عبدالملك ذلك المصطاف ، وظل يتردد عليه .

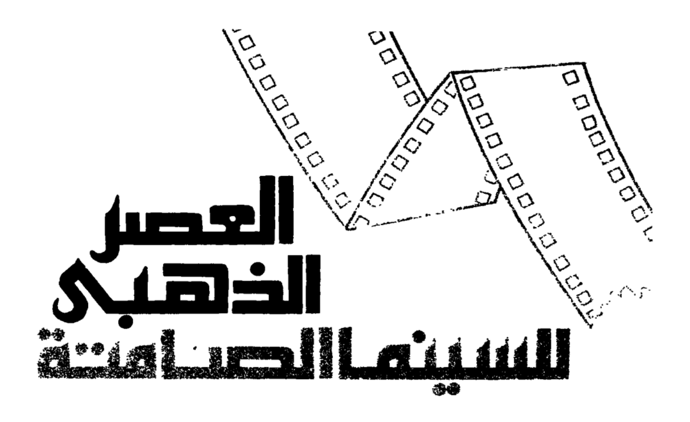
وكانت الطائف من أجمل المصايف العربية ، واشتهرت بطيب هوائها ، وروعة مناظرها ، وكثرة ثمارها في فصل الصيف ، وقد ذكر البكرى أن بني عامر بن صعصعة كانوا يصطافون فيها ، وقد عبر الاصمعى عن انطباعه بزيارة الطائف بقوله : دخلت الطائف فكأني أبشر ، وقلبي ينضح بالسرور ، ولم أجد سببا لذلك الا لانفساح جوها وطيب نسيمها .

وكان الاصطياف في الطائف من مظاهر الترف ، يفخر به السراة ، وفي ذلك يقول محمد ابن عبدالله المنيرى في زينب اخت الحجاج بن يوسف تشتو بمكه نعمة ومصيفها بالطائف .

كما كانت الشاش من البلدان التي اشتهرت برقة جوها صيفا ، وشدة برودتها في الشتاء ، فقد قال فيها أبو ربيع البلخى :

الشاش في الصيف جنة ومن أذى الحر جُنة
لكنه يعتريني بها لدى البرد جِنَّة

كما كانت همدان يستحب الاقامة بها صيفا ولا تحتمل في الشتاء ، يقول ياقوت الحموى انه كان يصطاف في الجبال ليسلم من سمائم العراق ، ويشتو في العراق ليسلم من زمهرير الجبال وثلوجها ، كما كانت بساتين الشام وجبالها مصايف خاصة للأعيان من السراة ، يقضون فيها أمتع أيام العمر .



العصر الذهبي للسينما الصامتة

بقلم : عبدالقادر التلمساني

في الثلاثينيات من هذا القرن نطقت السينما ، وكان هذا إيذانا بنهاية حقبة سينمائية كاملة وبداية حقبة أخرى .

لكن هذه النقلة النوعية في الفن السينمائي لم تأت من فراغ ، فعلى مدى عقد من الزمن تكونت الملامح الأساسية للسينما كفن ، وتبلورت المدارس الرئيسية في العالم ، وعاشت السينما الصامتة عصرها الذهبي ، وفي هذا المقال رصد للانجازات الرئيسية في حقل السينما في ذلك العصر .

كان الاتجاه المسيطر على الانتاج السينمائي الفرنسي بعد الحرب العالمية الأولى هو تملق أذواق الجماهير ، بتقديم أفلام روائية ذات طابع تقليدي ، وجملة من الحوادث مثل فيلم « الفرسان الثلاثة » (١٩٢١) ، وفيلم « المعركة » ومع ذلك فمنذ عام ١٩١٩ بدأ تيار جديد يظهر في السينما الفرنسية ، كرد فعل لهذا الاتجاه السائد ، بقيادة (لويس ديلوك) ، وهو روائي ورجل مسرح جاء الى السينما ، و (كانودو) وهو روائي أيضا ، وأول من كتب بحثا في السينما عام ١٩١١ ، وقد جمعا حولهما بعض المخرجين من أمثال السيدة (جيرمين ديلاك) و (مارسيل ليربيه) و (آبيل جانس) ، وذلك بقصد تأكيد القيمة الفنية للسينما وتطويرها وتحسينها ، وبدأ (ديلوك) و (ليون موسيناك) كتابة النقد السينمائي في عديد من الجرائد والمجلات ، كما أنشأ (ديلوك) عام ١٩٢٠ أول نادى سينما ، وكون (كانود) عام ١٩٢١ « نادى أصدقاء الفن السابع » وذلك بقصد تربية ذوق فنى للجماهير ، انها الفترة التي اكتشف فيها المثقفون السينما ، وقد كتب الأديب (جول رومان) في تلك الفترة كتابا هو « دونوجو » استعمل

فيه وقوع حدثين مختلفين في نفس اللحظة ، وهي طريقة سينمائية خاصة تأثر بها الأدب .

لغة السينما

وقد أنتجت تلك المدرسة ـ التي كان ديلوك منظرها ورائدها الأول ـ أفلاما فنية عديدة نخص بالذكر منها « نفوس المجانين » ١٩١٨ ، و « العيد الأسباني » ١٩١٩ ، و « مدام بوديه المبتسمة » ١٩٢٣ ، وهي من اخراج (جيرمين ديلاك) ، وأفلام « حمى » ١٩٢١ ، و « امرأة من لا مكان » ١٩٢٢ من اخراج (ديلوك) ، وتمتاز بأسلوبها البديع الموجز . وأفلام « الرجل الكريم » ١٩٢٠ ، و « الدورادو » ١٩٢٢ ، و « المتوحشة » ١٩٢٣ من اخراج (مارسيل ليربييه) وتمتاز بديكوراتها الباردة الشبيهة بديكورات المدرسة التعبيرية الألمانية ، وأفلام « انى أتهم » ١٩١٩ عن قصة (ايميل زولا) ، و « العجلة » ١٩٢٣ ، و « نابليون » ١٩٢٧ وهي من اخراج (أبيل جانس) وتمتاز بالمبالغة المفرطة في التعبير الفني الخالص .

واذا كانت بعض الأبحاث الفنية « التقنية » « والجمالية » التي تضمنتها هذه الأفلام تبدو لنا اليوم شكلية بحتة ، بل وعقيمة الى حد كبير ، فانها مع ذلك تدل على مجهود واضح لخلق لغة خاصة بالفن السينمائي ، وقد أعطت للسينما الفرنسية في ذلك الحين طابعا فيه الكثير من الجدة والأصالة ، رغم ضيق حدودها من الناحية المادية .

وقد تأثرت المدرسة الفرنسية في بعض جوانبها بتيار فني آخر جاء من ألمانيا ، كان يستخدم أسلوبا جديدا في التعبير السينمائي ، وهذا التيار الذي سمى بالمدرسة التعبيرية الألمانية ، يتميز بتشويه معين للعالم الخارجي ، ويقدم من هذا العالم الرؤية الذاتية للمخرج الفنان ، وأكثر الأفلام تمثيلا لتلك المدرسة هو فيلم « عيادة الدكتور كاليجارى » ١٩٢٠ وقد أخضع مخرج الفيلم (روبيرت واين) الممثلين والملابس لديكورات ذات أسلوب فني أعدت خصيصا لكي تتلاءم مع سيناريو يعالج موضوعا مرضيا شاذا يرويه مجنون .

وسوف يعاود الألمان تناول هذا اللون من الموضوعات بعد ذلك مرات عديدة ، وقد اتخذ



شارلى شابلن

(فريتز لانج) ـ هو الآخر ـ الأسلوب التعبيري ، وأخرج فيلم « الأنوار الثلاثة » (١٩٢١) ، ولم يعد الديكور يتكون فقط من لوحات مرسومة ـ كما هو الحال في فيلم كاليجارى ـ ولكنه مع ذلك ظل محتفظا بطابعه التعبيري العميق ، وفي عام ١٩٢٢ بدأ (فريتز لانج) في اخراج ثلاثيته الشهيرة المعروفة « بالنيبانجين » وهي أفلام مستوحاة من الأساطير التي تعبر عن الروح الجرمانية ، وتسيطر عليها ديكورات

هرقلية ضخمة ، ويبدو فيها بوضوح وامتياز الحس التشكيلي .

ومن كبار الممثلين للمدرسة التعبيرية الألمانية المخرج (ميرناو) الذي قدم عام ١٩٢١ فيلم « نوسفيراتو مصاص الدماء » . ومن أروع أفلامه كذلك فيلم « آخر الرجال » ١٩٢٤ الذي لمع فيه الممثل الكبير (اميل جانينجز) . . وقد استخدم في هذا الفيلم كل امكانيات الكاميرا في الحركة . . كما طور سيناريست الفيلم (كارل ماير) مضمون مدرسة مسرح الحجرة الى أقصى مداها ، و (ماير) هو مبدع نظريتها التي تتميز بوحدة المكان وبساطة الموضوع ، والتمثيل والوسط الذي تدور فيه الحوادث ، وقد وجهت نظرية « مسرح الحجرة » جزءا من السينما الألمانية نحو الواقعية ، ولنذكر فيلم « ليلة عيد الميلاد » للمخرج (لوبي بيك) وفيلم « شارع بلا مرح » للمخرج (بابست) .

ولقد كان للأزمة الاقتصادية التي حدثت عام ١٩٢٤ آثار بالغة الخطورة على السينما الألمانية ، فقد أقفلت ستوديوهاتها ، وذهب خير نجومها وفنييها من أمثال (بولانيجرى) و (اميل جانينجز) ، و (ايرنست لوبيتش) ، و (كارل ماير) و (ميرناو) وغيرهم للعمل في هوليوود .

أوروبيون في السينما الأمريكية

لكي تحتفظ أمريكا بتفوقها الذي هدده أفول نجم (جريفيث) و (ماك سينيت) وموت (توماس اينس) وهم مخرجوها الثلاثة الكبار ـ راحت تدعو الفنانين الأجانب للعمل لديها ، ومن بين هؤلاء الأجانب كان النمساوي (اريك فون ستروهيم) وهو واحد من أقوى الشخصيات السينمائية التي ظهرت في العالم ، عمل مساعدا (لجريفيث) ثم أخرج عام ١٩٢٢ فيلما كبيرا يتسم بالجرأة الشديدة ، والواقعية الصارخة ، والصراحة العارية من الحياء ، هو فيلم « جنون النساء » . . ثم أخرج عام ١٩٢٣ فيلم « الجشعون » وهو أشد عنفا في واقعيته من سابقه ، بل هو يصل أحيانا الى حد الافراط في تصوير الواقع . وقد اختصر المنتجون فيلم جريفيث « التعصب » فأصبح مثله عسير الفهم وفشل تجاريا ، وقد رفض



سلفادور دالي

(ستروهيم) الاعتراف بالفيلم بعد اختصاره ، وأصبح المخرج ـ بسبب سخريته الاجتماعية العنيفة التي تعبر عنها أفلامه ـ من المشكوك في ولائهم لأمريكا ، لذلك فبعد أن أخرج فيلما آخر قويا هو « لحن الزفاف » ١٩٢٧ اضطر أن يترك الاخراج ويكتفي بالتمثيل .

وقدم مخرج نمساوي آخر هو (جوزيف فون ستيرنبيرج) بفيلم « ليالي شيكاغو » ١٩٢٧ نموذجا جديدا من الأفلام الأمريكية هو فيلم العصابات « الجانجستر » وسوف يجد هذا النوع من الأفلام نجاحا كبيرا فيما بعد .

وقد استطاع الفنانون السويديون الذين جذبتهم أمريكا أن يفلتوا بصعوبة شديدة من سيطرة الأفلام التجارية التي تنتجها هوليوود بالعشرات ، فأخرج (سجوستروم) عام ١٩٢٤ فيلم « الرجل الذي يستقبل الصفعات » وهو من أفضل الأفلام في هذه الفترة .

وهكذا نجد أن أمريكا تدين للأوروبيين بغالبية أفلامها القيمة في ذلك الحين ، ومع ذلك فهناك ميدانان لأمريكا فيهما كل الفضل :

أولا الفيلم التسجيلي ـ فقد أعطى (روبرت فلاهرتي) بفيلمه « نانوك الأسكيمو » ١٩٢١ لهذا

النوع من الأفلام معنى جديدا ، وذلك بأن تناول موضوع الفيلم بأسلوب اجتماعي وانساني له مسحة من الروح الروائية الشاعرية ، والميدان الثاني الذي تفوقت فيه أمريكا هو ميدان الفيلم الكوميدي ، ويعود الفضل الأكبر في ذلك الى العبقري (شارلي شابلن) الذي استمرت موهبته في النمو والازدهار في أفلامه فترة طويلة ، مزج فيها السخرية الاجتماعية بالضحك الخالص ، ومن روائع أفلامه في تلك الفترة فيلم « الصبي » ١٩٢٠ ، وفيلم « الحاج » ١٩٢٣ . ولكن (شابلن) لم يلبث أن أصبح مثل (ايريك فون ستروهيم) مريباً في نظر المنظمات الدينية المتعصبة (البيوريتانية) في أمريكا . . غير أن نجاحه الشعبي الرائع واقبال الجماهير على أفلامه قد ضمن له الاستمرار في العمل والانتاج .

علم النحو السينمائي

في منتصف العشرينيات ظهرت في فرنسا حركة فنية جديدة استوحت النظريات الجمالية للدادية والسريالية . وقد ساند هذه الحركة جمهور نوادي السينما وصالات العرض المتخصصة من المثقفين ، وراحت تبحث عن وسائل تعبير سينمائية مختلفة ومتنوعة ، والأعمال المهمة التي أنتجتها هذه المدرسة كلها تقريبا من الأفلام القصيرة المليئة بالصور العجيبة المذهلة ، وهي تشبه في الغالب تلك الصور التي يمكن أن نراها في أحلام اليقظة . وأهم هذه الأعمال :

« الباليه الميكانيكي » للفنان التكعيبي فرنان ليجيه (١٩٢٤) و « المحارة والقسيس » (١٩٢٨) من اخراج (جيرمين ديلاك) عن سيناريو للشاعر (أنطونان أرتو) ، و « نجمة البحر » (١٩٢٨) للمصور (مان راي) و « الكلب الأندلسي » وهو الفيلم النموذجي للسينما السيريالية أخرجه (لوي بونويل) عن سيناريو (لسلفادور دالي) ولا شك أن كثيرا من هذه الأفلام التجريبية قد تجاوز كل حد ـ من الناحية الفنية ـ وان لم يتجاوز دائرة محدودة من المتفرجين ، ومع ذلك فقد أثرت هذه الحركة في أولئك الذين سوف يعطون للسينما الفرنسية وجها جديدا .

ومن بين الذين جاءوا حديثا الى السينما في تلك الفترة المؤلف المخرج (رينيه كلير) . وهو أول من نجح في أن يخاطب بأفلامه الصفوة المختارة والجمهور الكبير من المتفرجين . . ذلك الجمهور الذي لا تستطيع السينما أن تعيش بدونه ، فقد تجاوز (رينيه كلير) أبحاث الطبيعة ، وربطها بتقاليد المدرسة الكوميدية الفرنسية فيما قبل الحرب العالمية الأولى ، في أفلامه « باريس النائمة » (١٩٢٣) و « استراحة » (١٩٢٤) ، وقد اعتبر النقاد هذا الفيلم نموذجا لعلم النحو السينمائي ، ثم في فيلم « الرحلة الخيالية » (١٩٢٦) وفيلم « قبعة القش الايطالية » (١٩٢٧) عن مسرحية الكاتب المسرحي الفرنسي (يوجين لابيش) ـ ويعتبر هذا الفيلم نموذجا للروح الخفيفة وللرقة في التعبير الفني .

وأخرج (جاك فيدير) ، بعد فيلم « أتلانتيد » (١٩٢١) وفيلم « وجوه الأطفال » (١٩٢٤) ، فيلمه المثير الرائع « كرانكيبيل » (١٩٢٣) عن قصة الروائي الفرنسي الكبير (أناتول فرانس) ثم ترجم بالصورة قصة اميل زولا « تيريز راكان » (١٩٢٨) .

وأخرج (جان رينوار) ابن الفنان التأثيري الكبير (أوجيست رينوار) فيلما جميلا هو « ابنة الماء » (١٩٢٤) ثم قصة (اميل رولا) الشهيرة « نانا » (١٩٢٦) ثم « بائعة الكبريت الصغيرة » (١٩٢٨) للكاتب الدانمركي الشهير (هانزكريستيان أندرسون) وقدم أحد السينمائيين الهواة في ذلك الحين وهو (مارسيل كارنيه) فيلما أثار الانتباه اليه هو « الدوراد والأحد » (١٩٢٠) وأخرج (جان جريميون) أولى أفلامه عام ١٩٢٧ وهو « في الهواء الطلق » كما أخرج (ابيشتين) فيلما تسجيليا ذا طابع روائي عن مقاطعة بريتانيا عام ١٩٢٩ . وقد أفسحت الأفلام التسجيلية الخالصة المجال لظهور أفلام قصيرة ذات قيمة فنية ، مثل فيلم « الكونغو » اخراج (مارك اليجريه) ، وأفلام (جان بانليفيه) (المولود عام ١٩٠٢) مثل « الاخطبوط » و « حصان البحر » وغيرها ، حيث امتزج الشعر بالأهمية العلمية للفيلم .

ومن الضروري أن نفرد مكانا على حدة لفيلم عظيم أخرجه في فرنسا المخرج الدانمركي (دريار) وهو فيلم « عذاب جان دارك » (١٩٢٨) حيث جعلت الممثلة (فالكونيتي) من دور (جان دارك) مثالاً لروعة التعبير والأداء .

ان هـذا الفيلم دراسـة عميقـة وأصيلة للقيمـة التعبيرية للوجوه الانسانية ، وقد صورت كلها تقريبا في لقطات كبيرة ودون أي مكياج ، على أن كل هذه الأفلام تعتبر استثناء في الانتاج الفرنسي الذي ظل في مجموعه ضئيل القيمة وتافها ، والذي ظل مستواه في هبوط عاما بعد عام حتى مجيء الفيلم الناطق .

أمـا المخرجـون الألمان الـذين بقوا في المـانيـا ولم يهاجروا الى أوروبا وأمريكافقدموا بضعة أفلام نالت نجاحا كبيـرا ، وكان لبعضهـا قيمة فنيـة مثل فيلم « منـوعـات » (١٩٢٥) للمخـرج (ديبـون) و « الشـارع الخـالي من المسرح » (١٩٢٥) اخـراج (بـابست) وبـطولـة (جـريتـا جـاربـو) ، وفيلم « متروبوليس » (١٩٢٦) وقد استخدم فيه مخرجـه (فريتزلانـج) من جديـد الديكـورات الضخمة ، ويعتبر هذا الفيلم نهاية السينما الالمانية الصامتة .

السيطرة التجارية الأمريكية :

أما في أمريكا فاستمرت هوليوود في تأكيد سيطرتها التجارية بانتاج أفلام ناجحة ، ولكنها أنتجت أيضا بضعة أفلام ذات قيمة فنية حقيقية .

وقد أكد المخرج (كينج فيدور)ـ الذي يعمل في الميدان السينمائي منذ عام ١٩١٨ ـ أكد براعته الفنية في فيلم من أفلام الحرب هو « الاستعراض الكبير » (١٩٢٥) ، وفي فيلم طبيعي هـو « الجمـاهـير » (١٩٢٨) ، وأخرج المجري (بول نيجوس) فيلما حسـاسا وجـذابا هـو « الوحـدة » (١٩٢٨) ، كما .ستعاد السويدي (ستيلار) موهبته القديمة في فيلم « الريح » (١٩٢٧) ، وقـدم (جون فـورد) أول أفلامه عام ١٩٢٤ « الحصان الحديدي » ، وهو قصة قاطرة بأسلوب أفلام الغرب (الويستيرن) . وأكد (روبيـرت فلاهيـرتي) ميله للفيلم التسجيلي بفيلم « موانا » (١٩٢٦) ثم بفيلم « تابو » (١٩٢٨) .

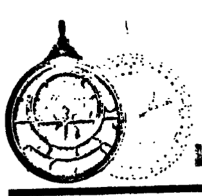
واستمر شارلي شابلن بمفرده تقريبا في الحفاظ على الفن الكوميدي الأمريكي في أعمال مدروسة بـدقة مـثـل : « البـحث عـن الـذهـب » (١٩٢٥) و « السيرك » (١٩٢٨) ، ومن ناحية أخرى ظهر في أمريكا فنـانون كبـار للرسوم المتحـركة مثـل (بات سوليفان) خالق شخصية القط فيليكس (١٩٢٨) ووالت ديـزني الذي راح يقـدم سلسلة أفلامـه عن ميكي ماوس عام ١٩٢٧ .

المدرسة السوفيتية :

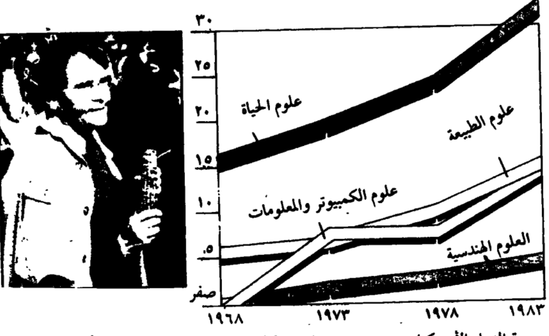
أهم أحداث هذه الفترة ظهور السينما السوفيتية ، خاصة ابتداء من عام ١٩٢٥ ، فمنـذ ثورة ١٩١٧ حتى عـام ١٩٢٢ كان الانتـاج السينمائي الـروسي ضئيـل القيمة ، ولكن بمساعدة الحكـومة تكـونت مدرسة سينمائية جديدة سوف تخرج شخصيات فنية قوية ، ويعتبر (دزيجافيرتوف) أول من عبر عن نظرية (أورجينـال) وهي نظريـة « السينـما الحقيقيـة » أو « السينما ـ العين » ، وكان يصور بموجبها الحقيقة البسيطة العارية ويلتقطها من الحياة ، كما كان يفعل (لوميير) فيما مضى ، ولكن مع استخدام فن المونتاج وترتيب اللقطات واستخراج المعاني من ذلك ، وقد استوحى (أيزنشتين) نظرية (فيرتوف) ، وظهرت بـراعتـه الفنيـة في فيلمـه الأول « الاضـراب » (١٩٢٤) ، ثم أكـدها في فيلمـه الثاني « المـدرسة بـوتمكين » (١٩٢٥) وقـد نال هـذا الفيلم الرائـع اعجابا عظيما في شتى أنحاء العالم ، كنمـوذج فريـد لبراعة المونتاج وقوة التعبير في التكوين السينمائي .

كما أكد (أيزنشتين) موهبته في فيلم « أكتـوبر » (١٩٢٨) وفيلم الخط العام (١٩٢٩) . وبينما برع (أيزنشتين) في اخراج الجماهير على الشاشة ، نجد أن (بودوفكين) اهتم بابراز الشخصية الخاصة لكل فرد ، باعتباره نموذجا للملايين ، كما هو الحال في فيلم « الأم » (١٩٢٦) المـأخوذ عن قصـة (جـوركي) الشهيرة ، وفيلم « نهاية سان بيتر سبورج » (١٩٢٧) وفيلم « عـاصفـة عـلى آسيـا » (١٩٢٨) . وظهـر المخرج (الأوكراني دو فجينكو) بمزاج مختلف تمـاما عن زميليه ، فبنى على تيمات خالدة أناشيد غنائيـة عظيمة ، مثـل فيلم « الترسـانة » (١٩٢٩) وعـلى الخصوص فيلم « الأرض » (١٩٣٠) .

وسوف يصبح لهذه الأفلام دوي كبير وتأثير حقيقي في العـالم كله لشخصيتهـا الاجتمـاعيـة البـارزة ، ولاستعمالها الذكي لطرائق التعبير المرئية الخالصة ، وقد شاركت هذه الأفلام في بلوغ الفن السينمـائي مرتبة الكمال ، في اللحظة التي أوشك فيها هذا الفن أن ينقلب رأسا على عقب من جـراء ثورة تكنيكيـة جديدة هي ثورة الفيلم الناطق . □



الجديد في العلم والطب



حصة النساء الأمريكيات من مجموع شهادات الدكتوراه التي تمنحها الجامعات الأمريكية ، خلال ١٥ عاما (١٩٦٨ - ١٩٨٣) ، وذلك في مجالات علمية أربعة ، اعتبرت حتى الآن مجالات أكثر صعوبة

بين الذكور و الاناث من العلماء

■ كادت دراسة العلوم ان تكون وقفا على الرجال في الماضي القريب . . ولكن تلك الظاهرة تعرضت لتغير جذري منذ السبعينيات في شتى الدول المتقدمة الراقية . . بما فيها الولايات المتحدة الامريكية . . فقد بلغ من اقبال النساء على طلب العلوم أن تضاعفت نسبة حملة شهادات الدكتوراه منهن سواء في علوم الحياة او علوم الطبيعة . . أو علوم الكمبيوتر والمعلومات . . فقد ارتفعت تلك النسبة في تلك المجالات الثلاثة وفي غضون ١٥ سنة (١٩٦٨ - ١٩٨٣) على النحو التالي (انظر الرسم)

علوم الحياة / كانت النسبة ١٥٪ . . واصبحت ٣٢٪

علوم الكمبيوتر والمعلومات / كانت النسبة صفرا ثم اصبحت ١٣٪

علوم الطبيعة / كانت النسبة ٥٪ ثم اصبحت ١٥٪

حتى العلوم الهندسية وهي علوم رجال بحكم طبيعتها ، ارتفعت نسبة حملة الدكتوراه فيها من النساء من صفر الى ٤٪ تقريبا . .

على أن طغيان الذكور في الماضي يستأثر باهتمام العلماء بل العالمات في الوقت الحاضر من نواح لا تخطر ببال . . فالعالمة (شيرلي مالكولم) وهي احدى المسؤولات في مؤسسة التقدم العلمي الامريكية تتساءل عن اثار ذلك الطغيان في حصيلة العلوم الموضوعية بالذات . .

فالآثار قائمة لاشك فيها وقد أثبت وجودها كثير من العلماء منذ مطلع الستينيات ، ونخص بالذكر منهم توماس كوهن في كتابه بنية التوارث العلمية (١٩٦٢) وقد بين فيه ان معتقدات العلماء لها اثر كبير في الحقائق الموضوعية التي تتمخض عنها المشاهدات الموضوعية ، وتجارب المختبرات . . وقل مثل ذلك في الفوارق الجنسية . . الفوارق بين العلماء والعالمات . . فهي الاخرى ذات اثر بالغ في الحقائق العلمية . . كما اثبتت ذلك العالمة ايفلين فوكس كلر في كتابها الجديد الذي صدر في اواخر سنة ١٩٨٥ . بعنوان : « نظرات حول العلم والجنس » .

وتذهب العالمة كلر في كتابها هذا الى ان الحقائق العلمية ومنها قوانين الطبيعة نفسها لم تصور لنا شفافية موضوعية ١٠٠٪ فقد شابها طابع شخصي . . هو طابع العلماء الذكور الذين اكتشفوها ولطالما انحرف العالم في تفسير تلك الحقائق ـ ان لم نقل في رؤيتها بالذات ـ تبعا لكونه ذكرا . . وتجلى ذلك الانحراف اكثر ما تجلى في دراسة القردة . . وقد ركز العلماء الذكور على دور الذكور من القرود وكأنه الدور القيادي بالفعل فالذكر هو الذي يحارب . . ويختار انثاه . . وينجب حين يقرر الانجاب . . هكذا صوروا حياة القردة أو تصوروها . . .

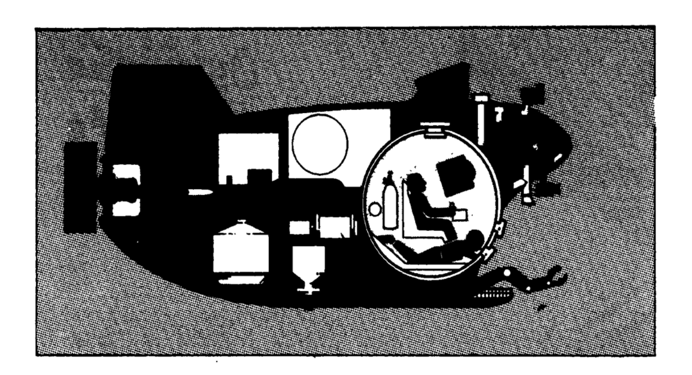
وما اسرع ما انقلبت الصورة رأسا على عقب وذلك على يد العالمات الباحثات اللواتى درسن حياة القردة دراسة ميدانية واسعة . . ونخص بالذكر منهن العالمة سارة هاردى من جامعة كاليفورنيا وقد أثبتت أن دور الانثى من القردة هو الدور القيادي . . فيما يختص بالتزاوج والانجاب على أقل تقدير .

القمر . . وكيف انبثق من الكرة الأرضية

كان العلماء الفلكيون وما زالوا على خلاف حول مولد القمر . . وكثرت النظريات التي تعلل ظهوره كتابع للكرة الأرضية . . وجاء الفلكي ريتشارد دوريسن dwrisen بآخر تلك النظريات التي تقول بأن القمر انبثق عن الكرة الأرضية في الماضي السحيق حين كانت الأرض كتلة من مادة ذائبة سائلة غير ثابتة . . ولكنها كانت دوارة . . بحيث انسلخت أو انسكبت كمية من تلك المادة الى خارجها . . وراحت تدور هي الأخرى ولكن في فلك حول الكرة الأم . . وفقدت الكتلة المنسلخة الكثير من بنيتها ثم استقرت على مضي الزمن فكان القمر . .







الغاطسة الأولى في العالم

هذه هي الغاطسة المأهولة التي تعمل على تطورها (وزارة العلم والتكنولوجيا في اليابان ، اسمها (شنكاي ٦٠٠٠) ، وتستطيع الغوص إلى عمق ٢١٠٠٠ قدم ، أي أعمق من أي غاطسة أخرى في العالم ، سيكتمل بناؤ ها سنة ١٩٨٩ ، وسوف تكون تكاليفها قد بلغت (٧١) مليون دولار ، أما الأغراض التي طورت هذه الغاطسة من أجلها فهي :

١ ـ جمع المعلومات عن الثروات المعدنية في البحار والمحيطات .

٢ ـ دراسة الزلازل ، والشقوق الأرضية الناتجة عنها .

٣ ـ دراسة الكائنات البحرية .

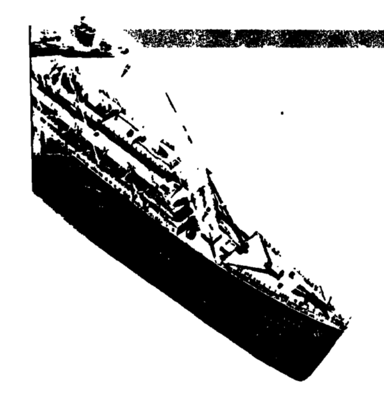
وحجرة القيادة في (شنكاي) مصنوعة من خليط معدني خاص ، قوامه التيتانيوم الذي يتميز بمقاومته للضغوط الهائلة التي يتعرض المرء لها في الأعماق ، والغاطسة ذات محرك كهربائي ، يعمل بالبطارية ،

ويستطيع السير بالغاطسة في باطن البحار لمدة تسع ساعات . وهي مجهزة بآلات تلتقط الصور الملونة بأنواعها ، بما في ذلك صور الفيديو المتحركة ، وآلات تسجيل ، وأذرع ضخمة ، تعمل تلقائيا ، كأذرع الانسان الآلي .

مياه البحر الأسود للتدفئة ، والتبريد

● دشن العلماء السوفييت في يالطا (جزيرة القرم) أول جهاز حراري يستثمر طاقة البحر ، وهو بقوة ٢ مليون ميغاواط ، ويستخدم الطاقة الحرارية للبحر الأسود بواسطة مضخثين تبلغ طاقة ضخ الواحدة منهما ٥٠٠ متر مكعب في الساعة ، وتوجهان مياه البحر عبر الأنابيب حيث يكمن لها غاز « الفريون » ، فتبدأ بالغليان ، وعند ذلك يصار إلى ضغط أبخرة غاز الفريون بما يرفع حرارته إلى ما بين ١٠٠ ـ ١١٠ درجات ، لاستخدام الحرارة المنتجة لسد احتياجات تمديدات التدفئة في فندق « دروجبا » خلال الشتاء ، بينما يمد تمديدات التبريد بالهواء المكيف المبرد في فصل الصيف . وفي ضوء نجاح هذه التجربة سيعمم هذا الجهاز لتدفئة وتبريد فنادق أخرى في جزيرة القرم ، المنطقة السياحية الأولى في الاتحاد السوفيتي .

مكتشفون ومخترعون



تعتبر سفينة التيتانيك وشقيقاتها في طليعة السفن الحديثة ، سفن القرن العشرين . . ويعتبر السير شارلز بارسونز ، مخترع الطوربين البخاري صاحب أكبر فضل في تطوير تلك السفن حتى بلغت المستوى الرفيع الذي بلغته في الوقت الحاضر ، ومهما يكن من أمر فإن بارسونز هذا لم يكن مخترع السفينة الحديثة الوحيد ، فقد في أسهم اختراعها عدد كبير من العلماء كل في مجال اختصاصه ، لذا وجب التنويه بجهود هؤلاء أثناء سردنا قصة السفينة الحديثة ككل ، والتركيز في النهاية على جهود السير شارلز بارسونز باعتبارها الجهود الحاسمة في تطوير السفينة الحديثة ، كما أشرنا .

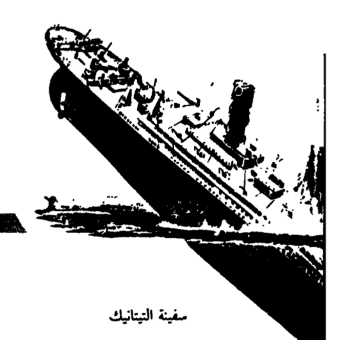
عرف الانسان السفن منذ فجر التاريخ ، ولكنه عرفها شراعية خشبية حتى أواخر القرن الماضي ، وتجدر الاشارة إلى سفن القلبر **Clipper** التي نجح الأمريكيون في صنعها في أواسط القرن التاسع عشر ، والتي اقتفى أثرهم في صنعها الانجليز والألمان وسواهم . وقد كانت تلك السفن الشراعية الخشبية متوسطة الحجم (٢٠٠ قدم طولا و ٧٠٠ طن وزنا بالمتوسط) وتميزت بكثرة أشرعتها وقد بلغ عددها نحو عشرين شراعا وبلغت مساحتها الاجمالية (١ ½) فدان في بعض الأحيان . وتميزت كذلك بسرعتها التي بلغت (٢٠) عقدة بالمتوسط (أي ٢٣ ميلا في الساعة)

وكانت القفزة الأولى في تطوير السفينة الحديثة ابتكار المحرك البخاري في تسيير السفينة واعتماد قوة البخار في ذلك بدلا من قوة الريح . . ولكن المحرك ـ أي محرك ـ يولد القوة للسفينة دون أن يضمن لها الاندفاع . . والسير في البحار . . فهي اذن بحاجة إلى معدات الدفع أو الدوسرة التي بدونها لا تسير السفينة أبدا .

وظهرت السفن التي تعتمد على البخار ـ أي البواخر ـ أول ما ظهرت في فرنسا ثم في أمريكا . . وذلك في أواخر القرن الثامن عشر (١٧٨٣ ـ ١٨٠٢) ، وكانت معدات الدفع في تلك السفن دواليب التجديف الضخمة التي ركبوها على جانبي السفينة . .

وكانت القفزة الثانية في استبدال الخشب بالحديد والفولاذ في صنع هيكل السفينة . وقد ظهرت السفينة الأولى التي جمعت بين المحرك البخاري والهيكل الحديدي سنة ١٨٢٩ . . ومع أن مزايا الحديد عن الخشب جلية واضحة وتشمل فيما تشمل المتانة والضخامة فان الاعتقاد الشائع بأن الحديد أثقل من الماء بحيث لا يمكن لسفينة مصنوعة من الحديد أن

السير شارلز بارسونز (١٨٥٤ - ١٩٣١)
اختراع وتطوير السفينة الحديثة



سفينة التيتانيك

تعوم على سطح البحر حال دون الاقبال على صنع السفن الحديدية ، هذا بالرغم من أن الاعتقاد المذكور اعتقاد خاطىء ولا يأخذ بعين الاعتبار قوانين أرخميدس المعروفة .

ثم جاءت القفزة الثالثة في مروحة الدفع اللولبية التي حلت محل دواليب التجديف السابق الاشارة اليها .. وكانت المروحة الجديدة تركب في أسفل السفينة بحيث تغمرها مياه البحر فلا ترى ولا تتعرض لمثل المخاطر التي تعرضت لها الدواليب ، وقد صنعت على مبدأ لولب أرخميدس لرفع الماء وأثبتت من الفاعلية والكفاءة ما وضع حدا لدواليب التجديف ، وذلك خلافا للمحرك البخاري والهيكل الحديدي فهذان الابتكاران لم يلغيا السفن الشراعية الخشبية اذ ظلت تصنع وتستعمل حتى يومنا هذا .

ثم كانت القفزة الرابعة .. قفزة الطوربين البخاري الذي اخترعه شارلز بارسونز كما أسلفنا وكانت هذه القفزة هي الأكثر حسما في تطوير السفينة .. وقد ضمنت لها مضاعفة قوتها أضعافا ، وبالتالي مضاعفة سرعتها وحمولتها ..

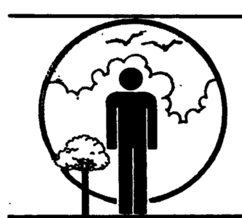
كان شارلز مهندسا إنكليزيا التحق سنة ١٨٨٤ بشركة دورهام التي صنعت الدينامو الكهربائي وما أسرع ما أدخل المهندس الموهوب تحسينات أساسية على ذلك الدينامو ثم مالبث أن اخترع الطوربين البخاري في نفس السنة التي ذكرنا ١٨٨٤ إلا انه قصر استعمال ذلك الطوربين الأول من أجل إضاءة السفن لا من أجل تسييرها .

وأقدم بارسونز على استعمال طوربينه كمحرك للسفينة سنة ١٨٩٥ وقد جهز به إحدى السفن على سبيل التجربة وسمى تلك السفينة الصغيرة نسبيا (٢٤ طنا) طوربينا ، ولم يتردد في تأسيس شركة صناعية لانتاج طوربينه البخاري على نطاق واسع .

ومن طريف ما يذكر هنا أن الاميرالية البريطانية التي رفضت عروض طوربينات بارسونز الأولى مالبثت أن سارعت سنة ١٩٠٥ إلى استبدال محركات سفن الأسطول كلها بطوربينات بارسونز البخارية ، وقد جاء ذلك في أعقاب العرض العام الذي أقامه بارسونز بمناسبة اليوبيل الفضي للملكة فكتوريا والذي سجل طوربينه فيه سرعة خارقة بلغت ٣٤,٥ عقدة .. أي بزيادة سبع عقد على سرعة أسرع المدمرات البريطانية اطلاقا .

وحذت شركة كونارد حذو الاميرالية البريطانية فعمدت الى بناء سفنها الجديدة الضخمة التي تليق بمحرك بارسونز الطوربيني البخاري .. وقد شملت تلك السفن سفينة التيتانيك السفينة التي لا تغرق .. والتي غرقت لدى اصطدامها بجبل جليدي سنة ١٩١٢ .

ومهما يكن فإن التيتانيك هذه تعتبر مفخرة السفن الحديثة سفن القرن العشرين ، وقد جاوز وزنها ٤٥٠٠٠ طن وحمولتها آلاف الأطنان وآلاف الركاب وجعلوا سرعتها ٢٢,٥ عقدة فقط وذلك حرصا على الابقاء على مزاياها الأخرى .. وما كان ذلك ممكنا لولا محركات الطوربين البخاري .. محركات شارلز بارسونز التي جهزت بها السفينة .



في سلامة البيئة

عودة الى الثوم

تحدثنا من قبل عن الثوم وفوائده ، ونعود الى الحديث عنه اليوم

١ - مستحضرات الثوم الموجودة حاليا

تجدر الاشارة أولا الى كبسولات زيت الثوم وهي تستعمل على نطاق واسع في بريطانيا . . حتى قدروا ما يبتلعه الانجليز من هذه الكبسولات بحوالى ٣٠٠ مليون كبسولة سنويا ، ولا يخفى ما في هذه الكبسولات من فوائد . . ذلك أن أكثر منافع الثوم إنما توجد في زيته الطيار . . أضف الى ذلك أن تناوله ضمن كبسولات يخفف من رائحة الثوم القوية والمنفرة بالنسبة الى الكثيرين . . وفي طليعتهم الانجليز . . الذين ما كانوا ليلجئوا الى تعبئته على هذا النحو لولا حرصهم الشديد على الحصول على فوائد الثوم مع تجنب رائحته ما أمكن . .

ويصدق هذا أيضا على مستحضر الثوم الياباني المجرد من الرائحة على الطريقة الامريكية . . ويبدو ان اليابان قد صنعت هذا المستحضر خصيصا للأمريكيين . . وقد نزل الاسواق في الولايات المتحدة سنة ١٩٨٢ وبلغت مبيعاته فيها نحو ٢٠ مليون دولار سنويا .

وتظل عشبة الثوم هي الأصل على كل حال . . وقد ضاعفت أمريكا محصولها من الثوم (٣) اضعاف ، فيما بين سنة ١٩٨٠ - ١٩٨٢ ، وبلغت محاصيل الثوم العالمية ٢٠٠٠ مليون كيلو سنويا ، أي ما يقدر بحوالى نصف فص من الثوم يوميا لكل فرد من سكان العالم ، البالغ مجموعهم حوالى ٤٨٠٠ مليون نسمة .

٢ - مادة الثوم الفعالة

على أن عقار الثوم مازال فيه تطوير . . في أمريكا وفي غيرها . . وهو يختلف عن المستحضرات الموجودة في الأسواق حاليا بان هذه تغلف الثوم أو زيته لتفادي رائحته ، بخلاف العقار الذي يستهدف تقديم المادة الفعالة في الثوم دون غيرها . . .

وتعرف هذه المادة باسم الين (alliin) وهي من الأحماض الأمينية الغنية بالكبريت . . والغريب أن هذه المادة بلا رائحة وبلا طعم . . أصلا ولكنها لا تلبث ان تتحول الى مادة اليسين allicin لدى دق فصوص الثوم وهرسها فتكتسب رائحة الثوم المميزة ونكهته . . وتجود بمنافعه ، ومعنى هذا ان رائحة الثوم وفائدته مرتبطتان ارتباطا وثيقا ، وكأن رائحة الثوم المنفرة هي الثمن الذي لا مفر من دفعه للحصول على منافعه ، ويعني هذا ايضا ان هرسه او طحنه نيئا هو خير وسيلة لتناوله بقدر ما هو خير وسيلة لتحويل مادة الألين فيه الى مادة الأليسين . . وجعل الفوائد الكامنة في الأولى منافع مؤثرة وفعالة في الثانية . . . .

على أن هذه المنافع لاتزداد بازدياد كمية الثوم التي يتناولها المرء . . كما يظن الكثيرون . . بل انها تقل أو تنقلب الى ضدها اذا أفرطنا في تناول الثوم . . وتقدر بعض الشركات الصناعية المعنية جرعة الثوم المناسبة بنحو ٢,٥ ملغرام من المادة الفعالة ، ولطالما حذرنا أطباء الاعشاب من تناول أكثر من أربعة فصوص من الثوم في اليوم (٢٤ ساعة) ، وهم يؤكدون ان زيادة هذه الجرعة قد تعرض المرء لاضطرابات في الجهاز الهضمي ، فقد تصاب المعدة أو الامعاء بالقرحات.



نيلز بور عملاق النظرية الذرية

بقلم : صلاح الدين هاشم

في اكتوبر ١٩٨٥ احتفلت الأوساط العلمية في العالم كله بالذكرى المئوية لمولد العالم الدنماركي الكبير (نيلز بور) ، ولم يكن بور واحدا من كبار علماء الفيزياء ، وعملاقا من عمالقة النظرية الذرية فحسب ، بل كان شخصية انسانية فذة ، كسب احترام الغرب والشرق على حد سواء ، ووصل في وطنه الدنمارك منزلة البطل القومي .

ولد (نيلز هندريك دافيد بور) في السابع من اكتوبر عام ١٨٨٥ ، بمدينة كوبنهاجن في أسرة مرموقة ، فقد كان والده (كريستيان بور) استاذا للفسيولوجيا بجامعة كوبنهاجن ، كما أن جده وخالته كسبا سمعةً عريضة في ميدان التعليم بالدنمارك ، ونشأ (نيلز) مع أخيه وأخته في محيط مثقف يفيض بالحيوية ، مما مهد الفرصة لنبوغه أن ينتعش ويبلغ أقصى الحدود ، فقد استمع الاطفال منذ سني حياتهم الأولى للمناقشات العلمية ، في جو من العقلانية المشوب بحسن النية ، وتولد لديهم احترام عميق نحو الفكر والمعرفة .

وكانت العلاقة بين (نيلز) وشقيقه (هارالد) شيئا غير عادي ، حتى تركت أثرا كبيرا على منهج (نيلز) في العمل ، فقد تعلم الاثنان منذ أيام الصبا كيف يعبران عن أفكارهما بالدخول في مناقشات حارة ، ونشأت بينهما علاقة (ديالكتيكية) في اسلوب التفكير ، بحيث أسهم كل منهما في تطوير وتنمية فكر الآخر ، وكان من أثر ذلك أن تكونت لدى (نيلز) المهارة في منافسة أفكاره مع الغير ، واستشعر بالتالي ضرورة الدخول في الجدل من أجل التوضيح والاستيضاح .

كذلك تركت العلاقة مع شقيقه أثرها في مجال آخر ، فقد اجتذب (هارالد) شقيقه الى كرة القدم التي كان (هارالد) من أبطالها ، ومعشوق الجماهير

ببلاده التي مثلها في الألعاب الأولمبية ، أما مجال دراسته فكان الرياضيات ، فساعد أخوه (نيلز) منذ البداية في هذا الميدان الذي كان ضروريا لدراسة الفيزياء ، وعلى مُدى طفولتهما وصباهما كان (هارالد) ألمع الطفلين ، فقد انتهى من الماجستير قبل (نيلز) وارتحل الى جامعة جوتنجن لاكمال دراسته ، وكانت آنذاك مركزدراسة الرياضيات العليا في العالم ، وعاد (هارالد) منها ليصبح فيما بعد مديرا لمعهد الرياضيات بكوبنهاجن . ورغم ذلك فقد تميز نيلز منذ البداية بعمق الفكر ، وبمنهجه العلمي الصارم ، ومثابرته واصراره على توضيح أصعب المشاكل العلمية .

أحداث فيزيائية

منذ أيام دراسته الأولى اتضح ميل (نيلز) الى الفيزياء ، التي لم تلبث أن غلبت عليه تماما في سني



بور مع اينشتين بروكسل ١٩٣٠

دراسته الجامعية ، وكان (نيلز) محظوظا أن بدأ حياته في لحظة تميزت بأحداث كبرى في تاريخ الفيزياء ، فقد صاغ (أينشتين) آنذاك نظريته في النسبية الخاصة ، وحدث ذلك بعد أعوام من صياغة (بلانك) لنظرية (الكوانتا) وخلال ذلك كله كانت المدرسة البريطانية للفيزياء بقيادة (ج . ج . تومسون) و (ارنست رذرفورد) توالي بحوثها في كشف أسرار الذرة ، وكان (بور) يتابع البحوث من الجانبين، فاختار كموضوع للماجستير البحث في الخصائص الفيزيائية للمعادن ، وقابليتها لتوصيل الكهرباء والحرارة والمغناطيسية

وبعد حصوله على الماجستير أخذ يحضر الدكتوراة ، فقرر الاستمرار في دراسة المعادن ، واختار موضوعا لأطروحته « النظرية الالكترونية للمعادن » التي نال عليها درجة الدكتوراه بجدارة عام ١٩١١ ، غير أن (بور) منذ تلك اللحظة بدأ يستشعر العوائق التي تمثلها الفيزياء الكلاسيكية في وصف سلوك الالكترون، والحاجة الماسة الى منهج جديد لوصف العمليات الذرية ، ولقد كان عمله في هذه الاطروحه بمثابة ارهاص لأعماله التالية في نظرية الكوانتا ، كما حفزه في ذات الوقت للاهتمام بالفلسفة والابستمولوجيا (نظرية المعرفة) ، وهو اهتمام دعمه بقراءاته في ميداني الفلسفة واللاهوت الى محاضرات استاذ الفلسفة الدنماركي المشهور (هرالد هفرنج) كذلك أخذ يحسّ من البداية بقصور اللغة في وصف الظواهر والحاجة الى صياغة مفاهيم شاملة ، ساقته بالتالي الى اسهامه الأكبر في مجالي الفلسفة والأبستمولوجيا ، عندما وضع نظريته في التكاملية .

وبعد فراغه من العمل في اطروحة الدكتوراة ، قرر (بور) الذهاب الى كمبردج للعمل بمعمل كافندش المشهور مع (ج . ج . تومسون) مكتشف الألكترون ، فوصل الى تلك المدينة الجامعية العريقة في خريف عام ١٩١١ ، ولكن يبدو أنه لم يوفق كثيرا في عمله مع (تومسون) الذي كان فقد آنذاك الاهتمام بالموضوع الذي يشغل بال (بور) ، أضف الى هذا أنه لم يكن يتحدث الانجليزية بطلاقة في ذلك الوقت ، على أية حال فقد اجتذبه نشاط (تومسون) الجديد الى البحث في مجال الذرة ، وهو الأمر الذي غلب على نشاط (بور) حتى أصبح من كبار العلماء في

مجال الفيزياء النووية ، وقام في هذا الميدان بمنجزات كبرى .

ذلك أنه عندما بدأ (بور) عمله في فيزياء الذرة ، لم يكن تركيب الذرة قد عرف بعد ، ولما ودع هذه الحياة كانت الطاقة النووية قد أصبحت العامل الأول في مستقبل البشرية ، وذلك عندما جرى استعمالها لانتاج القوة الكهربائية ، وفي علاج الأمراض المستعصية ، بل وأيضا في المجالين العسكري والسياسي ، كأخطر سلاح مدمر تفتق عنه ذهن الانسان .

النواة والنظام الشمسي

في بداية عام ١٩١٢ قدم آرنست رذرفورد من مانشستر لالقاء كلمة بمعمل كافندش بكمبردج ، وكان (رذفورد) قد نجح في مايو عام ٩١١ ، في الكشف عن نواة الذرة ، وساقه هذا الى تصور الذرة على هيئة نظام شمسي يتكون من نواة في المركز أشبه بالشمس ، وتحيط بها الالكترونات أشبه بالكواكب ، وكان كشفا مدهشا في تاريخ العلم ، لأن أحدا لم يتصور أن أصغر أجزاء المادة سيكرر أضخم أجزائها ، وقد ترك (رذرفورد) أثرا كبيرا على (بور) فقرر مغادرة كمبردج في ابريل ١٩١٢ للعمل مع (رذفورد) بمانشستر ، ولقد وضح لرذفورد منذ اللحظة الاولى أن الشاب الدنماركي الذي لايحسن الحديث بالانجليزية يحمل فوق كتفيه عقلا ممتازا ، حتى صرح لأحد مستمعيه ذات مرة « ان هذا الشاب الدنماركي يتمتع بذكاء قل أن إلتقيته » .

ونشأت بين العلامة الكبير الذي كان يقف على رأس الفيزيائيين التجريبيين في العالم آنذاك وبين الشاب الدنماركي عاطفة عميقة ، نمت على مدى ربع قرن من الزمان ، في جو من الصداقة والتعاون ، وكانت خير مثال للعلاقة بين الأب وابنه الروحي ، ولقد وجد (بور) منذ البداية بمانشستر جوا ملائما وروحا طيبة ، وكان من عادة البرفوسور (رذفورد) أن يجمع مساعديه لتناول الشاي مرة في الأسبوع ، يمهد لهم فيه الجو لمناقشة الموضوعات التي تهمهم ، والتي تنتهي بطبيعة الحال بالتركيز على المنجزات التي تمت في ميدان الفيزياء ، ومما لاشك فيه أن وجود (بور) في هذا المحيط الذي خلقه (رذر فورد)



نيلز بور وزوجه مارجريت في سن الشيخوخة

بمانشستر (وطبقه بالتالي عقب انتقاله الى كمبردج مديرا لمعهد كافندش) قد ترك أثره على (بور) فتأسى خطاه في معهده بكوبنهاجن .

وبعد عمل متواصل بمانشستر خلال ربيع وصيف عام ١٩١٢ ، تبين للشاب الدنماركي الذي لم يكن قد تجاوز السادسة والعشرين من عمره ، أن كشف (رذفورد) لنواة الذرة ، وان ظل بالضرورة حجر الأساس في أي نموذج جديد للذرة ، الا ان الفيزياء الكلاسيكية لم تعد تكفي لتطوير البحث في جوف الذرة ، وانه يجب في هذه الحال تطبيق « كوانتم » العمل الذي تفتق عنه ذهن (بلانك) ففي عام ١٩١٣ نشر (بور) أفكاره هذه في ثلاث مقالات متتابعة « بالمجلة الفلسفية » البريطانية ، وضح فيها محاولته الغريبة للمصالحة بين الفيزياء الكلاسيكية وتصوره لكوانتم العمل ، هذه المقالات الثلاث لم تلبث أن وضعت الأساس لشهرة (بور) المبكرة ، فبدأ الكلام في الدوائر العلمية عن « نموذج بور »

للذرة ، وبطبيعة الحال فان الفكرة قوبلت في البداية بمعارضة شديدة ، شأنها شأن جميع الافكار العلمية عند ميلادها ، رغم اعتراف الجميع آنذاك بمسيس الحاجة الى منهج جديد لوصف تركيب الذرة ، حقا ان ذرة (بور) قد تجاوزها العلم الآن ، ولكنها لاتزال الى اليوم أصدق صورة في أذهان الناس لما يجب أن تكون عليه بُنْيَةُ الذرة .

الثلاثية الفيزيائية :

هذه المقالات الثلاث التي عرفت باسم الثلاثة، قال بصددها (فكتور فايسكويف) انه لا يوجد بحث في تاريخ الفيزياء نتج عنه مثل ذلك القدر من الاكتشافات التي أدت ـ على مدى فترة امتدت الى عام ١٩٢٢ ـ الى بحوث عميقة على يد (بور) مست موضوعات معقدة ، مثل تركيب أطياف العناصر المختلفة ، وعملية امتصاص الضوء أو اطلاقه ، والعلة في وجود نظام دوري للعناصر ، والتتابع المدهش للعناصر الاثنين والتسعين وكان في هذه الفترة أيضا أن تحولت المواد الكيماوية على يده من كيفيات الى كميات ، اي الى أشياء يتحكم فيها عدد الالكترونات الموجود في كل ذرة ، ورغم كل هذه الأعمال والكشوفات ، فقد حذر (بور) الباحثين المعاصرين له من أن ينساقوا تلقائيا وراء تفسيراته ، وأن الأمر لايزال في حاجة الى متابعة البحث في هذا الميدان .

وفي صيف عام ١٩١٢ قام (بور) بزيارة سريعة الى وطنه ، ليعقد قرانه بالفتاة التي أحبها وهي (مارغريت نورلند) ، وكانت فتاة جميلة متزنة ، لم تلبث أن أصبحت خير عون له في المستقبل ، ورزق منها بستة أولاد ،ثم عاد الى مانشستر ،حيث عرض عليه (رذرفورد) وظيفة محاضر بالجامعة ، شغلها الى عام ١٩١٦ ، وفي ذلك العام والحرب العالمية لايزال يتأجج أوارها ، رجع (بور) نهائيا الى الدنمارك ، ليشغل وظيفة استاذ الفيزياء بجامعة كوبنهاجن .

وفي نفس ذلك العام انضم اليه بصفة مساعد فيزيائي شاب هولندي الجنسية يدعى (هندريك كرامرز) وظل يعمل معه بكوبنهاجن حتى عام ١٩٢٦ ، فصار ساعده الأيمن ، كذلك أصبح (أوسكار كلاين) في عام ١٩١٨ تلميذه ومعاونه الثاني ، وفي عام ١٩١٧ دخل في مباحثات بالدنمارك من أجل بناء مختبر يكون الأساس لمعهد جديد للنظرية الفيزيائية ، ولكن احتاج الأمر الى أربعة أعوام ليفتح المعهد أبوابه ، ولم يلبث أن أصبح واحدا من أكبر مراكز الدراسات الفيزيائية في العالم ، واشتهر باسم « معهد بور » ، فأمّه عدد من العلماء النابهين ، بصفة طلبة وزملاء وضيوف ، وأدت المناقشات والبحوث التي انبعثت بين جدرانه الى تطوير الفيزياء النظرية بخطوات هائلة وسريعة وكان اعترافا بما قدم للعلم أن منح جائزة نوبل للفيزياء عام ١٩٢٢ .

أسس الميكانيكا الكوانتية :

وبعام ١٩٢٢ تبدأ الفترة الثانية من نشاطه العلمي التي تميزت بمحاولة متشعبة الجوانب ، شارك فيها عدد من نوابغ العلماء ، بخاصة من بين الألمان ، في وضع أسس الميكانيكا الكوانتية ، ولقد كانت هذه فترة في تاريخ الفيزياء لم يشهد مثيل لها من حيث الابتكار والانتاج .

ولقد ظل (بور) على مدار العشرينيات يشغل بنشاط دوره كمدير للمعهد الذي كان ينمو شيئا فشيئا ، حتى أصبح أشبه بموضع لتصفية البحوث الفيزيائية في العالم أجمع ، وهنا لمعت عبقرية (بور) ومقدرته في التعاون مع مختلف العلماء من مختلف الأقطار ، ممن كانوا في العادة يصغرونه سنا ، ولكن اندفعوا وراء النظريات الجديدة في مجال الفيزياء النظرية فأتوا الأعاجيب ، ذلك أن (بور) استطاع أن يجمع حوله بكوبنهاجن كوكبة من الشباب اللامع في مجال الفيزياء آنذاك ، فالى جانب (كرامرز) و (كلاين) ، جاء ليعمل معه اثنان من العباقرة في تاريخ الفيزياء النظرية ، هما (وولفجاج ياولي)(فرنر هيزنبرج) من المانيا ، كما قدم اليه (جورج جاموف) وليف لاندو من روسيا الخ ، وهكذا استطاع بمعاونة هؤلاء الشبان اللامعين من تقعيد أسس الميكانيكا الكوانتية ، ولم يكن غريبا أن مبدأ « اللايقين » الذي تفتق عنه ذهن هيزنبرج ، قد انبعث ، وجرت مناقشته بمعهد (بور) بكوبنهاجن .

وفي هذه الأعوام كان (بور) يضع الأسس لنظريته التكاملية التي جهد فيها ليجمع بين الفيزياء التقليدية والميكانيكا الكوانتية في نظرية شمولية ،

واحتاج الأمر الى أعوام عديدة من العمل المضني والمعاناة النفسانية ، التي انعكست في جداله المستمر مع واضعي أسس الميكانيكا الكوانتية ، وهم ، (هيزنبرج) و (شرودنجر) و(ديراك) وقد كشف (بور) النقاب عن نظريته لأول مرة في سبتمبر ١٩٢٧ ، وذلك بمؤتمر ذكرى فولتا الذي عقد بمدينة كومو بشمالي ايطاليا ، في عرضه لنظريته تحدث بور عن المسائل الابستولوجية للميكانيكا الكوانتية ، ثم شرح حججه في التكاملية ، ولكن معظم الحضور لم يستطيعوا متابعته .

غير أن أفكاره هذه لم تلبث أن وضعت سريعا على محك الاختبار في المناقشات مع (اينشتين) التي حدثت بمؤتمر سولفاي الخامس الذي عقد بعد أسابيع قليلة من اجتماع كومو ببلجيكا ، وكان الاختلاف بين وجهتي نظر الاثنين جوهريا ، وامتد لأعوام طويلة ، وشمل أشياء عديدة ، مثل السببية ومعنى الحقيقة ، ولكنه كان دائما مشوبا بالاحترام والتقدير المتبادل ، وفي الواقع فان (بور) احتاج لسنين عديدة ليبسط بوضوح القواعد العامة لنظريته ويطبقها فى ميادين الفسيولوجيا والبسيكولوجيا وغيرها من فروع العلم .

انشطار اليورانيوم وبداية الحرب :

لعلّ من أغرب اتفاقات التاريخ أن تحدث عملية انشطار اليورانيوم على يد (أوتوهان) و (فريتس استراسمان) وتفسير تلك الظاهرة بواسطة (ليزا مايتنر) و (أوتوفريش) في بداية العام نفسه الذي اندلعت فيه الحرب العالمية الثانية ، كذلك حدث في ابريل من عام ١٩٣٩ نفسه أن أثبتت مجموعة (فردريك جوليو - كورى) بباريس انطلاق نيوترونات فائضة أثناء حدوث الانشطار ، وبهذا انفتح الباب لامكانية حدوث تفاعل متتابع ، وبالتالي صنع قنبلة ذرية ، وفي أول سبتمبر من ذلك العام - وهواليوم الذي اقتحم فيه الألمان حدود بولندا ، وبدأت بذلك الحرب العالمية الثانية - ظهر مقال « بالمجلة الفيزيائية » يحمل توقيع (نيلز بور) و جون ويلر) معا ، يعرضان فيه التعليل العملي لعملية الانشطار ، ويوكدان أن ذرة اليورانيوم - ٢٣٥ هي التي انشطرت ، وليست ذرة اليورانيوم - ٢٣٨ ، لذا فان الانشطار أكثر احتمالا للحدوث في النيوترونات البطيئة دون النيوترونات السريعة ..

وفي العامين التاليين كان العلماء في الأقطار المشتبكة في الحرب ، وأيضا بأميركا ، ينظمون صفوفهم للبحث في امكانيات صنع القنبلة الذرية ، ففي بريطانيا أثبت (فريش)و (بيرايلز) بجامعة برمنجهام أن كمية ضئيلة من اليورانيوم - ٢٣٥ من شأنها أن تسبب التفاعل الضروري السريع من أجل القنبلة ، بل واقترحا طريقة صناعية لفصله عن بقية كتلة اليورانيوم ، وبعد استسلام فرنسا للألمان هرب اثنان من العلماء الفرنسيين من مجموعة (جوليو - كوري) الى بريطانيا ، وهناك اقترحا أن العنصر ٩٤ (أي البلوتونيوم) بامكانه أيضا أن يحدث انفجارا عاليا بواسطة كتلة حاسمة صغيرة ، وفي تلك الأثناء كان العلماء الألمان يفكرون أيضا في استغلال الانشطار من أجل صنع قنبلة ذرية ، ولكن مشروعهم لم يتقدم كثيرا حتى وضعت الحرب أوزارها .

وأعقب ذلك غزو الألمان للدغمارك ، فوجد (بور) نفسه محصورا في وطنه الذي يحتله العدو ، وكان عقب المقال الذي دبجه بالاشتراك مع (ويلر) يعتقد أنه من الممكن احداث انفجار ذري بواسطة اليورانيوم - ٢٣٥ ، وان كان من رأيه أن الوسائل التقنية لم تتوفر لفصل كيمة كافية من اليورانيوم - ٢٣٥ ، وفي أكتوبر ١٩٤١ زاره (فرنز هيزنبرج) واقترح عليه عمل اتفاق بين العلماء من الطرفين المتقاتلين للوقوف في وجه انتاج سلاح خطير من هذا النوع ، وبعض المصادر ينفي هذا ، وان لم يتشكك في حدوث الزيارة .

وفي بدايةعام ١٩٤٣ تسلم (بور) رسالة سرية من الفيزيائي البريطاني (جيمس تشادويك) يدعوه الى المجيء الى انجلترا للمشاركة في البحث العلمي ، غير أن (بور) كان يؤثر البقاء مع بني وطنه في ظروف الحرب ، ولكنه لما علم في سبتمبر من ذلك العام أن السلطات النازية تدبر لالقاء القبض عليه ، هربته المخابرات البريطانية الى السويد ، من حيث بلغ انجلترا في صحبة ابنه (آجا) ، (وكان فيزيائيا بدوره يعمل في مساعدة أبيه) .

ولدى وصوله الى انجلترا قوبل بالترحاب ، وأطلعوه على كل شيء ، وأنه من المتوقع الآن أن يستطيع الأمريكيون انتاج سلاح ذري خلال عام أو

اثنين ، وقد وصل (بور) في لحظة مهمة ، هي التي أعلن فيها البريطانيون تعاونهم التام في مجال الذرة مع الأمريكيين ، وكان هذا في مصلحة البريطانيين ، لأنه لم توجد لديهم الامكانيات المادية والمالية لتحقيق مشروع من هذا القبيل ، ولقد تردد الأمريكيون بعض الشيء في قبول الشراكة البريطانية ، غير أن (ونستون تشرشل) استطاع بمجهود كبير في أغسطس ١٩٤٣ من اقناع (روزفلت) بتوقيع اتفاقية (كويبك) التي مكنت العلماء البريطانيين من القدوم الى لوس آلاموس التي كان يجري فيها صنع القنبلة الذرية .

وكان (بور) ضمن مجموعة العلماء البريطانيين التي انتقلت الى الولايات المتحدة لتعمل في مشروع القنبلة ، وذلك بعد أن وعد بالاستمرار ضمن الوفد البريطاني ، فوصل هو وابنه (آجا) الى الولايات المتحدة في أوائل ديسمبر ١٩٤٣ ، وارتحلا الى لوس آلاموس للمعاونة في عملية صنع القنبلة ، وهناك التقى (بور) بعدد كبير من تلامذته السابقين ، وقد شارك مشاركة فعالة في كل المسائل المتعلقة بصنع القنبلة ، وتأكد له أنهم بسبيل تحقيقها .

بين أمريكا والسوفييت :

غير أنه منذ تلك اللحظة بدأ يفكر في العواقب المترتبة على صنع السلاح الذري بالنسبة لمستقبل العلاقات الدولية ، فقد وضح له أن مشروع (مانهاتان) ليس سوى البداية في سلسلة من الامكانيات الرهيبة التي سيكشف عنها المستقبل ، خصوصا وأن بعض العلماء بلوس آلاموس كان يفكر منذ ذلك الوقت في صنع القنبلة الهيدروجينية ، وواقع الأمر أن بور لم تشغله آنذاك مسألة استعمال القنبلة في الحرب العالمية الثانية ، بل كان يمد بصره الى سني ما بعد الحرب ، واحتمالات التنافس في صنع الأسلحة الذرية ، فأخذ منذ تلك اللحظة يفكر في المشكلة المتعلقة بالسيطرة عليها ، وأهمية تبادل المعلومات بين الأطراف المتنافسة ، وجميع هذه تطورات جديدة في العلاقات الدولية ، من العسير تصورها قبل الحرب العالمية الثانية .

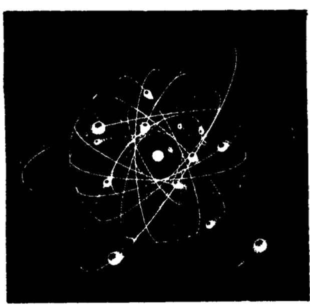
ولم يمض وقت طويل حتى تبلورت أفكاره في اقتراح محدد ، ذلك أن (بور) كان مقتنعا بأنه عندما تضع الحرب العالمية أوزارها ستتزايد حدة التوتر بين الغرب والاتحاد السوفييتي ، وأنه من الممكن احلال الثقة والتعاون اذا ما أطلعت أمريكا الاتحاد السوفيتي على سر القنبلة الذرية قبل استعمالها ، حتى لا يعرفونها بوسائلهم الخاصة ، فتفقد الثقة بين الطرفين ، وتتعقد العلاقات بينهما ، وبمعرفته الجيدة بخبرة العلماء السوفيت ، فقد كان على يقين من أنه لن يمضي وقت طويل حتى يصنع الروس قنبلتهم الخاصة بهم ، وكان مما قوى هذا اليقين في نفسه أنه تسلم في ابريل ١٩٤٤ خطابا من صديقه العالم السوفييتي المشهور (بيوتر كابيتسا) كان كتبه اليه قبل ستة أشهر من ذلك ، يدعوه الى الالتجاء الى الاتحاد السوفيتي ، وقد دعم هذا من اعتقاد (بور) أن السوفييت كانوا على علم بالمشروع الامريكي ، على أية حال فقد أرسل اليه بخطاب يشكره فيه على اهتمامه ، وأطلع السلطات البريطانية على المكاتبات المتبادلة بينهما .

ولقد أصبحت العواقب السياسية للقنبلة الذرية شغله الشاغل ، فأمضى الكثير من وقته يدون المذكرات السياسية ، ويزور المسؤولين والمقربين من أهل العقد والحل ، واستطاع (بور) أن يقنع عددا من الشخصيات المهمة بوجهة نظره ، مثل (لورد هاليفاكس) السفير البريطاني بواشنطن ، و (سير جون أندرسون) الذي ربطته به صداقة عميقة ، و (لورد تشورييل) المستشار العلمي لتشرشل ، و (الفيلد مارشال سمانس) وقد شرح له (هاليفاكس) أنه نظرا لأن أمريكا هي التي لها نصيب الأسد في المشروع ، فان أية مبادرة يجب أن تأتي من الرئيس (روزفلت) ، وكان من حظ (بور) أن ربطته رابطة الصداقة (بفلكس فرانكفورتر) أحد قضاة المحكمة العليا بالولايات المتحدة الذي كان صديقا شخصيا (لروزفلت) ، وكان (فرانكفورتر) على علم بمشروع القنبلة ، فنقل وجهة نظر (بور) الى الرئيس الأمريكي الذي رد بأن المسألة فعلا تشغل باله كثيرا ، وأنه سيبحثها مع (تشرشل) .

وفي مارس ١٩٤٩ دون (أندرسون) مذكرة طويلة لتشرشل عرض فيها الوضع ، فبين أنه وقد أضحى من المؤكد أن أمريكا ستحوز قصب السبق في صنع القنبلة الذرية ، الا أنه من خطل الرأي الافتراض بأن الاتحاد السوفيتي لن يلج هذا الميدان ، بعد انتصاره



نيلز بور (١٨٨٥ ـ ١٩٦٢)



نموذج الذرة الذي تفتق عنه ذهن بور

على ألمانيا ، وأضاف أن سر القنبلة والصعوبات المحيطة بصعها ستزول بالتدريج ، بحيث يستطيع عدد من الدول الاضطلاع بذلك ، وسيسوق هذا الى احدى حالتين ، اما سباق ضار في التسلح ، أوضرب من السيطرة الدولية على الأسلحة الدرية ، فان كان الحل الثاني ، فمن الأفضل اذن اطلاع السوفييت في المستقبل القريب بأن أميركا بسبيل صنع ذلك السلاح الرهيب ، مع تقديم الدعوة لهم للمشاركة في تحضير مشروع لخلق سيطرة من هذا الضرب ، ذلك أنه اذ لم يطلع السوفييت على هذا فسيبلغ علمهم عاجلا أو آجلا سر القنبلة الذرية ، فتقل قابليتهم للتعاون ، غير أن (تشرشل) ظل مصرا على رأيه في أن يظل مشروع صنع القنبلة محاطا بالاسرار ما أمكن ذلك .

لقاء فاشل مع (تشيرشل):

وبعد ضغط من (سماتس) (وتشرويل) و (سير هنري ديل) رئيس الجمعية الملكية ، وافق (تشرشل) على مقابلة (بور) لنصف ساعة في ١٦ مايو ١٩٤٤ ، وكان اجتماعا فاشلا بمعنى الكلمة ، لأن (تشرشل) كان مشغولا للغاية ، بحيث لم يمس النقطة المهمة في الحديث ، كما تكون لديه منذ اللحظة الأولى شعور من النفور نحو (بور) بشعره المشوش وصوته غير المسموع .

غير أنه تحقق خلال ذلك الصيف ان أقتنع تشرشل بضرورة الحديث مع روزفلت حول مستقبل القنبلة عند أول مقابلة بينهما ، وهي تلك التي جرت في سبتمبر ١٩٤٤ ، وقبل حدوث هذه المقابلة كان القاضي (فرانكفورتر) قد أرسل مذكرة مع سبع صفحات كتبها (بور) الى روزفلت حول موضوع القنبلة ومستقبل الطاقة الذرية ، وتخوفه من حدوث سباق التسلح النووي بين الاتحاد السوفيتي والغرب ، وفي ٢٦ أغسطس زار بور روزفلت وتحادث معه لمدة ساعة ونصف

في هذه المحادثةمع الرئيس الاميركي كرر (بور) اعتقاده بأنه توجد الآن فرصة جيدة لقيام علاقات دولية أفضل ، وأنه ينبغي اغتنامها الآن وليس بعد ، ثم وضح الأسباب التي جعلته يرى من اللازم مفاتحة الاتحاد السوفيتي الآن ، ودحض الحجج المضادة ، وأضاف بأنه من الضروري الافتراض بأن السوفييت يعلمون بأن ثمة مجهودات كبرى تجري بالولايات المتحدة لصنع القنبلة ، وأنهم يدرسون المسألة الآن ، وسيتمكنون من صنع القنبلة بمجرد الانتهاء من الحرب مع ألمانيا ، ومن المؤكد أنهم سيضعون أيديهم على أعمال العلماء الألمان في هذا الميدان ، فاذا التزمت الولايات المتحدة وبريطانيا الصمت قبل استعمال القنبلة فستثيران ارتياب السوفييت ، وتخلقان مخاطر أكبر عن طريق التنافس في صنع الأسلحة الذرية ، بل وستفقدان ثقة السوفييت حول أي تقارب في المستقبل بين الطرفين ، ثم أكد ضرورة الأخذ بزمام المبادرة باعطاء السوفييت معلومات مفصلة عن القنبلة ، وأنه من الممكن الشروع في هذا فورا ، بتسهيل الاتصال بين العلماء من الجانبين .

وكانت المقابلة ـ على نقيض ما حدث مع تشرشل ـ ودية للغاية ، وفهم روزفلت تماما الحجج التي أدلى بها بور ، وقد رفعت المقابلة من الحالة المعنوية لبور ، بل راودته الفكرة بأن يكون هو العالم الذي سيكلف بالذهاب الى الاتحاد السوفيتي ، ليشرح لهم الموضوع ، غير أن آماله سرعان ما انهارت ، ففي اجتماع تشرشل بروزفلت في سبتمبر ١٩٤٤ بكويبك للمرة الثانية ، ثم بمنزل روزفلت بالولايات المتحدة ، تحادث الزعيمان حول القنبلة الذرية ، وخرجا بنتائج تناقضت تماما مع نتائج مقابلة بور مع روزفلت ، وفي

١٨ سبتمبر وقع الاثنان على مذكرة ، وردت بها فقرة تشير الى لزوم اجراء تحقيق حول نشاطات بور ، واتخاذ الاجراءات لعدم تسرب أية معلومات من جانبه خصوصاً الى السوفييت ، وفي حديث خاص مع مستشاره العلمي ، أعرب تشرشل عن رأيه في أنه يجب التحفظ على بور ، أو التوضيح له أنه بسبيل ارتكاب جرائم أخلاقية .

غير أن أصدقاء بور مثل تشرويل واندرسون وهالفاكس انبروا للدفاع عنه ، وبينوا لرئيس وزراء بريطانيا أنه أخطأ في حق بور ، ثم شرحوا له بالتفصيل الجوانب العلمية لصنع القنبلةالذرية ، وأنها لم تعد ذلك السر الذي يعتقل الناس من أجله ، وواقع الأمر أن تشرشل كان غيورا جدا على سر القنبلة الذرية ، وأهمية حفظها في يد الأميريكان والبريطانيين وحدهم ، كذلك أقنع (بوش) مستشار الرئيس الاميريكي للشئون العلمية ، روزفلت باخلاص بور وأنه لا خطر من تصرفاته .

وبعد أن فشل بور مع الزعماء السياسيين حوَّل نشاطه الى جهات أخرى ، وكان قد تسلم خطابا في ديسمبر ١٩٤٤ ، من (أينشتين) يعرب فيه الأخير عن تخوفه من حدوث سباق للتسلح بعد انتهاء الحرب ، وأن الزعماء السياسيين يفتقرون الى الدربة لمعالجة المسائل النووية ، واقترح عليه أن يجتمعا معا للقيام بمحاولة للضغط على القادة السياسيين لتعميم الاستفادة من الطاقة الذرية في أعمال السلم ، وايقاف سباق التسلح الذي قد يحدث في هذا الميدان ، عند ذلك ذهب بور لزيارة (أينشتين) ووضح له ما قام به في هذا الصدد ، وكيف كان مصير محاولاته الفشل التام ، وكان بور قد اقتنع تمام الاقتناع بأن الوقت قد ضاع عبثا ، وأن تأجيل أية محادثة مع السوفييت قبل تجربة القنبلة سيبدو وكأنه محاولة لارهابهم ، وأنهم لن يقبلوا ذلك ، كما أكد له مرة أخرى أن السوفييت لا بد وأن يكتشفوا سر القنبلة وكيفية صناعتها ، ولو من خلال نشاط العلماء بألمانيا التي كانت في طريقها الى الهزيمة .

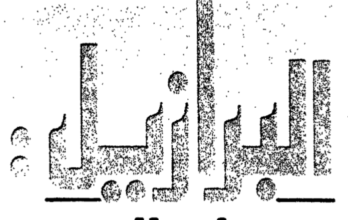
سلاح مدمر للغاية :

في تلك الأثناء توفي روزفلت ، وفي مايو ١٩٤٥ عقد وزير الدفاع الأميريكي (هنري ستمسون) اجتماعا لبحث مسألة اطلاع السوفييت ، ومستقبل السيطرة الدولية على الأسلحة الذرية ، غير أن غالبية المجتمعين أعربوا عن ارتيابهم من السوفييت ، وبذا تقرر عدم كشف السر لهم الى ما بعد استعمال القنبلة الذرية ضد اليابان . وبعد ايام من نجاح القنبلة الذرية (بالاموجودرو) صرح الرئيس ترومان لستالين بتاريخ ٢٤ يوليو ببوتسدام أن الولايات المتحدة تمتلك الآن سلاحا جديدا ذا قوة مدمرة للغاية ، ويبدو أن السوفييت كانوا على علم بمشروع (مانهاتان) من جواسيسهم ، وأنهم شرعوا في الاستعداد لصنع قنبلتهم ، وكان من نتيجة صمت حلفائهم لهذه المدة الطويلة أن زاد في شكوكهم ، ومهد السبيل للحرب الباردة فيما بعد ، كما توقع بور من قبل .

عند ذلك تحول بور الى مخاطبة الرأي العام الدولي ، ففي أغسطس ١٩٤٥ بعد خمسة أيام من تدمير هيروشيما نشر بور أفكاره تلك في مقال بصحيفة « التايمز » اللندنية بعنوان « العلم والحضارة » وكانت الحرب الكورية قد اندلعت عندما أرسل « خطابه المفتوح » المشهور الى الأمم المتحدة في عام ١٩٥٠ ، لذا فان ذلك الخطاب أيضا لم يجد صدى الا في الدول الاسكندنافية وحدها ، وكل هذا المجهود الشخصي من طرفه ان دل على شيء فانما يدل على أن (نيلز بور) قد سبق زمانه بكثير .

لقد أصبح بور بعد الحرب العالمية الثانيةالمتحدث الأول باسم الفيزيائيين العالميين ، بيد أن الفيزياء نفسها تعرضت خلال ذلك لتغيير جذري ، فقد أصبحت من مهمة الحكومات والشركات الكبرى ، ولم تعد تقبع في أروقة الجامعات والمعاهد العلمية ، ذلك أن تكاليف البحث العلمي أخذت أبعادا هائلة لم يعد بالوسع الاضطلاع بها دون عون الحكومات أو القطاعات الخاصة ، لذا فان معهد بور لم يعد ذلك المركز الاساسي للبحث العلمي كماكان عليه الحال قبل الحرب ، فقد انتقل هذا الشرف الى أمريكا والاتحاد السوفيتي والمركز الأوروبي للبحوث العلمية بجنيف .

أما العلامة الكبير فقد فارق الحياة عصر يوم الثامن عشر من نوفمبر عام ١٩٦٢ ، تاركا وراءه سمعة علمية خالدة ، وذكرى عاطرة على مر الأيام . □



مارد القرن الحادي والعشرين

استطلاع : حسين احمد أمين

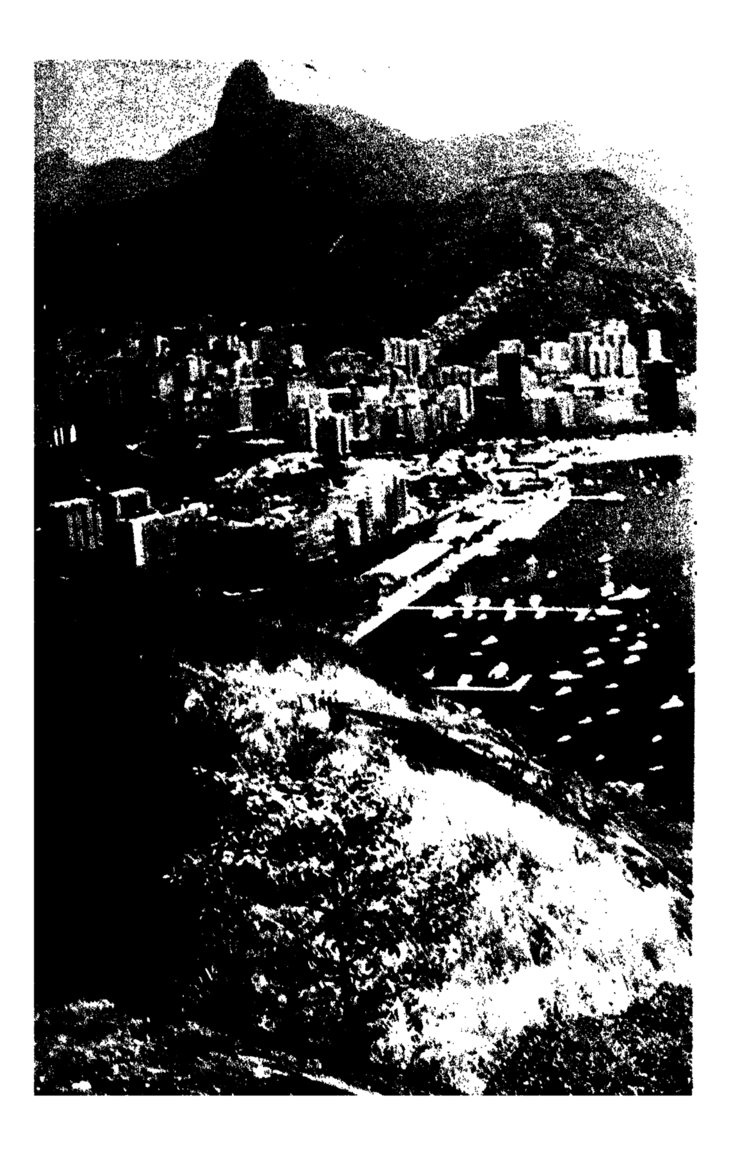




الابيض والاسمر في الكرنفال البرازيلي

منظر لاحدى المدن الساحلية بالبرازيل





« ان الله خلق جمال الطبيعة في سائر أنحاء الدنيا من أجل البشر ، وخلق جمال البرازيل لنفسه » . « مثل شعبي برازيلي »

أول سؤال يفرض نفسه على زائر هذا البلد هو ما إذا كانت البرازيل تنتمي الى مجموعة الدول النامية أم المتقدمة . ؟ فالنظرة الأولى وخاصة الى مدن الساحل الشرقي والى العاصمة « برازيليا » توحي برخاء جم ، وتقدم في التقنية والصناعة ليسا دون الرخاء والتقدم في دول أوروبا الغربية ، مع امكانيات وثروات لا حدود لها ، وحديث دائم عن أوجه النشاط الانتاجي وغيرها بصيغة أفعل التفضيل ، وهي الصيغة المفضلة في حديث البرازيليين عن بلادهم وعن أنفسهم .

هنا دولة تبلغ مساحتها أكثر من مساحة أوروبا الغربية والشرقية معا (اذا استبعدنا الاتحاد السوفيتي) ولا يفوقها في الاتساع غير الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والصين وكندا ، وقد اكتشفوا منذ أشهر قلائل أن نهر الامازون أطول من نهر النيل ببضعة أميال ، فبات نهرها أطول أنهار العالم . والعاصمة « برازيليا » هي أحدث مدن العالم تخطيطا ومعمارا ، كما أن العاصمة السابقة « ريودوجانيرو » بشهادة الكثيرين ممن يعتد برأيهم ، وعلى رأسهم الكاتب النمساوي الشهير ستيفان تسافايج ، هي أجمل مدن الدنيا قاطبة . والشعب البرازيلي هو أكبر أمة كاثوليكية في العالم ، ولا يفوق تعداده (١٣٥ مليون نسمة) عبر تعداد الصين والهند والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة واندونيسيا . ولا يفوق البرازيليين في فن الطهي غير الفرنسيين والصينيين .

أما في مجال الاقتصاد فان الناتج القومي الاجمالي الذي يقدر بنحو ٢٣٠ بليون دولار ، يحتل المرتبة الثامنة بالنسبة لاقتصاد دول العالم ، وهي الدولة الأولى في انتاج البن والسكر والبرتقال وفي احتياطي الذهب ، والثانية (بعد ساحل العاج) في انتاج الكاكاو ، وبعد الولايات المتحدة في انتاج فول الصويا ، والحديد الخام ، ومن حيث قيمة الصادرات الزراعية والسلع المشتقة من الانتاج الزراعي ، والثالثة في انتاج الذرة (بعد الاتحاد السوفيتي والصين) ، واللحوم (بعد الولايات المتحدة وروسيا) والرابعة في انتاج المنحنير ، والخامسة في انتاج القطن والدبابات ، والسابعة في انتاج الألمنيوم والنحاس ، والتاسعة في انتاج الصلب ، والعاشرة في انتاج السيارات والاسمنت وتوليد الكهرباء .

فان كان هذا هو الوضع ، فما بال البرازيل صاحبة أكبر دين خارجي من بين دول العالم (١٠٤ر٤ بليون دولار) ورابعة أكبر معدل للتضخم (٢٢٥٪ سنويا) بعد « اسرائيل » وبوليفيا والأرجنتين ؟ وما سر هذه المشكلات الاقتصادية الرهيبة التي تركت بصماتها على الكيان الاجتماعي والسياسي للدولة ، وهذا الفقر الذي تعيش في ظله غالبية السكان ، وحياة الفطرة التي يحياها سكان البلاد الأصليون من الهنود الحمر ، وارتفاع نسبة البطالة الى أكثر من ٧٪ ، ثم ماترتب على الفقر والبطالة من انتشار جرائم السطو المسلح والسرقة والاعتداء على المتاجر ، مما رفع البرازيل الى المرتبة الثانية من بين دول العالم (بعد كولومبيا) في عدد السرقات بالاكراه ، مما كان له تأثيره الضار في قطاع السياحة الذي كان يحتل حتى عام ١٩٨٣ المرتبة الثالثة في الأهمية بالنسبة للاقتصاد البرازيلي ؟

ابن اللورد !

ان مما يساعدنا على فهم طبيعة هذه المشكلات ، تشبيه سلوك البرازيل بسلوك ولد لأحد أثرياء اللوردات ، لايزال أبوه على قيد الحياة ، والولد مع قلة ما في يده من مال ، لا يرى وسيلة لتحقيق مراده غير الاستدانة من هنا وهناك ومن كل من هب ودب ، والدائنون يقدمون له القروض عن طيب خاطر ، لاطمئنانهم الى قدرته على سدادها حين ينتقل والده المسن الى رحمة الله .

يقول المثل العربي : « على قدر لحافك مد رجليك » وهذا بالضبط هو ما تأبى البرازيل أن تفعله . فهنا اطمئنان كامل الى المستقبل ، الى ما سيأتي به الغد من رخاء عميم ، بالنظر الى الامكانيات الهائلة ومصادر الثروة التي لم تستغل بعد ، وهي ما يؤكد عليه الجميع - في الداخل والخارج - انها ستجعل من البرازيل في المستقبل القريب احدى الدول العظمى في العالم ، بل مارد القرن الحادي والعشرين ، وعلى أساس هذا الاطمئنان الى المستقبل (رغم ضخامة المشكلات الراهنة وفداحة الدين الخارجي) يتصرف البرازيليون .



البرازيل : نصف مساحة أمريكا اللاتينية

أراد حكامها منذ عام ١٩٥٦ أن يدفعوا عجلة التقدم في البلاد ، بحيث ينجزون خلال خمس سنوات ما لا ينجزه غيرهم خلال خمسين . وهو ما تم لهم فعلا بفضل ترسيخ دعائم الانتاج الصناعي ، خاصة صناعة الحديد والصلب والصناعات الثقيلة .

وقد كان سبيلهم الى ذلك هو اللجوء الى طلب القروض من الخارج ، وتشجيع الاستثمارات الأجنبية من أجل استغلال المناطق الداخلية وتعميرها ، بعد أن كانت العناية منصبة في الماضي على المناطق الساحلية في الشرق ، وقد شجعتهم صورة المستقبل المضيء على تجاهل القيود التي يفرضها

حجم الموارد الراهنة ، فهم لا يريدون أن ينشئوا مدنا ، أو يؤسسوا صناعات ، أو يضعوا برامج لا تليق بمستقبلهم كدولة عظمى . . فحين شرعوا عام ١٩٥٧ في بناء عاصمة جديدة في الداخل تكون أقرب الى المناطق المراد تعميرها ، من ريودوجانيرو الساحلية ، انفقوا على بنائها البلايين من الدولارات ، وكانوا ينقلون الى موقعها أكياس الاسمنت وقضبان الصلب ومعدات البناء الثقيلة بالطائرات عبر مئات الأميال . وكانت النتيجة والثمرة « برازيليا » مدينة المستقبل ، مدينة القرن الحادي والعشرين ، لا يفوقها في جمال معمارها أي من عواصم العالم . وهم حين قرروا انشاء مترو الانفاق في ثلاث من المدن الكبرى ، جعلوا منه أكثر نظم مترو الانفاق تقدما في العالم .

وقد اطلقت البرازيل اقمارها الصناعية وأدخلت الكمبيوتر في كافة مجالات نشاطها الاقتصادي ، وطورت صناعتها الالكترونية ، بحيث لم يعد لها في ميدانها غير القليل من المنافسين ، وحفرت مئات ومئات من الانفاق في بطون الجبال ، وشقت أكثر من مليون ونصف مليون كيلومتر من الطرق المرصوفة حتى عبر الجبال الصخرية الشاهقة ، وأقامت ناطحات السحاب من المباني في المدن الرئيسية .



الكرنفال
موسيقا وغناء
ورقص
دون توقف ، أيام
السنة الاربعة
التي يعيش
البرازيليون من
أجلها



غير أن الأهم من ذلك كله هو العناية الفائقة بالصناعة ، فقد تمكنت البرازيل خلال ربع القرن الماضي فقط من تصنيع كل ما تحتاج اليه ، وكل ما يغنيها عن الاستيراد من العالم الخارجي ، من الكمبيوتر إلى السفن ، والطائرات ، والسيارات ، والملابس ، وأجهزة التليفزيون ، والفيديو ، والآلات الحاسبة ، والأسلحة والذخيرة ، والأدوية ، والورق ، والصناعات البتروكيمائية ، والميكانيكية ، والمعدنية . وكانت رغبتها الملحة في تصدير فائق انتاجها الى العالم حافزا لها على استخدام أحدث وسائل التقنية من أجل انتاج سلع تفي بمتطلبات السوق الدولية ، وتنافس منتجات الدول المتقدمة .

كل هذا كان له الفضل في تقريب البرازيل من مستوى الدول الصناعية الغنية . لقد ظلت أمدا طويلا ، وحتى الماضي القريب ، دولة زراعية ، وكان العالم الخارجي لا يكاد يعرف عنها غير انتاجها للبن ، وراقصة السامبا الشهيرة) كارمن ميراندا) تماما كما كان لا يعرف عن اليابان غير انتاج الراديو ترانزيستور ولعب الأطفال . أما اليوم فقد بلغت قيمة صادراتها نحو ٢٦ بليون دولار سنويا ، أربعة أخماسها من السلع الصناعية .

ايلول الاسود :

ولأجل تحقيق هذه الطفرة الهائلة ، كان على البرازيل أن تدفع الثمن ، وهو ثمن باهظ نحده اليوم يرهق كاهلها ويؤرق حكومتها ، دون أن يفقد شعبها ثقته في المستقبل . قلنا إنه كان عليها من أجل الانفاق على كل هذه المشروعات الطموحة ، ان تلجأ الى الاقتراض من الحكومات والبنوك الأجنبية ، ومن صندوق النقد الدولي . وكانت معظم هذه القروض قصيرة الأجل ، وذات فوائد بلغت حوالى ٥ر١١٪ . وكان سبيل البرازيل الى دفع قيمة الفوائد المستحقة ، الى جانب زيادة صادراتها ، هو طلب المزيد من القروض قصيرة الأجل وذات الفوائد الباهظة ، وقد عرفت البرازيل هي الأخرى « ايلول الأسود » وكان أيلولها الأسود (سبتمبر ١٩٨٢) حين وجدت لزاما عليها سداد عشرين بليون دولار من الاقساط والفوائد واجبة الاداء ، منها ١١ بليون دولار فوائد على أصل الدين ، فلم تتمكن من ان تسدد غير ثلث هذا المبلغ ، وكان أن أسفر الوضع عن ظهور أزمة ثقة لدى البنوك العالمية والحكومات الأجنبية في قدرة البرازيل على سداد ديونها ، بل على مجرد سداد فوائد هذه الديون . عندئذ تراجع الدائنون عن منح تسهيلات ائتمانية جديدة لها ، مالم يثبت اقتصادها جدارته بالثقة ، وانبرى صندوق النقد الدولي يحاول أن يفرض على البرازيل شرط اتخاذ اجراءات تقشف واصلاح تمكنها من تسديد الديون ، كخفض الانفاق الحكومي ، وتجميد الأجور والمرتبات ، وتخفيض قيمة العملة ، ورفع الضرائب ، والتركيز على الاستثمار في مجالي الزراعة والطاقة دون الصناعة . والا امتنع عن تقديم قروض جديدة . غير أن البرازيل ردت غاضبة بأنها ترفض مثل هذه الوصاية ، وهذا التدخل الأجنبي في سيادتها الوطنية ، والحد من حريتها في انتهاج السياسة التي تريد ، وبأن من حقها أن تطلب إعادة جدولة تواريخ استحقاق الديون ، خاصة وأن جزءا كبيرا منها كان في صورة أجور للخبراء الأجانب .

ومع ذلك فلاشك في أن البرازيل تحرص أشد الحرص على تهدئة مخاوف الممولين الدوليين ، وإقناعهم بتقديم قروض جديدة ، الى حين « وفاة الأب العجوز » ! لذا فقد اتجهت بكل طاقاتها الى زيادة صادراتها الى أقصى حد ممكن ، وتقليل وارداتها الى أدنى مستوى ، حتى توفر فائضا في الميزان التجاري يمكنها من سداد فوائد ديونها على الأقل . ولا نعدو الحقيقة إن قلنا أن هذا الهدف الأسمى هو أهم عامل - ان لم يكن العامل الأوحد - الذي يصوغ سياسات البرازيل الداخلية والخارجية ، فالدولة ذات الحاجة الملحة الى زيادة صادراتها ، تحاول دوما أن تكون على علاقة طيبة وثيقة بالجميع ، وان تبادر الى تسوية أية خلافات تدب بينها وبين غيرها من الدول ، فإن اضطرتها ظروف دولية خارجة عن إرادتها الى التظاهر بالانحياز الى جانب دون آخر ، في نزاع

لاشأن لها به ، حددت لها حساباتُها وعلاقاتها الاقتصادية ومصالحُها التجارية أيَّ الاطراف تؤيده في المحافل الدولية . وهو تأييد نادرا ما يأخذ عدالة القضية بعين الاعتبار .

فن الاستمتاع بالحياة :

غير أن الذي يبدو واضحا جليا للأجنبي الزائر لهذا البلد ، هو أن الشعب البرازيلي قد ترك لحكومته وسياسييه مهمة القلق ازاء كيفية التخلص من هذه الورطة الاقتصادية ، وانصرف هو بكليته الى ممارسة فن الاستمتاع بالحياة ولا أعني بقولي هذا عزوفا عن الانتاج والعمل ، والا لما حقق الشعب خلال سنوات قلائل هذه النهضة الاقتصادية الرائعة ، التي لا يكاد يكون لها نظير سوى تلك التي شهدتها المانيا الاتحادية بعد الحرب العالمية الثانية . وإنما أعني تلك القدرة المذهلة على الجمع بين الانتاج واللهو ، مع عشق للحياة وإقبال نهم على الاغتراف من مباهجها ، ومرح زائد ونفور طبيعي من كل ما من شأنه تنغيص المتعة ، وتكدير المزاح .

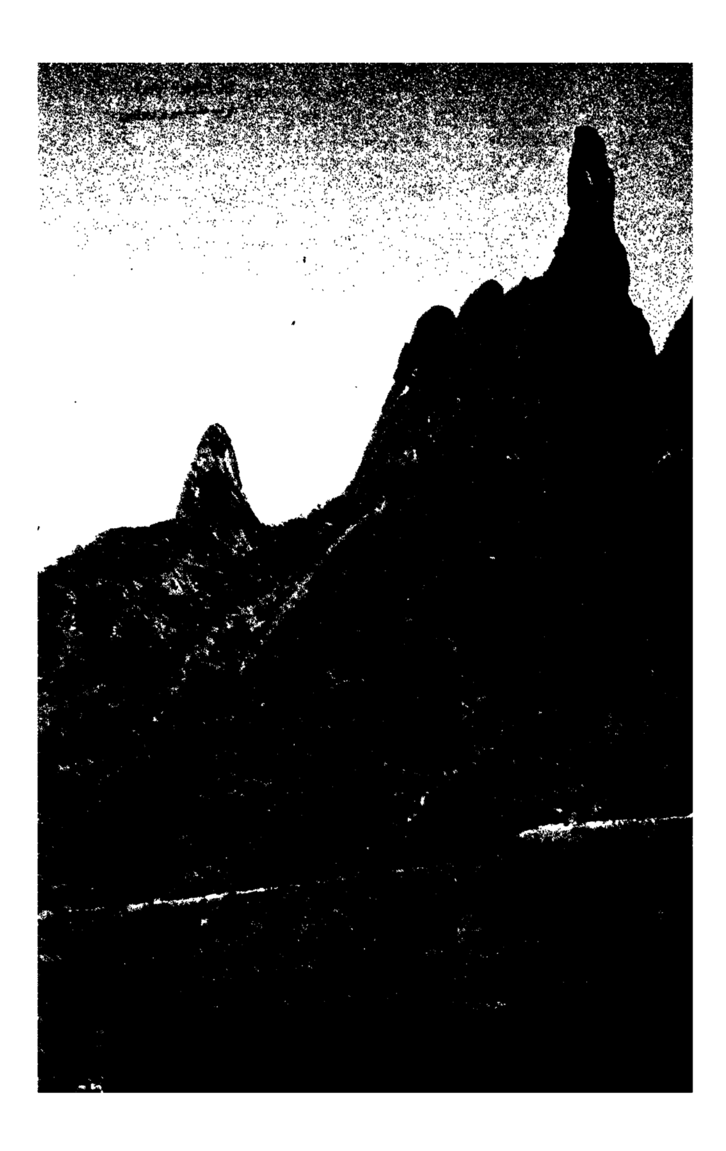
تحدث عن جمال الطبيعة في البرازيل ماشئت ، أو عن سحر ريودو جانيرو . غير أن أجمل مافي البرازيل في اعتقادي هو طبيعة شعبها . وقد كان أول ماذكره لي القنصل البريطاني في ريو خلال الاسبوع الأول من اقامتي ، انني لن أقدرّ حق التقدير مدى سماحة هذا الشعب وطيبعته ، واستعداده المطلق لمعاونة الغير وخدمته دون انتظار مقابل ، الا حين أترك البرازيل الى بلد آخر ، صحيح أن الأزمة الاقتصادية الراهنة ، والتضخم الرهيب ، وسوء أحوال الأمن ، قد حدّت بعض الشيء مما عرفوا به من كرم الضيافة والترحيب بالغرباء . غير أنهم لايزالون مع هذا أكرم شعوب الأرض وألطفها عشرة ، وقد مرت بي الآن هنا بضعة أشهر زرت خلالها عشر مدن ، لم يطرق سمعي خلالها صوت غاضب ، ولا رأت عيني شجارا في طريق أو مظاهر انفعال ، الا اثناء مباريات كرة القدم . لاأدخل مع عائلتي مطعما الا وجدنا مائدة على الأقل قد أتى الجالسون اليها بآلات موسيقية يعزفون عليها ويغنون على أنغامها قبل الأكل وأثناءه وبعده . ونذهب الى شاطىء البحر المزدحم دائما طوال أيام الأسبوع ، فإذا العزف والغناء والرقص على قدم وساق ، ولعب الكرة والضحك والغزل ، وليس أمرا نادرا أن تبادرك عائلة برازيلية تجلس على مقربة منك وعائلتك بالحديث ، ثم تبادر بعد الحديث الى دعوتكم لزيارتها في دارها وتناول وجبة طعام معها .

وبوسعنا أن نقول في ثقة ان الرقص والبحر وكرة القدم وكارنفال شهر فبراير هي أهم ما يشغل بال البرازيليين . أما الاهتمام بالسياسة فلا يكاد يخطر بذهن أحد غير من اختار « لسوء حظه ونكد طالعه » أن يشتغل بها . وقد قابلت هنا من الشباب البرازيلي من لا يعرف اسم رئيس جمهوريته ، ناهيك عن اسم رئيس جمهوريتي .

واهتمامهم بشؤون العالم الخارجي ضئيل للغاية ، أو قل هو غير قائم أصلا ، كما أن الصحف ووسائل الاعلام الأخرى لا تخصص لهذه الشؤون من المساحة أو الوقت الا قدرا يفرضه الواجب وتحتمه اللباقة .

فان ذكروا الولايات المتحدة ، فانما يجيء ذكرها بمناسبة قرار مجلس الشيوخ الأمريكي بفرض قيود على استيراد الأحذية أو عصير البرتقال من البرازيل . وهو الأمر الوحيد الكفيل بإغضابهم .

وهم على عكس الكثير من شعوب أمريكا اللاتينية الأخرى ، فهم شديدو الكراهية للحروب وكل مظاهر الارهاب والعنف . . شعب وديع يفضل الغناء على الشكوى ، والرقص على الشجار ، خاصة أهل ريودو جانيرو المعروفين باسم « كاريوكا » الذين لا يرون شيئا أهم وأخطر من أن يكون مثارا للمرح ومدارا للضحك . ولم تعرف البرازيل في تاريخها ثورة دموية واحدة ، أو اغتيالا لزعيم سياسي ، أو ارهابا أو حرب عصابات ، رغم حدوث بعض المواجهات في مناسبات معينة ، بين وحدات من الجيش وجماعات من المتظاهرين ، كانت دائما تنتهي بتبادل القبلات والنكات ، قبل أن ينصرف كل من الفريقين الى شأنه ، ودون اطلاق رصاصة واحدة .



الشاطيء، ازدحام طوال أيام الاسبوع



احد مراعي البرازيل

كرنفال ـ سامبا ـ ماكومبا

فاما عن (الكرنفال) الأكبر في شهر (فبراير) فهو حدث تفوق أهميته عندهم أهمية عيد الميلاد المجيد ، وعيد الفصح ورأس السنة . والبرازيليون يعيشون سائر عامهم على ذكرى (الكرنفال) المنصرم ، واستعدادا (للكرنفال) التالي ، وهو لا يقتصر على حي من أحياء المدينة ، أو على طبقة اجتماعية من الطبقات ، وانما هو بمثابة احتفال صاحب بشارك فيه الكافة في مختلف أنحاء البلاد ، وإنك لواحد أفقر الفقراء هنا ، ومامن هم عنده غير أن يكسب خلال العام ، ويدخر مايمكنه من شراء زي تنكري باهر لهذه المناسبة المجنونة ، التي يظل الناس فيها على مدى أربعة أيام وخمس ليال متتالية لا يعرفون النوم ، ولا ينوقفون عن رقص السامبا ، والغناء ، وعزف الموسيقا ، وقرع الطبول ، والطواف بالشوارع لعرض ازيائهم العجيبة بهجة الالوان

وأما شاطىء البحر فيلعب هو الاخر دورا رئيسيا في حياة البرازيليين ، من سكن منهم على الساحل أو في مدينة بالداخل . وقد لجأت الحكومة الفيدرالية الى عشرات الوسائل من أجل تشجيع البرازيليين على استيطان المناطق الداخلية ، والسكن في العاصمة الجديدة ، كمضاعفة الاجور فيها ، والاعفاء من الضرائب ، وتخفيض ايجارات المساكن

غير أن البحر ظل دائما عامل جذب يحول دون الابتعاد عنه لمسافة طويلة ، أولمدة طويلة ، والحياة على شاطئه تبدأ في ساعة جدّ مبكرة من اليوم ، فمنذ الخامسة صباحا تجد الشباب يلعبون (الفولي) أو كرة القدم ، والكبار يؤدون تمرينات الصباح الرياضيّة قبل توجههم الى مكاتبهم ، ورجال الأعمال يبرمون الصفقات التجارية ويوقعون العقود ، وهم مسترخون على الرمال في ملابس البحر ، والباعة المتجولون يمرون وعلى رؤ . [illegible]) حماسية كبيرة ، تحمل جوز الهند والأناناس والبرتقال وعصير الفاكهة ، ورجال الشرطة يراقبون ملابس السابحين في البحر خشية أن يخطفها اللصوص ، والنساء وقد ارتدين (البيكيني) ـ وهو من اختراع البرازيليين ـ يأتين بأطفالهن الرضع في سلال من القش ، للاستمتاع بالشمس ونسيم البحر ، والمربيات يراقبن الصبية والصبايا يمرحون بين الأمواج العالية ، أو يذاكرون في كتبهم المدرسية ، والفتيات يقابلن أصدقاءهن أو يمرحن صديقاتهن على خاتم الخطوبة ، حتى إذا ما اكتملت الدورة ، إذا بصبيّة الأمس قد جاءت بوليدها الى الشاطىء في سله من القش للاستمتاع بالشمس ونسيم البحر .

غير أن أغرب المناظر طرا وأجملها بمظاهر الوثنية ورواسبها ، ذلك الذى تراه على الشاطىء ليلة رأس السنة من كل عام . . الاف مؤلفة من وثنيي البرازيل ومسيحييها على سواء ، تتوجه في حوالي العاشرة من مساء ٣١ ديسمبر الى شاطىء المحيط في ملابس بيضاء ، يحملون الشموع البيضاء الموقدة في يد ، والقرابين في الأخرى . . أناس من مختلف الأعمار والأجناس والألوان والطبقات . قد تبنى المسيحيون منهم هذا الجانب من عقيدة الوثنيين المسمى (بالماكومبا) ، المتأثرة بدورها بديانات الأفارقة والهنود الحمر . . حتى إذا ماوصلوا الى الشاطىء شرعوا يرسمون علامات غريبة على الرمال ، ويفرشون المفارش البيضاء ، ليضعوا عليها القرابين التي سيقدمونها لالهة البحر (بيمانيا) ، من زهور وعطور ونبيذ ودجاج وأمشاط ومرايا ، وحولها سياج من الشموع المضاءة . . ثم يشرعون في الترنم بتراتيم خاصة ، ثم في الرقص وقرع الطبول ، حتى إذا ما أعلنت دقات الساعة منتصف الليل ، فوجئت بالصواريخ الملونة تطلق ، والأجراس تدق ، والصرخات تعلو ، وإذا هؤلاء القوم جميعا وقد نزلوا الى البحر بهداياهم وأزهارهم ، فلا يخرجون حتى تأخذها الأمواج بعيدة عن أنظارهم ، حينئذ يطمئنون إلى أن إلهة البحر قد قبلت قرابينهم قبولا حسنا ، وانها ستحقق لهم أمانيهم وأحلامهم خلال العام الجديد . . !

هنا إذن ، وعلى نحو شبيه الى حد ما بما حدث في الولايات المتحدة الامريكية ، قد امتزجت الأجناس والأديان والعادات والتقاليد في بوتقة واحدة ، بعد موجات متعاقبة من الهجرات من مختلف بقاع العالم . . فهنا سلالات السكان الأصليين من الهنود الحمر ، وسلالات البرتغاليين المستعمرين الأول للبلاد ، والأفارقة الذين أتى بهم البرتغاليون قسرا لفلاحة الأرض ، والمهاجرون الايطاليون والألمان والبولنديون واليابانيون والانجليز والأسبان واليهود ، بالاضافة الى ستة ملايين من اللبنانيين والسوريين ، من نسل أولئك الذين تركوا وطنهم في أواخر القرن الماضي وبداية هذا القرن فرارا من سطوة الحكم العثماني ، أو طلبا للرزق في الدنيا الجديدة ..وتقدر نسبة البيض هنا بأكثر من ٥٤ ٪ ، يتركزون في المنطقة الجنوبية المماثلة في مناخها لمناخ أوروبا ، أما الزنوج فتقدر نسبتهم بحوالي ٦ ٪ ، يتركزون في منطقة الجنوب الشرقي ،ويعملون في مصانعها ، أما الهنود الحمر فلا يتجاوز عددهم ٢٣٠ الف نسمة ، يعيشون حياة بدائية في الولايات المتحدة الشمالية عند حوض نهر الأمازون ، وأما باقي السكان (أي نحو ٣٩ ٪) فيعرفون باسم « المولاتو » وهي كلمة مشتقة من الكلمة العربية « مولّدون » إذ هم ثمرة التزاوج بين البيض والزنوج والهنود الحمر ، لون بشرتهم أقرب ما يكون الى لون بشرة العرب ، ويسكن معظمهم في المنطقتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية .

فإن كنا قد قارنا وضع الأجناس هنا بوضعها في الولايات المتحدة ، فإن هناك فارقا ضخما يتعلق بالتعايش بينها ، إذ ليس ثمة في البرازيل ما يوحي بوجود تفرقة عنصرية بين أجناسها ، فهنا العشرة الطيبة بين الأبيض والأسود والأسمر والاحترام المتبادل ، والتزاوج غير المقيد أو المنهى عنه ، وغير المغضوب عليه ، مما يجعل من المحال التفرقة بين البرازيلي والأجنبي ، إلا حين يشرع الأجنبي في الحديث بلغة برتغالية ركيكة ، وقد كان للزنوج تأثير عظيم في الحياة البرازيلية ، خاصة في العقيدة والعادات ، والموسيقا والرقص ، وفن التصوير والرياضة ، والاعتقاد في السحر .

كما استفاد اقتصاد البلاد استفادة عظمى من النشاط التقليدي المشهود لليابانيين والألمان الذين توافدت أعداد كبيرة منهم على البرازيل ، في السنوات السابقة على الحرب العالمية الثانية والتالية لها . وقد أبدى هؤلاء جميعا ـ عدا الألمان ـ استعدادا كاملا للانخراط في البوتقة البرازيلية الكبرى ، وهجر لغاتهم الأصلية الى اللغة البرتغالية ، فمن النادر مثلا هنا أن تصادف برازيليا من أصل لبناني أو سوري يعرف العربية ، أو شديد الاهتمام بالأوضاع الراهنة في لبنان وغيره من الأقطار العربية . كذلك فان المسلمين البالغ عددهم حوالي مائتي الف نسمة ، لم يعودوا يعرفون الكثير عن دينهم ، والبعض من شبابهم يلبس حول عنقه سلسلة ذهبية تحمل علامة الصلب ، دون أدنى إدراك منه لوجود تناقض . ثم من يدري لعل بعضهم يقدم أيضا القرابين في ليلة رأس السنة لإلهة البحر « بيمانيا » .

نعم قد لانجد الا القليلين من السود البرازيليين في مناصب القضاة ، أو الدبلوماسيين ، أو الوزراء وكبار رجال الدولة ، أو حتى من الأطباء والأساتذة والمحامين وقادة الجيش . غير أن هذا يرجع الى المستوى الاقتصادي الناجم عن تباين الحظوظ من التعليم والثقافة ، (وهو تباين من ثمار الماضي) ، والناجم أيضا عن تفضيل الزنوج عادة الاستمتاع بالحياة على العمل الشاق ، وقلة حاجاتهم وتطلعاتهم .

غير أن الظاهرة الهامة في الأمر كله هي ماذكره لي أحد كبار رجال الحكومة هنا ، من انه في حين كان الرجل البرازيلي الأبيض في الماضي القريب يحاول جاهدا إنكار سريان دم زنجي أو هندي في عرقه ، لم يعد هناك اليوم الا من يصرح علنا وعن طيب خاطر ، بانه رغم بياض بشرته من المولدين ،بل ويفخر بأنه منهم ، وهي دلالة طيبة على أن مابقى من آثار ضئيلة للتفرقة العنصرية هو في طريقه الى الاندثار .

يقول بريستلي :

« من حق المرء أن يتحدث عن دولة أجنبية ، بعد إقامته بها ، إما لمدة اثنى عشر يوما ، أو اثنى عشر عاما ، وفيما بين هاتين المدتين لا يجوز له الحديث عنها »

فهل نعاود الحديث في استطلاع جديد عن البرازيل بعد اثنى عشر عاما حديثا أعمق وأشمل . ! لعل وعسى □



الأشجار رفيق الجنس البشري

اعداد : بدور عبدالكريم *

بعد أطفال الأنابيب ، اتجه العلماء بابحاثهم الى أعرق رفاق الجنس البشري الأشجار ، وفي هذا الحقل الجديد تحقق الكثير ، وفتحت آفاق لمستقبل يختلط فيه العلم بالخيال ، والمقال التالي عن الأشجار ، ذلك العلم الواسع الذي اقتحمه علم الهندسة الوراثية .

هل حقا أن الدنيا مقامات حتى في رحاب العلم ؟

فالضجة الاعلامية التي أحاطت بتجارب « أطفال الأنابيب » و « أجنة المختبرات » في طول العالم وعرضه ، لم تتح لتقدم تقني متزامن ، ومثير ، ومن شأنه أن يؤدي عبر تطوير تقنيته ، الى تغيير الملامح المناخية والجغرافية في كثير من بقاع العالم ، وذلك أن هذه التقنيات من شأنها أن تحقق الحلم الانساني ، بتحويل الأراضي اليباب الى غابات ، وزرع الصحراء بالأشجار التي لا تحتاج الى ري وسقاية ، أو الأشجار القابلة للري بالمياه البحرية المالحة ، وبما يشكل اذا سلمنا بمعطيات علم الأحوال الجوية ، بداية تحكم فعلي ، من قبل الانسان بالمناخ ، وبالمقدار الذي يتيح تغييره جذريا ، لما فيه مصلحة التنمية الزراعية ، وبخاصة وقف زحف الصحراء على الاراضي الزراعية ، في البلاد ذات الطابع الصحراوي ، وتلطيف الأجواء عبر الاستخدام المكثف لعمليات التشجير ، ومن ثم استغلال الشجرة من أجل تنقية الجو ، وتأمين الرطوبة اللازمة للمزروعات ، واستجلاب واستقطاب غيوم المطر .

أعرق رفيق

من المسلم به ، أن الأشجار هي أعرق رفيق لنجنس البشري ، وأنها استطاعت بسبب انشغال العلوم الانسانية ، بمواضيع أخرى ، على أساس تقديم الأهم على المهم ، أن تحتفظ بكثير من أسرارها طويلا ، ولكنها لم تستطع أن تصمد حتى النهاية أمام

* كاتبة وباحثة فلسطينية عملت وكتبت في أجهزة الاعلام وصحافة القطر السوري . قدمت رسالة دكتوراه في الاعلام في فرنسا

تقدم التقنية البيولوجية الحديثة ، التي بدأت تسمح بتوليد ما يمكن أن نسميه « غابات الأنابيب » وبما يتيح لعلماء البيولوجيا الزراعية ، وضمن المختبر ، توليد وتحسين أفضل وأجمل وأنفع أنواع الأشجار ، ومن ثم مضاعفتها الى أعداد لا نهاية لها .

على هذا الصعيد ، يقول لاري تومبوف ، العالم الاخصائي في اقتصاد التشجير والتحريش بجامعة ميتشيجان في الولايات المتحدة أن التقنية البيولوجية الزراعية هي منطلق تجربة « غابات الانابيب » أي تربية نواة الغابة في المختبرات ، وأن هذه التقنية مرشحة لبلوغ أقصى درجات التقدم والنجاح ، وتحقيق ثورة علمية جديدة في الميدان الزراعي عبر التحكم في نمو الخلايا الانباتية بما يحقق هدف استنبات غابات اصطناعية ضمن أنابيب المختبرات .

وربما كانت الشجرة هي الضحية الأولى لحاجات التقدم العلمي وارتفاع مستويات المعيشة والرفاهية ، ذلك أن للأشجار دورها الكبير في سد نهم صناعة الورق والموبيليا والبناء ، وبشكل اختفى معه ما يمكن أن يدعى بالغابات العذراء ، باستثناء القليل من الغابات النائية في حوض الأمازون وأفريقيا الاستوائية .

ومن هنا فان تقنية « غابات أنابيب المختبرات » قد تكون البشرى بقدرة الانسان على تغيير معالم وخصائص الكثير من الأشجار ، المثمرة وغير المثمرة ، ومن نباتات الخضراوات ، مع تكييفها بما يتيح لها النمو في أي مناخ .

ثمار بعد ٢٢ شهرا :

يتركز اتجاه التقنية الزراعية العضوية اليوم على استفراد خلايا بعض النباتات والأشجار ، وزرع كل خلية في أنبوب اختبار ، لمحاولة الحصول على كيان وتكوين كاملين من هذه الخلية ، التي تؤلف بتكوينها وتوالدها وتجمعاتها الكيانية الأشكال التي نرى بها مختلف الأشجار ، على صعيد استنبات نباتات وأشجار كاملة التكوين ، انطلاقا من خلية واحدة ،

أو من تجمع خلايا قليلة معدودات ، فإن الباحثين في هذا الميدان ، يستندون كثيرا الى تقنية استنبطها عالمان فرنسيان من علماء « المعهد الوطني الفرنسي للأبحاث الزراعية » وهما : ر . موريل وكلود مارتان اللذان كانا قد باشرا منذ ١٩٥٢ ، تجاربهما على أنسجة العقد والبراعم الانمائية التي نراها في تفرعات عساليج النباتات .

وتقضي هذه الطريقة باقتطاع جزء من منطقة النمو الانباتي ، وزرعها في بيئة ملائمة ، بحيث يؤدي ذلك ، الى نشوء فسائل وعساليج وبراعم فتية ، تتحول الى تكوينات وكيانات نباتية كاملة .

ويبدو أن الغاية الرئيسية لتجارب هذين العالمين الفرنسيين ، كانت تستهدف استحداث نباتات مقاومة للآفات والطفيليات التي تهاجم النباتات والأشجار ، وتعرقل نموها ، ومن ثم تحسين أنواع ونوعيات الأشجار المثمرة .

وقد بدأت هذه الأبحاث والتجارب تعطي ثمراتها في عام ١٩٨٠ ، حين استطاع البروفسور مارتان ومساعدوه أن يستنبتوا ثلاثة عشر نوعا محسنا من أنواع الخوخ والدراق ذات الرحيق الحلو السكري الأحمر .

وقد أنتجت أول - ١٣ - شجرة دراق من هذه الأشجار المستحدثة - ١٠ - كغ من الثمار بعد -٢٢- شهرا من زرعها في التربة ، وبديهي أن هذه النتيجة تعد تقدما ملحوظا ومهما ، ذلك أنه من المعروف أن شتلة الخوخ أو الدراق لاتبدأ بالاثمار الا بعد مرور أربع سنوات على زرعها في التربة .

وقد علق على ذلك نيل نيلسون رئيس مصلحة أحراش وغابات الراين ، وهو من العلماء الزراعيين المرموقين ، قائلا :

« ان أهم ما يمكن أن تحققه التقنيات البيولوجية الزراعية هو تقصير واختصار المدد الطويلة اللازمة لتحسين أنواع ونوعيات الأشجار عبر التقنيات التقليدية ، وبالتالي فان تحسين النوعية بالاضافة الى كسب الوقت ، يؤثر تأثيرا ايجابيا في استثمار الغابات لسد الاحتياجات المتصاعدة ، لصناعة النجارة والورق ، وتحقيق المردود الأفضل ، ذلك أن أثمان الاخشاب والمنتجات الحرشية تتراوح بحسب أنواع ونوعيات الأشجار والنباتات التي أتت منها . »

وقد كان من الطبيعي أن تتجه التقنيات الحديثة للبيولوجيا الزراعية ، الى انتخاب واستنبات الجذور الأكثر صمودا للآفات والأمراض التي تسببها الفيروسات والبكتريات والفطريات المجهرية ،

وفي هذا الصدد ، وباتجاه مماثل ، يقوم الباحثون باستنباط واستنبات جذور وشتلات أشجار صنوبرية ، تقاوم أكثر أنواع الآفات الزراعية .

والواقع أن الحلم الذي يبدو أنه قد أصبح قريب المنال ، ليس حلم خلق غابة اصطناعية في المختبرات ، انما خلق غابة مزروعة بفصائل وأنواع جديدة ، استنبتتها الأبحاث العلمية .

أشجار مراهقة :

قلنا ان الشجرة هي الرفيق الأعرق الذي صاحب الانسان منذ نشوء الحياة وارتقائها ، ولهذا فان بعض أنواع الأشجار تتجاوز بحجمها وعمرها ، جميع الأرقام القياسية ، التي سجلتها مختلف الكائنات الحية .

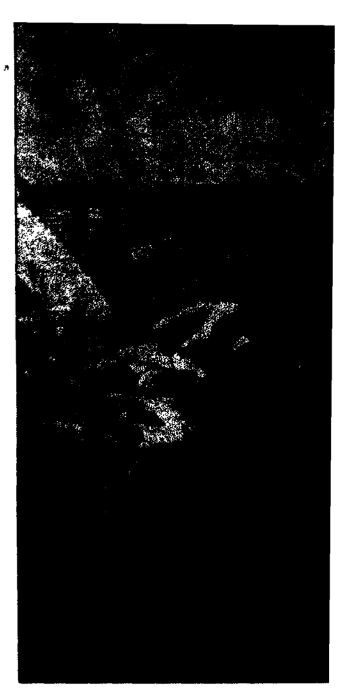
مثلا ، شجرة ـ السيكا ـ الاسترالية ، التي تعتبر من المتحجرات الحية ، قد تكون صاحبة الرقم القياسي في طول العمر ، وذلك أن عمرها التقديري الذي توصلت اليه الأبحاث العلمية يتراوح بين ١٢ ـ ١٥ ألف سنة .

والمعروف أن هذه الأشجار تنمو ببطء قياسي بالغ ، بحيث لا تكاد تحقق نموا بطول متر واحد خلال قرن كامل !

على أن بعض علماء النبات الأميركيين ، ينسب الى « صنوبر كاليفورنيا » الرقم القياسي في طول العمر ، ومن خصائص هذه الأشجار ، أنها تنمو على علو مرتفع ، يتراوح بين ٣٠٠٠ ـ ٣٦٠٠ م في جبال « هوايت ماونتنز » في كاليفورنيا ، وتتميز أضخم هذه الأشجار ، ويطلق عليها لقب « البطريرك » بقطر يبلغ ١٢ مترا عند القاعدة ، ومع ذلك فانها تعتبر « مراهقة » لأن عمرها لايزيد على ١٥٠٠ سنة .

أما أعرق هذه الاشجار قدما في الحياة ، فيبلغ عمرها حاليا ٤٩٠٠ عام ، وقد قدر بأنها كانت قد بلغت أول ألف عام من عمرها في العهد الذي عاصر حياة النبي ابراهيم الخليل ، ثم ما لبثت أن دخلت مرحلة الشيخوخة في زمن المسيح .

على أنه قد ظهر لهذه الشجرة ، شجرة يابانية منافسة ، هي شجرة أرز تم تقدير عمرها بـ ٥٢٠٠ سنة ، بالاعتماد على معطيات القياس بعنصر الكربون ١٤ .



بالاضافة الى هجمات الحشرات القارضة .

ثمة هدف بعيد من هذه التقنيات الحديثة ، يكمن في استخدام زراعة الخلايا النباتية من أجل استخلاص المواد اللازمة للطب الحديث ، وبالطبع فان الأمر يتطلب ، كما يقول الخبير الأميركي « تومبوف » ، التعمق في معرفة الخلايا النباتية ، وبيولوجية الجزئيات الانباتية لأشجار الغابات ، حتى نستطيع الانتفاع بكل الطاقات الكامنة التي بدأت التقنيات البيولوجية الحديثة تبشر بمولدها .

ويشدد « تومبوف » على وجوب التعمق في معرفة العمليات التي تستطيع فيها البكتريا ، وغيرها من الكائنات المجهرية ، أن تخترق النسيج الداخلي للنباتات ، كما تستطيع اختراق لحاء الأشجار .

ثمة ظاهرة مناقضة ومعروفة ، وهي أن نباتات مناطق اليباب القاحلة ، تضرب الرقم القياسي في بطء النمو ، فأشجار الكاكتوس (الشوكيات)التشيلية المعروفة باسم « كوبيابوا » تؤلف دغلة كثيفة ضخمة عندما تبلغ ٥٠٠ سنة من العمر ، ومع ذلك ، فان قطرها في هذه الحالة لايزيد على ٦٠ سم .

وثمة أشجار في أميركا اللاتينية ، تدعى أشجار « آنا كانتيروبوس » لا تنمو أكثر من ١٠ سم في القرن الواحد .

على أن الرقم القياسي في الطول والحجم ربما كان يعود الى شجرة « الزنزلخت » الاسترالية التي يزيد ارتفاعها الوسطي على ١٠٠ م٢ ، ويزيد محيطها عند قاعدة الساق على ٢٠ مترا ، وقد وقعت في القرن الماضي احدي هذه الأشجار العملاقة ، وكان يبلغ طولها ١١٤،٣٠م٢ .

اما الرقم القياسي في طول محيط القاعدة ، فتضربه شجرة من الفصيلة الصنوبرية يمكن مشاهدتها في مدينة « سانتا ماريا دي توله » في المكسيك اذ يبلغ طول محيطها ٥٠ مترا عند القاعدة ، و ٣٤ مترا على ارتفاع متر ونصف من القاعدة ، وهي ولاشك أضخم شجرة في العالم ، وتلي هذه الشجرة في ضخامة الجذع والقاعدة شجرة من نوع « سكوايا » في حديقة سكوايا العامة في كاليفورنيا ، ونلقب هذه الشجرة باسم « الجنرال شيرمان » اذ يبلغ طول محيطها ٢٣،٣٠ مترا على ارتفاع متر ونصف من القاعدة .

شجرة تبيض :

وفي سياق ولع الأمريكيين بايجاد معادلات احصائية لكل شيء قال الاخصائيون إن هذه الشجرة تستطيع أن تنتج ٥ مليارات عود ثقاب .

وتتميز هذه الشجرة بلحاء بني قاتم وكثيف ولين ، وهي بالتالي أول شجرة ، منذ نشوء الحياة على الأرض ، لا تؤلم من يضربها بقبضته ، ويقدر وزنها حاليا بأكثر من ٢٠٠٠ طن !

والغريب أن البذرة التي تنبت مثل هذه الفصيلة العملاقة ، لايزيد وزنها الوسطي على ٤،٧ ملغ ، وبالتالي فان البذرة الواحدة تضاعف وزنها ٢٥٠ مليار مرة من أجل أن تقدم لنا شجرة « راشدة » .

وتجدر الاشارة الى شجرة تين من فصيلة ضخمة جدا ، تستأثر بانتباه الباحثين البيولوجيين ، انها شجرة « تين البنغال » التي تمتد جذورها أفقيا في التربة ، وتحتل مساحات شاسعة ، لتنبت من الفسائل التوائم عددا كبيرا ، وقد بلغت مساحة امتداد جذور احدى هذه الأشجار ٦٠٠ م٢ ، نبتت فيها من جذور الشجرة الأصلية ٣٢٠ فسيلة وشتلة تدعم بانتاجها ونموها مردود الشجرة الأم ، ولعل من المفارقات أن ثمار هذه الشجرة العملاقة تضرب الرقم القياسي في ضآلة حجم التين الذي تنتجه .

ثمة شجرة هي موضع عناية ودراسة كثيفة من العلماء الزراعيين في مختلف بلاد العالم ، انها شجرة يابانية تدعى « جينكو بيلوبا » وقد تميزت بكونها الشجرة الوحيدة التي صمدت لجحيم القنبلة الذرية التي ألقيت على مدينة هيروشيما ، انها من أقدم أشجار هيروشيما عمرا ، ويبدو أنها تتحدى مرور الزمن ففي معركة « البقاء للاقوى » صمد هذا النوع زهاء ثلاثة ملايين سنة منذ نشوئه وبقي حيا حتى الآن ، وقد احتلت اهتماما خاصا لدى داروين الذي قال عنها : انها تشبه « متحجرة حية » وانها عايشت عصور الديناصور ، واجتازت بنجاح الأزمات الجيولوجية العظمى ، وشهدت بلاشك مولد الجنس البشري .

يتميز هذا النوع المرشح للتوليد في أنابيب المختبرات بأنه يقاوم بنجاح التلوث الصناعي ، والتلوث الناجم عن التكاثف السكاني ، وبالتالي فهي أفضل شجرة لتزيين أرصفة الشوارع في المدن التي تعاني من أزمة تلوث الجو والهواء ، وقد ثبت أنها تتكيف بسرعة مع مختلف أنواع المناخ ، فقد نجحت تجربة زراعتها في نيويورك ، وأصبحت تؤلف النسبة الكبرى من الأشجار التزيينية المزروعة على أرصفة وجادات مانهاتن ، يضاف الى ذلك أنها تتمتع بحصانة مدهشة ضد الطفيليات المألوفة ، ونادرا ما تستسيغها وتقطنها الحشرات والفطريات ، وثمة جانب فريد فيها ، يكمن في أنها تخلو من البراعم أو البذور ، وان كانت تنتج شيئا ما بين البرعم والبذرة ، يدعوه علماء النبات « بويضة » ، وانطلاقا من ذلك ، يقول العالم الزراعي جان ماري بيلت : « الجينكو » هي ، فعلا ، شجرة تبيض » □

قصة



العجوز والكلب..

بقلم : محمد سمارة

كنت أرى الرجل صاحب الكلب كل يوم ، يخرج من غرفته إلى شارع عرفي ، معتمراً قبعته الرمادية الداكنة ، يتبعه كلبه الأبيض ذو [illegible] الأذنين القصيرة ، حيث يختفيان في شارع يؤدي إلى خارج المدينة

في بداية [illegible] المعرفة [illegible] ، [illegible] ، ابتسامة عابرة ، ومضى الرجل [illegible] بعد أن أسأله ، وكنت أراه وحيداً دائماً ، لا زوجة له ولا ولد ، هو والكلب الأبيض دائماً ، وإذا خرجت ساعد الرجل أولاً من أعلاق [illegible] جيداً ، [illegible] مرتين ، ثم يبتسم للكلب علامة أن كل شيء على ما يرام ، ويمضيان خارج المدينة ، يتعطلان من الماء [illegible] ، وإذا تصادف أن يلتفت الرجل ولا يرى الكلب [illegible] ، [illegible] بصوت أجش : تعال هنا يا بني ، هل عدت إلى قذارتك ؟ يتوقف الكلب برهة ليسمع ، ثم ينتبه إلى صاحبه الغاضب ، فيعدو إليه مسرعاً ، معتذراً

في الأيام الأخيرة دفعني فضول غامض إلى التعرف إلى الرجل ، [illegible] لا أقدر [illegible] دفعاً . كان الرجل يخرج من غرفته يومياً ، وكنت أنا أهم بمغادرة غرفتي ، فالتقينا لدى بسطة السلم ، قلت له صباح الخير [illegible] يوم جديد ، [illegible] في [illegible] هذا اليوم ، [illegible] الرجل كمن لو دهش لوجودي ، آه كلا [illegible] هنا هناك ، وابتسم ورفع قبعته وهم بمغادرتي ، غير أنه توقف قليلاً وقال

- وهل أنت الشرقي الذي يعشق المطر ؟
- أجل
- وهل تضحك غرفتك التي لاتتسع لأرنب صغير ؟
- قلت بدهشة يبدو أنك تعرف كل شيء

تهلل وجه الرجل لاندهاشي ، قال : [illegible]
كيف لا أعرف ، وقد شهدت ولادة البيت قبل [illegible] عاماً ، بل قل إني توسطت في عملية [illegible] قليلاً وأضاف . هل أنت تسكن [illegible] من بعيد ؟

- هنا منذ شهور ، وفي مكان آخر [illegible] سنوات .
- آه . . أنت متنقل كالأرانب . الآن

وابتسم من جديد ، ووضع يده على كتفي : ألا تشعر بالغربة ؟ أعني الآن [illegible] كالموج

يهدرك في لحظة خاطفة ، فلا تشعر الا وانت تستيقظ من اغفاءة وهمية ، كما لو أنك كنت تحت وطأة كابوس ؟

في أيام الشباب سكنت لدى امرأة باريسية خمس سنوات ، تصور خمس سنوات في غرفة كجحر الفئران كنت خلالها اشعر أني سأموت ، وعندما حملت امتعتي لأغادر الغرفة ، اكتشف ان الفئران والعناكب قد اكلت أرجل السرير الخشبي الذي كنت ارقد عليه ، فقالت لي المرأة مداعبة ما هذا . . هل كنت تخبىء الفئران في جيبك يا رجل ؟

وقهقه العجوز ، وطبطب على كتفي بيد حانية ، وقال وأنت . . ماذا تحوي غرفتك ايها الشرقي ؟

قلت : كتبا ومعطفا ثلجيا ومظلة .

ياإلهي . . وهل تعشق المطر الى هذا الحد ؟

- وربما أخشاه ايضا .

وجم الرجل كما لو يهضم كلماتي ، قال :

رأيتك مرة من النافذة وانت تدرج تحت المطر بلا معطف . . بلا مظلة فأدهشني عشقك الغريب للمطر ، وقلت أمجنون هذا الرجل ؟ ومرة رأيتك تقف تحت شجرة يقطر منها المطر كالميازيب ، فخيل الى انك في حالة من النشوة ، فخطر لي أنك ثمل

- بل كنت في أشد حالات اليقظة .

ابتسم الرجل : هل هو جنون من نوع جديد ؟

وتمعن في وجهي كما لو كان يبحث عن موضوع جديد ، ثم تنبه الى الكلب ، الذي كان قد اختفى ، تلفت حوله وأشار الى موضع مهجور أسفل السلم قال : ربما كان هذا الشيطان هنا ، انه سيتسخ بالبراميل القذرة حتما . . معذرة .

وهرول بحركات بطيئة ، قلقة ، وجاءني صوته من أسفل السلم زاجرا الكلب مؤنبا .

سمعت نباح الكلب كما لوانه يعتذر .

* * *

بعد هذا اللقاء دعاني الرجل ذات نهار الى غرفته ، وصار يجد بي - كما أخبرني - وجه ابنه الذي قتل في حرب قديمة ، وقال : لولا سمرتك وشاربك لأقسمت أنك هو ، ولكن كيف لم أرك يا رجل ؟

ونهض متأملا صورة ابنه المعلقة على الجدار ، ومالبث أن خطا نحو النافذة هاتفا بانبهار الصغار : انظر أشجار شابة ، وعروق تمتلىء بأنفاس الحياة ، طيور ترفرف راقصة ، في حركتها عزف الخلود ، فهل يصمت العزف ويسود الوجع القاتل ؟ وطأطأ رأسه كما لو أخذته نوبة بكاء ، رفع رأسه آه . . لابأس ، لقد شغلتك بأمور خاصة أيها الصديق ، لا أعرف لماذا تأخذنا حالات من الضعف ، فندفن رؤ وسنا في الثلج ، ونترك شمس الله تذهب هباء ، لقد كتب لي ولدي ذات يوم : انك يا ابتى شجرة تنبت في صحراء ، غير انك تملك أغصانا وارفة .

انني أفكر أحيانا في ما تعنيه تلك الكلمات الجميلة ، وأقول ان الولد يكتب أشياء عميقة ، أعمق من تجربة أبيه في كهف الحياة ، كنت أقول إن الله يمنح الصغار أحيانا رؤ وسا ناضجة ، والا كيف يصغي ولدى لصوت البوق الذي أعلن الحرب ؟ كيف أفكر وأنا أقرأ رسائله أنه كتب السطور على ضوء شمعة أو وهج سيجارة ، فلقد تعلم التدخين في الجبهة ، ولم أشأ أن أخبره في أولى اجازاته أن أسنانه صارت بلون الرماد ، أفلا يكفيه وجع التفكير بأبويه وهو في صحراء الموت ، حيث حرائق الروح ورماد القلب ؟ كان المسكين يحمل عذابات قلبين ، حتى وهو تحت اضراس الحرب ، وصار بوبي - الذي كان جرواً آنذاك - يستقبله على عتبة البيت ، نابحا بصوت كالنحيب ، كما لو أنه يعرف أن ثمة سكينا تختبىء وراء الباب ، ونهرت بوبي مرة ، لكن نباحه ظل كالورم في الخاصرة ، وصار ولدي اذ يدخل البيت يهش للجرو ويبش ، وأغرم به بشكل جنوني حتى انه كان يحتفظ له بقطع البسكويت المملح الذى يجلبه من الجبهة .

توقف الرجل ريثما يلتقط انفاسه ، تأمل الكلب الذي أقعى في زاوية الغرفة ، قال : لا أخفي عليك أنني اذ أجلس في الغرفة وحيدا ، وأنظر في عيني الكلب ، ينتابني هاجس بأن في عينيه كلاما ، أشعر أنه يقول بعينيه الصامتتين أشياء بليغة ، فما أبلغ ما ينطق به الصمت أحيانا ، ولولا بقية عقل في رأسي لقلت أنه كان يتحدث فعلا ، وصرت أحادثه كما لوكان انسانا ، أقول له أين ذهب صديقك أيها الكلب المتسكع ؟ فيرمقني بذات النظرات ، وترمش عيناه فيخيل الى انه يجيبني ، وأروح أنسج ما يصوره

لي الوهم أنه كلام الكلب ، وكانت المسكينة - زوجتي - تفاجئني وأنا على هذه الحالة ، فتزجرني كطفل . وتقول : أجننت يارجل ؟ فأصرخ : لكن ولدي مات يا ماري .

فتقول : لكنه ولدي أيضا .

وماتت المسكينة بعد شهور ، فأدركت كم كانت محزونة تلك المخلوقة الرائعة ، لقد كان في أعماقها ظلام أشد من ظلمة أعماقي ، لكنها كانت مقفلة الصدر كصندوق ، وفي المقبرة دفنتها ، ووضعت باقة من الورد ، وكان بوبي يرقب ذلك بعينين صامتتين ناطقتين ، تماما كما فعل أول مرة اذ دفنت ولدي ، اني اتساءل أحيانا من يضع الورد على قبري حين يداهمني الموت ؟ ومن سيزورني كما أفعل أنا الآن ؟ اني أغادر غرفتي - كما ترى - وأقطع مسافة ثلاثة أميال لكي أصل الى المقبرة ، وهناك أجلس والكلب نرقب القبرين المتجاورين ، قبر ولدي وقبر زوجتي ، واتخيلهما يرقدان باطمئنان ، وأكاد ارى زوجتي ترمقني باشفاق وتقول : عد الى غرفتك ايها الرجل العجوز ، الثلج لا يرحم العظام الهرمة ، فأكاد انتفض معاتبا : كفى يا ماري ، انها الراحة ، اذ اقطع كل هذه المسافة وأراك الى جوار ولدك ، لا حاجز بينكما الا الورد ، ألا يسعدك ذلك يا ماري ؟

وفي الغرفة أروح أردد مع نفسي مفجوعا : لم يعد ثمة أحد ينتظر عودتي . . لم يعد ثمة من يطرق على الباب متفقدا ، أنا والكلب وحيدان ، شجرتان في صحراء الحياة ، وأنظر الى الكلب وأقول : لم يبق إلاك أيها الكلب الطيب ، فيرمقني بنظراته الناطقة ، كما لو يؤ يدني في ما أقول ، فيسعدني ذلك ، وأغيب في خدر نشوة سرية .

والتفت الرجل ، ونظر في وجهي ، وعاد يقول : وأنا من سيزور قبري ايها الرجل الشرقي ؟

* * *

بعد هذا اللقاء مات الرجل العجوز فجأة ، وجدناه محتضنا صورة ابنه ، بينما الكلب في فراغ الغرفة نابحا كما لو يستغيث ، وخرج نزلاء البيت صفا واحدا يمتص سحناتهم شحوب داكن ، وتسرعت صاحبة البيت - التي لم أرها الا بضع مرات - بكامل مصروفات الدفن ، وكانت تقول : كان المرحوم طيبا ، وقف الى جانبي ايام وفاة زوجي حين كان الاخرون يتفرجون .

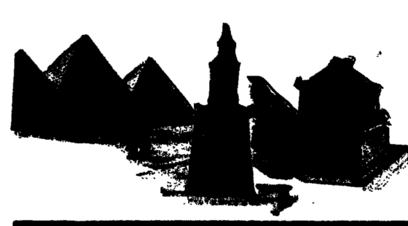
وعطى نديف الثلج الوجوه والأرض المعشوشبة ، وذوائب الأشجار ، ووقف الكلب على مسافة يرمق الجسد الهابط الى الظلام بسكون .

وفي اليوم التالي رأيت الكلب - من النافذة - يتحرك متعثرا برجليه القصيرتين ، مخترقا الشارع المؤدي الى خارج المدينة ، قاطعا ثلاثة أميال - قطرة ماء تذوب ، وكان المطر يتساقط . □

عندما تتحدث المرآة

التقت إحدى السيدات بالكاتب والمؤلف الانجليزى الساخر برناردشو فى حفل خاص ، وما كادت تجلس معه حتى انطلقت تروى له حكاية طويلة بلا نهاية . . ولكنها ما لبثت أن توقفت فجأة عن الحديث وقالت : « أرجو ألا أكون قد أثقلت عليك ، فما زال للقصة بقية ! » .

وقال شو مبتسما : أبدا يا سيدتى استمرى فى حديثك ، فأنا مشغول فى التفكير فى القصة الحديدة التى سأكتبها ! هل تعرفين ماذا سيكون عنوانها ؟ إنها قصة من وحى التجربة التى أعيشها هذه اللحظة « عندما تتحدث المرأة الى رجل أصم ! » .




اعداد : يوسف زعبلاوى

حضارة نمرود داج في الأناضول

الاسم هنا لا يدل على شخص بل على جبل . . هو ذلك الجبل المقدس الذي يقع في منطقة كوماجين في الأناضول . . بالقرب من الحدود بين سوريا وتركيا . . ومن مجرى نهر الفرات المحاذى لتلك الحدود .

ومنطقة كوماجين منطقة جبلية يتجلى فيها عنفوان الطبيعة وتكثر فيها الجبال الشاهقة الكئيبة ، فهي جبال عارية ترتفع وسط صحراء مقفرة فهي بالتالي قليلة السكان وتكاد ان تكون غير مأهولة . هذا بخلاف ما كانت عليه المنطقة في الماضي ، فقد غطتها الغابات وازدحمت بالسكان ، واثرت من موقعها على مفترق الطرق التجارية ومن ثرواتها المعدنية التي شملت الفضة والنحاس والرصاص . .

والجبل المقدس أو نمرود داج هو أعلى جبال المنطقة . ويبلغ ارتفاعه ٢٠٠٠ متر ، وهو أشهرها بلا جدال ، وقد استأثر بعدد كبير من التماثيل التي تناثرت على سفوحه وفوق قمته ، والتي لا مثيل لها في العالم أجمع ، فهي تماثيل عملاقة تفوق في ضخامتها تماثيل اليونان والرومان ، وتماثيل القمة منها أضخم من تماثيل السفوح اذ يبلغ طول الواحد منها ٩ ـ ١٢ مترا ولا يقل طول الوجه وحده عن مترين أو يزيد ، وهي خمسة نحتت في الصخور . . بينها تمثال الملك وتحيط بها تماثيل الأسود والنسور .

ويتوج قمة الجبل المقدس بناء هرمي الشكل من حجارة مطحونة لايواء جثمان ملك كوماجين الملك انطيوخوس الأول وذلك وفق وصية هذا الملك الذي اختار تلك البقعة لدفنه نظرا لتعلقه بالخلود ولاعتقاده بأن الذرا الشامخة أوثق صلة بالخلود وأضمن سبيلا اليه . .

والعجيب في أمر منطقة كوماجين هذه ، أن تاريخها يعود الى القرن السادس أو السابع قبل الميلاد ، وكان المفروض ان تظهر على مسرح التاريخ ، في ذلك الماضي السحيق نظرا لثرواتها



ـ رؤوس التماثيل المنثورة على سفوح الجبل الشرقية والغربية ، والغريب ان هذه الرؤوس تمثل في الغالب آلهة اغريقية
كن غطاء الرأس الذي ترتديه ليس اغريقيا بل انه شرقي ، وهو نفس الغطاء الذي يظهر على تماثيل الاله ميثراس .

المعدنية وموقعها التجاري الممتاز .. ولكن موقعها السياسي غير الممتاز هو الذي أبقاها طي الكتمان طوال تلك القرون .

ذلك ان كوماجين وقعت بين امبراطوريتين عظيمتين هما امبراطورية فارس التي ازدهرت في القرن السادس ق . م وامبراطورية الاسكندر الأكبر التي امتدت عبر القارات في القرن الرابع ق . م ، وقد خضعت كوماجين لكلتا القوتين ولم تملك الا أن تكيف نفسها وفق رغباتها في فترة

خريطة نمرود داج

الفراغ النسبي ، فترة القرن الخامس قبل الميلاد . . .

وبدأت كوماجين الخروج من مجاهل التاريخ والتحرر من نفوذ امبراطورية الاسكندر عندما بدأت تلك الامبراطورية في الانحلال ، وذلك في القرن الأول قبل الميلاد ، وشاءت الأقدار أن تكون الامبراطورية الرومانية قد أخذت في الظهور والخروج على مسرح الأحداث لا بوصفها دولة بين الدول ، وانما باعتبارها امبراطورية العالم الوحيدة التي لا ينافسها على حكمه منافس . . وما أسرع ما احتلت جيوش الرومان أقاليم آسيا الصغري الواحدة بعد الأخرى . . حتى اذا ما وصلت تلك الجيوش الى منطقة كوماجين توقفت . . غير ان توقفها لم يكن بسبب حصون كوماجين وقلاعها ، ولا بسبب جيوشها وأسلحتها . . وانما كان تبعا للحكمة أو الدبلوماسية التي تحلى بها ملكها الملك انطيوخوس الأول (سنة ٦٩ ـ سنة ٣٤ ق . م)

ولا يعرف بالضبط ، ولا بالتفصيل الكيفية التي حافظ بها هذا الملك على سفينته وحال دون غرقها في البحار العاصفة التي غالبا ما رافقت



ـ رأس (تيخه) الهة الحظ . . وهـو رأس عملاق يبلغ ارتفـاعـه مترين . . وتجتمع فيـه انمـاط الفن الاغريقي والفن الفارسي كما اجتمعت دائما في تماثيل نمرود داج التي تعود الى القرن الاول قبل الميلاد .

حكم الرومان . وثمة دليلان قاطعان على أنه أدى المهمة خير أداء . أولهما خزينة المملكة التي تركها مليئة بالكنوز والأموال عند موته ، والثاني بلدة ارساميا التي أقامها في بطن الوادى الذي يطل عليه الجبل المقدس نمرود داج . أقامها وأقام فيها ـ كما يقول الملك نفسه ـ القصور الجديدة والأسوار . . بقصد تجميلها وتحصينها ، وأقام خزانات للماء جديدة بالقرب من المنازل بحيث تصل الأنابيب بين هذه وتلك ، فينعم السكان بماء الفرات القادم من الينابيع . .

ومن أطرف معالم هذه البلدة المندثرة العمود الذي توّجه نسر سموه قرقوش (أي العصفور الأسود) ، وقد دلت النقوش والكتابات على ان العمود يمثل ضريحا دفنت فيه ثلاث نساء من دماء ملكية . .

وغني عن البيان ان المعتقدات الوثنية هي التي طغت على حضارة كوماجين فالاله ميثراس إله نور الشمس هو إلههم المفضل ، وهو من آلهة الفرس القديمة . . وقصة هذا الاله باختصار هي أنه لاحق الثور وواصل ملاحقته حتى تمكن منه وذبحه ، وعندها كانت عربة الشمس المضيئة في انتظاره فركبها ميثراس وارتفع بها الى السماء . .

وانتقلت عبادة ميثراس من كوماجين الى روما ، واكتسحت شتى أرجاء الامبراطورية ، وكان ذلك في الأثناء التي انتشرت فيها تعاليم المسيحية في تلك الامبراطورية ، ولطالما قامت المقارنة أو المفارقة بين السيد المسيح وميثراس في مجالس الرومان ، فهما نظيران في اجتهادهم ، وقد ارتفعا في النهاية الى السموات العُلاَ . .

ولكن الرومان عبدوا الها آخر ذا صلة بكوماجين هو الاله جوبيتر دوليشوس الذي جاء في دوليش ، وهي الأقليم الواسع الذي يضم كوماجين . واشتهرت دوليش هذه بنوع من الحديد درجوا على استخراجه منها . . فالاله المذكور انما جاء من دوليش هذه وقد امتطى ظهر ثور كما تصوره الرومان وصوروه .

بيد ان استقلال كوماجين انهار سنة ٧٢ م . . حين ضمتها روما الى امبراطوريتها واعتبرتها جزءا من مستعمرتها آنذاك ، سوريا . وقل مثل ذلك في الجبل المقدس وآثاره ، فقد اعتراها الاهمال ولم يغفل عنها جنود الرومان أو لصوصهم .

بقي ان نذكر ان المنطقة مهددة بخطر جديد من نوع آخر . انه خطر السد المزمع انشاؤه فيها ، فهو كفيل بالقضاء على آثار المنطقة ما لم تبذل الجهود الفعالة من أجل انقاذها على نحو ما بذلت لانقاذ آثار معابد أبي سنبل حين هددتها مياه السد العالي . . على أن آثار الجبل المقدس جبل نمرود داج وبخاصة تلك التي تعلو قمته في مأمن من السد الجديد ومياهه، فمهما بلغ ارتفاع هذه المياه فانها لن تغمر الجبل الشامخ الذي لا يقل ارتفاعه عن ٢٠٠٠ متر . . □

■ كل ما حققه الانسان اليوم ، لم يكن بالأمس أكثر من مجرد خيال .

« وليم بليك »

■ العلم هو العلاج الوحيد الذي يمكن أن يقضي على الخرافات .

« آدم شميث »

■ الرأي العام قوة خفية لا يمكن مقاومتها .

« نابليون »

73D الجديد

VHS

إنه ڤيديو VHS الجديد
الذي يوفر أداء توشيبا
ذو الجودة العالية مع
وظائف أوتوماتيكية ومنظم أوتوماتيكي
للتيار الكهربائي. ولكنه ليس
الوحيد، فإن مجموعة مسجلات
ڤيديو كاسيت VHS وبيتامن توشيبا
ستضيف الجودة والبهجة إلى
حياتك، توشيبا تدخل
التكنولوجيا إلى حياتك.





V-73D

بال / مسيكام
نظام مزدوج • وظائف أوتوماتيكية (إبتداء
التشغيل أوتوماتيكيا، تشغيل أوتوماتيكي، ترجيع
أوتوماتيكي، ترجيع وإيقاف التشغيل أوتوماتيكيا)
• مؤقت مبرمج لـ ٧ أيام / ٤ برامج • نظام بحث عن الصورة
متقدم • حركة تشغيل بطيئة سرعة ١/١٥ • تحكم عن
بعد لاسلكيا • منظم أوتوماتيكي للتيار الكهربائي.

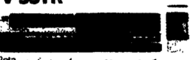
V-57TR



VHS

بال/ ميسيكام/ أن تي أس
سي ٤٣، ٤ ميجاهرتز
٣ أنظمة • مؤقت مبرمج لـ ١٤
يوم / برنامج واحد • نظام
اختيار الڤولت • تحكم عن
بعد لاسلكيا بعدة
طرق.

V-53TR



Beta

بال/ سيكام [illegible]
سي ٤٣ و٤ ميجا[illegible]
٣ أنظمة • مؤقت مبرمج لـ ٧ أيام/
٤ برامج • تحكم عن بعد لاسلكيا
للتيار الكهربائي • تحكم عن بعد
لاسلكيا ١٤ وظيفة • منظم
أوتوماتيكي للتيار الكهربائي.

V-51D



Beta

بال/ سيكام
نظام مزدوج • مؤقت
مبرمج لـ ٧ أيام / برنامج
واحد • منظم أوتوماتيكي
للتيار الكهربائي • تحكم
عن بعد ٩ وظائف.

TOSHIBA TOKYO JAPAN


مجلة الأسرة والمجتمع
أنتِ والآخرون.. زمالة عمل.. أم صداقة



أنتِ والآخرون

زمالة عمل.. أم صداقة إنسانية..!

بقلم زينب الكردى

« رغم ان المرأة قد خرجت الى العمل منذ زمن طويل ، الا أنَّ علاقتها بزملائها ما زالت قضية ساخنة ، يدور حولها حديث ونقاش واجتهاد لا ينتهى » .

حتى مرحلة زمنية قريبة ، لا تتجاوز الربع قرن ، كانت علاقات المرأة الاجتماعية ضيقة جدا ، ومحصورة داخل نطاق أسرى محدود ، لا يتجاوز دائرة أقاربها من الدرجة الأولى أو الثانية ، على أكثر تقدير . . أما الآن ، بعد أن اتيحت فرص التعليم بجميع مستوياته أمام المرأة ، وبعد أن ساعدها هذا التعليم على اقتحام كل مجالات الحياة العلمية والعملية ، انقلب الوضع وأصبحت علاقات المرأة الاجتماعية تشكل حجر الزاوية في بناء شخصيتها ومستقبلها مهنيا واجتماعيا ، لذا كان من الطبيعى أن يشكل هاجس احتمال الفشل فى تكوين علاقات قوية ومتوازنة مصدر قلق لا يستهان به بالنسبة لأى خريجة حديثة تقف على أعتاب حياتها العملية لأول مرة . وقد يفسر هذا القلق على أنه دليل ادانة ضد المرأة ، يثبت عدم نضجها وقلة خبرتها بالحياة والناس ، أو عدم أهليتها لتحمل مسئولياتها خارج نطاق البيت ، الا أنه فى تصورى يثبت العكس تماما ، إذ يدل على حدة شعور المرأة بالمسئولية تجاه ما ينبغى أن تكون عليه صورتها فى عيون الآخرين ، كما يعنى وجود رغبة حقيقية لديها فى السعى لتحقيق الأفضل دائما على المستويين المهنى ، والاجتماعى ، خصوصاً فى زمن تكلست فيه قيم الماضى الجميلة . . زمن أصبحت فيه الازدواجية فكرا وسلوكاً ، هى الأصل وما عداه استثناء ، ما يقال فى العلن يختلف ـ ربما الى حد النقيض ـ عما تضمره النوايا ، ولم يعد الانسان يأمن ان تأتيه طعنة الغدر حتى من أقرب الناس اليه . . .

مقاييس وحدود

هل يعنى هذا الكلام أن نجاح المرأة العاملة فى تكوين علاقات زمالة سوية تُجنبها ألسنة السوءأو سوء الفهم مسألة مستحيلة ؟ . . طبعا لا . . فالنجاح ممكن بشرط أن تفرقى ـ عزيزتى المرأة ـ منذ البداية بين الصداقة وبين الزمالة . .

فى الزمالة أنت لا تختارين زميلك أو زميلتك ، فالظروف المهنية وحدها هى التى فرضتهما عليك ، وأيًا كانت شخصية هذا الزميل أو ذاك . . مهما كان التباين بين تركيبتك الشخصية وتركيبتهم ، لا مفر

أمامك من التعامل معهم وفى داخلك حد أدنى من الرغبة فى التكيف معهم وقبولهم بما هم عليه .

الزمالة تتطلب منكِ أن تكونى بسيطة فى تعاملك ، بمعنى أن لا تتعاملى من منطلق سوء النية . . وتذكرى أن أبسط قواعد العدالة تقرر أن الانسان برىء حتى تثبت ادانتـه ، وهـذا لا يعنى أن تمنحـى ثقتـك المطلقة . . الاعتدال هوالمطلوب ، الاعتدال هنا لا يعنى الا شيئا واحدا ، هو أن تلتزمى فقط بالأصول فى كل شىء ، وأن تبتعدى عن كل ما يمكن أن يثير ريب الآخرين أو حنقهم عليك،كأن تتعاملى مع زميل من منطلق الشك ، فتثيري غيظه وحنقه عليك ، وربما دفعـه هذا الغيظ الى ايـذائـك فعـلا عنـدمـا تحـين الفرصة .

أيضا فى محيط زمالات العمل لا ينبغي أن يكون هناك أى مجال للانفعال المفاجىء أو المبالـغ فيه . . مثلا لا داعي لأن تحتدى وترفعى صوتـك عاليـا اذا أخـطأ أحد الـزملاء أو الـزميلات . . ضبط النفس لحظة الانفعال مسـألة ضـرورية،ومـطلوب أيضا أن تؤجلى النقاش فى الأمـر برمتـه لليوم التـالى ، حتى تعـطى لزميلك ولنفسـك فرصـة مراجعـة الذات ، وعندما تقررين مناقشة الأمر ، فليكن ، بشرط أن لا يكون داخلك رأى مسبق أو اتهام داخلى بأن الخـطأ كان متعمدا ، أو أن ثمة من حرَّض عليه . . الحوار فى هذه الحالة لن يجدى ، لأن ما يبنى على افتراضات خاطئة لن يؤدى الا لمزيد من الأخطاء ، لذا ينبغى أن تنـاقشى الأمـر بشكـل هـادىء ومحـايـد . . ومن يدرى . . قد تكتشفين أنكِ أنت التى دفعتِ زميلك للخطأ بحسن نية . . أو ربما كنتِ أنت المخطئة وليس هو ، وفى هذه الحالة لا أعتقد أنكِ بحاجة لمن يطالبك بالاعتذار وتوضيح حسن نيتك ، حتى لا تتركى فى أعماق الطرف الآخر أى رواسب نفسية قـد تتراكم داخله مع الوقت ، وربما أدى هذا الى تعاطف باقى الزملاء معه وينتهى الأمر بكِ لأن تجدى نفسك محاطة بدائرة من الأعداء الذين سيتربصون بك .

معاملة زملاء العمل :

كيف تتعاملين مع زملائك من الرجال ؟ سؤ ال قد يبدو من السهل الاجابة عليه ، وقد تكابر الفتـاة ، وترد قائلة بثقة : ليست هناك مشكلة ، لقد التقيت بهم فى محيط الأسرة . . وفى الجامعـة ، وكنت دائما أتصرف بشكل ممتاز ، إلّا أنه رغم هذه الثقة الظاهرية فإن هذه النقطة بالذات تؤ رق الفتاة الى حد كبير ، ففى السـابق كان من السهـل على الفتـاة أن تحسم المشكلة بأن ترفض التعامل نهائيا مع الشـاب الذى يضايقها ، أما فى حالة زميل العمـل فالأمـر يختلف تماما . . هنا هي مجبرة على التعامل معه والاحتكاك به يوميا ، وهذا يعنى أنه لا بد من وضع أسس ثابتة تحدد طبيعة هذه العلاقة منذ اللحظة الأولى . . . . . .

وبداية علينا أن نعترف بواقع مؤلم ، لكنه حقيقة واقعة للأسف . . تلك الحقيقـة تقول أن ٧٠٪ من شباب مجتمعاتناالعربيـة يرددون ـ فى وجـود الفتاة ـ شعارات براقة وجميلة جدا عن قدسيه الـزمالـة . . وأخوة العمل . . وجـو الأسرة الـواحد و . . و . . و . . الـخ،مجرد كلمـات لا تطبقهـا الا قلة بسيـطة جدا ، وحتى هذه القلة عادة ما تكون من فئة كبـار السن ، ممن تجاوزوا الأربعين ، أو من الآباء الذين لديهم بنات فى طور البلوغ ، وما يحدث هو أنه بمجرد أن تختفى الفتـاة من أمامهم حتى تصبح لكلمـاتهم التقدمية هذه طعم ، ومضمون آخر ، ولو أتيح لأى فتاة أن تحضر جلسة رجالية خاصة ومغلقة لأصيبت بالجنون ، مما ستسمعه من تعليقات ونكات و . . . و . . .

لكنك فى النهاية ـ ومهما كانت مرارة هذا الواقع ـ جزء من النسيج الاجتماعى العام ، وليس أمـامك لتحمى نفســك من سلبيـات هــذه الازدواجيـة ، وسياسة هذه « نقرة » وتلك « نقرة » أخرى ، الا أن تلتزمى بقوانينـك الخاصـة التى هى فى نفس الوقت انعكاس لما يـدين به العـرف والمجتمع ، . . مثـلا لاتنفتحى تماما على مجتمع زملاء العمل الرجال ، ولا تهدمى الحواجزبينك وبينهم ، ودعى حاستك كأنثى تساعدك على ايقاف كل من يحاول أن يتجاوز حدوده معـك عند حـده . . لا تدعى لحـظة صفاء عـابـرة تستخفك ، فتمزحين مع هذا ، وتبادلين النكات مع ذاك ، ففى محيط العمـل لامجال لأى حـوار ، إن لم يتحول الى شريحة انتاجية ، والأهم من هذا كله هو أن لا تحتمى فى أنوثتك مهما كانت المبررات .

أوقات الراحة

بعض الموظفات لا يحتملن تأجيل العمل أو التباطوء فى انجازه ، وبالتالى كثيرا ما تجد الموظفة نفسها فى حالة راحة مؤقتة ، مما يدفعها الى ترك مكتبهاوالتجول هنا وهناك ، تسأل هذه عن آخر الأخبار ، وتلك عن آخر خطوط الموضة ، وتنسى أن هناك عملاء لا يمكنهم أن يستوعبوا الا ما يرونه بأعينهم ولا يعلمون انها انجزت عملها الخاص بها ، وبالتالى قد يفسرون سلوكها هذا على أنه استخفاف بوقتهم وبمصالحهم .. تنسى أيضا أنها قد تكون الوحيدة التى لديها ماتفعله ، وأن تجولها هذا هنا وهناك يكون على حساب زميلاتها ، ويتسبب فى تعطيلهن ، وبالتالى تعطيل مصالح الناس . . .

وبالمناسبة أحب أن ألفت انتباهك لأهم عيب تعانى منه التجمعات النسائية ، الا وهو النميمة ، . . ابتعدى تماما عن هذا الفخ ، ولا تشجعى أى زميلة لك على الخوض فى سير الآخرين ، ولا تستسلمى لاغراء الاصغاء بدافع خفى من حب الفضول والرغبة فى معرفة أسرار الناس ، وتذكرى حقيقة مهمة جدا ، وهى من تتناول الآخرين فى غيبتهم لن تستثنيك أنت أيضاً فى لحظة ما ، ومن يدري لربما خشيت مغبة أن تنقلى أنت ما سمعته لصاحبة الشأن ، فسارعت الى إلصاق تهمة القيل والقال بك ، واتهمتك بكل كلمة قالتها هى لتنجو على الأقل ، لتحمى نفسها فى حالة ما اذا تناثر الكلام هنا أو هناك .. لاتأمنى لهذه النوعية ، وضيقى نطاق معاملاتك معها قدر الامكان ، وحتى لو كانت هناك زميلة تثقين فيها ، تجنبى أن تذكرى أمامها مايمكن أن يسىء لزميل أو زميلة ثالثة ، لأن هذا السلوك غير اخلاقى أولا ، ولأن أصدقاء الأمس قد تتحول مواقفهم وعواطفهم لسبب ما .. أيضا لا تجرحى شعور الآخرين بدعوى أنك صريحة و « دوغرى » . .

هناك دائماخيط رفيع بين الصراحة وقلة الذوق ، ولا أعتقد أن انسانة ذكية مثلك لا يمكنها التفريق بينهما،ثم ان الصمت أحيانا يكون أبلغ من أى كلام . . .

أنتِ ورؤساؤك

معظم الموظفات - وبخاصة الحديثات منهم - يشعرن بالارتباك فى مواجهة رئيس العمل ، الا أنهن مع تعدد التجارب والاحتكاك اليومى يكتشفن أن نجاح الموظفة فى علاقتها برئيسها مرهون بمدى ثقتها فى نفسها وفى قدراتها ، كموظفة تستوعب كل تفاصيل العمل ، وكلما توفرت هذه الثقة كلما أصبحت علاقاتها بالرؤ ساء جيدة ومتوازنة ويسودها الاحترام . . .

الا أن بعض الموظفات يتبعن - أحيانا - أسلوبا ملتويا فى علاقاتهن برؤ ساء العمل ، ويعتمدن على أشياء كثيرة ليس من بينها الكفاءة المهنية للأسف . . هل تريدين أمثلة . ؟

مثلا هناك موظفة تفوز بوظيفة معينة نتيجة للواسطة ، أو لأنها ابنة فلان أو علان . . هذه الموظفة تنسى أن الواسطة ، وان ساعدتها فى الحصول على وظيفتها ، الا أنها لن تثبت ابدا بعد ذلك أحقيتها فى الاستمرار فيها ، أو حتى فى اكتساب احترام رئيسها بل وزملائها . . .

هناك نوع آخر من الموظفات ، تختار الواحدة منهن أسلوب التبعية الكامل ، كى تحظى بمجرد نظرة رضى من رئيسها ، وما يستتبع ذلك طبعا من علاوات ومكافآت .. الخ ، وقد تصل هذه التبعية الى درجة تجد فيها الموظفة نفسها مضطرة لموافقة رئيسها على كل ما يقوله أو يفعله ، حتى لو كان منافيا لأبسط حقوق العدالة والقانون ، ومع الوقت تتحول الى أداة طيعة فى يد الرئيس الذى عادة ما يستغل هذا لتحقيق مآربه ومصالحه الخاصة ،وبغض النظر عن الضرر الذي يمكن أن يعود عليها ، وما اكثر المآسى التى نسمع عنها ، والتى تدور معظمها عن رجال فى مواقع المسئولية اختلسوا .. وارتشوا وفى النهاية حملوا كل آثامهم وأوزارهم لموظف مسكين ، كان كل ذنبه أنه صمت فى اللحظة التى كان ينبغى فيها أن يتكلم . .

هذا لا يعني أن تناصبي مديرك العداء ، بالعكس . . مطلوب أن تكسبي ثقته وتقديره بشرط أن لا تخسري نفسك . . دعي عملك وحده وانضباطك في كل ما يصدر عنك يفرضك على رئيسك . . قد لا تكونين ذات حظوة كتلك التي اختارت وسائلها الخاصة في الاقتراب منه . . وقد يستثقل ظلك ، لكنه سيحترمك قطعا أكثر منها بينه وبين نفسه . . لا تتعجلي النجاح ، وخففي من صوت طموحك الجامح ، فيما يأتي بسرعة يذهب بسرعة . . لتكن خطواتك متأنية راسخة ، لكنها في الوقت نفسه قائمة على أساس متين وقوي من التقدير الاحترام . . . .

عزيزتي العاملة . .

ما العمل اذا كان رئيسك يمت اليك بصلة قرابة أو نسب أو ما إلى ذلك . . هل تتصرفين بشكل عادي دون الاشارة لهذا الموضوع وتبذلين جهدا يفوق جهد الآخرين ، أو على الأقل مساوياً لهم ، أم أنك ستجدينها فرصة وتتباهين أمام الكل بهذه الصلة ، ليخافوا منك ويعملوا لك ألف حساب . . .

أعتقد أنك ستتصرفين بالطريقة الأولى ، لأنك لو تفاخرت وتباهيت أمام زملائك ستدفعينهم دفعا الى النيل منك ، مهما كانت درجة كفاءتك عالية ، ومهما بذلت من جهد ، وحتى العلاوات والترقيات التي ستنالينها ، لأنك تستحقينها فعلا ستثيرهم ضدك وسيحاولون الايحاء بأنها نوع من المحسوبيةوتذكري انك بالنسبة لهم قريبة « البيك » المدير . . أي أنك في نظرهم عينه التي ترى وأذنه التي تسمع ، وضميره الذي يحكم ويقيم ، وهذا معناه أنهم سيتعاملون معك بحذر شديد ، وسيحاولون اخفاء أي حدث يمكن أن يسيء لواحد منهم ، تحسبا من وشاية مفترضة أو متوقعة ، . . وربما عمد كل منهم الى التقرب منك ، وكسب ودك وثقتك ، لمجرد أن تنقل انطباعك الطيب عنه للسيد « المدير » مع أنك لست من هذا النوع الذي يقوم بنقل الأخبار والوشاية بزملاء العمل . . فكرة ظالمة ، لكنك مجبرة على معايشة هذا الوضع ، وتلك الفكرة حتى تبرهني لهم بالتدريج أنك موظفة لا تختلف عنهم في أي شيء . .

لا تحاولي الدفاع عن نفسك بالكلام ، لأنه لن يجدي ، بل دعي الواقع والتجربة تبرأ ساحتك

المدير . . إمرأة

ثمة نقطة شبه أخيرة في هذا الموضوع ، وأعني بها تلك الحساسية المفرطة اذا كانت الرئيسة امرأة . . .

المرأة « المديرة » موضع سخط الجميع ، فالرجال لا يقبلون برئاستها الا كارهين ، لأن القوامة في نظرهم يجب أن تكون للرجل وليس للمرأة . . والنساء أيضا يتضايقن منها ، ربما لشعور داخل في أعماقهن بأنها ـ بحكم المنصب ـ في موقف الأعلى والأكثر تميزا . . . وهي حساسية ليس لها ما يبررها بالنسبة للمرأة العاملة بالذات ، لأن السلم الوظيفي مجموعة من الدرجات تسلم كل منها للأخرى ، ورئيستك تلك التي تتهمينها بأنها لا تجيد الا فن الأوامر والنواهي والحركات الاستعراضية ـ هي نفسها مرؤوسة من موظف أو موظفة أخرى . . وهكذا . . . وهذا التسلسل الوظيفي ضروري لانضباط العمل وتوزيع الاختصاصات والمسئولية لضمان حد أدنى من الأخطاء ، وللحد من الفوضى التي تؤدي لانهيار كيان الدولة وضياع مصالح الناس . . أنت اذن لبنة في صرح عظيم ، وهي أيضا مثلك لبنة في نفس الصرح ، كل ما هنالك أن مكانها جاء بحكم تجاربها وخبرتها في منزلة أعلى قليلا منك .

والآن دعينا نتكلم عنك أنت . . عن مظهرك الخارجي وما يجب أن يكون عليه . . .

ان الكلمة الوحيدة التي يمكن أن تشمل كل ما يمكن أن يقال هي : البساطة .

البساطة في كل شيء ، في المكياج ، تسريحة الشعر ، الزي ، طريقة الكلام . . لا تقعي في الخطأ الذي تقع فيه الكثيرات عندما يذهبن الى مكاتبهن وكأنهم ذاهبات الى عرض أزياء . . كل يوم فستان وكل يوم تسريحة جديدة . . هذه الحركات الاستعراضية تثير سخرية زملائك وتعليقاتهم لا لن ترحم ، والتي ـ وهذا هو الأهم ـ لن تسمعيها أبدا . □



العناية بأقدام الأطفال تجنبهم آلاماً كثيرة

إعداد : علي حسين فياض

« كلنا قد عانى من آلام الأقدام ، وآثارها ، لكن القليل منا من يعرف أن الآلام سببها عدم الاهتمام بالقدم منذ الصغر » .

لصغار السن أقدام مرنة ، وطرية جدا ، وأرجل قابلة للتشوه بسهولة من خلال عادات النوم غير السليمة ، إذ ليس من الصحيح ترك الطفل نائما على ظهره وهو مرتد ملابس مشدودة حول قدميه . إضافة إلى ذلك يجب ألا يرتدي الأطفال أية أحذية الى أن يبدأوا المشي دون مساعدة ، فقد تكون الأحذية التي يرتديها الأطفال وهم في عرباتهم عائقا أمام النمو الطبيعي لأقدامهم . لذلك فمن الأفضل إرتداء الجوارب ، أو الملابس ذات القطعة الواحدة التي تغطي القدمين أيضاً ، شريطة أن يتم فحصها بصورة منتظمة . للتأكد من كونها مازالت كبيرة الحجم وواسعة . وعند الحاجة لابأس من ارتداء البدلة الكاملة مع قص الأجزاء الخاصة وارتداء الجوارب تعويضاً عنها .

ويفضل عدم تشجيع الطفل على المشى بصورة مبكرة ، لأن الطفل بفطرته يدرك الوقت الذي تكون فيه قدماه ورجلاه قويتين بصورة كافية . إن خطوات الطفل الأولى هي خطوات قصيرة وقلقة ، فهو يمشي وقدماه مبتعدتان عن بعضهما بصورة ملحوظة ، وعادة ما تنتهي محاولاته الأولى بالاستناد على الارض بمقدمة قدميه . إن مجرد التفكير في هذا الأمر يقود إلى الاستنتاج بأنها طريقة معقولة جدا تلك التي يتبعها الطفل لحفظ توازنه ، وبأنه ليس هناك مايبرر القلق بشأنها . وعندما يصير الطفل في حالة ثقة تامة بقدرته على المشي يبدأ بتقريب قدميه لبعضهما لتاخذا وتيرة المشي الطبيعي .

إن قدمي الطفل الناشىء لينتان ومفعمتان بالنشاط لذلك باستطاعته تحريكهما باتجاهات لايستطيع أن يوجهها إليها الأطفال الأكبر سنا ، أو الناس الناضجون ، إن هذا المدى من الحركة طبيعي ، والمحافظة على نشاط العضلات بهذه الحيوية مسألة هامة لحفظ القدم قوية وصحيحة ، لذلك يجب تشجيع ضروب نشاط القدم الحافية .

أقدام الأطفال القادرين على المشي

عندما يحاول الطفل المشي لأول مرة تبدأ عظام قدميه بالتكون بشكل جزئي فقط ، ولكون قدميه ناعمتين جدا ، وطريتين للغاية ، فإنهما يمكن أن تتشوها بواسطة الأحذية المعوقة للحركة ، والثقيلة ، وغير الملائمة ، كما يمكن أن تتشوها بواسطة الجوارب الضيقة .



جرت العادة على بذل الجهود الحثيثة للفت الانتباه إلى ما يرتكب من أخطاء عند العناية بأقدام الأطفال . إذ يبدو للعيان ـ على سبيل المثال ـ أن غالبية الأطفال لهم أقدام مسطحة مسحاء ، وذلك لأن قدم الرضيع تبدو ممتلئة لكونها ملبدة بالشحوم لدرجة لايظهر معها قوس القدم ، مع ذلك نلاحظ أن قوس القدم تبرز بوضوح عندما يقف الطفل على أصابع قدميه للحصول على شيء ما . فاذا ظهرت على عظم الكاحل علامات الانحدار نحو الداخل بدرجة حادة ، وبدت على الطفل علامات الصكك (أي التواء الرجلين نحو الباطن بحيث تتدانى الركبتان) ، عند ذلك يستوجب الأمر استشارة الطبيب ، لكن بصورة عامة ينمو الطفل الطبيعي دون وجود هذه الأعراض .

يجب غسل أقدام الأطفال كجزء من الاغتسال (الروتيني) اليومي باستخدام الماء والصابون العادي ، واستعمال مسحوق الأطفال (البودرة) بين أصابع القدمين ، مع ضرورة التأكد من ارتداء الجوارب النظيفة يوميا ، كما يجب تقليم أظافر القدمين بصورة منتظمة ، على ألا يتم قطعها بصورة قصيرة جدا ، بل يجب أن تستند الأظافر على حاشية لب الأصبع ، ويجب ألا تقطع زوايا الأظافر مطلقا ، وألاتستخدم آلة حادة أبدا في تنظيف جوانب الأظافر ، فاذا تجمعت الأوساخ على جوانب الظفر أمكن تنظيفها باستخدام فرشاة ناعمة .

وقد تستدعي حالات ظهور مسامير القدم ، والتصلبات الموضعية الأخرى في بشرة أصبع القدم استشارة اختصاصي لمعالجتها . ومن المهم معرفة سبب المشكلة ومعالجته .

فاذا ساورت المرء الشكوك في أن طفله يعاني من وجود نتوء صغير (ثؤلول أو مايصطلح على تسميته باسم فيروكا) ، عندذلك يتطلب الأمر تغطية ذلك



النتوء باللدائن (البلاستيك) اللاصقة ، مع عدم السماح للطفل بالقيام بأية حركة وهو حافي القدمين ، إلى أن تتم معالجة هذه الحالة بنجاح ، فإذا اتبع كل فرد هذه الطريقة سيتم حينئذ التقليل من انتشار عدوى هذه الحالة بصورة كبيرة ، وكلما تمت معالجة النتوء بصورة مبكرة كانت المعالجة أكثر يسرا وسهولة .

الاهتمام بالجوارب

يساعد تنظيف الجوارب يوميا على حفظ الجلد سليما ، وتؤدي الجوارب الضيقة المنكمشة إلى نمو عظام الطفل بصورة ملتوية ، لذلك يقتضي أن تكون مختلف أنواع الجوارب التي يرتديها الطفل واسعة بما فيه الكفاية ، كي يتمكن من سحبها لافساح المجال المطلوب لنهايات أصابع القدمين .

إن هذا ينطبق بصورة خاصة على الجوارب المطاطة المرنة التي يتوجب أن تكون مناسبة الطول ، بحيث تلائم القدم دون أن تكون هناك حاجة لأن يمط الجورب نفسه بنفسه . وعندما تغسل الجوارب يجب سحبها ومطها كي تأخذ شكلها الصحيح . كما أن الغسل الدائم الذي تبذل فيه العناية اللازمة يطيل في عمر الجوارب .

ما الذي يتوجب أن تبحث عنه ؟

تساعد الأحذية المرنة التي تنطوي بسهولة مع القدم على الخطوة الطبيعية الخفيفة ، فالأحذية يجب أن تكون لينة مطواعة على الأخص لمناطق القدم التي تنحني فيها مفاصل الأصابع ، لكنها يجب أن تكون صلبة عند الساق وقوس القدم ، وتفضل الأحذية ذات المشد (الرباط) ، أو ذات الشريط الذي يمكن تعديله ، وذلك لأنها تحتضن القدم بثبات إلى مؤخرة الحذاء ، وتمنعها من الانزلاق الى الأمام بصورة تؤدي إلى تقييد أصابع القدمين في مقدمة الحذاء .

تصنع جميع الأحذية بقياسات مختلفة ، وبوحدة نصف الحجم لكل قياس ، كي تلائم القدم العنيفة أو العادية أو العريضة . وعندما يتم قياس حجم قدم الطفل يتوجب أن يكون واقفا ، لأن القدمين يجب أن تقاسا دائما وهما محملتان بوزن الطفل نفسه .

أين يجب أن تبحث عن الأحذية ؟

يجب قياس أقدام الأطفال ، وتحديد حجمها بصورة ملائمة من قبل شخص مدرب في هذا المجال ، وعلى الفرد أن يأخذ طفله معه دوما ، ولا يشتري له الأحذية بمفرده ، وإذا كان بالامكان يفضل اختيار محل الأحذية خلال الأوقات غير المزدحمة حيث يكون الشخص المؤهل للقياس قادرا على تخصيص الاهتمام المطلوب لذلك .

متى تبحث عن الأحذية ؟

يجب أن يتم فحص القدم النامية بصورة منتظمة ، لغرض معرفة مقدار الزيادة في الحجم ، وللتثبت من أن الحذاء مازال كبيرا بما فيه الكفاية ، لكن يفضل عند شراء الأحذية أن يؤخذ بعين الاعتبار حجم الزيادة المقرر ، وهو $\frac{3}{4}$ انج (١٨ ملم) ، كي تبقى ملائمة لفترة أطول ، ولحين نمو القدم ، بحيث تملأ المجال المذكور أعلاه .

إن الفكرة القديمة القائلة بارتداء الأحذية خلال أيام العطل والمناسبات فقط هي فكرة مغلوطة كليا ، إذ يجب ارتدا الحذاء بصورة منتظمة .

وفي الحقيقة تحوز أحذية القدم المخصصة للرياضة ، و (الجزامي) (أي الأحذية التي يتخطى أعلاها الركبة) التي تستخدم في مناسبات قليلة على أهمية خاصة ، فهي تتطلب تدقيق حجمها بصورة منتظمة .

قدم المرأة خلال فترة الحمل

عندما تكون المرأة حاملا فإن قدميها ورجليها تتحملان عبء الوزن الاضافي للطفل ، وإن من الأهمية بمكان ـ خلال هذه الفترة ـ ارتداء حذاء ذى رباط أو شريط لمنع تألم القدمين ، كما أنه من الواجب أيضا ارتداء أحذية ذات قياسات ملائمة جدا ، وذات كعوب واسعة الاستناد ، وليست عالية جدا ، على الأخص خلال الشهرين الأخيرين من الحمل ، حيث تكون وقفة المرأة متأثرة بشكل سلبي بسبب الوزن المتزايد للطفل .

إن عناية المرأة بقدميها ورجليها في هذا الوقت تقلل من التعب قبل ولادة الطفل ، كما يضعها في موقع قوي لمسايرة الأشهر اللاحقة .

ومن المفيد جدا استشارة الاختصاصي بصورة دورية ، وبخاصة قبل ثلاثة أشهر من التاريخ المتوقع لولادة الطفل ، إذ أنه أمر يجعل هذه الفترة أكثر راحة لامحالة .

كيف تعتنين بقدميك ؟

أولا : الراحة

يجب أن تخلد الأم للراحة بعد إرضاع طفلها ، وتضع قدميها عاليا ، إذ أنه أنسب الأوقات للتمتع ببعض الاسترخاء ، وعلى المرأة أن تخصص عشر دقائق مرتين يوميا من أجل راحتها ، وعندما تحين فترة الراحة تقوم المرأة بإسناد قدميها على وسادة ، وترفعهما إلى أعلى بقدر استطاعتها ، على أن تتمتع خلال ذلك بقراءة كتاب ، أو بالحياكة ، الخ .

ثانيا : تقليم الأظافر

تقص المرأة أظافرها بمستوى حدود أصابع القدمين ، على ألا تتعمق في الزوايا .

ثالثا : العادات الصحية

يجب غسل القدمين يوميا ، ورشهما بعد ذلك بالمسحوق ، وتجنب ارتداء الجوارب لفترة طويلة ، شريطة ألا تضيف خلال غسلها لقدميها الملح أو أية مساحيق أخرى إلى الماء .

رابعا : الأحذية

يجب أن ترتدي الأم الأحذية المناسبة للعمل ، وتترك أحذية (الموضة) للمناسبات الخاصة والحفلات فقط ، ويجب ألا يتم ارتداؤها خلال العمل الاعتيادي اليومي في البيت ، كما يجب أن تحاول المرأة الاستمرار بارتداء الأحذية مع نوع ما من المشد أو الرباط حول جزء الحذاء الملامس لمشط القدم ، وذي كعب يقل ارتفاعه عن $\frac{1}{2}$ بوصة . □



احفظوا عنى ثلاثا

● لما احتضر قيس بن عاصم المنقري حكيم العرب قال لبنيه : يا بنى احفظوا عنى ثلاثا ، فلا أحد أفصح لكم مني : إذا مت فسودوا كباركم ، ولا تسودوا صغاركم فيحقر الناس كباركم وتهونوا عليهم ، وعليكم بحفظ المال فإنه منبهة شهرة الكريم ، ويستغنى به عن اللئيم ، وإياكم والمسألة ، فإنها آخر كسب الرجال .

هو ....
أناقتي !

لاأدري ماذا أصابه ، فجأة أصبح شديد الحرص على المال ، وأمنياتي ورغباتي التي كان يبادر الى تحقيقها ، أصبح يضرب بها عرض الحائط ، ويفكر أكثر من مرة قبل أن يشتري لي شيئا ، أيام خطوبتنا كان هو الذي يبادر ويصحبني الى السوق ، وينتقي لي من الفساتين والملابس أحدثها موضة وأغلاها ثمنا ، وأشهد أنه استمر لفترة طويلة بعد زواجنا ، وحتى انجابي لطفلنا الثاني ، يتعامل معي بنفس الطريقة ، أذهب الى السوق أشتري ما أريد وأعود ويدفع الثمن كاملا دون أن تبدو حتى في عينيه علامة ضيق ، وكثيرا ما كنت أخرج مع بعض الصديقات لمجرد التريض أو لرغبة احداهن في شراء شيء ويحدث أن أرى ما يعجبني ، أو يروق لي فأشتريه وآخذ ثمنه من صديقاتي وأعود ويدفع فورا وعن طيب خاطر .

واليوم وأنا أفكر في الحالة التي أصابته أتذكر كل ما اشتراه لي ، وأصاب صديقاتي وأقاربي يومها بالدهشة والعجب .. عدد من الفساتين لاأستطيع أن أحصره ، لم تظهر موضة جديدة ولم أجاريها ، أطقم من الذهب واللؤلؤ وعديد من المجوهرات ، لم أترك شيئا عجيبا أو غريبا الا واشتريته ، والآن فجأة أصبح يدقق في كل شيء ، بدأها بأنه لم يترك في يدي فائض نقود .. مجرد مصروف البيت الذي يكفي الطعام والشراب ، ومصروف يدي ، وكل ما أطلب منه شيئا جديدا يراوغني ، فهو حينا ليس معه نقود ، وحينا آخر يقول أليس كل ما لديك يكفي ؟ ويبدأ في مناقشتي عن الثياب التي عندي ، ومن من زميلاتي وصديقاتي لديها مثل مالدي ؟ ويبدأ في طرح أفكار بلهاء ، مثل ماذا لو وضعت لك ضعف ثمن هذا الفستان في بنك ، على كل وديعة بنكية أو أي قناة من قنوات الادخار ؟ أصرخ فيه ، مالي أنا ومال هذه الأفكار الخائبة ، بنك واستثمار ووديعة ، أنا أريد هذا الفستان فقط ، ولا دخل لي بكل ما تقوله ، وذات مرة خرجت الى السوق مع بعض الصديقات ، واشتريت عددا من الفساتين ، صحيح أن ثمنها عدة مئات لكنه ليس فوق امكانياته ، فهكذا اعتدت أن أشتري وهكذا عودني ، أخذت النقود يومها من صديقاتي ، على وعد بسدادها في نفس الليلة ، أو في الغد على أكثر تقدير .. لقد رفض تماما سداد هذه النقود .. وظللت أسبوعا كاملا لاأجرؤ على رؤية صديقاتي الى أن سددت لهن أخيرا بعد مشاجرة كبيرة ، هددته فيها بترك البيت والأولاد .

هي

هي .... الاستثناء قاعدة

قالها أحدهم قديما .. ومازالت مقولة صحيحة الى اليوم « حتى لو كانت في طريقها الى حبل المشنقة فانها ستطلب أحمر شفاه » هذه هي باختصار حالة زوجتي مهما مرت علينا السنوات ، ومر العصر .. ونضجنا وازدادت المسئوليات ، ولكنها لم تتغير ، كنا في زمن مضى لا هم وراءنا ولا مسئوليات ، وكنا وقتئذ نبدأ حياتنا معا ، فليس أجمل من أن تحقق لها أمانيها ورغباتها ، ومهما كان ثمن هذه الأماني غاليا ، فأنا أحسب الأمر على النحو التالي .. كل ما له ثمن نقدى فهو مقدور عليه ، لأن النقود في النهاية أداة لاسعادنا ، وظللت سنوات طويلة لا أحسب للدنيا حساباً .. أكسب كثيرا وأنفق أكثر ، وهي تقتلها « الموديلات » الحديثة والأزياء الغالية والذهب .. وأنا أشتري .. ويكفي لحظة سعادة على وجهها وابتسامة تضيء عينيها .

ولكن بعد عشر سنوات من الزواج .. وطفلين .. صارت نظرتي للأمور غير ما كانت عليه ، وظلت عندها لاتتغير ، أصبحت أحسب للغد وما يخبئه ، وللابناء واحتياجاتهم ، ولظروف العمل والصحة والعمر . . . وهي كلها متغيرات لاشيء ثابت فيها ، حاولت أن أشرح لها وجهة نظري ، وأن أغريها لكي تغير سلوكها وتتعلم الادخار ، ولكن دون فائدة ، لاشيء يعنيها أكثر من أناقتها ، ومستوى ملابسها .. وارتفاع ثمنها . . . ومنظرها العام .. وصيحات الاعجاب ونظرات الحسد من صديقاتها .. صارت مفتونة بهذا .. لاترى أبعد من قدميها .. وكل يوم تزداد حالتها سوءاً ، فما كانت تفعله من قبل على سبيل الاستثناء أصبح قاعدة ، فلم يكن معقولا أن تستدين من صديقاتها لكي تشتري كل ما يعجبها ، ولكن اذا حدث هذا مرة أو مرتين فهي ظروف استثنائية ، ولكنها أصبحت الآن لاتخرج الى السوق أو تذهب الى زيارة صديقة الا تعود وقد اشترت الكثير وبمبالغ تقدر بالمئات ..

لفت نظرها ، وحدثتها .. وقلت لها ان هذا يسيء اليها أمام صديقاتها . . . ويورطني في التزامات خارج حساباتي .. لكن عبثا كل ما قلت .. حتى كانت آخر مرة عادت الى البيت وقد اشترت ثيابا بعدة مئات ، صرخت في وجهها ، وتوعدتها بأنني لن أدفع .. على أمل احراجها فلا تعود لهذا السلوك .. وبدلا من أن نتناقش جمعت ثيابها وهددت بترك البيت .. ألم أقل ان الاستثناء في السلوك أصبح قاعدة .



هو



من الحياة

الطفلة التي عزفت لحن الحياة !

بقلم/ منير نصيف

هذه قصة فتاة تعيش بيننا . عشقت النغم قبل أن تتعلم الكلام . فلما كبرت وقفت تعزف لحن الحياة .

شعور غريب كان يسيطر عليها ويحتويها كلما وصل إلى أذنيها الصغيرتين صوت الموسيقا الذي ينساب في هدوء مع غروب الشمس في السماء ، وكانت الطفلة الصغيرة التي لم تتجاوز عامها السابع تعيش مع النغم الذي يحمله لها الهدوء الدافىء بضع دقائق ، ثم لا تلبث أن تغمض عينيها وتنام .

وصحت الأم على هذه الهواية ، وأحست بهذا الحب الغريب الذي يربط بين طفلتها وبين الموسيقا التي يعزفها جارهم العجوز على البيانو مساء كل يوم ، فتسرع الطفلة إلى النافذة ، وتجلس وراءها لتملأ أذنيها الأنغام الجميلة ، حتى إذا غلبها النعاس ، قامت من مقعدها ، وألقت بجسمها الصغير على فراشها وهي تحتضن عروستها ، ثم لاتلبث أن تذهب في نوم عميق ، بعد حديث قصير مع « صاحبتها » ، تناجيها وتسألها ، وتتفق معها على الموعد الجديد الذي سيلتقيان فيه مع أنغام البيانو في مساء اليوم التالي .

* *

كانت وحيدة أبويها ، وكانت هي كل شيء في حياتها ودنياها الصغيرة التي امتلأت بها وحدها ، وكانت الأم تدرك مدى تأثير الموسيقا على صغيرتها ، فقد كانت تحملها ـ وهي مازالت في المهد ـ إلى أقرب مكان من جهاز الراديو ، وتبدأ في البحث عن الموسيقا من أي مكان ، حتى إذا وجدتها تركتها معه للحظات ، فلا تلبث الصغيرة أن تغمض عينيها بعد فترة قصيرة ، وتذهب في نوم عميق ، لقد كانت الأم تعرف أن طفلتها كانت دائما على موعد مع النغم قبل النوم ،لكنها لم تتصور أن هذه الصداقة الغريبة سوف تعيش معها وتكبر .

ولم يكن غريبا أن تكتشف مدرسة الموسيقا هذه الهواية ، فألحقتها بفرقة الموسيقا المخصصة للأطفال في المدرسة التي انتظمت فيها منذ ثلاث سنوات ، واختارت الطفلة البيانو ، وفوجئت المدرسة بالتقدم الكبير الذي حققته تلميذتها الصغيرة خلال هذه الفترة القصيرة من الزمن .

وفي مساء أحد الأيام جاءت الأم كعادتها لتصحب طفلتها عائدة إلى البيت ، ولكنها ما كادت تصل إلى باب المدرسة الخارجي حتى وجدت مدّرسة ابنتها في



انتظارها . قالت المدرسة وهي تقترب منها : « تعالى معي ، أريدك أن تلقي نظرة على ابنتك وهي تعزف على البيانو .

وذهبت الأم ، ووقفت وراء الباب تنصت ، ولم تصدق أذنيها ، هذا النغم الجميل تعزفه طفلتها بهذه المهارة ، وشيئا فشيئا أحست بقدميها تقتربان إلى حيث كانت تجلس الطفلة أمام البيانو ، ووقفت ترقب في هدوء تلك الأصابع الصغيرة وهي تتحرك في رشاقة . لم تكن الأم وحدها ، لقد كانت القاعة كلها قد ازدحمت بأعضاء هيئة التدريس ، وزملاء طفلتها في المدرسة وزميلاتها ، وكان الجميع يجلسون على مقاعدهم ، وقد خيم السكون على المكان ، ولم يعد يرتفع فيه صوت غير صوت هذا النغم الجميل الذي كانت تعزفه طفلتها ، حتى إذا ما انتهت منه دوت القاعة بالتصفيق ، وقامت الطفلة من مكانها ترد التحية ، لكنها ما كادت ترى أمها بين الحاضرين حتى أسرعت إليها وألقت بنفسها بين ذراعيها ، وراحت الصغيرة تبكي ، وهي تضحك ودموع الأم تغرق وجنيتها ، وهي تمطرها بالقبلات . !

قالت تحدث أمها : « لماذا لم تحضريها معك يا أمي ؟ »

أحضر من ياحبيبتي ؟

عروستي الصغيرة ! كنت أريد أن أسمع رأيها في هذه الموسيقا التي عزفتها ، لقد سمعنا جارنا العجوز يعزفها مرات عديدة ، كنت أريد أن اعرف رأيها .

واقتربت مدرسة الموسيقا من الأم وقالت وهي تدعوها لمرافقتها إلى مكتبها : « ابنتك ياسيدتي موهوبة ، ولابد من تنمية هذه الموهبة فيها ، إنني أقترح أن تلحقيها بالمعهد المسائي للموسيقا .

وانقضت بضعة أيام ، لكن قبل أن يمضي الأسبوع كانت الطفلة الصغيرة تجلس أمام البيانو في المعهد ، وأستاذ الموسيقا يقف على مقربة منها يرقب



تلك الأصابع الصغيرة وهي تعزف بلا توقف ، وبلا تردد ، كما لو كانت أصابع موسيقار محترف ، أمضى سنوات طويلة يمارس العزف على البيانو .

ومضت السنوات ، وكبرت الطفلة الصغيرة . كانت تعيش مع النغم ، ومع أصابع البيانو في البيت وفي المعهد ، بعد أن اشترى لها والدها بيانو خاصا بها . كان أستاذها دائما قريبا منها ، يشجعها ، ويدفعها لبذل المزيد من الجهد ، ويشركها في كل الحفلات التي كانت تقام في المعهد ، وأصبحت الفتاة حديث الصحف والناس في كل مكان .

ثمة إحساس غريب كان يحتويها كلما التقت عيناها بعيني الأستاذ الذي وقف بجانبها طوال هذه الرحلة التي دامت لأكثر من تسع سنوات ، كانت تشعر دائما ـ كلما جلست تعزف على البيانو ـ أنها تعزف له وحده ، وكانت كلما انتهت من العزف ، أسرعت إليه لتسمع رأيه هو ، وكان الرجل يجد حرجا شديدا وهو يراها تترك المسرح الذي ازدحم بجمهور المستمعين وتجري إليه مهرولة ، تسأله في لهفة : « قل لي مارأيك ؟ »

وكان يرجوها أن تعود لترد تحية الجمهور ، فتفعل على مضض ، ولكن ما أكثر المرات التي كانت تختفي فيها وراء الستار لتبحث لنفسها عن مكان بعيد عن العيون ، تمضي فيه لحظات مع دموعها . كانت هي نفسها في حيرة ، فهي لا تعرف إذا كانت هذه الدموع دموع فرحتها بالنجاح ، أم هي دموع تسيل بالرغم منها ، لأن أستاذها كان يرفض أن يجيبها عن سؤالها ، ويقول لها رأيه في عزفها قبل أن ترد تحية جمهور المستمعين . حتى عندما فازت بجائزة الدولة التي قدمت لأصغر وأعظم عازفة بيانو ، نسيت أن تصافح اليد التي قدمت لها الجائزة ، وأسرعت تقدمها بدورها إلى الأستاذ الذي أحس بحرج شديد ، وأسرع عائدا يحمل الجائزة ويقوم بتأدية الواجب الذي كان يجب أن تقوم به صاحبة الجائزة !

وتمضي الأيام ، والفتاة الصغيرة تنتقل من نجاح إلى نجاح أكبر ، حتى لم يعد باقيا على تخرجها في المعهد سوى بضعة أشهر ، ثم تحدث المفاجأة التي لم تكن أبدا تتوقعها . .

إذ يختفي الأستاذ من المعهد ، بعد أن وقع عليه الاختيار ليسافر مع الفرقة الموسيقية التي ستجوب أقطار العالم في شرقه وغربه لعزف أحدث ألوان الموسيقا العربية ، وتسأل في لهفة : « ومتى يعود ؟ » ويجيئها الجواب : « لاندري ، ولكنها رحلة طويلة » .

ويستبد بها قلق هائل ، وتعود إلى بيتها وقد احتواها حزن شديد ، وتلقي برأسها الصغير على صدر أمها وتقول في صوت هامس : « لقد اكتشفت يا أمي أنني أحب أستاذي ، نعم أحبه . اليوم فقط أحسست أنني أقف وحدي في المعهد . أنا أعرف أن الجميع يحبونني ، كل المدرسين والمدرسات في المعهد يساعدونني ويحبونني ، لكنني لا أشعر بوجودهم ، لقد كان هو وحده الرجل الذي أعزف له ومن أجله ، كان هو وحده الذي أنتظر أن أسمع رأيه في كل ما أكتب وأؤلف من موسيقا ، وقد ذهب الآن ، ولا أدري ماذا سأفعل وهو بعيد عني ؟ إنني أحبه يا أمي ، أحبه . أرجوك أن تساعديني .

وأجفلت الأم وهي تسمع من ابنتها آخر ما كانت تتوقعه ، إنه يكبرها بأكثر من عشرين عاما ، وإنها مازالت طفلة ، إنها مازالت تذكر كيف جاءت إليها يوما منذ فترة قريبة لتقول لها : « سأبوح لك بسر كبير يا أمي ، أتذكرين عروستي الصغيرة التي كنت أسألها رأيها في كل ما أعزف من موسيقا ؟ لقد كبرت يا أمي ، ولم تعد لي عروسة ألهو بها ، إنني أرى في أستاذ الموسيقا في المعهد صورة عروستي التي كانت ترافقني دائما في كل رحلاتي . » وقالت الأم تحدث نفسها : « ربما يكون إعجابها به قد صور لها أنها تحبه ، لكن أليس الحب حصيلة لهذا الاعجاب ؟ !

ولم تنم الفتاة في تلك الليلة ، وعندما جاء الصباح ، لم تشعر برغبة في ترك فراشها ، لكنها لم

تلبث أن قامت في النهاية أمام إلحاح أمها ، ووضعت جسمها الصغير في ثوبها الذي تعودت أن ترتديه كل يوم ، وخرجت تجر قدميها جرا في الطريق الى المعهد .

وحيوها ، لكنها لم ترد التحية ، فقد كان فكرها في رحلة بعيدة مع أستاذها الغائب الذي اكتشفت فجأة أن قلبها الصغير يخفق بحبه ، وتوجهت فورا إلى البيانو ، وجلست أمامه ، ووضعت أصابعها استعدادا لعزف آخر ما كتبته قبل رحيل أستاذها ، وفجأة أفلتت منها صرخة ، وأسرع الجميع إليها وقد استبد بهم الهلع : « ماذا حدث ؟ ماذا دهاك ؟ » ولم تتكلم ، كانت عيناها قد تسمرتا فوق اليدين اللتين بقيتا هناك على أصابع البيانو بلا حراك ، لقد تيبست الأنامل التي طالما عزفت لهم أجمل الألحان ، ولم تعد الفتاه المسكينة قادرة على أن تحرك أصابعها ، وانفجرت تبكي كما لم تبك من قبل في حياتها . نقلوها إلى البيت ، وعرضوها على أشهر أطباء الأعصاب ، ولكنهم حاروا جميعا في تفسير أسباب هذه العلة المفاجئة .

ومضت أيام وأيام والفتاة الصغيرة لاتبرح فراشها ، حتى الطعام لم تكن تتناول منه إلا القدر اليسير إرضاء لأمها المسكينة ، واستجابة لتوسلاتها . وفي إحدى الليالي ، حاولت أن تضع نهاية لحياتها عن طريق ابتلاع كمية كبيرة من الأقراص المهدئة التي نصحها الطبيب بتناولها ، ولكنهم أسعفوها بالعلاج في الوقت المناسب ، ونجت من موت محقق .

كتبت تصف هذه التجربة المريرة التي مرت بها :
« حتى الموت الذي سعيت إليه لأضع حدا لعذابي ، أنقذوني منه ، ونسوا أنهم بهذا قد أعادوني لآلامي مرة أخرى ، إنني لا أكره الحياة ، لكنني أكره نفسي ، لقد أصبحت إنسانة عاجزة ، لقد حاولت أن أمضي في الكتابة والتأليف والعزف ، ولكن أصابعي ترفض أن تتحرك ، فلما تملكني اليأس ، عدت إلى نافذة غرفة نومي أستمتع بالأنغام العذبة التي يعزفها جارنا العجوز ، لكنها لم تكن من تأليفه هو هذه المرة ، فقد كان يعزف الأنغام التي كتبتها أنا ، وبكيت وأنا أرى الناس يعزفون موسيقاي .

ويعود الأستاذ من رحلته الطويلة ، ويزور تلميذته الصغيرة في بيتها ، وتمد إليه يدها التي تصلبت منها الأصابع ، ويشد عليها مصافحا ، وتقول هي وقد علت وجهها ابتسامة مشرقة تحمل كل معاني الحب والوفاء : « أرجو أن تكون قد وفقت في رحلتك . لماذا لم تقل لي انك سترحل ؟ ! ويقول الأستاذ : لم أعرف باختياري عضوا في الفرقة إلا قبل سفري ببضع ساعات . أرجوك أن تصفحي عني . هل ألقاك غدا في المعهد ؟ لاأظن ، فقد ضاع كل شيء ، لم تعد أصابع يدي قادرتين على الحركة .

وانصرف الأستاذ ، وانقضى الليل ، وجاء الصباح ، وسمعت الأم ابنتها تناديها لتساعدها على ارتداء ملابسها فجاءت مسرعة ! !

إنها أول مرة تغادر فيها فراشها منذ أكثر من ستة أشهر . قالت الأم تسأل ابنتها : « إلى أين ياحبيبتي ؟ ! » إلى المعهد يا أمي !

وأمام البيانو الذي عزفت عليه أجمل الألحان ، كان الأستاذ هناك يقف في انتظارها ، كأنه كان يتوقع مجيئها . قال وهو يمد اليها يده مصافحا :
« أنا سعيد بلقائك ، وسعيد بعودتك إلى المعهد » .

وتركها جالسة على مقعد قريب ، ومن حولها الأساتذة ، والزملاء ، والزميلات ، واتجه هو إلى البيانو ، وجلس يعزف مقطوعة من تأليفها ، هي ، وفجأة وجدها قادمة نحوه ، فترك مقعده ، وجلست هي ، ورفعت يديها ووضعتها فوق البيانو ،وحدثت المفاجأة ، لقد تحركت الأصابع التي بقيت جافة متيبسة شهورا طويلة ، وعندما انتهت من عزف موسيقاها ، كانت عيناها الجميلتان غارقتين في الدموع . قالت وهي تقترب منه كما تعودت أن تفعل دائما : مارأيك ؟ !

قال : هل تقبلينني زوجا ؟ □





طبيب الأسرة



طفل يبلّ الفِراش .. البوال الليلى

من المألوف أن يبلل الطفل الصغير فراشه ليلا دون أن يدرى ، وهذا ما يعرف بسلس البول الليلى ، أو البوال الليلى ، أو التبول اللاارادى ليلا .

ولكن الأمر دائما يتوقف عند سن معينة ، فما هى هذه السن ، ولماذا يتعداها بعض الأطفال ؟ هذا ما يشغل فكر الآباء والأمهات .

لقد أجريت الكثير من الدراسات الطبية والاجتماعية والنفسية على هذه القضية ، وانتهت الى الاحصائية التالية : ان ٥٠ بالمائة من الأطفال فى عمر السنتين يتوقفون عن بلل الفراش ، وان ٧٥ بالمائة من الأطفال فى عمر الثلاث سنوات لا يتبولون لا اراديا فى الليل ، فيما تصل النسبة المئوية الى ما بين ٨٥ الى ٩٠ من الأطفال الذين لا يعانون من مشكلة البوال الليلى ، ومن هنا يمكن اعتبار سن الخمس سنوات بالنسبة للطفل هو أقصى ما يمكن اعتباره السن الموافق لتبول الأطفال اللاارادى ليلا (البول أو المتن) وبعدها يمكن اعتبار الأمر ظاهرة مرضية ، اذا ما تجاوز الطفل عمر الخمس سنوات مع استمراره فى حالة التبول اللاارادى .

كما قد يتوقف بعض الأطفال عن ظاهرة التبول اللاارادي هذه فترة طويلة ، ثم يعود الطفل الى البلل ثانية ، وهذا ما يسمى بالتبول اللاارادى الثانوى لسبب طارىء ، أو لآخر يكون قد استجد فى حياة الطفل .

لقد لوحظ أن ظاهرة البلل الليلي تشيع بين الأطفال الذكور عنها بين الأطفال الاناث ، بقدر يزيد عن الضعفين ، لأسباب لم تتضح بعد للأطباء .

ولكن الأسباب عامة قد تعزى لمصدرين رئيسين ، الأول عضوى يمثل ١٠ بالمائة من الأسباب تقريبا ، بمعنى وجود خلل أو مرض أو إصابة أو تخلف في نضوج أحد أعضاء الجهاز البولى ، أو فى الجهاز العصبى المتحكم فى نظام الجهاز البولى ، والذى منه :

١ ـ التهابات فى الكلى أو فى المثانة أو المجارى البولية .

٢ ـ ضيق حجم المثانة وعدم نموها ، الى درجة لا تستوعب معه كمية البول المتجمع .

٣ ـ خلل فى الجهاز العصبى المتحكم فى ردود فعل المثانة التى هي الامتلاء والتفريغ ، وغالبا ما يكون إثر اصابة للجزء الأسفل من النخاع الشوكى ، أو تخلف فى نموه ونضوج تطوره .

٤ ـ أمراض عامة تصيب الطفل ، ترتبط بالتبول ، مثل البول السكرى ، أما التسعين بالمائة من باقى أسباب المنن فهى غالبا ما تكون نفسية الجذور ، أو عقلية ، لهذا يشيع التبول اللارادى عند كبار الأطفال . .

١ ـ المتخلفين عقليا

٢ ـ الأطفال المتميزين بالنوم العميق .

٣ ـ الأطفال الذين يعانون من عدم استقرار نفسى أو اجتماعى ، سواء فى البيت أو المدرسة ، والشعور بالاضطهاد والحرمان .

٤ ـ عند ولادة طفل جديد أو الأزمات الاجتماعية والنفسية فى المجتمع .

هذا وقد لوحظ شيوع ظاهرة المنن وانتشارها عند بعض العائلات ، مما يوحى بوجود عامل وراثى فى الأمر ، ولكن لم تتضح صورته حتى الآن .

علاج البوا الليلى :

١ ـ يجب تقصى الأسباب العضوية أولا ، ثم النفسية ثانيا وعلاجها .

٢ ـ اذا ثبت صغر حجم المثانة عن ما يجب أن تكون عليه ، فيجرى تدريب الطفل على حبس البول نهارا أكبر قدر ممكن ، أملا فى تمدد جدران المثانة . واتساع حجمها .

٣ ـ يراعى الحد من شرب السوائل مساء وخاصة قبل النوم .

٤ ـ ملاحظة موعد التبول اللاارادى ، وايقاظ الطفل قبل الموعد بقليل لافراغ المثانة .

٥ ـ عدم زيادة نسبة ملح الطعام فى أطعمة المساء .

٦ ـ استعمال جهاز التنبيه الكهربائى الذى يثبت فى الفراش ليوقظ الطفل مع أول بادرة لانطلاق البول .

٧ ـ العلاج بالعقاقير

لقد استعمل عقار البلادونا زمنا طويلا ، وحاليا يستعملون المهدئات والمسكنات النفسية ، قناعة من الاطباء أن الأمر يعود الى أسباب نفسية يعانى منها الطفل ، وهى أحق بالعلاج.

بريد طبيب الأسرة

الهرمونات الكظرية

● هل لى أن أعرف شيئا عن مجموعة هرمونات (الجلوكوكورتيدات) وفى أي موضع يفرزها الجسم ؟

شريف ع . م . ـ سلطنة عمان

تقع فوق كل كلية غدة صماء تدعى غدة الكظر ، أو الغدة فوق الكلية ، وهى تفرز افرازاتها المعروفة بالهرمونات ـ شأن كل الغدد الصم الأخرى ـ فى مجرى الدم مباشرة .

وتتكون هذه الغدة الصماء من جزئين رئيسين ، لكل منها مهمة مستقلة هى : ١ ـ لب الكظر ، ويفرز هرمون (الادرنالين) المعروف بهرمون الهضب ، وشقيقه (النورادرنالين) بكميات قليلة ، ولكنهما يزدادان عند التوتر والانفعال ، فينشط القلب ويرتفع ضغط الدم ويتهيأ الجسم للطوارىء .

٢ ـ قشرة الكظر وهو جزء حيوى وضرورى ، لأنه يفرز هرمونات ضرورية للاستقلاب والتمثيل الغذائى ، وهذه الهرمونات تنتمى الى مواد كيميائية تعرف (بالستيرويدات) تكون على ثلاثة أشكال :

أ ـ الهرمونات القشرية السكرية : او الجلوكوكورتيدات ، وفعلها الأساسى هو استقلاب السكريات أو تمثيلها الغذائى ، والبروتينيات ، كما تتولى تكييف الجسم لمواجهة الاصابة ، فتقوى المناعة ، وتكافح الالتهابات ، والضعف العام .

ب ـ الهرمونات القشرية المعدنية : ومفعولها الأساسى هو التمثيل الغذائى لما يعرف بالشوارد

الكهربائية ، أو الاليكترولايتر والماء فى الجسم .

ج - الهرمونات القشرية الجنسية : وتشمل الاستروجينات أو الهرمونات الأنثوية ، والاندروجينات أو الهرمونات الذكرية ، وقد تم تخليق وصناعة الكثير من هذه الهرمونات للاستعمالات الطبية .

وهذه الهرمونات تقوم على تحويل البروتينات أو الزلاليات الى سكريات ، لهذا تعتبر عاملا مهدما ومقوضا لبناء الجسم ، كما أنها تزيد من احتباس الملح والماء مما يؤدى الى التورم مع ارتفاع ضغط الدم .

ان هذه الهرمونات تثبط عمليات الالتهاب ، وتهبط الحمى ، وتزيل التوعك ، ولكنها تزيد حموضة المعدة ، مما يخاف معه من قرحة المعدة مع طول الاستعمال .

وقد لوحظ أنها تثبط تفاعل الأجسام المضادة مع مثيلاتها ، وهذا هوسر فعلها فى حالات الحساسية والصدمات .

وفى الطب تستعمل هذه الهرمونات فى مجالات عدة أهمها أمراض الروماتيزم وأمراض الحساسية وأمراض قصور الكظر ،ولكن الاشراف الطبى ضرورة تحتمها الأصول الطبية لتفادى المضاعفات الخطيرة لاستعمال هذه الهرمونات عشوائيا .

ردود سريعة

● **الأخت ن . ى . أ . - درعا !**

- علاج الصدفيةيعتمد على مراهم يدخل فى تركيبها القار والكورتيزون ، ولكن الأمر يحتاج الى صبر واحتمال لأنه علاج طويل يريح المريض من المعاناة والتشوه وتراكم القشور ، ولكنه ليس شافيا لأسباب المرض المجهولة ، ولكن المرض يختفى أحيانا تلقائيا دون سبب ظاهر ، والأمر يحتاج الى اشراف طبى من مختص فى الأمراض الجلدية .

● **السيد ن . ع . م - جرش - الاردن :**

- يصعب تشخيص الحبوب على الجبهة على ضوء ما توفر من معلومات فى رسالتك ،والأمر يحتاج الى فحص طبى من قبل اخصائى الأمراض الجلدية إذ هو أفضل من تستشير .

● **السيد نظيف محمد - ليبيا :**

- عقار المينو كسديل يفترض فيه انه علاج لارتفاع ضغط الدم ، ولوحظ أن له تأثيرات جانبية تسبب نمو الشعر ، لهذا تجرى الدراسات لاستعماله فى هذا الغرض ، ولكنه لم يطرح فى السوق التجارى حتى الآن .

● **السيد جمال محمد مصطفى - أسيوط - مصر :**

من الطبيعى أن يتوقف نمو طول الانسان بعد سن العشرين ، ولكنه لا يعقل أن يقصر اطلاقا ، أما أمر الساق القصيرة فيحتاج الى فحص اخصائى جراحة العظام ، لتقرير سبب هذه العاهة فهذا أفضل طريق للعلاج ، فكل مريض يعتبر حالة مستقلة لا يسرى عليها حكم الآخرين .

● **محمد . ح . تطوان - المغرب :**

- الوراثة والاستعداد الشخصى لهما دور كبير فى قضية الصلع ، ويساعد عليها الجلد الدهنى .

واننا إذ ننصح بمواجهة الأمر بقناعة وهدوء ، اذ لا يعتبر الصلع مرضا بالمعنى المفهوم ، ولكن طبيب الأمراض الجلدية المختص ربما يعينك على التخفيف من هذه المشكلة .

● **السيد محمد راعى - اللاذقية - سوريا :**

- حامض الليمون هو (سيتريك أسيد) وهو المتوفر فى الحمضيات ، وبخاصة الليمون الحامض والبرتقال ، ولا نعلم له ضررا محددا سوى أن الاسراف فيه دائما ضرر ، عملا بالحكمة الالهية « كلوا واشربوا ولا تسرفوا » صدق الله العظيم .

أما فوائده فهى عديدة ، أهمها معادلته لحموضة الدم .

مساحة ودّ

التقيت بها في قلب أفريقيا .. عجوز في السبعين ، كانت صاحبة الفندق الصغير الذي أقمت به ، يونانية ، لاتكف عن الحركة ولا عن الحديث ، وفي ليلة رطبة ، وقطرات المطر تتساقط فوق الأشجار الافريقية الكثيفة ، والليل يلف الدنيا .. جلسنا نقطع صمت الليل بكلمات من هنا وهناك .. وفي وسط الحديث سألتها فجأة كيف جاءت الى أفريقيا ؟ وحكت لي وسمعت منها :

في أواسط الثلاثينيات كانت أوروبا كلها تعاني من آثار الأزمة الاقتصادية ، والكساد يمتد فيشمل كل شيء ، حتى المطعم الصغير الذي كان يمتلكه زوجها ، وذات يوم قرر زوجها أن يبيع المطعم والبيت ويسافر الى عالم المستعمرات ، حيث ما زال للعملة الأوربية بريقها وللرجل الابيض قوته ، وحزما حقائبهما وذهبا الى أفريقيا .. أقاما الفندق وأدارا به مطعما يونانيا يقدم أشهر الأكلات اليونانية ، وكان رواده من كبار الضباط الأوربيين الذين يمارسون عملية النهب المنظم لمستعمرات أفريقيا ، واتسع الفندق وزادت ايراداتهما ، واشتريا مزرعة للبن وأخرى للشاي .. وازدهرت بهما الأيام .. وكل عام كانا يحلمان بالسفر الى موطنهما ، ويخططان لذلك ، ولكنه ظل حلما طيلة عشرين عاما .. سافرابعدها لأول مرة الى بلدهما ، وهما يملكان كثيرا من المال وكثيرا من الشوق .. ولكن صدمتهما كانت كبيرة .. لم يكن الوطن كما كان حلما في الذاكرة ، ولم تكن الأماكن والطرقات كما كانت محفورة في الذهن في مشهدها الأخير يوم ودعا الوطن ، لا الناس ولا الاصدقاء ... لا الأهل .. عالم جديد .. غريب .. غريب ..

أحسا فيه بالغربة والوحشة وأنهما أصبحا جسما غريبا وسط عالم متجانس ... حققت لهما نقودهما كل شيء الا الالتحام والتوافق مع البشر والمكان .. وعادا مرة أخرى ، على أمل العودة في عام قادم .. ولكن العام القادم تأخر عشر سنوات .. واستقل البلد الذي هاجرا اليه ، وتغيرت أمور كثيرة .. وفقد الأبيض جزءا كبيرا من سطوته ، ولكن المال الذي جمعاه عوض ما افتقداه من سطوة وقوة ، أصبح رواد المطعم كثيرين من الأفارقة ، وقليلين من البيض ، وأصبحت المشروعات مع بعض الأفارقة ، واثنين أو ثلاثة من البيض .. تغير المجتمع من حولهما ، وأصبحا فيه أيضا غرباء .. سافرا مرة أخرى للوطن .. ازداد التغير وضوحا ، وتكثف احساس الغربة منذ الأسبوع الأول ، لم يكملا اجازتهما .. عادا .. مات الزوج ودفنته بجوارها في أفريقيا .. وورثت منه المزيد من الغربة والادراك بأنها صارت بلا وطن .. الا حقيبة ثيابها ورصيدها بالبنوك .. فالوطن الذي حلمت به ذكريات وطرقات وأمكنة وأحلاما وعمرا .. ضاع في سنوات السفر الطويل والغربة التي لاتنتهي .

محمود عبدالوهاب



أكثر التصريحات السياسية شيوعاً في الأدبيات العربية، وأخطرها تأثيرا في التاريخ العربي الحديث ، هو نص التصريح الذي أعلنته الحكومة البريطانية على لسان وزير خارجيتها في رسالة شهيرة الى اللورد روتشيلد يقول نصها : « عزيزي اللورد روتشيلد . . يسعدني كثيرا أن أنص اليكم نيابة عن حكومة جلالة الملك التصريح التالي : تعاطفا مع أماني اليهود والصهيونيين التي قدموها ووافق عليها مجلس الوزراء ، فان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين ، وستبذل أفضل مساعيها لتسهيل تحقيق هذه الغاية ، على أن يفهم بوضوح أنه لن يسمح بأي اجراء يلحق الضرر بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الجماعات غير اليهودية في فلسطين ، ولا بالحقوق أو بالمركز السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى » .

وقد صدر هذا التصريح في ٢ نوفمبر عام ١٩١٧ ، وكان وزير خارجية بريطانيا في ذلك الوقت هو جيمس أرثر بلفور (١٨٤٨ ـ ١٩٣٠) الذي نسب التصريح اليه ، ليس فقط لكونه هو الذي أعلنه ، ولكن لاسهامه في الحصول على موافقة مجلس الوزراء البريطاني على المبدأ ، الى درجة أن أدرج التصريح في وثيقة صك الانتداب البريطاني على فلسطين .

ولقد بدأت اهتمامات بلفور بالحركة الصهيونية منذ الصغر ، فقد تلقى تعليما مشبعا بتعاليم العهد القديم ، وهو من المسيحيين الصهاينة الذين يؤمنون ـ نتيجة لمعتقدات دينية ـ بضرورة عودة اليهود الى فلسطين وجبل صهيون ، تمهيدا لهدايتهم الى المسيحية ، وللخلاص النهائي لهم ، وبالتالي للبشرية جمعاء ، بعد أن يكونوا قد كفروا عن ذنبهم بصلب المسيح ، وفكرة الخلاص النهائي هذه هي التي منحت هذا الفريق من المسيحيين هذا القدر من التعصب للحركة الصهيونية ، وقد أثرت هذه التعاليم والثقافة في (ج.بلفور) طوال حياته ، واهتم بعد ذلك بالحركة اليهودية في الفترة من (١٩٠٢ ـ ١٩٠٥) . أثناء توليه منصب رئيس الوزراء ، وعندما بدأت موجات هجرة يهود شرق أوروبا تجتاح أوروبا الغربية ، وبخاصة بريطانيا ، عارضها بشدة ، واتخذ من موجات الهجرة موقفا حادا .

ثم التقى بالزعيم الصهيوني حاييم وايزمن ، ونشأت بينهما علاقة طيبة ، ولعب دورا مهماً في



استصدار الوعد ، متصورا انه يحقق واجبا دينيا وأهدافا سياسية ، تتمثل في ضغط اليهود على الرئيس الأمريكي ولسون لادخال الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى بجانب الحلفاء ، ومن ناحية أخرى تحقيق سيطرة بريطانيا على فلسطين ، كثمن لرعايتها للحركة الصهيونية فيها ، ثم ساعد بلفور الحركة الصهيونية في مؤتمرات السلم والصلح عقب الحرب العالمية ، حتى اشتملت معاهدات ١٩١٩ التي تم توزيع العالم فيها بين القوى المنتصرة ، على ضمان للصهاينة بانشاء وطن قومي لهم في فلسطين ، وذلك ـ كما أسلفنا ـ بالنص في وثيقة صك الانتداب البريطاني ، وللحقيقة فان صدور الوعد المشئوم ليس انجازا لوزير الخارجية ، بقدر ما كان تتويجا لسياسات البرجوازية العالمية ، ورغبتها بزرع كيان استيطاني في فلسطين ، وهي الفكرة التي دعا اليها بالمرستون رئيس الوزراء البريطاني عام (١٨٣٩) ، بعد أن أحست أوروبا بتهديد الجيوش العربية لعواصم أوروبا ، بقيادة محمد علي والي مصر الذي نجح في اقامة مشروع للدولة « العربية » القوية في التاريخ الحديث .

في ذلك الوقت كانت البرجوازية العالمية وكبار الرأسماليين لهم مصالح في دفع اليهود ـ سواء المقيمين أو المهاجرين من أوروبا الشرقية الى أوروبا الغربية ـ الى خارج أوروبا لتجنب منافسة اليهود الوافدين للبرجوازية الصغيرة في أوروبا الغربية ، خصوصاً أن اليهود ـ لظروف تاريخية كثيرة ـ كانوا يسيطرون على مقاليد التجارة وأعمال الصيرفة في أوروبا ، الأمر الذي لمس عصب الحركة الرأسمالية في مرحلة التحول الاقتصادي في أخريات القرن التاسع عشر ، أو أوائل القرن العشرين ، وقد حاولت الثورة البرجوازية الأوروبية كثيرا أن تحمل اليهود على الاندماج في الدولة الرأسمالية القوية ، والتخلي عن الاحتكارات المصرفية والتجارية ، والانتماء الى مجتمع رأسمالي كبير ، يكون نصيب اليهود فيه وفق قواعد اللعبة الاقتصادية ، وعندما فشلت محاولة البرجوازية مع اليهود ، كان البديل هو دفع اليهود لترك أوروبا الى فلسطين ، ليتحقق بذلك أكثر من هدف سياسي واقتصادي ، وقد توحدت هذه السياسات بهذا الوعد الذي أسهم في اصداره وزير خارجية محافظ متعصب صهيوني !

من شابه أباه !

كان ابراهام لنكولن محرر العبيد فى امريكا يسير فى الحديقة العامة كما تعود أن يفعل مساء كل يوم ومعه ولداه الصغيران ولكنهما كانا يبكيان في هذه المرة .

واقترب منه مواطن وسأله : « ماذا حدث لهما ؟ لماذا البكاء ؟

فقال لنكولن : « معى ثلاث قطع من الحلوى ، كل منهما يريد اثنين منها ! »

وفى هذه اللحظة مر صبى زنجى فأسرع الطفل الاصغر يقدم احدى قطع الحلوى الثلاث اليه ! واخذها ووقف الاثنان يرقبانه وهو يأكلها وقد توقفا تماما عن البكاء !

وقال الأب : « هل تعلمان ما الذى أنوى أن افعله الآن . . سأشترى لكما صندوقا مليئا بهذه الحلوى !! »



بقلم : محمد خليفة التونسي

بَينَ البَدَلِ وَعَطفِ البَيَانِ

السؤال الرابع والأخير من اسئلة السيد مغاولي موسى (العبادلة ـ الجزائر) هو : «كل بدل يكون عطف بيان الا في حالتين . فما هما ؟ والصواب ان يقال : « كل عطف بيان يكون بدلا الا في حالتين . فما هما » ؟

ومعلوم أن التوابع في النحو العربي أربعة : النعت والتوكيد والبدل والعطف . ولا يعنينا منها هنا الا نوع من أنواع البدل ونوع من نوعي العطف . وانواع البدل اربعة : بدل كل من كل كقولنا : « اشتهر الامام علي بغزارة علمه » . وبدل بعض من كل كقولنا « تلألأت السماء نجومها » . وبدل اشتمال كقولنا « تعجبني الفتاة اخلاقها » . وبدل مباين كقولنا : « كتبت بالعصا القلم » . والعطف نوعان :

« عطف نسق » . ويكون بحروف العطف ملفوظة أو ملحوظة . فالملفوظة كقولنا : « من عبقريات العقاد عبقرية محمد . وعبقرية الصديق . وعبقرية عمر .

وعبقرية الامام » والملحوظة كقولنا مع التنغيم والتقطيع بين المفردات : « من عبقريات العقاد .

عبقرية محمد . عبقرية الصديق . عبقرية عمر . عبقرية الامام .

واما عطف البيان فكقولنا « العباس بن الأحنف شاعر عباسي » ولا يعنينا من كل ذلك الا « بدل الكل من الكل » لأن البدل فيه يطابق المبدل منه . ولذلك يسمى « البدل المطابق » . أو « بدل المطابقة » . ثم عطف البيان . وفيه يوضح العطف المعطوف عليه ويطابقه ايضا . ومن هنا تقارب هذان التابعان وتشابها معنى واعرابا . ولذلك يرى جمهور النحاة ان كل ما يعرب عطف بيان يمكن ان يعرب بدلا . ماعدا حالتين .

(١) ان يكون التابع مفردا . والمتبوع منادى مبنيا على الضم كقولنا « ياأستاذ محمودا » فكلمة محمودا لابد ان تعرب عندهم عطف بيان . ولا يجوز اعرابها بدلا . لأن البدل لابد ان يراعى معه تقدير تكرار العامل في متبوعه . بحيث يصح ان يوضع العامل قبل البدل ايضا دون ان يختل المعنى أو الاعراب . ولو كررنا هنا العامل « يا » مع التابع فقلنا « يا محمودا » لاختل الاعراب . لأن محمودا علم مفرد يجب ان يبنى على الضم فنقول « يامحمودُ » .

(٢) ان يكون التابع مجردا من « أل » والمتبوع مقترنا بها . مع اعرابه مضافا اليه . والمضاف اسم مشتق اضافته غير محضة كقولنا « أنا المكرم الضيف

سعدٍ » ، فلابد عندهم من اعراب « سعد » عطف بيان ، لاننا لو اعربناه بدلاً لاختل الاعراب ، اذ لا يجوز ان نقول « أنا المكرم سعدٍ » لأن المضاف في هذه الحالة وهو المكرم مقترن بأل فلا تجوز اضافته الى « سعد » ، لتجرده من أل .

واشتراط صلاحية تكرار العامل مع البدل في هاتين الحالتين تعسف لا مسوغ له ، بل هو فرض وهمي محض لا جدوى منه ، ولو كجدوى خطوط الطول والعرض الوهمية على الارض أو البروج في السماء وهذا الوهم وامثاله مما زاد النحو عندنا طولا وتعقيدا وتصعيبا .

ولم يتورط نحاتنا فيه الا لاغراقهم في الاعراب والعامل والاكثار من الشروط والقيود ، وصدق الله العظيم « كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه » .

ورأيي اخيرا في المسألتين السابقتين كرأي العلامة الرضي ، اذ يقول : « أنا إلى الآن لم يظهر لي فرق جلي بين بدل الكل من الكل ، وعطف البيان ، بل ما أرى عطف البيان الا البدل » .

واضع كلمة « التقييم »

كنا قد نشرنا صفحة لغوية تحت هذا العنوان (العدد ٣٣١) وضحنا فيها ان كلمة « التقييم » فصيحة ، وقلنا « لا ندري اول من اجتهد فاستعمل كلمة « التقييم » في عصرنا الحاضر ، أخذا من كلمة « قيمة » على ما هي عليه فهي أفضل ترجمة متميزة لكلمة EVALUATION لبيان القيمة ، ونحن نبارك هذا الاجتهاد ونستكثر منه » .

وقد جاءتنا رسالة من الاستاذ الدكتور علي الراعي (الدقي / الجيزة/ مصر) يذكر فيها أنه هو اول من استخدم هذه الكلمة في أوائل الاربعينيات ، في بدء اشتغاله بالكتابة الأدبية ، فشكرا له أولا وآخرا .



المرء بأصغريه

كان الصقب النهدي سيد بني نهد ومن أشرافهم ، قيل انه دخل يوما على النعمان بن المنذر ، فلما رآه ازدراه ونبت عينه عنه ، فقال : أأنت الصقب ؟ قال : نعم ، قال تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ، فقال أبيت اللعن ، انما المرء بأصغريه قلبة ولسانه ، اذا نطق ، نطق ببيان وان قاتل ، قاتل بجنان .

قال النعمان أخبرني يا أخا بني نهد عن السوءة السوءاء والداء العياء ؟ قال : السوءة السوءاء المرأة السليطة اللسان السلفح « الصخابة البذيئة « القصيرة ، التي تغضب من غير غضب ، وتعجب من غير عجب ، فصاحبها لا ينعم باله ، ولا يصلح حاله ، وان كان مقلا عيرته ، وان كان ذا مال لم ينفعه ماله ، فتلك التي لا أراح الله منها بعلها ولا متع بها أهلها .

واما الداء العياء فجار السوء ، الذي ان خالطته ظلمك ، وان غبت عنه سبعك « شتمك » وان قاولته بهتك « كذبك « فاذا كان ذلك جارك فاخل له دارك ، وعجل منه فرارك ، فإن ضننت بالدار كنت كالكلب الهرار « كثير النباح « فأقمت بذل وصغار .



هكذا غنى الآباء

رحلة إلى ليلى السماوية

للشهرزوري

ولد الشهرزوري (٤٦٥هـ/١٠٧٢م) هو أبو محمد ، عبدالله بن القاسم بن المظفر بن علي بن الشهرزوري ، اشتهر بلقبه المرتضي ، وهو بنسبته الشهرزوري أشهر ، وشهرزور سهل كبير في منطقة كردستان ، في شمالي العراق ، وقد اشتهر كثير من أعلامنا بنسبهم اليها ، ولكن شاعرنا أشهرهم بها ، فهو المقصود بها حين تطلق ، وهو من الموصل ، وقد عرف كثير من أسرته - لا سيما أولاده وأحفاده - بالفقه والحديث والقضاء والوعظ والشعر ، ترجم لبعضهم العماد الاصفهاني في كتابه « خريدة القصر »[١] وذكر نماذج من أشعارهم ، فيها تصنع وضعفه كما ذكر لشاعرنا نحو ثلاثين مقطوعة لا تخلو من التكلف كمعظم الشعر في عصره ، وقد أقام شاعرنا في بغداد مدة يشتغل بالفقه والحديث ثم رجع الى الموصل وتولى فيها القضاء ، ورواية الحديث ، الى جانب ما كان له من مواعظ رقيقة مليحة ، وخير ما وجدنا من شعره هذه القصيدة (نقلناها من ترجمته في وفيات الأعيان)[٢] وهي أشهر قصائده ، والصوفيون مولعون بحفظها والتغني بها في مجالسهم ، ولا سيما حلقات الذكر ، فينتشون بها وجدا ، ولا تظهر قوتها الا مع هذا الانشاد .

قال الشهرزوري :

لمعتْ نارُهم ، وقد عسْعَس الليـ ... ـلُ وملَّ الحادِي ، وحارَ الدليلْ

فتأملتُها ، وفكري من البَيْنِ ... عليلٌ ، ولحظُ عيني كَليل

وفؤادي ذاكَ الفؤادُ المُعنّى ... وغرامي ذاك الغرامُ الدخيل[٣]

ثم قابلتها ، وقلت لصحبي: ... « هذه النارُ نارُ ليلَى فميلوا »

فرمَوْا نحوها لحاظاً صحيحا ... تٍ ، فعادت خواسئاً وهي حُولُ[٤]

ثم مالوا الى الملامِ ، وقالوا : ... « خُلَّبٌ ما رأيتَ ، أم تخييل »[٥]

فتجنبتهم ، ومِلْتُ اليها ، ... والهوَى مركبي ، وشوقي الزَّميل

ومَعي صاحبٌ أتى يقتفي الآ ... ثارَ ، والحب شرطُه التطفيل

وهْيَ تعلو ، ونحن ندنُو إلى أن ... حجزَتْ دونها طُلولٌ محول

فدنونا من الطلول، فحالت   زفرات من دونها، وغليل

قلت: «من بالديار؟» قالوا: «جريح   وأسير مكبل، وقتيل

ما الذي جئت تبتغي» قلت: «ضيف   جاء يبغي القرى، فأين النزول؟»

فأشارت بالرحب: دونك، فاعقر   ها، فما عندنا لضيف رحيل

من أتانا ألقى عصا السير عنه   قلت: «من لي بها؟ وأين السبيل؟»

فحططنا الى منازل قوم   صرعتهم قبل المذاق الشمول(6)

درس الوجد منهم كل رسم   فهو رسم، والقوم فيه حلول

منهم من عفى، ولم يبق للشـ   ـكوى ولا للدموع فيه مقيل

ليس إلا الأنفاس تخبر عنه   وهو عنها مبرأ معزول

ومن القوم من يشير الى وجـ   ـد تبقى عليه منه القليل

ولكل منهم رأيت مقاماً   شرحه في الكتاب مما يطول

قلت: «أهل الهوى سلام عليكم   لي فؤاد عنكم بكم مشغول

وجفون قد قرحتها مع الدمـ   ـع حنيناً الى لقاكم ـ سيول

لم يزل حافز من الشوق يحدو   ني إليكم، والحادثات تحول

واعتذاري ذنب، فهل عند من يعـ   ـلم عذري في ترك عذري ـ قبول

جئت كي أصطلي، فهل لي إلى نا   ركم هذه الغداة ـ سبيل؟»

فأجابت شواهد الحال عنهم: كل حد من دونها مفلول

لا تروقنك الرياض الأنيقا   ت فمن دونها ربى ودحول(7)

كم أتاها قوم على غرة منـ   ـها، وراموا أمراً فعز الوصول

وقفوا شاخصين حتى اذا ما   لاح للوصل غرة وحجول

وبدت راية الوفا بيد الوجـ   ـد»ونادى أهل الحقائق: «جولوا»

أين من كان يدعينا فهذا اليو   م فيه صبغ الدعاوي يحول»

حملوا حملة الفحول، ولا يصـ   ـدع يوم اللقاء إلا الفحول

بذلوا أنفساً سخت حين شحت   بوصال، واستصغر المبذول

ثم غابوا من بعدما اقتحموها   بين أمواجها، وجاءت سيول

قذفتهم الى الرسوم، فكل   دمه في طلولها مطلول(8)

نارنا هذه تضيء لمن يسـ   ـري بليل، لكنها لا تنيل

منتهى الحظ ما تزود منه الـ   ـلحظ والمدركون ذاك قليل

جاءها من عرفت يبغي اقتباساً   وله البسط عندنا والسول(9)

فتعالت عن المنال وعزت   عن دنو اليه، وهو رسول

فوقفنا كما عهدت حيارى   كل عزم من دونها مخذول

ندفع الوقت بالرجاء، وناهيك   بقلب غذاؤه التعليل

كلما ذاق كأس يأس مرير   جاء كأس من الرجا معسول

فاذا سولت له النفس أمراً   حيد عنه، وقيل: «صبر جميل»

هذه حالنا، وما وصل العلـ   ـم إليه وكل حال تحول

---

(1) انظر خريدة القصر/ قسم شعراء الشام (2) وفيات الاعيان لابن خلكان

(3) الدخيل: العميق (4) خواسيء: ضعيفة (5) الخلب: الخادع

(6) الشمول: الخمر ذات الرائحة القوية (7) دحول: حفر مائية، المفرد دحل

(8) دم مطلول: مهدر لا يؤخذ ثاره (9) البسط: السعة، والسول: المطلوب

درس في القراءة

شعر : الياس لحود

في ذات يوم
ذاتِ صُبحٍ لم تُعكِّرْهُ القذائفُ
بعدَ الدُّخولِ الى الصفوفِ
وبعدَ ترتيبِ الكُتُبْ
عَبرتْ مُناظِرةُ الدّروسِ من الزُّجاجِ
وأومأت بكتابِ جبرانَ « العواصفُ »
أنْ حانَ وقتُ الابتداء

.. بدأتْ مراجعةُ القراءةِ / والقراءةُ كلُّ درسِ الأمسِ
عن « لبنان في تاريخِهِ » والأسئلة

قالتْ مُعلِّمتي قفي
فوقفتُ بينَ الطاولاتِ كأنّني بين السُّحُبْ
وبدأتُ أقرأُ :

.. قطعة من قلب هذا الشرقِ
.. منْ شمْسِ العَرَبْ
.. أمُّ اللغاتِ هنا وأوَّلُ مدرسة »
حتى وصلتُ الى : « السِّنين المُقبِلة »
وعلا انفجارٌ حول مدرستي
سقطتُ مع الكتابِ معَ « السنين المقبلة »
وخريطةٍ وقعتْ عليَّ من الكلامْ
قالت معلمتي : قفي
ووقفتُ تحت الدّرسِ أبحث عن رُكامْ
حتى عَلَوْتُ على السُّطورِ إلى « السنين .. المقبلة »
ورأيتُ في العنوان بركاناً من النَّحلِ الضريرِ
صرختُ : مَنْ ؟



وركضتُ نحو البابِ أفتحُهُ فلا أجدْ « الوطنْ »
لأعودَ وجهي دمعتان من الشفاهِ الى الحروف
صاحت معلمتي : إلى اللّوح . اكتبي لي جملةً اسميةً مستعمله
كلمات هذا الدرسِ . قلت : كما أريدُ ؟؟ فردّدتُ .
اسميَّة . . وكتبتُ فوق اللّوحِ بالطبشور أحرقهُ الزَّمن
« أمي معلمتـ(ي) الوطن»
وعلا انفجارٌ قربَ مدرستي
سقطتُ مع الطباشِير الصغيرة
صرخت معلمتي : قفي حالاً : لماذا الياء في
« أمي معلمتـ(ي) الوطن »
فنهضتُ جمّعت ارتجافاتي ولملمت الحكايا
ووقفتُ تحتَ اللّوحِ أكتبُ بالبقايا
أمي معلّمةُ الوطن

وعلا انفجار قربَ مدخلِ بيتنا
ورأيتُ أُمي في الدُّخانِ على ارتجافاتِ المدينة
وبكيت تحت اللوحِ . صلّينا ولكني بكيْتِ بكيتُ
صلَّينا ولكني سقطتُ مع البكاءِ على الوطنْ

وكتبتُ بالدَّمعِ المُنشِّفِ فوق تربتِهِ الحزينة :
« أمي معلّمةُ الربيع إليكَ في هذا العذابَ »

ووقفتُ

علَّقتُ الخريطة فوق بابِ الصفِّ أمسكتُ الكتاب
وَمَسحتُ دمعي بالوطنْ

اقوال


كلود شيسون


ديجول


كورت فالدهايم

■ مهمة الكاتب أن يكتب فقط ، أما حياته الخاصة فهي ملك له وحده ، إلا إذا وجد فيها شيئا يهم الناس !
« صموئيل بيكيت »

■ الرجل العظيم يحب البطء في أقواله والسرعة في أعماله .
« كونفوشيوس »

■ العمر لا يقاس بعدد السنين ، ولكن بما تحفل به هذه السنين من عطاء يثريها وينميها .
« حكمة هندية »

■ دول الخليج رفضت أي وجود عسكري للقوتين العظميين ، لأنها لا تريد أن تكون رهينة في يد أي منهما .
« كلود شيسون »

■ إذا أردت أن تعرف ما يحدث في بلدك فارحل بعيدا عنه !
« ديجول »

■ ريجان يعتمد على التجربة والخطأ ، وجوربا تشوف يستفيد من اضطراب التفكير الأمريكي .
« لوس انجلوس تايمز »

■ تسلق الجبال الوعرة يحتاج الى خطى حذرة متمهلة .
« شكسبير »

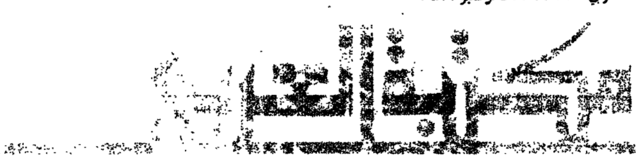
■ الدول الفقيرة تزداد فقرا، والدول الغنية تقف متفرجة . . إن الجنوب يغرق وإذا ابتلعته أمواج الفقر ، فسوف ينتهي العالم !
« كورت فالدهايم »

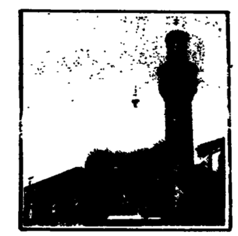
■ أجود أنواع المساحيق التي يمكن أن تستخدمها المرأة في تجميل وجهها ، هي شعورها بالسعادة .
« كاترين العظمى »

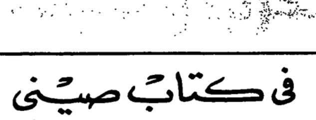
■ عندما كنت صغيرا ، تمنيت أن أكون كبيرا ، فلما كبرت عاودني الحنين الى شبابي .
« هوجو »

■ الغضب ريح عاتية تعصف بالعقل .
« صموئيل جونسون »

■ إننا نحب الورد رغم الأشواك التي تعانقه . . وهكذا الحياة !
« لامارتين »







في كتاب صيني من العصور الوسطى

بقلم : الدكتور نقولا زيادة

في عام ١٩١١ نقل رجلان انكليزيان كتابا من الصينية الى الانكليزية ، وطبع الكتاب في مدينة بطرسبورغ التي أصبحت فيما بعد لينينغراد ، وفي الكتاب وصف لديار العرب ، استقاه مؤلفه الصيني من التجار العرب الذين كانوا يصلون الى الميناء الذي يعمل فيه ، كان ذلك في القرن الثالث عشر ، أما اسم الكتاب فهو « وصف الشعوب الأجنبية » .

نشطت العلاقات التجارية بين الصين وديار العرب بدءا من القرن السادس للميلاد بشكل خاص ، وكانت جزيرة سرنديب (سيلان ، سري لانكا) هي مركز التجمع للتجار العرب من جهة ، والتجار الذين كانوا يحملون المتاجر الصينية (بحرا) من الجهة الأخرى ، وقد تنوعت السلع المحمولة من الفريقين ، وكان أهمها - من المشرق - : الحرير الصيني خيوطا ونسيجا ، والخزف الصيني ، والقيشاني ، والتوابل الآتية من جزر الهند الشرقية « اندونيسيا » ، أما من الغرب فقد كان البخور العربي والافريقي والذبل وقرن وحيد القرن والعاج في مقدمة مايحمل ، وكانت سلع الشرق على العموم أكبر قيمة - يومها - على نحو ماكانت عليه أيام الرومان ، وكان الغرب - على ايدي التجار العرب - يدفع الفرق بالفضة ، كما كان يدفعها قبلا (أيام الرومان) بالذهب والفضة .

وبالرغم مما كان هناك من نشاط تجاري ، فاننا لانعرف أن الصينيين خرجوا من ديارهم ليتعرفوا حتى على الأقطار القريبة منهم ، بله ديار العرب ، على



نحو مانعرف من وصول سليمان التاجر الى كنثون (خانفو أو كوانغ تشو) ووصفه للطريق البحري وللميناء . وذلك في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي .

وصف الشعوب الأجنبية

ولذلك فاننا نسر عندما نعثر على كتاب يتحدث عن ديار العرب والمتاجر التي تحمل منها الى الصين ، والكتاب اسمه بالصينية (تشو - فان تشي) ومعناه «وصف الشعوب الأجنبية . أما مؤلفه فهو (تشو جو كوا) . ويعود وضع الكتاب الى القرن الثالث عشر .

وهذا الكتاب استقى مؤلفه مادته من التجار الذين كانوا يحملون بضائعهم الى الميناء الذي كان هو يعمل فيه . وهو ميناء زيتون (تسيوان - تشو) . وكان (جو - كوا) يشغل منصب مراقب التجارة البحرية هناك . وقد كانت ثمة موانيء أخرى فيها مثل هذا المنصب . لكن مؤلفنا حصل على مالديه من المعلومات والأخبار من التجار الذين هبطوا ميناءه . فقد كان على التجار الذين يصلون الميناء أن يبادروا الى تسجيل مالديهم من بضائع . وكان عليهم أن ينتظروا حتى تصل آخر السفن في الموسم التجاري المعين . كان مراقب التجارة يقتطع ٣٠٪ من المتاجر عينا هي رسوم الميناء . ويعطي لممثل الامبراطور الحق في أن يختار ما يراه مناسبا لسيده من المتاجر . وكان يدفع ثمنها . قبل أن تعرض للبيع . وعندما ينوي التجار الخروج من الميناء ومعهم ما ابتاعوه من السلع . كان عليهم أن يقدموا البيانات اللازمة للمراقب . ثم يترتب عليهم أن يدفعوا رسوم التصدير . قبل أن يؤذن لهم بالسفر .

وفي هاتين الحالتين كان المؤلف يتعرف على التجار ويدون أسماء بلادهم ومايحملون معهم من السلع . وهذه المعلومات هي التي دونها في كتابه .

والكتاب قسمان : يتناول المؤلف في الأول منهما الأقطار والشعوب التي تحمل متاجرها الى زيتون . والثاني يتحدث عن المتاجر نفسها .

وفيما يتعلق بالاقطار والشعوب . فان (جو - كو) يبدأ بأقطار اسيا القريبة من جنوب الصين . ثم يتحدث عن كمبوديا فالملايو وسيلان والهند . ثم ينتقل الى البلاد العربية معددا الموانيء والمدن المهمة . وهي صحار وعمان ومخا وبغداد والموصل ومصر والاسكندرية . ويشير الى المغرب الأقصى . وتشغل أخبار هذه المدن (مع جزيرة قيس في الخليج العربي والصومال وآسيا الصغرى) أكثر من ربع القسم الأول .

أما فيما يتعلق بالقسم الثاني - أي المتاجر - فان المؤلف يذكر ثلاثة عشر نوعا من البخور تنقل الى الصين . وفضلا عن تعداد هذه المتاجر وذكرها منفردة . فانه يعطينا وصفا لطبيعتها وسبل استخدامها ان كانت طبيعية أو مركبة أو عقاقير أو طيوبا .

اضطراب الجغرافيا والتاريخ

بلاد العرب والعرب وديار الاسلام والمسلمين يشير المؤلف اليها باسم (تا - شي) (وهو يستعمل هذه التسمية أحيانا للجاليات العربية والاسلامية المقيمة في جاوة وسومطرة) ويقول عن تلك الديار . « وانها بعيدة عن الصين مسافة كبيرة » ويدلك على ذلك بالاشارة الى أن السفن تحتاج الى مدة تتراوح بين

كتاب الشهر

١٢٠ و ١٣٠ يوما كي تصل الى سيلان (من زيتون) .

ومن الطبيعي أن تكون معلومات (جو ـ كوا) مضطربة من حيث الجغرافية ، فهو ينقل معلوماته عن بحارة وتجار لم يكن دوما باستطاعتهم أن يزودوه بالأخبار الدقيقة ، لكنها أشد اضطرابا واختلاطا من حيث التاريخ ، ولعل الحدث التاريخي الوحيد الذي لم يخطيء فيه جو ـ كوا ، أو لعله لم يخطيء في نقله هو أن النبي(ﷺ) ولد في مكة ، وأن الكعبة فيها ، وأنها تكسى بالديباج مرة في السنة .

يحدثنا المؤلف عن مرباط (في الجنوب العربي) ويقول ان بعض بيوتها يتكون من خمسة أدوار ، ويؤكد (جو ـ كوا) على نشاط التجارة بين عمان والبصرة ، ويتحدث عن قوة العرب ونشاطهم .

ومن البضائع التي يذكرها المؤلف نشير الى البخور بأصنافه وأجودها ما حمل من ظفار والشمر ، ودم الأخوين والذبل (من سوقطرى) ، والزبد (من الحبشة وجنوب الجزيرة) والعاج (من افريقيا) واللؤلؤ ، والجيد منه كان الغواصون يستخرجونه من جزيرة أوال (البحرين) .

ويبين المؤلف المتاجر التي كان التجار العرب ينقلونها من الموانيء العربية (في الخليج العربي وخليج عمان والبحر الأحمر) ولكنها أصلا آتية من الداخل أو من بلاد بعيدة مثل المرجان المحمول من البحر المتوسط ، والبلور الذي كان يصنع ـ حسب روايته ـ في بغداد والشام ، وهذا البلور أفضل مما يصنع في الصين ، لأن الصناع في (تارشي) يضيفون (البوراكس) الى المواد الخام ، لذلك يكون أنقى وأنصع من البلور الصيني .

هذا الكتاب نقله الى اللغة الانجليزية (مع هوامش مفصلة فردرك هيرث وزميله و . و . ريكهل وطبع سنة ١٩١١ في سان بطرسبورغ (لينينغراد اليوم) .

على أن هذا الموقف من الأقطار الخارجية تبدل الى درجة كبيرة أيام أسرة (منغ) التي حكمت الصين من سنة ١٣٦٨ الى سنة ١٦٤٤ .

الكونفوشية والتجارة

ولابد لنا أن نشير هنا الى موقف الصين الرسمي ، أي موقف الامبراطور والحاشية من التجارة ، ذلك بأن النظرية الكونفوشية كانت تعتبر العمل بالتجارة محطا ولايليق بابن ماء السماء ، ومع ذلك فان العمل بالتجارة في البلاد كان يتطلب اذنا من الامبراطور ، والامبراطور كان شديد الحرص على هذه السلع الكمالية التي كان البلاط والحاشية والأمراء وكبار التجار يتشوقون اليها ، وهنا جاء الحل ـ العملي في نظرهم ـ وهو أن هؤلاء التجار الذين بدأوا يحملون المتاجر من الصين واليها ، في القرن الأول للميلاد ، انما كانوا يحملون ضرائب للامبراطور ، واذن فزياراتهم كانت لتقديم الطاعة واظهار الخضوع ، وعندها كان الامبراطور يتلطف ويسمح لهم بالاتجار في بلاده . أي بالاستمرار في حمل الضرائب الى البلاط الامبراطوري !

ولذلك لما خرج الصينيون ـ أخيرا ـ الى البلاد المختلفة ، القريبة أولا ثم النائية ، فانهم خرجوا ليسروا الحماية للبلاد التي أظهرت الخضوع للصين ، ولعل هذا مايفسر هذا الظهور ، أو الخروج بشكل ضخم .

ذلك أن الصين أرسلت في الثلث الأول من القرن الخامس عشر ، سبع حملات بحرية لتفقد هذه الأماكن التي كانت تتاجر ، أو يمكن أن تتاجر مع الصين ، وقد كانت بعض الأساطيل (في الحملة الواحدة) تتكون من اثنين وستين مركبا مختلفة الحجوم والأصناف ، وقد اشترك فيها سبعة وثلاثون ألف رجل بين مقاتل وبحار ، وقد وصلت ثلاث من

هـذه الحملات السبع الى غرب المحيط الهنـدي ، وألقت مراسيها في هرمز وفي عدن وفي مخا (على البحر الأحمر) .

وقد وضعت هذه الأساطيل في الحملات بأجمعها تحت قيادة صيني مسلم من ولاية يونان ، كان خصيا في بلاطالامبراطور ، وكان اسمه (تشنغ هو) وقد دون هو أخبار الحملات جميعها في تقارير رفعت الى الامبـراطور ، ثم وضعت في الارشيف الـرسمي ، لكن هـذه اختفت فيـها بعـد ، وقـد يكـون الأمـر متعمدا ، فقد لاحظ الذين درسوا الأرشيف الصيني تكرار مثل هذه الحوادث في دور المحفوظات (حتى الملكية منها) ، ذلك أن الغيرة والحسد يحملان رجلا فاشلا في محاولاته ، على اتلاف تقارير الناجحين ، وهكذا فان ما دونه (تشنغ هو) ، فقد بأكمله ، الا أن نقشا طويلا نسبيا وضع في الميناء الذي كان نقطة انـطلاق للحملات البحـرية ، وهـذا النقش يحوي خـلاصة للحمـلات من حيث اعداد السفن وعـدد الرحال والأماكن التي تمت زيارتها ، بعض المعلومات عن تلك الأماكن ، هذا كل مالـدينا من معلومـات مباشرة عن هذه الحملات .

ففيه نقرأ : « أن البـلاد التي تقع خلف الأفق ، وفي أطراف الأرض ، قد قبلت جميعها أن تكون تابعة للامبراطور (وذلك لأن تجارها حملوا الضـرائب الى البلاط) ولأن الامبراطور كان راضيا عن ولائهم قابلا باخلاصهم ، فانه أمر (تشنغ هو) وغيره بان يتولوا قيـادة عشرات الآلاف من الضبـاط والجنـود ، وأن يكونوا في سفن القيادة ، وأن يتجهوا الى تلك البلاد حاملين لها هدايا من الامبراطور . »

في استقبال الزرافة

ولو أننا كنا نملك التقارير الأصلية ، لكنا حصلنا على الكثير من المعلومات ، لكن مالدينا قليل ، الا أن التقارير التي كتبها أربعة من الخصيان الذين كانوا في حاشية القائد تعـوض علينا قسـما لايستهان بـه من الخسـارة ، وبعض هذه المـدونـات تحـوي خـرائط للمناطق التي زارتها الأساطيل .

هناك أمر مهم ترتب على ارسال هذه الحملات ، وفي الواقع فقد حدث هذا بعد عودة الحملة الأولى ، يـومها فتحت مـدرسة خـاصـة لتعلم اللغـات التي يستعملها سكان البلاد التي زارتها الحملة ، والمزمع زيارتها فيـما بعد ، وقـد استمرت هـذه المؤسسة في عملها قرونا طويلة ، ولاتزال بعض خزائن الكتب الصينية تحتفظ ببعض الكتب الثنائية اللغة (الصينية مع لغة أخرى) ، لكن لم يعثر بعد على كتب ثنائية اللغة بالنسبة للغة العربية .

وقد كان للزرافة دور خاص في ذلك ، فالزرافة تسمى بلغة الصومـال جرين ، وهـذا الكلمة تلفظ بالصينية جلين أو شيلن (لأن اللغة الصينية لم تعرف حـرف الراء ، ويستبـدل دوما حـرف اللام بـه) ، وكلمة جلين أو شيلن الصينية تعني الحيـوان الخرافي الـذي له جسم حصـان ورأسه ، وخلفيتـا وعل ، ويتـوسط جبهتـه قـرن واحـد . (يسمى بـاللغـة الانجليزية يونيكورن unicorn) وهذا هو حيوان الحظ عند الصينيين ، فوصوله الى مكان ما في الصين كان دليلا على أن الحظ سيطل على البلاد ، فضلا عن أنه يعني أن الامبراطور هو (يومها) رمز الفضيلة ، وهذا أيضا علامة خير للبلاد والعباد .

وبسبب من هـذا الالتبـاس في اللفظ والتسميـة اعتبرت الزرافة التي حملت الى الصين من « ملندة » في شرق افريقية حدثا خاصا في تاريخ الصين يومها .

فلما وصلت الـزرافـة (سنـة ١٤١٤) خـرج الامبراطور الى الباب الرئيس لاستقبـالها ، وخـرج رجال الدولة معه .

وهل ثمة هدية أكبر من هذه يبعث بها أولئك الذين كانوا يريدون توثيق العلاقات التجارية مع الصين فيما كان القصر يرى في تقربهم منه رغبة في اظهار الولاء والاخلاص له ! □



من المكتبة العربية

أول تقرير استراتيجي عربي

عرض / نجاح عمر

لفترة طويلة .. ومنذ أن انتبه الوطن العربي الى الأهمية الاستراتيجية للمنطقة العربية .. ومراكز الابحاث والمعاهد الأجنبية المتخصصة تركز كل جهدها لرصد مايجرى على هذه البقعة المهمة من العالم الثالث .

عشرات بل مئات الدراسات والأبحاث والتقارير التي صدرت مستترة وراء قناع من موضوعية البحث والحياد العلمي .. كانت جميعها وعلى اختلاف مصادرها ـ قد وضعت لخدمة إدارة الصراع في العالم الثالث والمنطقة العربية ، كجزء متميز من هذا العالم لصالح القوى الأجنبية .

لهذا السبب .. ولأسباب أخرى تدخل في منهجية النموذج الغربي للدراسات الاستراتيجية ، تصاعدت الدعوة لصياغة مفهوم جديد للاستراتيجية والدراسات الاستراتيجية ، يعتمد في الأساس على الملامح المميزة لمشاكل العالم النامي ، ذلك العالم الذي مازالت تشغله قضايا السيادة الشرعية ، وأزمة المشاركة السياسية ، والافتقار الى الموارد ومشاكل بناء الدولة بشكل عام .

من هنا كانت الحاجة الملحة الى صياغة نموذج جديد للتفكير الاستراتيجي .

ويمكن القول أن تباشير ذلك قد بدأت بانشاء المراكز الجديدة في اطار بعض الجامعات العربية .

في عمان أنشيء مركز للدراسات الاستراتيجية بالجامعة الاردنية ، وفي بغداد يوجد مشروع إنشاء مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة المستنصرية بالعراق ، وفي القاهرة .. يواصل مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الاهرام دوره في تقديم بحوث علمية للتطورات والصراعات ذات التأثير في الشرق الأوسط عامة .. وعلى الصراع العربي الاسرائيلي بصفة خاصة .

الاستراتيجية والصراع

على الرغم من أهمية القضايا والموضوعات التي طرحها التقرير الاستراتيجى العربي الأول .. الا أن المدقق في خريطة الواقع العربي ـ كما رسمها التقرير ـ

سوف يقف طويلا أمام تلك المساحة الشاسعة التي يحتلها الصراع في هذه البؤرة المتوترة من العالم الثالث .

مبررات ذلك . . قد ترجع الى الهدف المحدد من التقرير وهو « محاولة إبراز الجوانب التي تستحق التأمل والتحليل لدى الحكم على الاوضاع العربية الراهنة التي لايصح ان يصور رأي أو برنامج . . أو توجيه بدون وضعها في الاعتبار » .

و . . ربما لأن هذا هو الواقع الفعلي للوطن العربي ، التفتت والتجزئة التي امتدت طوال السنوات الماضية التي كانت سمة مميزة من سمات المجتمع العربي .

والذي لاشك فيه أن الصراع العربي الاسرائيلي هو الصراع الأساسي في المنطقة العربية ، لكن ذلك وتلك من نقاط الضعف التي لم تمنع وجود صراعات أخرى بعضها داخلي ، أي بين أبناء الوطن الواحد ، وبعضها خارجي . . أي بين قطر ما وجيرانه ، لكنها على اختلافها تعكس نفسها بصورة سلبية على الصراع « الأم » . . العربي الاسرائيلي ، فكل نقص في القدرات العربية هو بالضرورة إضافة الى قدرات وامكانيات الطرف الأخر . لذلك لم يغفل التقرير الاسرائيلي في رؤيته لهذه الصراعات أن يسجل تأثيرها على الصراع العربي الاسرائيلي .

أما الملاحظات الأساسية على هذه النزاعات العربية/العربية هي أنها تزول تماما في حالة توحيد الدول العربية .

وانها في معظمها اما نزاعات طائفية أو نزاعات حدود . مما يؤكد أن الصراع العربي الاسرائيلي ليس فقط مواجهة عسكرية . . لكنه أيضا مواجهة داخل البلدان العربية ، بخلق أنواع متعددة من الصراعات الداخلية ، تضاف في النهاية الى القدرات الاسرائيلية ، عند حسابات استراتيجية الصراع العربي الاسرائيلي .

الجانب الآخر من الصورة

الصورة ليست قاتمة تماما ، وكما توجد مواطن ضعف . . توجد أيضا هياكل قوة في الوطن العربي ، وهي كما جاءت في التقرير الاستراتيجي العربي الأول يمكن تلخيصها في : -

درجة متوسطة من الانتشار المكافيء والنوعي لموارد القوة ، بما يعطي أساسا لتكون نظام توازن القوى أو تعددية الأقطاب ، فمن ناحية عدد السكان نجد أن ٧٢.٥٪ منهم يعيشون في خمس دول فقط من اجمالي ١٨ دولة عربية . وسبع دول تشتمل على ٩٠.٦٪ من اجمالي عدد السكان في الدول الثماني عشرة ، وترتيب هذه الدول هي : مصر ٢٥.٧٪ من سكان الوطن العربي ، ثم المغرب والجزائر والسودان بنسبة ١١.٧ بكل منها ، ثم تأتي بعد ذلك العراق ٨.٢٪ ثم سوريا والسعودية .

ومهما يكن من أمر فلو نظرنا إلى حجم الجيوش العاملة حتى اول يولية ١٩٨٥ لوجدناها موزعة بين ثلاث دول فقط تحتفظ بـ ٦٣.٦٪ من اجمالي حجم القوات المسلحة في ١٨ دولة عربية ، وهذه الدول هي . . العراق ٢٤٪ ، مصر ٢٠.٧٪ ، سوريا ١٨.٧٪ فاذا أضفنا المغرب والجزائر لأصبح نصيب خمس دول نحو ٧٨.٤٪ من اجمالي حجم القوات العسكرية المتواجدة في الوطن العربي .

ويلاحظ أن ترتيب الدول يختلف كثيرا بين نصيبها في عدد السكان وحجم الجيوش العاملة فيها وذلك نتيجة لمستوى التعبئة الكبير في كل من سوريا والعراق .

ويعطينا حجم أنظمة التسليح الحديثة مؤشرا اخر للقوة العسكرية ، فاذا اعتمدنا على عدد الدبابات وطائرات القتال ، فاننا نحصل على ترتيب اخر . . فهناك خمس دول عربية تحتفظ بنحو ٨٣.٨٪ من حيازة الوطن العربي للدبابات ، وهي سوريا ٢٥.٧٪ ، العراق ٢٢.٩٪ ، ليبيا ١٧.١٪ ، مصر ١٣.٢٪ الأردن ٤.٩٪ ، أما من حيث عدد طائرات القتال فان الدول العربية الخمس الأولى تمتلك نحو ٧٢.٦ من اجمالي مايملكه الوطن العربي .

وخلاصة القول أن البلدان العربية الأكثر تمتعا بموارد القوة العسكرية في الوطن العربي هي على الترتيب . . العراق ، مصر ، سوريا . . ليبيا . الجزائر ثم السعودية والمغرب والأردن .

وبالطبع سوف نجد أنفسنا أمام توزيع مختلف اذا ما تطرقنا الى الناحية الاقتصادية . □

مكتبة العربي

مختارات

الكتاب / الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة
(مساهمة نحو فهم أفضل)
المؤلف / الدكتور رمزي زكي .
الناشر / دار كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ـ الكويت
عدد الصفحات / ١٣٠ من القطع الكبير

يضم هذا الكتاب ثلاثة أبحاث قدمها الدكتور رمزي زكي في الحلقة النقاشية للمعهد العربي للتخطيط بالكويت عام ١٩٨٤/٨٥

ينطلق الدكتور رمزي زكي من حقيقة أن العالم الرأسمالي يعيش منذ السبعينيات من هذا القرن أزمة طاحنة تعيد للأذهان أزمة الكساد الكبير في بداية الثلاثينيات ، وما تلا ذلك من هزيمة للمدرسة الكينزية التي ساعدت العالم الرأسمالي على تجاوز ازمته من الثلاثينيات وحتى نهاية الستينيات ، ثم يستعرض المدارس الاقتصادية الرأسمالية التي جاءت على انقاض الكينزية لتفسير ما عجزت عنه هذه المدرسة ، ويلقي ضوءا على كل من المدرسة النقدية والاصلاحية والراديكالية ، مع تركيز على الأولى باعتبارها الأهم والأخطر من بين هذه المدارس الثلاث ، ولا ينسى أن يربط الدكتور رمزي كل ذلك بالتغيرات السياسية على الصعيد العالمي ، ليقدم شرحا مبسطا لواحدة من أهم الأزمات التي تؤثر بشكل مباشر على الأوضاع الاقتصادية في وطننا العربي .

الكتاب / في الرواية الفلسطينية .
المؤلف / فخري صالح .
الناشر / مؤسسة دار الكتاب الحديث ـ بيروت .

عدد الصفحات / ١٥٨ من القطع الصغير .

يطمح هذا الكتاب الى الاجابة عن سؤالين حدد الكاتب أولهما بالتساؤل حول وجود رواية فلسطينية تمتلك خصوصيتها وشكلها الخاص بها . والثاني حول موضع الرواية الفلسطينية من الرواية العربية عموما ، وللاجابة عن هذين السؤالين ، يبدأ فخري صالح رحلته مع الروايات الفلسطينية التي درسها باعتبارها أيديولوجيا كما هي لدى غسان كنفاني ، ونوعا من كتابة الجراح كما هي عند أميل حبيبي ،ثم كتابة الحدث التاريخي ، كما هي، عند رشاد أبو شاور ، وينتقل الى دراسة روايات كتبتها ليانة بدر وسحر خليفة والكاتبة السورية حميدة نعنع .

وخلال جولته في عوالم الرواية الفلسطينية لا ينسى الكاتب أن يفرد فصلا تحت عنوان اشكالية الرواية الفلسطينية تحت الاحتلال ، ويختار ثلاث روايات لسميح القاسم وعلى الخليلي وغريب عسقلاني .

الكتاب / ١٠٠ يوم في معتقل أنصار .
المؤلف / سعدون حسين .
الناشر / مؤسسة الرؤى للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت .
عدد الصفحات / ٢٠٦ من القطع المتوسط

مع دخول القوات الصهيونية الغازية الى بيروت ، دخل العدو الصهيوني أطول حروبه وأكثرها تكلفة ، ومثلما فعل اسلافهم النازيون اثناء الحرب العالمية الثانية ، قام الغزاة بجمع الأسرى في معسكرات اعتقال كبيرة كان أكثرها « شهرة » معتقل انصار .

عن فترة الاعتقال التي امتزجت فيها البطولة والاصرار على التحدي بمواقف الضعف الانساني التي تنتاب هؤلاء الساكنين وراء الأسلاك الشائكة ، كتب سعدون حسين الذي كان واحدا من آلاف ضمهم المعتقل الكبير .

وربما كانت ميزة هذا الكتاب الذي قدم له المفكر اللبناني المعروف حسين مرة ، هو انه رسم صورة الانسان العادي في مواجهة سلطة غاشمة ، لم تستطع بما تملكه من آلة قهرية أن تقضي على ارادة النصر في هذا الانسان .

الكتاب / مبادىء في علم الأدلة .
المؤلف / رولان بارث .
ترجمة / محمد البكري .
الناشر / دار قرطبة للطباعة والنشر ـ الدار البيضاء .
عدد الصفحات / ١٨٠ من القطع الصغير .

يحاول المترجم في مقدمته لهذا الكتاب الذي صدر أول مرة في باريس عام ١٩٦٤ ، أن يجيب عن سؤال يطرح نفسه بداهة حول أهمية ترجمة كتاب مضى على صدوره أكثر من عشرين سنة ، رغم كل ماطرأ على موضوع علم الأدلة وعلى المدرسة البنيوية في الوطن العربي والعالم من تطورات ، وينفي ان يكون هدفه احياء للبنيوية في صورتها المستهلكة كما قدمتها النماذج المشوهة للبنيوية في وطننا العربي .

ومهما يكن من أمر فان هذا الكتاب لواحد من أبرز البنيويين الفرنسيين ، يأتي ليسد فراغا في المكتبة العربية التي مازالت تفتقر الى كتب تأسيسية في هذا المجال ، وقد تنبه المترجم الى صعوبة فهم النص من خلال الترجمة العربية فقط ، فأضاف ثبتا للمصطلحات الفرنسية ومرادفاتها العربية ، لتشكل بالاضافة الى المقدمة والشروح في الهوامش عونا على فهم هذا النص الصعب .

الكتاب / رعاة العزلة ـ شعر .
المؤلف / أمجد ناصر .
الناشر / دار منارات للنشر ـ عمان .
عدد الصفحات / ١٥٦ من القطع الكبير .

في كتابه الشعري الثالث يصبح عالم أمجد ناصر الشعري أكثر تعقيدا ، وتستقر مفرداته الشعرية ولغته المقتصرة لتشكل الشخصية الشعرية لأمجد البدوي القادم من الشمال ، المصطدم ببنية مجتمعية وانسانية أكثر تعقيدا ، وأقل احتراما للقيم البدوية التي غادرها .

في عالم أمجد الشعري لا يكف البدوي عن الحنين الى عالم مفتقد ، ولا عن المحاولات القوية لاستيعاب العالم الجديد والقيم الجديدة ، فيدخل في حوار لا ينتهي معها ، مسلحا بمفردات شعرية صارمة ومحددة ، ترسم عالما يقارب الحدود السريالية في بعض الأحيان ، لكن مادته اللغوية تبقى على الدوام قوية وباترة .

الكتاب / فضاء المعرفة .
تأليف / الدكتور عادل عبدالكريم ياسين .
الناشر / مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .
عدد الصفحات / ٢٦٠ من القطع الكبير .

مادة هذا الكتاب ليست المعرفة من وجهة نظر فلسفية ، بل تمثل وجهة نظر تربوية تتعلق بتدريس مادة الرياضيات الحديثة في المدارس العربية ، ويقول العنوان الفرعي للكتاب الذي هو في الأصل رسالة دكتوراة للمؤلف ، ان الكتاب يبحث عن منهجية خوارزمية لتطوير تعليم وتعلم الرياضيات .

ويناقش المؤلف مادة الرياضيات الحديثة ، كما جرى تدريسها للطلاب ، ويتصدى مدافعا عنها باعتبارها تمثل مواكبة لهذا العصر الذي يشهد اكتشافات واختراعات هائلة في العلوم والرياضيات .

مسابقة العربي الثقافية

العدد ٣٣٦
نوفمبر ٨٦

جوائز المسابقة :

الجائزة الأولى ٥٠ دينارًا
الجائزة الثانية ٣٠ دينارًا
الجائزة الثالثة ٢٠ دينارًا
٨ جوائز تشجيعية
قيمة كل منها ١٠ دنانير

الشروط :

الاجابة عن عشرة من الأسئلة المنشورة ، ترسل الاجابات على العنوان التالي : مجلة العربي صندوق بريد ٧٤٨ - 13008 - الكويت « مسابقة العربي الثقافية » العدد ٣٣٦ ، وآخر موعد لوصول الاجابات الينا هو ١٥ ديسمبر ١٩٨٦ .

أرفق الحل مع هذا الكوبون

١ - كانت العرب اذا سمعت حديثا لا أصل له قالت : « حديث خرافة » ، فما الذي قصدوه بقولهم أو مثلهم هذا . . ؟

* قصدوا التشبيه بين ذلك الحديث وبين حديث رجل من بنى عذرة اسمه خرافة . . ادعى مصاحبته للجن ، وأكثر من الحديث عن أعاجيبه .
* قصدوا مايدل عليه لفظ (خرف خرفا) . . أي أن الحديث باطل .
* نسبوا ذلك الحديث الى فصل الخريف .

٢ - ثمة منطقة من الكرة الأرضية تسمى « سطح العالم » ترى أي منطقة تلك ؟ .

* القطب الشمالي .
* القطب الجنوبي .
* بلاد التبت الواقعة في أواسط آسيا بمحاذاة جبال هملايا .

٣ - أين ينتهي الغلاف الجوي ويبدأ الفضاء . ؟ .

* على ارتفاع ١٦٠ كيلو مترا .
* على ارتفاع ٢٥٠ كيلو مترا .
* على ارتفاع ٤٠٠ كيلو متر .

كوبون مسابقة العربي
العدد ٣٣٦



٤ ـ من اخترع أول ميزان حرارة في التاريخ ؟ .
* العالم الألماني فهرنهايت .
* العالم السويدي سلسيوس .
* الملك فرديناند الثالث ملك بوهيميا والمجر ، وذلك في القرن السابع عشر ، قبل اختراع الميزانين المعروفين (فهرنهايت وسلسيوس) بعشرات السنين .

٥ ـ لفظ (جرِّيف) ماذا تعني على وجه الدقة . . ؟
* ذو حراقة ، أو طعم يلذع اللسان .
* الرجل الحريف هو الذي يحرف القول ويغيره عن مواضعه .
* هو الرجل الذي يتقن حرفته .

٦ ـ هل يوجد ذهب ذائب في مياه المحيطات ؟

٧ ـ ما هي أقدام الزنبقة وما العامل المشترك بينها وبين أهل الصين ؟

٨ ـ ثمة جامعة واحدة في العالم كله متخصصة في تعليم الصم . . أين توجد هذه الجامعة ؟

٩ ـ طالما تمثل العرب بمناعة حصن تَيْماء . . فأين تقع تَيْماء هذه ، ومن بنى حصنها ؟

١٠ ـ ما هي سرعة نمو شعر الانسان . . بالمتوسط . . ؟
* نصف بوصة في الشهر .
* نصف سنتمتر في الشهر .

١١ ـ لاحظت الفتاة أن الساعة استغرقت (٣٠) ثانية لكي تدق الساعة السادسة فسألت أخاها عن الوقت الذي تستغرقه الساعة لكي تدق الساعة ١٢ . . فأجاب ٦٠ ثانية فهل أصاب أم اخطأ . . وان كان قد أخطأ فما هو الصواب ؟

١٢ ـ أيها الفصيح الثرثار وأيها الفصيح البليغ ، أَلْلَسِنْ والألْسَن (أو اللَّسِن) .

الحلول

١ ـ معبد ديانا . . أو أرتيمس في أفسوس . . وهو المعبد الذي بناه قورش ملك ليديا الشهير بغناه . . وكان المعبد عجيبا في نظر القدامى ، وقد اعتبروه في عداد عجائب الدنيا السبع .

٢ ـ لفظ عنيد يعني في اللغة خالف الحق وهو عارف به .

٣ ـ سعفة جمعها سعوف ، والسعفة الواحدة هي ورقة النخيل لا غصنه .

٤ ـ طول الثوب (٧٠) يردة ولكن عدد القصات التي يحتاجها للحصول على ٧٠ قطعة هو ٦٩ قصة . . الجواب اذن ٦٩ × ٥ = ٣٤٥ ثانية = ٦٠ دقيقة و ٤٥ ثانية .

٥ ـ نعم ، فأصل اللفظ في الفحص هو : كعا يكعو كعوا . . وهو يؤدي معنى جبن أو انهزم .

٦ ـ كان اسمه الحقيقي شارلز لوتودج دودجسون . . أما (لويس كارول) فكان اسمه المستعار الذي اشتهر به . .

حقا ، اشتهر كارول بكتابة قصص الأطفال ولكنه كان عالم رياضيات في الوقت نفسه ، وقد عمل محاضرا في الرياضيات في جامعة اكسفورد وعاش نحو ٦٦ عاما (١٨٣٢ ـ ١٨٩٨) .

٧ ـ حصلت عليها هدية عرس (دوطة) ، وقد كانت جزءا من الدوطة التي حملتها العروس كاترين رجانزا الى عريسها الملك شارلز سنة ١٦٦٢ . . وكانت بومباي قد سقطت في أيدي البرتغاليين سنة ١٥٣٠ . .

٨ ـ مفردها النوء ، ومعناها المطر .

٩ ـ كلا ، الثلج والبَرَد ماء مطر متجمد . . فقطرات الماء الصغيرة تتجمد وتتحول الى ثلج اذا كان الطقس شديد البرودة . . أما إذا حل التجمد بقطرات المطر الكبيرة تكوّن البَرَد .

وتجدر الاشارة الى أن مطر الصيف قد يرافقه البرد دون الثلج ، وسبب ذلك أن الثلج يذوب بتأثير حرارة الصيف ، وقبل أن يصل الى سطح الأرض ، أما البرد وهو كما لا يخفى كبير الحجم نسبيا ، فيصمد ويصل بَرَدا الى سطح الأرض ، ومن طريف ما يذكر أن حجم البرد يكبر أحيانا حتى يبلغ وزن الحبة الواحدة منه كيلو جراما أو يزيد ويسبب في تلك الحال أضرارا كثيرة . .

١٠ ـ تحتاج الى ٢٠٠٠ سنة بالمتوسط لكي يزداد طولها سنتيمترا واحدا !

١١ ـ دفع السدادة الى داخل القنينة .

١٢ ـ بوينج ٧٤٧ ، وتستطيع حمل حوالي ٤٠٠ راكب أو يزيد .

الفائزون في مسابقة العدد ٣٣٣ أغسطس ١٩٨٦

الجائزة الأولى : عبده فاطمة ـ الرباط ـ المغرب

الجائزة الثانية : محمود عبدالحميد سليمان ـ الاسكندرية ـ جمهورية مصر العربية

الجائزة الثالثة : خافية التومي ـ نهج الأخوة ـ الجمهورية التونسية

الفائزون بالجوائز التشجيعية

١ ـ سلمى علي محمد الملايين ـ دولة الكويت

٢ ـ عوض الجيد المجتبي محمد آدم/ بريد الخرطوم/ السودان

٣ ـ أسامة الطاهر الزنتاني ـ طرابلس الغرب ـ المدينة القديمة ـ الجماهيرية الليبية

٤ ـ سهيل موسى السكر ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

٥ ـ مأمون عبدالله مطر ـ بشاور ـ جامعة بشاور ـ باكستان

٦ ـ يحيى ناصر حسن الشتوي ـ صنعاء ـ الجمهورية العربية اليمنية

٧ ـ فيصل عبدالغني عبدالوهاب ـ بغداد ـ وزارة المالية ـ دائرة المحاسبة ـ الجمهورية العراقية

٨ ـ فخرية محمود نصار ـ الأردن جبل عمان ـ الدوار الثاني ـ المملكة الأردنية الهاشمية

معركة بلا سلاح

□ الشطرنج والسياسة

تقضي التقاليد السوفييتية العريقة برعاية لعبة الشطرنج ودعمها في جميع الأوقات وكل الظروف من حرب وسلم وشدة ورخاء ، فهي تحظى باهتمام الدولة وحمايتها منذ مطالع هذا القرن وحتى قبل قيام الثورة البلشفية في عام ١٩١٧ ، فقد كان كارل ماركس مُنظّر الثورة وفيلسوفها من فحول اللاعبين وكذلك لينين الذي لم تكن حماسته للعبة لتقلّ عن حماسة أستاذه . أما ستالين فبالرغم من أنه لم يكن لاعبا بارزا فان نائبه كريلنكو كان من كبار منظمي اللعبة ومديريها ، وقد ازدهرت اللعبة في عهده.

وقد برزت أهمية اللعبة كسلاح دعائي فعال في نهاية الثلاثينيّات من هذا القرن عندما تألّق نجم اللاعب السوفييتي ميخائيل بوتفينيك وأصبح من أول المنافسين على بطولة العالم للشطرنج التي لم يسبق أن احتلّها لاعب سوفييتي من قبل ، وقد عض الاتحاد السوفييتي على بطولة العالم للشطرنج بالنواجذ منذ ذلك الحين عام ١٩٤٨ ، وظل محتفظا بها حتى يومنا هذا ، ولم يتمكن من اختراق صفوف الأبطال السوفييت سوى اللاعب الامريكي الأعجوبة بوبي فيشر الذي انتزع بطولة العالم من البطل السوفييتي بوريس سباسكي عام ١٩٧٢ ، واحتفظ بها حتى عام ١٩٧٥ عندما خسرها أمام منافسه السوفييتي أناتولي كاربوف بسبب رفضه للدفاع عن اللقب .

وكثيرا ما كان الزعيم السوفييتي بريجينيف يظهر على صفحات المجلات وهو ينحني على رقعة الشطرنج ، وكان لاستقباله الرسمي لأناتولي كاربوف بعد فوزه في البطولة عام ١٩٧٨ ، والصورة التي ظهرت لهما على صفحات كبريات المجلات صدى دعائي كبير يحمل دلالة واضحة على المكانة الرفيعة التي تحتلها اللعبة في روسيا السوفييتية .

والدور التالي هو بين ميخائيل بوتفينيك أول بطل سوفياتي للعالم وبين ماكس يو الهولندي بطل العالم بين (١٩٣٥ ـ ١٩٣٧) وهو من دفاع جامبيت الوزير المرفوض .

□ بوتفينيك	■ ماكس يو
١ ـ د ٤	د ٥
٢ ـ جـ ٤	هـ ٦
٣ ـ ح ـ و ٣	ح ـ و ٦
٤ ـ ح ـ جـ ٣	جـ ٦
٥ ـ هـ ٣	ح (ب) ـ د ٧
٦ ـ ف ـ د ٣	ف ـ ب ٤
٧ ـ أ ٣	ف ـ أ ٥
٨ ـ و ـ جـ ٢	و ـ هـ ٧
كان التبييت أفضل للأسود	
٩ ـ ف ـ د ٢	د × جـ ٤
١٠ ـ ف × جـ ٤	هـ ٥
١١ ـ ت	ت
وليس هـ ٤ لأنها خاسرة	
١٢ ـ ر (أ) ـ هـ ١	ف ـ جـ ٧

١٣ ـ ح ـ هـ ٤	ح × هـ ٤
١٤ ـ و × هـ ٤	أ ٥
١٥ ـ ف ـ أ ٢	ح ـ و ٦
١٦ ـ و ـ ح ٤	هـ ٤
١٧ ـ ح ـ هـ ٥	ف × هـ ٥
١٨ ـ د × هـ ٥	و × هـ ٥

تضحية البيدق مهدت لسيطرة الفيلين على جناح الملك

١٩ ـ ف ـ جـ ٣	و ـ هـ ٧
٢٠ ـ و ٣	ح ـ د ٥ (الشكل)
٢١ ـ و × هـ ٧	ح × هـ ٧
٢٢ ـ و × هـ ٤	ب ٦

٢٣ ـ ر ـ دا مهدّدا بكش مات

٢٣ ـ	ح ـ ز ٦
٢٤ ـ ر ـ د ٦	ف ـ أ ٦
٢٥ ـ ر ـ و ٢	ف ـ ب ٥
٢٦ ـ هـ ٥	ح ـ هـ ٧

أَملًا بالوصول الى (د ٥) وَشَلّ حركة الفيلين

٢٧ ـ هـ ٤	جـ ٥
٢٨ ـ هـ ٦	و ٦
٢٩ ـ ر × ب ٦	ف ـ جـ ٦
٣٠ ـ ر × جـ ٦	ح × جـ ٦
٣١ ـ هـ ٧ + بالكشف	ر ـ و ٧
٣٢ ـ ف ـ د ٥	يستسلم .

حل مسألة العدد رقم ٣٣٤

سبتمبر ١٩٨٦

١ ـ و × ب ٧	٢ × ب ٧
٢ ـ ر ـ ب ٣ +	م ـ أ ٦
٣ ـ ف ـ و ١ كش مات	

الفائزون بحل مسابقة العدد ٣٣٣

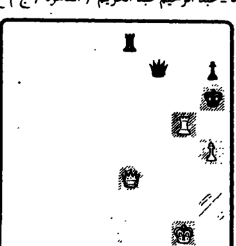
اغسطس ١٩٨٦

الفائزون باشتراك سنة كاملة :

١ ـ سلوى زقوت / الباحة / السعودية
٢ ـ د . مدحت حامد / دقهليه / ج م ع
٣ ـ عصمت محمد / السودان
٤ ـ غزلان الزروالي / البيضاء / المغرب
٥ ـ مأمون عوير / الفحيحيل / الكويت

الفائزون باشتراك ستة أشهر :

١ ـ عزّي أحمد / البليده / الجزائر
٢ ـ طارق ابو الهول / طرابلس / ليبيا
٣ ـ عادل باقادر / أبين / اليمن
٤ ـ التابعي بن صالح / قفصه / تونس
٥ ـ عبد الرحيم عبد الكريم / القاهرة / ج م ع



مسألة العدد رقم ٣٣٦

نوفمبر ١٩٨٦

مات ٢



على هذه الصفحات .. ترحب "العربي"

المسئولية الثقافية

● طالعت في العدد ٣٣١ يونيو ١٩٨٦ مقالة طبية للدكتور نبيل سليم علي بعنوان « جلدك هو كنزك » فوجدتها منقولة عن موضوع طبي بعنوان :

« ان لجلدك عليك حقا » والمنشور في مجلة « طبيبك » التي كان يرأس تحريرها المرحوم الدكتور صبري القباني العدد ١٦٣ الصادر في مارس ١٩٧٠ .

واني لأتمنى صادقا أن يعمل كتاب مجلتنا على تفادي هذه الاعمال السلبية لأنها تسيء الى الفكر العربي واخلاقيات الكتاب العرب .

درار مولاي علي
حي الخيام ـ اغادير ـ المغرب

ـ تلقينا رسالتك باهتمام شديد وقمنا بمقارنة الموضوع المنشور بالمقال المشار اليه في مجلة « طبيبك » ، وقد فوجئنا مثلك بأن المقال منقول بشكل يكاد يكون حرفيا من المجلة المشار اليها ، وقد أردنا أن نتابع الموضوع أكثر فوجدنا أن هناك مقالات أخرى لنفس الكاتب مع الاسف .

ونحن اذ نشكر للقارىء اهتمامه بلفت انتباهنا الى هذا التصرف غير العلمي الذي يسيء لصاحبه قبل أن يسيء للآخرين حيث لا تملك أي مجلة أن تتابع كل ما ينشر في الحاضر فضلا عن الماضي ، وانما تعتمد المجلة أساسا على شعور الكاتب بالمسئولية ، ولذلك فاننا نشعر بالاسف على ما حدث وهو أمر يدفعنا الى إعادة النظر في تعاملنا مع الكاتب في ظل مسئوليتنا الثقافية ، ونحن عادة نتوقف كلياً عن نشر أي موضوع لمثل هؤلاء الكتاب . . لأن فاقد الشيء لا يعطيه .

رسالة من د . عبد المحسن صالح لطالب ثانوي

● كان مفاجأة اليمة . . ذلك الخبر الذي تناقلته الصحف عن وفاة الدكتور عبد المحسن صالح في شهر مايو الماضي ، اثر نوبة قلبية ألمت به ، وهو ما يزال في السابعة والخمسين من عمره ، موفور العطاء ، عظيم الأثر . والحقيقة أن ما كتبته المجلات عن د . عبد المحسن صالح ، ذلك العالم الذي وهب حياته لعلمه وعمله ، ولم يشغله عنه شاغل من أي نوع ، ما يزال دون ما يستحق الرجل ، فهو لم يكن من ذلك النوع من الرجال الذي يثير ضجة في حياته أو في مماته ، فقد كان رحمه الله غاية في التواضع ، جهده كله موجه الى ما ينفع الناس لا الى ما ينفعه ، ويهمني في هذه الرسالة أن اكشف عن جانب من الجوانب الخفية في عظمة الرجل وفي شخصيته ، فأرفق مع خطابي هذا خطابين بخطه موجهين لى شخصيا ، ولست سوى تلميذ في المرحلة الثانوية من اليمن الديمقراطية ، وقد كنت مفتونا بعلمه ، أتابع كل ما يكتبه وأناقشه فيه ، فلا يبخل علي بالحوار والمناقشة والتشجيع ، رغم شغله الكثيف وضيق وقته في البحث والكتابة والدرس ، وهذا جانب هام في شخصية الرجل الذي كان يراسل كل من يتوسم فيهم الجدية والخير ، في الوقت الذي يضن فيه بوقته عن ان يضيع مع رجال العلاقات العامة أو في المجتمعات التي يمكن أن تحيطه بضجيج اعلامي ، في حياته أو بعد موته ، أو تحقق له مصلحة أو فائدة ، فقد كان رحمه الله يؤمن بأن الخير الحقيقي في العمل الدءوب من اجل ما ينفع الناس ، ويرتقى بحياتهم وفكرهم وحث الشباب على الاخذ بالاسلوب العلمي في حياته وفي درسه .

واني بهذه المناسبة اقترح على مجلة العربي أن تقوم بجمع مقالاته التي تم نشرها في العربي لتنشر في سلسلة كتاب العربي الفصلية ، مع الصور الملونة التي تستهوى القارىء ، وتساعد على تبسيط الموضوع ، ولعل ذلك « الكتاب » الى جوار ما يحققه للقارىء من فائدة ، أن يوفي الكاتب الكبير بعض حقه . رحم الله الدكتور عبد المحسن صالح ، وجزاه خير الجزاء على ما قدمه لمجتمعه وأمته .

عبد السلام سالم عبد الله
اليمن الديمقراطي ـ حيّ الرشيد

ـ نشكر للقارىء الكريم حرصه على ابراز هذا الجانب الهام من شخصية الدكتور عبد المحسن صالح ، ونود أن نطمئنه على أن فكرة نشر مقالات الفقيد الكبير في كتاب العربي ، كانت من أول ما فكرنا فيه عقب وفاته ، وأدرجت ضمن خطة النشر في القريب ان شاء الله ، ولشعورنا العميق بأهمية التأثير الذي يمكن ان تحدثه رسالة يكتبها عالم كبير كالدكتور عبد المحسن صالح لتلميذ جاد ومهتم فانه يسرنا أن ننشر هنا فقرات من هذه الرسالة لتكون رسالة لمن يهمه الامر من العلماء والشباب معا .

صورة طبق الاصل من الرسالة الخطية المرفقة
الاسكندرية في ١٢/ ٢/ ١٩٨٥

ابنتا العزيز الطالب النابه عبد السلام سالم
تحية مودة ومحبة واعزاز

تلقيت بمزيد من السرور رسالتك الطويلة الرقيقة وكم كانت دهشتي بالغة ، وفرحتي غامرة أنك ما زلت طالبا بالمدارس الثانوية ولك كل هذه الاهتمامات العلمية ، والقراءات المتشعبة ، والاستيعاب المثمر مما يؤكد لي أن مستقبلا عظيما ينتظرك ، ويسعدني ان تكون احد ابنائي الذين أفخر




بهم . فكثيرون ممن قرءوا لي ، وهم في سنك ، قد انهوا دراستهم الجامعية بتفوق ، اذ ان الاطلاع الواسع ينير العقل ، ويوسع المدارك ، وأنا ما زلت رغم بلوغي سن الـ ٥٧ عاما أقرأ وأتعلم وأستفيد وتزيد حصيلتي من المعلومات ، وكل ما أرجوه الا تستنزف قراءاتك الكثيرة كل وقتك بحيث يشغلك ذلك عن دروسك ، بل أعط لدروسك حقها ، ولقراءاتك حقها .

المخلص
عبد المحسن صالح

من هم اللاجئون في السودان ؟

● في عدد مايو ١٩٨٦ من مجلة العربي قرأت استطلاعا عن السودان تحت عنوان « صيحة أم صحوة في السودان » وقد تحدث كاتب الاستطلاع الأستاذ سليمان الشيخ عن اللاجئين الذين تدفقوا على السودان من « ارتيريا وأثيوبيا وأوغندة وزائير وتشاد » .

ويبدو أن الكاتب قد استخدم كلمة « لاجئين » نتيجة لأن المسئولين عن شئون اللاجئين قد استخدموا تلك الكلمة .

ونحب أن نوضح أن كلمة السودان كانت تعني عندنا قبل الاستعمار الفرنسي الانجليزي الساحل الممتد من بلاد النوبة جنوب مصر الى السنغال . وبالتالي فان التنقل بين مناطق هذا الساحل أمر مألوف ولاغرابة فيه . ولو عرف الأخ المستطلع هذه الحقيقة لما استغرب وجود تشاديين أو نيجيريين في المناطق الشرقية . أو الوسطى من السودان . هؤلاء يمكن أن نسميهم مستوطنين أو مهاجرين وليسوا لاجئين .

أما كلمة « لاجئين » فلعلها تصدق على هؤلاء الهاربين من ضغط سياسي أو كارثة طبيعية كما هو مشاهد في معسكرات اللاجئين في السودان وغيرها .

على كل حال نقدر جهود مجلة العربي وندعوها الى التوجه غربا من السودان بمعناه الواسع للاطلاع على حقائق الأمور ، لا أن تيمم وجهها شرقا دائما . وسوف تجد الأصول السكانية المشتركة .

حامد هارون محمد
تشادي مقيم بليبيا / بنغازي

ـ نشكر للقارىء الكريم توضيحه ونود أن نشير الى أن ماتحدث عنه المحرر في استطلاعه انما هو عن واقع السودان حسب الواقع السياسي الآن . وليس كما كان من قبل .

أما بالنسبة لتنقل القبائل بين حدود هذه الدولة أو تلك فان معلومات الكاتب عن هذا الجانب انما استندت كما لاحظ كاتب الرسالة الى معلومات المسئولين المختصين . وفيما يتصل بزيارة العربي لمناطق أخرى من السودان فان « العربي » زارت من قبل بعض هذه المناطق . وهي لاتألو جهدا في زيارة بقية المناطق في اطار تخطيطها لزيارة الوطن العربي والاسلامي والعالم .

مرض عربي .. اسمه الطاعة

● وصلتنا رسائل عديدة تعلق على مقال الدكتور فؤاد زكريا المنشور في مجلة العربي العدد رقم ٣٣٢ (يوليو سنة ١٩٨٦) بعنوان « مرض عربي اسمه الطاعة » .

من اهم هذه الرسائل ما كتبه عبد الرحمن الحسين ـ

بلدية القريات - بالمملكة العربية السعودية . وعبد المناف المحمود من سوريا . حماة . و أ . ف من الاردن . .

ولتعذر نشر هذه الرسائل كلها . ولتشابه أكثر ما ورد فيها . نكتفي بعرض الافكار الاساسية المشتركة بينها فيما يلي :

يفهم من المقال أن الطاعة بجميع انواعها رذيلة . وان التمرد بجميع أنواعه فضيلة . . ولو كان الامر كذلك فتلك كارثة .

كان من الضروري أن يوضح المقال الفروق القائمة بين انواع من الطاعة وانواع من التمرد . ومتى تكون الطاعة واجبا وضرورة ؟ ومتى تكون خضوعا واستسلاما وضعفا ؟

ومتى يكون التمرد شجاعة وقوة ؟ ومتى يكون فوضى واختلالا ؟ وان يحدد المصطلح المناسب لكل حالة من هذه الحالات .

اذ يجب ان نعرف متى وكيف نطيع ؟ ومتى وكيف نتمرد ؟ ورحم الله « ابو بكر الصديق » حين خطب في الناس عند توليه الخلافة قائلا : لقد وليت عليكم ولست بخيركم . . . أطيعوني ما أطعت الله ورسوله »

بهذه الكلمات القليلة عبر سيدنا أبو بكر تعبيرا دقيقا وصادقا بأن الطاعة بالأساس لله ولرسوله وثم لأولي الامر ما داموا مطيعين لله ولرسوله . وثم للوالدين ما دام مطيعين لله ولرسوله حيث قال سبحانه وتعالى : « وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما » .

الدكتور فؤاد الى العودة الى تناول هذا الموضوع الدقيق بالمزيد من التفصيل والتحديد .

المحتالان « من اليونان أم من اليمن »

● لقد فوجئت بعد قراءتي لقصة « المحتالان » للاديب اليوناني ستراتيس ميريفليس المنشورة في العدد رقم ٣٣٣ من مجلة « العربي » بتاريخ أغسطس سنة ١٩٨٦ بأن ثلاثة ارباع احداث هذه القصة معروفة لدينا باعتبارها جزءا من التراث اليمني . وأنا شخصيا استمعت اليها من رجال كبير السن . إن بطلي القصة ليسا محتالين . بل أحدهما فقير (هو مانويللي في القصة اليونانية) والآخر غني بخيل (هو تيودورس) وأيضا ان الجثة المزعومة لمانويللي لم تنقل الى الكنيسة بل الى احد الكهوف .

كيف انتقلت هذه الحكاية من اليمن الى اليونان ؟ أو العكس . وأنا لا اعتقد انها من تأليف اليوناني « ستراتيس ميريفليس » بل من التراث اليوناني . والدليل انه بدأ القصة بأسلوب رواية الحكايات القديمة يحكى انه في قديم الزمان . . . الخ .

هل بامكان علمائنا المتخصصين في التراث والفلكلور تنويرنا في مجلة العربي حول هذا الموضوع .

احمد محمد حسين

صنعاء - الجمهورية العربية اليمنية

- نشكر للقراء اهتمامهم ومتابعتهم . وننشر ملاحظاتهم لتكون تحت نظر الدكتور فؤاد زكريا الذي لا نشك ان مثل هذه الملاحظات كانت في اعتباره وهو يكتب مقاله . حيث اشار في بداية مقاله الى ان هناك نوعين من القيم : قيم تعزز من ثبات وتماسك الاوضاع في المجتمع . وقيم تدعو الى التغيير . وان المناخ العام في مجتمعنا العربي يعزز من قيم الثبات . فلعله اراد ان يكون مقاله صرخة حادة من اجل هز هذا المناخ الراكد . ومن اجل دعم قيم التغيير الى الافضل . . ولعل هذه الملاحظات تدعو

- من الطبيعي ان الادباء في كل بلاد العالم يستوحون قصصهم احيانا من القصص الشعبي في تراث بلادهم . وهذا لا ينفي عنهم صفة تأليف هذه القصص . لانهم لا يقدمون صورة طبق الاصل من القصة الشعبية بل تكون هناك اضافة ما تفصح عن هدف الكاتب من عملية استيحاء القصة من التراث . والعربي اذ تنشر رسالة القارىء الكريم تود ان تتيح الفرصة لاحد الدارسين المختصين ان يجد في هذا التشابه ما يمكن ان يثري الدراسة المقارنة في مجال التراث الشعبي بين الشعوب . □



سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - دولة الكويت

نوفمبر ١٩٨٦ م

الشركات عابرة القومية ومستقبل الظاهرة القومية

تأليف: د. محمد السيد سعيد



الكتاب ١٠٧

المراسلات: باسم السيد الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - ص.ب ٢٣٩٩٦ الكويت

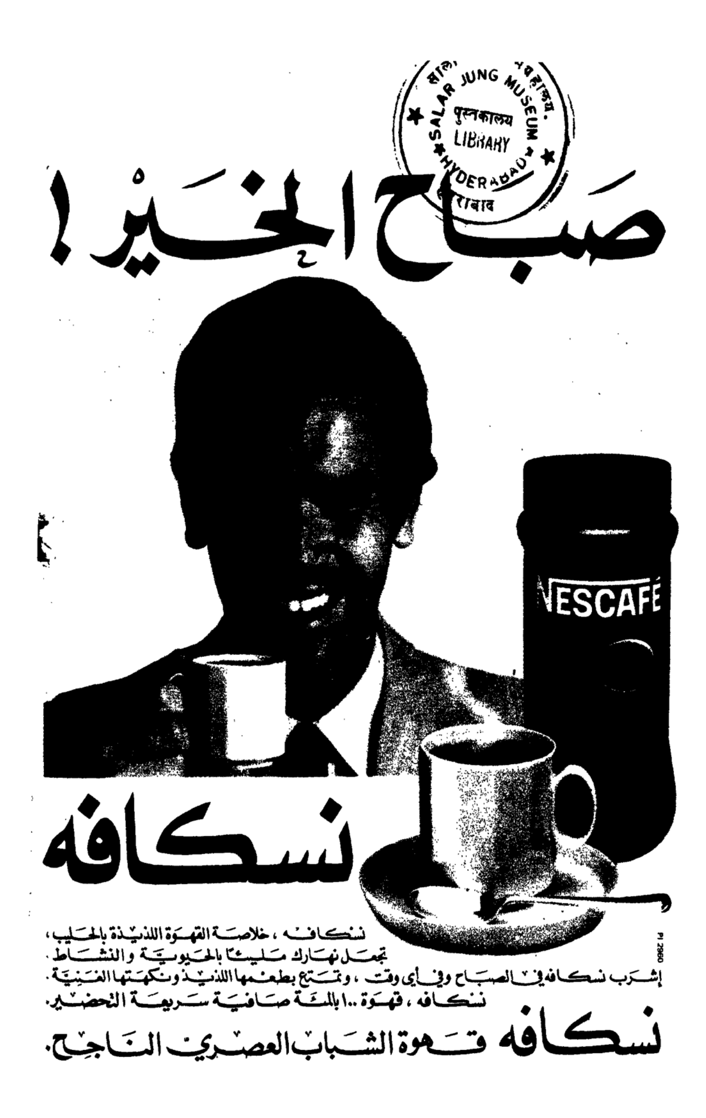
من المسرح العالمي

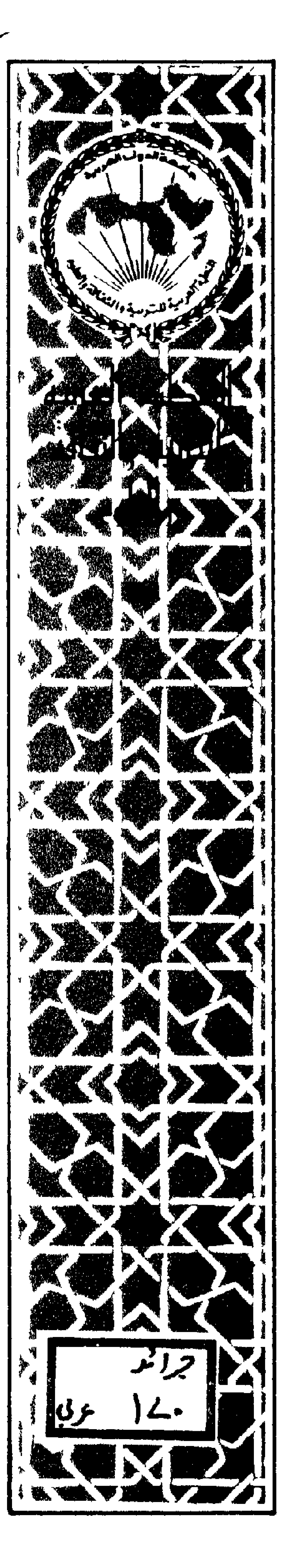
سلسلة ثقافية
تصدرها في مطلع كل شهر
وزارة الإعلام - الكويت

٢٠٦ أول نوفمبر ١٩٨٦

الحبل المتهدل
أو
أغنية القطار الشبح

تأليف : فرناندو أرابال
ترجمة وتقديم : د. محمد السرغيني
مراجعة : أ. د. يوسف الشاش


صَبَاحَ الخَيْر!
NESCAFÉ
نسكافه
نسكافه ، خلاصة القهوة اللذيذة بالحليب ،
تجعل نهارك مليئاً بالحيوية والنشاط .
إشرب نسكافه في الصباح وفي أي وقت ، وتمتع بطعمها اللذيذ ونكهتها الغنية .
نسكافه ، قهوة ١٠٠ بالمئة صافية سريعة التحضير .
نسكافه قهوة الشباب العصري الناجح .
PI 2960

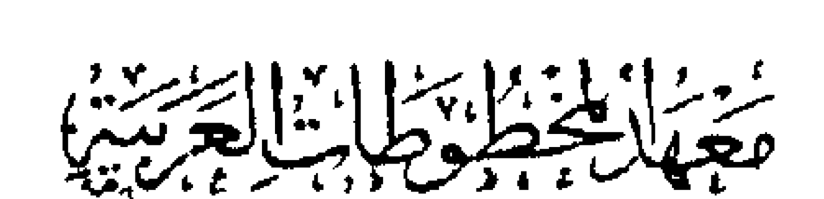


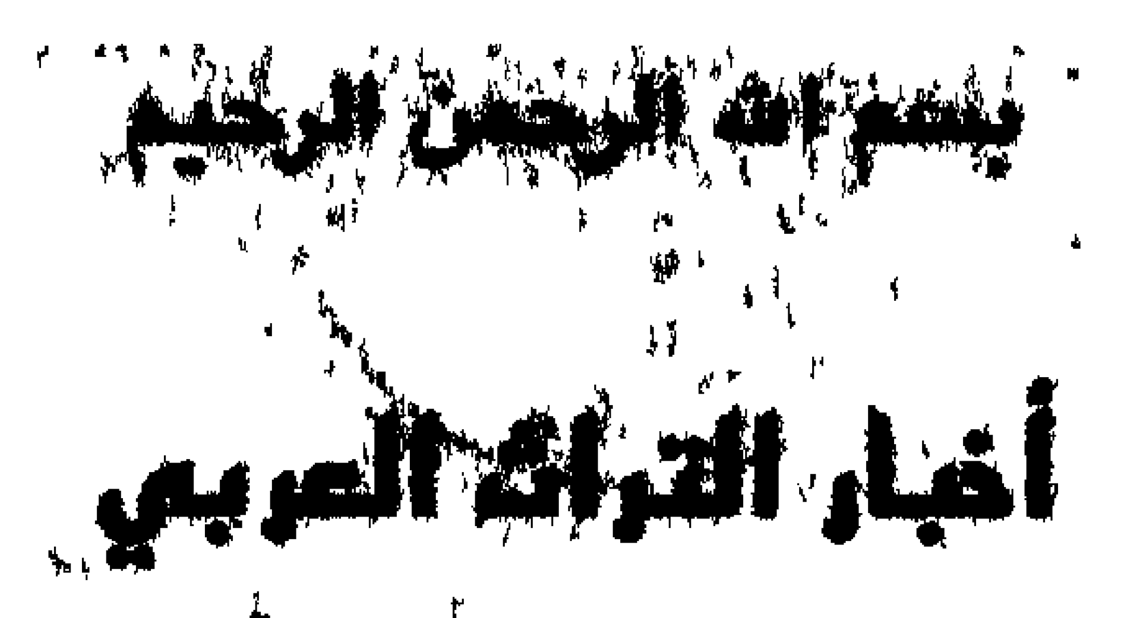
أخبار التراث العربي

من أجل تنسيق الجهود القائمة
حول تحقيق التراث ونشره

المجلد ٤ - العدد ٣٨

دو القعدة - المحرم ٩ ١٤ هـ
يوليو - اعسطس ١٩٨٨ م





تسعى أخبار التراث العربي إلى تحقيق هدفين :

ـ التعريف بالجهود القائمة حول المخطوطات العربية، وتحقيقها، ونشرها.

ـ التنسيق بين العاملين في الميدان، والمحافظة على جهودهم من التكرار.

وهذه دعوة إلى المعنيين بتراثنا: تحقيقاً ودراسة ونشراً، ليوافونا بأخبارهم ونتاجهم، علّنا نستطيع معاً أن نخدم هذا التراث العظيم، ونعجل بتعرف الناس به، ومن ثمّ نُفيد منه، ونبني عليه.

في العدد

أخبار المنظمة والمعهد

د. الراوي يوجه كلمة
إلى موظفي المنظمة

وَجّه الأستاذ الدكتور مسارع الراوي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كلمة إلى العاملين في الإدارة العامة والمراكز والمعاهد التابعة للمنظمة، وذلك بمناسبة بداية تحمله لمسؤولية مهامه الجديدة في إدارة المنظمة.

وقد عبر في كلمته عن ثقته في قدرات العاملين وكفاءتهم وولائهم للمنظمة، وحثّهم على التفاني في خدمة الأهداف القومية التي تسعى إليها المنظمة، استجابة للوحدة الطبيعية بين ابناء الأمة العربية، وتجسيداً لوحدة الفكر والثقافة فيها.

وقال إن الامة العربية التي كانت مهداً للحضارات ومنبتاً للرسالات قادرة بفضل ابنائها المخلصين على الوصول إلى الأهداف المأمولة.

د. عبدالله الغنيم مديراً للمعهد

المعهد مقبل على مرحلة جديدة
وأبوابه مفتوحة لكل المشتغلين

حمل الأستاذ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم بدءاً من ٥ يناير الماضي أمانة معهد المخطوطات العربية، وذلك بعد أن صدر قرار المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتكليفه بإدارة المعهد، خلفاً للدكتور خالد عبد الكريم جمعة.

وقد أكد الدكتور الغنيم في اجتماع له مع موظفي المعهد أن المعهد مقبل على مرحلة جديدة، سيحاول فيها تقديم خدمات أفضل للباحثين والمعنيين بالتراث العربي، وقال إن المعهد أنشىء للحفاظ على هذا التراث وتعريف الناس به، وتيسير سبل الإفادة منه، ولذلك فإن أبوابه ستكون مفتوحة على مصراعيها لكل مشتغل في ميدان التراث، وسيجند كل ما لديه من قدرات وإمكانات لخدمته.

وأشار إلى أن هذا المعهد العريق أسهم بنصيب وافر في إحياء الاهتمام بالتراث وجذب الأنظار للعناية به، سواء في السنين الماضية، التي استضافته فيها الكويت، أو قبل ذلك، حيث كان في القاهرة.

وقال إن المعهد قد قدم الكثير للعلماء والأساتذة المنتشرين في مختلف الجامعات والمؤسسات ومراكز البحث، وفتح لهم سبل التعرف على كنوز هذا التراث، ووضع بين أيديهم المخطوطات التي كانت مجالاً لدراساتهم التي حصلوا بها على الدرجات العلمية العالية، وسوف يستمر في القيام بواجبه العظيم هذا، تجاه التراث والعاملين فيه.

ودعا الجامعات والمراكز والأفراد إلى تزويد المعهد بأخبارهم حفاظاً على الجهود من التكرار، وعلى الوقت من الإهدار.

واستطرد إن المعهد في الكويت، ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، سيكونان بعد عودة جمهورية مصر العربية إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، عوناً لبعضهما في خدمة الهدف السامي اللذين يعملان من أجله، وهو خدمة هذا التراث العريق.

وأكد مدير المعهد أنه متفائل بمستقبل الخدمات التي يقدمها المعهد.

وحث الموظفين على بذل كل ما في وسعهم من جهد لتحقيق أهداف المعهد، وتنفيذ مشروعاته.

والجدير بالذكر أن د. الغنيم كان عميداً لكلية الآداب بجامعة الكويت (٨١ - ٨٥)، ورئيساً لتحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، بالإضافة إلى كونه أستاذاً بقسم الجغرافيا في كلية الآداب بجامعة الكويت.

وقد أسهم في إنشاء قسم التراث التابع للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (الكويت) ووحدة البحث والترجمة في قسم الجغرافيا بالكلية.

وكان أول عمل علمي قام به، هو تحقيق كتاب «النبات» للأصمعي (صدر في القاهرة عام ٧١)، ثم «الغوص على اللؤلؤ في المصادر العربية القديمة» (الكويت ١٩٧٢)، وتلاه «مصادر البكري ومنهجه الجغرافي» (القاهرة ١٩٧٤)، و «جزيرة العرب من كتاب المسالك والممالك» للبكري (الكويت ٧٦) ثم «جغرافية مصر في المسالك والممالك» (الكويت ١٩٨٠).

ونشر عدداً من الدراسات التحليلية في المجلات العلمية وغيرها وقام بالعديد من الدراسات الميدانية.

وهو عضو في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (الأردن)، والمجمع العلمي الهندي.

المعجم العربي الأساسي

صدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم معجم جديد، بعنوان : «المعجم العربي الأساسي». ويعد هذا المعجم ثمرة لعمل وجهد دائبين امتدا طوال ثماني سنوات (٨١ ـ ١٩٨٨)، قامت خلالها المنظمة بالتعاون مع مجموعة من كبار العلماء اللغويين والخبراء بوضع مواده وفق منهجية وتخطيط وتنفيذ، تتسم بالدقة.

ويضم المعجم الذي أشرفت على طباعته مؤسسة لاروس العالمية، ٢٥ ألف مدخل، مرتبة ترتيباً ألفبائياً، انطلاقاً من جذر الكلمة، مفسرة بإيجاز ووضوح، ومعززة بالشواهد والأمثلة من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والأمثال والعبارات المختلفة، حسب سياق استعمال الكلمة.

ويتميز هذا المعجم بأنه :

يضم الكلمات المولدة : المعربة والدخيلة التي دخلت الحياة، واستعملها رجال الفكر والثقافة وأقرتها المجامع العربية.

يتجنب الحوشي والغريب والمهجور من الكلمات، ولا يورد إلا ما هو معروف وشائع، أو ما هو جدير بأن يعرف من مفردات اللغة الحية الجارية على ألسنة العلماء والأدباء والمثقفين والصحفيين.

يتناول عدداً من المصطلحات الجديدة : الحضارية والعلمية والتقنية، ويتعرض في إيجاز إلى طائفة كبيرة من أسماء النابغين في التاريخ العربي، من خلفاء وقادة وفقهاء وعلماء وشعراء وأدباء وفنانين، وأسماء القارات والبلدان والمدن والأنهار.

يؤرخ للأحداث والأشخاص بالتقويمين الهجري والميلادي.

يضم أصنافاً متنوعة من المعلومات، وفي مقدمتها :

المعلومات الكتابية (الصور الكتابية للكلمات إن وجدت، مثل : الرحمن ـ الرحمان).

المعلومات الصوتية التي تساعد القارىء على نطق الكلمة نطقاً صحيحاً.

المعلومات الدلالية، إذ لم يكتف المعجم بتعيين دلالة الكلمة وتحديد معناها بوسائل تعريفها، بل زاد في إيضاحها بالإشارة إلى مترادفاتها ومضاداتها، وربطها بغيرها من الكلمات التي تختلف عنها مادة ومدخلاً، وتتفق معها في الدلالة، ويقدم للكلمة استعمالاتها الحقيقية [illegible] الهامشية، إلى جانب معانيها المركزية.

المعلومات الخاصة بالاستعمال، إذ يشير إلى الكلمة القديمة التي لم تعد مستعملة في اللغة المعاصرة وإلى الكلمة الخاصة بالأطفال، والدارجة، والمحدثة ..

البساطة في استعمال المعجم، وتتجلى بصفة خاصة في :

بساطة الترتيب : ترتيب المداخل، ترتيب المعاني المتعددة لكلمة المدخل، ترتيب الأمثلة والشواهد المثبتة بعد كل معنى.

بساطة الأسلوب في تقديم المعلومات بأسلوب خال من التعقيد، يستخدم مفردات مألوفة وواضحة، لا تحتاج بدورها إلى شرح أو إيضاح.

والمعجم موجه إلى جميع الناطقين بالعربية، ودارسيها ومتعلميها من غير الناطقين بها، والأساتذة والمدرسين والطلبة في مختلف مراحل التعليم، والطلبة الجامعيين في أقسام اللغة والدراسات العربية والإسلامية.

وقد جاء في التقديم الذي كتبه المدير العام السابق للمنظمة الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر للمعجم : «حملت المنظمة هَمَّ العمل المعجمي العربي على محاور عدة، فكان لها مع المؤسسات العربية القطرية، وخاصة مجامع اللغة العربية والجامعات ومراكز البحوث، قدم صدق، وفضل سبق وريادة في إخصاب حركة التعريب والنقل .. فقد أصدر مكتب تنسيق التعريب، التابع للمنظمة، أربعة وثلاثين معجماً متخصصاً، ثلاثي اللغة (الإنجليزية والفرنسية والعربية) تتناول تخصصات علمية مختلفة ..

وها هو ذا المعجم العربي الأساسي .. خدمة زكية من الخدمات الخالصة التي ترعى في المنظمة عهد اللغة العربية والثقافة الإسلامية .. ولعله يكون في المستقبل القريب أساساً لإصدار معاجم حديثة ثنائية بين اللغة العربية ولغات أخرى، مثل الهوسا والسواحلية والأردية والإنجليزية والفرنسية .. الخ.

لقد قامت المنظمة بإعداد الخطة والدراسات الضرورية لهذا المعجم، تصوراً وتخطيطاً وتنفيذاً، وعقدت لذلك ندوات متعددة .. ثم عقدت .. اجتماعاً لخبراء، تم اختيارهم من الأقطار العربية، من أهل القدرة اللغوية العالية، والخبرة العلمية العميقة في الصناعة المعجمية، وتقرر في هذا الاجتماع أن يصدر «المعجم العربي الأساسي».

ندوة التعليم العالي ومشاكل توظيف الخريجين

شاركت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في ندوة «التعليم العالي ومشاكل توظيف الخريجين في البلاد العربية» التي نظمها المعهد العربي للتخطيط، ومعهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي للإنشاء والتعمير، وذلك في الكويت، خلال الفترة من ١٤ يناير إلى ١٨ من الشهر نفسه.

وقد مثّل المنظمة في الندوة مدير المعهد الأستاذ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم، وقدم ورقة بعنوان «جهود المنظمة في مجال التعليم العالي».

محاضرتان عن نقل الفكر العربي ودور العرب في رسم الخرائط

زار الكويت مؤخراً مدير معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في فرانكفورت بألمانيا الاتحادية د. فؤاد سزكين، صاحب كتاب «تاريخ التراث العربي»، وعضو مجمع اللغة العربية في دمشق، ومجمع اللغة العربية في القاهرة، والمجمع العلمي العراقي، والأكاديمية الملكية المغربية.

وقد قام د. سزكين بزيارة المعهد، حيث كان في استقباله مدير المعهد بالإنابة الأستاذ عصام محمد الشنطي، وتم خلال الزيارة الاتفاق على زيادة التعاون بين المعهدين، وخاصة في مجال تبادل المطبوعات.

هذا وقد ألقى د. سزكين محاضرتين، تلبية لدعوتين من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ودار الآثار الإسلامية (الكويت)، وكانت الأولى بعنوان «نقل الفكر العربي إلى أوروبا»، والثانية بعنوان «دور العرب في رسم الخرائط»، وذلك في يومي ٢٦ و ٢٧ ديسمبر الماضي.

وأكد في الأولى أن قضية نقل الفكر العربي إلى أوروبا ليست قضية جديدة، وأشار إلى أن النتائج التي توصلت إليها الأبحاث الحديثة قيمة، لكنها لم تجد طريقها إلى كتب تاريخ العلوم العام، ولم يكن لها أثر يذكر في تصحيح معرفة المثقفين عن نصيب الحضارات المختلفة في التراث العلمي المشترك للبشر، وأشار إلى التيار العدائي الذي تعرض له العرب والعربية.

وفي المحاضرة الثانية عرض لصلة الخرائط الموجودة في كتاب الجغرافيا لبطلميوس بالخرائط التي رسمت للمأمون، وبيّن أن خرائط كتاب الجغرافيا هي الخرائط نفسها التي أعدها محمد بن موسى الخوارزمي وجماعة من علماء المأمون.

وقال إن العلماء البيزنطيين قد وضعوا هذه الخرائط بدلاً من خرائط بطلميوس الأصلية، بدليل اختلاف المعلومات الواردة في المتن عن الخرائط المصاحبة له.

واستعان المحاضر في توضيح ما قاله بخريطة وردت في «مسالك الأبصار» لابن فضل الله العمري، منسوبة إلى فترة المأمون.

بحث التعاون مع المكتبات النمساوية

كما زار المعهد في ديسمبر الماضي السفير النمساوي في الكويت. واستقبله مدير المعهد بالإنابة الأستاذ عصام محمد الشنطي. وقد تم خلال الزيارة بحث سبل التعاون التي يمكن أن تفتح بين مكتبة الدولة في العاصمة النمساوية (فينا) والمكتبات النمساوية العامرة بالمطبوعات العربية من جهة والمعهد من جهة أخرى.

ومن المعروف أن الخزائن النمساوية تحتفظ بذ[illegible] من كنوز التراث العربي.

وفي ختام الزيارة التي طاف الضيف خلالها في أرجاء المعهد، واطلع على أقسامه ونشاطاته، أعرب عن تقديره للجهود التي يقوم بها المعهد في خدمة الباحثين.

فهرس لمجموعة باسيت وقائمة لمخطوطات جامعة كاليفورنيا

وصل إلى مكتبة المعهد فهرسان من مكتبة جامعة ليدن (هولندا) على سبيل الإهداء، وتأتي هذه الهدية الطيبة في إطار التعاون القائم بين المعهد والمكتبة [illegible]

الفهرس الأول بعنوان «فهرس مجموعة باسيت المخطوطة في مكتبة جامعة ليدن» ويعد هذا الفهرس رقم ١٨ في سلسلة الفهارس التي أصدرتها المكتبة، وقد ضم وصفاً لـ ٦٠ مخطوطة عربية تمثل مجموعة رينيه باسيت التي تملكتها المكتبة عام ١٩٧٢ [illegible]

يقع الفهرس الذي أعده وتكلم لمين قسم الشرقيات في المكتبة في ١١٢ صفحة من القطع المتوسط وصدر عام ٨٣.

وجاء في المقدمة : إن المجموعة تتضمن ٧٢ مخطوطة عربية هي ذوات الارقـام ١٤٠٠١ ـ ١٤٠٥٥ و ١٤٠٥٦ ـ ١٤٠٦٧ و١٤٠٨٦ ـ ١٤٠٨٨ و ١٤١٦٨، وكانت قد وصفت في فهرس إيريل الذي قدم إلى المشـاركين في المـؤتمـر الدولي التاسع والعشرين للمستشرقين، الذي عقد في باريس عام ٧٣، في الصفحات من ١ ـ ٥، مع خمس مصورات.

وقد ذيل الفهرس بفهارس لعناوين المخطوطات التي لم تعرف عنواناتها، ثم فهرس للمؤلفين.

وحـرص المفهـرس على أن تتضمن مفـردات فهرسته عنوان المخطوطة باللاتينية والعربية، واسم المؤلف، وسنة وفاته، والبداية والنهـايـة، وبدايات بعض الفصول الهامة ونهاياتها، كما رصد صوراً منتقاة من صفحات بعض المخطوطات.

أمـا الفهـرس الثـاني، فقـد أطلق عليه اسم «قائمة وصفية للمخـطوطات العربيـة الطبيـة والعلميـة والموجودة في جامعة كاليفورنيا بلوس انجلوس»، وقد أعدها د. البير زكي إسكندر، وتضمنت ١٢١ مخـطوطة، وجـاءت في ١٢٠ صفحـة من القطع المتوسط وصدرت عام ١٩٨٤.

ومهـد المفهـرس لعمله بمقـدمـة، تحـدث فيهـا عن أهمية المخطوطات، باعتبارها أدوات بحث لابد منها، وأشار إلى ماتتعرض له المخطوطات من تلف في بعض أوراقها، أو ضياع، وخاصة في البدايات النهايات، كما أشار إلى الصعوبات التي يقابلها المشتغل في المخطوطات، من تداخل الأوراق، وغيره.

وذكر المفهرس عنوان المخطوطة، والمؤلف، وسنة وفاته، وعدد الصفحات، والأسطر، ونوع الخط، والقياس.

وذيلت القائمة بثلاثين لوحة منتقاة من صفحات المخطوطات، وفهارس شملت بدايات المخطوطات الموجودة، والعناوين، والمؤلفين، والناسخين، و التملكات، والأماكن.

أخبار الجامعات والمؤسسات

الفائزون بجوائز الكويت والملك فيصل والمغرب الثقافية

أعلنت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي أسماء الفائزين بجائزة الكويت لعام ٨٨، وهم الأساتذة التالية أسماؤهم :

١ ـ د. عبدالله يوسف الغنيم (مدير معهد المخطوطات العربية) في مجال التراث العلمي العربي، (العلوم الجيولوجية والجغرافية في التراث العربي).

٢ ـ د. شكري عياد (أستاذ النقد في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة عين شمس بالقاهرة) في مجال الأدب (النقد والبلاغة).

٣ ـ د. صالح الوكيل (رئيس قسم الكيمياء الحيوية في جامعة بيلر بولاية تكساس) في مجال العلوم الأساسية (الكيمياء الحيوية).

من ناحية أخرى فاز كل من د. شاكر الفحام نائب رئيس مجمع اللغة العربية في دمشق و د. يوسف خليف الأستاذ المتفرغ بقسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة القاهرة مؤخراً بجائزة الملك فيصل العالمية في مجال الأدب العربي مناصفة، وكان موضوع الجائزة «الدراسات التي تناولت الشخصيات الأدبية في الشعر والنثر حتى نهاية القرن الثالث الهجري».

كما فاز بالجائزة للدراسات الإسلامية، وموضوعها «الدراسات التي تناولت المدينة الإسلامية) د. صالح أحمد العلي رئيس المجمع العلمي العراقي.

وفي مجال الطب فاز بالجائزة مناصفة د. روبرت جيفري إدوارد أستاذ وظائف الأعضاء بجامعة كمبردج في إنجلترا، و د. أويجي ماستروبوني الذي يعمل في مستشفى جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأميركية، وكان موضوع الجائزة «العقم».

وفي مجال العلوم منحت الهيئة الجائزة التي كان موضوعها «الفيزياء» مناصفة لعالمين، هما : د. تيودور هينش الأستاذ في جامعة ميونيخ، ، و د. أحمد حسن أويا مصري الأصل، ويحمل الجنسية الأميركية، ويعمل أستاذاً في معهد كاليفورنيا.

وكان رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية بالإنابة الأمير سعود الفيصل قد أعلن أسماء الفائزين بالجائزة لعام ١٤٠٩ هـ.

هذا وقد رأت الهيئة أن يكون موضوع الجائزة للعام المقبل في الدراسات الإسلامية «المعاملات المالية في الشريعة الاسلامية» وفي الأدب العربي «القصة القصيرة : المجموعات القصصية» ، وفي الطب «البلهارسيا».

ومن ناحية ثالثة سلم ولي عهد المغرب الأمير محمد مؤخراً في مراكش جائزة المغرب للكتاب للعام قبل الماضي لأربعة كتّاب وباحثين مغاربة متخصصين في العلوم الإنسانية والاجتماعية وفي الأدب والفنون، وهم :

العربي مزيان، جزاء كتابه «مساهمة نافيلالت (منطقة في المغرب) في تاريخ المغرب خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر»، وطه عبد الرحمن جزاء كتابه «أصول الحوار والتجديد وعلم الكلام» وأحمد المجاطي جزاء كتابه (الفروسية)، وأخيراً محمد مفتاح جزاء كتابه «دينامية النص».

وفي المقابل فإن الجائزة الكبرى للاستحقاق منحت للكاتب المغربي محمد عزيز الحبابي، تقديراً لـ «المكانة الطليعية» التي تحتلها كتبه، حسب ما ذكرت اللجنة.

وجرى الاحتفال بحضور أعضاء من الحكومة المغربية، بينهم رئيس الوزراء الدكتور عز الدين العراقي، ووزير الثقافة محمد بن عيسى، إضافة إلى وزير الثقافة التونسي زكريا بن مصطفى، ووزير الثقافة الإسباني خافيير سولانا.

كتابان لابن الحنبلي وابن فارس في المطبعة
شراء مكتبة الشيخ الفقي وضم ٢١ مخطوطة

دفع مركز المخطوطات والتراث والوثائق التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي (الكويت) إلى المطبعة بكتابين، هما :

الزبد والضرب في تاريخ حلب، لابن الحنبلي (محمد بن إبراهيم) المتوفى ٩٧١ هـ.

أسماء رسول الله ومعانيها، لابن فارس (أحمد بن فارس) المتوفى ٣٩٥ هـ.

وقد حقق الكتاب الأول للدكتور محمد التونجي (أستاذ في جامعة حلب) والكتاب الثاني ماجد حسن الذهبي مدير دار الكتب الوطنية الظاهرية.

وكان المركز قد نشر في الفترة الماضية أربعة من كتب التراث ، وهي : البلغة للفيروزابادي، إجمال الإصابة في حجية أقوال الصحابة، لابن كيلكدي، المعونة في الجدل لأبي إسحاق الشيرازي، من وافق اسمه كنية أبيه ..

من ناحية ثانية اشترى المركز مؤخراً مكتبة الشيخ الفقي، وهي مكتبة غنية بالمخطوطات والمصورات القديمة النادرة، ويعد صاحبها من الذين خدموا الكتاب والسنة النبوية في العشرينات والثلاثينات من القرن الحالي، من خلال جهوده الخاصة في تحقيق عدد من المخطوطات الأمهات، ولا سيما تلك التي خلّفها ابن تيمية وابن قيم الجوزية، وقد قام بنشرها بوساطة مطبعته التي كان يطلق عليها اسم مطبعة السنة المحمدية.

ومن ناحية ثانية دخلت مكتبة المركز مجموعة من مصورات المخطوطات، التي كان قد طلبها من دار الكتب القومية بالقاهرة، وقد بلغ عددها ٢١، نذكر فيما يلي بعضها، وفقاً لما ورد في العدد ١٤ (١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٨م) من النشرة التي تصدر عن المركز، علماً بأن القائمة المنشورة قاصرة ، حيث لم يرد فيها سوى العنوان :

الواضح في الرمي (١٢٧٦٦ ي).
النكت على المنهاج (٦٢٥٠ ب).
النُّقَطُ والضَّبْطُ (١٩٥٥٧ ب).
المحرر الوجيز (٢٥٠٣١ ب).
المفتاح في شرح القراء السبعة (٢٠١٢٦ ب).
مَنْ عاش بعد الموت (٢٣٣١٤ ب).
مقتَلُ الحسين (٧١٩٨ ح).
المقتطف من فوائد المتبقي(كذا)(٢٠٣٣٤ ب).
المقالة العذبة (٢٠٧١٩ ب).
المصباح (٦٤١٤ هـ).
المصالح المرسَلة (٢٣٥٠٦ ب).
معاني الشعر (١١٥٤٠ ن).
مسند عمر بن الخطاب (١١٥٤٠ ب).
مسلسلات عقيلة (١٩٠٦٠ ب).
مسألة السماع المحدث (٢٠٥٤٥ ب).
مجموعة أوراق (٢٠٥٤٥ ب).
محاسبة النفس (٢٥٦٠١ ب).
محموعة في مجلد : أولها : «الضوء ...» (٤٨٢٩ هـ).
مجموعة في مجلد : أولها «رسالة ناقصة» (٢٠٧١٩ ب).
الهجاء في رسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار (١٩٥٥٧ ب).
القراءات الشاذة (٢٣٣١٤ ب).

ندوة « الأهلة والمواقيت والحسابات الفلكية»

برعاية سمو أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد نظم النادي العلمي ندوة، بعنوان «الأهلة والمواقيت والتقنيات الفلكية»، (٢٧ فبراير ـ ١ مارس ١٩٨٩)، هدفت إلى التعرف على المستجدات التكنولوجية في تيسير قواعد احتساب الأهلة والمواقيت، وإلقاء الأضواء على الجوانب العلمية والفقهية لموضوع الندوة، الذي يدور حول المحاور التالية :

الأهلة والمواقيت والحسابات الفلكية من الناحية الشرعية.
حساب الأهلة والمواقيت من الناحية الرياضية.
برمجة حسابات الأهلة والمواقيت بوساطة الحاسوب.

الصندوق العربي للإنماء يتبنى مشروع «معجم عربي حديث»

يعتزم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (مقره في الكويت) إصدار معجم عربي حديث متوسط الحجم، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويكونا عوناً للباحثين والمثقفين العرب، على أن يتجدد مع الأيام، ويساير نبض العصرويؤدي إلى صقل لغة المجتمع وتهذيبها وتوحيدها.

وقد تم وضع ميزانية تقديرية للمشروع، الذي يفترض بأن يتم إنجازه خلال ٣ سنوات، تبلغ حوالي ٣١٦ ألف دينار كويتي.

وأعدت لجنة الصياغة المكلفة تقريراً، وضعت فيه هدفين للمشروع : أولهما قريب عاجل، وهو إنجاز المعجم المتوسط الذي يخدم عامة المثقفين، وثانيهما بعيد طموح، وهو التخطيط لأن يكون المعجم المذكور نواة لعمل معجمي كبير، تؤسس له هيئة علمية خاصة لنشر المعاجم.

وحددت اللجنة الصفات التي يجب مراعاتها في المعجم المتوسط على النحو التالي :

اتباع أيسر السبل التي تساعد على تقريب المعجم إلى الباحث العربي، سواء في جانب الترتيب أو الشرح أو التمثيل أو التناول أو الإخراج.

ضم الألفاظ والمعاني التراثية المألوفة ، وبخاصة ما ورد منها في القرآن الكريم والحديث الشريف.

شمول أهم ما صح من ألفاظ الحضارة ومصطلحات الآداب والعلوم والفنون والتقنيات.

احتواء ما تدعو إليه الضرورة من الألفاظ المعربة والمستحدثة، التي اقرها أحد المعاجم اللغوية أو الهيئات المختصة، أو يمكن إخضاعها للنمط العربي.

٥ ـ أن يكون عدد مداخل المعجم بين ثلاثين الف مدخل، واربعين الفاً.

ومما يذكر أن الاجتماع الثاني الخاص بهذا المعجم قد عقد يومي ٣ و ٤ ديسمبر من العام الماضي، وشارك فيه كل من :

د. شاكر الفحام ، د. عبد الكريم خليفة، د. عبد الجليل بلحاج، الشيخ حمد الجاسر، د. إحسان النص، د. أحمد مختار عمر ، د. عبدالله الدنان، د. عثمان سعدي.

وقد تقرر ان يكون عدد المسؤولين التنفيذيين عن المشروع ستة من ذوي الخبرةوالدراية، موزعين على ستة مراكز في العالم العربي، ويعمل مع كل منهم فريق مكون من خمسة اشخاص. وهناك ايضاً معاونون يتبعون لجنة الإشراف العلمي، ويقومون باستقراء معجمات المصطلحات، لاستصفاء حوالي ثلاثة آلاف مصطلح شائع، وإجراء مسح لغوي لاستخلاص الكلمات والدلالات والاشتقاقات المستحدثة في اللغة العربية الفصحى المعاصرة.

كما أن هناك مستشارين علميين سيتم اختيارهم من أساتذة الكليات في جامعة الكويت وغيرها من المؤسسات العلمية المحلية، وتوكل إليهم مهام تحديد مفاهيم المصطلحات العلمية تحديداً دقيقاً وميسراً.

ومن المقرر أن تجتمع لجنة الإشراف العلمي في أوائل مارس المقبل.

كلية عليا للتاريخ العربي تتضمن قسماً خاصاً بالمخطوطات

تعتزم الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب تأسيس كلية للتاريخ العربي للدراسات العليا، تمنح درجتي الماجستير والدكتوراه في التاريخ بفروعه المختلفة : القديم والوسيط والحديث والمعاصر، لمن تتوفر فيهم شروط الدراسة من حملة البكالوريوس في التاريخ من أبناء الوطن العربي.

وتهدف الكلية إلى نشر الثقافة التاريخية، ودراسة تاريخ الوطن العربي من منظور قومي وحدوي، ونشر الوعي التاريخي وإعداد الباحثين في مختلف جوانب المعرفة التاريخية الخاصة بالوطن العربي، والاهتمام بدراسات الحضارات القديمة ومقارنتها بالحضارات القديمة الأخرى، وتدريس التاريخ العربي الحديث والمعاصر.

ومن أهداف الكلية أيضاً دراسة المخطوطات العربية وفق أحدث الصيغ العلمية، والتعريف بما هو مجهول أو جديد فيها.

وستتضمن الكلية خمسة أقسام : تاريخ الحضارات العربية القديمة ، التراث الفكري عند العرب، الدراسات التاريخية الحديثة للوطن العربي، المخطوطات والوثائق التاريخية العربية.

ومفردات منهج هذا القسم الأخير تتضمن : منهج البحث التاريخي، وتاريخ المخطوط العربي، وأركان المخطوط (خط وورق وتذهيب وتجليد وغير ذلك) وتحقيق التراث العربي المخطوط.

والقسم الأخير مخصص للتاريخ العسكري العربي.

معرض لإحياء التراث الطبي العربي والاسلامي

ينظم اتحاد الأطباء العرب في أوروبا على هامش مؤتمره السنوي المقبل، الذي سيقام في مدينة دوسلدورف بألمانيا الغربية، معرضاً غايته إحياء التراث الطبي العربي والإسلامي، وإبراز دور الحضارة العربية والإسلامية في الحضارة الاوروبية، والكشف عن ما ورثته هذه الحضارة الأخيرة من حضارتنا، والدور الذي قمنا به في إخراج أوروبا من عصور الظلام.

ودعا الأمين العام للاتحاد الدكتور محمد غوزي الهيئات والمؤسسات والمنظمات العاملة في الحقل التراثي العربي والإسلامي إلى التعاون معه بتقديم المحاضرين والآلات والمواد الحضارية المصنعة، والكتب والمخطوطات والملصقات وافلام الفيديو والشرائح، وكل ما من شأنه المساهمة في إنجاح هذه التظاهرة الحضارية.

واكد ان الإتحاد لا يمانع في أن يبرز اسم الجهة او المؤسسة المشاركة، ويشير إلى تعاونها معه.

وكان الاتحاد قد عقد مؤتمراً في فرانكفورت بألمانيا الغربية خلال يومي ١٣ و ١٤صفر ١٤٠٩ هـ الموافقين ٢٤ و ٢٥ سبتمبر الماضي.

وقد اسفر المؤتمر عن مقررات، اهمها دعم الانتفاضة، ومتابعة ارسال شحنات الأدوية والمواد الطبية لمتضرري الفيضانات في السودان، والترحيب بخطوات السلام بين العراق وإيران، ودعوة وزراء الصحة والتربية في الدول العربية والإسلامية لاتخاذ خطوات وقائية صارمة لمحاربة استهلاك التدخين والمشروبات الكحولية والمخدرات بكافة أشكالها.

مهرجان عالمي في بغداد للخط العربي والزخرفة الإسلامية

تحت شعار الخط العربي في خدمة الحضارة الإنسانية، نظمت وزارة الثقافة والإعلام العراقية مهرجان بغداد العالمي الأول للخط العربي والزخرفة الإسلامية، وذلك خلال الفترة من ٢٤ إلى ٣٠ إبريل ١٩٨٨. وقد شارك فيه ٨٦ خطاطاً ومزخرفاً و ٢٢ باحثاً و١٤٩ خطاطاً وباحثاً من البلد المضيفة.

وافتتح وزير الإعلام العراقي لطيف نصيف جاسم المهرجان بكلمة ترحيبية اشار فيها إلى المعنى العميق الذي يؤكده الحرف في حياة البشر؛ هذا الحرف الذي ابتدأ تاريخ الإنسانية به، وابتدأ من أرض العراق، وفي زمن السومريين، وقال : إن الحرف يعود من جديد إلى مكانه الطبيعي، إلى أرض العراق، ويعود عربياً، وهو الحرف الذي كرم الله تعالى به العرب، فأنزل الكتاب الكريم ببيان عربي وبخط عربي وبلغة عربية.

ثم القى رئيس جمعية الخطاطين العراقيين الدكتور سلمان إبراهيم الخطاط كلمة : تحدث فيها عن دور بغداد في الخط العربي منذ عصور تطوره وإزدهاره على يد ابن مقلة وابن البواب وياقوت المستعصمي، إلى أن خرج وانتشر في الوطن العربي والعالم الإسلامي، فكانت مدرسة بغداد رائدة هذا الفن لجميع مدارس الخط العربي ومركز إبداعه وتطوره.

ثم افتتح الوزير معرض المهرجان الذي احتوى على اكثر من ٧٠٠ عمل فني في الخط العربي والزخرفة الإسلامية، شارك في إعدادها ٢٣٥ خطاطاً ومزخرفاً عربياً وأجنبياً، يمثلون ٣٢ بلداً، كما افتتح في اليوم التالي معرض المخطوطات والخطاطين العراقيين القدامى.

ندوة علمية

وعلى هامش المهرجان عقدت ندوة علمية حول الخط العربي، القيت فيها بحوث تدور في محاور أربعة، أولها نشأة الخط العربي وتطوره، ثانيها الخط العربي في مختلف بقاع العالم وأوضاعه قديماً وحديثاً، وثالثها الخط العربي على التحف الفنية والعمارة، وآخرها الجوانب الفنية والتقنية في الخط.

وقد القيت في الندوة بحوث ، فيما يلي عناوينها :

نشأة الكتابة العربية ومراحل تطورها، سهيلة الجبوري (العراق).

لمحة عن تاريخ الخط العربي والزخرفة في الغرب الإسلامي، محمد المنوني (المغرب).

مسيرة الخط العربي، وليد الأعظمي (العراق).

فن الخط عند الأتراك العثمانيين، مصطفى أوغر درمان (تركية).

المدرسة العراقية في الخط العربي، محمود شكر الجبوري (العراق).

خط نستعليق في تركية، علي الب رسلان (تركية).

الخط العربي والخطاطون في الهند، محمد حبيب (الهند).

الخط العربي والعناصر الزخرفية على النقود الإسلامية، د. محمد باقر الحسيني (العراق).

افكار حول مستقبل فن الخط، د. اكمل الدين إحسان اوغلي (تركية).

مواد الذهب وصناعته في العصور الإسلامية، بروين بدري توفيق (العراق).

الطلاقة والمرونة لتشكيل لفظ الجلالة، د. مصطفى عبد الرحيم، وعائشة عبد الونيس (مصر).

المسابقة الدولية الأولى لفن الخط، محمد التميمي (تركية).

وكان من المقرر ان تدرج ضمن برنامج الندوة بحوث اخرى، إلا أن ورودها متأخرة حال دون ذلك، وهي :

الخط على المسكوكات العربية، د. ناهض عبد الرزاق دفتر (العراق).

الشيخ عبد العزيز الرفاعي، د. محيي الدين سيرين (تركية).

حركة الإسلام والخط، معراج محمد (الهند).

تطور الكتابة العربية في الباكستان، د. انجم رحماني (الباكستان).

جـوائـز

وقد تم تأليف لجنة تحكيمية من سبعة أشخاص، منهم يوسف ذنون عبدالله، وهو أستاذ خط متفرغ، يمثلون أربع دول مشاركة في المهرجان قامت بدراسة اللوحات وتقييمها، واختارت ١٣ لوحة منحت أصحابها جوائز الكوفة للخط العربي، وهذه أسماء الفائزين :

عبد الرضا بهية (العراق) : الجائزة الأولى (٤٠٠٠ دولار).

عباس البغدادي (العراق) : الجائزة الثانية (٣٠٠٠ دولار).

محمد الوزاني (المغرب) : الجائزة الثالثة (٢٠٠٠ دولار).

كما منحت جوائز تقديرية، قيمة كل منها الف دولار، لمشاركين من العراق والإمارات والجزائر والسعودية.

هذا وقد خلص المشاركون في المهرجان إلى عدد من التوصيات،منها :

العمل لفتح قسم خاص للخط العربي والزخرفة الإسلامية في كلية الفنون الجميلة في جامعة بغداد.

مناشدة وزارات التربية والتعليم في البلاد العربية والدول الإسلامية الاهتمام الجدي بتدريس مادة الخط العربي في مختلف المراحل الدراسية، وبخاصة في المرحلة الابتدائية، وتطوير أساليب تعليم هذه المادة، منهجاً وكراسة ومعلماً.

ضرورة إلزام الأجهزة الإعلامية في البلاد العربية والدول الإسلامية بالمحافظة على أصول وقواعد الخط العربي حين عرضه أمام الجمهور، والوقوف بحزم ضد تيارات التشويه المقصودة، وبصورة خاصة في الصحافة ودور الطباعة والنشر ومكاتب الإعلان.

قيام وزارات الثقافة والإعلام باحتضان فن الخط العربي وإقامة المعارض والمهرجانات والندوات والمسابقات والمتاحف الدائمة لكل قطر أسوة بنشاطاتها في سائر الفنون.

رعاية الخطاطين في البلدان العربية وإقامة مؤسسات فنية رسمية، تجمع شملهم تمهيداً لإقامة رابطة دولية للخطاطين في بغداد.

أول مؤتمر علمي حول الكتابة العلمية بالعربية

ينظم معهد الإنماء العربي ومكتب اليونسكو الإقليمي للعلم والتكنولوجيا في البلاد العربية (روستاس) بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية الثقافة والعلوم واتحاد مجالس البحث العلمي العربية وجامعة اليرموك (إربد) والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس واتحاد الجامعات العربية، المؤتمر العلمي الأول حول الكتابة العلمية باللغة العربية : واقع وتطلعات، وذلك خلال الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ نوفمبر المقبل؛ في عمّان بالمملكة الأردنية الهاشمية.

وقد تم توجيه دعوة المشاركة إلى الجهات المعنية في الأقطار العربية والمنظمات والهيئات العربية ذات العلاقة، والمختصين والخبراء العرب الراغبين، على أن يقوموا بتعبئة قسيمة اشتراك وإرجاعها في موعد لا يتجاوز نهاية فبراير.

ويهدف المؤتمر إلى إبراز أهمية الكتابة العلمية باللغة العربية، والاطلاع على التجارب وتقييمها، ودراسة المشكلات التي تعترض تعريب المعرفة العلمية بالعربية، وتشخيص المشكلات التي تعترض وضع المصطلح العلمي العربي وتوحيده واعتماده على المستوى القومي، واستشراف الآفاق المستقبلية في سبيل وضع إطار عام لاستراتيجية الكتابة العلمية باللغة العربية.

وسيتم تحقيق هذه الأهداف من خلال اربعة محاور :

أولا : البعد الحضاري، من حيث دور العربية في استيعاب العلم وتأصيله، وعلاقة التعريب بتعميم الثقافة العلمية في المجتمع وبالتنمية الشاملة، والكشف عن التراث العلمي العربي والاستفادة منه في التجارب المختلفة، وتعريب التعليم في مراحله المختلفة.

ثانيا : نشر العلوم بالعربية، ويشمل هذا المحور :

النقل والترجمة وحركة النشر.
معالم النقل والترجمة وحركة النشر في التراث.
الكتابة العلمية باللغة العربية بين الاختصاص والتيسير.
واقع الكتب والدوريات والمجلات العلمية العربية.
وسائل النشر ومشاكله الفنية والإدارية والمالية.
دور المنظمات والمؤسسات التربوية والاتحادات العربية ذات العلاقة في نشر الكتب العلمية المؤلفة باللغة العربية أو المترجمة إليها.

ثالثا : دور المصطلح العلمي، ويشمل :

قدرة العربية على استيعاب مصطلحات العلم والثقافة.
المصطلح العلمي العربي وعلاقته بتعريب التعليم وبالكتابة العلمية.
إحياء المصطلح وشيوعه وهجرته وعلاقته بتقدم العلوم.
منهجيات وضع المعاجم والتقنيات الحديثة المستعملة فيها، وكيفية الاستفادة من اللسانيات وعلم الدلالات والمعلومات في تطوير المصطلح العلمي.
دور مجامع اللغة العربية والمنظمات العربية ذات العلاقة ومكتب تنسيق التعريب في وضع المصطلح واعتماده وأسلوب التنسيق في هذا المجال.

رابعا : تجارب الكتابة بالعربية، ويشمل تجارب الاقطار والمنظمات والمؤسسات التربوية، وواقع تعريب العلوم.

معرض للمخطوطات العربية الإسلامية في المكتبة الوطنية النمساوية

شهدت العاصمة النمساوية (فينا) خلال الفترة من ٢٠ مايو إلى ١٦ اكتوبر من العام الماضي معرضاً للمخطوطات العربية الإسلامية؛ نظمته المكتبة الوطنية النمساوية. وقد ضم المعرض منتخبات مما تحتفظ به المكتبة، بالإضافة إلى مجموعتي الدكتور ظريف السمان، والدكتور أوتوفرال مدير قسم المخطوطات والكتب النادرة في المكتبة (حوالي ٣٠٠ مخطوطة).

ويهدف المعرض إلى التعريف بالعلاقة التي كانت قائمة في العصور الوسطى بين أوروبا والحضارة العربية.

وتبحث المخطوطات في علوم العرب ومعارفهم المختلفة في ميادين الثقافة، والعلاقات السياسية بين الأمبراطورية البيزنطية والعالم العربي وأوروبا، وكذلك في علوم القرآن الكريم، والفقه، والإسلام والمسيحية، والفلسفة، والرياضيات، والفلك، واحكام النجوم، والطب، والعلوم الطبيعية، والكيمياء، والجغرافيا، والتاريخ، والنحو والصرف، والبلاغة، والشعر، والموسيقى وغيرها.

عن النشرة الإخبارية لمركز الأبحاث للتاريخ
والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول
العدد١٨ ـ ١٩٨٨ م

ندوة عن أبناء الأثير في سورية

اقيمت في محافظة الحسكة بالجمهورية العربية السورية ندوة علمية موسعة عن أبناء الأثير الجزريين: الأشقاء الثلاثة:

أبو السعادات المبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد الملقب بمجد الدين بن الأثير الجزري (٥٥٤ ـ ٦٠٦ هـ) المحدث والمفسر والفقيه، صاحب «جامع الأصول في أحاديث الرسول»، و «اسد الغابة في معرفة الصحابة»، وغيرهما.

أبو الحسن علي بن محمد، الملقب بعز الدين بن الأثير (٥٥٥ ـ ٦٣٠ هـ) المؤرخ، صاحب «الكامل في التاريخ»؛ وغيره.

أبو الفتح نصر الله بن محمد، الملقب بضياء الدين بن الأثير (٥٥٨ ـ ٦٣٧ هـ) الأديب والناقد، صاحب «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر» وغيره.

وجاء في رسالة بعث بها محمد الخلّوف عضو اللجنة المنظمة للندوة إن بحوث الندوة التي عقدت خلال الفترة من ٧ إلى ١١ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ (١٧ ـ ٢١ أكتوبر ١٩٨٨م) قد تناولت العصر الذي لمع فيه هؤلاء الأعلام، كما عرضت لحياتهم، وإبداعاتهم ومؤلفاتهم في التاريخ والتراجم والأدب والنقد والحديث والتفسير والفقه والنحو واللغة، وغيرها.

وقد شارك في الندوة عدد من الباحثين في الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافة السورية.

الملتقى المغربي الثاني حول تاريخ الرياضيات

عقد في تونس خلال الفترة من ١ إلى ٣ ديسمبر ١٩٨٨ الملتقى المغربي الثاني حول تاريخ الرياضيات العربية، وذلك بالتعاون بين المعهد الأعلى للتربية والتكوين المستمر والجمعية التونسية للعلوم الرياضية.

وقد تضمن برنامج الملتقى ثماني جلسات علمية، طرح خلالها عدد من البحوث المتصلة بالحساب والهندسة والجبر والفلك.

واستهلت الجلسة الافتتاحية بكلمة لمدير المعهد الأعلى للتربية، فكلمة لرئيس الجمعية التونسية، فكلمة المنظمة؛ ألقاها محمد سويسي، فكلمة رئيس جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية.

وفي الجلسة الأولى التي رأسها رشاد الحمزاوي قدم محمد سويسي بحثاً حول بعض المسائل الهندسية وحلولها العربية، والدكتور جين كلاد مارتزلوف بحثاً آخر حول الاتصالات بين الفلك والرياضيات في العالم الإسلامي والعالم الصيني : حال معرفتنا في الوقت الحاضر. تأويلات جديدة: مشاكل: افتراضات.

وفي الثانية التي رأسها الدكتور أحمد جبار طرحت أربعة بحوث : لمحة عن المصادر المتوفرة لتدوين تاريخ علم الفلك في المغرب العربي للدكتور ديفيدكينج، مساهمة سنان بن الفتح في الجبر العربي للدكتور يوسف عتيق، الهندسة الميكانيكية في التقليد الرياضي العربي، ليوسف بن ربيعة، التعيينات اللامتناهية في الصغر من خلال رسالة ابن الهيثم في مساحة الكرة، لعلي العايب.

وفي الثالثة ـ رأسها الدكتور مارتزلوف ـ طرح : قياس الكاشي للمقرنص للدكتور يفون دولد سامبلونيس، أصول إقليدس في العربية للدكتور لورش ريتشارد.

وفي الرابعة ـ رأسها الدكتور عبدالله سليمان خان ـ قدم الدكتور أحمد جبار بحثاً عن النشاط الرياضي العربي في القسم الشرقي من المغرب من القرن الثالث الهجري، إلى القرن التاسع، وحميده هادفي عن مفروضات ثابت بن قرة، والدكتور محمد إبلاغ عن الرياضيات والفلسفة عند ابن هيدور والدكتور إسحاق عبد اللطيف عن الأشكال الهلالية لابن الهيثم.

وفي الخامسة ـ رأسها ديفيد كينج ـ قدم أحمد سليم سعيدان بحثاً عن الرياضيات بين المشرق والمغرب الإسلاميين، والدكتور م. جيليموت عن علم الحساب المصري وعلم الحساب العربي الإسلامي، والدكتور ج. سيسبانو عن إسهام الهندسة في إقامة أسس علم الجبر الإسلامي.

وفي السادسة ـ رأسها أحمد سليم سعيدان ـ تحدث الدكتور ي.م. برينس عن الرياضيات قبل الفترة المسماة بالإسلامية وبعدها، والدكتور فولكيرس مينسوعن التقليد العربي لأصول إقليدس في اللاتينية، والدكتور ج. بوروسزيك عن استخدام الطوسي وفيات للخوارزميات في الحل العددي للمحاولات الحدودية : برهان المحاولات وتشعبها، والدكتور عبدالله سليمان خان عن العد الأبجدي العربي ودخول النظام العشري على أنظمة العد المندينقي (إفريقية الغربية).

وفي السابعة ـ رأسها الدكتور يوسف عتيق ـ قدم رشاد الحمزاوي بحثاً بعنوان «توحيد المصطلحات العلمية وتنظيمها في العالم العربي قديماً وحديثاً»، وموسى الزمولي عن نشأة وتطور مصطلحات الجبر العربي، والدكتور أحمد محمد كاني عن وظائف علم الحساب وتطبيقاته في بلاد السودان الأوسط، ومقتدر زروقي عن الكسور في التقليد

الرياضي المغربي في الفترة ما بين القرن ١٢م والقرن ١٥م.
وفي الثانية ـ رأسها الدكتور ج. سيزيانو ـ تحدث الدكتور خليل جاويش عن مظاهر من تطور الهندسة في الجبر، ورشيد بـوشي عن اللانهـايـة والريـاضيات العربية، والدكتور ج . سيزيانو عن دور الرياضيات في عملية تجديد وتحديث الدولة العثمانية خلال القرن الثامن عشر ـ التاسع عشر، والدكتور سامي شلهوب عن حساب أبي كامل وجبره، وأثره في أعمال الكرخي وفيبوناتشي.

فهرس المخطوطات المصورة و «موسوعة حلب المقارنة»

دفع معهد التراث العلمي بكتابين من مطبوعاته الى المطبعة بعد أن نفـدت طبعـتـهـمـا الأولى. والكتـابـان همـا : فهـرس المخطوطات المصورة، موسوعة حلب المقارنة (المجلد الثاني).
وكان قد صدر عنه مؤخراً الكتب التالية :
موسـوعـة حلب المقـارنـة للعلامة خير الدين الأسدي (المجلدان الخامس والسادس).
كتـاب الكـافي في الحسـاب، للكـرخي، دراسـة وتحقيق الدكتور سامي شلهوب.
الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب (الجزء الأول)، لابن العديم، تحقيق سليمة محجوب ودرية الخطيب.
تقي الدين والهندسة الميكانيكية، للدكتور أحمد يوسف الحسن (طبعة معادة).

دار الريان للتراث تصدر مجموعة من الكتب

تعتـزم دار الريـان للتـراث (بيروت) نشر عدد من كتب التـراث، نشراً علميـاً، محققاً وموثقاً، ومضافاً إليه ما ينفع الدارس، ومن هذه الكتب التي أصبحت جاهزة أو كادت :
ـ انس الحُجَـر في أبيـات ابن حجـر. وهـو شرح للديوان الصغير لابن حجر العسقلاني، المتوفى ٨٥٣ هـ.

مسند ابن الجعد (أبي الحسن علي بن الجعد) المتوفى ٢٣٠هـ، ويشتمـل على أحاديث مرفوعة، وفتاوى للصحابة ومن بعدهم، وأخبار شيوخ المؤلف، وشيوخ شيوخه، وسيرهم، كلها بالأسانيد، وقد رتبه جامعه الإمام الحافظ أبو القاسم عبدالله البغوي المتوفى ٣١٧ هـ على الشيوخ وشيوخ الشيوخ حسب البلدان غالباً.

ويتميز هذا الكتاب بعلو إسناده ـ وهو كثير الثلاثيات ـ وثبوت أحاديثه وزياداته على الكتب الستة وانفراده بأحاديث وآثار.

-مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض (عياض بن موسى اليحصبي)، المتوفى ٥٤٤ هـ.
-كتـاب الأربعـين في أصـول الدين : للإمام فخر الدين الرازي (أبي عبدالله محمد بن عمر) المتوفى ٦٠٦ هـ.
سنن الدارمي (أبي محمـد عبـدالله بن عبـد الرحمن) المتوفى ٢٥٥هـ، وهو من كتب الحديث المشهورة، وقد عني بتقسيم أبـوابـه، وضبط نصوصه، وترقيم أحاديثه حسب طريقة المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، كما اعتنى بفهرسته فهرسة كاملة.

-رسالة البدر الرشيد في الفاظ الكفر، وهي رسالة جمعت أكثر الكلمات الكفرية من بطون كتب الأحناف، وجعلت في أربعة فصول: فصل في القرآن والصلاة، فصل في العلم والعلماء، فصل في الكفر صريحاً، فصل في المرض والموت والقيامة.

-المسند : للإمام أبي عبداللهأحمد بن حنبل المتوفى ٢٤١ هـ، وقـد اعتنت الدار بتـرقيم أحـاديثـه وضبط نصوصه وفهرسته وتقسيمه حسب طريقة المعجم المفهرس لألفاظ الحديث.
-الكتـاب المصنف في الأحـاديث والآثار لابن أبي شيبة، (أبي بكر عبدالله بن أبي شيبة) المتوفى ٢٣٥ هـ، وقد جمع فيـه مصنفـه فتـاوى التابعين، وأقوال الصحابة وأحاديث الرسول ﷺ على طريقة المحدثين بالأسانيد، مرتباً على الكتب والأبواب حسب ترتيب الفقه.

أخبار المحققين والباحثين

التلخيص للكواشي

يقوم عبد الوهاب محمود الكحلة ـ من قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الموصل ـ والدكتور عبد الرزاق قاسم الصفار وإدريس عبد الحميد الكلاك بتحقيق التفسير المسمى: «التلخيص» لأحمد بن يوسف الكواشي الموصلي (٥٩٠ ـ ٦٨٠هـ)، معتمدين على نسخة وصفوها بأنها فريدة، ومحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل.

ودعا السيد عبد الوهاب في رسالة بعث بها إلى المعهد من لديه معلومات عن أية نسخة أخرى إفادته عن طريق النشرة، أو عنوانه في كلية التربية.

الجمع والتوجيه لما انفرد بقراءته يعقوب

انجز الدكتور غانم قدوري حمد الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية في كلية الشريعة بجامعة بغداد تحقيق «الجمع والتوجيه لما انفرد بقراءته يعقوب بن إسحاق الحضرمي» لأبي الحسن شريح بن محمد الرعيني، المتوفى ٥٣٩ هـ.

البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان

كما انجز تحقيق «البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان» لأبي عبدالله محمد بن يوسف بن معاذ الجهني، المتوفى في حدود سنة ٤٤٢ هـ، وقد نشر هذا الأخير في العدد الرابع من المجلد ١٥ من مجلة «المورد»، الخاص بالخط العربي.

الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين

يقوم قاسم علي سعد (الرياض) بتحقيق «الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين» لابن المفضَّل (علي بن المفضل) المتوفى ٦١١هـ، معتمداً على عدة نسخ خطية.

موارد الذهبي في «الميزان»

وقال في رسالة بعث بها المعهد إنه سيصدر له قريباً كتاب، بعنوان: «موارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، وهو جزء من الرسالة التي حصل بها على درجة الماجستير من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكان عنوانها «منهج الحافظ الذهبي وموارده في كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال».

مباحث في علم الجرح والتعديل

وأشار إلى انه قد صدر له عن دار البشائر الإسلامية ببيروت كتاب بعنوان «مباحث في علم الجرح والتعديل»، وهو أيضاً جزء يسير من رسالته آنفة الذكر.

أخبار أهل الرسوخ ..

انتهى علي رضا عبدالله أحمد (المدينة المنورة) من تحقيق «أخبار أهل الرسوخ في الفقه، والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث» لابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي)، المتوفى ٥٩٧ هـ.

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه قام بتخريج أحاديث الكتاب وتحقيقها، ودفع بالكتاب إلى المطبعة. (صدر الكتاب بتحقيق محمد إبراهيم الحفناوي في مصر عام ٨٤. انظر النشرة ٢٥ : ٢٢).

الفتاوى القرآنية

وأضاف إنه انتهى أيضاً، بالاشتراك مع أحمد البرزة من تحقيق «الفتاوى القرآنية» للسيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر) المتوفى ٩١١ هـ، وسيدفعان بها إلى المطبعة قريباً.

التوبة لابن عساكر

واستطرد إنه سوف يقدم للطبع أيضاً جزء «التوبة» لابن عساكر.

فهرس لأحاديث «المحلى»

وأشار إلى أنه أنجز فهرساً لأحاديث «المحلى» لابن حزم الظاهري (علي بن أحمد) المتوفى ٤٥٦ هـ، مع الحكم على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً، وقال إنه أسمى عمله هذا «المُجَلَّى في ترتيب وتحقيق أحاديث المحلى»، وسيقدم هذا الكتاب إلى المطبعة.

الصناعة الحديثية عند ابن حزم

وتابع قائلاً إنه قام بدراسة مفصلة للصناعة الحديثية عند ابن حزم، معتمداً على حكمه على الأحاديث والرجال في «المحلى»، وسيدفع بهذه الدراسة «الصناعة الحديثية عند ابن حزم» إلى المطبعة أيضاً.

الفتاوى الحديثية والموضوعات في الإحياء

واختتم رسالته بالقول إنه أوشك على الانتهاء من تحقيق «الفتاوى الحديثية» للسخاوي (محمد بن عبد الرحمن) المتوفى ٩٠٢ هـ، معتمداً على نسختين نادرتين.

كما أنجز تحقيق «الموضوعات في الإحياء» للسويدي العراقي معتمداً على مصورة من نسخة خطية نادرة محفوظة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري بالمدينة المنورة.

تخريج أحاديث «الكبائر» و «الأذكار» وتحقيق الجواهر .. في ترجمة ابن حجر

انجز الدكتور أيت سعيد الحسين الأستاذ بشعبة الدراسات الإسلامية في كلية الآداب بالرباط تخريج أحاديث كتاب «الكبائر» المنسوب للذهبي، (٨٠٠ حديث تقريباً)، كما انجز تخريج أحاديث «الأذكار» للنووي (محيي الدين يحيى ابن شرف) المتوفى ٦٧٦ هـ وقد بلغ عددها ١٢٦٣ حديثاً، سوى الشواهد والمتابعات التي يبلغ الرقم بإضافتها ألفي حديث، وسوف يدفع بهذا الكتاب الأخير إلى دار المعرفة في لبنان.

كما يقوم الدكتور أيت بتحقيق «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر» لتلميذه السخاوي، معتمداً على مخطوطتين، إحداهما محفوظة في الخزانة الملكية بالرباط، والأخرى بالمكتبة الوطنية في باريس، ويعمل أيضاً في تحقيق موطأ الإمام مالك برواية سُوَيْد بن سعيد الحدثاني، معتمداً على مخطوطتين.

ويعد دراسة حول «الحافظ ابن حجر : منهجه وموارده في فتح الباري شرح صحيح البخاري» مع فهرست لما فيه من آثار وأعلام ومسائل نحوية ولغوية وفقهية.

ويعتزم إتمام تحقيق «الجامع ، للترمذي»، وسيبدأ من حيث توقف الشيخ أحمد شاكر. وقد عثر على نسخة خطية في الخزانة العامة بالرباط، ويبحث عن نسخ أخرى.

الدعاء لابن غزوان الضبي

انتهى الدكتور أحمد أحمد مختار البزرة ـ المدينة المنورة ـ من تحقيق «الدعاء» لمحمد بن فضيل بن غزوان الضبي، المتوفى ١٩٥ و «ذم من لا يعمل بعلمه» لابن عساكر.

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه حقق المخطوطة الأولى

معتمداً على نسخة نادرة، محفوظة في دار الكتب الظاهرية، بدمشق، وأضاف إنه قام بتخريج أحاديث المخطوطتين تخريجاً مطولاً، وأكد أنه سيدفع بهماإلى المطبعة قريباً.

الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم

انتهى محمد إبراهيم داوود الموصلي ـ الشارقة ـ من تحقيق رسالة «الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم» للذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد) المتوفى ٤٧٨ هـ.

وكانت النشرة (٣٢ : ١٣) قد أشارت إلى عزمه على تحقيق هذه الرسالة، وأنها كانت قد صدرت عن مطبعة الظاهر بمصر سنة ١٣٢٤ هـ ـ ١٩٠٦م.

التبيين لأسماء المدلسين

ويعمل حالياً في تحقيق رسالة «التبيين لأسماء المدلسين» لسبط ابن العَجَمي (برهان الدين إبراهيم بن محمد) المتوفى ٨٤١ هـ.

تذكرة الطالب ... والاغتباط بمن رمي بالاختلاط

كما يعمل في تحقيق «تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم » و «الاغتباط بمن رمي بالاختلاط» وهما لسبط ابن العجمي ايضاً.

ويذكر ان «التبيين» و «التذكرة» سبق أن طبعا.

قدوة الغازي لابن أبي زمنين

يعمل محمد بشير حسن راضي الطالب في الدراسات العليا بكلية التاريخ والجغرافيا بجامعة مدريد المركزية في تحقيق «قدوة الغازي» لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي زمنين، المتوفى ٣٩٨ هـ.

وقال إنه عثر على المخطوطة ضمن مجموع في المكتبة الوطنية بمدريد، وهي بخط مغربي واضح، إلا أن هناك تداخلاً بين الصفحات، وأضاف إن المخطوطة تقع في ٣٨ ورقة، وربما كانت النسخة الأصلية والوحيدة.

واشار إلى ان الدكتور محمد عبد الوهاب خلاف ذكر المخطوطة بعنوان «قدوة القارىء»، وذلك في اثناء حديثه عن كتب ابن أبي زمنين، الذي قدم به لمخطوطته «منتخب الأحكام» التي نشرها في الجزء الأول من المجلد ٣٠ من مجلة المعهد (٢١١ ـ ٢٥٠ ص).

اللعب بالرمح في .. الفروسية

وقال الباحث إنه يعمل ايضاً في تحقيق «اللعب بالرمح في معرفة الفروسية» للمعلم ناصر الدين الرماح، معتمداً على نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأسكوريال بمدريد، تقع في ٢١ ورقة، بالإضافة إلى نسخة أخرى بخط جميل جداً، محفوظة في المكتبة الوطنية بباريس.

وسيدفع بالكتاب إلى المطبعة بعد الانتهاء من تحقيقه.

رؤوس المسائل للنووي

يعمل الدكتور محمد سلامة يوسف رحمة المدرس في المعهد العالي للفنون الموسيقية في تحقيق «رؤوس المسائل» للنووي (محيي الدين يحيى بن شرف) المتوفى ٦٧٦ هـ.

ويعتمد على نسخة خطية محفوظة في مكتبة بلدية الإسكندرية.

والكتاب عبارة عن مسائل مشهورة، جمعها الإمام النووي فما وقع له في الفتاوى والمباحثات، وضم إليها الفاظاً تقع في الاحاديث واللغات.

تصحيح التنبيه وتذكرة النبيه

انجز الدكتور محمد عقلة الإبراهيم، من كلية الشريعة بالجامعة الاردنية(عمان) تحقيق مخطوطتين: هما : «تصحيح التنبيه» للنووي (محيي الدين يحيى بن شرف)

المتوفى ٦٧٦ هـ، و «تذكرة النبيه في تصحيح التنبيه» للإسنوي (عبد الرحيم بن الحسن) المتوفى ٧٧٢ هـ.

وأفاد في رسالة بعث بها إلى المعهد بأنه سيدفع بعمليه إلى المطبعة قريباً.

التلخيص لابن القاص والمسائل المهمة

يعمل د. عبد الكريم بن صنيتان العمري (المدينة المنورة) في تحقيق «التلخيص» لابن القاص (أحمد بن أبي أحمد الطبري) المتوفى ٣٣٥ هـ.

كما يعمل في تحقيق «المسائل المهمة في ما يحتاج إليه العاقد عند الخطوب المدلهمة» للعزّ المقدسي (عبد العزيز بن علي) المتوفى ٨٤٦ هـ، معتمداً على مصورة محفوظة في خزانة المعهد.

شد الوطأة على منكري إمامة المرأة

أنجز د. مصطفى مفلح القضاة تحقيق «شد الوطأة على منكري إمامة المرأة»، لأحمد بن محمد الصديق: أحد علماء المغرب.

كما أنجز تحقيق «كشف الحال عن الوجوه التي ينتظم منها بيت المال»، للإمام محمد التاودي بن محمد الطالب بن سودة الفاسي.

ويذكر أن الكتاب الأول يعرض للأدلة التي تثبت إمامة المرأة للنساء في الصلاة، والرد على المخالفين، مع إيراد سيرة أمهات المؤمنين في ذلك.

والكتاب الثاني يبحث في موارد بيت المال وسبل التصرف فيها، وما ينكر من ذلك، ويذكر سير الخلفاء في هذا الصدد.

صفة السرج واللجام لابن دريد

انتهى د. مناف مهدي محمد، من قسم الدراسات العليا في المعهد العالي للغة والأدب العربي بجامعة تلمسان (الجزائر) من تحقيق «صفة السرج واللجام» لابن دريد الأزدي (محمد بن الحسن) المتوفى ٣٢١ هـ.

وقد اعتمد على نسختين خطيتين، إحداهما محفوظة في دار الكتب المصرية، والأخرى في مكتبة جامعة ليدن، بالإضافة إلى مطبوعة نشرت في ليدن، ضمن مجموعة جزرة الحاطب وتحفة الطالب، سنة ١٨٥٩م.

وقال إن المطبوعة اعتمدت على النسخة المحفوظة في ليدن وحدها، وأضاف إنه حقق النص وشرح الغامض منه، وخرج الشواهد، وعرضه على معظم المعجمات العربية، وأمكنه بذلك أن يستخرج الألفاظ التي لم ترد في كتاب ابن دريد ، وأقواله التي وردت في المعجمات الأخرى، ولم ترد في المخطوطتين والمطبوعة.

فلك القاموس لعبد القادر الحسيني

أنجز الدكتور إبراهيم السامرائي الأستاذ في كلية الآداب بجامعة صنعاء تحقيق «فلك القاموس» لعبد القادر بن أحمد الحسيني الكوكباني. والكتاب تعليق على القاموس المحيط واستدراك عليه.

المغني لابن فلاح وشرح ألفية ابن معط

دفع الدكتور عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي بـ «المغني في النحو» لابن فلاح اليمني (منصور بن فلاح)، المتوفى ٦٨٠ هـ، إلى المطبعة، وقال إن الكتاب سيصدر بتحقيقه عن دار الانبار (العراق).

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إن حامد العبيدي دفع بدوره شرح ألفية ابن معط لابن الخباز (أحمد بن الحسين) المتوفى ٦٣٩ هـ، إلى المطبعة ، وستقوم الدار السابق ذكرها بطبعه أيضاً.

الفصول المفيدة
في الواو المزيدة

فرغ د. حسن موسى الشاعر الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، من تحقيق «الفصول المفيدة في الواو المزيدة» لصلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي، المتوفى ٧٦١ هـ.

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إن الكتاب يبحث بشكل مفصل في الواوات وأنواعها واستعمالاتها في النحو، ويربط مسائلها بقضايا الأصول والفقه والتفسير والحديث والبلاغة.

وأضاف إنه يعتمد على نسختين خطيتين، وسوف يدفع الكتاب إلى المطبعة قريباً.

جواهر النحو
للطبرسي

يعمل د. سامي عبدالله الكناني أستاذ اللغة العربية في معهد الحضارة والآداب بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

(الجزائر) في تحقيق «جواهر النحو»للطبرسي (الفضل بن الحسن) المتوفى ٥٤٨ هـ.

جاء ذلك في رسالة بعث بها الدكتور سامي، وقال فيها إنه سيدفع بالكتاب إلى المطبعة قريباً.

ديوان ورقة
ابن نوفل

انتهى أيمن محمد علي ميدان المعيد في قسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم (جامعة القاهرة) من جمع «ديوان ورقة بن نوفل» وتحقيقه ودراسته، معتمداً على عشرات المصادر المخطوطة والمطبوعة.

أبيات الاستشهاد
في الشعر التغلبي

كما انتهى من تاليف كتاب بعنوان: «أبيات الاستشهاد في الشعر التغلبي ... جمع وتحقيق ودراسة». ودفع به إلى المطبعة وسيصدر قريباً.

وجاء الكتاب في قسمين، خصص أولهما للدراسة، ووقع في فصول ثلاثة، تحدث في الفصل الأول عن قبيلة تغلب ونسبها وأهم رجالها وشعرائها، وأماكن استقرارها ومناطق ترحالها، وديانتها، وأيامها ..

وفي الفصل الثاني تحدث عن موقف علماء العربية، لغويين ونحاة، من الشعر التغلبي، وسلّط الضوء على وجهة النظر المتباينة بينهما حيال الاستشهاد به، ففي حين اقبل نحاة العربية عليه ينهلون منه دونما قيد أو شرط، أحجم علماء اللغة عن التعامل معه، واقفين منه موقف المتوجس الحذر، ومرد هذا إلى أن التأثير والتأثر بين لغتين أوأكثر إنما يكون في كثير من صوره تأثيراً على مستوى اللفظة المفردة، لا على مستوى التركيب، ولما كان اهتمام نحاة العربية مُنْصَبّاً على التركيب، لم يخضعوا الشعر التغلبي للحذر كما أخضعه اللغويون، وجاء الاعتماد عليه على قدم المساواة مع شعر القبائل التي توفر لها عنصر نقاء اللغة.

وفي الفصل الثالث تناول قضية الاستشهاد من منظور تاريخي والمصادر المتمثلة في القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والنثر، وركز على مواقف علماء العربية حيال كل مصدر من هذه المصادر على حدة.

وخصص القسم الثاني لـ «أبيات الاستشهاد .. جمع وتحقيق ودراسة». وقد أخضعه الباحث للمنهج التالي:

ترتيب شعراء الشواهد ترتيباً أبجدياً مع ترجمة وافية لكل شاعر.

ترتيب شواهد كل شاعر حسب الترتيب الأبجدي لرويّها.

تفسير المفردات الغامضة لكل شاهد، وشرحه شرحاً وافياً.

الإشارة إلى القضية التي يثيرها الشاهد، وموقف علماء العربية منه، مع تسجيل هذه المواقف وتلكم الملاحظات مُوَثّقة بالمصادر.

تخريج كل شاهد من الشواهد تخريجاً واسع النطاق دونما الاكتفاء بمصدر أو مصدرين، وإلحاقه بروايات الأبيات المتنوعة مع الإشارة إلى مصادر كل رواية.

من ناحية اخرى يجدر ذكر أن مجلة الأزهر في عددها الصادر في جمادى الآخرة ١٤٠٨هـ قد نشرت للباحث مقالاً بعنوان: «مالك ابن نمط الهمداني: صحابيا وشاعراً»، ترجم فيه لقبيلته، وعرض لحادثة إسلامها، ومواقفها من الردة.

اللامع العزيزي

أوشك د. هادي حسن حمودي (لندن) على الانتهاء من تحقيق شرح المعري لديوان المتنبي، المعروف لـ «اللامع العزيزي». ويعتمد في عمله على ثلاث نسخ خطية.

رسائل جامعية

«الحجة» للفارسي

حصل فيصل عبد السلام الحفيان سكرتير تحرير (أخبار التراث العربي) مؤخراً على درجة التخصص «الماجستير» في اللغويات، من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف، وذلك عن دراسته وتحقيقه للنصف الثاني من الجزء الرابع من «الحجة في القراءات السبع» لأبي علي الفارسي (الحسن بن أحمد)، المتوفى ٣٧٧ هـ.

وتكونت لجنة المناقشة التي منحته الدرجة بتقدير امتياز بإجماع الآراء من الدكتور إبراهيم عبد الرازق البسيوني رئيس قسم اللغويات بالكلية سابقاً (مشرفاً) والدكتور يوسف أبو العلا الجرشة الأستاذ المتفرغ بالكلية، والدكتور عبد الفتاح السيد سليم الأستاذ المساعد بالكلية (عضوين).

وقد اعتمد الباحث في تحقيق النص على نسختين خطيتين محفوظتين في مكتبة بلدية الإسكندرية، ومكتبة مراد ملا بإستانبول، بالإضافة إلى مطبوعة «السبعة» لابن مجاهد، بتحقيق الدكتور شوقي ضيف.

وقدم للنص بدراسة مطولة، عرض فيها لحياة أبي علي، وروايته الحديث، ومذهبه الفقهي، وحقق الكلام في تشيعه واعتزاله، كما حصر مصنفاته.

وجاءت دراسته للنص في أربعة فصول، درس في الأول بناء الحجة ومادته وأسلوبه ومصطلحاته وشواهده من القرآن الكريم والحديث الشريف، وديوان العرب، من شعر ونثر.

وبين في الفصل الثاني مدى تأثر أبي علي بالسالفين، ونصيب كل منهم، وصنف مصادره في ثلاثة أنواع : بصريه وكوفية، ومصادر أخرى.

وجعل الفصل الثالث تحت عنوان «أصول النحو في الحجة»، وحدد فيه موقف أبي علي من القياس والسماع، وطرح قضيتي العلة والعامل عند المؤلف، واستقرأ أنواع العلل المستخدمة، وأشار إلى ولع الشيخ بتتبع العامل.

وفي الفصل الرابع تحدث عن موقف الشيخ من القراء، واحتفاله بقراءات الكوفيين ، والمعايير التي يقبل على أساسها القراءة ويرجحها، كما تحدث عن مذهبه النحوي ومواقفه من نحاة المدارس المختلفة.

ثم استخرج المسائل التي أثارها أبو علي في النص، واستخلص منها آراءه، وقرنها بآراء النحاة اللاحقين، كما رصد بعض الآراء الجديدة التي قال بها في الحجة، مخالفاً ما قال به في مواطن أخرى.

ويذكر أن محمد حسين الحسين (وزارة الأوقاف بالكويت) كان قد حصل على درجة الماجستير عن تحقيقه ودراسته النصف الأول من الجزء الرابع من «الحجة»؛ من الكلية نفسها. (النشرة ٣٤ : ٩).

الزيادة والإحسان في علوم القرآن لابن عقيلة

يقوم عدد من طلبة كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتحقيق ودراسة «الزيادة والإحسان في علوم القرآن» لابن عقيلة المكي (محمد بن أحمد) المتوفى ١١٥٠ هـ.

وجاء في رسالة بعث بها أحد هؤلاء الطلبة، وهو محمد صفاء حقي أنه وزملاءه فهد علي العندي، وإبراهيم محمود ومصلح السامدي يعملون في تحقيق الكتاب المذكور،ودراسته تحت إشراف الدكتور محمود شبكة أستاذ التفسير في الكلية، وذلك بهدف الحصول على درجة الماجستير.

وأضاف أن الكتاب يقع في ١٩٤ ورقة، في كل ورقة ٤٢ سطراً.

وذكر أن المؤلف عد ١٥٤ نوعاً من أنواع علوم القرآن، وهذا العدد يزيد بمقدار الضعف على ما ذكره السيوطي في «الإتقان».

إبطال التأويلات لأخبار الصفات

يعمل جابر زايد السميري الطالب في شعبة العقيدة بالدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بمدينة أم درمان السودانية في تحقيق

«إبطال التأويلات لأخبار الصفات» للقاضي أبي يعلى (محمد بن الحسين) المتوفى ٤٥٧ هـ، وسيتقدم بعمله بعد إنجازه لنيل درجة الدكتوراه.

ويذكر أن النشرة سبق أن أشارت في الصفحة ٩ من العدد ٢٦ إلى أن ضيدان اليافي يعمل في تحقيق هذه المخطوطة.

ابن جني وعلم الدلالة

نوقش مؤخراً بحث علمي بعنوان : «ابن جني وعلم الدلالة»، حصلت صاحبته نوال كريم على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة المستنصرية.

وقد أجازت لجنة مكونة من د. رشيد العبيدي (رئيساً) و د. أسامه الرفاعي (عضواً) و د. صاحب جعفر أبو جناح (مشرفاً) البحث بتقدير جيد جداً.

شرح الإعراب عن قواعد الإعراب

انجز محمد أحمد السويد (معرة النعمان ـ سورية) تحقيق ودراسة شرح «الإعراب عن قواعد الإعراب، لابن هشام الانصاري» للكافيجي (محمد بن سليمان) المتوفى ٨٧٩ هـ.

وقد حصل بهذا العمل على درجة الماجستير في الدراسات اللغوية من كلية الآداب بجامعة دمشق.

وكانت النشرة (٣٢ : ٢٢) قد أشارت إلى الرسالة.

ويذكر أن علي الهادي شونة الطالب في قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة الفاتح (ليبيا) قد حصل على درجة الماجستير عن تحقيق شرح الكافيجي المذكور. (النشر ٣٧ . ٢١).

دراسة حول ابن الدهان النحوي

حصل فوزي نوري عبدالله رئيس قسم اللغة العربية في معهد إعداد المعلمين بمحافظة التأميم (العراق) على درجة الماجستير في اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة الموصل، وذلك عن رسالة حول ابن الدهان النحوي (سعيد بن المبارك) المتوفى ٥٦٩ هـ.

وقد منحته الدرجة لجنة مكونة من الدكتور طارق عبد عون الجنابي (رئيساً ومشرفاً)، و د. محيي الدين توفيق إبراهيم، و د. عبد الحسين محمد الفتلي (عضوين).

من ناحية أخرى انتهى الباحث من تحقيق فصل «المقصور والممدود» لابن الدهان، ويعمل في تحقيق الفصول الأخرى التي اضافها ابن الدهان على كتابه المسمى بـ «الغرة» ، وهو شرحٌ للمع ابن جني. ويعتمد الباحث في ذلك على نسخة فريدة محفوظة في مكتبة قليج علي باشا بتركية.

الأصل والفرع والتحليل النحوي في المقتضب

حصل عبد الرحمن بو درع المدرس المساعد في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان (المغرب) على دبلوم الدراسات العليا ، من كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة محمد بن عبدالله (فاس) عن دراسة بعنوان :

«نظام الأصل والفرع ومستويات التحليل النحوي في كتاب المقتضب، للمبرد».

وقد اشرف على الدراسة ـ التي حصلت على ميزة حسن جداً ـ الدكتور أحمد العلوي أستاذ اللغويات بكلية الآداب بالرباط.

وتكونت لجنة المناقشة من الدكتور عبد العلي الودغيري رئيساً، والدكتور أحمد العلوي مشرفاً ومقرراً والدكتور الشاهد البوشيخي عضواً.

ويذكر أن الباحث قد قام بتسجيل أطروحة للدكتوراه في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس (الرباط) تحت إشراف المشرف نفسه، عنوانها : «النظر النحوي العربي : أصوله وجوامعه ـ مساهمة في استخراج ضوابط التأمل اللغوي عند النحاة العرب».

نتائج الأفكار لشرح إظهار الأسرار

يقوم إبراهيم عمر سليمان زبيدة بتحقيق «نتائج الافكار لشرح إظهار الأسرار» للشيخ مصطفى بن حمزه الرومي الحنفي، الشهير بـ أطه لي، وتلفظ أضَلي (كان حياً بعد ١٠٨٥ هـ).

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه سيتقدم بعمله الذي يشرف عليه د. إبراهيم رفيدة لنيل درجة الماجستير في اللغويات، من مركز العلوم الإنسانية بجامعة الفاتح بليبيا.

الترقيم وعلاماته في العربية

يقوم جعفر صادق حمودي الطالب في معهد البحوث والدراسات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) في بغداد بإعداد دراسة حول «الترقيم وعلاماته في اللغة العربية : أصله وتطوره وشروطه ومقارنته باللغة الإنجليزية».

وسوف يتقدم بالدراسة للحصول على درجة الماجستير من قسم الدراسات الأدبية واللغوية.

شعر ابن وهبون

تقوم سمر صبحي أحمد الطالبة في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة الموصل بإعداد رسالة علمية بعنوان «شعر ابن وهبون المرسي : جمع وتحقيق ودراسة».

وتعتزم بعد الانتهاء التقدم للحصول على درجة الماجستير.

شعر الرثاء في عصر الطوائف

حصل عبد اللطيف يوسف عيسى (محافظة التأمين) على درجة الماجستير في اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة بغداد، على رسالته الموسومة : «شعر الرثاء في عصر ملوك الطوائف في الأندلس».

جاءت الرسالة التي أشرف عليها الدكتور حكمت علي الأوسي في تمهيد وبابين وخاتمة، وقد جاء الباب الأول في فصلين، تناول في الأول رثاء الإنسان : النفس والأهل والأصدقاء ورجال الدولة، وفي الثاني رثاء الدول والمدن والديار والآثار.

ودرس في الباب الثاني قصيدة الرثاء في العصر المذكور دراسة فنية، من حيث اللغة والأسلوب والعاطفة والخيال والأوزان والقوافي.

ريحان الألباب وريعان الشباب

يقوم مصطفى الحيا ـ الدار البيضاء ـ الطالب في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الرباط بتحقيق «ريحان الألباب وريعان الشباب في مراتب الآداب» لأبي القاسم محمد بن إبراهيم بن خِيَرة المواعيني، المتوفى ٥٦٤ هـ.

وسوف يتقدم بعمله بعد إنجازه للحصول على دبلوم الدراسات العليا.

شعر ابن القيسراني

حصل عادل جبر ـ الزرقاء بالأردن ـ على درجة الدكتوراه في الآداب من كلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية، وذلك عن جمعه وتحقيقه ودراسته لشعر ابن القيسراني (محمد بن طاهر) المتوفى ٥٤٨ هـ. وكان الدكتور محمود إبراهيم قد أشرف على هذه الأطروحة. (انظر النشر ٢٥ : ١١).

مجموع الظُّرَف وجامع الطُّرَف

تعمل نعيمة منسي الطالبة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط في تحقيق «مجموع الظُّرف وجامع الطُّرف» لأبي مدين محمد بن أحمد بن محمد الفاسي الفهري (١١١٢ هـ ـ ١١٨١ هـ) ويشرف على هذا العمل الأستاذ محمد الخمار الكنوني.

نقد النثر في القرنين الرابع والخامس

نوقشت مؤخراً رسالة علمية بعنوان : «نقد النثر في القرنين الرابع والخامس الهجريين»، حصلت صاحبتها فاطمة عبدالله الوهيبي على درجة الماجستير من كلية الدراسات العليا بجامعة الملك سعود في الرياض.

وقالت الباحثة في رسالة بعثت بها إلى المعهد إن الرسالة وقعت في حوالي ٣٥٠ صفحة، وقسمت إلى تمهيد وثلاثة أبواب. وقد درستُ في التمهيد حركة نقد النثر منذ الجاهلية حتى نهاية القرن الثالث الهجري. وفي الباب الأول بحثتُ مفهوم النثر عند النقاد .. وفي الثاني تعرضتُ لنقد الأنواع النثرية في جانبيه التنظيري والتطبيقي، وخصصت الثالث للقضايا والمقاييس والاتجاهات النقدية الخاصة بنقد النثر.

وكانت أخبار التراث العربي قد نشرت تعقيباً للباحثة على تسجيل نبيل خالد رباح : «نقد النثر في تراث العرب النثري، حتى نهاية العصر العباسي ٦٥٦ هـ» لنيل درجة الدكتوراه، من جامعة الزقازيق، ومحمد خير شيخ موسى : «نقد النثر حتى القرن الرابع الهجري»لنيل الدكتوراه من جامعة دمشق : انظر (النشرة ٣١ : ١٨ و٣٢ : ٢٣).

٣ درجات ماجستير لدراسات عن ياقوت والمعارضات والصعاليك

منحت كلية الآداب بجامعة الموصل ثلاث درجات ماجستير في اللغة العربية لثلاث رسائل علمية، عناوينها: جهود ياقوت الحموي اللغوية في معجم البلدان، والمعارضات في الشعر الأندلسي في القرنين الخامس والسادس الهجريين، والصورة الفنية في شعر الصعاليك قبل الإسلام : دراسة فنية نقدية.

وقد وقعت دراسة «جهود ياقوت اللغوية ...» في مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، عرض الفصل الأول منها لحياة ياقوت وشيوخه ورحلاته ومؤلفاته، والثاني لمنهج معجم البلدات وموارده اللغوية، والثالث لوسائل ضبط الأعلام البلدانية، والشواهد. أما الرابع فجاء عرضاً وتقويماً للقضايا اللغوية.

وقامت «المعارضات ...» على تمهيد وأربعة فصول. ويتضمن التمهيد : الإطار السياسي والاجتماعي والثقافي. وتحدث الفصل الأول عن مفهوم المعارضة وجذورها، والخيوط الأولى للمعارضة الشاملة عند الأندلسيين للمشارقة، وعرض الفصل الثاني لشعر المعارضة في الحقبة التي سبقت القرن الخامس، ودواعي المعارضات، واختص الفصل الثالث بمعارضة الأندلسيين للمشارقة ، والرابع بمعارضة الاندلسيين فيما بينهم.

واعتمدت «الصورة الفنية ...» على منهج فني نقدي، اهتم بتحليل النص الشعري، ونهضت فصولها الأربعة بدراسة الصورة الفنية من خلال البيئة، والصورة الفنية القاتمة، والصورة الفنية المتسمة بمسحة من الإشراق والتحدي للواقع، وأخيراً : أفانين الصعاليك في صناعة الصورة الفنية.

رسائل مسجلة في «آداب» الموصل و «عين شمس» و «محمد الخامس»

أولاً : رسائل سجلت في العام الدراسي ٨٧ـ١٩٨٨ في كلية الآداب بجامعة الموصل للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه، مبيناً قرين كل منها اسم الطالب، والأستاذ المشرف :

ما جستير في اللغة

الدرس النحوي في كتب الأمالي في القرن الربع الهجري، خزعل فتحي زيدان، د. طارق عبد عون الجنابي.

ظاهرة التأنيث في القرآن الكريم، شذى محمد شهاب. د. كاصد ياسر الزيدي.

نظرية صحة الألفاظ عند الجوهري، عامر باهر الحيالي، د. عبد الوهاب العدواني.

ما جستير في الأدب

الرحلة في شعر المتنبي، منتصر عبد القادر الغضنفري، د. جليل رشيد فالح.

الحوار عند شعراء الغزل في العصر الأموي، بدران عبد الحسين محمود. د. عبد الإله الصائغ.

الشعر في الموصل في القرن الثاني عشر للهجرة، شريف بشير أحمد. د. ناظم رشيد شيخو.

الحوار في الشعر العربي قبل الإسلام، احمد محمود زيدان. د. عبد الإله الصائغ.

شعر ابن وهبون المرسي، جمع وتحقيق ودراسة، سمر صبحي أحمد، د. منجد مصطفى بهجت.

الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي : دراسة تحليلية فنية. يسرى إسماعيل إبراهيم. د. محمد قاسم مصطفى.

دكتوراه في اللغة

نوادر اللحياني : جمع وتحقيق ودراسة، عبد العزيز ياسين عبدالله. د. محيي الدين توفيق إبراهيم.

المصطلح الصرفي في العين والكتاب ودقائق التصريف : دراسة موازنة، علي جميل عباس. د. عبد الوهاب العدواني.

ثانيا : رسائل مسجلة في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب بجامعة عين شمس بالقاهرة، للحصول على درجة الماجستير، مبيناً قرين كل منها اسم الطالب والأستاذ المشرف :

المعاني والبيان في «مفتاح العلوم» للسكاكي : دراسة وتحقيق، حسن محمد عبد الرحمن. د. صلاح فضل.

معاجم المعاني في العربية حتى القرن الخامس، مع تحقيق «مختصر إصلاح المنطق» للوزير أبي القاسم المغربي، جمال محمد طلبة السيد. د. رمضان عبد التواب.

ظاهرة الغريب في اللغة العربية حتى نهاية القرن الثالث الهجري، مع تحقيق «تفسير غريب القرآن»، لزيد بن علي، حسن محمد تقي سعيد. د. رمضان عبد التواب.

تحقيق ودراسة لتفسير تسهيل السبيل في فهم معاني التنزيل، لمحمد تاج الدين، زينب محمود أحمد سليم. د. مهدي علام.

معاجم الألفاظ الفقهية في العربية، مع تحقيق «المغرب في ترتيب المعرب» للمطرزي، مصطفى يوسف صالح عويضة، د. رمضان عبد التواب.

دراسة وتحقيق كتاب المجاز إلى حقيقة الإيجاز، للإمام زيد بن محمد بن الحسن، طاهر عبد الرحمن قحطان. د. إبراهيم عبد الرحمن، و د. محمد عبد المطلب.

ثالثاً : رسائل مسجلة في كلية الآداب بجامعة محمد الخامس (الرباط) للحصول على دبلوم الدراسات العليا في التاريخ، ودبلوم الدراسات العليا في اللغة العربية وآدابها، ودكتوراه اللغة العربية وآدابها، مبيناً قرين كل منها اسم الطالب، والأستاذ المشرف :

دبلوم الدراسات العربية (لغة عربية وآدابها)

تحقيق كتاب الخرائطي «اعتلال القلوب»، اكطاي صفية. أ. محمد الديباجي.

شرح لامية الأفعال، لمحمد بن عبد السلام الفاسي: تقديم وتحقيق، أحمد إدريس. د. التهامي الراجي.

«ديوان الصبابة» لابن أبي حجلة : دراسة وتحقيق، عبد الكريم مومن. د. أمجد الطرابلسي.

شعر محمد بن الطاهر الأفراني : جمع وتحقيق ودراسة، محمد بصير. أ.د. عباس الجداري.

كتاب «الدر المنظم في مولد النبي المعظم» لأبي العباس العزفي السبتي : تحقيق وتقديم، فاطمة اليازيدي . د. عباس الجراري.

شعر أبي مروان عبد الملك أحمد البلغيثي : جمع وتحقيق ودراسة، محمد قدامة. د. عباس الجراري.

تحقيق ودراسة لكتاب «أثمد العينين وبهجة الناظرين في مناقب الأخوين» لابن تيجلات، محمد رابطة الدين. د. أحمد التوفيق.

وثائق عن قيادتي أسرة عبدالله أبهى الحاحي وأسرة المتوكيين خلال القرن التاسع عشر : تحقيق ودراسة، محمد زرهوني. أحمد التوفيق.

دراسة وتحقيق لمخطوط «مباحث الأنوار في أخبار بعض الأخيار» لأبي العباس احمد بن محمد بن يعقوب الولالي، عبد العزيز بو عصاب. أ. احمد التوفيق.

تحقيق ودراسة مخطوط «الابتسام في مآثر مولانا عبد الرحمن بن هشام، أو ديوان العبر في أخبار القرن الثالث عشر» لأبي العلاء إدريس، محمد المذكور. أ. محمد المنصور.

تحقيق ودراسة مخطوط «كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج» لأحمد بابا، محمد مطيع. د. محمد حجي.

اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر، لأبي سالم العياشي. دراسة وتحقيق، نفيسة الذهبي. د. محمد حجي.

دراسة وتحقيق مخطوط «الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج»، مارية دادي. أ.د. محمد حجي.

تحقيق «الرسائل الكبرى» لابن عباد الرندي، عبد الرحيم الشنكيطي. الانصاري، أ. احمد القبلي.

تحقيق ودراسة مخطوط «الروضة المقصودة والحلل الممدودة في مآثر بني سودة، عبد العزيز تيلاني. أ. محمد المنصور.

مجموعة وافية بالرسائل السعدية : دراسة وتحقيق، مصطفى بنعلة. د. محمد حجي.

تحقيق مخطوط «المفاخر العلية والدرر السنية في الدولة الحسنية العلوية» لعبد السلام البجائي، محمد الدريدي.أحمد زنيبر.

كتب صدرت حديثا

طبعة محققة لـ «جمهرة اللغة»

صدرت في بيروت طبعة جديدة من «جمهرة اللغة» لابن دريد (محمد بن الحسن) المتوفى ٣٢٨ هـ، بتحقيق الدكتور رمزي بعلبكي الأستاذ المشارك للعربية والساميات ومدير دراسات الشرق الأوسط في الجامعة الاميركية ببيروت.

وقال المحقق في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه اعتمد على ثلاث نسخ خطية، أولاها من مكتبة ليدن، وهي النسخة التي اعتبرها الأصل، وثانيتها من المتحف البريطاني، والثالثة من المكتبة الاصفية، واشار إلى أن هذه النسخة الأخيرة هي التي اعتمدت عليها مطبوعة «الجمهرة» المتداولة.

وذكر أنه خرج ابيات الجمهرة من الدواوين والمعجمات وكتب اللغة والأدب، وذيل الكتاب بعشرين فهرساً.

ويذكر بان الطبعة الجديدة وقعت في ثلاثة اجزاء، مجموع صفحاتها ١٧٨٢ صفحة.

الصرف الواضح

صدر كتاب جديد، بعنوان «الصرف الواضح» للدكتور عبد الجبار علوان النايلة، الأستاذ المساعد في كلية الآداب بجامعة الموصل (العراق).

وقال المؤلف في رسالة بعث بها إن هذا الكتاب سيدرس لطلبة الدراسات الجامعية الأولية (البكالوريوس) في جامعة الموصل، وسيتم تعميمه في جامعات القطر.

وأضاف إن الكتاب يتناول دراسة جميع مواد الصرف بأسلوب سهل، بعيد عن التعقيد، موضحة بأمثلة حديثة من واقع الطالب ومحيطه، إضافة إلى شواهد قديمة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومأثور كلام العرب والشعر، قديمه وحديثه.

ديوان عبد الكريم القيسي الأندلسي

صدر عن المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات «بيت الحكمة» في تونس ديوان عبد الكريم القيسي الأندلسي (عبد الكريم بن محمد)، بتحقيق د. جمعة شيخة، و د. محمد الهادي الطرابلسي.

وقد اعتمد المحقق في إصدار ديوان هذا الشاعر الذي عاش في القرن التاسع الهجري، على نسخة فريدة (كذا) ضمن مجموع، مسجل في الخزانة العامة بالرباط، برقم ١٩٨/ق.

ويضم الديوان ما يقرب من مائتين وثلاثة آلاف بيت، وقد ذُيل بفهارس مفصلة لأحاديث الرسول، والأمثال، وعناوين الرسائل والكتب والأعلام والأماكن، كما ذيل بجداول للأشعار التي لزم فيها ما لا يلزم، وأخرى للأشعار المنظومة في أغراض التعريض والتورية والتجنيس وغيرها.

وقع الديوان في ٥٢٨ صفحة من القطع المتوسط.

وكانت النشرة (٣١ : ٩) قد أشارت إلى أن المؤسسة دفعت بهذا الديوان، وثلاثة كتب أخرى إلى المطبعة، هي : المعلم بفوائد مسلم، للمازري، والفوز الأصغر لمسكويه، وكشف الأستار عن علم حروف الغبار، وهذا الأخير صدر.

شرح فصول ابقراط لابن النفيس

صدر عن دار العلوم العربية (بيروت) الجزء الأول من «شرح فصول أبقراط» لابن النفيس (علي بن ابي الحزم) المتوفى ٦٨٧هـ، ويتضمن هذا الجزء ثلاث مقالات.

حقق الكتاب د. ماهر عبد القادر محمد علي ويوسف زيدان. وقد اعتمدا عى خمس نسخ خطية، اثنتين لـ «فصول أبقراط» والثلاثة لشرح ابن النفيس، والأوليان محفوظتان في مكتبة مجلس شواري بطهران (رقم ٦٤٠٦/١)، ومكتبة بلدية الإسكندرية (رقم ٣٧٤٠ ج/طب) والبقية محفوظة جميعاً في دار الكتب المصرية (رقم ٣٦٦/طب ـ ميكروفيلم ٢٠٩١٠)، و (رقم ٤٠٥١٩ عمومية / ٥٦٥ خصوصية، طب ـ ميكروفيلم ٣١٠٩٣) و (رقم ١٨٤٨/طب ، ميكروفيلم ١٩٣٣).

وقال المحققان عن المنهج الذي اتبعاه في التحقيق «بعد البحث عن النسخ المخطوطة لفصول أبقراط وشرح ابن النفيس، وقع اختيارنا على خمسة منها .. وهذه النسخ عبارة عن نسختين من فصول أبقراط، وثلاثة من شرح ابن النفيس، فقد رأينا أن نجمع بين تحقيق الفصول وتحقيق الشرح في كتاب واحد، وذلك بأن نرجع لمخطوطات كل منها، ثم نميز بين العملين بعد تحقيقهما، خاصة أن ابن النفيس قد فصل بين شرحه وبين الفصول، فكان يورد الفصل الأبقراطي مستقلاً، بادئاً إياه بقوله (قال أبقراط)، ثم يبدأ بعد ذلك في الشرح»

وقع الجزء في ٢٥٦ صفحة من القطع المتوسط.

المقالة الصلاحية
في إحياء الصناعة الطبية

صدرت في فيسبادن بألمانيا «المقالة الصلاحية في إحياء الصناعة الطبية»، التي ألفها ابن جميع (هبة الله بن زيد) المتوفى ٥٩٤ هـ، لصلاح الدين الأيوبي.

وقد حقق المقالة المستشرق السويسري هارتموت فندريس، الذي حقق كتاب قسطا بن لوقا في الأعداد، وصدر مؤخراً في شتوتجارت

دورية «التراث العربي»

في بيروت صدرت خلال الفترة من نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٧٩ إلى ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٦ دورية، بعنوان «التراث العربي»، وهي تُعنى بالتراث العربي عامة التاريخي والأدبي والفلسفي والعلمي، وتهدف إلى إقامة جسور اتصال بين الأجيال العربية، لتأصيل ثقافة الإنسان العربي، وتعريفه بكنوز الثقافة والحضارة العربية ومكانتها وقيمتها وتأثيرها وفاعليتها في تراث الإنسانية، ومن ثم تعريف القارىء العربي بالمخطوطات العربية، وتقديم دراسات موسعة حولها، ونشر دراسات تحليلية عن التراث، تشرح محتواه ومرتكزاته الفكرية، وتبين قيمه وقيمته العلمي.

ويذكر أن الدورية تقع في سبع مجلدات.

***

الإفادات والإنشادات، للشاطبي (٧٩٠ هـ)، دراسة وتحقيق محمد أبو الأجفان. ط٢. بيروت. مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦.

الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسي، تحقيق د شاذلي فرهود، ط٢ الرياض دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

تاريخ الحكماء «نزهة الأرواح وروضة الأفراح» لشمس الدين الشهرزوري، تحقيق د عبد الكريم أبو شويرب طرابلس (ليبيا) جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ١٩٨٨م

تاريخ فنون الحديث النبوي، للخولي، حققه وعلق عليه محمود الأرناؤوط ومحمد بدر الدين قهوجي، قدم له الشيخ عبد القادر الأرناؤوط دمشق، بيروت دار ابن كثير، ١٩٨٨.

تاريخ مملكة الأغالبة، لابن وردان، دراسة وتقديم وتحقيق وتعليق د محمد زينهم محمد عزب. القاهرة مكتبة مدبولي، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

التحديد في الإتقان والتجويد، تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، دراسة وتحقيق الدكتور غانم قدوري حمد بغداد مكتبة الأنبار (ساعدت جامعة بغداد على نشره)، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

تفسير القرآن الكريم (بحر العلوم) لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي، المتوفى ٣٧٥هـ، تحقيق د عبد الرحيم أحمد الزقة بغداد دار الأنبار.

الجاحظ والنقد الأدبي، للدكتورة وديعة طه نجم الكويت جامعة الكويت، ١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ / ١٩٨٨ - ١٩٨٩م (الحولية ١٠ من حوليات كلية الآداب، الرسالة ٥٩).

الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، لابن وثيق الأندلسي، المتوفى ٦٥٤هـ، تحقيق د غانم قدوري حمد. بغداد دار الأنبار

الجراب الجامع لأشتات العلوم والآداب، لعبد الصمد كنون، راجعه وقدم له محمد أبو الأجفان ط٢. تونس مطبعة الكواكب، ١٩٨٦

الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (العسقلاني) لشمس الدين السخاوي، تحقيق وتعليق الدكتور حامد عبد المجيد والدكتور طه الزيني أشرف على الإصدار الدكتور محمد الأحمدي أبو النور. القاهرة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٨٦

الداء والدواء، لابن قيم الجوزية، تحقيق يوسف بديوي، دمشق، بيروت دار ابن كثير، ١٩٨٨

دراسات فنية في قصص القرآن، د. محمود البستاني مشهد مجمع البحوث الإسلامية.

درة الغواص في محاضرة الخواص، لابن فرحون (ت ٧٩٩هـ) تقديم وتحقيق عثمان بطيخ ومحمد أبو الأجفان، ط ٢، بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥.

رحلة القلصاوي (ت ٨٩١هـ)، دراسة وتحقيق محمد أبو الأجفان. ط٢. تونس الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٨٥.

رسالة الأحاديث الأربعين من أمثال أفصح العالمين، للنبهاني، حققها وخرج أحاديثها وعلق عليها : محمود الأرناؤوط، صلاح الشعال، راجعها وحكم على أحاديثها الشيخ عبد القادر الأرناؤوط. الكويت : مكتبة دار العروبة، ١٩٨٨.

الزُبد والضرب، لابن الحنبلي الحلبي (ت ٩٧١ هـ) تحقيق وتعليق الدكتور محمد التونجي. الكويت : دار إحياء التراث.

الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام، د. عبد الإله الصائغ : ط٢. بغداد : وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٦.

السير، لأبي إسحاق الفزاري (ت ١٨٦ هـ) تحقيق د. فاروق حماده. بيروت . مؤسسة الرسالة.

السيوف الإسلامية وصناعتها، د. أونصال يوجل، ترجمه إلى العربية : تحسين طه أوغلي، راجع النص العربي : أحمد محمد عيسى.

شرح مشكل الآثار، (الجزء الأول) للطحاوي، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط. بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٨٨.

الصورة الفنية معياراً نقدياً (دراسة دلالية للشعر الجاهلي، وبخاصة الأعشى الكبير .. على سبيل وضع التطبيق قبالة التنظير). بغداد . وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٧.

العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، لابن الوزير، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط. عمّان : دار البشير، ١٩٨٨.

فتاوى الإمام الشاطبي (أبي إسحاق إبراهيم الأندلسي المتوف ٧٩٠هـ) حققها وقدم لها محمد أبو الأجفان. ط ٢. تونس : مطبعة الكواكب، ١٩٨٥.

فضائل القرآن، لابن الضُرَيْس ، تحقيق غزوة بدير. دمشق : دار الفكر، ١٩٨٨.

فهرس أحاديث وآثار تاريخ جرجان، إعداد : جماعة التخريج بقسم السنة وعلومها في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية. الرياض : الكلية.

في إعجاز القرآن (دراسة تحليلية لسورة الأنفال : المحتوى والبناء)، د. أحمد مختار البرزة، دمشق : دار المأمون للتراث، ١٩٨٨.

الكافية في النحو، لابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) تحقيق د. طارق نجم عبدالله. جدة : مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

كشف الأسرار عن علم حروف الغبار، لأبي الحسن القلصادي، تحقيق د. محمد سويسي. تونس : المؤسسة الوطنية للترجمة والدراسات، والدار العربية للكتاب، ١٩٨٨.

كنز الحفاظ في كتاب «تهذيب الألفاظ لابن السكيت» للخطيب التبريزي. مشهد : الروضة الرضوية. [طبعة معادة بالأوفست عن طبعة بيروت ١٨٩٨].

المباحث المرضية المتعلقة بـ «من» الشرطية، لابن هشام النحوي، تحقيق الدكتور مازن المبارك. دمشق، بيروت : دار ابن كثير، ١٩٨٨.

مجالس في سيرة ﷺ لابن رجب الحنبلي، تحقيق ياسين محمد السواس ومحمود الأرناؤوط، مراجعة الشيخ عبد القادر الأرناؤوط دمشق بيروت : دار ابن كثير، ١٩٨٨.

مختصر تاريخ دمشق (الجزء الرابع)، اختصره على نهج ابن منظور وحققه : إبراهيم الصالح. دمشق : دار الفكر، ١٩٨٨.

المراسيل، لأبي داوود السجستاني، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط. بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٨٨.

مرافق التحقيق في سوابق يوسف الصديق عليه السلام، تأليف السيد محمد صالح بن السيد عدنان الموسوي البحراني. البحرين : المكتبة العدنانية، بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

مكارم الأخلاق، للطبراني (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق د. فاروق حمادة. ط٣. الدار البيضاء . دار الثقافة. (فيها زيادة نحو أربعين حديثاً من نسخة أخرى زيادة على نسخه التي اعتمدت في الطبعتين السابقتين).

الموالي ونظام الولاء من الجاهلية إلى أواخر العصر الأموي، د. محمود المقداد، دمشق : دار الفكر.

نقد الإمام الذهبي المتوف ٧٤٨هـ لبيان الوهم والإيهام لابن القطان الفاسي المتوف ٦٢٨هـ، دراسة وتحقيق د. فاروق حمادة الدار البيضاء : دار الثقافة.

الورع، لشمس الدين علي بن إسماعيل الصنهاجي الأبياري المتوف ٦١٦هـ، تحقيق د. فاروق حمادة. بيروت : دار الآفاق.

اليزيديون : واقعهم وتاريخهم ومبادئهم، د. محمد التونجي، الكويت : دار إحياء التراث.

تعقيبات واستدراكات

«معجم السفر» حقق أكثر من مرة و «برد الأكباد» لابن ناصر الدين

قال د. سامي الصقار الاستاذ في قسم التاريخ بجامعة الملك سعود (الرياض) إن معجم السفر لأبي طاهر السلفي، المتوفى ٥٧٦ هـ، حقق أكثر من مرة، فقد قام د. إحسان عباس بتحقيق عدد غير قليل من تراجمه، وطبعت منذ حوالي عشرين سنة. كما حققته د. بهيجة الحسن، وتم نشره. وقام المرحوم د. حسن عبد الحميد صالح بتحقيق الكتاب ضمن رسالته التي تقدم بها إلى جامعة كمبردج البريطانية، لنيل شهادة الدكتوراه في أواسط عام ٧٢، وكان عازماً على نشره.

وأكد أن المعروف أن «برد الأكباد في فقد الأولاد» لابن ناصر الدين الدمشقي (محمد بن عبدالله) المتوفى ٤٨٢ هـ، وليس للسيوطي، وهو منشور، واستدرك قائلاً : إن ذلك لا يمنع أن يكون السيوطي قد صنف كتاباً يحمل عنواناً مماثلاً.

جاء ذلك في رسالة بعث بها إلى المعهد، متضمنة تعقيباً على صدور «معجم السفر» بتحقيق د. بشير محمد زمان (النشرة ٣٧ : ٢٣) ، وعلى ملاحظة عبد الحكيم محمد الأنيس (الفلوجة بالعراق) الواردة في ص ٢٩ من العدد نفسه، حول نسبة «برد الأكباد ...» للسيوطي ، حيث نفى أن يكون له، معتمداً على ما ذكره د. عدنان محمد سلمان في كتابه «السيوطي النحوي»، ومشيراً إلى أن للسيوطي مقامة ، تسمى «المقامة اللازوردية في موت الأولاد».

هذا وقد تضمنت رسالة د. سامي الصقار بعض الملاحظات الاخرى، والمتمثلة في رصد بعض الأخطاء الطباعية، مثل : ابن الأمير بدلاً من ابن الأثير، صاحب «جامع الأصول في أحاديث الرسول» في الصفحة ١٥ ، وزيادة «واو» قبل كلمة مستشرق في العمود الثاني من الصفحة ٢٧ ـ (السطر الخامس من اسفل)، وفي السطر الثالث من اسفل أيضاً ورد «السعودية»، وصحتها «السعدية» ، وفي العمود الثاني من الصفحة ٣٠ (السطر الرابع من اسفل» : «مرسوم» وصحتها «رسوم».

لباب الإعراب للشعراني

قال الدكتور زيان أحمد الحاج إبراهيم الأستاذ المساعد بدائرة اللغة العربية في جامعة البحرين إنه حقق «لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب» لعبد الوهاب الشعراني (عبد الوهاب بن احمد) المتوفى ٩٧٣ هـ، معتمداً على نسختين، حصل عليهما من مكتبة جامعة كمبردج ودار الكتب الوطنية المصرية.

واضاف إنه نشر الكتاب في الجزء الثاني من المجلد ٣٠ من مجلة المعهد.

جاء ذلك في تعقيب له على صدور الكتاب عن مطبعة الأمانة في القاهرة، بدراسة فتحي علي حسانين وتحقيقه. (انظر النشرة ٢٩ : ٢٢).

شرح ملحة الإعراب

قال الزاكي بن يونس (وجدة بالمملكة المغربية) إن لـ «ملحة الإعراب» للحريري (القاسم بن علي) المتوفى ٥١٦ هـ، شروحاً كثيرة، منها : «تحفة الأحباب وطرفة الأصحاب» لبحرق الخضرمي، وهو مطبوع في آخر كتاب «التصريح على التوضيح» للشيخ خالد الأزهري، وشرح الحريري نفسه للملحة، وهو مختصر وقد طبع في كتيب صغير في المغرب.

واضاف إنه قرأ في الصفحة ٢٠ من العدد ٣٢ من (اخبار التراث العربي) أن أحمد شحادة قد سجل موضوعاً لنيل درجة الماجستير، عنوانه : شرح ملحة الإعراب للحريري : دراسة وتحقيق، وتساءل : أيّ شرح من شروح الملحة يحقق الباحث أحمد شحادة ؟.

واستطرد إن معلوماته تفيد بأن ما صدر من «ارتشاف» الضرب من لسان العرب» لأبي حيان (محمد بن يوسف) المتوفى ٧٤٥ هـ، هو الجزء الأول فقط، في حين أن النشرة أشارت في الصفحة ١٩

من العـدد ٣٣ إلى أنه صدر، دون أن تقيد المعلومة بشيء، فهل معنى هذا أنه قد صدر كله ؟

وتابع قائلاً : إن النشرة (٣٣ : ١٩) عدت ضمن باب «كتب صدرت حديثاً) كتاب «الأمالي النحوية» لابن الحاجب (عثمان بن عمر) المتوفى ٦٤٦هـ، بتحقيق الدكتور عدنان صالح مصطفى، وقد وقفتُ على الكتاب في مجلدين بتحقيق الشيخ هادي حسن حمودي.

«اخبـار التراث العربي» : الحق معك بخصوص شرح ملحة الإعراب . وعذرنا أن القائمة التي وصلت إلينا لم تتضمن سوى المعلومة المذكورة، ولا نستطيع أن نخمن أي شرح هو المقصود. وعلى الرغم من ذلك فقد نشرنا ما وردنا، حرصاً منا على الفائدة ولو كانت جزئية.

أما بشأن «ارتشاف الضرب ..» فقد رأينا منه الجزأين الاول الثاني، ولعل الجزء الثالث، هو الأخير، يصدر قريباً.

موارد البصائر لفرائد الضرائر

قال د. صالح بن حسـين العـايـد وكيـل كلية اللغة العربية بالرياض إنه انتهى من تحقيق «موارد البصائر لفرائد الضرائر» لابن عبـد الحليم (محمـد سليم بن حسن) المتـوفى ١١٣٨هـ، معتمداً على أربع نسخ خطية ، منها واحدة بخط المؤلف، والباقية منقولة منها.

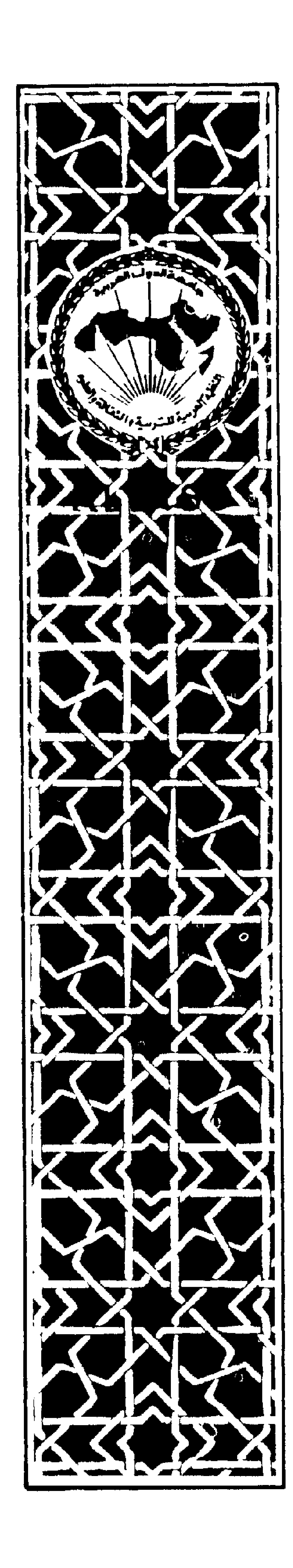
واضـاف إنه اختار هذه النسخ الأربع من كل النسخ الموجودة، وأشـار إلى أنه اطلع على النسخ الأربع المحفوظة في دار الكتب المصريـة، وعلى عشر أخرى في تركية، ووصف هذه الأخيرة بأنها مهمة جداً، لقدمها، ولما عليها من تراجم للمؤلف وتقريظات للكتاب، واستطرد إن هناك ايضا نسخة في فينا.

وقال معقباً على تعقيب عبد العزيز الساوري (النشرة ٣١ : ٢٥) إنه رأى أن بالإمكان إعادة تحقيق الكتاب على الرغم من تحقيق سوزان محمد فؤاد فهمي، وحازم سعيد يونس له، لأن الباحثة اكتفت بالاعتمـاد على النسـخ الأربـع المحفـوظة في دار الكتب المصرية، في حين اكتفى الباحث بنسخة واحدة.

وتابع قائلاً : إن المؤلف نسخ الكتاب المرتين، والنسخة الأخيرة فيها زيادات كثيرة، وتصحيحات لنقول كثيرة من الكتب النحوية واللغوية.







ARAB HERITAGE NEWSLETTER

For the coordination of existing efforts of editing and promotion of Arab heritage.

Vol. 4 - No. 38
Jul - AUG 1988

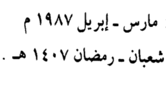
INSTITUTE OF ARAB MANUSCRIPTS
P.O. Box 26897
SAFAT 13129 - KUWAIT



أخبار التراث العربي

نشرة يصدرها
معهد المخطوطات العربية

في هذا العدد



العدد الثلاثون : مارس - إبريل ١٩٨٧ م
شعبان - رمضان ١٤٠٧ هـ .





أخبار المنظمة والمعهد

مدير المعهد يغادر إلى حلب للمشاركة في الندوة العالمية الرابعة لتاريخ العلوم عند العرب

يغادر مدير المعهد الدكتور خالد عبد الكريم جمعة إلى حلب قريباً، للمشاركة في «الندوة العالمية الرابعة لتاريخ العلوم عند العرب» التي ينظمها المعهد ومعهد التراث العلمي العربي التابع لجامعة حلب.

وسوف يتضمن حفل الافتتاح الذي سيقام في ٢١ ابريل الحالي كلمة للمدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر، كما يلقي الدكتور خالد كلمة المعهد.

ويذكر أن برنامج الندوة يتضمن سبع جلسات عمل، تلقى في كل منها ثمانية بحوث، بالإضافة إلى حلقة بحث حول موضوع انتقال العلوم العربية من الشرق إلى الغرب اللاتيني، ومعارض للكتب والنشرات الصادرة عن كل من المنظمة والمعهد ومعهد التراث العلمي العربي.

ومن المقرر أن تستمر الندوة ستة أيام، بحيث تختتم يوم ٢٦ إبريل الحالي. وكانت النشرة قد أشارة إلى الندوة في الصفحة ٢ من العدد ٢٩.

صدور الجزء الأول من فهرس مخطوطات الأدب المصورة

صدر عن المعهد مؤخراً الجزء الأول من «فهرس مخطوطات الأدب المصورة» المحفوظة في خزانة المعهد. أعد هذا الجزء الأستاذ عصام محمد الشنطي التخصصي الأول بالمعهد، وراجعه الدكتور خالد عبد الكريم جمعة مدير المعهد.

رئيس التحرير: د. خالد عبدالكريم جمعة سكرتير التحرير: فيصل عبدالسلام الطليان

وجاء في المقدمة التي كتبها الدكتور خالد: «وأصل هذا الجزء في ٣٥٤ بطاقة، كان قد وضعها، بصورتها الأولية، باحثو المعهد الأساتذة عصام محمد الشنطي وعبد الحفيظ منصور وعباس عبدالله كنة، ثم قام الأستاذ عصام الشنطي بمراجعتها وتوحيد أسلوبها وصياغتها على نمط واحد، ورتبها وفق الأحرف الهجائية حسب عناوين المخطوطات، وصنع لها الإحالات والفهارس، كما أصلح بعض ما توقفتُ عنده أثناء مراجعتي للمادة بعد إنجازها. . .

وقد سار هذا الجزء على نهج الوصف التفصيلي الذي ارتضاه المعهد فيما سبق من فهرس التاريخ (الجزء الأول) الذي صدر عام ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م، فبعد ذكر اسم المخطوطة ومؤلفها وأجزائها، حرصنا على توثيق اسمها ونسبتها إلى مصنفها، من بعض المصادر المشهورة. كما اقتطفنا سطوراً نافعة للباحث من أولها وآخرها، ووصفنا المخطوطة وصفاً أساسياً يظهر قيمتها بين النسخ الأخرى، وبيّنا آخر الأمر، عدد أوراقها، وعدد سطور صفحاتها، ومقاسها عرضاً وطولاً، والمكتبة التي تحتفظ بأصل المخطوطة ورقمها فيها، ومن ثم رقم المصوَّرة في خزانة المعهد».

وقع الجزء في ٣٨٧ صفحة من القطع المتوسط، وذيل بثَبَت بأسماء المؤلفين.

مخطوطات صورها المعهد للباحثين

يقوم المعهد بنشاط ملموس في مجال تقديم الخدمات للباحثين، ومن أهم الخدمات التي يقدمها خدمة تصوير المخطوطات، سواء على ورق أم على ميكروفيلم، للراغبين من داخل الكويت أو خارجها. وقد رأينا أن نرصد هذا النشاط من خلال قائمة تتضمن اسم الباحث الذي طلب التصوير، عنوان أو عناوين المخطوطات المصورة، أسماء مؤلفيها، الرقم في المعهد إن كانت مفهرسة، أو رقم التصوير، أو رقم المصدر، إذا لم تكن قد فهرست بعد . وأخيراً بين قوسين المكتبة التي تحتفظ بأصل المخطوطة، علماً بأنه يمكن طلب أية مخطوطة بناء على أحد هذه الأرقام، على أن يشار إلى مصدرها ـ المكتبة التي صورت منها ـ في حال كون الرقم للتصوير أو للمصدر.

حمزة أحمد عباس

طبقات الشافعية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي. ٥٥٥ معهد. (مكتبة جامعة برنستون).

ذيل طبقات الشافعية، لعبدالله بن محمد بن خلف العبادي. ٤٤٥ معهد. (دار الكتب الوطنية بتونس).

مصباح الّديـاجي وغوث الـراجي وكهف اللاجي، لأبي المعالي محمد بن عبدالله بن عين الفضلاء. ٧٧٧ معهد. (مكتبة شستربتي).

عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف

الفوائد المونقة في الفرق بين أهل السنة والزندقة، لعلي بن محمد الجبي الأندلسي. ٤٤٩ / ١ معهد. (دار الكتب الوطنية بتونس).

أسئلة وأجوبتها، لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني. ١٦٢٨ معهد. (مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم).

عذير محمد عذير

الإلمام في أحاديث الأحكام، لابن دقيق العيد. ٣٩٥ معهد. (دار الكتب الوطنية بتونس).

حنيف حسن القاسمي

مختصر السيرة النبوية، لعبد العزيز بن محمد بن جماعة الكناني. ٤٢٠ معهد. (دار الكتب الوطنية بتونس).

الشيخ شعيب الأرناؤوط

تخريج أحاديث البزدوي، لابن قطلوبغا.٣٢٥ تصوير .مكتبة الأحقاف للمخطوطات).

د. محمد رضوان الداية

شمس العلوم ودوام كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري، ٢١٥٥ معهد. (دار المخطوطات بصنعاء).

ضياء الحلوم (مختصر شمس العلوم)، لمحمد بن نشوان الحميري. ٢١٥٤ معهد. (دار المخطوطات بصنعاء).

ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي. ٦٦ معهد. (دار الكتب الوطنية بتونس).

معشرات البطليوسي في الزهد وفي التغزل. ١٤٠ معهد. (دار الكتب الوطنية بتونس).

الدر النثير (اختصار النهاية لابن الأثير) للسيوطي. ٣٩٢ تصوير. (مكتبة الأحقاف للمخطوطات).

ديوان علي بن محمد التهامي. ٤٠ معهد. (المتحف البريطاني).

ديوان علي بن محمد التهامي. ١٧٤٥ معهد. (مكتبة الأحقاف للمخطوطات).

ديوان علي بن محمد التهامي. ٢٠٩٧ معهد. (شستربتي).

سلامة عبدالله السويدي

إسعار الأشواق في أشعار الأشواق، لأحد تلاميذ محمد كمال الدين القادري الشافعي. ٨٣ معهد. (دار الكتب الوطنية بتونس).

أخبار سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ـ رواية المعافري. ١١١٠ / ٨. (شستربتي).

أخبار سلامة وشعرها وأخبار سيدة العابدة وأخبار عتيقة المغنية ـ رواية المعافري. ١١١٠ / ٦. (شستربتي) .

أخبار عزة صاحبة كثير وشعرها. . رواية المعافري. ١١١٠ / ٧. (شستربتي).

أخبار ليلى الأخيلية بنت عبدالله بن الرحال. ١١١٠ / ٩. (شستربتي).

أحمد عصام الكاتب

معجم الشيوخ من الرجال والنساء ـ قطعة منه، لم يعلم المؤلف، لكنه من علماء القرن السابع الهجري. ٣٠٦٥ز مصدر. (عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود).

ثبت الندرومي، محمد بن محمد بن يحيى المتوفى ٧٧٥هـ. ٣٠٠٦ز مصدر. (عمادة شؤون المكتبات بجامعة

الملك سعود).

نـزهة الحفـاظ، لأبي موسى المـديني المتوفى ٥٨٨هـ. ١٠٧٣ مصـدر. (عمادة شؤون المكتبـات بجامعـة الملك سعود).

مشيخة شهاب الدين السهروردي المتوفى ٦٣٢هـ. ١١٨٢ / ٩ معهد. (شستربتي).

المعجم في الحديث، لأبي يعلى الموصلي. ١٣٢٣ معهد. (شستربتي).

جمال محمد السيد

الإعلام بفوائد عمدة الأحكام (الجزء الثاني) لابن الملقن. ١٠٢٧ معهد. (شستربتي).

د. صبيح التميمي

ما اتفق لفظه واختلف معناه، لأبي العميثل الأعرابي. ٢٤٧ مصدر. (مكتبة جامعة برنستون).

د. طه محسن

شرح قصيدة ميمية في الفرق بين الضاد والظاء، لمجهول. ٢٩٦ مصدر. (برنستون).

د. أحمد خان

شرح مشكلات الموطأ، لابن السيد البطليوسي. ٣١٤ معهد. (دار الكتب الوطنية بتونس).

المسائل والأجوبة، لابن السيد البطليوسي. ١٠٦ معهد. (دار الكتب الوطنية بتونس).

معشرات البطليوسي في الزهد وفي التغزل. ١٤٠ معهد. (دار الكتب الوطنية بتونس).

محمد بن عبد الجليل

ما اتفق لفظه واختلف معناه، لأبي العميثل الأعرابي. ٢٤٧ مصدر. (برنستون).

محمود جاسم الدرويش

المقاصد النحوية في شرح الشواهد الألفية، للعيني. ٤١٦ مصدر. (برنستون).

د. سامي مكي العاني

المختصر في سيرة سيد البشر، لعبد المؤمن بن خلف الدمياطي. ١٥٧٨ معهد. (مكتبة الأحقاف).

د. محمد عيسى صالحية

تاريخ البريهي (عبد الوهاب بن عبد الرحمن) ـ الجزء الأول، ١٧١ تصوير. (دار المخطوطات بصنعاء).

الأقـوال الواضحـة الصريحـة فيـما أحـدث في وادي زَبيـد من المـظالم القبيحـة، لمـوسى بن أحمـد الضجـاعي الحكمي، ٢٩١ تصوير. (دار المخطوطات بصنعاء).

كف الطغام عما أحدث في وادي زبيد من البلايا العظام، ٢٩٢ تصوير. (دار المخطوطات بصنعاء).

عبد المعز حسين عبد السيد

النهاية في شرح الكفاية، لابن الخباز.٣٥٩ تصوير.(برنستون) ..

عمر عبد المعطي

التحريض على حفظ أوزان القريض، ليحيى بن عبد العظيم المعروف بالجزار. ٢١٠٣ معهد. (شستربتي).

كشف العمى في معاني لاسيما، لإبراهيم بن محمد بن عبد الخالق المزجاجي. ٢١٧٣ معهد. (دار المخطوطات بصنعاء).

علي خالد السداني

البرد الموشى في صناعة الإنشا، لتاج الدين موسى بن الحسين الموصلي. ١٩٠٨ / ١. معهد (شستربتي).

المفتاح المنشالحديقة الإنشا ، لضياء الدين بن الأثير الكاتب. ١٩٠٨ / ٢. معهد (شستربتي).

عبد الرحيم صالح علي

آداب العالم والمتعلم، للحسين بن القاسم بن محمد بن علي. ٢٧٧ تصوير. (دار المخطوطات بصنعاء).

شرح تعليم المتعلم ، لبرهان الدين إبراهيم بن إسماعيل الزرنوجي . ٦٨٣ معهد . (معهد التراث العلمي العربي بحلب) .

موسى زمولي

تحفة الأحباب في علم الحساب لسبط المارديني، محمد بن محمد بن أحمد. ١١١٥ / ٧ معهد. (شستربتي).

نبيل محمد الكزبري

نبذة من فهارس شيخنا . محمد بن عبد الرحمن الكزبري الشافعي المتوفى ١٢٢١هـ. ١٣٦١ز مصدر. (عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود).

خالد عبد الله محمد شعيب

إرشاد الطالب النبيل إلى ألفية ابن مالك وشرحها لابن عقيل. لابن الميت (محمد بن محمد البديري الدمياطي)، ١٥٧ معهد. (دار الكتب الوطنية بتونس).

بغية المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن باديس. ٦٧ معهد. (دار الكتب الوطنية بتونس).

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبري. ٢١٤٤ معهد.(مكتبة الأحقاف للمخطوطات).

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (جزآن)، لابن هشام الأنصاري. ١٥٤٣ معهد.(مكتبة الأحقاف للمخطوطات).

المنهل الصافي في شرح الوافي، للدماميني. ١٥١١ معهد. (مكتبة الأحقاف للمخطوطات).

عبد الحليم حسين محمد

النهاية في شرح الكفاية، لابن الخباز. ٣٥٩ تصوير. (برنستون)
حاشية مقامات الحريري. لأبي البقاء العكبري. ١٩٨ تصوير. (برنستون).
شرح البردة وإعرابها، لأبي العباس أحمد بن محمد الشهير بالقصار. ٦٤ تصوير. (برنستون).

أحمد عصام الكاتب

أحاديث حول هدم القباب والبنايا التي على القبور والنهي عن ذلك وتحريمه، لابن رجب السلامي. ٩/٣٤١٣م مصدر. (جامعة الملك سعود).
شرح حديث زيد بن ثابت، لابن رجب السلامي. ١/١٨١٧م. (جامعة الملك سعود).
شرح حديث عمار بن ياسر، لابن رجب السلامي. ٢/١٨١٧م. (جامعة الملك سعود).

غاية النفع في شرح حديث تمثيل المؤمن بخامة الزرع، لابن رجب السلامي. ١٣/١٦٣٧ مصدر. (جامعة الملك سعود).

زغل العلم (في عيوب طوائف العلماء في كل علم ينبغي لهم علمه) للذهبي. ٢٣٠٨ مصدر. (جامعة الملك سعود).

رسالة فيما يعتقده السلف في الحروف والأصوات، للنووي. ٢٢٨٤ مصدر. (جامعة الملك سعود).

عبد الله يوسف الجديع

رسالة فيما يعتقده السلف في الحروف والأصوات، للنووي. ٢٢٨٤ مصدر. (جامعة الملك سعود).

بدر العصيمي

إثارة الحَجُون لزيارة الحُجُون، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي. ١/١٣١٠م مصدر. (جامعة الملك سعود).

أحاديث حول هدم القباب والبنايا التي على القبور والنهي عن ذلك وتحريمه، لابن رجب السلامي. ٩/٣٤١٣م مصدر. (جامعة الملك سعود).

شرح الزبيدي على (الدرة المضية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية، لابن الجزري). ٢٥٤١ مصدر. (جامعة الملك سعود).

أخبار الجامعات والمؤسسات

«تفسير النسائي» و «الجمع بين الصحيحين»

يصدر قريباً عن المكتب السلفي لتحقيق التراث الإسلامي بالقاهرة، ومكتبة المعارف بالرياض «تفسير النسائي» محققاً على ثلاث نسخ خطية، منها نسخة كاملة من باكستان ، وقطعة من الظاهرية بدمشق، وجزء كبير من مكتبة برلين .

كما يصدر أيضاً عنهما «الجمع بين الصحيحين» للجوزقي (محمد بن عبدالله)، المتوفى ٣٨٨هـ، محققاً على خمس نسخ خطية. ويذكر أن لهذا الكتاب اسماً آخر، هو: «الصحيح من الأخبار».

المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية : دورية جديدة

تصدر قريباً في تونس دورية بعنوان: «المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية»؛ تهدف إلى تكثيف الحوار العلمي بين المؤرخين والباحثين العرب والأتراك والأجانب المهتمين بتاريخ الولايات العربية في العهد العثماني، وتغطي الفترة من القرن الخامس عشر الميلادي إلى الحرب العالمية الأولى.

ومن المتوقع أن تسهم هذه الدورية في مواكبة البحث التاريخي على نطاق عربي ودولي ، وهي تنشر الدراسات الأكاديمية التي ترد إليها باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية ، على أن تُصحب كل دراسة بموجز مكثف لها بلغة ثانية ، وذلك حرصاً على تحقيق التواصل المعرفي بين الباحثين والمؤرخين العرب والأتراك والأجانب .

وعنوان هذه المجلة هو: «مركز الدراسات والبحوث العثمانية والأندلسية ـ الموريسكية ـ ص.ب: 50 ,(1118) زغوان ـ الجمهورية التونسية.

إنجاز تنظيم وتصنيف ١٥٠٠ بطاقة لترجمات مخطوطة لمعاني القرآن الكريم

أنجز مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول تنظيم وتصنيف ١٥٠٠ بطاقة لترجمات مخطوطة لمعاني القرآن الكريم باللغتين التركية والفارسية. ويأتي إنجاز هذه البطاقات في إطار المرحلة الثانية من مشروع «الببليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم»، وهي المرحلة الخاصة بالترجمات المخطوطة.

ويتابع المركز ـ في هذا المجال ـ إجراء مسح لكافة المراجع المتصلة بالمشروع، بما فيها فهارس المكتبات.

وقد دعا المركز السلطات والمؤسسات والشخصيات إلى تقديم المعلومات المتوفرة لديها بخصوص أي ترجمة خطية لمعاني القرآن الكريم إليه، وأكد أنه واثق من تجاوب الخبراء والباحثين والمؤسسات والمكتبات المعنية بالموضوع .

ويـذكر أن النشرة كـانت قد أشـارت في الصفحة ٩ من العـدد ٢٩ إلى بدء العمـل في تنفيـذ هـذه المرحلة، وعرضت محتوى البطاقة التي أعدها المركز بهدف رصد أهم المعلومات عن الترجمة.

إعلان نتائج المسابقة الدولية للخط

أعلنت لجنة التحكيم الخاصة بالمسابقة الدولية للخط التي ينظمها مـركز الأبحـاث للتاريـخ والفنون والثقـافة الإسلامية باستانبول نتائج المسابقة، بعد أن فحصت وقيمت ١٢٧٢ لوحة خطية من ٣٥٣ متسـابقاً، مـوزعين عـلى ٣٢ دولة.

وقـد توزعت اللوحـات على أنـواع الخطوط التـالية : الثلث مـع النسـخ، الثلث، التعليق أوجـلي التعليق، الديواني أوجـلي الديـواني، أي نوع آخـر من الخطوط، محـاكاة أحـد أعمال المـرحوم حـامد الآمـدي، وتم اختيار ٤ لوحات فازت بالجوائز الأولى، و٣ لوحات بالاقتراع السري، وفازت بثلاث جوائز تشجيعية.

وقررت اللجنة منح مكافأتين تقديريتين إضافيتين في الأنواع الأربعة الأولى. أما في النوع الخامس فقد قررت إضافة مكافأتين تقديريتين في كل من تقليد أعمال حامد الآمدي والأنواع الأخرى.

وفيما يلي أسماء الفائزين بالجوائز الأولى وكلهم من تركيا :

ـ محمد أوزجاي ـ الثلث والنسخ .
ـ داوود بكتاش ـ جلي الثلث.
ـ سواش جويك ـ النعليق وجلي التعليق.
ـ حسين أوكسوز ـ الديواني وجلي الديواني.
ـ حسين كوندوز ـ تقليد حامد والأنواع الأخرى.

أمـا الجوائـز التشجيعية والمكـافآت، فقـد توزعت عـلى متسابقـين من البلدان التاليـة: تـركيـا (١٦ جـائـزة ومكافأة)، باكستان (١)، العراق (١٠)، فرنسا (٢)، السعودية (١٠)، الإمارات (٢)، إيران (٢)، أميركـا (١)، مصر (١)، الكويت (١)، سورية (٣)، تونس (١)، قطر (٢)، الأردن (١)، السودان (١)، لبنان (١)، فلسطين (١)، ماليزيا (١).

الملتقى الدولي الأول حول تاريخ الرياضيات العربية

نظم قسم الرياضيات بالمدرسة العليا للأساتذة في القبة بالجزائر خلال الفترة من ١ ـ ٣ ديسمبر الماضي الملتقى الدولي الأول حول تاريخ الرياضيات العربية. وقد شارك في الملتقى عدد من علماء المغرب العربي وأوروبا.

وفيما يلي عناوين البحوث، والأساتذة الذين قدموها :

ـ العلوم وتطورها في حضارة الإسلام. الشيخ أبو عمران، من معهد الفلسفة بجامعة الجزائر.
ـ بعض ملامح الجبر في التقليد الرياضي للغرب الإسلامي. أحمد جبار، من جامعة أورسي بباريس.
ـ التحليل والتركيب في الرياضيات العربية الإسلامية (نموذج: كتاب ابن الهيثم)، خليل جاويش.

- بعض الممارسات العلمية في الجزائر خلال عهد التخلف العلمي (القرون ١٥ ـ ١٨م). أبو القاسم سعد الله، من معهد التاريخ بجامعة الجزائر.
- المدرسة الغربية في الرياضيات ـ نماذج من أعمالها وبعض مميزاتها. د. محمد سويسي.
- «كتاب المعاملات»، تأليف رياضي لاتيني، كتب في القرن الثاني عشر بأسبانيا. جاك سيزيانو.
- ببليوغرافيا مغربية للمؤلفات الرياضية العربية خلال العصر الوسيط الرابع، (من أواسط القرن السابع إلى أواسط القرن العاشر الهجري). محمد المنوني.
- كتاب الاستكمال للمؤتمن بن هود: مصدر هام في تاريخ الهندسة القديمة والوسيطة. يان. ب هوخندايك.
- دراسة مقارنة بين التلخيص ورفع الحجاب لابن البناء (ت٧٢١هـ). محمد إبلاغ.
- اللامتناهيات في الكبر لثابت بن قرة. رشيد ببوشي.
- أرجوزة ابن الياسمين المتوفى ٦٠٣هـ في الأعداد الصماء من الشكل التربيعي، التهامي زمولي، من المدرسة العليا للأساتذة.
- رياضي مغربي من القرن الرابع عشر: ابن قنفذ القسنطيني (٧٤٠ ـ ٨٠٩هـ). يوسف قرقور، من المدرسة العليا للأساتذة.
- «المسائل التي لا يمكن أن يؤتى لها بجواب» من كتاب «الفوائد البهائية في القواعد الحسابية» لابن الخوام (عبدالله ابن عبد الرزاق الحاسب) المتوفى ٦٤٣هـ.

وكانت النشرة قد أشارت إلى الملتقى في الصفحة ١٢ من العدد ٢٧.

اقتراح بإنشاء مركز لترميم مخطوطات صنعاء

دعت الشيخة حصة الصباح السالم مديرة دار الآثار الإسلامية بالكويت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي إلى تقديم الدعم المعنوي والمساعدة المادية من أجل ترميم المخطوطات النادرة في صنعاء بالجمهورية العربية اليمنية وصيانتها والمحافظة عليها، واقترحت إنشاء مركز لهذا الغرض، على أن يتبعه إنشاء سلسلة من المراكز المماثلة في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

ولقد لقي الاقتراح القبول والتأييد من اللجنة، التي قررت القيام بتنفيذ المشروع، بالتنسيق مع أمانة اللجنة.

وجاء تقديم هذا الاقتراح في الاجتماع الثالث للجنة، الذي عقد يومي ١٦ و١٧ نوفمبر من العام الماضي بالرياض في المملكة العربية السعودية. وتم الاتفاق فيه عقب مداولات مستفيضة على ضرورة تبني أسلوب جديد للعمل يوازن بين الآمال المعقودة على اللجنة من جانب الأمة الإسلامية وبين الإمكانات المتاحة وواقع العمل، كما تم التأكيد على القيام بالدور المنوط باللجنة في خدمة التراث الإسلامي.

ورقة حول جمع المخطوطات والوثائق العربية في فلسطين وتوثيقها

تقدم مركز الوثائق والمخطوطات (الجامعة الأردنية) بورقة إلى ندوة تطور العمل الأرشيفي في البلاد العربية؛ عن دوره في جمع المخطوطات والوثائق العربية في فلسطين وتوثيقها. ويذكر أن هذه الندوة قد نظمتها مكتبة الأسد الوطنية في دمشق، بالتعاون مع المركز الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف.

إعداد القسم الثالث من فهارس مجاميع الظاهرية

كلف مجمع اللغة العربية في دمشق الباحث فيه ياسين السواس بإعداد القسم الثالث من فهارس مجاميع المكتبة الظاهرية. وسوف يضم هذا القسم مجاميع المكتبة العمرية التي تضم مجموعة طيبة من الرسائل الصغيرة والكبيرة.

ويذكر أن القسم الأول من فهارس المجاميع كان قد صدر عن المجمع قبل ثلاث سنوات، بينما صدر الثاني قبل فترة وجيزة، وتضمن ٢٣٨ مجموعاً.



أخبار المحققين والباحثين

مسائل الخلاف النحوي في تفسير الطبري بين البصريين والكوفيين

أنجز الدكتور أحمد خطاب العمر من كلية الآداب بجامعة الموصل دراسة عن «مسائل الخلاف النحوي في تفسير الطبري بين البصريين والكوفيين». وقال في رسالة بعث بها إلى النشرة إن الكتاب سيتضمن ١٥٩ مسألة: ٩١ منها في خلافات الاسم، ٢١ في الفعل، ٤٧ في الحرف، وأضاف إن هذه المسائل تعد من أقدم المسائل النحوية في تاريخ الخلاف النحوي، إذ انتهى الطبري من تأليف تفسيره سنة ٢٧٠هـ، زمن ثعلب والمبرد، وانتشر وعرفه الناس في عصرهما.

واستطرد إن الدراسة مسجلة ضمن بحوث الخطة الخمسية العلمية للجامعة.

التوجيه البلاغي للقراءات في القرآن الكريم

نوقشت في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر دراسة بعنوان «التوجيه البلاغي للقراءات في القرآن الكريم»، تقدم بها عبدالله عليوه حسن، وحصل على درجة الدكتوراه.

«القول السديد في بعض مسائل الاجتهاد والتقليد»

أنهى عدنان سالم الرومي رئيس قسم الإعلام بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، والشيخ جاسم محمد مهلهل الياسين المدرس بثانوية بيان في الكويت، تحقيق كتاب «القول السديد في بعض مسائل الاجتهاد والتقليد» لابن ملا فروخ (محمد بن عبد العظيم) (كان موجوداً ١٠٦١هـ).

وقد اعتمد المحققان على نسختين حصلا عليهما من مركز البحث العلمي التابع لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وسيصدر الكتاب قريباً عن دار الدعوة في الكويت.

ويذكر أن الكتاب كان قد صدر عن دار المنار بالقاهرة.

الجزء الخامس والأخير من «الفصول في الأصول» للجصاص

أنهى الدكتور عجيل النشمي الأستاذ المساعد في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت تحقيق الجزء الخامس والأخير من «الفصول في الأصول» لأحمد بن علي الرازي الجصاص المتوفى ٣٧٠هـ. وقد اعتمد في عمله على نسختين خطيتين، حصل عليهما من دار الكتب المصرية. والجزء قيد الطبع في مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت.

وكانت النشرة (١ / ١١) قد أشارت إلى تحقيق الدكتور عجيل للجزء الثالث من الكتاب بعد أن دفع إلى المطبعة بالجزأين الأولين، كما أشارت (٧ / ١٣) إلى انتهاء سميح أحمد خالد الطالب بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة من تحقيق الجزء الثاني من الكتاب، وحصوله على درجة الماجستير.

ويذكر أن «الفصول» يعد أقدم كتاب في أصول الفقه الحنفي؛ وصل إلينا كاملاً. وقد اعتمد عليه كل من جاء من بعده من الأصوليين الأحناف.

الماتريدية دراسة وتقويماً: رسالة علمية

يعمل أحمد بن عوض الله بن داخل الحربي في إعداد دراسة عن «الماتريدية دراسة وتقويماً». وقد سجل هذه الدراسة كرسالة علمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، للحصول على درجة الماجستير. ويعتمد في عمله على عدد من مخطوطات العقائد والفرق الإسلامية.

«شرح الملوي على لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب»

أنهى الدكتور زيان أحمد الحاج إبراهيم الأستاذ المساعد بدائرة اللغة العربية بجامعة البحرين تحقيق «شرح الملوي على لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب». وقد اعتمد في عمله على نسخة خطية حصل عليها من دار الكتب المصرية. وسوف يدفع بالكتاب إلى المطبعة قريباً.

رسالة في معنى مازال الناقصة

كما أنهى تحقيق «رسالة في معنى مازال الناقصة» لحسين بن إبراهيم البارودي التونسي، المتوفى ١١٨٦هـ.

ويذكر أن هذه المخطوطة من مصورات المعهد من دار الكتب الوطنية في تونس.

تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب.. دبلوم دراسات عليا

نوقشت مؤخراً بكلية الآداب في فاس رسالة علمية موضوعها تحقيق «تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب» للأعلم الشنتمري (يوسف بن سليمان) المتوفى ٤٧٦هـ، تقدم بها الطالب إبراهيم أزوغ، ونال دبلوم الدراسات العليا في الأدب العربي.

وقد اعتمد في عمله على أربع نسخ خطية محفوظة في مكتبة عاشر أفندي (تركيا)، المكتبة الأحمدية (تونس)، مكتبة الإسكوريال (إسبانيا) مكتبة أكسفورد (إنجلترا). ويذكر أن الدكتور عبدالله الطيب قد أشرف على هذا العمل.

وكان الكتاب قد طبع في ذيل كتاب سيبويه طبعة بولاق الصادرة عام ١٨٩٨ - ١٩٠٠م)

إعداد شرح للقصيدة النحوية لحازم القرطاجني

يعمل بن يونس الزاكي ـ من وجدة بالمملكة المغربية ـ في إعداد شرح للقصيدة النحوية لأبي الحسن حازم القرطاجني، المتوفى ٦٨٤هـ.

ويذكر أن هذه القصيدة من بحر البسيط، ويبلغ عدد أبياتها مائتين وتسعة عشر بيتاً.

«البرد الموشى في صناعة الإنشا»

يعمل علي خالد السداني المدرس بثانوية العديلية للبنين بالكويت في تحقيق كتاب «البُرد الموشى في صناعة الإنشا» لأبي محمد تاج الدين موسى بن الحسن الموصلي الكاتب المتوفى ٧١٠ هـ.

ويعتمد في عمله على نسخة وحيدة، حصل عليها من معهد المخطوطات العربية في القاهرة، مصورة من شستربتي.

دراسة بعنوان «مدرسة الثعالبي في التراجم والدراسات الأدبية»

يعد فخر الدين محمد عامر ـ من طرابلس بليبيا ـ دراسة بعنوان «مدرسة الثعالبي في التراجم والدراسات الأدبية»، بإشراف الدكتور أمجد الطرابلسي، وذلك للحصول على درجة دكتوراه الدولة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس في الرباط بالمملكة المغربية.

ويذكر أن محمود عبدالله الجادر كان قد حصل على درجة الماجستير عن رسالة علمية، عنوانها «الثعالبي ناقداً وأديباً»، وقد صدرت عن دار الرسالة ببغداد عام ٧٦. كما حصل محمد اشهبار على دبلوم الدراسات العليا من جامعة محمد بن عبدالله بفاس عن رسالة عنوانها «دراسة تحليلية لكتاب يتيمة الدهر وتتمته».

كما يذكر أن الأستاذ فخر الدين كان قد أعد دراسة بعنوان «منهج البحث الأدبي عند ابن خلكان» بإشراف الدكتورين مصطفى حسين وحسين عبد اللطيف، وحصل بها على درجة الماجستير من كلية التربية بجامعة الفاتح في عام ٨٤، وهي قيد الطبع حالياً.

قسم المعاملات من «تهذيب المسالك في نصرة مذهب مالك»

يقوم أحمد بن محمد البوشيخي الطالب في شعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب في جامعة محمد بن عبدالله بفاس بتحقيق قسم المعاملات من «تهذيب المسالك في نصرة مذهب مالك على العدل والإنصاف في شرح مسائل الخلاف» ليوسف الفندلاوي، المتوفى ٥٤٣هـ.

وسوف يتقدم بعد الانتهاء من عمله الذي يشرف عليه الدكتور عبد الوهاب التازي سعود لنيل دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية.

وكانت النشرة قد أشارت في الصفحة ١٠ من العدد ٢١ إلى أن وزارة الأوقاف المغربية تعتزم تحقيق وإخراج الكتاب.

«كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج»

يعمل محمد مطيع أستاذ التاريخ بكلية الآداب في جامعة القاضي عياض بمراكش في تحقيق «كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج» للتنبكتي (أحمد بابا بن أحمد) المتوفى ١٠٣٦هـ، وذلك تحت إشراف الدكتور محمد حجي رئيس الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر.

«درر السمط في خبر السبط»: طبعة جديدة

تصدر قريباً طبعة جديدة من «درر السمط في خبر السبط» لابن الأبار (محمد بن عبدالله) المتوفى ٦٥٨هـ. وقد أعاد المحققان الدكتور عبد السلام الهراس والشيخ سعيد أعراب النظر في التقديم والتعليقات على الطبعة الأولى التي صدرت بتحقيقهما عام ٧٢ في تطوان بالمغرب.

«تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين» للراغب الأصفهاني

انتهى الدكتور عبد المجيد النجار أستاذ العقيدة في الكلية الزيتونية بتونس، والمعار حالياً إلى جامعة الأمير عبد القادر في قسنطينة بالجزائر من تحقيق «تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين» للراغب الأصفهاني (الحسين بن محمد) المتوفى ٥٠٢هـ.

وقد اعتمد في عمله على أربع نسخ خطية محفوظة في المكتبة السليمانية باستانبول، مكتبة الأوقاف ببغداد، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، جامعة الملك سعود بالرياض.

وكانت النشرة قد أشارت في الصفحة ١٦ من العدد ١٩ إلى هذا العمل.

ويذكر أن الكتاب كان قد نشر أكثر من مرة نشرات غير محققة.

قصيدة «النادرات العينية مع شرح النابلسي» في المطبعة

تجري حالياً طباعة قصيدة «النادرات العينية مع شرح النابلسي» في مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة، بتحقيق يوسف محمد أحمد طه زيدان، وكان يوسف قد حصل على درجة الماجستير في الفلسفة من كلية الآداب بجامعة الاسكندرية عن رسالة علمية؛ عنوانها «مخطوط النادرات العينية لعبد الكريم الجيلي مع شرح النابلسي: تحقيق ودراسة لفلسفة الجيلي الصوفية».

ويذكر أن النشرة أشارت إلى هذه الرسالة في الصفحة ٢٥ من العدد ٢٠.

«رفع الحجاب عن وجوه أعمال الحساب» لابن البنا

يقوم محمد إبلاغ ـ باريس ـ بتحقيق «رفع الحجاب عن وجوه أعمال الحساب» لابن البنا المراكشي (أحمد بن محمد) المتوفى ٧٢١ هـ، وسيقدم للنص بتحليل رياضي ودراسة فلسفية وتاريخية.

وقال في رسالة بعث بها إلى النشرة إنه يعد حالياً بالاشتراك مع أحمد جبار دراسة ببليوغرافية عن حياة

ومؤلفات ابن البنا.

وذكر أنه سبق أن قدم ونشر عدة بحوث في ملتقيات ومجلات، منها:

- «اكتشاف السفر الأول من كتاب الكامل في صناعة العدد للحصار»، وذلك بالاشتراك مع أحمد جبار، وستنشر الترجمة العربية له في العدد التاسع من مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس.
- «أصول الرياضيات عند ابن البنا المراكشي». وقد قدم في الملتقى الدولي الأول لتاريخ الرياضيات العربية (١ - ٣ ديسمبر ٨٦)، وسينشر ضمن مجموع أعمال الملتقى.
- «الكسور بين النظرية والتطبيق عند ابن البنا المراكشي». وقدم إلى ملتقى باريس حول تاريخ الكسور (٣٠ - ٣١ يناير ٨٧).

تطور التكنولوجيا الميكانيكية في العالم العربي

تعمل منى سنجقدار شعراني في إعداد بحث بعنوان: «تطور التكنولوجيا الميكانيكية في العالم العربي» بإشراف البروفسور جاك روجيه مدير مركز الدراسات العلمية في تاريخ العلوم في جامعة السوربون. وسوف تتقدم بالبحث بعد إنجازه إلى المركز للحصول على درجة دكتوراه الدولة.

وقالت في رسالة بعثت بها إلى النشرة إن البحث يهدف إلى إبراز التقدم العلمي والتقني الذي أحرزه العرب في حقل الآلات الميكانيكية خلال فترة الحضارة العربية التي تقع بين القرنين الثاني والعاشر الهجريين - الثامن والسادس عشر الميلاديين.

وأضافت إنها تعتمد على مجموعة من المخطوطات العربية التي استطاعت الحصول عليها من مراكز ومكتبات عديدة؛ منها مكتبة الفاتيكان، مكتبة فلورانسا، المكتبة الوطنية بباريس، معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، مكتبة الجامعة اليسوعية، المكتبة الشرقية الألمانية، مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت، معهد التراث العلمي العربي في حلب، مكتبة أحمد الثالث باستانبول.

وتتضمن هذه المخطوطات وصفاً دقيقاً لآلة أو أكثر من الآلات المسلية، آلات رفع الماء والنواعير، الساعات المائية والميكانيكية، الآلات الحربية والزراعية، وآلات النسيج.

وأشارت إلى أن البحث يشمل أيضاً دراسة آلات الموسيقى الميكانيكية.

رسائل جامعية

ننشر فيما يلي القسم الأخير من القوائم التي وصلتنا من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وتتضمن رسائل الماجستير والدكتوراه، المناقشة والمسجلة في الكلية حتى نهاية الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٠٥هـ ـ ١٤٠٦هـ في قسمي الأدب، البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي. وكانت النشرة في عدديها السابقين (٢٨ ـ ٢٩) قد أشارت إلى الرسائل المسجلة والمناقشة في قسم النحو والصرف وفقه اللغة.

رسائل استحقت درجة الماجستير من قسم الأدب، مبيناً قرين كل منهما اسم صاحبها، الأستاذ المشرف، تاريخ المناقشة، المرتبة:

البحتري: حياته من شعره، أحمد بن حمود الصبر. الأستاذ عز الدين الأمين عبد الرحمن، ٢٦ / ٢ / ١٤٠٥هـ. جيد جداً.

الاتجاه الإسلامي في الشعر الأندلسي عبر القرنين الخامس والسادس الهجريين، علي بن ناصر جماح. د. محمد عويس محمد حسن. ١٤٠٥/٩/٣ هـ. جيد جداً.

عمير بن شبيم القطامي: حياته وشعره، محمد رقيب الدين حسين. د. محمد علي الهاشمي. ٩ / ٤ / ١٤٠٥هـ. جيد.

رسائل مسجلة لنيل درجة الماجستير من قسم الأدب، مبيناً قرين كل منها اسم صاحبها، الأستاذ المشرف، تاريخ التسجيل:

شعر النكبة في الأندلس من قيام دولة الموحدين إلى سقوط دولة بني الأحمر، إبراهيم عبد وهيب. الأستاذ عز الدين الأمين عبد الرحمن. ١٨ / ٣ / ١٤٠٠هـ.

شعر باهلة من الجاهلية إلى آخر العصر الأموي: دراسة فنية وجمع ما لم يجمع من شعر القبيلة وتحقيقه، راشد ابن سعد القبر. د. عبد العزيز محمد الفيصل. ١٢ / ٣ / ١٤٠٦هـ.

تميم بن أُبيّ بن مقبل: حياته وشعره، صالح بن عبدالله الشهراني. الأستاذ عز الدين الأمين عبد الرحمن. ١٠ / ٤ / ١٤٠٦هـ.

أبو إسحاق الإلبيري: حياته وشعره، عبد الرحمن بن عثمان الهليل. د. عبدالله بن عبد الرحيم عسيلان. ١٨ / ١ / ١٤٠٤هـ.

عدي بن الرقاع العاملي: حياته وشعره،جمعاً ودراسة، . عبد الرحمن بن محمد البراك. د. محمد عويس محمد حسن. ١٥ / ٤ / ١٤٠٥هـ.

عروة بن أذينة: حياته وشعره، عبد الرحمن بن ناصر الداغري. د. عبد القدوس أبو صالح. ٧ / ٤ / ١٤٠٤هـ.

النقائض في الشعر في الجاهلية وصدر الإسلام، عبد العزيز بن محمد الخويطر. د. محمد بن عبد الرحمن الربيّع. ٢٦ / ١٢ / ١٤٠٣هـ.

عمر بن لجأ: حياته وشعره، عبد العزيز بن محمد السعوي. الأستاذ عز الدين الأمين عبد الرحمن. ٢٩ / ٨ / ١٤٠٥هـ.

ابن حيوس: حياته وشعره، عبد العزيز بن ناصر الصالح. د. محمد عويس محمد حسن. ٧ / ٤ / ١٤٠٤هـ.

الاتجاه الإسلامي في الشعر الأندلسي عبر القرنين الثالث والرابع الهجريين، عبدالله بن محمد بن حميّد. الأستاذ عز الدين الأمين عبد الرحمن. ١٥ / ٤ / ١٤٠٣هـ.

المعتمد بن عباد: حياته وشعره، عبد المحسن بن منصور الخميس. د. عبدالله بن عبد الرحيم عسيلان. ٢٦ / ١٢ / ١٤٠٣هـ.

رسائل استحقت درجة الدكتوراه من قسم الأدب، مبيناً قرين كل منها اسم صاحبها، الأستاذ المشرف، تاريخ المناقشة، المرتبة:

تحقيق كتاب «الإيضاح لمقامات الحريري» للمطرزي، حمد بن ناصر الدخيل. د. محمد محمد حسين. ١٧ / ٨ / ١٤٠٢هـ. الشرف الأولى.

شعر طيء في العصر الجاهلي ـ جمعاً ودراسة، رشيد بن فهد العمرو. د. علي عبد الحليم محمود. ٢٢ / ٧ / ١٤٠٢هـ. الشرف الأولى.

الشعر الحجازي في القرن الحادي عشر الهجري، عائض بن بنية الردّاري. د. محمد علي الهاشمي. ٢٧ / ٨ / ١٤٠٣هـ. الشرف الأولى.

رسائل مسجلة لنيل درجة الدكتوراه من قسم الأدب، مبيناً قرين كل منها اسم صاحبها، الأستاذ المشرف، تاريخ التسجيل:

الاعتذار في الأدب العربي من أيام الجاهلية إلى نهاية القرن الرابع الهجري، أحمد بن حمود الصبر. د. محمد علي الهاشمي. ٦ / ٢ / ١٤٠٦هـ.

شعر بني يربوع حتى نهاية القرن الثاني الهجري، عبد السلام بن عبدالله العبد السلام. د. محمد عويس محمد حسن. ١٥ / ١ / ١٤٠٥هـ.

مجتمع الحجاز في العصر الأموي بين الآثار الأدبية والمصادر التاريخية، عبدالله بن سالم الخلف. د. عبد القدوس أبو صالح. ٢٢ / ٥ / ١٤٠٣هـ.

المادة الأدبية في المصادر التاريخية الأندلسية من بداية القرن الخامس إلى نهاية القرن التاسع الهجريين، عبدالله ابن علي ثقفان. د. محمد عويس محمد حسن. ٢٦ / ٦ / ١٤٠٥هـ.

الطغرائي: حياته وشعره، محمد الأمين محمود. د. عبد القدوس أبو صالح. ٢٦ / ٧ / ١٤٠٣هـ.

الأبيوردي: حياته وشعره، محمود إسماعيل عمار. د. عبد القدوس أبو صالح. ٢٦ / ١٢ / ١٤٠٣هـ.

المتنبي الإنسان والشاعر بين أبي تمام وأبي فراس، نورة بنت صالح الشملان. د. درويش حسن الجندي. ١٣ / ٣ / ١٤٠٣هـ.

رسائل استحقت درجة الماجستير من قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي، مبيناً قرين كل منها اسم صاحبها، الأستاذ المشرف، تاريخ المناقشة، المرتبة :

بحوث البيان في «أسرار البلاغة» للجرجاني، صالح بن محمد الزهراني. د. درويش حسن الجندي. ١٤ / ٨ / ١٤٠٤هـ. ممتاز.

البلاغة في «سر الفصاحة» لابن سنان الخفاجي. د. درويش حسن الجندي. ٦ / ٧ / ١٤٠٠هـ. جيد جداً.

البلاغة في «المثل السائر» لابن الأثير: دراسة وتقويماً، غالب محمد الشاويش. د. درويش حسن الجندي. ١٣ / ٧ / ١٤٠٠هـ. جيد.

البحث البلاغي والنقدي في كتاب «العمدة» لابن رشيق القيرواني، محمد بن سليمان الصيقل. د. محمد علي رزق الخفاجي. ٢٤ / ٢ / ١٤٠٥هـ. ممتاز.

البحث البلاغي عند ابن قتيبة، محمد بن علي الصامل. الأستاذ عز الدين الأمين عبد الرحمن. ٤ / ٤ / ١٤٠٥هـ. ممتاز.

بلاغة الحاتمي ونقده، وصفي علي حرب. د. بدوي أحمد طبانة. ٥ / ٧ / ١٤٠٥هـ. جيد جداً.

رسائل مسجلة لنيل درجة الماجستير من قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي، مبيناً قرين كل منها اسم صاحبها، الأستاذ المشرف، تاريخ التسجيل:

أثر البلاغيين والنقاد في صناعة الأدب حتى نهاية القرن الخامس الهجري، حمد بن عبد العزيز السويلم. د. بدوي أحمد طبانة. ١٣ / ٢ / ١٤٠٦هـ.

الإيجاز في البلاغة العربية: دراسة تاريخية وفنية، سليمان بن عبد العزيز المنصور. د. عبد الستار حسين زموط. ٢٩ / ٤ / ١٤٠٥هـ.

الصورة الفنية في أدب كتاب الدواوين إلى نهاية القرن الرابع الهجري، صالح بن إبراهيم الحسن. د. بدوي أحمد طبانة. ٣ / ٢ / ١٤٠٤هـ.

الصورة الفنية في شعر الفرزدق، صالح بن عبدالله الخضيري. د. بدوي أحمد طبانة. ١٠ / ٦ / ١٤٠٤هـ.

مقتضى الحال في أسلوب القرآن الكريم، محمد أحمد عمر الطلحاوي. د. محمد علي رزق الخفاجي. ٢٤ / ٣ / ١٤٠٥هـ.

الفصل والوصل في أسلوب القرآن الكريم، عبدالله بن صالح المسعود. د. عبد الستار حسين زموط. ١٩ / ٦ / ١٤٠٥هـ.

بلاغة المصباح في تلخيص المفتاح، لبدر الدين بن مالك: دراسة وتحقيقاً، عبد المحسن بن إبراهيم اللعبون. د. درويش حسن الجندي. ١ / ٤ / ١٤٠٥هـ.

أدب الزمخشري في ميزان البلاغة والنقد، علي بن سليمان الزبن. د. محمد علي رزق الخفاجي. ٢٤ / ٨ / ١٤٠٣هـ.

القيم الخلقية في النقد العربي إلى نهاية القرن الرابع الهجري، مطلق بن محمد شائع. د. محمد علي رزق الخفاجي. ١٥ / ٧ / ١٤٠٤هـ.

البلاغة والنقد في كتاب «خزانة الأدب» لابن حجة الحموي: دراسة وتقويماً، يحيى بن محمد عطيف. د. درويش حسن الجندي. ٢٦ / ٥ / ١٤٠٤هـ.

رسائل استحقت درجة الدكتوراه، من قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي، مبيناً قرين كل منها اسم صاحبها، الأستاذ المشرف، تاريخ المناقشة، المرتبة:

النقد اللغوي إلى نهاية القرن الخامس الهجري، غالب محمد الشاويش. د. بدوي أحمد طبانة. ١ / ٨ / ١٤٠٥هـ. الشرف الثانية.

رسائل مسجلة لنيل درجة الدكتوراه من قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي، مبيناً قرين كل منها اسم صاحبها، الأستاذ المشرف، تاريخ التسجيل:

كتاب «طراز الحلة وشفاء الغلة» لابن مالك الرعيني: تحقيقاً ودراسة، محمد بن علي الصامل. د. درويش حسن الجندي ٦ / ٢ / ١٤٠٦هـ.

كتب صدرت حديثاً

نصوص

أدب الفتيا، لجلال الدين السيوطي، دراسة وتحقيق د. محيي هلال السرحان. بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. (مستلة من مجلة كلية الشريعة بجامعة بغداد - العدد الثامن).

الأشباه والنظائر (مع شرح الحموي) (مجلدان)، لابن نجيم. كراتشي: إدارة القرآن الكريم.

كتاب الأصل المعروف بالمبسوط (٥ مجلدات)، لمحمد بن الحسن الشيباني، كراتشي: إدارة القرآن الكريم.

إعلاء السفن (١٣ مجلداً)، لظفر أحمد عثمان. كراتشي: إدارة القرآن الكريم.

إكمال الأعلام بتثليث الكلام، (جزآن)، لمحمد بن عبدالله بن مالك الجياني، رواية محمد بن أبي الفتح البعلي، تحقيق ودراسة سعد بن حمدان الغامدي. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

الأمالي النحوية (مجلدان)، لابن الحاجب، تحقيق الدكتور هادي حسن حمودي، بيروت: عالم الكتب.

كتاب الإهداء والمنتخب من سير الرسول عليه الصلاة والسلام وأئمة وعلماء عمان، لأبي بكر أحمد بن عبدالله ابن موسى الكندي النزواني، تحقيق وشرح الدكتورة سيدة إسماعيل كاشف. مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط من كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري، تحقيق مصطفى أبو ضيف أحمد. الدار البيضاء: دار النشر المغربية، ٨٤ - ١٩٨٥.

الدواوين من كتاب الخراج وصنعة الكتابة، لقدامة بن جعفر الكاتب، تحقيق الدكتور مصطفى الحياري، عمان، ١٩٨٦.

الذريعة إلى تصانيف الشيعة (الجزء ٢٦)، للشيخ آغا بزرك الطهراني، إعداد وتنسيق وفهرسة أحمد الحسيني. مشهد: مؤسسة طبع ونشر آستان، ١٤٠٥هـ.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (جزآن)، لأبي قاسم الطبري، تحقيق أحمد سعد حمدان. الرياض: دار طيبة. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ١٩٨٥.

كتاب الضعفاء الصغير، للبخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد. بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. [يليه كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي].

عقلاء المجانين، لأبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المتوفى ٤٠٦هـ، تحقيق الدكتور عمر الأسعد. بيروت: دار النفائس، ١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م.

فتح التأييد في مناقب الجد وأخيه والداد، للحسن بن ريسون، تصحيح ونشر علي الريسوني، تطوان: مطابع الشويخ، ١٩٨٥م.

الفقه المنسوب للإمام الرضا، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم: المؤتمر العالمي للإمام الرضا، ١٤٠٦هـ.

الكناش، لأحمد رزوق، تحقيق علي فهمي خشيم. طرابلس (ليبيا): المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٨٥.

مصنف ابن أبي شيبة (٦ مجلدات). كراتشي: إدارة القرآن الكريم.

نفاضة الجراب في علالة الاغتراب، للسان الدين محمد بن الخطيب السلماني، نشر وتعليق أحمد المختار العبادي. الدار البيضاء: دار النشر المغربية، ١٩٨٥.

دراسات

أدب الكتابة والتأليف عند العرب: نظرة عامة، د. هاني العمد. عمان، ١٩٨٦.

أعلام المغرب العربي (الجزء الرابع ـ أحمد)، عبد الوهاب بن منصور. الرباط: المطبعة الملكية، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

البلاغة الاصطلاحية، د. عبده عبد العزيز قلقيلة. القاهرة، دار الفكر العربي.

تراث فلسطين في كتابات عبدالله مخلص، مع دراسة مفصلة عن حياته وشخصيته العلمية، د. كامل جميل العسلي. عمان، ١٩٨٦.

تشريعات البحث العلمي وأوضاع الباحثين في الوطن العربي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (إدارة العلوم). تونس: المنظمة. ١٩٨٦.

تطوير مناهج تعليم الأدب والنصوص في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (إدارة التربية). تونس: المنظمة، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م.

التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية، د. إبراهيم السامرائي. عمان، ١٩٨٦.

جمالية الأدب الإسلامي، لمحمد إقبال عروي. الدار البيضاء: المكتبة السلفية، ١٩٨٦.

الدليل إلى «فقه اللغة وسر العربية للثعالبي»، محمد حسن بطائي: مشهد: مؤسسة طبع ونشر الآستانة الرضوية. ١٤٠٧هـ.

الزاوية الشرقاوية ـ زاوية أبي الجعد: إشعاعها الديني والعلمي، لأحمد بوكاري. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ١٩٨٥.

ابن صارة الشنتريني: حياته وشعره، د. حسن الوركلي. تطوان: مطابع النور.

أبو العباس المبرد وأثره في علوم العربية، محمد عبد الخالق عضيمة، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٥هـ.

فقه النوازل (المجلد الأول)، بكر بن عبدالله أبو زيد. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

قصور ومنازل فاس، ج. روفو وآخران. باريس: المركز الوطني للبحث العلمي الفرنسي، ١٩٨٥.

اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، د. عبد الكريم خليفة. عمان: مجمع اللغة العربية الأردني، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

المبتدأ والخبر في القرآن الكريم، د. عبد الفتاح حموز. عمان، ١٩٨٦.

المجمع والمجمعيون، د. مهدي علام، القاهرة: مجمع اللغة العربية.

المجموع اللفيف: معجم في المواد اللغوية التاريخية الحضارية، د. إبراهيم السامرائي. عمان، ١٩٨٧.

محمد بن سليمان الروداني: من أعلام المغرب في القرن ١١هـ - ١٧م، أحمد أبو زيد. الرباط، ١٩٨٥.

المقامات من ابن فارس إلى بديع الزمان، د. هادي حسن حمودي. بيروت: دار الآفاق الجديدة.

المناحي العلمية عند ابن سينا ،د. علي عبدالله الدفاع. الطائف: نادي الطائف الأدبي.

فهارس مخطوطات

فهارس الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط (الفهرس الوصفي لعلوم القرآن الكريم) - المجلد السادس)، تصنيف محمد العربي الخطابي. الرباط، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

فهرس المخطوطات العربية في مكتبة باريس الوطنية، د. هادي حسن حمودي. بيروت: دار الآفاق.

الجزء الثالث من «الدر المصون في علوم الكتاب المكنون»

صدر في دمشق الجزء الثالث من «الدر المصون في علوم الكتاب المكنون» للسمين الحلبي (أحمد بن يوسف) المتوفى ٧٥٦هـ، بتحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط الأستاذ المشارك في المعهد العالي للدعوة التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

سابق البربري والاتجاه الإسلامي في شعره

صدر عن كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى كتاب بعنوان «سابق البربري والاتجاه الإسلامي في شعره» لشادية حسن زيني. والكتاب في الأصل دراسة حصلت صاحبتها على درجة الماجستير.

وقد جاء الكتاب في مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة. تضمن الباب الأول التعريف بالشاعر وحياته العلمية، وذيل بفصل خاص بالزهد في القرن الأول الهجري. أما الباب الثاني فقد احتوى شعر سابق محققاً، ومخرجة رواياته

من مختلف المصادر، ودراسة للمصادر التي استقت الباحثة منها شعر سابق.

وخصصت الباحثة الفصل الثالث لدراسة الشعر دراسة فنية شملت الألفاظ والظواهر الأسلوبية والصور البيانية والوزن والقافية.

أما الباب الرابع فتمت فيه دراسة أغراض شعر سابق وأثر القرآن والحديث الشريف فيه، وقضية ضعف الشعر في الإسلام، وأخيراً دراسة لهذا الشعر في ضوء قضية الالتزام.

ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة: التفريق بين سابق بن عبدالله الرقي وسابق بن عبدالله البربري، إثبات أن للشاعر ديوان شعر مجموعاً، كان معروفاً حتى القرن السادس الهجري، تأكيد عدم صدق مقولة ضعف الشعر الملتزم بالنهج الإسلامي، تحديد تاريخ مولد سابق في النصف الثاني من القرن الأول، ووفاته في النصف الأول من القرن الثاني الهجري.

وأوصت الباحثة بالاهتمام بدراسة مادة أدب الدعوة الإسلامية في كلية اللغة العربية، والتعمق في دراستها.

البحر في شعر الأندلس والمغرب في عصر الطوائف والمرابطين

صدر مؤخراً للدكتور منجد مصطفى بهجت الأستاذ المساعد في كلية الآداب بجامعة الموصل بحث عنوانه: «البحر في شعر الأندلس والمغرب في عصري الطوائف والمرابطين»، وذلك ضمن حوليات كلية الآداب بجامعة الكويت. وجاء البحث في الحولية السابعة ـ الرسالة الأربعين.

شعراء ثقيف في العصر الأموي

صدر عن نادي الطائف الأدبي بالمملكة العربية السعودية كتاب؛ عنوانه: «شعراء ثقيف في العصر الأموي». وقد تضمن الكتاب أشعاراً لمحمد بن عبدالله النميري المتوفى ٩٥هـ، يزيد بن الحكم الثقفي، يزيد بن ضبة، طريح بن إسماعيل، الحجاج بن يوسف، المغيرة بن شعبة، عبدالله بن أراكه، الأجرد، المختار بن أبي عبيد، عبد الرحمن بن أم الحكم، محمد بن القاسم، عنترة بن عروس، القاسم بن عمر بن محمد بن الحكم.

وقد جمع الأشعار وحققها ودرسها عيضة بن عبد الغفور الصواط الذي قدم للكتاب بالقول: لقد زاد اقتناعي بهذا الموضوع أن شعراء ثقيف لم يحظوا من جانب الباحثين والدارسين بالعناية والاهتمام، رغم أن قبيلتهم لعبت دوراً كبيراً على مسرح الحياة السياسية الأموية والفتوح الإسلامية.. هذا إلى ما يمتاز به شعر ثقيف من الميل إلى الحكمة والموعظة والنزوع منزعاً تعليمياً.

وجاء الكتاب في قسمين رئيسين، احتوى الأول منها على أربعة فصول، تعرض الدارس في أولها لتاريخ ثقيف وحياتها، نسبها، موطنها، حياة الثقفيين الاقتصادية والاجتماعية، ثقيف قبيل الإسلام، وفد ثقيف وإسلامها، ثقيف بعد الإسلام.

وفي ثانيها لأهم أغراض شعر الثقفيين، وفي ثالثها للشعراء المكثرين، وفي رابعها للمقلين، وذُيل القسم بخاتمة حول الخصائص المشتركة لشعر ثقيف.

أما القسم الثاني فقد خصص لجمع أشعار ثقيف وتخريجها وتحقيقها.

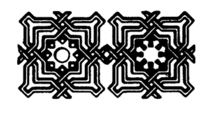
وفي آخر الكتاب فهارس للأشعار، الآيات، الأعلام، القبائل والأقوام، المواضع، المصادر والمراجع، الموضوعات.

وقع الكتاب في ٣٢٣ صفحة من القطع المتوسط. ويذكر أن الدارس نال بهذه الدراسة درجة الماجستير.

« المسائل العضديات » لأبي علي الفارسي

صدر عن وزارة الثقافة السورية «المسائل العضديات» لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، المتوفى ٣٧٧هـ بتحقيق شيخ الراشد. وقد اعتمد المحقق على نسخة فريدة، محفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، وهي مكتوبة بخط نسخي واضح وجميل ومشكول، وتقع في ١٠٦ ورقات.

استغرق النص المحقق ٢٩١ صفحة من القطع المتوسط، وسبقته دراسة عن المؤلف، والكتاب من حيث توثيق نسبته ومسائله. وذيل الكتاب بفهارس فنية متنوعة للآيات، الحديث والأثر، الأمثال، الشعر والرجز، أنصاف الأبيات، الأعلام، البلدان والمواضع، عناوين المسائل، المراجع.



نصوص منشورة في المجلات

«عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد في إعراب الحديث»: الحلقة الثانية

يواصل الدكتور حسن موسى الشاعر الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة نشر «عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد في إعراب الحديث» لجلال الدين السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر) المتوفى ٩١١هـ. وتتضمن هذه الحلقة، وهي الثانية، إعراب ٢١ حديثاً من مسند أبي بن كعب رضي الله عنه.

وكانت النشرة (٢٢ / ٢٣) قد أشارت إلى البدء في نشر الكتاب بمجلة الجامعة الإسلامية (العددين ٦٣، ٦٤: رجب ـ ذي الحجة ١٤٠٤هـ)، ونوهت باعتماد المحقق على ثلاث نسخ خطية، حصل عليها من دار الكتب المصرية، أياصوفيا باستانبول، الخزانة العامة بالرباط.

استغرقت الحلقة الجديدة الصفحات من ١٤٣ إلى ١٦٥.

٢٨٠ ترجمة وقطعة أدبية لم تنشر من «الإحاطة في أخبار غرناطة»

نشرت مجلة دعوة الحق* (العدد ٢٥٩) مجموعة من التراجم والنصوص الأدبية التي لم تنشر من «الإحاطة في أخبار غرناطة» لابن الخطيب (لسان الدين محمد بن عبدالله) المتوفى ٧٧٦هـ. وهذه المجموعة انفردت بها قطعة من «الإحاطة»، ويزيد عدد ما احتوته على مائتين وثمانين ترجمة، وقدر كبير من النصوص الأدبية.

وكان عبد السلام شقور قد قدم دراسة توثيقية عن القطعة في الملتقى الأول للدراسات المغربية والأندلسية، الذي نظمته كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان حول «ابن الخطيب: الشخصية والعصر» وسوف تنشر هذه القطعة ضمن بحوث الملتقى. ولذلك اكتفى ـ كما يقول ـ بتقديم مختصر للقطعة، تضمنت ٤٥ ترجمة؛ استغرقت الصفحات من ٨٣ إلى ٩٨.

وقد اعتمد على نسخة وحيدة، بها محو كثير، واستأنس في حدود ضيقة بنسخة ثانية منقولة عن هذه، نظراً لكونها مليئة بالتصحيفات.

ومن التراجم المنشورة: موسى بن عبد الرحمن بن يحيى العربي الحموي، من أهل غرناطة ويعرف بالسخان. ميمون بن ياسين اللمتوني. موسى بن أحمد بن الليث الثقفي، ويعرف بابن الليث. موسى بن جنون المصمودي. موسى بن علي بن محمد الأنصاري، يكنى أبا عمران. موسى بن محمد بن عبدالله، من أهل البيرة، يكنى أبا

(*) مجلة شهرية تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية.

عمران. مالك بن مفضل بن عبدالله بن سعيد بن رزين النميري. مالك بن عبد القادر بن مالك بن مفضل بن عبدالله بن سعيد بن رزين النميري، يكنى أبا عبدالله. مسعود بن إسماعيل الهاشمي، يكنى أبا الخير. مسعود بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن مسعود المحاربي.

فصول من كتاب «مختصر في الطب» لعبد الملك بن حبيب

نشرت في مجلة دعوة الحق (العدد ٢٦٠) بعض فصول كتاب «مختصر في الطب» لعبد الملك بن حبيب السلمي الإلبيري، من رجال القرن الثالث الهجري، بتقديم وتحقيق محمد العربي الخطابي. ويعد الكتاب أول تأليف أندلسي في الطب يصل إلينا. وقد ذكر المحقق بعض مؤلفات ابن حبيب: «الواضحة»، ولم يبق منه سوى قطعة محفوظة في خزانة جامعة القرويين بفاس. «تلخيص في علم الفرائض»، وهو محفوظ في برلين. مجلد من كتاب «الورع» محفوظ في المكتبة الوطنية بمدريد. «التاريخ» محفوظ في أكسفورد. «الحسبة في الأمراض».

وأشار إلى أن مخطوطة «مختصر في الطب» مقسمة إلى قسمين: الأول فيه جملة من الأخبار الواردة في مسائل الطب والأدوية، وبعض الأحاديث النبوية وأقوال الصحابة والتابعين وتقريراتهم مع اجتهادات أئمة الفقه. . وتستخلص منه بعض الممارسات الطبية العربية في الجاهلية والإسلام، كما يتضمن ذكراً لأنواع الأدوية المستعملة وبعض طرق العلاج .

أما الثاني فقد بين فيه المؤلف أمزجة الأطعمة والأشربة والرياحين والأزهار، واستعرض عدداً من الأغذية الحيوانية والنباتية والأشربة.

وقال المحقق إن ابن حبيب استقى كثيراً من معلوماته من بعض رواة الأخبار ومن أهل المدينة ممن لهم معرفة بالطب، وأكد أن الكتاب ذو أهمية في دراسة تاريخ العلوم عند العرب والكشف عن بداياته وعن مدى تأثر الطب العربي في صدر الإسلام بغيره.

ومن عناوين الكتاب المنشورة: ما جاء في الأمر بالتداوي والعلاج، ما جاء في جواز عرض البول على الطبيب، ما جاء في حمية المريض، ما جاء في الحجامة وما يرجى من نفعها، ما جاء في علاج الحمى، ما جاء في علاج الخاصرة، ما جاء في الإثمد وعلاج البصر، ما جاء في علاج الصداع، ما جاء في علاج الدماميل، ما جاء في العذرة، ما جاء في علاج الجذام، ما جاء في الكي والبط وقطع العروق، معالجة امرأة يموت ولدها في بطنها، ما جاء في ضمان الطبيب، ما جاء في مداواة الجرح، ما جاء في التعالج بالسَّعوط واللدود والوَجور والغمز والتمريخ والكماد والتذليع، ما جاء في التعالج بالحُقَن، ما جاء في التعالج بالمشي من السنا والشُّبْرم وأشباهها من العقاقير، ما جاء فيما يكره التعالج به من الدواء الخبيث، ما يكره من التعالج بالماء المر والحميم وماء الشمس، ما جاء في التعالج بألبان الأتان ومرارة السبع، ما جاء في التعالج بالترياق، ما جاء في فضل دهن البنفسج على غيره، ما جاء في علاج البلغم والنسيان وما يورث الحفظ، ما جاء في علاج الصدر والحلق والفم.

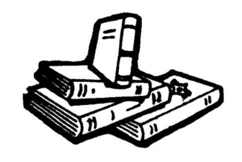
ترجمة المهدي الفاطمي من «المقفى الكبير» للمقريزي

نشرت في العدد ٢٥ من حوليات الجامعة التونسية ترجمة للمهدي الفاطمي (عبيد الله أبي محمد بن محمد الحبيب بن جعفر المصدق بن محمد المكتوم بن الإمام إسماعيل بن جعفر الصادق) مستقاة من مخطوطة «المقفىٰ

الكبير» للمقريزي؛ المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس برقم ٢١٤٤ . وقد استغرقت الترجمة من المخطوطة الأوراق ٢١١أ إلى ٢٢٤ب، واستغرقت من المجلة الصفحات من ٤٣ إلى ٩٢.

حقق النص محمد اليعلاوي، وقال في تقديمه له: «كتاب المقفى الكبير في تراجم أهل مصر والوافدين إليها» هو قاموس رجال أراد المؤرخ المصري أن يجعل منه «معجماً قومياً كبيراً لتراجم حكام مصر ورجالها ونسائها والواردين عليها»، ولا يقتصر الكتاب والحق يقال على رجالات مصر، ففيه تراجم أعلام لم يطأوا أرض مصر على الحقيقة، وإنما دخلوها في توابيت الأموات. . وقد ترجم المقريزي أيضاً لمن دخل مصر برأسه دون سائر جثته. .

والكتاب لا يزال مخطوطاً، موزعة أجزاؤه بين مكتبات باريس وليدن واستانبول. وقد لفت انتباه المستشرقين، ولكنهم لم ينشروه، وإنما ترجم منه أدمون فانيان إلى الفرنسية الفصل الخاص بالمهدي عبيد الله. وقد رأينا أن ننشر ترجمة المهدي في نصها العربي، فنفتتح بها سلسلة تراجم الخلفاء الفاطميين الذين عاشوا بإفريقية في انتظار أن نحصل على تراجم بقية الأعلام، من قواد، وقضاة. وأنصار وخصوم، في علاقتهم بالدولة العبيدية والدعوة الإسماعيلية. . ذلك أن المقريزي، علاوة على ما أورده عن الفاطميين بإفريقية في كتابه «اتعاظ الحنفا»، قد يفيدنا في تراجمه هذه ببعض التفاصيل المجهولة، التي يكون استقاها من كتب مفقودة مثل كتاب «الجمع والبيان» لابن شداد الصنهاجي، كما يفيدنا ببعض النقول التي أهملها غيره.



تعقيبات واستدراكات

«من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث» للذهبي

قال محمد إبراهيم داوود الموصلي ـ الشارقة ـ إن الدكتور عبدالله الزحيلي من السعودية حقق «من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث» للذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد) المتوفى ٧٤٨هـ، على أكثر من ثلاث مخطوطات، بإشراف الدكتور محمود ميرة، وحصل بعمله على درجة الماجستير.

جاء ذلك في تعقيب له على خبر صدور الكتاب في الزرقاء بالأردن بتحقيق محمد شكور الميادينى (النشرة ٢٧ / ٢٢).

«منهج المسعودي في كتابة التاريخ»: دراسة نالت درجة الدكتوراه

أفاد فهد بن عبد الرحمن الرومي رئيس قسم الدراسات القرآنية بالكلية المتوسطة لإعداد المعلمين في الرياض بأن كتاب «منهج المسعودي في كتابه التاريخ» قد نشر مؤخراً؛ بعد أن حصل صاحبه سليمان بن عبدالله السويكت على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى.

وكانت النشرة (٢٧ / ١٩) قد ذكرت عنوان هذه الدراسة ضمن الرسائل المسجلة للحصول على درجة الدكتوراه من كلية العلوم الإجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ولم تناقش حتى بداية ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥هـ.

«الفتن والحروب وأثرها في الشعراء الأندلسي»: دكتوراه دولة

قال عبد العزيز الساوري الطالب المغربي في كلية الآداب بجامعة القاهرة إن جمعة شيخة أعد دراسة؛ عنوانها «الفتن والحروب وأثرها في الشعر الأندلسي من بداية القرن الرابع حتى نهايةالقرن التاسع»، وحصل بها على درجة دكتوراه الدولة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتونس.

وأضاف إنه جمع في دراسته ما يزيد على خمسة آلاف بيت من الشعر الأندلسي، وأكد أن الكتاب الآن قيد الطبع في الدار العربية للكتاب بتونس.

جاء ذلك في رسالة بعث بها إلى النشرة، بغرض استرعاء انتباه الطالب عبد اللطيف محمود مجيد الذي سجل رسالة علمية بعنوان «شعر الحرب في الأندلس من الفتح حتى سقوط الخلافة» لنيل درجة الماجستير من كلية الآداب بالجامعة المستنصرية (النشرة ٢٧ / ٢٠).

وختم رسالته بالقول إنه استقى معلومته السابقة من كتاب «مختارات من الشعر المغربي والأندلسي لم يسبق نشرها لمؤلف مجهول» بتحقيق إبراهيم بن مراد، الذي صدر عن دار الغرب الإسلامي ببيروت عام ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

تراجم الغرباء من «صلة الصلة» نشرت عام ٨٤

قال عبدالعزيز الساوري ان الدكتور محمد بن شريفة عضو أكاديمية المملكة المغربية حقق القسم الثاني (تراجم الغرباء) من «صلة الصلة» لابن الزبير (أحمد بن إبراهيم) ٧٠٨ هـ، ونشره في آخر السفر الثامن من «الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة»، لأبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالملك المراكشي المتوفى ٧٠٣ هـ. وقد صدر عن مطبعة دار المعارف الجديدة بالرباط سنة ٨٤ ، ضمن مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية.

وأضاف إن الدكتور محمد بن شريفة اعتمد - كما قال - على صورة باهتة مأخوذة من صورة أخرى، أخذت عن الأصل المحفوظ بدار الكتب في القاهرة.

وأشار إلى أن مكتبة خياط ببيروت نشرت أيضاً «صلة الصلة» سنة ٧٢، ضمن سلسلة روائع التراث العربي.

واستطرد إن محمد بن عبد العزيز الدباغ محافظ خزانة القرويين بفاس كان قد أعد دراستين موسعتين حول «صلة الصلة»، نشرتا في مجلة المناهل (العددين ٣٣ و٣٤) التي تصدرها وزارة الشؤون الثقافية بالرباط، الأولى حول الربط بين القسم المطبوع من الكتاب وبين شذرات أخرى منه موجودة في خزانة القرويين، والثانية عن ابن الزبير من خلال كتابه.

من ناحية أخرى قال علي لغزيوي - من كلية الآداب بجامعة محمد بن عبدالله بفاس - إن الدكتور عبد السلام الهراس أستاذ الأدب الأندلسي ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها بالكلية، والشيخ سعيد أعراب - من تطوان - أنجزا تحقيق «صلة الصلة» ودفعا الكتاب إلى المطبعة، ثم توقفا عن إصداره لأنهما اكتشفا نسخة خطية جديدة لدى محقق آخر؛ قطع شوطاً في التحقيق والتخريج، واتفقا معه على إخراج الكتاب معاً، حتى يصدر بالمستوى العلمي المطلوب.

جاء ذلك في تعقيبين على الخبر المنشور في الصفحة ٢٨ من العدد ٢٦ ، والذي يفيد بأن الدكتور رضا هادي عباس من بغداد أوشك على الانتهاء من تحقيق الكتاب.

ويذكر أن النشرة (٢٩ / ٢٨) قد نشرت استداراكاً للدكتور رضا أفاد فيه بأنه اعتمد على نسختين محفوظتين في دار الكتب المصرية ومكتبة الفروين بفاس، وأنه سيدفع بالكتاب إلى المطبعة.

انتهاء تحقيق أشعار ابن دنينير اللخمي

قال جاسم محمد جاسم الطالب في كلية الآداب بجامعة بغداد إنه انتهى من تحقيق أشعار ابن دنينير اللخمي (إبراهيم بن محمد) المتوفى ٦٢٧هـ، وأنجز طباعتها تمهيداً للتقدم بها مع دراسة حولها للحصول على درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بالكلية.

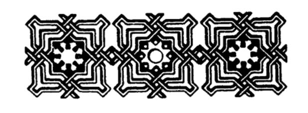
جاء ذلك في تعقيب لـه على عمـل توفيق يـوسف محمد خضر سكـرتير مـدرسة صقـر الشبيب في الكويت في تحقيق ديوان ابن دنينير للحصول على درجة الدكتوراه من فرع الآداب العـربية بكليـة الآداب والعلوم الإنسانيـة في جامعة القديس يوسف ببيروت. (النشرة ٢٧ / ١٥).

أخطاء مطبعية في ٣ مواضع من العدد ٢٧

وقعت بعض الأخطاء المطبعية التي لا تخفى على القارىء في العدد ٢٧ ، وذلك في الصفحات ٣، ٢٢، ٢٧؛ وهي:

- جاء في السطر السابع من الصفحة الثالثة: أثر الفن العـربي الإسلامي في الفن العـربي. [أحد البحـوث التي تضمنهـا كتاب «الآثـار الإسلاميـة في الـوطن العـربي»]. وواضـح أن الصحيـح: في الفن الغـربي، بالغين.
- وفي السـطر قبل الأخـير من الصفحة ٢٢ ورد ضمن الكتب الصـادرة حديثاً: مـرآة الـزمـان في تـاريـخ الأعيان، لابن الجوزي. والصحيح أنه لسبط ابن الجـوزي (يوسف بن قـزاوغلي) المتـوفى ٦٥٤هـ. وابن الجوزي هو جده المتوفى ٥٩٧هـ.
- وفي السـطر الرابـع من نهاية الصفحـة ٢٧ ورد ذكـر عبـد المؤمن الأمـوري المتـوفى ٦٩٣هـ، [وهـو عـالم موسيقي]. وصحة نسبته: الأرموي؛ بتقديم الراء.

وقد استرعى انتباهنا إلى هذه الملاحظات الدكتور سامي الصقار من قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة الملك سعود. ولا يسعنا إلا أن نشكره على متابعته وحرصه.



أخبار التراث العربي

ARAB HERITAGE NEWSLETTER
ISSUED BY THE INSTITUTE OF
ARAB MANUSCRIPTS

P.O.Box 26897
Area Code 13129
SAFAT - KUWAIT
Tel.: 2469088 - 2469089

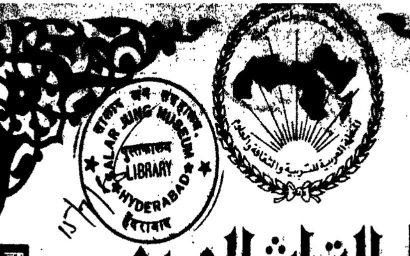
□□ نشرة يصدرها «معهد المخطوطات العربية» (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) كل شهرين .

□□ المراسلات : معهد المخطوطات العربية ـ ص.ب : ٢٦٨٩٧

الرمز البريدي : 13129 الصفاة ـ الكويت

□□ هاتف : ٢٤٦٩٠٨٨ ـ ٢٤٦٩٠٨٩

□□ المقرّ : شارع أحمد الجابر ـ دروازة عبدالرزاق ـ مدينة الكويت



أخبار التراث العربي

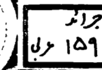
نشرة يصدرها

معهد المخطوطات العربية

في هذا العدد

العدد الثامن عشر: مارس ـ إبريل (آذار ـ نيسان) ١٩٨٥م

جمادى الآخرة ـ رجب ١٤٠٥ هـ





من أخبار المنظمة والمعهد

● وصول الدفعة الأولى من مصورات جامعة برنستون

وصلت إلى مكتبة معهد المخطوطات العربية أربع وعشرون مخطوطة من مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية ، مما اختاره المعهد وطلبه من فهرس الجامعة المذكورة المطبوع .

● بعثه المعهد تعود من صنعاء

عادت بعثة معهد المخطوطات العربية بعد أن قامت بمهمتها في انتقاء وتصوير المخطوطات العربية من دار المخطوطات التابعة للهيئة العامة للآثار ودور الكتب في صنعاء .

وقد لاقت البعثة خلال الخمسة أسابيع التي عملت فيها هناك تسهيلات كبيرة بفضل جهود رئيس الهيئة العامة للآثار ودور الكتب هناك القاضي إسماعيل الأكوع ووكيل الهيئة الأستاذ أحمد عبد الواحد شجاع الدين ومدير عام المتاحف والمخطوطات الأستاذ محمد حسين السدمي مما جعلها تصور خلال فترة المهمة أكثر من ثمانمائة مخطوطة ، منها ثلاثمائة وثماني مخطوطات جديدة وخمسمائة وعشر كانت مما صوره المعهد في بعثته الأولى سنة ١٩٧٤ .

● المعهد يشرع في طبع ثلاثة كتب

في إطار مشروع نشر كتب التراث العربي المحققة الذي ينفذه المعهد سيشرع المعهد في طبع ثلاثة كتب هي :

ـ إصلاح ما غَلط فيه أبو عبد الله النَّمري (ت ٣٨٥ هـ) للأسود الغُندجاني (كان حياً سنة ٤٣٠ هجرية) بتحقيق الدكتور محمد علي سلطاني .

ـ منقولات الجاحظ عن أرسطو في كتاب « الحيوان » للدكتورة وديعة طه النجم .

ـ أسس تحقيق التراث العربي ومناهجه (نص التقرير الذي وضعته لجنة مختصة في بغداد سنة ١٩٨٠) .

● صدور فهرس المخطوطات المصورة (سيرة نبوية - تاريخ - تراجم)

صدر عن « معهد المخطوطات العربية » الجزء الأول من قسم التاريخ من « فهرس المخطوطات المصورة » والمحفوظة لدى المعهد .

يتضمن هذا الجزء وصفاً تحليلياً لأكثر من أربعمائة مخطوط كان المعهد قد جمعها من أكثر من مكتبة عربية وغربية للمخطوطات ، منها : دار الكتب الوطنية في تونس ، ومكتبة الأحقاف للمخطوطات بحضرموت ، ومكتبة الجامع الكبير بصنعاء ، ومكتبة شستربتي بإيرلندا .

● صدور كتاب : « من مؤلفات ابن سينا الطبية »

(كتاب دفع المضار الكلية عن الأبدان الإنسانية - أرجوزة في الطب - ورسالة الأدوية القلبية)

ضمن سلسلة مصادر ودراسات في تاريخ الطب العربي (رقم خمسة) ، صدر عن « معهد المخطوطات العربية » ومعهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب كتاب جديد لبعض مؤلفات الشيخ الرئيس ابن سينا وهي : كتاب « دفع المضار الكلية عن الأبدان الإنسانية » والأجوزة المشهورة ، ثم رسالة في الأدوية القلبية » . وجميعها من دراسة وتحقيق الدكتور محمد زهير البابا أستاذ العقاقير وتاريخ الصيدلة في جامعة دمشق .

قُسّم الكتاب إلى ثلاثة أجزاء بحث كل منها أحد مؤلفات ابن سينا وهي :

١) كتاب دفع المضار الكلية :

ضم سبعة مقالات هي في تعديل أنواع الخطأ ، في الهواء ، في الحمّام ، في الطعام ، في الماء والمشروبات ، في الحركات ، وأخيراً مقالة في أمر الاستفراغ .

٢) الأرجوزة :

وتعد موجزاً لكتاب « القانون » الشهير للشيخ الرئيس ، وقد كانت معتمدة كمقرر دراسي لطلاب الطب ، وهي عبارة عن أرجوزتين :

الأولى : في ذكر الأمور الطبيعية وتقسيم الطب إلى علم وعمل . **والثانية** : في تدبير الصحة في الفصول الأربعة (وهي منسوبة لابن سينا)

٣) رسالة في الأدوية القلبية :

وهو كتاب في علم النفس الطبي باعتبار أن جميع القوى والأرواح التي تسيطر على جسم الإنسان منشؤها القلب . لذلك نجده قد أفرد بحثاً مستفيضاً عن الروح ومنشئها واستقرارها في الأعضاء ، كما تحدث عن الانفعالات البشرية من فرح وغم وخوف وغضب وغيرها مما يعزا سببه إلى الروح التي في القلب .

قدم الدكتور محمد زهير البابا للكتاب الذي وقع في ٢٥٨ صفحة من القطع الكبير (٢١×٢٨ سم) بمقدمة لكل قسم تبين أهميته والمخطوطات التي اعتمد عليها في التحقيق ومنهجيته في العمل ، كما قدم لكامل الكتاب بمقدمة صغيرة ، وذيله بمعجم للمفردات والمصطلحات .

● الموسوعة الفلسطينية الجديدة : أكبر إنجاز ثقافي عربي لخدمة القضية

ضمن جهود ونشاطات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم صدر عن : هيئة الموسوعة الفلسطينية أربعة أجزاء ضخمة توثق الجوانب الأساسية المتصلة بأرض فلسطين المقدسة ومن تعاقب عليها (حضارة ـ عمران ـ ثقافة ـ سياسة) .

الأستاذ الدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وأحد مؤسسي هيئة الموسوعة صدّر العمل الكبير بكلمة قال فيها :

« الموسوعة الفلسطينية صورة من صور النضال القومي في مجال من أكثر المجالات أهمية هو مجال التاريخ الحضاري والسياسي . فالاغتصاب الصهيوني لأرض فلسطين يقوم على فرية أسطورية أُلبست ثياب التاريخ وفرضت بمختلف الأساليب الإعلامية والسياسية والإقتصادية على المحافل الدولية ، وحتى على المؤسسات العلمية ، شرقاً وغرباً ، حتى كاد يستقر في الأذهان أن فلسطين هي وطن اليهود المغتصب الذي لا تحرره إلا العقيدة الصهيونية العنصرية .

ومن هنا يصبح لهذه الموسوعة التاريخية العلمية دور أساسي في معركة تحرير فلسطين يتمثّل في عرض الحقائق التاريخية حولها أرضا وشعبا وحضارة وقضية لتكون وثيقة علمية تدحض الأساطير التي ظل يروّج لها المستعمرون في ميدان انفردوا فيه واحتكروه ، فضللوا الرأي العام العالمي كما شاؤوا » .

لقد بدأ المشروع ـ وقد أصبح اليوم عملاً صالحاً وأداة نضالية عربية بفضل عزيمة الرجال وقدرتهم وعطائهم ـ باتفاقية عقدت بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة التحرير (دائرة التربية والتعليم العالي) في العاشر من شهر كانون الأول عام ١٩٧٤ لإصدار هذه الموسوعة التي كان المؤتمر العام للمنظمة قد أقرّها في دورته الثالثة في العام نفسه .

وبعدها قامت هيئة الموسوعة وأنشىء لها مجلس استشاري برئاسة الوزير الأول في الجمهورية التونسية الأستاذ محمد مزالي ، ومجلس إدارة برئاسة الدكتور محي الدين صابر ضم خيرة العلماء العرب ، وعملوا على امتداد سنوات بمنهجية علمية صارمة لإخراج هذا العمل العملاق إلى حيز الوجود ، خاصة وأنه ساعدت فيه قوى عربية فاعلة : دول ومؤسسات وأفراد وعلماء .

لقد جرى ترتيب مواد الموسوعة في مجلداتها الأربعة ترتيباً هجائياً للتيسير على مطالعيها الوقوع على ما يطلبون البحث عنه ، حيث جاءت شاملة لكل ما يتعلق بفلسطين عبر مسيرتها في الحضارة الإنسانية منذ أعماق التاريخ وحتى العصر الحاضر : أرضاً وشعباً وحضارة وقضية وأثراً .

رئيس تحرير الموسوعة الأستاذ أحمد المرعشلي قدم لها بكلمة قال فيها :

« لقد أدخل في الموسوعة جميع القرى المندثرة على يد الصهاينة مهما يكن حجمها وعدد سكانها ، كما ضم إليها بحث موحد عن القرى العربية المندثرة قبل قيام الكيان الصهيوني ، وجميع القرى العربية القائمة حالياً في فلسطين ويقطنها سكان عرب يزيد عددهم على خمسة آلاف نسمة حتى عام ١٩٨٢ ، وكذلك كافة التجمعات الصهيونية الكبيرة التي يتجاوز عدد سكانها عشرين ألفاً ، كما جرى ذكر كل الأحداث النضالية والسياسية ، وأدرج فيها عدد كبير من الأعلام العرب الذين أسهموا في صنع تاريخ فلسطين الحضاري والعلمي والفكري والنضالي » .

هذا ويجري العمل الآن في استكمال أجزاء أخرى من الموسوعة ، حيث يتوقع أن يشتمل القسم الثاني منها على

بعض الموضوعات التي تقرر أن تعالج بشكل مطول وشامل عبر دراسات متخصصة مختارة ومعمقة . . أما القسم الثالث فيتوقع أن يشتمل على عدد كبير جداً من الخرائط والصور والجداول التي توثق لفلسطين .

إن الموسوعة لا تقتصر على الناحية النضالية في فلسطين بل تضع بين يدي القارىء مرجعاً موثوقاً منزهاً عن التحيز ، وباللغة العربية ، يوثق تاريخ فلسطين في مسيرة الحضارة الإنسانية منذ أقدم الأزمان .

● لجنة الإعداد لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي تجتمع في الكويت .

ضمن جهود وأعمال المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يعقد مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي دورته الخامسة في الكويت، وذلك في الخامس والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم .

تمهيداً لهذا الاجتماع وإعداداً له عقدت لجنة تحضيرية خلال الفترة من ٢ ـ ٥ مارس ١٩٨٥ اجتماعاً لها في الكويت .

اجتمعت اللجنة برئاسة الدكتور محمد يوسف نجم رئيس اللجنة الدائمة للثقافة العربية وبحضور ممثلين عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : الدكتور صالح الخرفي والأستاذ أديب اللجمي والأستاذ أحمد عبدالحليم والدكتور خالد عبدالكريم جمعة . وعن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت حضر : الدكتور خليفة الوقيان والدكتور سليمان العسكري والأستاذ صدقي حطاب والأستاذ عبد العزيز السريع ، وعن لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية حضر الدكتور شاكر مصطفىٰ بصفته أميناً عاماً للجنة ، وعن اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والثقافة والعلوم حضر الأستاذ سليمان العنيزي .

موضوعات المؤتمر :

بحثت اللجنة الترتيبات الخاصة بعقد المؤتمر والموضوعات التي ستناقش فيه واتفقت على أن يسبق المؤتمر اجتماع للجنة الدائمة للثقافة العربية في الفترة من ١٩ ـ ٢٣ نوفمبر ١٩٨٥ لدراسة الموضوعات وإعداد مشروع جدول الأعمال الذي سيناقشه السادة الوزراء .

الموضوع الرئيسي أمام الاجتماع الوزاري سيكون عرض ومناقشة استراتيجية الثقافة العربية التي وضعتها لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية برئاسة الأستاذ عبدالعزيز حسين مستشار سمو أمير دولة الكويت ، كما يبحث المؤتمر عدة موضوعات ثقافية أهمها :

ـ متابعة موضوع إعداد الموسوعة العربية .
ـ متابعة مشروع المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر .
ـ متابعة موضوع إنشاء المعهد العربي للترجمة .
ـ متابعة موضوع دور المنظمة بالقمر الصناعي العربي .
ـ مجابهة الغزو الثقافي الصهيوني للثقافة العربية .
ـ إنشاء المكتبة القومية المركزية .
ـ متابعة موضوع العلاقات مع المنظمات والهيئات الدولية والعاملة في الميدان الثقافي .

مشروعات ثقافية :

هذا وسوف يدرس الاجتماع أيضاً عدداً من المشروعات الثقافية منها :

ـ دراسة تقويمية للأنشطة الخاصة بالاحتفالات باستقبال القرن الخامس عشر الهجري .
ـ دراسة جدوىٰ إنشاء متحف الحضارة العربية .
ـ دراسة جدوىٰ إنشاء متحف الحضارة العربية في مدينة طليطلة باسبانيا .
ـ دراسة مسحية لصيانة المدن التاريخية العربية الإسلامية .
ـ دراسة جدوىٰ إنشاء المركز العربي للإبداعات والبحوث المسرحية .

التشريعات الثقافية :

كما سيدرس الاجتماع إصدار عدة تشريعات ثقافية منها :

ـ مشروع قانون حماية المخطوطات العربية المقدم « من معهد المخطوطات العربية » .
ـ مشروع الاتفاقية العربية لتيسير تداول الإنتاج الثقافي .
ـ مشروع قانون خاص برعاية المبدعين في الوطن العربي .
ـ متابعة موضوع الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلفين

ومما يذكر أن الاجتماع الوزاري يعقد مرة كل سنتين ، وقد عقدت الدورة الأولىٰ في عَمّان ـ الأردن في ديسمبر ١٩٧٦ ، كما عقدت الدورة الثانية في طرابلس ـ ليبيا في فبراير ١٩٧٩ ، وعقدت دورة استثنائية بدمشق في يونيو ١٩٨٠ ، أما الدورة الثالثة فقد عقدت ببغداد في نوفمبر ١٩٨١ ، وعقدت الرابعة بالجزائر في مايو ١٩٨٣ .

● المنظمة تدعو للترشيح لجائزتها التقديرية عن السنة المالية ٨٤ ـ ١٩٨٥ .

تحقيقاً لأهداف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تنمية الثقافة العربية الإسلامية وتكريم المبدعين فيها ، والمسهمين في إغنائها وتطويرها تعلن المنظمة عن الترشيح لنيل : الجائزة التقديرية للثقافة العربية التي ستمنح خلال ١٩٨٥ عن العام المالي ٨٤ ـ ١٩٨٥ وفق الأسس التالية :

١ ـ خصصت المنظمة الجائزة تقديرا لأحد المفكرين العرب المعاصرين على مجموع ما ألف وكتب وأسهم به في ميدان (الفكر القومي ومرتكزاته الثقافية والروحية) .

٢ ـ تتألف الجائزة من :

ـ مكافأة نقدية قدرها ١٥,٠٠٠ خمسةعشر ألف دولار أميركي مع مسكوكة (ميدالية) تحمل شعار المنظمة وسنة منح الجائزة .
ـ وثيقة من المنظمة باسم صاحب الجائزة .

٣ ـ يجوز لأي مفكر عربي أن يتقدم بترشيح نفسه لنيل الجائزة ، أو أن تتقدم إحدى الجهات التالية في البلاد العربية بترشيح من تراه مستحقا لها :

ـ المجامع العلمية واللغوية .
ـ الجامعات والمعاهد العليا ومراكز البحوث والدراسات .
ـ المؤسسات المنظمات الثقافية والعلمية ، مثل الاتحادات والجمعيات والهيئات .

٤ ـ يراعى في أعمال المرشح للجائزة :

ـ أن تتسم بالجدة والأصالة والإسهام الفعلي في إغناء الفكر القومي ومرتكزاته الثقافية والروحية .

ـ أن تكون في مجموعها محققة للقيم القومية والإنسانية .

ـ أن تكون متوافقة مع رسالة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وما تهدف إليه .

ـ ألا يكون المرشح قد حصل على جائزة عن الأعمال المقدمة نفسها .

٥ ـ ترسل الترشيحات إلى العنوان التالي :

ـ الأمانة العامة للجائزة التقديرية للثقافة العربية (إدارة الثقافة) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ص ـ ب ١١٢٠ ـ القباضة الأصلية ـ تونس .

٦ ـ يرسل المرشح مع طلبه :

ـ خلاصة عن سيرة حياته ونشاطه ونتاجه .

أربع نسخ من كل عمل من أعماله المرشحة بشرط أن تكون مطبوعة ومنشورة باللغة العربية .

٧ ـ تقبل الترشيحات حتى نهاية الشهر الحالي ـ ٣٠ إبريل (نيسان) ـ ، ولا تقبل الترشيحات المرسلة بعد هذا التاريخ .

٨ ـ لا تعاد أعمال المرشح إلى صاحبها .

رسائل واستدراكات تصل إلى النشرة

● حول تحقيق كتاب « السحر والشعر » لابن الخطيب

الدكتور منجد مصطفى بهجت الأستاذ في قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الموصل عقب على الخبر المنشور في الصفحة الثالثة والعشرين من العدد التاسع عن تسجيل الطالب أحمد أبو طيب لكتاب « السحر والشعر » للسان الدين بن الخطيب لنيل دبلوم الدراسات العليا من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة محمد الخامس بالرباط ، ونشر المستشرق الإسباني جي إم كونتنانت فرير له في مدريد فقال : إن الأستاذ عمار إبراهيم قدور ، سبق له الحصول على درجة الماجستير في تحقيق الكتاب ودراسته في كلية الآداب بجامعة عين شمس سنة ١٩٧٥ .

● حول تحقيق ديوان يحيىٰ بن حكم الغزّال

وعقب الدكتور منجد على نشر الدكتور محمد رضوان الداية لديوان يحيىٰ بن حكم الغزّال في دمشق عام ١٩٨٢ المنشور في الصفحة الثلاثين من العدد الحادي عشر فقال : سبق للدكتور حكمت علي الألوسي الأستاذ في كلية الآداب بجامعة بغداد أن جمع أشعار الغزّال وحققها ودرسها في كتابه « فصول في الأدب الأندلسي » . وقد طبع في بغداد عام ١٩٨١ ، واستدرك عليه الأستاذ هلال ناجي ببعض الأشعار في : هوامش تراثية (صدر في بغداد عام ١٩٧٣) .

وقال : إن الأستاذ محمد صالح البنداق عاد فنشر أشعار الغزّال في دراسة عنه بعنوان : « يحيىٰ بن الحكم الغزّال » صدر في بيروت ، عن دار الآفاق الجديدة ، عام ١٩٧٩ .

● حول تحقيق كتاب « محاسن المجالس » لابن العريف

وعقب الدكتور منجد على تعقيب الأستاذ حسن عريبي الخالدي المنشور في الصفحة التاسعة من العدد السادس عشر حول تحقيق كتاب « محاسن المجالس » لابن العريف الذي يحققه الأستاذ محمد بن عبد الجليل - من المغرب - فقال : إنه بالإضافة إلى نشرتي بلاسيوس ١٩٧٥ ونهاد خياط (في المورد سنة ١٩٨٠) فإن المستشرق الأميركي البروفسور وليم إليوت كان قد نشر الكتاب مع ترجمته بالتعاون مع الدكتور عدنان خالد - من جامعة الموصل - وصدر عن دار شركة افبيوري Avabury Company في بريطانيا سنة ١٩٨٠ .

● حول تحقيق كتاب « الأوائل » لابن أبي عاصم

الأستاذ بلال الشاويش من المكتب الإسلامي للطباعة والنشر في بيروت ، عقب على الخبر المنشور في الصفحة الرابعة عشرة من العدد السابع عشر حول تحقيق الأستاذ محمد بن ناصر العجمي لكتاب « الأوائل » للحافظ أبي بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم المتوفىٰ سنة ٢٨٧ هجرية ، فقال : إن الكتاب نشر في المكتب الإسلامي سنة ١٩٨٣ بتحقيق الدكتور عبد الله الجبوري ، وهو تحقيق ممتاز وعلى مستوى عال ، والكتاب غير محتاج إلى إعادة تحقيق .

والجدير بالذكر أن الأستاذ العجمي قد نشر عدداً من الكتب سبق أن حققت تحقيقاً علمياً جيداً ونشرت ، وذلك قبل نشره لها بسنوات ، وقد أشرنا إلى ذلك في أكثر من عدد من نشرة أخبار التراث العربي (الأعداد : ٦/١٠ و ٤/٧) .

● حول تحقيق كتاب « التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي » لأبي الحسن علي بن جعفر السعيدي

الأستاذ غانم قدوري المدرس في كلية الشريعة بجامعة بغداد عقب على الخبر المنشور في الصفحة السابعة عشرة من العدد السادس عشر من النشرة عن تحقيقه لكتاب « التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي » لأبي الحسن علي بن جعفر السعيدي فقال : إن علي بن جعفر السعيدي ، المعروف بابن الحذاء (كان حياً سنة ٤١٠ هجرية) ، هو غير علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع ، والمتوفىٰ سنة ٥١٥ هجرية .

● حول تحقيق كتاب « كنز العلوم والدر المنظوم في حقائق علم الشريعة ودقائق علم الطبيعة » لابن تومرت

الدكتور عبد المجيد النجار الأستاذ بالكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين في تونس عقّب على الخبر المنشور في الصفحة التاسعة عشرة من العدد السادس من النشرة حول تحقيق الأستاذ عامر عطا عبدالغني البياني لكتاب « كنز العلوم والدّر المنظوم في حقائق علم الشريعة ودقائق علم الطبيعة » المنسوب خطأً لمحمد بن عبدالله المعروف بالمهدي (مؤسس دولة الموحدين) المتوفىٰ سنة ٥٢٤ هجرية ، وهو صاحب كتاب « أعزّ ما يُطلب » ، فقال : إن مؤلف كتاب « كنز العلوم » هو جمال الدين محمد بن علي بن تومرت المغربي الأندلسي الذي توفي سنة ٣٩١ هجرية وليس هو أبا عبدالله ، محمد بن عبدالله بن تومرت .

وذكر الدكتور عبدالمجيد في رسالة بعث بها إلى المعهد أن خلطاً ما ورد في كتب التراجم القديمة في نسبة الكتاب إلى مؤلفه بين الرجلين اللذين يحملان نفس الاسم واللقب .

من نشاطات الجامعات والمؤسسات المهتمة بالتراث

● مكتبة الحرم المكي الشريف في مكة المكرمة :

يجري العمل الآن لاعادة تنظيم وتأثيث مكتبة الحرم المكي الشريف في مكة المكرمة التي تحتوي على أكثر من مائة ألف كتاب وخمسة آلاف مخطوطة عربية وألفي مخطوطة مصورة وألف وخمسمائة دورية . وستجهز المكتبة بأحدث الأجهزة للتصوير والقراءة والحفظ وترميم المخطوطات وتجليدها وصيانتها .

وفيما يلي نبذة عن المكتبة وردتنا من الأستاذ عبد الله عبد الرحمن المعلمي مدير المكتبة بالنيابة :-

تطور مدلول كلمة (مكتبة) مع توالي الزمن من مستودع للكتب إلى معمل للثقافة ومؤسسة اجتماعية وعلمية وتربوية ، فيها يحفظ التراث الإنساني وتجمع الخبرات للاستفادة منها في مجالي البحث والمعرفة .

وقد عرفت المملكة العربية السعودية المكتبة في مدلولها منذ القدم . وخاصة مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وهما من أعظم المناطق الإسلامية ازدحاماً بدور الكتب الضخمة ، فقداسة هذه البقاع الطاهرة دفعت خلفاء المسلمين وحكامهم وعلماءهم إلى أن يتقربوا إلى الله فأهدوا إليها آلافاً من المجلدات . . . فنجد ملك اليمن نور الدين بن صلاح الدين يأمر بإنشاء رباط بمكة المكرمة وأوقف كتباً كثيرة لها سنة ٥٩٤ هـ / ١١٧٩م ، منها كتاب « المجمل » لابن فارس .

وخير عمل أمر به السلطان عبد الحميد في مكة المكرمة بناء مكتبة الحرم المكي التى كانت تسمى : « كتبخانة » لتجمع فيها أشتات الكتب المتفرقة بين الأربطة والمسجد الحرام ، وتنظم في خزائن (المدرسة السليمانية) في باب الدريبة (أحد أبواب المسجد الحرام) ، وأرسل إليها مجموعة كبيرة من الكتب النفيسة .

وتعود تسميتها باسم « مكتبة الحرم المكي الشريف » إلى عام ١٣٥٧ هـ . حيث أمر جلالة الملك عبد العزيز آل سعود بتشكيل لجنة من العلماء لدراسة أوضاعها وتنظيمها بما يتفق ومكانتها .

وقد نمت مجموعاتها وازدادت بما أهدي إليها من مطبوعات جلالته رحمه الله ، وبما ضُم إليها من المكتبات الخاصة لبعض الأشخاص كمكتبة الشرواني محمد رشدي زاده والي الحجاز سابقاً ، ومكتبة عبد الحق الهندي ، ومكتبة عبد الستار الدهلوي ، ومكتبة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي أمين المكتبة سابقاً ، ومكتبة الشيخ عبد الغني زمزمي .

وكانت المكتبة تابعة لوزارة الحج والأوقاف حتى ١٣٨٥/٧/١ هـ . حيث انضمت بعدها إلى الرئاسة العامة للإشراف الديني بالمسجد الحرام ، والتي تغير اسمها إلى الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين .

ووجدت المكتبة كل رعاية واهتمام من المسؤولين في الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين وفي مقدمتهم سماحة الرئيس العام ، لتأخذ مكانتها وتواكب نهضة المملكة . . . لذلك توسعت في أقسامها وأصبحت تشتمل على أقسام جديدة . . بالإضافة للأقسام الموجودة أصلا وهي : الإدارة ، قسم الخدمة المكتبية (مطالعة ، مراجع ،

مخطوطات ، دوريات ، تصوير) ، قسم الدوريات ، القسم الفني (فهرسة وتصنيف وتسجيل) ، التصوير والميكروفيلم ، التجليد ، ثم قسم المخطوطات .

ويتضح مما تقدم أن المكتبة غنية بمقتنياتها الدينية والعلمية والمرجعية ومخطوطاتها النادرة التي نذكر بعضها فيما يلي :-

ــ « الغيلانيات » محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله البزاز المتوفى عام ٤٤٠ هـ . وهو أقدم مخطوط في المكتبة يرجع تاريخ نسخه إلى أوائل القرن الخامس الهجري ، وهو أحد عشر جزءاً في مجلد واحد .

ــ « الفروسية والمناصب الحربية » لنجم الدين حسن بن الرماح المتوفى عام ٧٨٠ هـ ، وقد ذكر فيه المؤلف الفنون الحربية عند المسلمين في العصور الوسطى كالسيف والرمح ، وهو في مجلد واحد .

ــ « مسند الموطأ » لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المتوفى ٣٨٥ هـ . وهو أربعة أجزاء ، في مجلد واحد ، وتاريخ نسخه عام ٦٩٣ هـ .

ــ « الدرة الثمينة في فضل المدينة » لابن النجار المتوفى سنة ٦٤٣ هـ .

ــ « قُرّة العيون في أخبار اليمن الميمون » لعبد الرحمن الديبع المتوفى سنة ٩٤٤ هـ .

ــ « البحر الزاخر في أحوال الأوائل والأواخر » لمصطفى بن حسن الهاشمي .

ــ « لسان العرب » لمحمد بن مكرم بن علي بن منظور المتوفى سنة ٧١١ هـ .

ــ « الكليات » للكفوي ، تاريخ نسخها ١١٩٠ هـ .

والمخطوطات الأصلية حوالي ٥٠٠٠ (خمسة آلاف مخطوط) بينما المخطوطات المصوره ١٥٠٠ (الف وخمسمائة) . ويجري حالياً وضع الفهارس التي تيسر خدمة الرواد والباحثين والمحققين . . وترتب المخطوطات ترتيباً رقمياً حسب الرقم العام .

وقد (بدأت المكتبة في تطبيق نظام تصنيف ديوي العشري منذ عام ١٣٨٨ ، وتوجد بها عدة فهارس وهي :

فهرس مؤلف .

فهرس عنوان .

فهرس مصنف .

هذا بالنسبة للكتب ، أما بالنسبة للمخطوطات فيوجد الفهرس الموضوعي .

الخدمات التي تؤديها المكتبة :

ــ خدمة المراجع : توجيه إلى مصادر المعلومات .
ــ خدمة ببليوجرافية : إعداد قوائم بالموضوع .
ــ إرشاد القراء .
ــ خدمة تصوير .

أقسام المكتبة :

ــ قسم الصيانة والتجليد .

ـ قسم الإعداد الفني من فهرسة وتصنيف وتسجيل .
ـ قسم الخدمة والإرشاد .
ـ قسم الدوريات .
ـ قسم التصوير .
ـ قسم المخطوطات .

● معرض مؤقت في الكويت لصفحات مخطوطة من القرآن الكريم

نظمت دار الآثار الإسلامية في متحف الكويت الوطني في التاسع عشر من مارس (آذار) الماضي ولمدة شهرين معرضاً مؤقتاً لثمانين صفحة مخطوطة من القرآن الكريم كتبت على رق بخط حجازي مائل وخط كوفي يرجع تاريخها إلى القرون الخمسة الأولىٰ للهجرة ، كانت قد وجدت في سقف الجامع الكبير في صنعاء عاصمة الجمهورية العربية اليمنية عام ١٩٧٢ .

وكان المعرض فرصة فريدة للاطلاع على فن الخط العربي ومراحل تطوره . وحضره رئيس هيئة الآثار ودور الكتب في الجمهورية العربية اليمنية القاضي إسماعيل الأكوع ، ووفد يمثل الهيئة .

● انتقال مخطوطات دار الكتب الوطنية (الظاهرية) إلى مكتبة الأسد

نقلت مخطوطات دار الكتب الوطنية (الظاهرية) في دمشق إلى مكتبة الأسد التي تم افتتاحها مؤخراً هناك بتجهيزات فنية حديثة من حفظ وتعقيم وترميم وصيانة وتصوير .

هذا وسوف تحتفظ مخطوطات الظاهرية المنقولة بنفس تصنيفاتها ورموزها وأرقامها حتى يسهل الرجوع إليها . كما ستحتفظ المكتبة القديمة (الظاهرية) بمصورات عن هذه المخطوطات .

وقد عين الأستاذ خالد الريان مديراً لقسم المخطوطات في المكتبة ، وهو مدير سابق لمخطوطات الظاهرية .

● مكتبة الجامع المنصوري تنضم إلى رابطة إحياء التراث الفكري في طرابلس وشمال لبنان

نجحت « رابطة إحياء التراث الفكري بطرابلس والشمال » بوضع يدها على أقدم وأهم مكتبات طرابلس ، وهي مكتبة « الجامع المنصوري الكبير » ، التي تحتوي على مجموعة من الكتب النادرة ، منها نحو ثلاثين مخطوطاً في علوم الفقه ، والنحو ، والقراءات ، والأصول ، وغيرها . وستقوم الرابطة بوضع فهرس لهذه المخطوطات قريباً .

يتألف المجلس الإداري للرابطه من : الأستاذ فضل مقدم (رئيساً) ، الأستاذ مارون عيسى الخوري (نائباً للرئيس) ، الدكتور عمر عبد السلام تدمري (مديراً مسؤولاً) ، السيدة منى حداد يكن (للإعلام) ، المحامي رياض الجسر (أميناً للسر) ، الدكتور بسام بركة (أميناً للصندوق) ، الدكتور أنيس الأبيض (محاسباً) .

● تصوير واحدٍ وسبعين سجلاً من سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس بلبنان

وأنجزت الرابطة حتى الآن تصوير واحدٍ وسبعين سجلاً من سجلات المحكمة الشرعية بطرابلس ، من أصل

(١٠٢) مائة وسجلين كانت جميعها مهددة بالتلف والضياع ، وهي ثروة تراثية لا تقدر بثمن ، ويرجع تاريخ السجل الأول إلى سنة ١٠٧٧ هـ / ١٦٦٦م .

وتحتوي هذه السجلات على ثروة هائلة من الوقائع والمعلومات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والعمرانية والدينية والعسكرية لمدينة طرابلس وولايتها في العصر العثماني ، ولمحيطها في بلاد الشام . وقد تم تصوير أربع نسخ من كل سجل ، بإسهام كلية الآداب ، ومعهد العلوم الاجتماعية بالجامعة اللبنانية في طرابلس . وقد وضعت السجلات في متناول الباحثين في مقر الرابطة المؤقت بالقصر الثقافي البلدي .

● دار المعرفة تطبع مجموعة من كتب التراث

تقوم دار المعرفة للطباعة والنشر في بيروت بطبع أربعة كتب بتحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي هي :

ـ « فتاوىٰ ومسائل ابن الصلاح » ، في مجلدين .
ـ « الطب من الكتاب والسنة » ، لموفق الدين عبد اللطيف البغدادي .
ـ « تأويل مشكل الحديث » للقسطلاني .
ـ سنن الشافعي (السنن المأثورة) للإمام الشافعي .

جاء ذلك في رسالة بعثت بها الدار إلى المعهد .

● المؤتمر الحادي والخمسون لمجمع اللغة العربية

عقد « مجمع اللغة العربية » بالقاهرة ، مؤتمره الحادي والخمسين الذي استمر خمسة عشر يوماً ابتداء من ٢٥ شباط (فبراير) الماضي وحتى ١١ آذار (مارس) ، وقد حضره أعضاء مجمع اللغة العربية من العلماء العرب والمستشرقين .

عقد المؤتمر ١٣ جلسة عمل تحت شعار « تعريب التعليم » . ومن أهم البحوث التي قدمت : « لغة العلوم في التدريس الجامعي » لعبد الله كنون (المغرب) ، « تعريب التعليم » للدكتور أحمد عبد الستار الجواري (العراق) ، « بين لغة الأدب ولغة العلم » للدكتور توفيق الطويل (مصر) ، « الأثر النفسي والاجتماعي لتعريب التعليم » للدكتور يوسف عز الدين (العراق) ، « قضية تعريب التعليم العالي والجامعي في مصر » للدكتور محمود حافظ (مصر) .

بالإضافة إلى بحوث لعلماء آخرين من البلاد العربية ودور الاستشراق .

● تأجيل الاحتفال بالذكرى الألفية لمولد الشريف الرضي

في نطاق المهرجانات والفعاليات الثقافية التي تخطط وزارة الثقافة والإعلام العراقية لإقامتها خلال العام الحالي ، يقام مهرجان واسع وكبير للذكرى الألفية للشاعر الشريف الرضي ، في أيلول (سبتمبر) من هذا العام .

وقد وضعت الهيئة التحضيرية للمهرجان برنامجاً واسعاً وشاملاً لهذا المهرجان ، بحيث تغطي البحوث التي ستلقىٰ فيه جميع جوانب حياته وشعره وفكره وعصره . ويسهم في كتابة هذه البحوث عدد من الأدباء والنقاد المعنيين بالشاعر أو الفترة التي عاشها ، أو الموضوعات المتعلقة به . . هذا إلى جانب قراءات من شعره ، وأمسية شعرية ستعقد

على هامش المهرجان ، يشارك فيها عدد من الشعراء بقصائد تستلهم ما للشريف الرضي من مواقف ، ولشعره من أبعاد .

وقد كلفت الهيئة التحضيرية لجنة خاصة للقيام بإعداد مختارات من شعر الشريف الرضي لتطبع في كتاب خاص يصدر بهذه المناسبة ، إلى جانب إصدار بحوث المهرجان في كتاب آخر خاص بها .

والمعروف أن الشريف الرضي عاش في القرن الثالث الهجري ، في عصر أبي العلاء المعري ، في بغداد ، ويعد شعره من قمم الشعر العربي على مدار عصوره .

وكان المقرر في السابق أن يقام المهرجان في شهر مارس (آذار) ١٩٨٥ ، ولكنه تأجل إلى الموعد المذكور .

● اتحاد المؤرخين العرب يعقد ندوة بعنوان « حوار في المخطوطات والتراث »

تحت عنوان « حوار في المخطوطات والتراث » عقد اتحاد المؤرخين العرب ندوة (حلقة نقاش) بقاعة الحصري في بغداد .

شارك في النقاش عدد من المختصين وهم : الدكتور حسين على محفوظ والدكتور نوري حمودي القيسي والآنسة نبيلة عبد المنعم داود والدكتور محيي هلال السرحان والأستاذ أسامة ناصر النقشبندي .

تناول الحوار الذي أداره الدكتور عماد عبد السلام رؤوف رئيس مركز إحياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد مفهوم التراث وتعريفه وأبعاده ، وأساليب تحقيق النصوص وما يحققه منه وما يؤجل .

شارك في الحوار الذي استغرق أكثر من ثلاث ساعات رئيس اتحاد المؤرخين العرب الدكتور مصطفى النجار وعدد من المهتمين والمعنيين بالتراث العربي .

● المغرب تطالب باستعادة النفائس والتحف والمخطوطات والوثائق التي نقلت منها وقت الاحتلال

طالب مجلس النواب المغربي باستعادة النفائس والتحف الأثرية والمخطوطات والوثائق التاريخية التي كانت قد نقلت من المملكة المغربية إبان فترة الاحتلال الأجنبي لها أو بعيد الاستقلال ، وطالب المجلس بأن تقوم الحكومة بالمساعي الضرورية لدى الحكومتين الفرنسية والإسبانية من أجل استعادة هذه النفائس والمخطوطات والوثائق .

وقد جاءت هذه المطالبة بعد الموافقة على مشروع اقتراح قدمه النائب الداي ولد سيدي بابا إلى المجلس .

● المملكة المغربية تعلن عن الجائزة السابعة عشرة للمخطوطات أو الوثائق

أعلنت وزارة الشؤون الثقافية في المملكة المغربية عن الجائزة السابعة عشرة للمخطوطات أو الوثائق .

هذا وسوف تخصص مكافآت مالية تتصاعد حسب أهمية المخطوط أو الوثيقة المقتنية . وقد خصصت الجوائز حسب ما يلي :

- الأهم من المخطوطات والمؤلفات والكناشات العلمية والمذكرات الشخصية
- الوثائق أيا كان عصرها وموضوعها .

وقد شكلت لجنة برئاسة السيد وزير الشؤون الثقافية في المملكة لفحص هذه المخطوطات وتقييمها ، وإصدار

القرارات حول الجوائز .

وجدير بالذكر أن هذه المسابقة تنظم سنوياً هناك بهدف الاطلاع على الوثائق والمخطوطات الموجودة لدى الأفراد والأسر ، تمهيداً لحصرها وتصويرها ومن ثم إعادتها إلى أصحابها بعد انتهاء موعد المسابقة .

وفي كل عام يتنافس المواطنون على تقديم مخطوطاتهم ووثائقهم ليفيدوا بها غيرهم وذلك عن طريق حفظها مصورة في المكتبة العامة بالرباط .

● نقل مكتبة القرويين إلى القصر الملكي

خزانة مكتبة جامعة القرويين في مدينة فاس المغربية ستنتقل إلى قصر جلالة ملك المغرب في المدينة نفسها .

تشكل هذه المكتبة ثروة فكرية إذ إنها تضم مجموعة كبيرة من المخطوطات والكتب العلمية والأدبية المتنوعة ، وقد أثراها ملوك الموحدين بنفائس المخطوطات .

وسيتم تجهيز جناح خاص في قصر الملك الحسن في مدينة فاس ، بجميع الوسائل التي تساعد على حفظ المخطوطات وصيانتها ، إضافة إلى أجهزة التصوير والقراءة التي تتيح للدراسين والباحثين القيام ببحوثهم ودراساتهم بصورة أفضل .

أخبار من يوغسلافيا

● معرض للمخطوطات العربية في المكتبة الشعبية والجامعية في مدينة سكوبيه ـ عاصمة مكدونيا

أقامت إدارة المكتبة الشعبية والجامعية في مدينة سكوبيه عاصمة مكدونيا ، بجنوب يوغسلافيا ، معرضاً ضم مختارات من المخطوطات والكتب النادرة في عدة لغات .

وفي إطار هذا المعرض كان هناك قسم خاص للمخطوطات الشرقية التي ألفت بالعربية والتركية والفارسية .
وفيما يلي أسماء بعض المخطوطات العربية التي عرضت في هذا المعرض :

ـ « مختصر الفقه عن أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن » لأبي جعفر بن سلامة الأسدي ، نسخة مكتوبة في مدينة سنهار بالسودان سنة ١١٥٩م .
ـ « مصابيح السنة » ، لأبي محمد حسين بن مسعود ، نسخة كتبت في المدينة النورة سنة ١٢٩٢م .
ـ كتاب « عيون التواريخ » (الجزء الثاني) لمحمد بن شاكر بن محمد الكتبي نسخة مكتوبة في سنة ١٤٢٣م .
ـ « ديوان المتنبي » أبي الطيب أحمد بن الحسين الكندي ، نسخة مكتوبة في سنة ١٦٣٢م .
ـ « حياة الحيوان » لكمال الدين محمد بن عيسىٰ الدميري الشافعي ، نسخة مكتوبة في سنة ١٦٦٨م .(١)

---

(١) للتوسع حول المخطوطات العربية في مكدونيا سوف ننشر عرضاً أوسع في مجلة معهد المخطوطات العربية .

● مخطوطات عربية في معرض للمكتبة الشعبية والجامعية في مدينة بريشتينا ـ عاصمة كوسوفا

احتفل في قاعة المكتبة الشعبية والجامعية في مدينة بريشتينا عاصمة كوسوفا ، بجنوب يوغسلافيا ، في شهر يناير الماضي بافتتاح معرض للمخطوطات والكتب النادرة في عدة لغات . وقد تضمن قسم المخطوطات الشرقية في هذا المعرض عشرات المخطوطات العربية ، منها :

ـ ديوان الشاعر الدمشقي منجك باشا ، نسخة كاملة من ديوان هذا الشاعر (القرن ١٧) لا تنقصها إلا الصفحة الأخيرة .

ـ « فتاوى الأسكوبي » بير محمد أفندي الأسكوبي ، بدون تاريخ للتأليف أو للنسخ

ـ « شرح العوامل للإمام عبد القاهر » ليونس بن شعبان ، نسخة مكتوبة في سنة ١٦٢٠ .

ـ « مختصر بغية المتملي لمنية المصلي » لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي ، نسخة مكتوبة في سنة ١٦٦٨ .

ـ « زبدة الأنظار إلى إظهار الأسرار للبرغوي » سليمان بن أحمد ، نسخة مكتوبة في سنة ١٦٨٩ .

ـ « تفسير القرآن للبيضاوي » ، نسخة مكتوبة في سنة ١٦٩٦ .

ـ « رسالة في المنطق » للإمام أثير الدين الأبهري ، نسخة متأخرة مكتوبة في سنة ١٨٣٥ .

من أخبار التراث العربي

● تحقيق كتاب « الجداول النورانية في استخراج الآيات القرآنية » للحسيني

يعمل الدكتور حمود عبد الأمير الحمادي الباحث العلمي في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ببغداد في تحقيق كتاب « الجداول النورانية في استخراج الآيات القرآنية » لناصر الدين بن حسين الحسيني المتوفى سنة ١١١٩ هجرية .

وقد جاء في خبر وصل إلى المعهد من بغداد أن الدكتور حمود يعتمد في التحقيق على نسخة نفيسة كتبت بخط المؤلف ، وأن الكتاب يعد أول فهرس للآيات القرآنية الكريمة ، وضعه المؤلف على ترتيب المعجم .

● الشروع في طبع الجزء الأول من « الدر المصون في علوم الكتاب المكنون » للسمين الحلبي

يعمل الدكتور أحمد محمد الخراط الأستاذ المشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض في تحقيق كتاب الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (أحمد بن يوسف) المتوفى سنة ٧٥٦ هجرية .

الدكتور أحمد قال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه اتفق مع دار القلم في بيروت على البدء بطباعة الجزء الأول من الكتاب الذي يتوقع له أن يكون في عشرين جزءاً .

وكانت نشرة أخبار التراث العربي قد أشارت إلى تحقيق الدكتور أحمد الخراط للكتاب في الصفحة الحادية والعشرين من العدد السادس .

● تحقيق كتاب « تفسير عبد الرزاق »

أنهى الدكتور عبد الله أبو السعود بدر أستاذ التفسير والحديث بكلية التربية بالفيوم التابعة لجامعة القاهرة تحقيق كتاب « تفسير عبد الرزاق » المتوفى سنة ٢١١ هجرية .

الدكتور عبدالله قال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه اعتمد في التحقيق على نسختين مخطوطتين ، الأولى من مصر ، والثانية من تركيا . وذكر أن الكتاب سيطبع قريباً .

● تحقيق كتاب « قراءات القراء المعروفين وآيات الرواة المشهورين » لأحمد بن أبي عمر

أنهى الدكتور أحمد نصيف الجنابي الأستاذ في كلية الآداب بالجامعة المستنصرية ببغداد تحقيق كتاب « قراءات القراء المعروفين وآيات الرواة المشهورين » لأحمد بن أبي عمر المتوفى سنة ٥١٠ هجرية .

وقد جاء في خبر وصل إلى المعهد من بغداد أن الدكتور أحمد حقق الكتاب معتمداً على نسخة فريدة محفوظة في معهد الدراسات الشرقية باسطنبول ترقى إلى القرن السادس الهجري . وجاء في الخبر أن الكتاب سيطبع قريباً في مؤسسة الرسالة ببيروت .

● دراسة عن النواسخ في القرآن الكريم

تعمل الأنسة فاطمة راشد الراجحي المحاضرة في قسم اللغة العربية بجامعة الكويت في إعداد دراسة عن « النواسخ في القرآن الكريم » .

الأنسة فاطمة قالت خلال زيارة لها للمعهد إنها تعد الدراسة لنيل درجة الماجستير من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة بإشراف الدكتور حسين شرف .

● تحقيق كتاب « أدب الصحبة » لأبي حامد الغزالي

أنهى الدكتور محمد سعود المعيني ـ في بغداد ـ تحقيق كتاب « أدب الصحبة » لأبي حامد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هجرية .

وقد جاء في خبر وصلنا من بغداد أن الكتاب سيطبع هناك قريباً .

●تحقيق كتاب « الذخيرة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة » لابن طاهر ، وكتب أخرى

يعمل الأستاذ عبدالرحمن عبد الجبار الفريوائي الطالب في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق كتاب « الذخيرة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة » لابن طاهر .

هذا ويعمل الأستاذ عبدالرحمن في تحقيق عدد من الرسائل منها :ـ

- « الأسماء والصفات » للبيهقي .
- « فتوى في مصطلح الحديث » للمنذري .
- كتاب الأدب « لابن شيبة » .
- « كتاب تعظيم قدر الصلاة » للمروزي .
- « شروط الأئمة » لابن منده .

هذا وقد دفع الأستاذ عبد الرحمن بمجموعة من الرسائل الصغيرة التي أنهى تحقيقها إلى المطبعة وهي :

- « تلخيص الأباطيل » لمحمد بن أحمد الذهبي .
- « كشف الصلة عن وصف الزلزلة » للسيوطي .
- « الزهد » لهناد بن السري .

● تحقيق كتاب « حدائق البيان شرح التبيان في المعاني والبيان » لعلي بن عيسى

يعمل الأستاذ كامل محمد جارة يوسف جارة المحاضر في كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة في تحقيق كتاب « حدائق البيان شرح التبيان في المعاني والبيان » لعلي بن عيسى (تلميذ حسين بن عبدالله الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣ هجرية) .

الأستاذ كامل قال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه يحقق الكتاب لنيل درجة الدكتوراه من قسم البلاغة العربية بفرع الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية .

● تحقيق كتاب « التجريد الصريح » للزَّبيدي

أنهىٰ الأستاذ إبراهيم بركة في بيروت تحقيق كتاب « التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح » لأحمد الزبيدي المتوفىٰ سنة ٨٩٣ هجرية ، وهو مختصر صحيح البخاري ، المعروف بمختصر الزبيدي .

وقد جاء في خبر وصل إلى المعهد أن المحقق اعتمد في تحقيقه على نسختين خطيتين ، وأن الأستاذ أحمد راتب عرموش راجع الكتاب ، وهو الآن قيد الطبع في دار النفائس ببيروت .

● تحقيق كتاب « رياض الصالحين » للنووي

أنهىٰ الأستاذ محيي الدين مستو ، بالمدينة المنورة ، تحقيقه كتاب « رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين » للإمام يحيىٰ بن شرف النووي المتوفىٰ سنة ٦٧٦ هجرية .

وقد جاء في خبرٍ وصل إلى المعهد أن المحقق اعتمد في تحقيقه على نسختين خطيتين ، وأن الكتاب سيصدر قريباً عن مؤسسة علوم القرآن في دمشق .

وكانت نشرة أخبار التراث العربي قد أشارت في الصفحة الثانية والعشرين من العدد الثامن إلى صدور الكتاب عن دار الشعب للطباعة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٨٣ .

كما كان الكتاب قد صدر في أكثر من طبعة بمكتبة الغزالي في دمشق وبيروت ، بتوضيح الشيخ مصطفى محمد عمارة .

● تحقيق كتاب « الأذكار النووية » للنووي

وجاء في الخبر أن الأستاذ محيي الدين يعمل أيضا في تحقيق كتاب « الأذكار النووية » للإمام النووي ، معتمداً على نسختين خطيتين حصل عليهما من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ودار الكتب الوطنية (الظاهرية) في دمشق ، وأن الكتاب سيطبع في مؤسسة علوم القرآن بدمشق .

وكان الكتاب قد صدر عن منشورات دار الملاح للطباعة والنشر ببيروت عام ١٩٧١ ، بتحقيق وتخريج الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط . كما صدر عن شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر في عدة طبعات بشرح العلامة ابن علّان .

● تحقيق كتاب « السنن الصغرى » للبيهقي

يعمل الدكتور محمد ضياء الأعظمي المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق كتاب « السنن الصغرى » للبيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي ، المتوفىٰ سنة ٤٥٨ هجرية معتمداً في ذلك على مصوَّرة تركية ، مغربية الأصل حصل عليها من مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

● تحقيق مسائل إمامي أهل السنة : ابن حنبل وابن راهويه

يعمل كل من الأساتذة صالح الفهد وسليم محمد مطر البلوشي وحسين محمد مطر البلوشي وعبدالله معتق السهلي وعيد سفر الحجيلي (من المدينة المنورة) في تحقيق كتاب « مسائل إمامي أهل السنة » أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ هجرية ، وإسحق بن إبراهيم ، ابن راهويه المتوفى سنة ٢٣٨ هجرية .

وقد جاء في خبر وصل إلى المعهد أن المحققين يعملون في الكتاب معتمدين على ثلاث نسخ خطية حصلوا عليها من دار الكتب المصرية ودار الكتب (الظاهرية) والمكتبة العمرية بدمشق ، وأنهم يعملون في التحقيق : الأول صالح الفهد لنيل درجة الدكتوراه ، والآخرون لنيل درجة الماجستير من قسم الفقه وأصوله من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

● دراسة عن مدرسة الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت

انتهى الأستاذ وليد الأعظمي في بغداد من إعداد دراسة عن : مدرسة الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت المتوفى سنة ١٥٠ هجرية .

وقد جاء في خبر وصلنا من بغداد أن الكتاب سيصدر قريباً عن لجنة إحياء التراث الإسلامي في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في بغداد .

● تحقيق كتاب « اقتران النيرين في مجمع البحرين » لملا رشيد بن فتاح بابان

يعمل الأستاذ محمد علي القره داغي ـ من بغداد ـ في استكمال تحقيق كتاب « اقتران النيرين في مجمع البحرين » لملا رشيد بن فتاح بابان . وهو شرح على أحاديث الصحيحين للبخاري ومسلم ، يقع في عدة أجزاء ، وسيطبع في وزارة الأوقاف ببغداد .

وكان الحاج عبدالقادر عبد الجبار قد أصدر الجزء الأول من الكتاب في بغداد أيضاً .

○ تحقيق جديد لكتاب « العباب الزاخر واللباب الفاخر » للرضي الصاغاني

يعمل الدكتور بير محمد حسن من راولبندي في الباكستان في تحقيق كتاب « العباب الزاخر واللباب الفاخر » للحسن بن محمد ، الرضي الصاغاني المتوفى سنة ٦٥٠ هجرية .

الدكتور بير محمد حسن قال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه أنهى الآن تحقيق أحد عشر جزءاً من الكتاب ولم يبق أمامه سوى استكمال تحقيق باب الكاف واللام وشيء من الميم (حتى ب ك م) ، ويتوقع أن ينتهي منها مع نهاية العام الجاري ١٩٨٥ .

وكان المجمع العلمي العراقي قد نشر الجزء الأول من « العباب » (باب الهمزة) من هذا التحقيق .

كما نشرت وزارة الثقافة والإعلام في بغداد أجزاء من الكتاب بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، وأشارت النشرة إلى ذلك في ص ٤٤ من العدد الرابع .

● « القاموس المحيط » في طبعة جديدة

صدر عن مؤسسة الرسالة في بيروت طبعة جديدة من كتاب « القاموس المحيط » للفيروز آبادي .

اعتمد النشر الجديد على الطبعة الحسينية المطبوعة في مصر سنة ١٣٣٠ هجرية بعد مقابلتها على طبعة بولاق المطبوعة سنة ١٢٧٢ هجرية ، حيث صححت جميع الأخطاء المطبعية التي كانت في الطبعتين السابقتين .

الطبعة الجديدة ظهرت مرقمة ملونة بقياس مناسب في مجلد واحد ، وضعت فيه كل مادة جديد في أول سطر .

●دراسة عن البلاغة عند ابن قتيبة

انتهىٰ الأستاذ محمد بن علي الصامل المحاضر في قسم البلاغة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض من وضع دراسة عن : « البلاغة عند ابن قتيبة وأثره وتأثيره في نشأة البلاغة » .

الأستاذ محمد قال خلال زيارة له للمعهد إنه حصل بهذه الدراسة على درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بإشراف الأستاذ عز الدين الأمين عبدالرحمن .

● تحقيق جديد لكتاب « المسائل البصريات » لأبي علي الفارسي

انتهىٰ كل من الدكتور صبيح التميمي والدكتور كامل سعيد شهوان ـ في العراق ـ من تحقيق كتاب « المسائل البصريات » للحسن بن أحمد ، المعروف بأبي علي الفارسي المتوفىٰ سنة ٣٧٧ هجرية .

وقد جاء في رسالة وصلت إلى المعهد أن الكتاب قيد الطبع في دار البيان العربي بجدة .

ومما يجدر ذكره أن الدكتور علي جابر المنصوري الأستاذ المساعد في كلية الشريعة ببغداد يعمل في تحقيق الكتاب منذ سنتين . وقد ذكرت النشرة تحقيق الأستاذ محسن خرابة الطالب في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة دمشق للكتاب ، لنيل درجة الماجستير وذلك في الصفحة السادسة والعشرين من العدد الأول والصفحة الثامنة من العدد السادس .

● تحقيق جديد لكتاب « العضديات » لأبي علي الفارسي

أنهىٰ الدكتور علي جابر المنصوري الأستاذ المساعد في كلية الشريعة بجامعة بغداد تحقيق كتاب « العضديات » للحسن بن أحمد ، المعروف بأبي علي الفارسي .

وقد جاء في رسالة وصلت إلى المعهد أن الكتاب قيد الطبع .

وكانت نشرة أخبار التراث العربي قد ذكرت تحقيق الأستاذ شيخ الراشد الطالب في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة دمشق للكتاب لنيل درجة الماجستير ، وذلك في الصفحة السادسة والعشرين من العدد الأول ، والصفحة السابعة من العدد السادس .

● تحقيق كتاب « التدريب في تمثيل التقريب » لأبي حيان الأندلسي

انتهت الأستاذة نهاد فليح حسن المدرسة المساعدة في قسم اللغة العربية ـ بكلية الآداب ـ بالجامعة المستنصرية من تحقيق كتاب « التدريب في تمثيل التقريب » لأبي حيان الأندلسي .

● دراسة عن المصطلح النحوي ومصادره من خلال كتاب « الخصائص » لابن جِنّي

يعمل الأستاذ الجهاد عبد الله الطالب في قسم الدراسات العليا بكلية الآداب ـ جامعة محمد الخامس بالرباط في إعداد دراسة عن : المصطلح النحوي ومصادره من خلال كتاب « الخصائص » لعثمان بن جنّي المتوفىٰ سنة ٣٩٢ هجرية .

الأستاذ الجهاد قال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه يعمل في الدراسة لنيل دبلوم الدراسات العليا في الآداب .

● تحقيق كتاب « تقييد المهمل وتمييز المشكل » للجياني

يعمل الأستاذ المصطفى عبد القادر غانم السكوني الطالب في شعبة الدراسات العليا ، قسم الدراسات الإسلامية ، بجامعة محمد الخامس في الرباط في تحقيق كتاب « تقييد المهمل وتمييز المشكل » للحافظ أبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني المتوفىٰ سنة ٤٩٨ هجرية .

الأستاذ المصطفى قال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه يحقق الكتاب لنيل دبلوم الدراسات العليا من قسم الدرسات الإسلامية ، بجامعة محمد الخامس في الرباط .

● إعادة تحقيق كتاب « الفاضل في أدب الكامل » للوشاء

أنهىٰ الدكتور يحيي الجبوري الأستاذ في قسم اللغة العربية بجامعة قطر تحقيقاً جديداً لكتاب « الفاضل في أدب الكامل » لمحمد بن أحمد بن إسحاق لمعروف بالوشاء المتوفىٰ سنة ٣٢٥ هجرية .

الدكتور يحيي قال إنه حقق الكتاب معتمداً على ثلاث نسخ خطية حصل عليها من دار الكتب الوطنية المصرية ، والمكتبة السليمانية ، ومكتبة المتحف البريطاني .

وكان الأستاذ يوسف يعقوب مسكوني ـ من العراق ـ قد حقق الأجزاء الأولى من الكتاب [1] معتمداً على نسخة السليمانية فقط .

● دراسة عن : الملابس العربية في الشعر الجاهلي وصدر الإسلام

هذا ويعمل الدكتور يحيىٰ الجبوري في إعداد دراسة عن : الملابس العربية في الشعر الجاهلي وصدر الإسلام (معجم الملابس العربية في الشعر العربي) .

وكان المستشرق دوزي قد نشر دراسة عن الملابس العربية بعنوان : « المعجم المفصل للملابس العربية » وقد ترجمه الدكتور أكرم فاضل عن الفرنسية ، وطبع في وزارة الإعلام ببغداد سنة ١٩٧٥ .

● تحقيق كتاب « رسالة في كاد » لمجهول

يعمل الأستاذ علي جميل عباس السامرائي المدرس في جامعة الموصل في تحقيق كتاب « رسالة في كاد » لمؤلف مجهول .

---

(١) طبع الجزء الأول من الكتاب بعد وفاة محققه الاستاذ يوسف مسكوني رحمه الله ، ثم طبع الجزء الثاني بوزارة الإعلام العراقية ، سنة ١٩٧٢ .

وقد جاء في خبر وصل إلى المعهد من بغداد أن الأستاذ علي يعتمد في التحقيق على نسخة فريدة حصل عليها من قسم المخطوطات في المؤسسة العامة للآثار والتراث ببغداد .

● تحقيق كتاب « الفرق بين الحروف الخمسة » لابن السيد البطليوسي

أنهى الدكتور علي بن الحسين زوين ـ من العراق ـ تحقيق كتاب « الفرق بين الحروف الخمسة » لابن السيد البطليوسي ، عبد الله بن محمد المتوفى سنة ٥٢١ هجرية .

وقد جاء في خبر وصل إلى المعهد من بغداد : أن لجنة إحياء التراث الإسلامي التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية هناك ستطبع الكتاب قريباً .

وكان الكتاب قد طبع مرتين : الأولى في القاهرة سنة ١٩٨٢ بتحقيق حمزة عبد الله النشرتي ، ونشرته مكتبة المتنبي والثانية بتحقيق عبد الله الناصير ، ونشرته دار المأمون للتراث في دمشق سنة ١٩٨٤ .

وكانت النشرة قد أشارت إلى تحقيق الدكتور علي زوين في الصفحة التاسعة من العدد الثامن .

● دراسة عن : الباقلاني وآراؤه الكلامية تصدر قريباً

انتهى الدكتور محمد رمضان ـ من العراق ـ من إعداد دراسة عن : « الباقلاني وآراؤه الكلامية » .

وقد جاء في خبر وصلنا من بغداد أن الكتاب سيصدر قريباً عن لجنة إحياء التراث الإسلامي في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ببغداد .

● تحقيق كتاب « مناهج الصواب في علم الإعراب » للحويزي

أنهى الأستاذ فاخر جبر مطر المدرس المساعد في مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة بالمشاركة مع الأستاذ عبدالرحمن كريم تحقيق كتاب « مناهج الصواب في علم الإعراب » لعبدالله بن رحمة الحويزي المتوفى سنة ١٠٧٥ هجرية .

وقد جاء في رسالة وصلت إلى المعهد من بغداد أن المحققين قدما للكتاب بدراسة وافية عن حياة المؤلف وآثاره ، وأنهما حققا الكتاب اعتماداً على نسخة فريدة حصلا عليها من قسم المخطوطات في المؤسسة العامة للآثار والتراث ببغداد .

● دراسة عن « شعراء الشام في القرن الخامس الهجري »

يعمل الأستاذ محمد فائز سنكري طرابيشي ـ من حلب في ـ وضع دراسة عن : « شعراء الشام في القرن الخامس الهجري » .

جاء ذلك في رسالة بعث بها الأستاذ محمد سنكري إلى المعهد ذكر فيها أنه يعد الدراسة لنيل درجة الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة دمشق .

● ابن الهبارية في رسالة ماجستير

وقال الأستاذ محمد فائز سنكري طرابيشي في رسالته إنه أنهى دراسة عن : ابن الهبارية (محمد بن محمد) المتوفى

سنة ٥٠٩ هجرية ، وهو من شعراء القرن الخامس الهجري . من آثاره : « نتائج الفطنة في نظم كليلة ودمنة » و« الصادح والباغم » و« نظم رسالة حي بن يقظان » ، لابن سينا و« أرجوزة في لعبة الشطرنج » وكتاب « فلك المعاني » .

وأشار إلى أنه حصل بموجب الدراسة على درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة حلب .

● تحقيق كتاب « شرح ابن الخباز على ألفية ابن معط » المسمىٰ : « الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية »

أنهىٰ الأستاذ حامد محمد العبدلي من الفلوجة بالعراق تحقيق كتاب « شرح ابن الخباز على ألفية ابن معط » المسمى : « الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية » لأحمد بن الحسين بن أحمد الإربلي الموصلي ، أبي عبدالله ، ابن الخباز المتوفىٰ سنة ٦٣٩ هجرية .

جاء ذلك في رسالة بعث بها الأستاذ حامد إلى المعهد قال فيها : إنه اعتمد في التحقيق على ثلاث نسخ خطية حصل على اثنتين منها من معهد المخطوطات العربية ، أما الثالثة فهي مخطوطة في مكتبة المتحف العراقي .

وقال إن الكتاب سيطبع قريباً .

● جمع وتحقيق ديوان أبي عبدالله بن الجيان الأندلسي

أنهىٰ الدكتور منجد مصطفى بهجت الأستاذ في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الموصل جمع وتحقيق ديوان أبي عبدالله بن الجيان الأندلسي (محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري) المتوفى سنة ٦٥٠ هجرية .

الدكتور منجد قال في رسالة بعث بها إلى المعهد : إن الديوان اشتمل على نحو ألف وخمسمائة بيت ، وإن أكثر شعره في المديح النبوي ، كان منثوراً بين المصادر المخطوطة والمطبوعة .

● تحقيق ديوان الجزار السرقسطي أو « روضة المحاسن وعمدة المحاسن » .

وقال الدكتور منجد مصطفى بهجت إنه انتهىٰ أيضاً من تحقق ديوان الجزار السرقسطي ، أبي بكر يحيىٰ بن محمد المتوفىٰ سنة ٥٢٠ هجرية ، وهو الديوان المعروف باسم « روضة المحاسن وعمدة المحاسن » ، مع فصول من كتاب السرقسطي « بادرة العصر وفائدة المصر » صنعة أبي عبدالله محمد بن مطرح السرقسطي المتوفىٰ سنة ٦٠٦ هجرية .

وقال إنه اعتمد في التحقق على نسخة فريدة .

● دراسة عن شعراء بني يشكر وشعرهم في الجاهلية والإسلام حتى نهاية العصر الأموي

يعمل الأستاذ راشد بن سعد القير وكيل مدرسة الأوزاعي المتوسطة في الرياض في إعداد دراسة عن : شعراء بني يشكر وشعرهم في الجاهلية والإسلام حتى نهاية العصر الأموي (دراسة وجمع وتحقيق) .

الأستاذ راشد قال خلال زيارة له للمعهد إنه يعمل في الدراسة للحصول على درجة الماجستير من قسم الدراسات العليا في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بإشراف الدكتور عبدالعزيز الفيصل .

● جمع ودراسة لشعر ابن أبي الحديد

يعمل الأستاذ شاكر هادي شكر ـ من العراق ـ في جمع شعر ابن أبي الحديد ، عبدالحميد بن هبة الله المتوفىٰ سنة ٦٥٥ هجرية ، ثم دراسته .

وقد جاء في خبر وصلنا من بغداد أن الأستاذ شاكر قد جمع شعر ابن أبي الحديد من المصادر المخطوطة والمطبوعة منها : منظومته : « فصيح ثعلب » ، « وديوان المستنصريات » الذي كتبه ابن أبي الحديد بخطه (محفوظ في خزانة قسم المخطوطات بمؤسسة الآثار ببغداد ، وأنه جمع كل ذلك وجعله في ديوان واحد .

● دراسة عن : عمرو بن الإطنابة الخزرجي وما تبقى من شعره

أنهىٰ الأستاذ حمد آدم ثويني المدرس المساعد بجامعة صلاح الدين في العراق جمع ما تبقى من شعر عمرو بن الإطنابة الخزرجي ودراسته وتحقيقه .

وقد جاء في خبر وصلنا من بغداد أن الكتاب سيطبع قريباً .

● دراسة بعنوان « شعراء إسلاميون » تصدر قريباً

تصدر قريباً عن عالم الكتب ومكتبة النهضة في بيروت دراسة جديدة للدكتور نوري حمودي القيسي بعنوان « شعراء إسلاميون » كان قد بدأها بشاعرين فارسين هما : القعقاع بن عمرو التميمي وعاصم بن عمرو التميمي .

● جمع وتحقيق ديوان يحيىٰ بن حبش الشهرزوري الحلبي

أنهىٰ الدكتور كامل الشيبي ـ من العراق ـ جمع وتحقيق ديوان يحيىٰ بن حبش الشهرزوري الحلبي المتوفىٰ سنة ٥٨٩ هجرية .

وقد جاء في خبر وصل إلى المعهد من بغداد أن الكتاب سيطبع قريباً .

● دراسة عن « تاريخ التربية والتعليم في صدر الإسلام »

يعمل الأستاذ عامر جاد الله أبو جبلة الطالب في قسم التاريخ بالجامعة الأردنية في إعداد دراسة عن « تاريخ التربية والتعليم في صدر الإسلام » .

الأستاذ عامر قال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه قطع مرحلة في الدراسة ، وإنه يقوم بهذا العمل لنيل درجة الماجستير من قسم التاريخ بالجامعة الأردنية بإشراف الدكتور عبدالعزيز الدوري .

● تحقيق أجزاء من كتاب : « تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام » للذهبي

أنهىٰ الدكتور عمر عبد السلام تدمري أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة في الجامعة اللبنانية ـ فرع طرابلس ـ تحقيق أجزاء « من تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام » للحافظ الذهبي المتوفىٰ سنة ٧٤٨ هجرية وهي :

ـ جزء فيه حوادث ووفيات من سنة ١٠١ إلى سنة ١٢٠ هجرية .
ـ جزء فيه حوادث ووفيات من سنة ٣٥١ إلى سنة ٣٨٠ هجرية .
ـ جزء فيه حوادث ووفيات من سنة ٣٨١ إلى سنة ٤٠٠ هجرية .

جاء ذلك في رسالة بعث بها الدكتور عمر إلى المعهد .

وكانت النشرة قد ذكرت تحقيق الدكتور عمر للأجزاء الثالث والسادس والسابع والتاسع والعاشر من الكتاب ، وذلك في الصفحة الحادية والعشرين من العدد الحادي عشر .

● تحقيق كتاب « التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والأقران » لابن طولون

أنهى الأستاذ صلاح الدين خليل الشيباني - من دمشق - تحقيق كتاب « التمتع بالأقران بين تـراجم الشيوخ والأقران » لشمس الدين محمد بن طولون الصالحي المتوفى سنة ٩٥٣ هجرية .

الأستاذ صلاح الدين قال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه اعتمد في التحقق على نسخة حصل عليها من دار الكتب الوطنية (الظاهرية) في دمشق ، وهي تحتوي على مائتي وعشرين ترجمة بخط المؤلف ، وقد سقطت منها تراجم الأحمدين .

● تحقيق كتاب « البصائر والذخائر » لأبي حيان التوحيدي

أنهت الدكتورة وداد القاضي الأستاذة في دائرة اللغة العربية بالجامعة الأميركية في بيروت تحقيق كتاب « البصائر والذخائر » لعلي بن محمد المعروف بأبي حيان التوحيدي المتوفى سنة ٤٠٠ هجرية .

الدكتورة وداد قالت : إنها حققت الكتاب بأجزائه التسعة معتمدة على خمس نسخ كاملة حصلت عليها من مكتبة جار الله وكوبرلي والفاتح في اسطنبول ، وكمبردج ومانشستر في بريطانيا . إضافة إلى أجزاء أخرى متفرقة من الكتاب حصلت عليها من مكتبة الأمبروزيانا في ميلانو بإيطالية .

الدكتورة وداد ألحقت بالجزء التاسع دراسة مطولة عن الكتاب كما ألحقت به أيضاً نصوصاً متفرقة جمعتها من المصادر ، لم ترد في مخطوطات الكتاب . كما أنها ذيلت الكتاب بجزء عاشر خصصته للفهارس العامة . والكتاب يطبع الآن في دار صادر ببيروت وسيصدر قريباً .

● استكمال تحقيق كتاب « الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي » لابن طرار

أنهى الدكتور إحسان عباس الأستاذ في دائرة اللغة العربية بالجامعة الأميركية في بيروت تحقيق القسمين الثالث والرابع من كتاب « الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي » لأبي الفرج بن طرار معافي بن زكريا النهرواني المتوفى سنة ٣٩٠ هجرية .

الدكتور إحسان قال إن الكتاب سيصدر قريباً عن مكتبة عالم الكتب ببيروت .

وكانت عالم الكتب قد أصدرت الجزأين الأول والثاني من الكتاب سنة ١٩٧٩ بتحقيق الدكتور محمد مرسي الخولي .

● تحقيق كتاب « مختصر تاريخ دمشق الكبير » لابن عساكر الذي وضعه ابن منظور

انتهى الدكتور رضوان السيد أستاذ الدراسات الإسلامية في الجامعة اللبنانية من تحقيق كتاب « مختصر تاريخ دمشق الكبير » لابن عساكر علي بن الحسن المتوفى سنة ٥٧١ هجرية ، الذي وضعه ابن منظور محمد بن مكرم المتوفى سنة ٧١١ هجرية .

الدكتور رضوان قال إن التحقيق وقع في خمسة عشر مجلداً ، وستصدر جميعها قريبا عن دار الكتاب العربي ببيروت .

● دراسة عن الهيثم بن عدي

يعمل الدكتور شتيفان ليدر من جامعة فرانكفورت بألمانيا الغربية في إعداد دراسة عن الهيثم بن عدي المتوفىٰ سنة ٢٠٧ هجرية .

تشمل الدراسة كل ما أوردته المصادر من مروياته خاصة المرويات ذات الطابع الأدبي والقصصي .

● دراسة لمجموعة من الوثائق البردية في فلسطين

انتهىٰ الدكتورُ مصطفى العبادي أستاذ الحضارة اليونانية الرومانية في كلية الآداب بجامعة الاسكندرية من إعداد دراسة حلل فيها مجموعة من الوثائق البردية اليونانية : (عقود زواج وطلاق ومواريث وضرائب) التي تتحدث عن الأحوال الاقتصادية والاجتماعية في منطقة العوجة بالنقب بفلسطين المحتلة .

الدكتور مصطفى قال : إن الوثائق تتحدث عن الفترة الانتقالية من نهاية العصر البيزنطي وبداية العصر الإسلامي (٥٠ هـ / ٧٠٠ م ، نهاية العصر الجاهلي بداية العصر الإسلامي) وهي تبين مدى الاستمرارية والتغير في أوضاع المجتمع خلال تلك الفترة الحاسمة من التاريخ .

وقال إن الكتاب سيطبع بعنوان : العرب قبل الإسلام .

وكان جروهمان قد نشر وثائق البردي العربية المحفوظة في مصر في خمسة أجزاء ومنها الوثائق البردية في فلسطين .

● تحقيق كتاب « سلك الجُمان في أخبار الجبل الأخضر وتأريخ أهل عُمَان » لابن حمدان الجابري

يعمل الاستاذ سعود بن غانم الجمران العجمي المسؤول في قسم البرنامج الثاني بوزارة الإعلام الكويتية في تحقيق كتاب « سلك الجُمان في أخبارالجبل الأخضر وتأريخ أهل عُمَان » لابن حمدان الجابري (منصور بن حمدان) الذبياني النسب والأزكوي النشأة ، كتبه سنة ١٩٥٩ .

الأستاذ سعود قال خلال زيارة له للمعهد إن الكتاب يتحدث عن حروب الإمام غالب في عُمان ضد الإنجليز والسلطان سعيد بن تيمور . وإنه يعتمد في التحقيق على نسخة فريدة حصل عليها من مكتبة المتحف البريطاني في لندن .

● تحقيق ودراسة مجموعة الوثائق العربية من العصر النورماني بصقلية

أنهىٰ الدكتور البريخت نوت أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة هامبورغ في ألمانيا الغربية تحقيق ودراسة مجموعة الوثائق العربية من العصر النورماني بصقلية خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين ، وهي للملوك : روجرز الثاني ، ووليم الأول ، ووليم الثاني .

الدكتور البريخت قال إن النصوص مكتوبة باللغتين العربية والإغريقية ، وقد قام بمقارنة النصين وتحقيقهما .

هذا وسوف تنشر الوثائق بالعربية وتترجم إلى الألمانية والإيطالية .

● تحقيق كتاب « الكوكبـهالفلك الزهري في مناقب الحسن البصري » لمجهول

يعمل الأستاذ جميل إبراهيم حبيب ـ من العراق ـ في تحقيق كتاب « الكوكب الفلك الزهري في مناقب الحسن البصري » وهو رسالة لمؤلف مجهول .

وقد جاء في خبر وصل إلى المعهد من بغداد أن الأستاذ جميل يعمل في التحقيق معتمداً على نسخة فريدة حصل عليها من قسم المخطوطات في مؤسسة الآثار والتراث ببغداد .

● تحقيق الجزء الثالث والعشرين من كتاب « عيون التواريخ » لمحمد بن شاكر الكتبي

أنهت الأستاذة نبيلة عبد المنعم داود الباحثة في مركز إحياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد تحقيق الجزء الثالث والعشرين من كتاب عيون التواريخ « لمحمد بن شاكر الكتبي .

الأستاذة نبيلة كانت قد نشرت مؤخراً الجزأين الحادي والعشرين والثاني والعشرين من الكتاب بمشاركة الدكتور فيصل السامر[1] .

● تحقيق كتاب « التأريخ العظيمي » لمحمد بن علي التنوخي العظيمي

أنهى البرفسور علي سويم الأستاذ في جامعة أنقرة بتركيا تحقيق كتاب « التأريخ العظيمي » لمحمد بن علي التنوخي العظيمي (كان حياً سنة ٥٣٨ هجرية) .

يتضمن الكتاب تاريخ الأنبياء والملوك والخلفاء حتى سنة ٥٣٨ هجرية مرتباً على سني الهجرة .

وكان البروفسور كلود كاهين قد نشر قسماً من الكتاب في المجلة الشرقية الصادرة في باريس .

● تحقيق الجزء الثالث من كتاب « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » لابن تغري بردي

أنهى الدكتور نبيل محمد عبدالعزيز الأستاذ في كلية الآداب بسوهاج ـ جامعة أسيوط تحقيق الجزء الثالث من كتاب « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » لابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن المتوفى سنة ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م .

وقد جاء في خبر وصل إلى المعهد أن الدكتور نبيل قد حقق الكتاب معتمداً عل ثلاث نسخ خطية حصل عليها من المكتبة الوطنية في باريس (نسخة كتبت في حياة المؤلف) ونور عثمانية وطوبقبو سراي في استانبول .

وكان الأستاذ الدكتور محمد محمد أمين قد حقق الجزأين الأول والثاني من الكتاب على نفس النسخ ، ونشرتها الهيئة المصرية العامة للكتاب عامي ٨٤ ـ ١٩٨٥[1] . كما أشارت النشرة إلى تحقيق الدكتور نبيل لجزء من الكتاب في الصفحة الثانية والعشرين من العدد السابع عشر .

● تحقيق الجزء الثالث من كتاب « تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه » لابن حبيب

أنهى الدكتور محمد محمد أمين الأستاذ في قسم التاريخ بجامعة القاهرة تحقيق الجزء الثالث من كتاب « تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه » للحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب المتوفى سنة ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م .

---

(١) راجع ص ٣٥ من هذا العدد .

(١) راج ص ٣٨ من هذا العدد .

الدكتور محمد قال خلال زيارة له للمعهد إنه اعتمد في التحقيق على نسخة فريدة بخط المؤلف حصل عليها من مكتبة المتحف البريطاني (وهو مسودة كتاب « درة الأسلاك » لابن حبيب) .

وكان الدكتور محمد قد حقق الجزأين الأول والثاني من الكتاب ، تضمن الأول حوادث وتراجم ٦٧٨ ـ ٧٠٨ هـ / ١٢٧٩ ـ ١٣٠٨ م ، ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٦ . أما الجزء الثاني فقد تضمن حوادث وتراجم سنة ٧٠٩ ـ ٧٤١ هـ / ١٣٠٩ ـ ١٣٤٠ م ، ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب أيضاً سنة ١٩٨٢[1] ، مع ملحق وثائق وقف السلطان الناصر محمد بن قلاوون المتوفى سنة ٧٤١ هجرية .

● تحقيق قسم من كتاب « عقد الجُمان » للعيني

وقال الدكتور محمد محمد أمين خلال زيارته إنه انتهى من تحقيق الجزء الأول من كتاب « عقد الجمان » لبدر الدين العيني المتوفى سنة ٨٥٥ هجرية الذي يتناول أحداث بداية العصر المملوكي .

وقال إنه أنهى التحقيق معتمداً على عدة نسخ حصل عليها من مكتبات تركيا ، وأن لجنة التاريخ بمركز تحقيق التراث في دار الكتب المصرية تشرف على تحقيق ونشر الكتاب ، حيث وضعت لذلك خطة عمل ، قسمت معها الكتاب إلى أقسام وفق العصور التاريخية (الكتاب ٦٩ مجلداً) .

● تحقيق كتاب « الترجمان المعرب » للزياني

تعمل الأستاذة كَلستان محمد سعيد الطالبة في قسم الدراسات العليا بكلية الفلسفة والآداب ـ جامعة غرناطة في تحقيق كتاب « الترجمان المعرب » أو « الترجمانة الكبرى » لأبي القاسم الزياني المتوفى سنة ١٢٤٩ هجرية .

جاء ذلك في خبر ورد إلى المعهد ضمن رسالة بعث بها زوجها الأستاذ محسن إسماعيل محمد قال فيها : إنها تتناول في تحقيقها ما يتعلق بدولتي المرابطين والموحدين والدولة النصرية .

وذكر أنها تعمل في التحقيق لنيل درجةالدكتوراه من القسم بإشراف البرفسور خثنيتو بوسك بيلا رئيس قسم التاريخ الإسلامي في الكلية .

● تحقيق كتاب « قانون السياسة ودستور الرياسة » لمجهول

أنهى الأستاذ محمد جاسم الحديثي المستشار القانوني لوزارة الداخلية في بغداد تحقيق كتاب « قانون السياسة ودستور الرياسة » لمؤلف مجهول .

وقد جاء في خبر وصل إلى المعهد من بغداد أن الأستاذ محمد حقق الكتاب معتمداً على نسخة خزائنية فريدة ترقى إلى النصف الأول من القرن الثامن الهجري ، حصل عليها من قسم المخطوطات في المؤسسة العامة للآثار والتراث في بغداد .

● تحقيق القسم الجغرافي من كتاب « مسالك الأبصار في ممالك الأمصار » للعُمَري

أنهت الدكتورة دورتيا كرافولسكي الأستاذة بجامعة توبنغن بألمانيا الاتحادية (معهد الدراسات الشرقية) تحقيق القسم الجغرافي من كتاب « مسالك الأبصار في ممالك الأمصار » لأحمد بن يحيى ، شهاب الدين ، ابن فضل الله

(١) راجع ص ٣٣ من هذا العدد .

العُمَري المتوفى سنة ٧٤٩ هجرية .

الدكتورة دورتيا اعتمدت في التحقيق على ست مخطوطات وستبدأ في طبع الكتاب في شهر نيسان (إبريل) ١٩٨٥ في ستة مجلدات ببيروت .

وكانت النشرة قد أشارت في الصفحة الحادية عشرة من العدد السابع عشر إلى تشكيل لجنة في مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية في القاهرة لتحقيق الكتاب .

كما أشارت في المكان نفسه إلى أن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض تعمل على جمع نسخ المخطوط تمهيداً لتحقيقه ونشره .

● تحقيق كتاب « شرح عيون الحكمة » للرازي

يعمل الدكتور أحمد حجازي السقا المدرس في معهد التربية للمعلمين التابع للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت في تحقيق كتاب « شرح عيون الحكمة » لفخر الدين الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ هجرية . وهو شرح لكتاب « عيون الحكمة » الذي ألّفه الفيلسوف ابن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هجرية .

الدكتور أحمد قال خلال زيارة له للمعهد إنه يعمل في التحقيق معتمداً على مخطوطتين حصل عليهما من المكتبة الأحمدية في طنطا ومكتبة الأزهر بالقاهرة .

وقال إنه سيطبع الكتاب في المركز الحضاري بالكويت .

● إعادة تحقيق كتاب « أنساب الخيل » لابن الكلبي

يعيد الدكتور نوري حمودي القيسي أمين عام المجمع العلمي العراقي بالاشتراك مع الدكتور حاتم صالح الضامن الأستاذ بجامعة بغداد تحقيق كتاب « أنساب الخيل » لهشام بن محمد بن السائب ، ابن بشر الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هجرية .

الدكتور نوري قال إنه يعمل في التحقيق معتمداً على نسخة جديدة غير النسخة التي حققها المرحوم الأستاذ أحمد زكي .

وكان الدكتور نوري قد حقق كتاب « الخيل » للأصمعي المتوفى سنة ٢١٦ هجرية ونشره عام ١٩٦٨ في مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد ، كما أنه أصدر مؤخراً كتاب « أنساب خيل العرب وفرسانها » لابن الأعرابي المتوفى سنة ٢٣١ هجرية ، برواية أبي منصور الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠ هجرية ، وذلك بالاشتراك مع الدكتور حاتم الضامن أيضاً[١] .

● تحقيق كتاب « الأشربة وذكر اختلاف الناس فيها » للدنيوري

يعمل الأستاذ مكي السيد جاسم الباحث في مركز إحياء التراث العلمي العربي في جامعة بغداد في تحقيق كتاب « الأشربة وذكر اختلاف الناس فيها » لابن قتيبة الدنيوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م .

---

(١) راجع ص ٣٢ من هذا العدد .

وقد جاء في خبر وصلنا من بغداد أن الأستاذ مكي يعمل فيّ التحقيق معتمداً على نسخة نفيسة كتبت ببغداد ، بدرب طنجير سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م . إضافة إلى أربع نسخ خطية حصل عليها من قسم المخطوطات في مؤسسة الآثار والتراث ببغداد .

وكان الأستاذ مكي قد حقق كتاب « الفصول والتماثيل » لابن المعتز ، المتوفىٰ سنة ٢٩٤ هجرية ، وهو كتاب في الأشربة وما قيل فيها . وقد أشارت النشرة إلى ذلك في الصفحة الحادية عشرة من العدد الرابع عشر .

● تحقيق كتاب الكيمياء الملكية » لابن سلوم

أنهىٰ الأستاذ محمد كمال شحادة الباحث في معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب تحقيق كتاب « الكيمياء الملكية » لصالح بن سلوم المتوفىٰ سنة ١٠٨١ هجرية .

جاء ذلك في رسالة وصلت إلينا من معهد التراث العلمي العربي في حلب .

● تحقيق كتاب « الغنىٰ والمنىٰ » للقمري

وجاء في الرسالة أن الأستاذ محمد كمال شحادة يعمل في تحقيق كتاب « الغنىٰ والمنىٰ » لأبي منصور الحسن بن نوح القمري المتوفىٰ سنة ٣٨٠ هجرية .

● تحقيق كتاب « الفصوص » لصاعد بن الحسن الربعي

يعمل الأستاذ محسن إسماعيل محمد الطالب بقسم الدراسات العليا في كلية الفلسفة والآداب بجامعة غرناطة في تحقيق كتاب « الفصوص » لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي المتوفىٰ سنة ٤١٧ هجرية .

الأستاذ محسن قال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه يعمل في التحقيق لنيل درجة الدكتوراه من القسم بإشراف الدكتور خوسية ماريا فورنياس رئيس قسم اللغة العربية .

● تحقيق جديد لكتاب « الملاحة في علم الفلاحة » لعبد الغني النابلسي

يعمل الأستاذ عادل محمد علي الشيخ حسين ـ من العراق ـ في تحقيق كتاب « الملاحة في علم الفلاحة » للشيخ عبدالغني النابلسي القادري المتوفىٰ سنة ١٠٥٠ هجرية .

الأستاذ عادل قال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه يحقق الكتاب معتمداً على نسخة فريدة كاملة حصل عليها من مكتبة كلية الآداب بالجامعة المستنصرية .

وكان الكتاب قد صدر في أكثر من طبعة ، كان آخرها في بيروت سنة ١٩٧٩ .

● دراسة مقارنة بعنوان : بين أبي الحسن الأشعري والمنتسبين إليه في العقيدة

يعمل الأستاذ خليل إبراهيم الموصلي ـ في المدينة المنورة ـ بإعداد دراسة مقارنة بعنوان « بين أبي الحسن الأشعري والمنتسبين إليه في العقيدة » . والأشعري هو علي بن إسماعيل المتوفىٰ سنة ٣٢٤ هجرية .

وقد جاء في رسالة وصلت إلى المعهد أن الأستاذ خليل يعد الدراسة لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

ما صدر من كتب التراث

ـ « أدب القضاء » لشهاب الدين أبي إسحق إبراهيم بن أبي الدم (ت ٦٤٢ هـ) تحقيق محيى هلال السرحان ، (جزآن) بغداد ، مطبعة الإرشاد ، ١٩٨٥ .

ـ « آداب النفوس » لأبي عبد الله حارث بن أسد المحاسبي ، تحقيق ودراسة عبدالقادر أحمد عطا ، بيروت ، دار الجليل ، ١٩٨٤ .

ـ « الإشاد في معرفة علماء البلاد » لأبي يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي » تحقيق آسيا كليبان علي ، بغداد ، مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ .

ـ « أسماء خيل العرب وفرسانها » لابن الأعرابي (رواية أبي منصور الجواليقي) تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور حاتم صالح الضامن ، بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٤ .

ـ كتاب « الاعتبار » لأسامة بن منقذ الكناني (دراسة وترجمة) إعداد الدكتور داركوتانا سكوفيتش ، بلغراد ، دار النشر البلغرادية ، ١٩٨٤ .

ـ « الإعلام بشد المنكام » لمحمد بن أحمد الصوفي ، تحقيق ماجد عبد الله الشمس ، بغداد ، مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ .

ـ « أقرباذين القلانسي » لبدر الدين محمد بن بهرام القلانسي السمرقندي ، دراسة وتحقيق الدكتور محمد زهير البابا ، حلب ، جامعة حلب ، معهد التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ .

ـ الإماء الشواعر » لأبي الفرج الأصبهاني ، تحقيق جليل العطية ، بيروت ، دار النضال ، ١٩٨٥ .

ـ « برهان الدين الجعبري وفهرس مصنفاته » (دراسة) ، لصالح مهدي عباس ، بغداد ، ١٩٨٤ .

ـ « بغية الطلاب في شرح منية الحساب » لابن غازي المكناسي ، تحقيق الدكتور محمد السويسي ، حلب ، معهد التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ .

ـ بنو شيبان ودورهم في التاريخ » (دراسة) لمحمود عبد الله إبراهيم العبيدي ، بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٤ .

ـ بيزنطة والعرب في القرن الرابع الميلادي » (دراسة) للدكتور عرفات شهيد ، واشنطن ، هارفارد ، دمبارتون أداكس ، ١٩٨٤ .

ـ « تأويلات أهل السنة » لمحمد بن محمد الماتريدي (المتوفى سنة ٣٣٣ هجرية) تحقيق الدكتور مستفيض الرحمن ، بغداد ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، ١٩٨٥ .

ـ « التبصرة في القراءات السبع » لمكي بن أبي طالب (بدون تحقيق) الهند ، الدار السلفية ، ١٩٨٤ .

ـ تحقيق العلوم الشرعية » (محاضرات) للدكتور محيي هلال السرحان ، بغداد ، مطبعة الإشاد ، ١٩٨٥ .

ـ « تخريج الدلالات السمعية » للخزاعي ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٥ .

ـ « التذكرة الحمدونية » لابن حمدون (الجزء الثاني) تحقيق الدكتور إحسان عباس ، بيروت ، معهد الإنماء العربي ، ١٩٨٤ .

ـ « التذكرة الفخرية » للصاحب بهاء الدين المنشئ الإربلي ، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي ، والدكتور حاتم صالح الضامن ، بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٤ .

ـ « تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه » للحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب ، تحقيق الدكتور محمد محمد أمين (الجزء الثاني) القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢ .

ـ تراث الخلفاء الراشدين (دراسة) للدكتور صبحي محمصاني ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٥ .

ـ مجلة التراث العربي (العدد الثاني) اتحاد الكتاب العربي بدمشق يتضمن مجموعة من الأبحاث والنصوص والمخطوطات أبرزها :

- أشعار لم تنشر لديك الجن .
- مصادر دراسة الطبيب العربي الكبير ابن الجزار ، إعداد فريد جحا .
- نحو معالجة جديدة للصورة الشعرية .
- « أنماط الصورة عند أبي تمام » لفهد عكام .
- مطيع بن إياس ـ حياته وزندقته ، لأحمد عزيز الحسين .
- وحدة القصيدة في « عيار الشعر » لخليل موسى .
- التربية عند ابن طفيل .
- « الجموع إذا اعتل مفردها » لصلاح الدين الزعبلاوي .
- الأمثال ـ مكانتها حقيقتها البلاغية منشؤها صلتها بالحياة ، لعبد الكريم اليافي .
- « أبو عبيدة التيمي منهجه ومذهبه في مجاز القرآن » لموفق السراج .

ـ في تراثنا العربي الإسلامي (دراسة) للدكتور توفيق الطويل ، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة عالم المعرفة رقم (٨٧) ، ١٩٨٥ .

ـ « ترتيب العلوم » لمحمد المرعشي ساجقلي زاده ، تحقيق نجلاء قاسم عباس ، بغداد ، مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ .

ـ « ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان ، لابن الوزير ، تحقيق جماعة من العلماء ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٥ .

ـ « تسهيل النظر وتعجيل الظفر » للماوردي ، (تحقيق ودراسة) للدكتور رضوان السيد ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٥ .

ـ تفسير الطبري ـ الجزء الثاني ، بالفرنسية ، ترجمة بيير جودة عاروق ، باريس ، دار ليروركلير ، ١٩٨٥ .

ـ « ابن الجزار القيرواني ، سيرته مؤلفاته ، جهوده في الطب والصيدلة » (دراسة) لعادل محمد علي الشيخ حسين ، بغداد ، مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ .

ـ « الحماسة لأبي تمام (حبيب بن أوس الطائي) تحقيق الدكتور عبد الله عسيلان (مجلدان)، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٩٨٥ .

ـ « الخراج » لأبي يوسف ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، بيروت ، دار الشروق ، ١٩٨٥ .

ـ خطة الحسبة في النظر والتطبيق والتدوين ، (دراسة) للشيخ عبد الرحمن الفاسي ، الدار البيضاء ، دار الثقافة ، ١٩٨٥ .

ـ « ابن خلدون إسلاميا » (دراسة) للدكتور عماد الدين خليل ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ١٩٨٥ .

ـ « دره تعارض العقل والنقل » لابن تيمية ، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم (عشرة مجلدات) ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ، ١٩٨٤ .

ـ ديوان أبي الشيص الخزاعي ، وأخباره ، صنعة الدكتور عبد الله الجبوري ، بيروت ، دمشق ، المكتب الإسلامي ، ١٩٨٥ .

ـ ابن رافع السلامي وكتابه « الوفيات » (دراسة) لصالح مهدي عباس ، بغداد ، مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ .

ـ « رسالة الغفران »لأبي العلاء المعري (بالفرنسيه) ترجمة المستشرق فينسات مونتيه ، باريس ، دار غاليمار بالتعاون مع منظمة اليونسكو الدولية . ١٩٨٥ .

ـ « رصف المباني في شرح حروف المعاني » للمالقي (ت ٧٠٢ هـ) تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط ، بيروت ، دار القلم (الطبعة الثانية) ١٩٨٥ .

ـ الروم والعرب (دراسة) للدكتور عرفان شهيد ، واشنطن ، هارفارد ، دمبارتون أداكس ، ١٩٨٤ .

ـ « زبدة التواريخ ، أخبار الأمراء والملوك في الدولة السلجوقية » لصدر الدين علي بن ناصر الحسيني ، تحقيق محمد نور الدين ، بيروت ، دار اقرأ ، ١٩٨٥ .

ـ الزينة في الشعر الجاهلي ، (دراسة) للدكتور يحيى الجبوري ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٨٤ .

ـ ابن سيده وآثاره وجهوده (دراسة) للدكتور عبد الكريم شديد النعيمي ، بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٥ .

ـ « شرح عيون كتاب سيبويه » لأبي نصر هارون بن موسى القرطبي (ت سنة ٤٠١ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد ربه عبد اللطيف عبد ربه ، القاهرة ، مطبعة حسان ، توزيع دار الفكر ، ١٩٨٤ .

ـ شعر أبي تمام بين النقد القديم ورؤية النقد الحديث ، للأستاذ سعيد مصلح السريحي ، الرياض ، النادي الأدبي الثقافي ، ١٩٨٤ .

ـ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام » للحافظ أبي الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي المالكي (ت ٨٣٢ هـ) ، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، بيروت دار الكتاب العربي ، ١٩٨٤ .

ـ العمامة في الجاهلية والإسلام (دراسة) للدكتور يحيىٰ الجبوري ، الدوحة ، جامعة قطر ، ١٩٨٥ .

ــ « كتاب العين » لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (الجزء السابع) تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ، بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٤ .

ــ « عيون التواريخ » (الجزآن الحادي والعشرون والثاني والعشرون) تحقيق نبيلة عبد المنعم داوود والدكتور فيصل السامرائي ، بغداد وزارة الإعلام ، ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ .

ــ « الغرر في سير المؤرخين وأخبارهم » للدكتورة فاطمة هدى نجا ، بيروت ، دار مكتبة الجامعة اللبنانية للطباعة والنشر ، ١٩٨٥ .

ــ « غنية اللبيب عند غيبة الطبيب » لمحمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري المعروف بابن الأكفاني ، تحقيق صالح مهدي عباس ، بغداد ، مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ .

ــ الفارابي ـ أرسطو الشرق (آراء الفارابي الاجتماعية والأخلاقية والجمالية) جمهورية كازخستان السوفياتية ، دار ناؤوكا ، ١٩٨٤ .

ــ « الفروسية والمناصب الحربية » لنجم الدين حسين الرماح ، المعروف بالأحدب ، تحقيق عيد ضيف العبادي ، بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٤ .

ــ « الفروق بين الاشتباهات في العلل » لأحمد بن إبراهيم ابن أبي خالد بن الجزار القيرواني ، تحقيق الدكتورة رمزية محمد الأطرقجي ، بغداد ، مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ .

ــ « الفلسفة السياسية عند إخوان الصفا » (دراسة) للدكتور محمد فريد حجاب ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ .

ــ الفهارس العربية للجزء الثاني من كتاب « تاريخ الأدب العربي » لكارل بروكلمان ، إعداد درية الخطيب ، حلب ، معهد التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ . ,

ــ فهرس المخطوطات الطبية في مكتبة الدكتور سامي إبراهيم حداد ، إعداد الدكتور فريد سامي حداد بالاشتراك مع الدكتور هانس هينزيش بيسترفيلد ، حلب ، معهد التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ .

ــ فهرس موضوعي بالكتب الموجودة في مكتبة مركز إحياء التراث العلمي العربي (دراسة) إعداد أيسر خضر عبد الجليل الجميل ، ١٩٨٤ .

ــ « في التعبئة الإسلامية » للشيخ محمود محمد الحامد ، الكويت ، منشورات لجنة مكتبة البيت ، شركة الشعاع للنشر ، ١٩٨٥ .

ــ « خمسٌ وعشرون قصيدة للمتنبي » اختيار ماهر الكيالي ، بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٥ .

ــ « قواعد قرانية » للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تحقيق زهير الشاويش ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ١٩٨٥ .

ــ « القول المنصف في تفسير سورة يوسف » (دراسة) للأستاذ الشيخ محمد طه الباليساني ، بغداد ، مطبعة آفاق عربية ، ١٩٨٥ .

ــ « الكنى والأسماء » للإمام مسلم بن الحجاج ، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الرحيم محمد القشقري ، المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية ، المجلس العلمي ، ١٩٨٤ .

ـ « اللباب في شرح علل البناء والإعراب » لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ) تحقيق الدكتور خليل بنيات الحسون ، بغداد ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، ١٩٨٥ .

ـ « اللزوميات » لأبي العلاء المعري ، اختار القصائد وترجمها المستشرق دانييل بوتشان ، البوسنة ، دار غلاس للنشر ، يوغوسلافيا ، ١٩٨٤ .

ـ « لطائف الإشارات (تفسير صوفي كامل للقرآن الكريم) للإمام القشيري (المجلد الثالث) تحقيق الدكتور إبراهيم بسيوني ، السعودية ، نادي الطائف الأدبي ، (طبعة ثانية) ١٩٨٤ .

ـ « مائة وصية من وصايا الرسول ﷺ » جمع وتقديم وتعليق طه عبد الله العفيفي ، (الطبعة الثانية) ١٩٨٤ .

ـ كتاب « ما ذكره الكوفيون في الإدغام » لأبي سعيد السيرافي ، الرياض ، ١٩٨٤ .

ـ « متن الرسالة » لأبي محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن القيرواني ، الرباط ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ١٩٨٤ .

ـ « مخارج الحروف وصفاتها » للأمام أبي أصبع السماتي الإشبيلي ، المعروف بابن الطحان ، تحقيق الدكتور محمد يعقوب تركستاني ، نشر المحقق (سلسلة رسائل من التراث ـ ١) مكة المكرمة ، ١٩٨٤ .

ـ « مختصر تأريخ الطب العربي » (دراسة) للدكتور كمال السامرائي ، الجزء الأول ، بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٥ .

ـ « المدخل إلى كتاب الإكليل »للحاكم النيسابوري ، تحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم ، الاسكندرية ، دار الدعوة ، ١٩٨٤ .

ـ « المدونة الكبرىٰ » لأبي غانم الخراساني الإباضي ، (جزآن) ، عُمَان ، وزارة التراث القومي والثقافة ، ١٩٨٤ .

ـ المذاهب الفقهية ، للدكتور محمد فوزي فيض الله ، الكويت ، منشورات لجنة مكتبة البيت ـ شركة الشعاع للنشر ، ١٩٨٥ .

ـ « المذكر والمؤنث » لابن جنّي ، تحقيق الدكتور طارق نجم عبدالله ، جدة ، دار البيان العربي ، ١٩٨٥ .

ـ « مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان » لعفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني (٦٩٨ ـ ٧٦٩ هـ) تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري ومشاركة أبي منصور الحافظ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤ .

ـ « مرآة الزمان في تاريخ الأعيان » تصنيف سبط ابن الجوزي (شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي) السفر الأول ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، بيروت ، دار الشروق ، ١٩٨٥ .

ـ « مسند أبي يعلىٰ الموصلي » لأحمد بن علي بن المثنى التميمي ، (الجزء الثالث) تحقيق حسين سليم أسد ، دمشق ، دار المأمون ، ١٩٨٤ .

ـ « مسند عائشة رضى الله عنها » لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، دراسة وتحقيق الشيخ عبد الغفور عبد الحق حسين ، الكويت ، مكتبة دار الأقصى ، ١٩٨٥ .

ـ « مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه » (دراسة) للدكتورة سيدة إسماعيل كاشف ، بيروت ، دار الرائد العربي ، ١٩٨٤ .

ـ « المصنف » لأحمد بن عبد الله ابن موسى الكندي (١٧ جزءاً) مسقط ، وزارة التراث القومي والثقافة ، ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ .

ـ « مظاهر الثقافة المغربية » (دراسة أدبية في عهد الدولة المرينية) ، للدكتور محمد بن شقرون (طبعة ثانية) الرباط ، ١٩٨٤ .

ـ « معارج الأمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال » ـ لعبد الله بن حميد السالمي (١٨ جزءاً) ، مسقط، وزارة التراث القومي والثقافة ، ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ .

ـ « معجم الأمثال العربية القديمة » (دراسة) ، للدكتور عفيف عبد الرحمن ، الرياض ، مكتبة دار العلوم ، ١٩٨٤ .

ـ « معجم الشعراء الجاهليين والإسلاميين » (دراسة) ، للدكتور عفيف عبد الرحمن ، الرياض ، مكتبة دار العلوم ، ١٩٨٣ .

ـ « معجم الشيوخ » لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جمع الصيداوي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، طرابلس ، دار الإيمان ، ١٩٨٤ .

ـ « المعجم الكبير » للطبراني ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي (الأجزاء من ٣ ـ ٥) بغداد ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ـ إحياء التراث الاسلامي (الطبعة الثانية) ١٩٨٤ .

ـ « معجم مصنفات القرآن الكريم » إعداد الدكتور علي شواخ إسحق الشعبي ، الكويت ، دار الرفاعي للنشر والطباعة ، ١٩٨٤ .

ـ « معرفة الخصال المكفرة » للحافظ ابن حجر ، تحقيق جاسم الفهيد ، الكويت ، دار الصحوة ، ١٩٨٤ .

ـ « مفاتيح العلوم » للخوارزمي ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨٤ .

ـ مفاهيم الجماعات في الإسلام (دراسة) للدكتور رضوان السيد ، بيروت ، دار التنوير ، ١٩٨٤ .

ـ « المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية ، وما أضيف إليها من الحكايات الوعظية والأشعار الزهدية » لأبي القاسم علي ابن بلبان المقدسي ، تحقيق محي الدين مستو والدكتور محمد العيد الخطراوي ، المدينة المنورة ، مكتبة دار التراث ، دمشق ، مؤسسة علوم القرآن ، ١٩٨٤ .

ـ « المقالات الحسابية » لديوفنطس الاسكندراني ، تحقيق وترجمة الدكتور رشدي راشد ، (مجلدان) باريس ، دار بود G.Bude ، ١٩٨٤ .

ـ « المكتفىٰ في الوقف والابتدا » لأبي عمر الداني ، تحقيق جابر زيدان خلف ، بغداد ، لجنة إحياء التراث ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، ١٩٨٥ .

ـ « مكنون الخزائن وعيون المعادن » لموس بن عيسى البشري (١٤ جزءاً) مسقط، وزارة التراث القومي والثقافة ، ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ .

ـ « ملجأ الاضطراب في الفرائض » لأحمد بن محمد عماد الدين القرافي ، المعروف بابن الهائم ، تحقيق نجلاء قاسم عباس وخضير عباس محمد المنشداوي ، بغداد ، مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ .

ـ « منافع الأحجار » (دراسة في أول مخطوط عربي في علم الأحجار الكريمة) للدكتور عماد عبد السلام رؤوف ، بغداد ، مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ .

ـ منافع الأغذية ودفع مضارها ، لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي ، (طبعة ثانية) بيروت ، دار إحياء العلوم ، ١٩٨٤ .

ـ « منهج الطالبين » لخميس بن سعيد بن علي بن مسعود ، (١٤ جزءاً) عُمَان ، وزارة التراث القومي والثقافة ، ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ .

ـ « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » لابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن (ت ٨٧٤ هـ/ ١٤٧٠ م) تحقيق الدكتور محمد محمد أمين (جزآن) القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ .

ـ « مهذب رحلة ابن بطوطة » الجزء الأول من رحلة ابن بطوطة المسماة : « تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار » . تهذيب وتحقيق وضبط أحمد العوامري ومحمد أحمد جاد المولى وأحمد عبيدلي ، بيروت ، دار الحداثة ، ١٩٨٥ .

ـ موسوعة الفلسفة (دراسة) للدكتور عبد الرحمن بدوي ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات ١٩٨٤ .

ـ « نحو التيسير » للدكتور أحمد عبد الستار الجواري ، بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٤ .

ـ « نزهة الأعين النواظر » لابن الجوزي ، تحقيق محمد عبد الكريم الراضي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤ .

ـ « نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء » للملك الأفضل العباس بن علي بن رسول الغساني ، تحقيق نبيلة عبد المنعم داود ، بغداد ، مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ .

ـ « نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن » (دراسة) للدكتور هادي الهلالي ، البصرة ، مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٤ .

ـ « نكت الوزراء » لأبي المعالي المؤيد بن محمد الجاجرمي ، تحقيق نبيلة عبد المنعم داود ، بغداد ، مركز إحياء التراث العلمي العربي ، ١٩٨٤ .

ـ « الوسيط في المذهب » للإمام الغزالي (جزآن) تحقيق علي محيي الدين علي القره داغي ، القاهرة ، دار الاعتصام ، ١٩٨٤ .

● تغريب التراث العربي بين الدبلوماسية والتجارة

صدر عن دار الحداثة في بيروت الطبعة الثانية من كتاب « تغريب التراث العربي بين الدبلوماسية والتجارة » للدكتور محمد عيسىٰ صالحية ، وهو دراسة وثائقية للمخطوطات والآثار التي أخرجت من اليمن خلال الفترة من سنة ١٨٩٦ ـ ١٩١٤ بواسطة المستشرقين .

اعتمد الدكتور محمد عيسىٰ صالحية في دراسته على الملف الشخصي للمستشرق كارلو لاندبيرغ المحفوظ في جامعة أبسالا بالسويد .

احتوى الكتاب أكثر من تسعين رسالة متبادلة بين لاندبيرغ وشخصيات من حضرموت وعدن وصنعاء تتعلق بترحيل مئات المخطوطات وآلاف القطع الأثرية .

● فهرس مخطوطات مكتبة الحاج نمر النابلسي في نابلس

صدر فهرس مخطوطات مكتبة الحاج نمر النابلسي في مدينة نابلس بالأراضي المحتلة ، من إعداد محمود علي عطا الله ، ونشر « مجمع اللغة العربية الأردني » ، وفيه وصف للمخطوطات المهمة التي تحتويها هذه المكتبة .

وتحتوي المكتبة على ثمانية وتسعين مخطوطة في علوم الأدب والبلاغة والنحو .

فقد بلغ عدد مخطوطات الأدب ، اثنين وثلاثين مخطوطاً ، ومخطوطات القرآن وعلومه ، عشرون مخطوطاً ، والفقه ، ثمانية عشر مخطوطاً ، والحديث النبوي الشريف ، تسع مخطوطات ، والفتاوى ، سبع مخطوطات ، والسير ، سبع مخطوطات ، وعلم الكلام ، مخطوطتان ، والطب ، مخطوطة واحدة ، ثم هناك مخطوطتان ذواتا موضوعات متفرقه .

كما تم العثور على أربعة دفاتر و قفية أخذت الأرقام من ٧٣ إلى ٧٦ ، وتتعلق بمدينة نابلس في الفترة مابين ١٨٦٦ و ١٩٠٢ .

ويرجع تاريخ نسخ أقدم مخطوطة فيها إلى العام ١٥٤٢ ، وتعرف باسم « معالم التنزيل » ، للحسن بن سعود البغوي ، وتبحث في تفسير القرآن الكريم ، في حين يرجع تاريخ نسخ أحدث مخطوطة منها إلى ١٩٣٠ ، وهي قصيدة شعرية عامية لم يذكر اسم شاعرها .

● المطالب العالية من العلم الإلهي للفخر الرازي

صدر عن المركز الحضاري بالكويت كتاب « المطالب العالية من العلم الإلهي » لمحمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري ، المعروف بفخر الدين الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ هجرية .

وقع الكتاب في تسعة أجزاء وصدر في ثلاثة مجلدات بتحقيق الدكتور أحمد حجازي السقا المدرس في معهد التربية للمعلمين التابع للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت .

● اشتمل المجلد الأول على ثلاثة أجزاء هي : إثبات الإله لهذا العالم المحسوس ، وبيان أنه واجب الوجود لذاته ودلائل التوحيد والتنزيه والصفات الإيجابيه لله .

● المجلد الثاني اشتمل على ثلاثة أجزاء أيضا هي : مباحث القدم ، وأسرار الدهر والازل ـ الزمان والمكان ـ الهيولي .

● المجلد الثالث تناول ثلاثة أجزاء هي : الأورواح العالية والسافلة (النفس) ـ النبوات وما يتعلق بها ـ والجبر والقدر .

وكانت نشرة أخبار التراث العربي قد أشارت في الصفحة الثانية عشر من العدد التاسع إلى تحقيق الكتاب .

أخبار التراث العربي

ARAB HERITAGE NEWSLETTER
ISSUED BY THE INSTITUTE OF
ARAB MANUSCRIPTS

P.O.Box 26897 SAFAT - KUWAIT
Tel: 2469088 - 2469089

□□ نشرة شهرية يصدرها « معهد المخطوطات العربية » (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)
تصدر مؤقتاً كل شهرين.

□□ المراسلات: معهد المخطوطات العربية ــ ص. ب: ٢٦٨٩٧ الصفاة ــ الكويت

□□ هاتف : ٢٤٦٩٠٨٨ ـ ٢٤٦٩٠٨٩

□□ المقـــرّ: شارع أحمد الجابر ــ دروازة عبدالرزاق ــ مدينة الكويت



أخبار التراث العربي

نشرة يصدرها

معهد المخطوطات العربية

في هذا العدد



العدد الثالث والثلاثون : سبتمبر ـ أكتوبر ١٩٨٧م

محرم ـ صفر ١٤٠٨ هـ





أخبار المنظمة والمعهد

مخطوطات وصلت المعهد من عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قام الأستاذ عصام الشنطي التخصصي الأول في المعهد بزيارة إلى الرياض بالمملكة العربية السعودية، خلال الفترة من ١١ إبريل حتى ٩ مايو ٨٢، اطلع خلالها على مخطوطات ومصورات كل من عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود (الرياض سابقاً)، واختار منها مجموعة طيبة، طلب تصويرها للمعهد.

وقد بلغ مجموع المخطوطات المختارة من جامعة الإمام محمد ٢٥٩ مخطوطة، وافتنا الجامعة - مشكورة - بعدد منها.

وفيما يلي تنشر القائمة الثانية مما وصلنا، علماً بأننا نشرنا القائمة الأولى في العدد السابق (٣٢). وقد تضمنت ٤٣ مخطوطة.

ويذكر أن الرقم المذكور بين قوسين عقب توصيف كل مخطوطة، هو الرقم الذي حفظت به المخطوطة في العمادة.

- إجازة من أحمد بن محمد القليوبي - من علماء القرن ١١ هـ - إلى حافظ رجب بن علي فيالري؛ معها تعليقات بخط محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المتوفى ١٣٧١ هـ. بخط تعليق من القرن ١١ هـ تقديراً. مكتبة روضة خيري بمصر رقم ٤٣٠. (١٠٢٦).

رئيس التحرير : د. خالد عبدالكريم جمعة   سكرتير التحرير : فيصل عبدالسلام الحفيان

ـ إجازة من محمد بن أحمد بن حمزة الرملي الأنصاري الشافعي ـ المتوفى ١٠٠٤ هـ ـ إلى محمد شمس القباني. بخط المجيز، بقلم معتاد سنة ٩٩٩ هـ. مكتبة روضة خيري بمصر رقم ٤٢٨. (١٢٠٤).

إجازة من محمد مرتضى الزَّبيدي ـ المتوفى ١٢٠٥ هـ ـ إلى محمود بن حسن بن عثمان الفيشي. بخطه بقلم تعليق سنة ١١٩٦ هـ. مكتبة روضة خيري بمصر رقم ٤٢٧. ورقتان. (١٢٠٣).

ـ أشكال الوسائط في المنحرفات والبسائط، لأبي محمد حسن بن خليل الكراديسي، المتوفى ٨٨٧ هـ. بقلم نسخي سنة ١٠٨٦ هـ. مكتبة روضة خيري بمصر رقم ٣٥٥. ٥٠٠ ورقة. (١١٤٩).

ـ (كتاب) الأطعمة والأشربة، لأبي علي أحمد بن عبدالرحمن بن مندويه الأصفهاني المتوفى ٤١٠ هـ. بقلم نسخي سنة ١٠٩٠ هـ. مكتبة أمين دمج ببيروت. ٢٠ ورقة. (٤٩٢).

ـ بسامة أهل البيت (في الأدب)، لإبراهيم بن محمد بن عبدالله الوزيري، المتوفى ٩١٤ هـ. بقلم معتاد من القرن ١٣ هـ. مكتبة روضة خيري بمصر ٣٠٥ . ٩ ورقات. (١١١٣).

ـ البكاؤون، لعبدالبر بن محمد بن محمد، ابن الشُّحْنة، المتوفى ٩٢١ هـ. بقلم نسخي من القرن ١٢ هـ تقديراً. ضمن مجموعة مكتبة عيون السود بحمص رقم ٨٠. ٤٠ ورقة. (٧٤٧).

ـ تاريخ جنكيز خان، لفضل الله بن أبي الخير الهمذاني، المتوفى ٧١٦ هـ. بقلم نسخي سنة ٧٨٥ هـ. مكتبة روضة خير بمصر رقم ٢٧٥، مصورة من نسخة أيا صوفيا رقم ٣٠٣٤. ١٤٠ لوحة. (١٠٨٧).

ـ تاريخ الفاخري (من سنة ٨٥٠ ـ ١٢٨٨ هـ)، لمحمد بن عمر بن فاخر الوهيبي التميمي، المشهور بالفاخري، المتوفى ١٢٧٧ هـ، بقلم معتاد، من نسخة بخط المؤلف. مكتبة الأمير بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود رقم ١٧. ٧٧ ورقة. (١٨٤٠).

ـ تعديل زحل من زيج الدر (جداول). بقلم معتاد. مكتبة روضة خيري بمصر رقم ٤٧. ١٨ ورقة. (٨٨٥).

ـ التعريف والإعلام في ما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام، للسهيلي، المتوفى ٥٨١ هـ. بقلم نستعليق. ضمن مجموعة. ١٦ ورقة. (٥٦٤).

ـ الثاقب في المناقب، لمحمد بن علي بن محمد المَشْهَدي المتوفى ٥٦٠ هـ. بخط تعليق سنة ١٠٦٢ هـ. مكتبة روضة خيري بمصر رقم ٥٤٥. ١٩٧ ورقة. (١٢٩٧).

ـ الجدل في الأصول، لأبي الوفاء علي بن عقيل البغدادي، المتوفى ٥١٣ هـ. بقلم نسخي؛ عن نسخة المؤلف. مصورة من الخزانة التيمورية رقم ١٥٩ أصول. ٩٤ ورقة. (١٢).

ـ جزء في الأصول (لعله الجدل في الأصول)، لأبي الوفاء علي بن عقيل البغدادي، المتوفى ٥١٣ هـ. بقلم نسخي، نحو سنة ٥٧٦ هـ. مصورة من دار الكتب الظاهرية رقم ١٤٦/٢٤٥ حديث. ٢٢ ورقة. (١١).

ـ الحسن الصريح في مائة مليح، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، المتوفى ٧٦٤ هـ. بقلم نسخي مشكول. مكتبة روضة خيري بمصر رقم ٣٥٦. مصورة من دار الكتب المصرية رقم ٥١٢٠ أدب. (١١٥٠).

ـ الدر المطابق في خواص السوابق ـ بيطرة، نقله من الخط الأرمني إلى العربية : محبوب الأرمني وزميله أبوالفرج، وكان ذلك في زمن الملك الظاهر بيبرس. بقلم معتاد سنة ١٠٣٥ هـ. مكتبة أمين دمج ببيروت رقم ٢٠٠ . ٦٦ ورقة. (١٨٨٨).

ـ الدر الفريد الوهاج بالرحلة المنيرة من الجغبوب إلى التاج، لأحمد بن محمد الشريف. بقلم مختلف سنة ١٣١٣ هـ. بها خروم. مكتبة روضة خيري بمصر رقم ٦٨٩. ٦٣ ورقة. (١٤١٦).

ـ ديوان ابن عروس « قمع النفوس من كلام ابن عروس ». بقلم معتاد من القرن ١٤ هـ تقديراً. مكتبة روضة خيري بمصر رقم ٧٧١. ١٠ لوحات. (١٤٨٩).

ـ ديوان العنسي (كأس المحتسي من شعر العنسي)، علي بن محمد بن أحمد العنسي الصنعاني، المتوفى ١١٣٩ هـ. كتبت سنة ١٢٧٥ هـ. مكتبة روضة خيري بمصر رقم ٢٣٥ . ٥٨ ورقة. (١٠٥٨).

ـ رسالة في المناسخات، لابن الهائم، المتوفى ٨١٥ هـ. بقلم نسخي من القرن الحادي عشر الهجري تقديراً. روضة خيري بمصر رقم ٢٢٢. ١٥ ورقة. (٣١٧).

ـ الروايتين والوجهين، لأبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء، المتوفى ٤٥٨ هـ. بقلم نسخي نفيس، سنة ٦٤٣ هـ. مصورة من مكتبة أحمد الثالث بإستانبول رقم ١١٢١. ٢٥٨ لوحة. (٦٧٥).

ـ السخاوية ـ في الرياضيات، لعبد القادر بن علي السخاوي، المتوفى حوالي ١٠٠٠ هـ. بقلم نسخي، من القرن ١٢ هـ تقديراً. مكتبة روضة خيري بمصر رقم ٣٥٨. ١٢ ورقة. (١١٥٢).

ـ صفات تقليم الأشجار وتركيبها، لعله لأبي القاسم بن عباس النهراوي. بقلم مغربي سنة ١٢٩٥ هـ. ضمن مجموعة ـ الرسالة الثانية. مكتبة روضة خيري بمصر ٤٨٨ . ١٩ ورقة. (١٢٤٨).

ـ الفصول ـ تفسير، لأبي حنيفة عبدالوهاب بن محمد بن إبراهيم البوني (القرن الخامس الهجري). بقلم نسخي، عليها تملك ٦٢٣ هـ. مكتبة لبنان ببيروت. ٣٩٠ ورقة. (١٨٤٤).

ـ الفصول، لأبي الوفاء علي بن عقيل البغدادي، المتوفى ٥١٣ هـ (الجزء الثالث). بقلم نسخي؛ من القرن السابع الهجري تقديراً، مضطرب الترتيب، وبه خرم. ٢٣٠ ورقة. (٣٠١).

ـ الفلاحة، لأبي القاسم بن عباس النهراوي، بقلم مغربي سنة ١٢٩٥ هـ. مكتبة روضة خيري بمصر رقم ٤٨٨ . ٣٦ ورقة. (١٢٤٨).

ـ القول الجلي في ترجمة الشيخ تقي الدين بن تيمية الحنبلي، لمحمد بن محمد بن الطيب التافلاتي المغربي، المتوفى ١١٩١ هـ. بقلم معتاد مختلف سنة ١١٨٦ هـ، من نسخة منقولة من نسخة المؤلف. ضمن مجموعة تحتوي على خمس رسائل. مكتبة روضة خيري بمصر رقم ٣٥٣ . ١٤٣ ورقة (١١٤٨).

ـ كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، لبرهان الدين أبي محمد إبراهيم بن عمر الجعبري، ابن السراج. مصورة من مكتبة الأوقاف في الخزانة العامة بالرباط. ٢٢٨ لوحة. (٢٨٠٤).

ـ اللمعة في حل السبعة (الكواكب السبعة)، لشهاب الدين أحمد بن غلام الله بن أحمد الريشي، المتوفى ٨٣٦ هـ. بقلم نسخي من القرن ١٤ هـ تقديراً. مكتبة عيون السود بحمص رقم ١٨ . ١٣ ورقة. (٦٩١).

ـ المجدية في العمل بربع المقنطرات، لشهاب الدين أحمد بن رجب بن طنبغا بن المجدي، المتوفى ٨٥٠ هـ. بقلم نسخي واضح، من القرن ١١ هـ تقديراً. مكتبة روضة خيري بمصر ٥٨٦. ١٠ ورقات. (١٣٢٨).

ـ مختار ديوان ابن قلاقس، اختيار محمد بن محمد بن محمد الجذامي الفارقي، ابن نباتة ، المتوفى ٧٦٨ هـ. بقلم نسخي واضح سنة ١٢٧٥ هـ. مكتبة روضة خيري بمصر رقم ٧٦٧. ٥٨ ورقة. (١٤٨٦).

ـ المرام في أحوال بيت الله الحرام، لمصطفى بن سنان الطوسي، المتوفى ١٠٣٢ هـ. بقلم معتاد سنة ١١٦٩ هـ. مكتبة أمين دمج ببيروت رقم ٤٠٨. ٢٨ ورقة. (٢٠٤٤).

ـ مشيخة أبي بكر بن أبي العباس أحمد بن عبدالدائم بن أحمد المقدسي ـ جزء منه، تخريج البرزالي المتوفى ٧٣٩ هـ. بخط ابن حجر العسقلاني ٧٩٧ هـ. مصورة من مكتبة شهيد علي بإستانبول رقم ٤٥٦/٤. ١٣ ورقة. (٤٢٣).

ـ منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان ـ في الطب، ليحيى بن عيسى بن علي بن جزلة، المتوفى ٤٩٣ هـ. بقلم نسخي واضح سنة ١٠٠٨ هـ. مكتبة روضة خيري بمصر، رقم ٢٧٦. ٣٠٤ ورقات. (١٠٨٨).

ـ الناسخ والمنسوخ، لأبي القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي المقري البغدادي، المتوفى ٤١٠ هـ. بقلم تعليق سنة ١١٦٤ هـ. ٣٤ ورقة. (١٧٨٠).

ـ النفحة المسكية والتحفة المكية، لجلال الدين السيوطي، المتوفى ٩١١ هـ. بقلم نسخي من القرن ١٣ هـ تقديراً. مكتبة روضة خيري بمصر رقم ٢٥٢. ٩ ورقات. (١٠٧٠).

ـ النقاية ـ في أربعة عشر علماً، لجلال الدين السيوطي المتوفى ٩١١ هـ. بقلم معتاد من القرن ١١ تقديراً. مكتبة روضة خيري بمصر رقم ٣٠٩. ١٥ ورقة. (١١١٧).

ـ نهاية الأرب في شرح لامية العرب، لعطاء الله بن أحمد بن عطاء الله المصري الأزهري (كان حياً ١١٧٣ هـ). بخط المؤلف سنة ١١٧٣ هـ. مكتبة روضة خيري بمصر رقم ٢٣٧. (١٠٦٠).

« تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية. . . . »

صدر عن إدارة التربية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كتاب بعنوان: « تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي ».

ويتناول الكتاب بالدرس والتحليل مناهج تعليم القواعد النحوية في التعليم قبل الجامعي في الوطن العربي، فيستعرض واقع هذ المناهج ، ويعالج الأخطاء النحوية الشائعة في أساليب تعبير الطلاب، ويدرس التواتر العام للمباحث النحوية في أساليب الكتاب المعاصرين والسالفين، بحثاً عن النحو الوظيفي الذي يستعمله هؤلاء الكتاب.

وينتهي الكتاب بتقديم جملة من التوصيات التي تهدف إلى تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وتجويد أساليب تدريسها في المراحل المختلفة.

أخبار الجامعات والمؤسسات

الجزء الرابع والعشرون من « تاج العروس »

يصدر قريباً عن قسم التراث العربي بوزارة الإعلام الكويتية الجزء الرابع والعشرون من « تاج العروس من جواهر القاموس » للزَّبيدي (محمد بن محمد) المتوفى ١٢٠٥ هـ.

وقال رئيس القسم مصطفى حجازي الذي حقق هذا الجزء إن العمل جار الآن في تصحيح التجارب الطباعية للجزء الخامس والعشرين، مشيراً إلى أنه قام بتحقيق هذا الجزء أيضاً.

وأضاف إن الجزء السادس والعشرين الذي حققه عبدالكريم العزباوي وقام هو بمراجعته قيد الطبع.

وكانت النشرة (٥/٢٦) قد أشارت إلى أن الوزارة تقوم بإعادة طباعة الأجزاء الأربعة الأولى من «التاج» بعد أن نفدت.

« رسالة في غريب اللغة »

تشرع جامعة سبها في الجماهيرية العربية الليبية قريباً في طباعة كتاب بعنوان « رسالة في غريب اللغة » لابن الأنباري (محمد بن القاسم) المتوفى ٣٢٨ هـ.

حقق الكتاب وقام بدراسته الدكتور عبدالجليل مغتاظ عودة التميمي.

« بيت الحكمة » تصدر خمسة كتب

صدرت عن المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والنشر «بيت الحكمة» مؤخراً خمسة كتب، هي « زاد المسافر وقوت الحاضر » (المقالات الثلاث الأولى) لابن الجزار (أحمد بن إبراهيم) المتوفى ٣١٢هـ / ٩٢٤م، « أشكال التأسيس » للسمرقندي، بشرح قاضي زاده الرومي، كتاب «التكملة في تاريخ إمارتي البراكنة والترارزة » لمحمد فال بن بابه العلوي المتوفى ١٩٣٠م، «كشف القناع عن تضمين الصناع » للحسن بن رحال المغربي، «فهرس تاريخي للمؤلفات التونسية » لجان فنتان وحمّادي صمود.

زاد المسافر وقوت الحاضر

جاء نشر هذا الكتاب في نطاق الاحتفال بالذكرى الألفية لوفاة الطبيب ابن الجزار القيرواني. وقد تولى تحقيقه

الدكتوران الراضي الجازي ومحمد موسى. ويعد «زاد المسافر» من أهم كتب ابن الجزار وأشهرها في الشرق والغرب، ونظرا لأهميته العلمية فقد ترجم في حياة مؤلفه إلى اللاتينية ثم إلى العبرية.

وابن الجزار من أشهر الأطباء العرب والمسلمين في عصره، و ميزته أنه لم يرحل في طلب العلم خارج القيروان، وأنه لم يقتصر على نقل المعلومات الطبية والصيدلية ممن سبقه من الأطباء العرب واليونان، بل طوع تلك المعلومات حسب ظروف بيئته، فكان يوصي بالتداوي بالأعشاب والمواد الموجودة في بلده، وذلك لتعود المريض عليها ودرايته بها، ولأنها أكثر ملاءمة لطبيعته.

وكان يستخدم بعض الألفاظ العامية لإرشاد العامة إلى أنواع من الأدوية، وضبط مقاديرها، ووصف طرق استعمالها، وذلك لتعميم الفائدة وتسهيل التداوي.

ويقول ابن الجزار عن الغرض من تأليف لكتابه « أن يكون تذكرة للعالم الماهر وزاداً للمسافر إلى البلدان البعيدة التي لا يوجد بها طبيب ».

وعن طريقته في التأليف يقول: « وذكرت في كل باب منه ماهية العلة التي يقصد إلى ذكرها ومداواتها، وأثبت حدها المبين عن طبيعتها ومكانها.. ثم... العلاجات الجليلة التي تحيط بكل أجزاء المواد الدوائية على المنهاج الطبي والقانون الصناعي ».

وقد اشتمل الكتاب على سبع مقالات؛ تضمن الكتاب المنشور الآن الثلاث الأولى منها، وهي:

ـ العلل التي تعرض في الرأس (٢٥ باباً).
ـ العلل التي تعرض في الوجه (٢٥ باباً).
ـ الأدواء التي تعرض في آلات التنفس (١٦ باباً).
ـ الأدواء التي تعرض في المعدة والأمعاء (٢٠ باباً).
ـ الأدواء التي تعرض في الكبد والكلى (٢٠ باباً).
ـ الأدواء التي تعرض في آلات النسل (٢٠ باباً).
ـ الأدواء التي تعرض في داخل الجلد والحميات (٣٠ باباً).

وذيل المحققان الكتاب بقائمة تضم أكثر من ٥٠٠ من المصطلحات وأسماء النباتات الطبية الواردة في المقالات الثلاث، وهي مرتبة حسب حروف الهجاء العربية، وأضيف إلى الغامض منها تعريف باللغة العربية، كما ذكرا مقابلاتها باللاتينية والفرنسية والإنجليزية، وكذلك أسماء فصائل النباتات بالفرنسية.

وأضاف المحققان أيضاً عرضاً باللغة الفرنسية تناول التعريف بابن الجزار وبمؤلفاته ومكانته العلمية، وقدما نموذجاً من وصفاته الطبية.

ويمكن اعتبار تحقيق هذا الكتاب ونشره تعريفاً بموسوعة طبية مختصرة شاملة؛ كتبت بأسلوب شيق، واحتوت على مايحتاج إليه الطبيب من معلومات، يمكن أن تتضمنها مسعفات الذاكرة التي يحتاج إليها الأطباء لمعرفة أعراض الأمراض وعلاماتها وأسبابها وطرق معالجتها بالأدوية الملائمة لها.

أشكال التأسيس

أما كتاب أشكال التأسيس للسمرقندي بشرح قاضي زاده الرومي، فقد قام بتحقيقه الدكتور محمد سويسي، ويعد الكتاب الأول ضمن سلسلة إحياء التراث العلمي.

والسمرقندي المتوفى سنة ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣م من علماء المنطق والفلك والهندسة، وقد أعاد في كتابه « أشكال التأسيس » صياغة الأشكال الهندسية التي وضعها إقليدس، ورتبها فيه ترتيباً مغايراً.

ونظراً لأهمية هذا الكتاب فقد تناوله كثير من المشتغلين بالعلوم الهندسية بالشرح، وكان من بينهم موسى بن محمد بن محمود جلبي الرومي المعروف بقاضي زاده المتوفى سنة ٩٣١ هـ/ ١٥٢٥م.

وما يجعل هذا الكتاب طريفاً هو العقلية الاجتهادية لدى المؤلف ولدى الشارح، وكذلك لدى المحقق، فالسمرقندي ينقد إقليدس ومقلديه ويبين مواضع الخطأ والقصور في كتابه «الأصول» في الهندسة، ولعله يتجاوز ذلك إلى القدح والطعن في آرائه.

ثم نرى أن قاضي زاده لا يجاري السمرقندي في قساوته التي تصل في بعض الأحيان إلى الإفراط، فيعيد الأمور إلى نصابها، ويجلي ما غمض منها.

ثم يأتي محقق التأليف فيضعه في المنزلة اللائقة به من تراثنا، ويخرجه بالصيغة التي ينتفع بها المولعون بهذا الميدان.

التكملة في إمارتي البراكنة والترارزة

يأتي كتاب «التكملة في إمارتي البراكنة والترارزة» لمحمد فال بن بابه العلوي ليسد ثغرة واضحة في المكتبة العربية التي تشكو من نقص في ما يتعلق بتاريخ بلاد شنقيط (موريتانيا) السياسي والثقافي.

ويكاد الاهتمام بهذا الجزء من الوطن العربي الإسلامي يكون حكرا على الدارسين الغربيين، يتناولونه من الخارج دون الرجوع إلى مصادره الأصلية في لغتها الأصلية، فيخرجون بمعلومات يعتريها الاضطراب والتشويش.

حقق هذا الكتاب أحمد ولد الحسن أستاذ مبرّز،خريج كلية الآداب بتونس، وقد استطاع بحكم اطلاعه وإحاطته بمختلف المراجع المكتوبة والمصادر الشفوية أن يغنيه بشتى التعاليق التاريخية والاجتماعية والدينية.

والمتأمل في النص يلاحظ أنه تدوين منظم لأحداث تاريخية، كان جلها يتناقل بالرواية الشفوية، وأقلها يدون في مصادر مكتوبة.

ويعد مؤلفه الشيخ محمد فال بن بابه العلوي شخصية علمية ودينية بارزة متعددة الجوانب والاهتمامات، وذات مقام مرموق في جنوب غربي موريتانيا.

والكتاب كما يدل عليه عنوانه تتمة وضعها المؤلف لكتاب كان صديقه الشيخ سيدي بابه قد شرع في تأليفه، وأراد أن يؤرخ فيه للإمارات التي حكمت البلاد قبل الاستعمار، إلا أنه توفي قبل إنجازه، فطلب ابنه محمد بن محمد بن بابه أن يكمله، ففعل متتبعاًتسلسل أمراء البراكنة والترارزة، كل إمارة على حدة، ذاكراً أهم الأحداث

السياسية والعسكرية الواقعة في عهد كل أمير. ومشيراً إلى أهم الصراعات الداخلية المستمرة التي كانت تعتمل في كل إمارة على حدة وبينها وبين جيرانها.

ولعل أبرز ما يلفت النظر في الكتاب سعي أمراء البراكنة والترارزة إلى الاستفادة من التناقض بين فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية، ثم تصاعد النفوذ الاستعماري تصاعداً مذهلاً، حيث تسارعت الأحداث في الإمارتين، وتتالت الاغتيالات وتبدلت التحالفات، فوقعت الأرض في أيدي الفرنسيين دون كبير عناء.

كشف القناع عن تضمين الصناع

يعد موضوع تضمين الصناع أو ضمانهم فيما يتعاقدون على استصناعه ويستأجرون على إنجازه من الأبواب الفقهية التي حظيت باجتهاد العلماء قديماً، وبدراسة الباحثين حديثاً.

ومؤلف «الكشف والقناع» أبو علي الحسن بن رحال بن أحمد بن علي التدلاوي المعداني، المتوفى ١١٠٤ هـ/ ١٢٧٨م، من علماء المغرب الأقصى ومن أساطين جامع القرويين. وقد لقب بحافظ مذهب مالك في زمانه، وهو بالإضافة إلى علمه وفقهه نجده يقف موقف المصلح، الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. يميل إلى تقويم انحرافات عصره، ويعالج قضايا مجتمعه بعقلية واقعية، تتسم بالأصالة والمعاصرة، فيمعن النظر فيما قال السلف ولا يأخذ أحكامهم كمسلمات، بل يقلب النظر فيها ويقوّم نتائج اعتماد تلك الأحكام، فإذا رأى أن المقصد لا يحصل إلا بتغيير ذلك الحكم فإنه يعمد إلى الاجتهاد فيها وإلى اقتراح الأصوب والأمثل لما يلائم بيئته.

وبالإضافة إلى الفقه فإن ابن رحال كان يتولى القضاء وينظم الشعر الذي يتسم بالوعظ والنصيحة.

ويستعرض المؤلف في كتابه ظروف تحمل مسؤولية الصناع والمستأجرين عما يسند إليهم من أعمال وأشياء، ويفصل القول في ذلك، ويدرس كل حالة على حدة لأن لكل مهنة ظروفها الخاصة بها، ولكل حادثة ملابساتها.

أما المحقق فقد عرّف بالمؤلف وبظروف نشأته وحياته وفصل القول في نظرية الضمان ومكانته من الفقه الإسلامي، كما تناول بالنقد والتحليل أسلوب المؤلف ومنحاه الاجتهادي.

فهرس تاريخي للمؤلفات التونسية

عُني بإعداد « فهرس تاريخي للمؤلفات التونسية » جان فونتان وحمّادي صمود. ويعتبر الكتاب القسم الأول التوثيقي من مشروع طويل المدى يشرف عليه قسم الدراسات والإشعاع بالمؤسسة ويشتمل على تاريخ مفصل للأدب التونسي قديماً وحديثاً، ويرمي إلى المساهمة في بناء الذاكرة الجماعية الأدبية التونسية.

وقد استعرض المؤلفان في الفهرس المؤلفات التي صدرت عن الأدب التونسي منذ أقدم العصور، بدءاً بالبونيقي فالقرطاجني فالروماني فالعربي الإسلامي، وذلك في مختلف اللغات.

واشتمل الفهرس على تعريف بأهم خصائص الفترات التاريخية المذكورة وعلى ترجمة مختصرة للمؤلفين.

وبعد أن يعدد المؤلفان مؤلفات المترجم لهم يذكران أهم المراجع التي تناولتهم بالذكر والبحث.

وذيل المؤلفان هذا الفهرس بملاحق اشتملت على قائمة ألفبائية بالمؤلفين التونسيين وبالأعلام المذكورين بالفهرس، بالإضافة إلى كشاف ألفبائي بالدوريات.

« آداب الرافدين » استأنف الصدور

صدر عدد جديد (١٦) من مجلة الرافدين التي تصدر عن كلية الآداب بجامعة الموصل. وقد تضمنت عدداً من البحوث، فيما يلي بعضها:

- مقدمة نقدية في تحقيق النصوص، د. عبدالوهاب محمد علي العدواني.
- نفسية جرير من خلال النقائض، د. جليل رشيد فالح.
- جهود أبي زكريا النووي في القسم اللغوي من كتاب تهذيب الأسماء واللغات، علي جميل عباس.
- المديح والهجاء عند بشر بن أبي خازم الأسدي، علي كمال الدين الفهادي.
- معركة أجنادين وأثرها في فتوح الشام، د. صلاح الدين أمين طه.
- إدارة بلاد الشام في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، د. عبدالواحد ذنون طه.
- حكم يزيد عبدالملك (١٠١ هـ - ١٠٥ هـ): وجهة نظر تحليلية، د. خليل شاكر حسين.

والجدير بالذكر أن هذا العدد يصدر بعد توقف للمجلة، طال سنوات.

تسليم جوائز مكتب التربية العربي لدول الخليج

في المنامة عاصمة البحرين أقيم مؤخراً حفل؛ تم خلاله تسليم جوائز مكتب التربية العربي لدول الخليج في اللغة العربية وآدابها والعلوم الاجتماعية. وقد قام رئيس وزراء البحرين بتسليم جائزة المكتب للدكتور سعد سليمان عبده الأستاذ ورئيس قسم الجغرافيا في جامعة الملك سعود بالرياض عن بحثه المعنون: « معجم الأسماء الجغرافية المكتوبة على خرائط المملكة العربية السعودية، والدكتور مرزوق صنيتان بن تنباك الأستاذ المساعد بالجامعة نفسها عن كتابه « الفصحى ونظرية الفكر العامي».

وكان الحفل قد استهل بكلمة لوكيل وزارة التربية والتعليم القطري ورئيس لجنة جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج عبدالعزيز عبدالله تركي، قال فيها إن الجائزة تأتي حافزاً لاستنهاض الهمم واستثارة كوامن المواهب والقدرات، وتفجير طاقات الإبداع الكامنة، وإكليلاً تضعه الأمة على جبين فرسان العلم والثقافة من أبنائها في عصر صارت فيه القيادات العلمية والثقافية من أهم المصادر الحقيقية للقوة الذاتية التي تعتمد عليها الأمم.

وأضاف إن عدداً من الباحثين والمفكرين تنافسوا على الجائزة في مجالات التربية واللغة العربية والعلوم الاجتماعية والتقنية، بلغ عددهم ٤٥ باحثاً.

واستطرد إن اللجنة قررت حجب الجائزة في مجال التربية والعلوم التقنية لعدم كفاءة البحوث المتسابقة.

ندوة عالمية عن شبه الجزيرة العربية

أقيمت في جامعة ستراسبورغ بفرنسا ندوة عالمية عن تاريخ شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام وبنيتها

الثقافية.

وقد نظم الندوة مركز بحوث الشرق الأوسط واليونان القديمين، ودعا لها باحثين من بلدان مختلفة، ولاسيما من الجامعات الأوروبية والأميركية. وألقيت البحوث بالفرنسية والإنجليزية والألمانية.

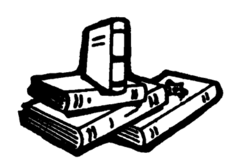
وتركزت البحوث في ثلاث فترات: العصر ما قبل الهليني والعصرين الهليني والروماني، والعصرين البيزنطي والعربي.

ويلاحظ أن اهتماماً خاصاً قد انصب على دول الخليج العربي (الكويت وعُمان ودولة الإمارات. .) سواء في العصور الهلينية أم في ما بعدها، واتسمت المحاضرات بالجدية والطرافة، وواكب إلقاء كثير من المحاضرات عرض مصورات وخرائط جغرافية وتاريخية للمنطقة العربية، وبث صور المكتشفات الأثرية والعاديات والرسوم التي قام بها الإنسان العربي في العصور القديمة.

ومن البحوث التي تم عرضها ونقاشها:

- الصلات والخلافات العربية ـ الأشورية في القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد. كارل هاينتس دلر.
- الحالة الراهنة لشواهد أثرية من شمالي غربي الجزيرة العربية في الألف الأولى قبل الميلاد. ج. بيترپار.
- شبه جزيرة عُمان في أواخر الألف الأولى قبل الميلاد: الثقافات المحلية والعالم الهليني. ريمي بوشارلة.
- فيلقة (الكويت) في العصر الهليني. أوليفييه كاللو.
- عناصر الثقافة الأرامية في الخليج أثناء العصر الهليني. جافييه تاكسيدور.
- إيضاح استعمال طرق التجارة من الجزيرة العربية إلى فلسطين والضفة الشرقية في العهدين الروماني والبيزنطي إسحاق بنيامين.
- العرب والجزيرة العربية بالأرض الإفريقية في الجغرافية القديمة. جيهان دوذانج.
- دخول الديانة الإغريقية في الجزيرة العربية ما قبل الإسلام، ولاسيما في البتراء وتدمر. ف. كريستيد.
- علاقات مكة مع أثيوبيا قبل الإسلام: وضع الأحباش. توفيق فهد.

وقد لوحظ في ختام الندوة أنها افتقدت إلى باحثين مختصين بمصر في عهد الفراعنة. ولوحظ أيضا قلة المشاركين العرب والمختصين بالمنطقة العربية ولغاتها المحلية في تلك الفترة.



أخبار المحققين والباحثين

علي بن طلحة ومروياته عن ابن عباس

يعمل راشد عبدالمنعم الرحال الطالب في شعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية في إعداد بحث حول «علي بن أبي طلحة ومروياته عن ابن عباس».

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إن البحث يتعلق بصحيفة علي بن أبي طالب في التفسير، التي نقلها عن ابن عباس رضي الله عنه، والتي قال فيها الإمام أحمد بن حنبل: «بمصر صحيفة في التفسير، رواها علي بن أبي طلحة. لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً، ما كان كثيراً».

وأضاف إن هذه الصحيفة مفقودة منذ قرون، وإنه جمع ما تبقى من كتب التفاسير، وقام بتوثيقه.

هذا وسوف يتقدم ببحثه الذي يشرف عليه الدكتور الشحات السيد زغلول بعد إنجازه، لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية.

«النهر المادّ من البحر المحيط» لأبي حيان

فرغ الدكتور عمر الأسعد الأستاذ المشارك في دائرة اللغة العربية بجامعة اليرموك، من تحقيق «النهر المادّ من البحر المحيط» لأبي حيان الأندلسي (محمد بن يوسف) المتوفى ٧٤٥ هـ.

ومن المتوقع أن يقع الكتاب في أربع مجلدات، يبلغ عدد صفحات كل منها حوالي ٨٠٠ صفحة، وقد زود بفهارس فنية منوعة، للقراءات القرآنية، المسائل اللغوية والنحوية، أسباب النزول.

وسيكون الكتاب بين أيدى المهتمين قريباً.

كتاب عن «علم الوقف والابتداء»

انتهى الدكتور أحمد خطاب العمر الأستاذ المساعد في كلية الآداب بجامعة الموصل من تأليف كتاب عن «علم الوقف والابتداء»، عرف فيه بمصطلحات هذا العلم، وبيّن مواضع الوقف والابتداء، وأنواعه، وتحدث عن الصلة بينه وبين علمي القراءات والنحو.

هذا والكتاب الآن قيد الطبع.

دراسة دلالية لألفاظ الثواب في القرآن الكريم

حصل عماد عبد يحيى الطالب في جامعة الموصل (العراق) على درجة الماجستير عن رسالة علمية بعنوان « ألفاظ الثواب في القرآن الكريم : دراسة دلالية ».

وقد تكونت لجنة المناقشة من الدكتور كاصد ياسر الزيدي (رئيساً)، الدكتور طارق عبدعون (عضواً)، الدكتور عبدالوهاب محمد علي العدواني (عضواً ومشرفاً).

« الابتهاج في انتخاب المنهاج » و« الأوامر والنواهي »

يعتزم حمد عبيد حمد المحمدي ـ الكويت ـ تحقيق « الابتهاج في انتخاب المنهاج » لإسماعيل بن جمال الدين أبي المحاسن القنوري، المتوفى ٧٣٨ هـ، و« الأوامر والنواهي » لحسين بن مبارك بن يوسف الصيرفي الموصلي، المتوفى ٧٤٢ هـ.

الدرس الصرفي بين ابن الحاجب والرضي : درجة ماجستير

نالت سناء طاهر محمد الطالبة في جامعة الموصل مؤخراً درجة الماجستير عن رسالة بعنوان : «الدرس الصرفي بين ابن الحاجب والرضي الأستراباذي».

وقد أبرزت الباحثة في رسالتها جهود الرضي وإضافاته في شرحه لشافية ابن الحاجب، وردوده على ابن الحاجب، فيما وقع له من أوهام.

ويذكر أن لجنة من الدكاترة: هاشم طه شلاش، من جامعة بغداد (رئيساً)، أحمد خطاب العمر (عضواً)، طارق عبد عون (عضواً ومشرفاً) قد منحت الدرجة.

خطب الوفادات في العصر الأموي

أوشك علي حسين التمر الطالب بكلية الآداب بجامعة الموصل على الانتهاء من إعداد دراسة حول « خطب الوفادات في العصر الأموي ».

وسوف يتقدم بدراسته التي يشرف عليها الدكتور جليل رشيد فالح ، قريباً، للحصول على درجة الماجستير.

حيص بيص: سيرته وشعره

يتقدم عامر أحمد إبراهيم الطالب في كلية الآداب بجامعة الموصل قريباً بدراسة عن الشاعر « حيص بيص: سيرته وشعره) للحصول على درجة الماجستير.

ويذكر أن الدكتور جليل رشيد فالح يشرف على هذه الدراسة.

ظاهرة الشكوى في شعر هذيل

أقرت لجنة علمية مؤخراً منح درجة الماجستير لدراسة حول «ظاهرة الشكوى في شعر هذيل»، تقدمت بها بتول حمدي البستاني، الطالبة في كلية الآداب بجامعة الموصل.

وقد عالجت الباحثة في رسالتها محاور الشكوى في الشعر الهذلي، ووازنت بين الشكوى في العصر الإسلامي وما قبله، ودرست البناء الفني في شعر الشكوى، من خلال الصورة الشعرية واللغة والإيقاع والوحدة الموضوعية.

ويذكر أن اللجنة قد تكونت من الدكتور عبدالوهاب محمد علي العدواني (رئيساً)، الدكتور جليل رشيد فالح (عضواً)، الدكتور عبدالإله حمود الصائغ (عضواً ومشرفاً).

ديوان راجح الحلي: تحقيق ودراسة

نوقشت مؤخراً في جامعة الموصل رسالة علمية، بعنوان: « ديوان راجح الحلي (٥٥٠ ـ ٦٢٧ هـ): تحقيق ودراسة »، وحصلت صاحبة الرسالة الطالبة أميرة محمود عبدالله على درجة الماجستير.

وقد تكونت لجنة المناقشة من الدكتور عبدالوهاب محمد علي العدواني (رئيساً)، الدكتور مجاهد مصطفى بهجت من جامعة بغداد (عضواً)، الدكتور ناظم رشيد شيخو (عضواً ومشرفاً).

واعتمدت الباحثة في تحقيق الديوان على نسخة، حصلت عليها من مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأميركية، وأخرى من الخزانة الحسنية في المغرب.
ويذكر أن المعهد كان قد صوّر للباحثة النسخة الثانية.

كتاب بعنوان « جمهرة وصايا العرب »

دفع محمد نايف الدليمي ـ الموصل ـ بالجزء الأول من كتاب أطلق عليه « جمهرة وصايا العرب ».

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه جمع على مدى حوالي عشر سنوات مجموعة لا بأس بها من وصايا العرب، وصنفها تصنيفاً زمنياً إلى وصايا العصر الجاهلي، وهي التي أفرد لها الجزء الأول، ووصايا عصر صدر الإسلام وبني أمية، وسوف تصدر في الجزء الثاني الذي سيدفع به إلى المطبعة قريباً.

أما الجزء الثالث فسيحتوي على وصايا العصر العباسي، وما وقع عليه من وصايا العرب في الأندلس والمغرب.

وأضاف إنه قدم بدراسة استعرض فيها تطور الوصية في عصورها المختلفة، باعتبارها أحد الفنون الأدبية.

« جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكتاب » للشنتريني

أوشك محمد قرقزان مسؤول قسم المخطوطات في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيكو)

(الـرباط) عـلى الانتهاء من تحقيق وشرح ودراسـة « جواهـر الآداب وذخائـر الشعراء والكتـاب » لأبي بكر محمـد ابن عبدالملك الشنتريني، المتوفى نحو ٥٤٩ هـ.

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهـد إنه اعتمـد في تحقيق الكتاب عـلى المخطوطـة الوحيـدة له، والمحفـوظة في مكتبة الأسكوريال؛ برقم ٣٦٢.

«شرح قصيدة بانت سعاد » لابن هشام

يقوم عيسى عبدالرحمن محمد النيهوم الطالب في كلية الآداب بجامعة قاريونس بتحقيق ودراسة «شرح قصيدة بانت سعاد» لابن هشام الأنصاري (عبدالله بن يوسف) المتوفى ٧٦١ هـ، وذلك للحصول على درجة الماجستير في الأدب.

ويعتمد على ثلاث نسخ خطية: الأولى محفوظة في المكتبة المركزية بالجامعة، وهي أقدم النسخ، حيث يرجـع تاريخ نسخها إلى سنة ٨٣٠ هـ، والثانية في دار الكتب المصرية، والثالثة في المكتبة الأحمدية بتـونس، بالإضـافة إلى النص المطبوع على هامش «حاشية الإسعاد على بـانت سعاد » لإبـراهيم الباجـوري، الذي صـدر بدون تحقيق عن مطبعة مصطفى البابي الحلبي عام ١٣٤٩ هـ.

ويذكر أن الدكتور عبدالحميد أحمد حماد يشرف على هذا العمل الذي سجل في ٢٣ يونيو الماضي.

« نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب » للأصمعي

يعتزم قاسم الشيخ المدرس المسـاعد في كليـة التربيـة للبنات في بغـداد تحقيق « نهاية الأرب في أخبـار الفرس والعرب » للأصمعي (عبدالملك بن قريب) المتوفى ٢١٦ هـ.

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه حصل على مصورة للنسخة المخطوطة المحفـوظة في المتحف الـبريطاني، وذلك من المجمع العلمي العراقي.

وأضاف إنه استطاع أيضاً الحصول على مصورة لنسخة أخرى محفوظة في المتحف العراقي ببغـداد، وأشار إلى أنـه يسعى للحصـول عـلى نسخـة ثـالثـة محفـوظـة في دار الكتب المصريـة بـرقم ٤٥٠٥، ومنهـا مصـورة في معهـد المخطوطات العربية بالقاهرة، برقم ١٢٥١.

الانتهاء من تحقيق كتابي « الحديد والنحاس » لجابر بن حيان

انتهى الدكتور جمال الدين موسى أستاذ الكيميـاء بجامعـة عين شمس، وإنعام سيد خضر البـاحثة في مـركز البحوث التربوية بوزارة التربية الكويتية من تحقيق كتابي «الحديد والنحاس » لجابر بن حيان.

والكتابان مأخوذان عن مخطوط «غاية الطلب وأقصى غايات الإرب » للمؤلف نفسه.

وكانت نشرة أخبار التراث العربي (٢١/٧) قد أشارت إلى هذا العمل.

فيلم وثائقي عن الجراحة والتشريح عند العرب

قام الدكتور ثوما شهاني (العراق) بإنتاج فيلم وثائقي عن «الجراحة والتشريح عند العرب»؛ يتناول الجوانب التشريحية والجراحة والتوليد والاستيلاد في التراث الطبي العربي.

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه تم عرض هذا الفيلم في مركز التراث العلمي العربي بجامعة بغداد. وقد رعاه وافتتحه وزير التعليم العالي والبحث العلمي سمير محمد عبد الوهاب.

وأضاف إنه عرض ثانية في المؤتمر السنوي الأخير للجمعية الطبية العراقية، وفي مركز اتحاد المؤرخين العرب ببغداد؛ بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لتأسيسه.

واستطرد إنه يأمل أن يجري عرض عمله في الأقطار العربية، مشيراً إلى أنه سيقوم بترجمة عمله إلى الإنجليزية لعرضه في أوروبا وأميركا، وذلك لإبراز الدور الذي قام به العرب في ميدان الطب.

ويذكر أن التجربة الأولى للدكتور ثوما كانت في فيلم وثائقي، أطلق عليه «إشراقة الطب العربي»، ثم قام قبل حوالي عشر سنوات بإقامة معرض «قصة الطب العربي»؛ بمؤازرة من ملحق طب وعلوم في جريدة الجمهورية. وقد نال هذا المعرض الذي أقيم في جامعة الملك عبد العزيز (جدة) وجامعة العين (الامارات) والمركز الثقافي في العراقي (الرباط) استحساناً طيباً.

رسائل جامعية

ننشر فيما يلي قائمة تتضمن الرسائل التي حصل أصحابها على درجة الماجستير من قسم تأهيل معلمي اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية التابع لجامعة الإمام بن سعود الإسلامية في الرياض، وكنا قد نشرنا في العدد السابق (٣٢) الرسائل المسجلة.

كما ننشر قائمتين أخريين بالرسائل المسجلة، والتي حصل أصحابها على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة الموصل.

رسائل حصل أصحابها على درجة الماجستير من قسم تأهيل معلمي اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية، مبيناً قرين كل منها اسم الأستاذ المشرف :

الأصوات العربية وتعليمها لغير الناطقين بالعربية من الراشدين، سعد عبدالله الغريبي. د. كمال إبراهيم بدري.

الأخطاء الشائعة في الكلام لدى طلاب اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. عبدالعزيز بن إبراهيم العصيلي، د. محمود إسماعيل صيني.

أثر علم اللغة الحديث في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، رضا الطيب الكشو. د. كمال إبراهيم بدري.

المفردات وتعليمها لغير الناطقين بالعربية. إبراهيم بن عبدالعزيز إبراهيم أبو حيمد. د. عبدالرحمن أيوب.

رسائل حصل أصحابها على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الموصل، مبيناً قرين كل منها اسم الأستاذ المشرف، والسنة التي منحت فيها الدرجة :

أبنية الصرف في ديوان زهير بن أبي سلمى، نهاد فليح حسن. د. أحمد خطاب العمر، ٨٤.
السهيلي اللغوي النحوي، زاهدة عبدالله محمد. د. محيي الدين توفيق، ٨٤.
البطولة في الشعر العربي قبل الإسلام، مؤيد محمد صالح. د. محمد قاسم مصطفى، ٨٤.
فتيان الشاغوري: حياته وشعره، سالمة جاسم محمد. د. سالم أحمد الحمداني، ٨٥.
ابن أبي حصينة السلمي: حياته وشعره، ساهرة محمود يونس. د. منجد مصطفى بهجت، ٨٥.
ديوان الأبله البغدادي: دراسة وتحقيق، سعاد جاسم محمد. د. ناظم رشيد شيخو، ٨٥.
عبد القادر بن عمر البغدادي وجهوده النحوية واللغوية في « خزانة الأدب ». حسن سليمان حسين. د. عبدالوهاب العدواني، ٨٥.

ابن الدهان النحوي، فوزي نوري عبدالله. د. طارق عبد عون الجنابي، ٨٥.
كتاب المنخل للوزير المغربي: دراسة وتحقيق، عبدالعزيز ياسين عبدالله. د. مناهل فخر الدين، ٨٥.
شرح عيون كتاب سيبويه: تحقيق ودراسة، محمد سعيد حميد. د. محيي الدين توفيق، ٨٥.
ديوان النشابي: دراسة وتحقيق، عبدالله محمود، د. عبدالوهاب العدواني، ٨٥.
العرجي: حياته وشعره، رافعة سعيد حسين. د. ناظم رشيد شيخو، ٨٥.
الدرس البلاغي عند العلوي في الطراز، دلسوز جعفر حسين. د. مناهل فخر الدين فليح، ٨٦.
الرازي النحوي من خلال تفسيره، طلال يحيى إبراهيم. د. كاصد ياسر الزيدي، ٨٦.
شعبان الأثاري وجهوده في النحو، محمد حسين نجم. د. محيي الدين توفيق، ٨٧.
موارد البصائر لفرائد الضرائر، لابن عبدالحليم: دراسة وتحقيق، حازم سعيد يونس. د. عبدالوهاب العدواني، ٨٧.
خالد الأزهري وجهوده النحوية في «التصريح على التوضيح»، هدى طاهر محمد. د. محيي الدين توفيق، ٨٧.

رسائل سجلت لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة الموصل، مبيناً قرين كل منها اسم الطالب، الأستاذ المشرف:

المديح في شعر صدر الإسلام، خلف حسن علي. د. كاصد ياسر الزيدي.
أبنية الفعل المجرد في القرآن الكريم ومعانيها، أحلام ماهر محمد. د. أحمد خطاب العمر.
العيني وجهوده النحوية واللغوية في كتابه «المقاصد النحوية»، عبدالجبار أحمد صالح. د. محيي الدين توفيق.
القضايا النحوية واللغوية في قراءة عبدالله بن مسعود، عبدالله حسن أحمد. د. طارق عبد عون الجنابي.
جهود ياقوت الحموي اللغوية في «معجم البلدان»، ليلى محمد علي جمعة. د. عبدالوهاب العدواني.
المعارضات في الشعر الأندلسي في القرنين الخامس والسادس الهجريين، يونس طركي سلوم. د. منجد مصطفى بهجت.
الاستعارة في القرآن الكريم، أحمد فتحي رمضان. د. مناهل فخر الدين فليح.
الصورة الفنية في شعر الصعاليك قبل الإسلام، عبدالجبار حسن علي. د. عبدالإله علي الصائغ.
فن الالتفات بين النظرية والتطبيق، قاسم فتحي سليمان. د. مناهل فخر الدين فليح.
جهود أبي البقاء العكبري في كتابيه «إعراب القرآن» و«إعراب الحديث»، صادق محمد محمد سليم. د. أحمد خطاب العمر.
قراءة يحيى بن يعمر العدواني: جمع وتحقيق ودراسة، جمعة حسين محمد. د. عبدالوهاب العدواني.
المشاكلة بين واو الحال وواو المصاحبة في النحو العربي، عبدالجبار فتحي زيدان. عبدالجبار علوان النايلة.
الدرس اللغوي بين الثعالبي والبكري في مادة كتاب «الأمالي»، عماد حازم طه. د. طارق عبد عون الجنابي.

كتب صدرت حديثا

نصوص محققة

اختلاف الحديث، لمحمد بن إدريس الشافعي، برواية الربيع بن سليمان المرادي، تحقيق عامر أحمد حيدر. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٥.

أربعون حديثاً من رياض الجنة من آثار أهل السنة، لعبدالباقي البعلي الدمشقي، تعليق أبي الفيض محمد ياسين بن عيسى الفاداني. [معه: منح المنة في التعليق على الأربعين من رياض أهل الجنة، لعبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري]. بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٩٨٥.

ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق وتعليق مصطفى أحمد النحاس. القاهرة: المؤلف، ١٩٨٦.

إصلاح غلط المحدثين، للخطابي، تحقيق ودراسة حاتم صالح الضامن، ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥.

الأمالي النحوية، لابن الحاجب، تحقيق الدكتور عدنان صالح مصطفى.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، تحقيق ودراسة عبدالقادر أحمد عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦.

تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب [القسم الخاص من كتاب «عيون الأخبار»]، تحقيق محمد اليعلاوي. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٥.

تهذيب إصلاح المنطق، لأبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، تحقيق فوزي عبدالعزيز مسعود. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦.

توالي التأسيس في مناقب الإمام الشافعي محمد بن إدريس، لابن حجر العسقلاني، حققه أبو الفداء عبدالله القاضي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦.

الحبائك في أخبار الملائك، لجلال الدين السيوطي، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥.

حز الغلاصم في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر، لابن الحاج القفطي (شيث بن إبراهيم بن حيدرة)، تحقيق عبدالله عمر البارودي. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ١٩٨٥.

ديوان الموشحات الأندلسية [مستدرك يتضمن نصوصاً تنشر لأول مرة]، محمد زكريا عناني، ط٢. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٦.

الزهر الفائح في ذكر من تنزه عن الذنوب والقبائح، للجزري (محمد بن محمد بن يوسف)، تحقيق محمد عبدالقادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦.

شرح رسالة أبي بكر الخوارزمي إلى جماعة الشيعة بنيسابور، شرح وتحقيق صادق آئنة وند. بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٩٨٥.

صحيفة همام بن المنبه عن أبي هريرة رضي الله عنه، حققها وخرج أحاديثها وشرحها: رفعت فوزي عبدالمطلب. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٥.

الغارة، (منظومة) لأحمد بن موسى بن علي اليمني ٦٠٨ ـ ٦٩٠ هـ، تحقيق الدكتور عبد الله محمد أبو داهش.

الماء وما ورد في شربه من الآداب، لمحمود شكري الألوسي، تحقيق محمد بهجة الأثري. الرباط: المملكة المغربية، ١٩٨٥.

متن الكافي في علمي العروض والقوافي ، لأحمد بن عباد بن شعيب القنائي، تحقيق أحمد محمود الهرميل. القاهرة: مطبعة التقدم، ٨٥ ـ ١٩٨٦.

المختار من الأنوار في صحبة الأخيار، لعبدالوهاب الشعراني، تحقيق عبدالرحمن عميرة. بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٥.

مختصر تفسير القرطبي، اختصار ودراسة وتعليق محمد كريم راجح. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٥.

الملخص الروحاني للطبقات الكبرى، للشعراني، تلخيص علي عبدالجليل راضي. القاهرة: المؤلف، ١٩٨٦.

من رسائل الوزير الحسن بن خالد الحازمي ١١٨٨ ـ ١٢٣٤: دراسة تحليلية لشخصيته وتوثيقية لبعض رسائله، تحقيق الدكتور عبدالله محمد أبو داهش.

مناظرة أحمد بن إدريس مع فقهاء عسير، تحقيق الدكتور عبدالله محمد أبو داهش.

مناقب الإمام الشافعي، لفخر الدين الرازي (محمد بن عمر بن الحسين)، تحقيق أحمد حجازي السقا. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٦.

نتائج الفكر في النحو، لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي، تحقيق د. محمدإبراهيم البنا، ط٢. القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٨٥.

نور الإيضاح ونجاة الأرواح على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، للإمام الشرنبلالي. دمشق، بيروت: دار الحكمة، ١٩٨٥.

(كتاب) الوضع الباهر في رفع أفعل الظاهر، لمحمد بن عبدالرحمن الشهير بابن الصائغ الحنفي، حققه وقدم له وعلق على مسائله وشواهده الدكتور جمال عبدالعاطي مخيمر. القاهرة: مطبعة حسان، ١٩٨٥.

دراسات

أساليب القصر في القرآن الكريم وأسرارها البلاغية، صباح عبيد دراز. القاهرة: مطبعة الأمانة، ١٩٨٦.

اسم الفعل في كلام العرب والقرآن الكريم، السيد محمد عبدالمقصود. القاهرة: مطبعة الأمانة، ١٩٨٦.

أصول الحديث النبوي: علومه ومقاييسه، الحسيني عبدالمجيد هاشم، ط٢. القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٦.

الأمثال القرآنية: دراسة تحليلية، محمد بكر إسماعيل. القاهرة: مطبعة الأمانة، ١٩٨٦.

أبو بكر الخوارزمي: حياته، شعره، رسائله، السيد إبراهيم محمد الدد. القاهرة: مطبعة علاء، ١٩٨٥.

البلاغة القرآنية عند الإمام الخطابي، صباح عبيد دراز. القاهرة: مطبعة الأمانة، ١٩٨٦.

تأملات في التراث العقدي للفرق الكلامية: فرقة الخوارج، عبدالسلام محمد عبده. القاهرة: دار الكتاب الجامعي، ١٩٨٦.

تنظيم الجيش المملوكي في عهد السلطان الغوري ٩٠٦ـ٩٩٢ هـ ـ ١٥٠١ ـ ١٥١٦م، مصطفى نجيب. القاهرة: مطبعة حسان، ١٩٨٥.

دراسات في تاريخ بلاد المغرب، عفيفي محمود إبراهيم. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٦.

الذمة: اليهود والنصارى في ظل الإسلام (جزآن ـ بالإنجليزية)، بات يور. لندن: مطبعة الجامعة المشتركة، ١٩٨٥.

الزمن واللغة، مالك يوسف المطلبي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦.

زهد المجان في العصر العباسي، علي إبراهيم أبو زيد. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر. الإسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة، ١٩٨٦.

السير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث في النحو العربي (جزآن)، د. محمود فجال. أبها: نادي أبها الأدبي.

الشعر العربي في محيطه التاريخي القديم، د. محمد البهبيتي. الدار البيضاء: دار الثقافة.

عبدالمحسن الصوري: موضوعات شعره ومعاصروه من شعراء الشام، علي إبراهيم أبو زيد. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٦.

في البلاغة القرآنية: أسرار الفصل والوصل، صباح عبيد دراز. القاهرة: مطبعة الأمانة، ١٩٨٦.

فهرسة موارد وتراجم وأعلام كتاب (الأغـاني لأبي الفرج الأصفهـاني)، إعداد وتحقيق عبـدالمعين الملوحي. بيروت، ١٩٨٥.

القطامي: حياته وشعره، زكي عابدين غريب. الإسكندرية: دار المعارف، ١٩٨٦.

القياس في النحو مع تحقيق باب الشاذ من المسائل العسكريات، لأبي علي الفارسي، د. منى إلياس. دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥.

كعب بن مالك الأنصاري: حياته وشعره: دراسة تحليلية نقدية، عبدالمنعم يونس. القاهرة: مطبعة الأمانة، ١٩٨٦.

اللغة العربية وأثرها في الأدب الجاهلي، علي أحمد محمد المريني. القاهرة: مطبعة الأمانة، ١٩٨٦.

المتنبي: دراسة نصوص من شعره، أحمد الطبال. طرابلس (لبنان): المكتبة الحديثة، ١٩٨٥.

المجموع اللفيف: معجم في المواد اللغوية التاريخية الحضارية، د. إبراهيم السامرائي. عمّان.

مجالس الأدب والغناء في العصر الأموي، محمد عرفة المغربي. القاهرة: دار الهدى للطباعة، ١٩٨٥.

معلقة عنترة: دراسة في النسيج اللغوي، حبشي سيد نصر. الفيوم: مطبعة الأندلس، ١٩٨٥.

المحصات في شعر ابن عبد ربه الأندلسي، علي إبـراهيم أبو زيـد. القاهـرة: دار الثقافـة للطباعـة والنشر، ١٩٨٦.

المنصف في النحـو واللغة والإعـراب، نصر الـدين فـارس، عبـدالجليـل زكـريـا. حمص (سـوريـة): دار المعارف، ١٩٨٥.

نحاة ومناهج، د. أحمد ماهر البقري. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

النسب في العربية: الصورة والأداء: دراسة نقدية، أمين عبدالله سالم. القاهرة: مطبعة الأمانة، ١٩٨٦.

نظرية الموشحات الأندلسية بين العرب والمستشرقين، مقداد رحيم. بغـداد: وزارة الثقافـة والإعلام؛ دائـرة الشؤون الثقافية.

الجزء الرابع من « الدر المصون في علوم الكتاب المكنون »

صدر عن دار القلم في دمشق مؤخراً الجزء الرابع من «الدر المصون في علوم الكتاب المكنون» للسمين الحلبي (أحمد بن يوسف) المتوفى ٧٥٦ هـ، بتحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط الأستـاذ المشارك بـالمعهد العـالي للدعوة في المدينة المنورة.

« مجمع البلاغة » للراغب الأصفهاني

صدر عن مكتبة الأقصى بعمّان مؤخراً «مجمع البلاغة»، للراغب الأصفهاني(الحسين بن مفضل بن محمد)، بتحقيق الدكتور عمر عبدالرحمن الساريسي.

وقع الكتاب في مجلدين، بلغ عدد صفحاتهما نحو ألف ومائتي صفحة.

وقال المحقق في رسالة بعث إليها إلى المعهد إنه اعتمد في تحقيقه للنص على مخطوطتين، إحداهما مؤرخة في عام ٥٢١ هـ، والأخرى في عام ٦٥٠ هـ، وأضاف إنه اعتمد على الثانية، لأن فيها مقومات الأصل، ومن ذلك أن العالم اللغوي الصغاني (الحسن بن محمد) المتوفى ٦٥٠ هـ، قد قرأها، وأشار إلى أنه حصل على النسخة الأولى من مكتبة السلطان أحمد الثالث ـ طوبقبوسراي بإستانبول، وعلى الثانية من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

واستطرد ان الكتاب عبارة عن مختارات في اللغة الأدب والأخبار والنوادر، توزعت بين موضوعات: العقل والنطق والرفعة والمال والعطاء والحرب وآلاتها والمودة وأنواعها والحسن والقبح والقرابة وشرفها والمأكولات وأنواعها والمشي والسير والتقوى والدهر والسماء والحيوان.

وذكر الدكتور الساريسي أن المؤلف قد حرص على أن يجمع تحت كل باب أغلب ما قالت العرب، وماعرفت من قرآن كريم وحديث شريف وشعر راق مأثور وأخبار مروية، وأمثال سائرة، ونوادر مسلية، كما حرص على أن يحشد أغلب المترادفات في المفردات والتراكيب، كل مجموعة على حدة، بحيث صار المؤلف قريباً من معاجم المعاني.

وقال إنه ذيل المجلد الثاني بأربعة عشر فهرساً، أبرزهما فهرسا اللغة، والبيان والبلاغة، أما فهرس اللغة فقد نظم على طابعين، الأول للشروح اللغوية، وهي المعاني التي شرحها المصنف للمفردات والتراكيب، والثاني لمجموعات الألفاظ المشتركة المعاني.

واحتوى فهرس البيان والبلاغة تعليقات الراغب البلاغية أثناء عرضه لفصول مصنفه، وقد تراوحت بين ذكر بعض الاصطلاحات البلاغية، وشروحها، والنُكات البلاغية.

وأكد المحقق أن المؤلف ـ فيما يرجح ـ قد أدرك المائة الخامسة الهجرية، وأن كتابه هذا مأخوذ من كتاب مشهور مطبوع له، وهو « محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ».

واختتم رسالته بالقول إنه قام بدراسة حياة المصنف، ورَصَدَ جهوده المختلفة ـ في اللغة والأدب والتفسير والعقيدة والأخلاق والسلوك، وجَمَعَ ذلك كله في مجلد ثالث، حمل عنوان: « جهود الراغب ».

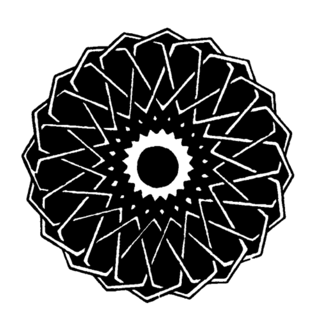
وكان الدكتور عمر الساريسي قد حصل بعمله الذي أشرف عليه الدكتور عزالدين إسماعيل على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة عين شمس بالقاهرة.

الطبعة الثانية من « التبيين في أنساب القرشيين »

صدرت طبعة جديدة (الثانية) من «التبيين في أنساب القرشيين» لابن قدامة المقدسي (أبي محمد عبدالله بن أحمد) المتوفى ٦٢٠ هـ.

وقال محقق الكتاب محمد نايف الدليمي ـ الموصل ـ إنه أعاد تحقيق الكتاب بعد أن حصل على نسختين خطيتين جديدتين من مخطوطاته، إحداهما من مكتبة شستربتي وافاه بها المعهد، والأخرى من دار الكتب المصرية وافاه بها الأستاذ حمد الجاسر، وأشار إلى أنه أضاف حواشي وتعليقات جديدة، فاته ذكرها في الطبعة الأولى.

وكانت الطبعة الأولى من الكتاب قد صدرت عام ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م، عن المجمع العلمي العراقي.



نصوص منشورة في المجلات

٣ نصوص في العدد الثاني من المجلد السادس عشر من «المورد»

نشر في مجلة المورد العراقية (العدد الثاني ـ المجلد السادس عشر) ثلاثة نصوص محققة، هي: كتاب « السلاح » للأصمعي (عبدالملك بن قريب) المتوفى ٢١٦ هـ، « مساحة الأكَر بالأكر » للسجزي (أحمد بن محمد بن عبدالجليل) المتوفى ١٠٢٤ هـ في الأرجح، « نفعة الصِّدْيان » للصغاني (الحسن بن محمد) المتوفى ٦٥٠ هـ.

حقق «السلاح» الدكتور محمد جبار المعيبد، من كلية التربية بجامعة البصرة. و« مساحة الأكر بالأكر » الدكتور علي إسحاق عبداللطيف، من قسم العلوم الرياضية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران بالمملكة العربية السعودية. و«نفعة الصديان» الدكتور أحمد خان، من الجامعة الإسلامية بإسلام آباد.

« السلاح » للأصمعي

ويعد كتاب « السلاح » واحداً من أقدم الكتب المؤلفة في فنه، وقد ظل هذا الكتاب معدوداً ضمن الكتب المفقودة، حتى شاءت الصدف ـ كما يقول المحقق ـ أن يحصل قبل أكثر من عشر سنوات على مصورة لمجموعة خطية محفوظة في مكتبة الأسكوريال بمدريد، تحمل الرقم ١٨٩٥، وتتضمن:

- كتاب «يوم وليلة في اللغة والغريب»، لأبي عمر الزاهد.
- كتاب «العسل والنحل»، المنسوب إلى أبي عمر الزاهد.
  وقد قام الدكتور محمد جبار المعيبد بتحقيقهما ونشرهما.
- كتاب « الوشاح » لابن دريد.
- كتاب «العققة والبررة»، لأبي عبيدة. نشره عبدالسلام هارون؛ ضمن نوادر المخطوطات.
- كتاب «السلاح».
- كتاب «المكاثرة» للطيالسي. نشره محمد بن تاويت الطنجي في أنقرة ١٩٥٦.

وقال المحقق إنه اعتمد على النسخة الوحيدة المشار إليها، وهي نسخة ناقصة من أولها، بمقدار ورقة واحدة، فيما يرجح، وهي مكتوبة بخط مغربي، عام ٥٢٣ هـ.

وأضاف إنه عارض النسخة على الكتب التي نقلت عن الأصمعي، ومن أهمها: «الغريب المصنف» لأبي

عبيدالقاسم بن سلام ، و« الألفاظ » لابن السكيت و« التلخيص في معرفة أسماء الأشياء » لأبي هلال العسكري و«المخصص» لابن سيده، وهذه تعد من أكثر الكتب نقلاً عن « السلاح »، ويضاف إليها كتب اللغة الأخرى كالبارع للقالي، وإصلاح المنطق لابن السكيت، وغيرهما.

استغرق النص المنشور الصفحات من ٧٢ حتى ١٢٠ .

مساحة الأكر بالأكر

وقال الدكتور علي إسحاق عبداللطيف في التمهيد الذي قدم به لكتاب «مساحة الأكر بالأكر» إن هذا الكتاب لم يحقق ولم يدرس ولم يترجم أي جزء منه إلى لغة أجنبية في السابق. ومن المفروض أن المخطوطة التي يعتمدها أم وفريدة، (مخطوطة باريس ٢٤٥٧ / ٤٦) وهي مكتوبة بخط المؤلف نفسه، سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٩م.

وأضاف إن السجزي كغيره من كثير من علماء المسلمين، لا نعلم كثيراً عن حياته الخاصة، كما أننا لا نعلم بالضبط السنة التي ولد فيها أو السنة التي توفي فيها، إلا أننا نستطيع، من خلال عدة دلائل أن نرجح أنه عاش خلال الفترة من حوالي ٩٥١ إلى ١٠٢٤م.

وقد قدم المحقق للنص بدراسة عَرَّف فيها بعصر السجزي ومآثره ولغة الكتاب ومادته وأسلوبه.

نقعة الصَّدْيان

وصف الدكتور أحمد خان الكتاب بأنه يحتوي على معلومات قيمة وضرورية لمن يرغب في دراية علم الحديث ومعرفة رجاله، وقال إنه موجز في ميدانه، وهو ـ كما يبدو ـ اختصار لكتاب آخر للصغاني، عنوانه «عقلة العجلان».

وأضاف إن المؤلف قسم الكتاب إلى أربعة فصول: الأول في الصحابة الذين في صحبتهم نظر، والثاني في الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم، والثالث في الذين غَيَّر النبي ﷺ أسماءهم، والرابع في أسامي المؤلفة قلوبهم.

واستطرد: إنه وجد، نسخة الكتاب بمكتبة مراد ملا بإستانبول، برقم ١٢٨٩ ، ضمن مجموعة رسائل، جميعها للصغاني، إلا اثنتين، والرسائل التي تضمنها المجموع هي :

- الانفعال؛ (حققه الدكتور أحمد خان، وطبع بإسلام آباد سنة ١٩٧٧).
- كتاب الأضداد، طبع.
- تعزير بيتي الحريري (حققه الدكتور أحمد، ونشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٩).
- أسما الغادة في أسماء العادة،(حققه الدكتور أحمد، ونشر في مجلة المورد ١٩٨٠).
- كتاب في أسامي الذئب وكناه، طبع.
- مختصر فن العروض، (حققه الدكتور أحمد وأرسله للنشر).
- الشوارد في اللغات (طبع).

وجميع هذه الرسائل مكتوبة بخط أندلسي، يكاد أن يكون من القرن العاشر أو بعده، بيد شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحق.

تقع المخطوطة في سبع أوراق، ويبلغ عدد سطور صفحتها ٢١ سطراً، بخط جيل، ومضبوط ومشكول أحياناً.

نصوص جديدة من « الإحاطة في أخبار غرناطة »

نشرت في العدد ٢٦٤ من مجلة « دعوة الحق » الصادرة عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية نصوص لم تنشر من « الإحاطة في أخبار غرناطة » لابن الخطيب (لسان الدين محمد بن عبدالله) المتوفى ٧٧٦ هـ.

وقال عبدالسلام شقور الذي بدأ بنشر ٤٥ ترجمة في عدد سابق من المجلة نفسها* (العدد ٢٥٩): إن مواد القطعة التي قدم تراجمها سابقاً أغرته بالرجوع إلى مخطوطات « الإحاطة » الأخرى، وأضاف إنه رجع إلى سبع قطع خطية، هي:

- مخطوطة الأسكوريال، رقم ١٦٧٣.
- مخطوطة المكتبة الوطنية بمدريد.
- قطعة محفوظة في مكتبة أبي بكر التطواني.
- قطعة محفوظة في الخزانة الأحمدية السودية بفاس.
- قطعة محفوظة بخزانة قاضي أحواز فاس الفقيه المهدي بن الطالب الفهري.
- مخطوطة الخزانة الكتانية.
- مخطوطة الخزانة الحسنية بالرباط، رقم ١٨٤٠.

وأشار إلى أن القطع المشار إليها ومخطوطة الخزانة الكتانية موجودة بالمكتبة العامة بالرياض.

وقال إنه انتهى من قراءة نصوص هذه القطع إلى اكتشاف نصوص جديدة غير واردة في النص المطبوع، فقام بجمعها.

ومن التراجم المنشورة: محمد بن أحمد بن علي البطروجي، محمد بن أحمد بن محمد عياض، محمد بن علي المؤذن، محمد بن عبدالرحمن بن علي بن محمد بن عيشون اللخمي، محمد بن محمد بن مفضل بن محمد بن مفضل القيسي، محمد بن علي بن عبدالغافر الأنصاري، محمد بن إبراهيم بن أحمد التميمي الفنشي، محمد بن الحسن بن علي بن المردي، محمد بن طاهر بن محمد العامري، محمد بن حسن بن محمد اليحصبي، محمد بن محمد بن أحمد الأشعري، محمد بن علي بن أحمد بن بكر الأنصاري؛ يعرف بالأصفر، محمد بن فضيل بن فضل الأنصاري، محمد بن إبراهيم العجمي الخراساني، مطرف بن محمد بن يوسف بن خلف بن محمد بن مطرف الغافقي، عبدالله بن عبدالواحد بن أجود الأنصاري، عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالله الغساني، عبدالله بن علي بن عبدالله بن يزيد؛ يعرف بابن الأديب، عبدالله بن محمد بن يوسف بن منصور القيسي، عبدالله بن أبي بكر بن البريا، عبدالرحمن بن أبي. . الفهري الألبيري، علي بن محمد الخطيب، علي بن محمد بن عبد. . الخشني.

(*) انظر النشرة ٣٠/٢٦.

تعقيبات واستدراكات

« الكشف في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات. . » لجامع العلوم

قال حازم سعيد يونس ـ كلية الآداب بجامعة الموصل ـ إن عبدالقادر عبدالرحمن السعدي قد أنهى تحقيق «الكشف في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات المروية عن الأئمة السبعة » لجامع العلوم (علي بن الحسين) (كان حياً ٥٣٥ هـ)، وذلك ضمن رسالته الموسومة: «الجامع النحوي»: حياته وآراؤه، مع تحقيق كتابه: «الكشف في نكت المعاني. . .»، والتي نال عليها درجة الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة بغداد.

وأضاف إن السيد عبدالقادر قد اعتمد على نسختين محفوظتين في تركيا وعمان.

وأشار إلى أن هناك نسخة خطية في مكتبة صوفيا الشعبية، بعنوان «كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ».

جاء ذلك في تعقيب له على تسجيل عبدالرحمن بن محمد العمار، تحقيق الكتاب المذكور لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

« فنون الأفنان. . . » لابن الجوزي و« ما اتفق لفظه واختلف معناه » لأبي العميثل

قال الدكتور جاسر أبو صفية ـ قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة الأردنية ـ إنه وأخاه يعملان في تحقيق « فنون الأفنان في عيون علوم القرآن » لابن الجوزي (عبدالرحمن بن علي) المتوفى ٥٩٧ هـ، معتمدين على نسختين خطيتين، وأضاف إن العمل قد أوشك على الانتهاء.

واستطرد إنه يعكف حالياً على إعادة تحقيق « ما اتفق لفظه واختلف معناه » لأبي العميثل الأعرابي (عبدالله خُلَيْد) المتوفى ٢٤٠ هـ، وذلك بالاعتماد على ثلاث نسخ خطية، بالإضافة إلى المطبوعة التي نشرها كرنكو عام ١٩٢٥، معتمداً فيها على نسخة خطية واحدة.

جاء ذلك في تعقيبين له على الخبرين المنشورين في الصفحة ١٠ من العدد ٢٦، والصفحة ٥ من العدد ٣٠، ومفاد الأول أن نادر النوري مدير إدارة الشؤون الإسلامية في وزارة الأوقاف الكويتية يعمل في تحقيق مخطوطة « فنون الأفنان. . »، معتمداً على نسخة فريدة. أما الثاني فكان يشير إلى قيام المعهد بتصوير « ما اتفق لفظه واختلف معناه » ـ نسخة مكتبة جامعة برنستون، للباحث محمد بن عبدالجليل.

« معرفة الرواة المتكلم فيهم ما لا يوجب الرد » للذهبي

قال محمد إبراهيم داوود الموصلي ـ الشارقة ـ إن كتاب « معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » للذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد) المتوفى ٧٤٨ هـ، الذي صدر عن دار المعرفة في بيروت عام ١٩٦٨، بتحقيق وتعليق أبي عبدالله إبراهيم سعيداي إدريس، ليس سوى كتاب « ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ».

وأضاف إن المحقق اعتمد على نسخة خطية واحدة محفوظة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم ١٧٠٥، وأخرى مطبوعة؛ تحمل اسم « معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد »، واختار عنوان المطبوعة ومقدمتها، ليكونا عنواناً ومقدمة للكتاب الذي أصدره.

واستطرد إن السيد إبراهيم غفل عن أمر مهم، وهو أن للذهبي كتابين، هما: « الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب رد حديثهم » وهو مطبوع، و « من تكلم فيه وهو موثق »، وأشار إلى أن الدكتور بشار عواد معروف في تقديمه لكتاب الذهبي المعروف « سير أعلام النبلاء » الذي صدر عن مؤسسة الرسالة، نص على ذلك، كما أن عدد الرواة المترجم لهم في «الرواة. . . » ٩٤ راوياً، في حين أن عددهم في الكتاب الثاني ٤٠٠ راوٍ تقريباً، بالإضافة إلى أن هناك رواة في كل من الكتابين، لم يرد لهم ذكر في الكتاب الآخر.

وتابع قائلاً: بل إن الترجمة للراوي الواحد تختلف من كتاب إلى آخر، فعندما ترجم الذهبي لعوف الأعرابي في الكتاب الأول قال: «ثقة مشهور. . حديثه في الكتب الستة. قال: بندار: قدري شيعي »، أما في الكتاب الثاني فقال: «ثقة كبير، قال بندار: كان قدرياً رافضياً ».

واختتم تعقيبه بالقول إن الدكتور عبدالله الزحيلي، من السعودية، حقق «من تكلم فيه وهو موثق» معتمداً على أكثر من خمس مخطوطات، وحصل على درجة الماجستير من إحدى الجامعات السعودية. (انظر النشرة ٣٠/٢٩).

مطبوعات المعهد

اسم الكتاب	الثمن خارج الكويت	داخل الكويت
- مجلة معهد المخطوطات العربية (المجلد السابع والعشرون) جزآن.	١٠,- دولارات	٢,٠٠٠ د.ك.
- مجلة معهد المخطوطات العربية، (المجلد الثامن والعشرون) جزآن.	١٠,- دولارات	٢,٠٠٠ د.ك.
- مجلة معهد المخطوطات العربية، (المجلد التاسع والعشرون) جزآن.	١٠,- دولارات	٢,٠٠٠ د.ك.
- مجلة معهد المخطوطات العربية، (المجلد الثلاثون) جزآن.	١٠,- دولارات	٢,٠٠٠ د.ك.
- التبصرة في القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د. محيي الدين رمضان	١٠,- دولارات	٢,٥٠٠ د.ك.
- منقولات الجاحظ عن أرسطو في كتاب الحيوان، (نصوص ودراسة) للدكتورة وديعة طه نجم.	٧,- دولارات	٢,٠٠٠ د.ك.
- إصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله النمري في «معاني أبيات الحماسة»، للأسود الغندجاني، تحقيق: د. محمد علي سلطاني.	٥,- دولارات	١,٢٥٠ د.ك.
- مجمل اللغة، لابن فارس، (خمسة أجزاء) تحقيق: الشيخ هادي حسن حمودي.	٣٥,- دولارا	١٠,٠٠٠ د.ك.
- الآثار الرفيعة في مآثر بني ربيعة، لابن الحنبلي، تحقيق د. عبدالعزيز صالح الهلابي .	٥,- دولارات	١,٢٥٠ د.ك.
- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة ستراسبورغ الوطنية والجامعية (بفرنسا)، إعداد: د. نزيه كسيبي.	٥,- دولارات	١,٢٥٠ د.ك
- فهرس مكتبة السيد محمد باقر الطبطبائي بكربلاء، إعداد: سلمان هادي الطعمة.	٥,- دولارات	١,٢٥٠ د.ك.
- مجموعات مخطوطة في مكتبات استانبول، إعداد: د. طه محسن.	٥,- دولارات	١,٢٥٠ د.ك.
- مخطوطات الأدب في المتحف العراقي، إعداد: أسامة النقشبندي وظمياء عباس.	١٥,- دولارا	٤,٠٠٠ د.ك.
- فهرس الخزانة الصُبيحية بسلا - المغرب، إعداد: د. محمد حجي.	١٥,- دولارا	٤,٠٠٠ د.ك.
- فهرس المخطوطات العربيـة بمكتبة عبـدالله بن العباس بمدينة الطائف، إعداد: عثمان محمود حسين.	١٠,- دولارات	٢,٥٠٠ د.ك

- فهرس مخطوطات المعهد المصورة (الأدب)،
الجزء الأول، إعداد: عصام محمد الشنطي. ـ,١٠ دولارات ٢,٥٠٠ د.ك.
- فهـرس مخطوطـات المعهد المصـورة (الفقه وأصـولـه)
الجزء الأول،
إعداد: عبدالحفيظ منصور وعباس عبدالله كُنة. ـ,١٠ دولارات ٢,٥٠٠ د.ك.
- فهرس المخطوطات المصورة،
(قسم التاريخ) الجزء الأول. ـ,١٠ دولارات ٢,٥٠٠ د.ك
- فهارس المخطوطات العربية في العالم،
إعداد كوركيس عواد (جزآن). ـ,١٥ دولارا ٤,٠٠٠ د.ك.
- فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة،
تحقيق: د. محمود إبراهيم. ـ,١٥ دولارا ٤,٠٠٠ د.ك.
- غوامض الصحاح، للصلاح الصفدي،
تحقيق: عبدالإله نبهان. ـ,٧ دولارات ٢,٠٠٠ د.ك.
- كتاب خلق الإنسان في اللغة، لمحمد بن عبدالرحمن،
تحقيق: د. أحمد خان،
مراجعة: مصطفى حجازي. ـ,١٠ دولارات ٢,٥٠٠ د.ك.
- النُّكت في تفسير كتاب سيبويه، للأعلام الشنتمري،
تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان (جزآن). ـ,٢٠ دولارا ٥,٠٠٠ د.ك.
- التكملة في الحساب، لعبدالقاهر البغدادي،
تحقيق د. أحمد سليم سعيدان. ـ,١٠ دولارات ٢,٥٠٠ د.ك.
- كتاب القولنج للرازي
تحقيق د. صبحي محمد حمامي. ـ,١٠ دولارات ٢,٥٠٠ د.ك.
- من مؤلفات ابن سينا الطبية·
(كتـاب دفع المضـار الكلية عن الأبـدان الإنسـانيـة ـ
الأرجوزة في الطب ـ كتاب الأدوية القلبية)
دراسة وتحقيق. د. محمد زهير البابا. ـ,١٠ دولارات ٢,٥٠٠ د.ك
- آداب الفلاسفة، اختصار محمد بن علي الأنصاري،
تحقيق: د. عبدالرحمن بدوي. ـ,٥ دولارات ١,٢٥٠ د.ك

●● ترسل هذه الكتب لمن يطلبها بالبريد الجوي بعد إرسال القيمة بواسطة شيك باسم « معهد المخطوطات العربية » أو نقداً على عنوانه ص.ب ٢٦٨٩٧ ، الصفاة الرمز البريدي 13129 الكويت .

●● الطلبات الكبيرة ترسل بواسطة الشحن الجوي على نفقة طالبيها .

أخبار التراث العربي

ARAB HERITAGE NEWSLETTER
ISSUED BY THE INSTITUTE OF
ARAB MANUSCRIPTS

P.O.Box 26897
Area Code 13129
SAFAT - KUWAIT
Tel.: 2469088 - 2469089

□□ نشرة يصدرها « معهد المخطوطات العربية » (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) كل شهرين .

□□ المراسلات : معهد المخطوطات العربية ـ ص.ب : ٢٦٨٩٧

الرمز البريدي : 13129 الصفاة ـ الكويت

□□ هاتف : ٢٤٦٩٠٨٨ ـ ٢٤٦٩٠٨٩

□□ المقرّ : شارع أحمد الجابر ـ دروازة عبدالرزاق ـ مدينة الكويت



أخبار التراث العربي





العدد الثالث والعشرون - يناير / فبراير ١٩٨٦ م

ربيع الآخر / جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ





من أخبار المنظمة والمعهد

● المدير العام للمنظمة شارك في ندوة مصادر المياه

شارك المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر في ندوة «مصادر المياه واستخداماتها في الوطن العربي» التي عقدت بالكويت خلال الفترة من ١٧ حتى ٢٠ فبراير الحالي، ونظمها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، بالتعاون مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة.

وقد ألقى المدير العام كلمة المنظمة في الندوة، وترأس إحدى جلسات العمل. كما انتهز فرصة وجوده في الكويت، والتقى كبار المسؤولين فيها.

● المعهد ينظم الندوة العالمية الرابعة لتاريخ العلوم عند العرب

قرر المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الذي انعقد في أواخر ديسمبر الماضي بتونس، تكليف المعهد بإقامة الندوة العالمية الرابعة لتاريخ العلوم عند العرب، وذلك بالتعاون مع معهد التراث العلمي العربي التابع لجامعة حلب، كما قرر أن يكون مكان انعقادها في تونس.

ويقوم المعهد حالياً بإجراء الاتصالات اللازمة والتشاور مع معهد التراث للاتفاق على موعد مناسب، ووضع برنامج، واختيار الأساتذة الذين سيقومون بإعداد البحوث التي ستطرح خلال الندوة.

وكانت النشرة قد أشارت في الصفحة ١٩ من العدد ٢٢ إلى قيام معهد التراث العلمي بإجراء اتصالات واسعة لتحديد مكان وموضوع انعقاد الندوة التي كان من المقرر عقدها خلال أبريل (نيسان) من عام ٨٧

● الدورة التدريبية السادسة لدراسة شؤون المخطوطات العربية

ينظم المعهد الدورة التدريبية السادسة لدراسة شؤون المخطوطات العربية، وبتدريب عدد من أبناء الوطن العربي المرشحين من قبل دولهم على قراءة النصوص وضبطها وتحقيقها. ومن المقرر أن تستغرق الدورة شهرين، وتلقى فيها محاضرات نظرية وعملية، بحيث يخرج المتدربون، وهم على دراية كافية، بأساليب التعامل مع المخطوطة كقيمة علمية وأثرية.

ويعتزم المعهد ـ مبدئياً ـ الاتصال بالجهات المعنية في دمشق، لإقامة الدورة فيها، ليكون المتدربون قريبين من المكتبة الظاهرية التي تزخر بالمخطوطات.

هذا ولم يتم بعد تحديد موعد للدورة، إلا أن من المرجح إقامة الندوة خلال عام ١٩٨٧.

● وصول ٣٢ مخطوطة من مكتبة جامعة برنستون

وصلت إلى مكتبة المعهد الدفعة الثالثة من المخطوطات التي كان قد طلبها من مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأميركية، وتتضمن ٣٢ مخطوطة، فيما يلي أسماؤها، والأرقام المحفوظة بها في المصدر:

- ديوان أبي المظفر محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد الأبيوردي، ٣٤
- ديوان أبي إسماعيل الحسين بن علي بن محمد الطغرائي، ٣٥
- إيضاح المبهم من لامية العجم، لأبي حمة سعيد بن مسعود المراكشي، ٣٧
- البرق الوامض في شرح تائية ابن الفارض، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، ٥٢
- ديوان أبي الحسن الشاذلي، ٥٧
- شرح البردة وإعرابها، لأبي العباس أحمد بن محمد الشهير بالعصّار، ٦٤
- (كتاب) ألحان السواجع، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ٨٨ ـ ٨٩
- شرح آداب ما يتكرر في اليوم والليلة، لأحمد بن عماد الدين المعروف بابن العماد، ٩٢ ـ ٩٣
- الثمرات الشهية من الفواكه الحموية، لتقي الدين أبي بكر بن حجة الحموي، ٩٨
- شرح البديعية الباعونية وحصة من شعرها، لعائشة ست يوسف الباعوني، ١٠٩
- ديوان حسن بن أحمد بن حسين الحوري، ١١٣
- ديوان شهاب الدين الموسوي المعروف بابن معتوق، ١٢٢
- (كتاب) كليلة ودمنة، لعبد الله بن المقفع، ١٧٦
- من غاب عنه المطرب، لأبي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي، ١٨٨
- حاشية مقامات الحريري، لأبي البقاء العكبري، ١٩٨
- مقامات الزمخشري، ٢٠١
- ربيع الأبرار، للزمخشري، ٢٠٢
- أطباق الذهب، لابن الجوزي، ٢٠٤
- شرح كلستان، لمصلح الدين مصطفى بن شعبان السروري، ٢٦
- درر الكلم وغرر الحكم، لجلال الدين السيوطي، ٢١٥
- رحلة الشتاء والصيف، لمحمد بن عبدالله الحسيني المعروف بكبريت، ٢١٩

- نتاج المجامع ، لأحمد بن تاج الدين بن أحمد الأنصاري ، ٢٢٠
- لب اللباب ونزهة الأحباب ، لأبي الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري ، ٢٤٣
- النهاية في شرح الكفاية ، لشمس الدين أحمد بن الحسن المعروف بابن الخبار ، ٣٥٩
- شرح المغني ، لمحمد بن أبي بكر المخزومي الدماميني ، ٤٤٨
- عقود الزواهر ، لعلاء الدين علي بن محمد القوشجي ، ٤٦٠
- المطالع السعيدة في شرح الفريدة ، للسيوطي ، ٤٦٣
- روضة الدقائق في شرح الحدائق ، لمحمود بن أدهم ، ٤٩٩
- حل الوشاح في ضبط معاقد المفتاح ، لعبدالرحمن بن أبي بكر العيني ، ٥٥٣
- إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى ، لمحمد بن أحمد بن علي المنهاجي ، ٥٩٨
- كوكب الروضة ، للسيوطي ، ٦٠١

● مجموعات مخطوطة في مكتبات استانبول

ضمن سلسلة « فهارس المكتبات التي لم تفهرس مخطوطاتها » صدر عن المعهد « مجموعات مخطوطة في مكتبات استانبول » من إعداد الدكتور طه محسن من المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية العراقية ويتضمن الكتاب وصفاً لثلاثين مجموعاً من المجاميع التي تضمها بعض المكتبات في تركيا.

وقد جاء في المقدمة : « وسيجد المطالع في هذه الإضمامة شيئاً من نوادر المخطوطات ، وهي لم تطبع بعد ، إلى جانب مصنفات نشرت ، ولكن دون أن يعتمد محققوها على ما سأذكره من نسخها ، كما أن هذه الفهرسة المتواضعة أضافت أسماء مؤلفين لم أجد من ترجم لهم ، أو ذكرهم في كتب الطبقات ، ولايعرف عنهم الباحثون شيئاً ».

وقد اعتمد الدكتور طه محسن في وصف المخطوطة ذكر العنوان ، المؤلف ، عدد الأوراق ، أسطر من أولها وآخرها ، تاريخ الكتابة والتأليف والمقابلة ، فوائد تبين القيمة وتوضح المضمون.

ويقع « الفهرس » في ١٨٦ صفحة ، وذيل بفهارس للمخطوطات ، المؤلفين ، النساخ ، الموضوعات.

ويذكر أن هذا الكتاب هو الثاني ضمن السلسلة ، وقد أصدر المعهد قبله « فهرس الخزانة العلمية الصبيحية سلا (المغرب) » الذي أعده الدكتور محمد حجي (الصفحة ١٣ من العدد ٢٢ من النشرة).

● صدور مختصر آداب الفلاسفة لمحمد بن علي الأنصاري

صدر عن المعهد « مختصر (آداب الفلاسفة لحنين بن إسحاق) لمحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري » ، بتحقيق وتعليق الدكتور عبدالرحمن بدوي ، وهو الكتاب الخامس ضمن منشورات المعهد في سلسلة كتب التراث ، التي بدأ بإصدارها بعد انتقاله إلى الكويت في أواخر عام ٨١.

والكتاب مختصر للأصل المفقود من كتاب (آداب الفلاسفة) لحنين بن إسحاق ، وهو من أقدم الكتب التي تضمنت حكم فلاسفة اليونان وأقوالهم ، وقد بذل الدكتور عبدالرحمن بدوي - وهو واحد من أشهر كتاب الفلسفة العرب - في التحقيق جهداً كبيراً ، واعتمد في عمله على ثلاث مخطوطات ، إحداها مخطوطة

في مكتبة الدول في مش (ميونيخ بألمانيا) برقم ٦٥١ عربي ، والأخرى في الأسكوريال بإسبانيا برقم ٧٦٠ ، والثالثة في المكتبة المركزية بطهران برقم ٢١٠٣

وقع الكتاب في ١٧١ صفحة من القطع المتوسط

● تقرير عن المخطوطات العربية في نيجيريا الاتحادية

صدر عن المعهد تقرير عن المخطوطات العربية في نيجيريا الاتحادية ، أعده الطيب عبدالرحيم محمد ، وقام بمراجعته واختصاره مدير المعهد الدكتور خالد عبدالكريم جمعة وقد استهدف هذا التقرير تقديم صورة واضحة ودقيقة عن أماكن وجود المخطوطات العربية هناك ، وعن أعدادها وحالها ، ومدى قيمتها وأهميتها ، من خلال استعراض تاريخي موجز لمراكز المخطوطات ، وإيراد قوائم بأهم ما فيها ، تتضمن الإشارة إلى اسم المؤلف ، المخطوطة ، عدد صفحاتها ، عدد النسخ ، مكان الوجود ورقم الملف أو البطاقة ، الموضوع إن أمكن

ففي مركز البحوث وجمع المخطوطات بجامعة بايرو الذي يسمى الآن بمركز الوثائق يوجد حوالي أربعة آلاف مخطوطة في التاريخ وغيره من العلوم ، بالإضافة إلى رسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة إلى الجامعة ، وبحوث المؤتمرات العالمية والمحلية ، فضلاً عن التسجيلات والتقارير الحكومية وغيرها

ومن أهم المخطوطات المحفوظة في هذا المركز أجوبة محررة عن أسئلة مقررة ، إحياء السنة وإخماد البدعة ، إرشاد الأمة إلى تيسير الملة ، تحذير الإخوان من ادعاء المهدية آخر الزمان ، للشيخ عثمان بن فودي المتوفى ١٨١٧ ومنها أيضاً ألفية الأصول ، العادات وضرورة إخضاعها للتوجيه الإسلامي ، ضياء أهل الاحتساب ، ضياء الحكام فيما لهم وما عليهم من الأحكام ، ضياء السياسات وفتوى النوازل ، لعبدالله بن فودي المتوفى ١٢٤٥ هـ

وفي مركز التاريخ بولاية سكتو مجموعة من المخطوطات الأصلية والمصورة على ميكروفيلم والمركز يحتوي على ثلاث صالات ، الأولى تضم خرائط ورسومات عن انتشار نفوذ خلافة سكتو في غرب إفريقيا ووسطها وشرقها ، والثانية تضم كثيراً مما يتعلق بالمغامرين الأوروبيين الذين ادعوا أنهم اكتشفوا إفريقيا أما الثالثة ففيها قائمة من المراسلات الدبلوماسية للوزراء ، ومختارات من المخطوطات العربية الأصلية والمصورة

ومن مخطوطات المركز إنفاق الميسور ، الإشاعة في حكم الخارجين عن الطاعة ، تنبيه أهل الفهوم على وجوب اجتناب أهل الشعوذة والنجوم ، القول المختصر في المهدي المنتظر ، لمحمد بلو المتوفى ١٢٥٣ هـ

ويضم متحف جوس أكثر من ألف مخطوطة ، جلب معظمها من شمال إفريقيا والشرق الأوسط ، وتوجد لها قائمة وصفية نشرها الدكتور ا س عارف ، بالتعاون مع أ م أبو حكيم عام ١٩٥٦

ومن أهم مخطوطات المتحف إرشاد السالك إلى أشرف المسالك لشهاب الدين محمد بن عسكر المالكي ، إنفاق الميسور في تاريخ بلاد تكرور لمحمد بلو ، باب الحديث لجلال الدين السيوطي ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، لابن إياس ، جواهر البحر ليوسف النبهاني ، شرح ألفاظ المشربية لخالد الأزهري

ويعد مركز المخطوطات التابع لجامعة أحمد بيلو من أقدم المراكز، ويحتوي على مخطوطات قيمة جمعت من شمال نيجيريا، منها: تقييد الأرجوزة المرسومة بالسلم المرونق لأبي الفرج سعيد الجزائري، غصن الصانع في أخبار العشاق لأبي الطاهر الخطيب محمد الأول، شرح الرضي على نهاية المرتضى من تحقيق المعاني وتهذيب المباني لأبي حفص المرضي بن السردور، الفروع لابن الحلاب المصري، تيسير الإخوان بالتوسل بسور القرآن لعبد الخالق المنان لأسماء بنت عثمان بن فودي، تحفة الظرفاء في أسماء الخلفاء للسيوطي. وفي دار الوثائق الوطنية بكادونا مجموعة لا بأس بها من المخطوطات، منها الأجوبة المحررة عن الأسئلة المقررة، أخلاق المصطفى، أسانيد الضعيف، لعثمان بن فودي، البحر المحيط، تهذيب الإخوان من حبائل الشيطان لعبدالله بن فودي، إنفاق الميسور في تاريخ بلاد تكرور، تخميس بانت سعاد لمحمد بيلو.

أما مكتبة عمر الفلكي - وهي مكتبة خاصة - فقد اشتراها جون بيدان الأمريكي من الورثة، ووضعها تحت تصرف مكتبة جامعة ييل، وأعد لها قوائم بالإنجليزية، ومن مخطوطاتها: أبشر بالخير لأبي حامد الغزالي، الاسم الأعظم لعمر الفلكي، أساس الطريقة القادرية للصالح بن عثمان، تحفة المودود لابن مالك.

وقد نشر معهد الوثائق الوطني الفرنسي (باريس) قائمة لمخطوطات جامعة أبادن، كما نشر عبدالله السيد مذكرة مختصرة عنها في جريدة المجتمع النيجيري (المجلد الرابع) عام ١٩٥٨، ونشر عوجدا في مارس عام ٥٣ قائمة أخرى.

وفي نيجيريا عدد كبير من المكتبات الخاصة يصعب حصرها. وقد تضمن التقرير قائمة بثمان وأربعين منها.

● مجموعة كاملة من مجلة « العرب » هدية من الشيخ حمد الجاسر

أهدى الشيخ حمد الجاسر صاحب دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر مجموعة كاملة من المجلة القيمة « العرب » إلى مكتبة المعهد. وتعد هذه المجلة - التي يرأس العلامة الجاسر تحريرها - إحدى المجلات الرائدة طيلة السنوات العشرين الماضية في مجال العناية بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري. وقد تضمنت أعدادها ثروة من النصوص المخطوطة المحققة، والنقود لنصوص منشورة، وخاصة تلك التي تعنى بأنساب العرب، وأسماء المواضع والأماكن في مواطنهم بالجزيرة العربية، حيث إن الشيخ يعنى عناية خاصة بهذه الجوانب.

وقد حرص الشيخ منذ أن صدر العدد الأول من « العرب » في رجب ١٣٨٦ هـ - تشرين الأول ١٩٦٦ م، على استكتاب العلماء المتخصصين، للكتابة في مجلته، كما أسهم - بدوره - بنصيب وافر فيها.

والمعهد ينتهز هذه الفرصة لشكر الشيخ على هديته الثمينة، ويأمل للمجلة مزيداً من التوفيق في خدمة تراثنا وأدبنا.

رسائل واستدراكات

• مكتبة محمد باقر الطباطبائي ... مازالت موجودة

أكد الأستاذ سلمان هادي الطعمة - من كربلاء بالعراق - أن مكتبة محمد باقر الطباطبائي في كربلاء مازالت موجودة ، وأن مخطوطاتها الآن محفوظة لدى الورثة ، وقال إن بالإمكان الاطلاع على هذه المخطوطات ... والتصوير منها.

جاء ذلك في تعقيب له على تعقيب الأستاذ أسامة ناصر النقشبندي - من بغداد - الذي قال إن المكتبة المذكورة تعد من خزائن الكتب البائدة . (الصفحة ١٦ من العدد ٢٢)

• « تفسير غريب مافي الصحيحين » للحميدي لم يحقق كله

قال عبدالعزيز الساوري - من المغرب - إن « تفسير غريب مافي الصحيحين » لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله الحميدي المتوفى ٤٨٨ هـ لم يحقق كله ، وأضاف في تعقيب له على الخبر المنشور في الصفحة ١٦ من العدد ٢٠ إن عبدالله محمد عبدالرحمن من الكويت حصل مؤخراً على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب بجامعة القاهرة ، عن تحقيقه للقسم الأول منه ، لا كله ، وهذا القسم يبدأ بمسند أبي بكر الصديق ، وينتهي بمسند أنس بن مالك.

واستطرد إن القسم الثاني من الكتاب مازال ينتظر التحقيق ، وأشار إلى وجود نسخة خطية نفيسة جداً في دار الكتب المصرية تحمل رقم ٨٠ لغة تيمور وتقع في ٣٦١ صفحة ، ومنها صورة ميكروفيلمية في معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة.

• « أدب القضاء » لابن أبي الدم حقق ، ونشر ثلاث مرات

قال الدكتور محمد الزحيلي وكيل كلية الشريعة للشؤون العلمية بجامعة دمشق إن « أدب القضاء » لابن أبي الدم الحموي المتوفى ٦٤٢ هـ قد حقق وطبع عدة مرات ، وأضاف إنه انتهى من تحقيقه عام ٧٤ ، وطبعه مجمع اللغة العربية في دمشق في السنة التالية ، ولما نفدت نسخه نظر فيه من جديد فلم يره بحاجة إلى زيادة ، فقدمه إلى دار الفكر بدمشق التي طبعته مصورة أسعه ، وصدر عام ٨٢ ، ثم طبع مرة ثالثة في دار الفكر أيضاً ، وصدر عام ٨٤.

جاء ذلك في تعقيب له على صدور الكتاب في بغداد بتحقيق الدكتور محيي هلال السرحان (الصفحة ٣٢ من العدد ١٨)

● « شرح عيون كتاب سيبويه » حقق ونشر عام ٨٤

قال الدكتور عبد ربه عبداللطيف عبد ربه الأستاذ المشارك في الكلية الجامعية للعلوم والآداب والتربية بالبحرين ، إنه حقق « شرح عيون كتاب سيبويه » لأبي نصر هارون بن موسى القرطبي ، وقدم له بدراسة وافية للمؤلف وللنص ، وأضاف إن الكتاب طبع في مطبعة حسان ، ووزعته دار الفكر العربي بالقاهرة عام ١٩٨٤

جاء ذلك في تعقيب له على الخبر المنشور في الصفحة ٣٤ من العدد ١٨ ، والذي يفيد بأن الطالب حسن إبراهيم عفيفي قد سجل الكتاب في كلية الآداب بجامعة الملك سعود في الرياض للحصول على درجة الماجستير بإشراف الدكتور محمد علي الريح هاشم

● « ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه » نشر محققاً عام ١٩٥١

أكد ياسين محمد الساحوري من حمص بسورية أن كتاب « ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه » للأصمعي المتوفى ٢١٦ هـ ، نشر محققاً على نفقة وزارة المعارف السورية في المطبعة الهاشمية بدمشق عام ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م وقد اعتمد محققه مظفر سلطان على نسخة مخطوطة ضمن مجموعة في التصوف بدار الكتب الظاهرية وجاء تحقيقه كجزء من عمل علمي نال به درجة الماجستير من كلية الآداب في جامعة فؤاد الأول بمصر

جاء ذلك في تعقيب على الخبر المنشور في الصفحتين ١٨ و ١٩ من العدد ٢٠ ، والذي يفيد بأن ماجد الذهبي مدير دار الكتب الظاهرية دفع إلى المطبعة بالكتاب المذكور ، مؤكداً بأن هذه الطبعة ستكون الأولى ، وأن هذا الكتاب كان في عداد المفقود من تراثنا العربي

● « عمدة المفيد وتذكرة المستفيد » لأحمد بن محمد البكري وليس لابن الملقن

قال جمال محمد السيد من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة إن مخطوطة « عمدة المفيد وتذكرة المستفيد » المحفوظة في مكتبة تشستربتي بدبلن في إيرلندا برقم ٣٣٣٥ ، على أنها من مؤلفات ابن الملقن المتوفى ٨٠٤ هـ ، ليست له وإنما هي لزين الدين أبي العباس أحمد بن محمد البكري الدمروطي المتوفى ٨١٩ هـ

وأشار إلى أن المخطوطة هي اختصار لـ « روضة الطالبين » لمحيي الدين النووي المتوفى ٦٧٦ هـ

واستطرد إن صاحب « إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون » قد نسبها بالفعل في (ص ١٢٤ من الجزء الثاني) إلى الدمروطي

● مخطوطتان منسوبتان لغير مؤلفيها

قال شارلز ديبوس - من فرنسا - إن هناك عدداً من الكتب العربية التي طبعت مؤخراً قد نسبت إلى غير مؤلفيها على سبيل الخطأ ، ومنها

- نصرة مذاهب الزيدية
- المعيار والموازنة في الإمامة

وأضاف في رسالة بعث بها إلى الناشر : إن « نصرة مذاهب الزيدية » الذي طبع عام ٨١ في بيروت بعناية ناجي حسن قد نسب إلى الصاحب بن عباد الوزير المعروف المتوفى ٣٨٥ هـ . وليس له ، بل هو للسيد أبي طالب يحيى بن حسين الهاروني إمام الزيدية بديلم ، والمتوفى ٤٢٤ هـ . ومن المعلوم أن الصاحب ليس زيدياً بل معتزلي . واسم الكتاب الصحيح هو « الدعامة في تثبيت الإمامة » .

وقال إن نسبة « الدعامة » إلى الصاحب خطأ ، ويحيى بن حسين الهاروني معروف ، طبع له في بيروت قبل أعوام « تيسير المطالب من أمالي الإمام أبي طالب » .

أما « المعيار » فقد طبعه محمد باقر المحمودي في بيروت عام ٨١ أيضاً ، ونسبه الى أبي جعفر الإسكافي محمد بن عبدالله المتوفى ٢٤٠ هـ ، وليس له ، بل هو لأبي القاسم جعفر بن محمد الإسكافي المعروف بابن الإسكافي ، كما في الفهرست للنديم (ص ٢١٣) .

وختم رسالته بالقول إنه سمع ذلك من حسين المدرسي أستاذ الحقوق الإسلامي بجامعة برنستن في الولايات المتحدة الأميركية ، أثناء محاضرة له .

من نشاطات الجامعات والمؤسسات

● **معرض للمخطوطات العربية بمناسبة مهرجان المربد الشعري السادس في بغداد**

بمناسبة مهرجان المربد الشعري السادس الذي نظمته بغداد في ديسمبر الماضي أقامت المؤسسة العامة للآثار والتراث العراقية معرضاً للمخطوطات العربية شغل ٣ قاعات من المتحف العراقي ، واشتمل على صفحات وقطع من مصاحف كتبت بالخط الكوفي على الرق ، أدوات ومواد الكتابة ، أغلفة المخطوطات ومحافظ جلدية وخشبية ، مخطوطات مزوقة ومنمنمة ومصورة ولوحات خطية ، نماذج لدواوين الشعراء المحفوظة في المؤسسة والعلوم والمعارف العربية الأخرى ، المخطوطات التي كتبت لخزائن السلاطين والولاة ، خطوط وأدراج خطية ولوحات وإجازات ورقع لمشاهير الخطاطين

وقد خصصت القاعة الأولى لفنون الكتاب العربي ونصبت ثلاث خزانات ، عرضت في الأولى منها قطعة من مصحف كريم نسبت كتابته للإمام علي بن أبي طالب مع ورقة من قرآن تعود لنهاية القرن الأول الهجري ظهرت عليها حركات الإعجام (النقاط) على شكل خطوط رفيعة

وعرضت في الخزانة الثانية صفحات تعود للقرن الثاني الهجري عليها حركات الإعراب والإعجام ونصبت أشكالاً زخرفية ملونة تمثل بدايات زخرفة المخطوطات العربية ، وفي الخزانة الثالثة عرضت صفحات وقطع من المصاحف الكريمة تعود للقرنين الثالث والرابع الهجريين

وضمت القاعة خزائن أخرى عرضت فيها نماذج من مخطوطات ولوحات تعود للقرون الخامس والسادس والسابع الهجرية ، منها درج خطي نسب للوزير ابن مقلة المتوفى سنة ٣٢٨ هـ ، وهو واضع أسس وقواعد الخط العربي ، « مجمل اللغة » لابن فارس كتب ٤٤٦ هـ ، سحر البلاغة وسر البراعة للثعالبي كتب ٤٨٦ هـ ، دعاء الأسبوع لياقوت المستعصمي ، مع رسالة أخرى بخطه ، رقع خطية لعبدالله الصيرفي وأحمد السهروردي (من رجال القرن الثامن)

كما عرضت مصاحف كريمة كتبت بأحجام مختلفة ، من نوادرها صفحة واحدة بقياس ٧٥ سم كتب عليها قرآن كامل سنة ١٢٧٥ هـ ، مصحف رتب صفحاته وسطوره بشكل إعجازي حيث جعل الحرف الأول من السطر الأول نفس الحرف الأول من السطر الأخير ، والحرف الأول من السطر الثاني نفس الحرف الأول من السطر الثاني قبل الأخير حتى السطر الثامن حيث الحرف الأول فيه هو نفس الحرف الأول في السطر التاسع من الصفحة المقابلة ، وكل صفحة تحتوي على ١٥ سطراً وهكذا وقد كتب هذه الصفحات وزوقها الخطاط العراقي إبراهيم الموروي سنة ١٢٠٧ هـ

وعرضت حبة قمح كتبت عليها سورة قريش كاملة مع البسملة والتصديق ، وحبة أخرى من الرز كتب عليها سورة الإخلاص مع البسملة والتصديق ، وجزء عم كتب داخل هلال ملون لا يتجاوز قطره ثمانية سنتيمترات ، ومصحف كتب على جلد مدبوغ رقيق لا تتجاوز صفحة واحدة ، ومصحف لم يكمل الخطاط المزخرف كتابته ، يكشف مراحل وأساليب كتابة المخطوط وزخرفته وتلوينه

وخصصت كذلك خزانة لأدوات ومواد الكتابة ، وخزانة أخرى لأغلفة المخطوطات والمحافظ الجلدية والخشبية التي تحفظ بها المخطوطات

أما القاعة الثانية مخصصة للتصوير العربي الإسلامي حيث عرضت فيها المخطوطات المزوقة والمذهبة والمصورة ، ومنها « دلائل الخيرات » لمحمد بن سليمان الجزولي ، زينت نسخة جميعها بصورتي مكة المكرمة والمدينة المنورة التي رسمت بأساليب مختلفة ، بعض الصور التي رسمت على الورق المقوى بالألوان وتعود لمدارس مختلفة في التصوير ، مصورات ومنمنمات رسمت على ألواح كبيرة جلدية ورقية ، بعضها تحكي تأثيرات المدرسة العراقية على مدارس التصوير الإسلامية وظهور السحب الصينية على بعضها

وعرضت في هذه القاعة أعمال الرسام البغدادي عبدالوهاب بياري وتخطيطاته

وفي القاعة الثالثة ، وهي قاعة العلوم والآداب وفنون الخط العربي ، عرضت نماذج لدواوين الشعراء التي يحتفظ قسم المخطوطات في المؤسسة بنحو ٣٠٠ منها ، ومما عرض منها ديوان المهلهل ، ديوان الصرصري ، ديوان الحطيئة ، ديوان المتنبي ، ديوان السموأل ، ديوان الصوري ، ديوان المصريات لابن أبي الحديد ، ديوان البهاء زهير ، ديوان مهيار الديلمي ، ديوان العرجي ، سقط الزند لأبي العلاء ، وغيرها

بالإضافة إلى بعض القصائد العربية المشهورة ، كالبردة « وبانت سعاد » والهمزية المعروفة بأم القرى مع تخميساتها وشروحها ، وبعض شروح الدواوين وكتب الأدب والسمر والنوادر ، ومنها حلبة الكميت للنواجي ، فصول التماثيل في تباشير السرور لابن المعتز كتب ببغداد ٦٢٣ هـ ، نسخة فريدة من جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي ، لب الألباب للثعالبي ، زهر الآداب لأبي إسحاق الحصري القيرواني ، غيث الأدب الذي انسجم في شرح لامية العجم للصفدي ، الدر المختار في محاسن أشعار العرب الأحرار ، معاهد التنصيص للشيخ عبدالرحيم العباسي بخطه ، مطالع البدور في منازل السرور لعلي بن عبدالله البهائي

وخصصت خزانات للعلوم والمعارف العربية الأخرى ، منها خزانتان لعلوم القرآن والحديث والفقه والعقائد وخزانة عرضت فيها أدوات وآلات فلكية مختلفة كالإسطرلاب والكرة الفلكية والبوصلة الخشبية والمعدنية ، وخزانة أخرى لمخطوطات في الفلك والرياضيات تبين كيفية صنع هذه الآلات واستخداماتها والنظريات المتعلقة بها ، ومن هذه المخطوطات جامع المبادئ والغايات للمراكشي ، الصحيفة في الإسطرلاب وخلاصة الحساب ، المخروطات ، نهاية الإدراك في دراية الأفلاك لمحمود بن مسعود الشيرازي

وخزانة ثالثة خصصت لمخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة والموسيقى ، منها مخطوطة تشريح العين ، القانون في الطب لابن سينا ، المغني في البيطرة حياة الحيوان ، الشرفية في الموسيقى ، الميزان في علم الأدوار والأوزان

كما عرضت خزانة لمخطوطات اللغة وعلومها ، وخزانة لمخطوطات أنساب العرب كأنساب الرسول ﷺ وأنساب الطالبيين وأنساب السادة الرفاعية وأنساب الأسرة الآلوسية ، والنسب في كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان ، وأنساب ملوك نجد لراشد الحنبلي ، وخزانة أخرى تحتوي نماذج من المخطوطات التاريخية ، كروضة الأخبار في العلوم والآثار للمعجم البغدادي ، بخطه ، وهو أول عالم آثاري عراقي وعربي ، صفة الصفوة لابن الجوزي ، تراجم الوجوه والأعيان المدفونين في بغداد للسويدي ، وغيرها

وأفردت خزانة خاصة للمخطوطات التي كتبت لخزائن السلاطين والولاة ، كالصحاح للجوهري الذي كتب لخزانة المستظهر بأمر الله العباسي سنة ٥١٤ هـ ، السحر الحلال لمحمد بن قانصوه ، الزهرة للأصفهاني كتب لخزانة السلطان إسماعيل بن أبي بكر بن أيوب الملك العادل ، العزيز في شرح الوجيز كتب لخزانة شيخ الإسلام ، مخطوط آخر كتب لخزانة السلطان بايزيد بن محمد خان

كما عرضت نماذج من المخطوطات المكتوبة بأقلام المؤلفين ، منها « روح المعاني » للآلوسي ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ، ومعاهد التنصيص ورسائل فلسفية لابن عربي ، وذيل ميزان الاعتدال لابن حجر العسقلاني ، وكتاب في الفقه لتاج الدين البخاري ، مجمع البحرين للطريحي النجفي

وأخيراً خزانة تضمنت علوماً عربية أخرى كالجغرافية والسحر والتنجيم والردود والمحالات وغرائب الكتابة على المخطوطات

وكان هناك جناح خاص للخط العربي وفنونه ، حيث عرضت خطوط وأدراج خطية ولوحات وإجازات ورقع لمشاهير الخطاطين الذين جودوا الخط العربي بعد القرن العاشر الهجري ، فعرضت حلية الرسول ﷺ للحافظ عثمان ، درج خطي لعمر الوصفي ، درج آخر لمحمود جلال الدين وبعثمان الذكائي ، لوحات وإجازات لسفيان الذهبي البغدادي ومحمد شفيق وبدوي الديراني ومحمد رجب أفندي وماجد الزهدي وعثمان ياور وحامد الآمدي

وقد استأثرت كتابات المرحوم هاشم محمد البغدادي ولوحاته بالنصيب الأوفر من هذا الجناح ، حيث عرضت إجازاته التي نالها من مشاهير الخطاطين وكتاباته الأولى منذ أكثر من خمسين عاماً ولوحاته المشهورة وأقلامه التي كان يكتب بها

وكذلك عرضت مجموعة من خطوط وتدريسات ومسودات الخطاط والمزوق البغدادي عبدالوهاب بياري وبعض لوحاته وتركيباته

● لجنة من مجمع اللغة العربية لفهرسة مخطوطات الظاهرية في مكتبة الأسد

تعمل لجنة من مجمع اللغة العربية في دمشق ، في فهرسة المخطوطات غير المفهرسة من مخطوطات الظاهرية ، وعددها حوالي ستة آلاف ، وأفاد إياد خالد الطباع الذي يشارك في عمل اللجنة أن عدد المخطوطات في الظاهرية يبلغ ١١٩٠٥ مخطوطة ، تم نقلها جميعاً إلى مكتبة الأسد ، كما تم نقل المخطوطات المحفوظة في المركز الثقافي بسلقين في محافظة إدلب ، المركز الثقافي بحماة ، مديرية الآثار والمتاحف بدمشق ، بالإضافة إلى عدد من المخطوطات الخاصة الأخرى التي اشتريت من أصحابها

وأضاف أن إجمالي عدد المخطوطات في مكتبة الأسد بلغ حتى الآن ١٣٠٥١ مخطوطة ، ويتم نقل المخطوطات المودعة في أوقاف حلب والمركز الثقافي بحمص إليها ، بهدف تجميع المخطوطات في مكان

واحد

وأشار إلى أن قسم الترميم والتعقيم في مكتبة الأسد قام حتى الآن بترميم مائة مخطوطة ، وتعقيم ألف أخرى

● مركز إحياء التراث ببغداد يحقق سبع مخطوطات في العام الحالي

يعتزم مركز إحياء التراث العلمي العربي في بغداد ، تحقيق سبع مخطوطات ، ضمن برنامجه العلمي للعام الحالي وقد كلف عدداً من باحثيه بالقيام بذلك وفيما يلي أسماء المخطوطات ، وأسماء الباحثين الذين تم تكليفهم بتحقيقها

- العقد اللامع في المساجد والجوامع ، د عماد عبدالسلام رؤوف
- الحيلة في دفع مضار الأبدان في أرض مصر لعلي بن رضوان ، د زمزية محمد الأطرقجي
- عيون التواريخ (الجزء ٢٤) لابن شاكر الكتبي ، نبيلة عبدالمنعم داوود
- زهر البستان ونزهة الأذهان لمحمد بن مالك الأشبيلي ، محمد مولود خلف
- أغذية المرضى لنجيب الدين السمرقندي ، نجلاء قاسم عباس
- رسالة في الفلك ، لشمس الدين عبدالرحمن الموبي ، نجلاء قاسم عباس

● مسابقة دولية في فن الخط الإسلامي

أعلنت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، عن مسابقة دولية ، هي الأولى من نوعها ، في فن الخط الإسلامي باسم الخطاط المرحوم حامد الآمدي

وتهدف المسابقة إلى الحفاظ على فنون وأساليب فن الخط الإسلامي الأصيل ، وإحيائه عن طريق تشجيع خطاطي الجيل الحالي والأجيال المقبلة

وستجري المسابقة في أنواع الخطوط الخمسة التالية الثلث مع النسخ ، جلي الثلث ، التعليق أو جلي التعليق ، الديوان أو جلي الديواني ، أي نوع آخر من الخطوط ، محاكاة أحد أعمال الخطاط أحمد الآمدي وقد تم اختيار ثلاثة نماذج من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأقوال المأثورة لكل نوع من الخطوط لاختيار واحد من كل منها لمحاكاته ، وذلك لتحقيق المساواة بين المتسابقين

ويشترط أن تتوفر في الأعمال التي ستدخل المسابقة الشروط التالية

- ألا تحمل اللوحات أي إشارة تبين هوية أصحابها
- أن تكون من الورق الأبيض أو العاج الملون ومن نوع مناسب لفن الخط ، وأن تكون مكتوبة بالحبر الأسود
- ألا تتجاوز مقاسات اللوحات المرسلة ١٠٠ سم طولاً و ٧٠ سم عرضاً

ويجب على المتسابق إرسال نبذة عن حياته وصورة شخصية ولمحة عن أساتذته وأعماله داخل مظروف مغلق دون وضع أي إشارة تبين هويته ، ووضع المظروف داخل الغلاف الذي يضم لوحته

ويمكن إرسال الأعمال التي ستقدم للمسابقة دون ثني أو طي أو ضغط ، وذلك بتغليفها بشكل مستو

أو اسطوانى مما يضمن وصولها إلى سكرتارية المسابقة دون تلف

وآخر موعد لوصول طلبات الاشتراك بالمسابقة يوم الاثنين ٢٤ مارس ٨٦ ، أما آخر موعد لوصول طلبات التسجيل بالمسابقة فهو يوم الاثنين ٢١ إبريل المقبل ، ويجب ذكر الاسم واللقب وعمل وتاريخ الميلاد واسم الجهة التي يعمل بها المتسابق

وقد أعدت اللجنة كتيباً خاصاً بالمسابقة يمكن طلبه من سكرتارية اللجنة في مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول ، وذلك على العنوان التالي

RESEARCH CENTRE FOR ISLAMIC
HISTORY, ART AND CULTURE
"CALLIGRAPHY COMPETITION
P O BOX 16 GAYRETTEPE
ISTANBUL- TURKEY
Tel 1 60 59 88- 1 6059 89 TLX 2648 IR

كما خصصت مبلغ ٥٠٠ ٣٢ دولار أمريكي كجوائز للمسابقة ، وسوف تتاح الفرصة لأوائل الفائزين لزيارة استانبول

● تقرير عن المعهد العالمي للفكر الإسلامي في واشنطن

في عام ١٩٨١ أنشىء المعهد العالمي للفكر الإسلامي في واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية ، ووضعت له خطة عمل ، كان من أهم بنودها خدمة التراث الإسلامي والإفادة الصحيحة منه ، باختيار النافع منه وفهرسته وتبويبه ، وعمل خارطة العلوم الاجتماعية وقضايا الأمة وقد استهدفت الخطة الوصول إلى الفكر المسلم الحي المستمد من مصادر الإسلام الأصيلة ، وفهم سلف الأمة الصالح لها ، وطرائقهم في استمداد الحلول منها ، وسبل إدراكهم لمقاصدها وكلياتها ، وغاياتها وأهدافها ، من خلال تمثل ما وصلت إليه المعرفة الحديثة وهضمها ، محاولة الخروج منها بنتائج مفيدة تسهم بتنمية المعرفة الإسلامية ، توفير البرامج الجادة المدروسة للعمل الإسلامي ، تأصيل قضايا الإسلام الكلية وتوجيهها وربط الجزئيات والفروع بالكليات والمقاصد العامة ، تجنب القضايا الخلافية والصراعات السياسية والطائفية والحزبية

وإن حقول الغايات التي أنشىء من أجلها المعهد يتطلب التركيز على

- أسلمة العلوم الإنسانية
- الحلقات العلمية
- الكتاب المدرسي والجامعي
- الممارسة والتطبيق

فأسلمة العلوم الإنسانية تؤدي إلى الحفاظ على سلامة العقائد ونقية المفاهيم ، وتوحيد وجهات النظر بين القيادات والجماهير وقد رأى المعهد أن ذلك لن يتم إلا من خلال أربعة مجالات ، وهي

- دراسة العلوم الإنسانية العصرية في مجالاتها المختلفة دراسة موضوعية ناقدة وتقديم خلاصة الفكر الغربي

للمفكر المسلم

- فهرسة التراث الإسلامي المحقق فهرسة علمية فنية دقيقة ، بحيث يمكن لجمهور الأمة المسلم التعامل معه والانتفاع به
- دراسة طرق البحث العلمي في شتى المجالات دراسة دقيقة موضوعية ، ونقدها وتعديلها ، ومعرفة نقاط التلاقي والافتراق بينها وبين ما يماثلها في الفكر الإسلامي ، بغية بناء أسلوب علمي إسلامي أصيل يحتفظ بذاتيته من ناحية ، ويستفيد من جهود الآخرين من ناحية أخرى
- تعميم المادة العلمية الناتجة عما سبق وتمثلها تمثلاً جيداً لتقديم البديل الإسلامي للأجيال وترشيد مسيرة المسلمين

ولكي تصل الأفكار السابقة إلى الناس اعتمد المعهد عدة قنوات ، منها النشر ، وذلك من خلال إصدار دورية علمية (بالعربية واللغات المهمة الأخرى) تقدم أبحاث العاملين في المعهد وما يلقاه من رسائل ودراسات ، وما يواجهه من قضايا ، وما يقدم لها من حلول ، بحيث يتيسر للباحث المسلم أن يضع يده على كل جديد نافع ويوفر وقته وجهده وماله ، ودورية أخرى تعرف بالكتب الإسلامية الجديدة وتقدمها وتنقدها ، تيسيراً للانتفاع بها ، وكذلك إصدار سلسلات وموسوعات علمية مختصرة مهمتها نشر الكتب المختارة والتعريف بالأفكار الجيدة ووضعها في دائرة الضوء أمام أنظار العلماء والمثقفين، استجابة لحاجات النمو العلمي والفكري المتطور

بالإضافة إلى إقامة الندوات المتخصصة والمؤتمرات والمناقشات والحوار الحي ، وتقديم المنح الدراسية لتفريغ بعض الباحثين كلياً أو جزئياً لدراسة محددة ، في موضوعات تخدم أهداف الفكر الإسلامي ، وتوجيه طلبة الدراسات العليا في سائر العلوم إلى بحث الموضوعات التي من شأنها أن تعالج قضايا المسلمين ، وتسهم في حل مشكلاتهم ، وتخدم الأهداف والغايات الإسلامية العليا

والكتاب المدرسي والجامعي ، هو المصدر الأساسي لثقافة الجماهير ، ولا يضاهيه في ذلك أي مصدر آخر وحاله في العالم الإسلامي عنوان صارخ على المأساة الفكرية التي تعانيها الأمة اليوم ذلك أن هذا الكتاب الذي تخرج أجيالاً ممزقة مختلفة العقيدة ، مشوشة التصور ، ماهو في حقيقته إلا نقل ممسوخ مشوه للفكر الغربي ، كتب في بعد عن الله ولذلك لابد من إعادة صياغته إعادة كاملة ، تصوراً وتخطيطاً وتأليفاً ، بحيث يعكس عقيدة الأمة ، ويوضح تصورها للكون والإنسان والحياة ، ويستجيب لتطلعاتها ، ويتسم بالوضوح والمنهجية ويؤدي مهمته في بناء أجيال قادرة فعالة

والأفكار الإسلامية الجيدة ستظل محدودة الأثر يجهلها أبناء الأمة مالم تصبّ في كتب تعليمية منهجية تتلقاها الأجيال بشكل متجدد ومنتظم في سائر مراحل التعليم

والذي نعنيه هنا هو إعادة صياغة الفكر الإسلامي بشكل يمكن معه تدريسه للطلاب في منهج محدد متصل الخطوات ، يؤدي إلى إيجاد الشخصية الإسلامية في الفكر والاعتقاد والتصور والسلوك ، ويعرف المتعلم بنظم الإسلام في جوانب الحياة المختلفة

والفكر لاينمو في فراغ ، بل لابد له ممن يسمع ويحاور ويخصم ويقوّم وينطلق ويجرّب ، لذلك يولي المعهد اهتماماً كبيراً للاتصال والتلاقي بين المفكرين والباحثين ، وبين الشباب المسلم من خلال لقاءات ودورات دراسية على أمل تصحيح المفاهيم وتنقية التصور واعتدال الممارسة وتوازنها وتكاملها

هذا وقد أنشأ المعهد مؤخراً كلية للدراسات العليا ، أطلق عليها المعهد الإسلامي للدراسات المتقدمة ، ويجري العمل حالياً لوضع البرامج الأكاديمية ويهدف المعهد من خلال الكلية إلى بناء صفوة من الشباب المعد إعداداً صحيحاً للقيام بتجديد الفكر الإسلامي ، والدفاع عنه

ويذكر أن الدكتور عبدالحميد أبو سليمان رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الملك سعود في الرياض هو رئيس مجلس أمناء المعهد ، والدكتور طه جابر العلواني أستاذ أصول الفقه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض أمين الأبحاث فيه

● ندوة عالمية حول « فكر المسلمين السياسي خلال الحقبة الاستعمارية »

ينظم المعهد الإسلامي في لندن ندوة عالمية حول « فكر المسلمين السياسي خلال الحقبة الاستعمارية » وذلك خلال الفترة من ٦ حتى ٩ أغسطس المقبل وسوف تطرح الندوة عدة إجابات حول بعض الأسئلة مثل هل ظل الفكر الإسلامي السياسي يوائم تعقيدات عالم مابعد الاستعمار؟ هل تم حل القضايا التي أثيرت في الجدل الطويل الأمد بين دعاة التحدث وأتباع المدرسة التقليدية ؟ وإذا لم يتم تسوية هذا الجدل فما هي القضايا الجديدة في هذا النقاش ؟ وماهي حقيقة حالة الحب والكراهية القائمة بين الإسلام والحضارة الغربية

وتركز الندوة حول الفكر السياسي لا الحركات السياسية ومن الموضوعات المقترح معالجتها وضع الأمة المسلمة واختلافها عقب الحقبة الاستعمارية ، تأثير الاستعمار الغربي في الفكر السياسي الإسلامي وخاصة في القرن التاسع عشر ، ظهور دعوة « العصرنة » والتجديد وكبار المنادين بها ، هجوم الاستشراق على الإسلام عموماً ، وعلى دور الإسلام السياسي خصوصاً ، تأثير أفكار الديمقراطية والحرية والاشتراكية والعقد الاجتماعي والليبرالية والراديكالية ، القضايا الأساسية القلقة في الفكر الإسلامي السياسي المعاصر

وآخر موعد لاستقبال البحوث هو ١ مايو المقبل ، وسيمنح الباحثون الذين يتم اختيار بحوثهم تسهيلات سفر كاملة تشمل أجور سفر وتكاليف الإقامة

ويذكر أن المعهد الإسلامي قد دأب على تنظيم ندوته هذه سنوياً منذ عام ٨٢ حيث طرح موضوع « الحج » ، ثم « الدولة والسياسة في الإسلام » في ٨٣ ، و « استجابة الأمة الإسلامية إزاء الثورة في إيران في ٨٤ ، و « أثر القومية في الأمة الإسلامية » في ٨٥

● موسوعة إسلامية باللغة التركية

يعتزم « وقف الشؤون الإسلامية » التابع لرئاسة الشؤون الدينية في تركيا ، إصدار موسوعة إسلامية باللغة التركية ، تعتمد على تآليف العلماء المسلمين في تركيا والدول الإسلامية ويذكر أن هذا « الوقف » قد تأسس بهدف تقديم الخدمات الدينية ونشر الثقافة الإسلامية في تركيا ، وقد انبثق عنه « الإدارة العامة للموسوعة الإسلامية » التي ستقوم بتنفيذ المشروع

من أخبار التراث

• فهرس للمخطوطات في دير الرهبان الكلدان ببغداد

أنجز الدكتور بطرس حداد إعداد فهرس للمخطوطات العربية والسريانية المحفوظة في خزانة دير الرهبان الكلدان ببغداد. ومن المتوقع أن يصدر قريباً.

• الشروع بتحقيق « المختصر البارع في قراءة نافع » لابن جبري

شرع فتحي العبدي الطالب في الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين بتونس، في تحقيق « المختصر البارع في قراءة نافع » لابن جبري المتوفى ٧٤١ هـ، معتمداً على ثلاث نسخ خطية محفوظة في دار الكتب الوطنية بتونس.

وقال في رسالة بعث بها إلى النشرة إن « المختصر » لم يطبع - حسب علمه - حتى الآن.

• تحقيق الجزء الأول من « توضيح المشتبه في أسماء الرجال »

انتهى محمد نعيم العرقسوسي - من دمشق - من تحقيق الجزء الأول من « توضيح المشتبه في أسماء الرجال » لابن ناصر الدين الدمشقي المتوفى ٨٤٢ هـ، معتمداً على ما أورده ابن زكنون المتوفى ٨٣٧ هـ من نصوص في كتابه « الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري ». وسوف يصدر هذا الجزء قريباً عن مؤسسة الرسالة في بيروت.

ويذكر أن الأستاذ محمد العرقسوسي شارك في تحقيق عدد من أجزاء « سير أعلام النبلاء » للذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ، التي صدرت عن مؤسسة الرسالة ببيروت.

• « تنقيح التحقيق في مسائل التعليق »

فرغ حسن مظفر الرزو - من الموصل - من تحقيق « تنقيح التحقيق في مسائل التعليق » لابن عبدالهادي المتوفى ٧٤٤ هـ. وقد اعتمد في عمله على نسختين خطيتين، حصل على صورتين لهما من صبحي السامرائي، وحمدي عبدالمجيد السلفي.

• « بغية الملتمس في سباعيات أحاديث الإمام مالك بن أنس »

يصدر قريباً في بيروت « بغية الملتمس في سباعيات أحاديث الإمام مالك بن أنس » للحافظ صلاح الدين العلائي المتوفى ٧٦١ هـ، بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي. وقد اعتمد على نسخة فريدة محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق.

● دراسة عن منهج أبي عبيد في تفسير غريب الحديث

أنجز مؤخراً الدكتور كاصد ياسر الزيدي الأستاذ المساعد في كلية الآداب بجامعة الموصل ، دراسة بعنوان « منهج أبي عبيد في تفسير غريب الحديث » وقال في رسالة بعث بها إلى النشرة إنه درس مادة الكتاب دراسة دقيقة ومتنوعة ، شملت مباحث في تحقيق نصوص الحديث لدى أبي عبيد ، اللغة ، النحو ، اللهجات ، البلاغة ، علوم القرآن والحديث ، الفقه وأصوله ، تاريخ العرب والحضارة العربية الإسلامية

وذكر أن الكتاب سيدخل المطبعة قريبا

● الانتهاء من تحقيق « تلخيص صحيح مسلم » للقرطبي

انتهى يوسف عبدالرحمن العرق رئيس قسم التربية الإسلامية بمعهد التربية للمعلمين في الكويت من تحقيق « تلخيص صحيح مسلم » لأبي العباس القرطبي المتوفى ٦٥٦ هـ وقال في زيارة له للمعهد إنه اعتمد على ثلاث نسخ حصل عليها من مصر وبريطانيا وتركيا

● و« شرح ما أشكل من تلخيص مسلم »

وأضاف إنه أنهى أيضاً تحقيق « المفهم شرح ما أشكل من تلخيص مسلم » للقرطبي أيضاً ، وأشار إلى أنه اعتمد على ست نسخ حصل عليها من مكتبات مصر وسورية والمغرب والسعودية وتركيا والهند وقال إن تحقيقه للمخطوطتين يأتي سعياً منه للحصول على درجة الدكتوراه من كلية دارالعلوم في جامعة القاهرة

● و« الوقف » لابن مازه

يقوم عبدالله بن أحمد الرشيد بتحقيق « الوقف » للصدر الشهيد عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن مازه المتوفى ٥٣٦ هـ ، معتمداً على نسخة وحيدة ، يعتقد بأنه لايوجد غيرها في مكتبات العالم ويعد « الوقف » من أهم المراجع الفقهية التي تناولت الوقف في الشريعة الإسلامية ، لاسيما أن مؤلفها من كبار فقهاء الحنفية في عصره

● تحقيق « تيسير الوقوف على غوامض أحكام الوقوف » للمناوي

يعمل شامل شاهين من الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية في الرياض ، في تحقيق « تيسير الوقوف على غوامض أحكام الوقوف » لعبدالرؤوف بن تاج العارفين المناوي المتوفى ١٠٣١ هـ ، معتمداً على عدة نسخ من بلاد مختلفة والمخطوطة جمعت المسائل الدقيقة الخاصة بـ« الوقوف » من زهاء مائة مؤلَّف ، كما ذكر المناوي وتعد هذه المخطوطة من الموسوعات الفقهية في بابها ،ولذا أطلق عليها اسم « المجموع » في بعض نسخها

● « التحرير في ألفاظ التنبيه » للنووي يحقق في سورية

يعمل عبدالغني الدقر من سورية في تحقيق « التحرير في ألفاظ التنبيه » لمحيي الدين النووي المتوفى ٦٧٦ هـ ، معتمداً على نسختين خطيتين محفوظتين في دار الكتب الظاهرية.

وكانت النشرة قد أشارت في الصفحة ١٦ من العدد ١٤ إلى أن الدكتور محمد سلامة يوسف رحمة يعمل في تحقيق الكتاب المذكور ، كما أشارت في الصفحة ١٧ من العدد ٢٠ إلى أنه انتهى من التحقيق ، الذي اعتمد فيه على ثلاث نسخ ، إحداها من مصورات المعهد من دار الكتب الوطنية بتونس ، والأخريان من مصورات معهد المخطوطات العربية في القاهرة من دار الكتب المصرية ومكتبة شهيد علي بتركيا.

وأفاد الدكتور محمد في زيارة للمعهد مؤخراً بأنه سوف يدفع بالكتاب إلى المطبعة قريباً.

● إصدار تحقيق « فضّ الوعاء في أحاديث رفع اليدين في الدعاء »

أصدر محمد شكور امرير ـ من العراق ـ تحقيق « فض الوعاء في أحاديث رفع اليدين في الدعاء » لجلال الدين السيوطي المتوفى ٩١١ هـ ، ومن المتوقع أن يصدر عن دار المنار في الأردن قريباً.

● تحقيق « الدر المنضود في شرح الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود »

كما يعمل الأستاذ محمد في تحقيق « الدر المنضود في شرح الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود » لابن حجر الهيتمي ، معتمداً على أربع نسخ خطية في حوزتي قسم المخطوطات بالمؤسسة العامة للآثار والتراث ، الأوقاف العامة ، ببغداد.

● « عجالة الإملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للمنذري من الوهم وغيره في الترغيب والترهيب »

يعمل إبراهيم بن حماد الريس من قسم السنة في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، في تحقيق « عجالة الإملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للمنذري من الوهم وغيره في كتاب الترغيب والترهيب » لإبراهيم بن محمد الناجي المتوفى ٩٠٠ هـ ويعتمد في عمله على ثلاث نسخ خطية حصل عليها من المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، المكتبة الصديقية بسورية ، ومكتبة برلين.

ويسعى الباحث إلى الحصول على نسخة رابعة أشار بروكلمان إلى أنها موجودة برقم ١٢٦٩ ذيل في المتحف البريطاني.

● « القواعد والفوائد » للثمانيني

يعمل الدكتور طارق عبدعون الجنابي وعبدالوهاب محمود الكحلة من كلية التربية في جامعة الموصل ، في تحقيق « القواعد والفوائد » لعمر بن ثابت الموصلي الثمانيني المتوفى ٤٤٢ هـ ، معتمدين على نسخة فريدة ترقى إلى القرن السادس الهجري ، وهي محفوظة في إحدى خزائن استانبول بتركيا.

- دراسة حول « التطور الدلالي في مصنفات اللحن حتى القرن العاشر الهجري »

بدأ أحمد محمد مدور ـ من حلب ـ في إعداد دراسة علمية حول « التطور الدلالي في مصنفات اللحن حتى القرن العاشر الهجري » يشرف عليها الدكتور مازن المبارك. وسوف يتقدم الباحث بعد الانتهاء من الدراسة للحصول على الدكتوراه في فقه اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة دمشق.

- أبو زكريا السراج: دراسة وتحقيق

بعث المهدي السبتي ـ من مراكش ـ رسالة علمية موضوعها « أبو زكريا السراج (المتوفى ٨٠٥ هـ) دراسة وتحقيق » بإشراف الدكتور محمد الراوندي.

وقال في رسالة بعث بها إلى النشرة إنه سيتقدم ببحثه هذا إلى دار الحديث بجامعة القرويين.

- البدء بتحقيق « أبنية الأسماء » لابن القطاع

بدأ طاهر يوسف ـ المقيم حالياً في إيرلانجن بألمانيا الغربية ـ في تحقيق « أبنية الأسماء » لابن القطاع المتوفى ٥١٥ هـ ، معتمداً على مصورة حصل عليها من دار الكتب المصرية.

وأفاد في رسالة بعث بها إلى النشرة أنه يعتقد أن هذه المصورة هي الوحيدة الموجودة للكتاب حتى الآن ، وأشار إلى أن العنوان الحرفي للمخطوطة كما ورد فيها هو: كتاب أبنية الأسماء الثنائية المجردة والمزيدة والثلاثية المجردة والمزيدة على غاية الاستيعاء والنظام ونهاية الاستقصاء والتمام.

- « العمدة » لابن رشيق تحقيقاً وشرحاً: درجة ماجستير في الرباط

حصل محمد قرقزان ـ من المغرب ـ على دبلوم الدراسات العليا (الماجستير) في الآداب من شعبة اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس في الرباط ، وذلك عن تحقيقه وشرحه لمخطوطة « العمدة في محاسن الشعر وآدابه » لابن رشيق القيرواني المتوفى ٤٦٣ هـ ، معتمداً على ثلاث مخطوطات حصل عليها من مصر والمغرب ، وهي أقدم المخطوطات الموجودة للكتاب حسب علم الباحث.

وقد تمت مناقشة الرسالة من قبل لجنة برئاسة الدكتور محمد بن شريفة ، وعضوية أحمد الطريسي ، جعفر الكتاني ، عزة حسن.

وأفاد محمد قرقزان بأن « العمدة » قيد الطبع الآن.

ويذكر أن النشرة كانت قد أشارت في الصفحة ٢٧ من العدد الأول و ٢٣ من العدد التاسع إلى تسجيل الطالب محمد قرقزان لكتاب « العمدة » كرسالة علمية.

- « تسهيل السبيل إلى تعلم الترسيل » للحميدي: رسالة جامعية

يعمل عبدالعزيز الساوري ـ من المغرب ـ في تحقيق ودراسة « تسهيل السبيل إلى تعلم الترسيل بتمثيل المماثلات وتصنيف المخاطبات » لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله الحميدي المتوفى ٤٨٨ هـ ، ويعتمد على نسختين خطيتين محفوظتين في تركيا ، الأولى نسخة عاطف أفندي بشيخ زاده باش باستانبول ،

وهي في ١٩٤ ورقة من الحجم الكبير ، كتبت سنة ٥٣٩ بخط مشكول واضح ، وعليها خط الحافظ السلفي وعلماء آخرين.

والثانية نسخة طوب قبوسراي بالقسطنطينية في ٥٤١ لوحة من القطع الصغير ، مكتوبة بقلم نسخي جميل ، مضبوط بالشكل ، من القرن الثامن الهجري تقديراً.

وقد قام الأستاذ عبدالعزيز بتسجيل هذا العمل في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب في جامعة القاهرة بهدف الحصول على درجة الماجستير في الآداب.

● « عمدة الكتاب » لأبي جعفر النحاس

يقوم الدكتور عبدالقدوس أبو صالح أستاذ الأدب العربي بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض ، بتحقيق « عمدة الكتاب» لأبي جعفر النحاس المتوفى ٣٣٨ هـ ، معتمداً على نسخة فريدة.

وكان الدكتور عبدالقدوس قد نشر « ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر الباهلي صاحب الأصمعي » في ثلاثة أجزاء.

كما نشر « العفو والاعتذار » للرقام البصري صاحب ابن دريد ، وصدر عن جامعة الإمام محمد في حزيران عام ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

● « شعر الغزل في التراث العربي » كتاب يصدر قريباً

يصدر قريباً في بغداد كتاب بعنوان « شعراء الغزل في التراث العربي » لعبد الأمير مهدي الطائي ويتضمن دراسة لمادة استقاها المؤلف من ١١٧ مصدراً ، منها ٤١ مخطوطة.

● نور الطرف ونور الظرف رسالة علمية في جامعة الملك سعود

تعمل لينة أبو صالح في تحقيق « نور الطرف ونور الظرف » لأبي إسحاق الحصري القيرواني المتوفى ٤٥٣ هـ ، وذلك للحصول على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض وتعتمد الباحثة على ثلاث نسخ خطية.

● الانتهاء من تحقيق « رسالة التنبيه على سبيل السعادة » قريباً

أوشك الدكتور سحبان خليفات من قسم الفلسفة بالجامعة الأردنية في عمان على الانتهاء من تحقيق « رسالة التنبيه على سبيل السعادة » للفارابي المتوفى ٣٣٩ هـ.

وقال في رسالة بعث بها إلى النشرة إنه يعتمد في عمله على سبع نسخ خطية.

● ثلاث وعشرون مقالة ليحيى بن عدي لم تنشر من قبل

وأضاف إنه يعمل حالياً في تحقيق ودراسة ثلاث وعشرين مقالة فلسفية للفيلسوف المسيحي يحيى بن عدي المتوفى ٣٦٤ هـ ، وهي مقالات لم ينشر من قبل ، ويتوقع أن يفرغ منها قبل نهاية العام الحالي.

- « الحكمة المشرقية » لابن سينا قيد التحقيق

واستطرد إنه يعمل أيضاً بالتعاون مع الدكتور صلاح الدين الناهي في تحقيق « الحكمة المشرقية » لابن سينا المتوفى ٤٢٨ هـ ، وقال إن كثيرين كانوا يعتقدون أن « الحكمة » من كتب ابن سينا المفقودة

- العثور على مخطوطة رحلة الشيخ محمد عياد الطنطاوي ، بخطه

عثر الدكتور محمد عيسى صالحيه الأستاذ في قسم التاريخ بكلية الآداب في جامعة الكويت ، على رحلة الشيخ محمد عياد الطنطاوي إلى بلاد روسيا المسماة « تحفة الأذكياء بأخبار بلاد الروسيا » بخطه ، وعليها إهداء إلى السلطان عبدالمجيد وكانت مخطوطة هذه الرحلة تعد من المفقودات ، خلا مسودتها المحفوظة في معهد الشعوب الآسيوية والإفريقية في ليننغراد

ويعمل الدكتور محمد عيسى حالياً في تحقيق هذه النسخة الفريدة ، مؤملاً دفعها إلى المطبعة لتكون في متناول أيدي الباحثين قريباً

ويذكر أن الشيخ محمد عياد الطنطاوي هو أستاذ مدرسة الاستشراق الروسية ، فقد قضى حوالي ٢٥ سنة في روسيا ، تتلمذ خلالها عليه كبار علماء الاستشراق

- الدولة النجاحية في اليمن ٤١٢ - ٥٥٤ هـ

حصل خالد يوسف صالح مؤخراً على درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي من كلية الآداب بجامعة الموصل ، وذلك عن رسالته الموسومة « الدولة النجاحية في اليمن ٤١٢ - ٥٥٤ هـ/ ١٠٢١ - ١١٥٩ م »

- « تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر الهجري » درجة ماجستير

حصل صالح العجلوني على درجة الماجستير في التاريخ من كلية الآداب بالجامعة الأردنية في عمان ، وذلك عن دراسته وتحقيقه لكتاب « تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر الهجري » لحسن عبداللطيف الحسيني وقد قسم الباحث دراسته إلى قسمين ، تناول في القسم الأول الحياة العلمية في القدس في القرن الثاني عشر الهجري ، الثامن عشر الميلادي ، وعرض للمدارس التي كانت قائمة في بيت المقدس آنذاك ، ودورها في الحركة العلمية وتوقف عند مكتبة المسجد الأقصى باعتبارها إحدى دور العلم الأساسية في القرن المذكور ، كما توقف عند المكتبات الخاصة لبعض علماء المقدس

أما القسم الثاني فدرس فيه الباحث طبيعة الكتابة التاريخية وأقسامها في بلاد الشام ، ووضعها في أربعة أقسام هي تاريخ الأحداث تاريخ المدن ، اليوميات ، التراجم ثم أتبع ذلك بترجمة وافية لحياة المؤلف ، ووصف نسخ المخطوطة ، وشرح طريقته في التحقيق وأخيراً قدم النص المحقق ، مذيلاً بفهارس شاملة للأنساب والأحاديث والأعلام والأشعار والمواقع

ويذكر أن النشرة كانت قد أشارت في الصفحة ٢٣ من العدد ٦ إلى انتهاء الأستاذ سلامة من تحقيق المخطوطة بإشراف الدكتور محمد عدنان البخيت ، معتمداً على نسختين حصل عليهما من المتحف البريطاني والمتحف الفلسطيني ، وعلى سجلات محاكم القدس الشرعية

● تحقيق مجلدين جديدين من تاريخ مدينة دمشق

انتهت الأستاذة سكينة الشهابي ـ من دمشق ـ من تحقيق مجلدين من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر المتوفى ٥٧١ هـ ، هما السابع والثلاثون ، والأربعون ، ويتضمنان ترجمات العبادلة (عبدالله بن مسعود ـ عبدالرحمن بن عتبة)

وقالت في رسالة بعثت بها إلى النشرة إنها اعتمدت في التحقيق على أربع نسخ ، الأولى مخطوطة في مكتبة الأزهر ، والثانية في مكتبة أحمد الثالث بتركيا ، والثالثة في خزانة ابن يوسف بمراكش ، والرابعة في الظاهرية بدمشق

● دراسة حول التواريخ المحلية للمدن اليمانية

يعد الدكتور محمد كريم إبراهيم الأستاذ في جامعة البصرة دراسة لتواريخ صنعاء ، وزبيد ، عدن ، تعز ، وغيرها من المدن اليمانية ، ويسعى حاليا للحصول على مصادر جديدة تعينه على انجاز الدراسة التي سيطلق عليها « التواريخ المحلية للمدن اليمانية »

● وأخرى حول « بني المغربي ودورهم السياسي والإداري »

وسوف يدفع الدكتور محمد قريباً كتاباً آخر للطبع بعنوان « بنو المغربي ودورهم السياسي والإداري خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين »

● دراسة حول « الجن والقوى الخفية في التراث »

يوشك علي سعد علي جبل ـ من الموصل ـ على الانتهاء من دراسة حول « الجن والقوى الخفية في التراث » ويعمل حالياً في إعداد دراسات أخرى حول رواد الأدب في الموصل ١٨٨٥ ـ ١٩٥٦ ، محاسن الجمال في العصر العباسي الوسيط ، عادات ومعالجات شعبية موصلية

● تحقيق « كامل الصناعتين البيطرة والزرطقة » لابن البيطار

يعمل الدكتور عبدالرحمن الدمشقي ـ من دمشق ومقيم مؤقتاً في باريس ـ في تحقيق ودراسة « كامل الصناعتين البيطرة والزرطقة » لابن البيطار المتوفى ٧٤١ هـ ، معتمداً على مخطوطتين مخطوطتين في المكتبة الوطنية بباريس ، برقمي ٢٨١٣ ، ٢٨١٤ ، وعلى مصورات لمخطوطات محفوظة في عدد من المكتبات العالمية ، بالإضافة إلى الترجمة الفرنسية التي قام بها الدكتور بيرون للمخطوطة ، والتي نشرها في ثلاث مجلدات بين عامي ١٨٥٢ ـ ١٨٦

رسائل جامعية

وصلتنا قوائم بأسماء الرسائل العلمية التي نوقشت خلال الأعوام من ١٤٠٢ هـ حتى ١٤٠٥ هـ ، في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة . وفيما يلي أسماء هذه الرسائل التي حصلت على درجتي الماجستير والدكتوراه في السنة ، التفسير ، أصول الفقه ، الفقه ، العقيدة ، اللغة ، البلاغة .

ونشير إلى أننا قد اخترنا من هذه القوائم الرسائل التي يكون النص المحقق جزءاً أساسياً منها .

● رسائل حصل أصحابها على درجة الماجستير في علوم السنة

- تحقيق ودراسة وتخريج كتاب « خصائص علي » للنسائي ، أحمد بن ميرين بلوشي
- مرويات غزوة الخندق (دراسة وتحقيقاً) ، إبراهيم محمد عمير مدخلي
- تحقيق كتاب « الزهد » لوكيع بن الجراح ، عبدالرحمن بن عبدالجبار
- منهج تصنيف موسوعة حديثية كبرى ، عبدالقادر أحمد عبدالقادر
- أحاديث الهجرة (تحقيقاً ودراسة) ، سليمان بن علي بن محمد السعودي
- مرويات غزوة الحديبية (دراسة وتحقيقاً) ، حافظ محمد عبدالله الحكمي

● رسائل حصل أصحابها على درجة الدكتوراه في علوم السنة

- تحقيق ودراسة كتاب « مساوىء الأخلاق » للخرائطي ، أحمد محمد العليمي
- الحافظ مغلطاي وكتاب « إكمال تهذيب الكمال» ، محمد علي قاسم أحمد العمري
- دراسة وتحقيق كتاب الفوائد (الغيلانيات) لأبي بكر الشافعي ، مرزوق هياس سعيد الزهراني
- تحقيق كتاب (البعث والنشور) (النصف الأول) للبيهقي ، عبدالعزيز راجي سعد الصاعدي
- تحقيق ودراسة لمسانيد الخلفاء الأربعة من كتاب « العلل » للدارقطني ، محفوظ الرحمن زين الله
- تحقيق ودراسة كتاب « المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر» ، عبدالرحيم محمد أحمد القشقري
- تحقيق ودراسة وتخريج مسند عائشة من كتاب « مسند إسحاق بن راهويه » عبدالغفور عبدالحق
- كتاب « جامع المسانيد والسنن » لابن كثير . تحقيق الجزء الأول - حرف الألف ، صالح أحمد مصلح الوعيل
- الأحاديث الغريبة في جامع الترمذي من أول أبواب الطهارة إلى نهاية أبواب الزهد (جمعاً ومقارنة وتخريجاً ودراسة) ، محمد علي صالح
- أبو بكر المقرىء وكتابه « المعجم » (دراسة وتحقيقاً للكتاب مع دراسة للمؤلف) ، محمد صالح السليمان الصلاح

- تخريج أحاديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه من مسند أحمد رحمه الله ، عبدالله علي محمد أبو سيف الجهني
- تحقيق وتخريج ودراسة أحاديث سورة الكهف من تفسير ابن كثير ، محمد عبده عبدالرحمن
- كتاب « الرؤية » للدارقطني (دراسة وتحقيقاً) ، سليم مسعد حمر الأحمدي
- كتاب « من روى عن أبيه عن جده » (تحقيقاً ودراسة) ، باسم فيصل أحمد الجوابرة
- موافقة الخبر الخبر في (تخريج آثار المختصر لابن الحاجب) لابن حجر ، عبدالله أحمد سليمان الحمد
- السيرة النبوية من غزوة حنين إلى غزوة تبوك ، إبراهيم بن إبراهيم قريبي
- المنتخب من زوائد البزار على الكتب الستة ومسند أحمد للحافظ ابن حجر (تحقيقاً ودراسة) ، عبدالله مراد علي السلمي
- تحقيق ودراسة « رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار » للجعبري ، حسن محمد مقبولي الأهدل
- تحقيق ودراسة كتاب « بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث » لنور الدين الهيثمي ، حسن أحمد صالح الباكري
- تحقيق ودراسة « جامع المسانيد والسنن » (من حرف الزاء إلى حرف السين من الجزء الأول) لابن كثير ، سلطان سند العكايلة
- دراسة وتحقيق كتاب « معجم أبي بكر الإسماعيلي » ، زياد محمد منصور

● رسائل حصل أصحابها على درجة الماجستير في التفسير

- التفسير النبوي في القرآن الكريم (النصف الأول من القرآن) ، عواد بلال معيض الرويرعي العوفي
- الإمام الدهلوي منهجه في التفسير وآراؤه في مباحث علوم القرآن ، جليل الرحمن سجاد
- أبو مسلم الأصفهاني ومنهجه في التفسير ، أبطحي كيوي إبراهيم
- فواتح السور في القرآن الكريم ، فاروق حسين أمين
- تفسير سعيد بن جبير ، محمد أيوب يوسف بن علي
- ابن جزي ومنهاجه في التفسير ، علي محمد أحمد عبدالله الزبيري
- أصول التفسير بين شيخ الإسلام ابن تيمية وبين غيره من المفسرين ، عبدالله جبريه أسدوف
- القراءات المتواترة التي أنكرها ابن جرير الطبري والرد عليه (من الفاتحة إلى آخر التوبة) ، محمد عارف عثمان موسى
- الإمام الشوكاني وإيراده للقراءات في تفسيره ، أحمد عبدالله المقري

● رسائل حصل أصحابها على درجة الدكتوراه في التفسير

- سورة البقرة من « تفسير أبي المظفر السمعاني » (تحقيقاً ودراسة) ، عبدالقادر منصور منصور
- الحسن البصري وتفسيره - من أوله إلى نهاية سورة النحل - (جمعاً ودراسة وتحقيقاً) ، عمر يوسف محمد كمال
- التفسير الواضح للدينوري - من أول سورة البقرة إلى نهاية سورة الأنعام - (تحقيقاً ودراسة) ، عبدالله محمد الأمين الشنقيطي

ـ الثعلبي ودراسة كتابه « الكشف والبيان عن تفسير القرآن » ، محمد أشرف علي
ـ استدركات ابن كثير على ابن جرير في تفسيره ، أحمد عمر عبدالله

● رسائل حصل أصحابها على درجة الماجستير في أصول الفقه .

ـ تحقيق أصول الجصاص (من باب الإجماع إلى نهاية باب القياس) ، سميح أحمد خالد سعد إسماعيل
ـ تحقيق ودراسة الجزء الأول من « بيان المختصر » للأصفهاني ، القرشي عبدالرحيم البشير
ـ تحقيق ودراسة « زوائد الأصول على منهاج الوصول » لشيخ الإسلام عبدالرحيم الأسنوي ، محمد سنان سيف عالب

● رسائل حصل أصحابها على درجة الدكتوراه في أصول الفقه

ـ تحقيق كتاب « تحرير المنقول في علم الأصول » لعلاء الدين المرداوي ، أبو بكر دكوري
ـ « المحقق من علم الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول ﷺ » للحافظ المقدسي (دراسة وتحقيقاً) محمد صالح شريتح جابر
ـ تحقيق ودراسة القسم الأخير من كتاب « تقويم أصول الفقه وتحديد أدلة الشرع » (من باب القياس إلى الآخر) للقاضي أبي زيد الدبوسي ، عبدالرحيم صالح محمد يعقوب
ـ تحقيق ودراسة كتاب « سلاسل الذهب » للزركشي ، محمد المختار الأمين الشنقيطي
ـ تحقيق ودراسة الجزء الأخير من كتاب « شرح الأصفهاني على أصول الفقه » لابن الحاجب ، العيد جاد الشيخ

● رسائل حصل أصحابها على درجة الماجستير في الفقه

ـ تحقيق باب المياه وباب الأواني وباب دخول الخلاء وباب الوضوء من كتاب « شرح العمدة » لابن تيمية ، سعود بن صالح العطيشان
ـ تحقيق ودراسة «ينابيع الأحكام في معرفة الحلال والحرام» (من أول كتاب الطهارة إلى آخر الجنائز) للشعبي ، عبده عبدالله الأهدل

● رسائل حصل أصحابها على درجة الدكتوراه في الفقه

ـ « الأوسط » (كتاب الخراج وكتاب القسامة وكتاب المرتد منه) لابن المنذر (دراسة وتحقيقاً) ، صغير أحمد ابن محمد حنيف
ـ تحقيق ودراسة الجزء الخامس من كتاب « الذخيرة » للقرافي ، طه الحسن عمر مساعد
ـ تحقيق ودراسة « ينابيع الأحكام في معرفة الحلال والحرام على المذاهب الأربعة » (القسم الثالث المناكحات) للزبكي الشعبي ، أحمد عبدالله حسن كاتب
ـ تحقيق ودراسة كتاب « تهذيب أدب القاضي » (من أوله إلى كتاب القاضي يرد عليه كتاب من قاض) للنيسابوري ، سعيد بن درويش الزهراني
ـ تحقيق ودراسة قسم المعاملات في كتاب « المسائل » للإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه برواية

إسحاق المروزي ، صالح بن محمد الفهد المزيد

- تحقيق ودراسة باب العبادات من كتاب « مختلف الرواية » لعلاء الدين السمرقندي ، عيسى زكي عيسى شقرة
- تحقيق ودراسة كتاب « ينابيع الأحكام في معرفة الحلال والحرام » (من كتاب الخراج إلى الآخر) للشمسي ، محمد بن يوسف الزبيدي
- تحقيق ودراسة باب النكاح من كتاب « الأسرار » لأبي زيد الدبوسي ، نايف نافع ضيف الله العمري

● رسائل حصل أصحابها على درجة الماجستير في العقيدة

- تحقيق ودراسة كتاب « الرد على من أنكر الحرف والصوت » لابن نصر السجزي ، محمد باكريم باعبدالله
- تحقيق وتخريج ودراسة كتاب « أصول السنة » لابن أبي زمنين ، محمد إبراهيم بن محمد هارون
- كتاب « الإيمان » للعدني (تحقيقاً ودراسة) ، حمد حمدي أحمد الحربي
- تحقيق ودراسة كتاب « رسالة الثغر » لأبي الحسن الأشعري ، عبدالله شاكر محمد الجنيدي
- السيف الباتر لأرقاب الشيعة والرافضة الكوافر (تحقيقاً ودراسة) ، محمد موسى بخاري السويطي
- تحقيق ودراسة الأجزاء من ١٨ - ٢٠ من كتاب « شرح مذاهب أهل السنة » لابن شاهين ، عبدالله محمد سليمان الصبري
- تحقيق ودراسة مائة ورقة من كتاب « العظمة » لأبي الشيخ الأصبهاني ، رضاء الله بن محمد إدريس

● رسائل حصل أصحابها على درجة الماجستير في اللغة

- تحقيق ودراسة « كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ » للأجدابي ، أمين أندريسي
- تحقيق ودراسة الجزء الأول من « شرح اللباب في علم الإعراب » للإسفراييني بشرح السيرافي لعالي ، برهان فرحات
- تحقيق ودراسة الجزء الثالث من « شرح اللباب في علم الإعراب » للإسفراييني بشرح السيرافي لعالي ، عبدالمنعم شيخ عثمان إبراهيم
- تحقيق ودراسة ثلاثة إملاءات من كتاب « الأمالي في النحو » لابن الحاجب ، سعيد عمر محمد

● رسائل حصل أصحابها على درجة الدكتوراه في اللغة

- « الملخص في النحو » لابن أبي الربيع ، علي سلطان الحكمي

● رسائل حصل أصحابها على درجة الماجستير في البلاغة

- الشيخ زكريا الأنصاري وجهوده البلاغية ، كامل محمد جاد يوسف جاد
- أسلوب الكناية في القرآن الكريم ، بسام عبدالغفور القواسمي
- أسلوب الاستفهام في الصحيحين البخاري ومسلم ، سليك داوود كامالي

ما صدر من كتب التراث

● نصوص محققة

- الإحسان في دخول مملكة اليمن تحت ظل آل عثمان ، لشمس الدين عبدالصمد بن إسماعيل الموزعي (من علماء القرن الحادي عشر الهجري) ، تحقيق عبدالله محمد الحبشي صنعاء وزارة الأوقاف والإرشاد ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م
- إحقاق الحق وإزهاق الباطل ، لنور الله الحسيني المرعشي الشهيد (الجزء ١٨) ، اهتمام السيد محمود المرعشي قم مكتبة آية الله المرعشي ، ١٤٠٥ هـ
- إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين ، لمقداد بن عبدالله السيوري الحلي ، تحقيق السيد مهدي الرجائي ، اهتمام السيد محمود المرعشي قم مكتبة آية الله المرعشي ، ١٤٠٥ هـ
- أوقاف المغاربة في القدس ، (وثيقة تاريخية سياسية قانونية) ، للدكتور عبدالهادي التازي المحمدية (المغرب) مطبعة فضالة ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م
- تاريخ الدولة الإسلامية في اليمن ، لمؤلف مجهول عاش في القرن التاسع الهجري ، تحقيق عبدالله محمد الحبشي صنعاء دار الجيل ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م
- حديقة الأزهار في ماهية العُشب والعقّار ، لأبي القاسم بن محمد بن إبراهيم الغساني الشهير بالوزير ، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه محمد العربي الخطابي ، بيروت دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م
- رسائل مخزنية على عهد السلطان الحسن وابنه السلطان عبدالعزيز تتعلق بأمين الأمناء محمد (فتحا) التازي وشقيقه عبدالسلام ١٢٩٢ ـ ١٣٢٢ هـ (القسم الأول) ، د عبدالهادي التازي الرباط المعهد الجامعي للبحث العلمي ، ١٩٧٩
- العواصم من القواصم ، لأبي بكر بن العربي ، تحقيق الدكتور عمار الطالبي بيروت دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٥
- الفريد في تقييد الشريد وتوصيد الوبيد ، لأبي القاسم بن محمد بن عبدالجبار الفجيجي ، تقديم وتحقيق الدكتور عبدالهادي التازي الرباط المعهد الجامعي للبحث العلمي

- فقه القرآن (جزآن) ، لسعيد بن هبة الله الراوندي ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ، اهتمام السيد محمود المرعشي قم مكتبة آية الله المرعشي ، ١٤٠٥ هـ
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، لابن فضل الله العمري ، تحقيق دوروثيا كراولسكي بيروت المركز الإسلامي للبحوث ، ١٩٨٥
- مُصارع المُصارع ، لنصير الدين الطوسي ، تحقيق الشيخ حسن المعزي ، اهتمام السيد محمود المرعشي قم مكتبة آية الله المرعشي ، ١٤٠٥ هـ
- هداية المحدثين إلى طريقة المحمدين المعروف بمشتركات الكاظمي ، لمحمد أمين بن محمد علي الكاظمي ، تحقيق السيد مهدي الرجائي ، اهتمام السيد محمود المرعشي قم مكتبة آية الله المرعشي ، ١٤٠٥ هـ
- وصول الأخيار إلى أصول الأخبار ، لحسين بن عبدالصمد العاملي ، تحقيق السيد عبداللطيف الكوهكمري قم مجمع الذخائر الإسلامية ، ١٤٠١ هـ

● دراسات تراثية

- إسعاف الملحّ بترتيب أحاديث إحياء علوم الدين ، محمود سعيد ممدوح بيروت دار المعرفة (مطبوع مذيل إحياء علوم الدين)
- أعلام فلسطين (من القرن الأول حتى الخامس عشر الهجري ، السابع حتى العشرين الميلادي) (الجزء الأول ـ حرف الألف) ، محمد عمر حمادة دمشق دار قتيبة ، ١٩٨٥
- البسطي آخر شعراء الأندلس ، د محمد بن شريفة بيروت دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٥
- بشر بن أبي كبار البلوي نموذج من النثر الفني المتأخر في اليمن ، د وداد القاضي بيروت دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٥
- البلاغة فنونها وأفنانها ، د فضل حسن عباس عمان دار الفرقان ، ١٩٨٥
- التأويل النحوي في القرآن الكريم ، د عبدالفتاح أحمد الحموز (جزآن) الرياض مكتبة الرشد ، ١٩٨٤
- تاريخ القدس والعلاقة بين المسلمين والمسيحيين فيها منذ الفتح الإسلامي حتى الحروب الصليبية ، د شفيق جاسر أحمد محمود عمان دار البشير ، ١٩٨٤
- تراجم المؤلفين التونسيين[1] (المجلدات الثالث والرابع والخامس) ، محمد محفوظ بيروت دار الغرب الإسلامي ، ٨٤ ـ ٨٥ ـ ١٩٨٦

---

(١) الجزآن الأول والثاني صدرا عام ١٩٨٢

ـ أبو تمام وأبو الطيب في أدب المغاربة ، د. محمد بن شريفة . بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٦

ـ ابن الحاج النحوي : أبو العباس أحمد بن محمد الأزدي الإشبيلي ، د. حسن موسى الشاعر . دمشق : دار القلم ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م

ـ الجمال في الأسلوب القرآني ، عبدالستار عبداللطيف أحمد سعيد . طرابلس : المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٨٤ م

ـ الحذف في المثل العربي ، د. عبدالفتاح الحموز . عمان : دار الفرقان ، ١٩٨٤

ـ الحركات الباطنية في العالم الإسلامي : عقائدها وحكم الإسلام فيها ، د. محمد أحمد الخطيب . عمان : مكتبة الأقصى ، ١٩٨٤

ـ دراسة فنية في شعر الإمام الشافعي ، حكمت صالح . الموصل : مطبعة الزهراء الحديثة ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٣ م . (طبع بمساعدة اللجنة الوطنية للاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري في الجمهورية العراقية)

ـ دروس من سورة يوسف ، د. عبدالعزيز كامل . الكويت : دار السلاسل ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥

ـ الدولة الأغلبية ١٨٤ ـ ٢٩٦ هـ ، د. محمد الطالبي ، تعريب الدكتور منجي الصيادي . بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٥

● صدور « البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة » لابن رشد

صدر موخراً في بيروت « البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة (المستخرجة من الأسمعة المعروفة بالعتبية للعتبي) لابن رشد المتوفى ٥٢٠ هـ . وقع الكتاب في ٢٢ مجلداً، ٣ منها للمقدمات ، و١٨ لنص الكتاب ، والأخير للفهارس العامة . وقد قام بالتحقيق محمد حجي ، أحمد الحبابي ، أحمد الشرقاوي إقبال ، سعيد أعراب ، محمد العرائشي ، أحمد الخطابي .

● الجزء السادس والأخير من « اختيارات من كتاب الأغاني »

صدر مؤخراً الجزء السادس والأخير من « اختيارات من كتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ، للدكتور إحسان النص الأستاذ بكلية الآداب في جامعة الكويت . وقد خصص هذا الجزء أخبار المشهورين من المغنين والقيان الذين ترجم لهم صاحب الأغاني ، وقسم إلى خمسة أقسام : الأول لتراجم المغنين في العصر الأموي ، والثاني لتراجم القيان في العصر الأموي ، والثالث لمغني العصر العباسي ، والرابع للقيان في العصر العباسي ، والأخير لمن عرف بالغناء من الخلفاء وأولادهم .

وقع الجزء في ٤٨٢ صفحة من القطع المتوسط .

أخبار التراث العربي

ARAB HERIEAGE NEWSLETTER
ISSUED BY THE INSTITUTE OF
ARABIC MANUSCRIPTS

P.O. Box: 26897

Area Code 13128

SAFAT - KUWAIT

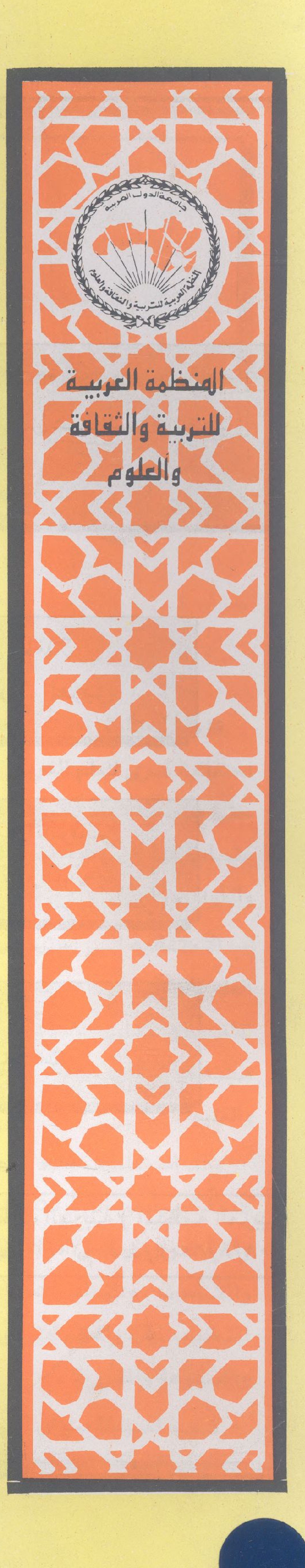
Tel.: 2469088 - 2469089

□ نشرة شهرية يصدرها « معهد المخطوطات العربية » (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)
تصدر مؤقتا كل شهرين

□ المراسلات: معهد المخطوطات العربية - ص. ب ٢٦٨٩٧
الرمز البريدي ١٣١٢٨ الصفاة - الكويت

□ هاتف ٢٤٦٩٠٨٨ - ٢٤٦٩٠٨٩

□ المقر: شارع أحمد الجابر - عمارة عبدالرزاق - مدينة الكويت



أخبار التراث العربي

من أجل تنسيق الجهود القائمة
حول تحقيق التراث ونشره

العدد ٩٨ - المجلد ٩

ربيع الثاني ١٤٢٤هـ - يونيو ٢٠٠٣م



القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبار التراث العربي

أخبار التراث العربي : نشرة تصدر كل ثلاثة شهور . القاهرة : معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) ، العدد ٩٨ ، مج ٩ . ربيع الثاني ١٤٢٤هـ / يونيو ٢٠٠٣م . ط/٢٠٠٣/٨/٢٠٠٨

المراسلات : ص.ب : ٨٧ الدقي - القاهرة - ج.م.ع .
الهواتف : ٧٦١٦٤٠٢/٣/٥ / ٠٠٢٠٢
الفاكس : ٧٦١٦٤٠١ / ٠٠٢٠٢
البريد الإلكتروني : M_Makhtoutat@Maktoob.com
المقر : ٢١ ش المدينة المنورة - نهاية محيي الدين أبو العز - المهندسين .

أخبار المنظمة والمعهد

بمبادرة فرنسية ومشاركة عربية وأوروبية

« عندما تكلم العلم بالعربية »
احتفالية كبرى بالعلم العربي
مشاركة مؤثرة للمعهد في مختلف النشاطات

■ شهدت القاهرة في مارس الماضي انطلاق احتفالية كبرى للعلم العربي ، من المتوقع أن تستمر حتى منتصف العام المقبل (٢٠٠٤) ، وتتداح دوائر نشاطاتها الفنية والمتنوعة إلى عدد من المدن والعواصم العربية والأوروبية .

الاحتفالية التي اختير لها عنوان « عندما تكلم العلم بالعربية » جاءت بمبادرة من المركز الفرنسي للثقافة والتعاون بالقاهرة ، وشارك فيها المعهد مشاركة مؤثرة على امتداد نشاطاتها المتنوعة والفنية .

وقد استطاعت هذه الاحتفالية أن تستقطب عدداً كبيراً من الوزارات والجامعات والمؤسسات ، والمراكز والمجالس الثقافية ، وصناديق التنمية ، والمتاحف ، والمنظمات الإقليميـة والعربية المتخصصة ، والمكتبات ، ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة .

كما استطاعت أن تحشد مجموعة من الأكاديميين وكبار رجالات العلم والثقافة والإعلام من داخل مصر والوطن العربي ، والعالم الغربي .

وتتوعت نشاطاتها لتشمل المعارض والندوات والأمسيات والمهرجانات والأفلام الوثائقية ، والكتالوجات والمحاضرات . والنشاطات الخاصة بالأطفال ، وإصدارات في صورة كتب حول إنجازات العلماء العرب ، والمسابقات ، والملصقات . والأقراص المدمجة ، وبناء نماذج ومجسمات لأجهزة وأدوات تاريخية .

تهدف الاحتفالية إلى إلقاء الضوء على العلوم التي تفوّق فيها العرب وإسهاماتهم المختلفة في تقدم العلوم على اختلافها ، خلال الفترة الزمنية الممتدة من القرن الثاني إلى التاسع الهجري / الثامن إلى الخامس عشر الميلادي ، وتحاول دراسة هذه المرحلة المهمة في تاريخ العلوم وهي المرحلة التي تفوّق فيها العرب ، وصارت العربية فيها لغة العلم .

بدأت الاحتفالية في مارس ، واستمرت حتى يونيو في كل من القاهرة والمنصورة وبورسعيد والإسماعيلية ، ومن المقرر أن تُستأنف في منتصف أكتوبر بمدينة الإسكندرية ، وتحديداً في مكتبة الإسكندرية .

ومن المقرر أن تنتقل إلى فرنسا مع بداية عام ٢٠٠٤ م ، وذلك في كل من باريس ومارسيليا وأورليان ، إلى جانب عواصم عربية أخرى .

وتمتد نشاطات الاحتفالية على مساحة العلم العربي الواسعة : الطب والرياضيات والفلك والهندسة والفنون والترجمات وغيرها ، وتحاول الاحتفالية الوصول إلى مختلف الشرائح الثقافية والعمرية ، مع التركيز على فئة الأطفال والشباب .

ومن المعارض التي أقامتها الاحتفالية معرض بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، وذلك لعرض مجموعة معروضات متحف الفن الإسلامي وصور المخطوطات العلمية التابعة لدار الكتب والوثائق المصرية ، وقد بدأ هذا المعرض في بداية شهر إبريل الماضي ، ويستمر المعرض حتى سبتمبر المقبل ، وينتقل إلى مكتبة الإسكندرية في منتصف أكتوبر ، ويستمر حتى نهاية ديسمبر .

وثمة معرض آخر بخصوص تاريخ نشأة علم الفلك في حوض البحر المتوسط ، أقيم بالمركز الثقافي الفرنسي ابتداءً من شهر مارس ، واستمر حتى مايو ٢٠٠٣ م ، ثم انتقل إلى الجمعية المصرية لتنمية الثقافة الفرنسية في بورسعيد في الفترة من ١٠ مايو حتى نهاية يونيو .

إلى جانب معرض آخر أقيم بالاشتراك مع متحف العلوم بالمتحف الزراعي بالقاهرة ابتداءً من ٢٢ إبريل ، واستمر حتى نهاية مايو ، وحوى عدداً من الصور لأوريليا فري وأرنو دي بواتيسلان ، وذلك تحت عنوان « المتحف في مرآة المتحف » .

وثمة معرض آخر بعنوان « الدلتا من خلال الخرائط » ، وأقيم بمركز اللغة الفرنسية بالإسماعيلية في الفترة من ١١ حتى ٢٥ من مايو الماضي .

بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المعارض المتنقلة في أماكن مختلفة .

ومن أنشطة الاحتفالية ملصقات في محطات مترو الأنفاق المختلفة ، تحتوي أسئلة علمية مختلفة .

ومن الأنشطة – أيضاً – حافلة للعلوم تجوب المدارس ؛ كي تتيح الفرصة للتلاميذ للإلمام بعلوم الرياضيات من خلال تراث الفنون الزخرفية الإسلامية .

وقد تم في إطار الاحتفالية بناء مزولة شمسية أفقية كبيرة بالقلعة تبلغ (١٠٠) متر مربع تقريباً ، حتى يتمكن الجمهور من الاستمتاع بها ، وملاحظة تحرك الظل واكتساب بعض المفاهيم الفلكية .

كما أقيم نموذج افتراضي لبيت الحكمة على الإنترنت على غرار بيت الحكمة الذي كان في بغداد أيام العباسيين .

وثمة جانب آخر من نشاطات الاحتفالية عبارة عن لقاءات للعلم والتراث تختص بعلوم الفلك ، والضوء ، وعلوم النبات ، والكيمياء ، والطب ، وغيرها من العلوم العربية .

كما أقيمت وتقام سلسلة من المحاضرات تحت عنوان « الألف ليلة وليلة للمخطوط العلمي العربي » تضمنت :

- المخطوطات وذاكرة الشعوب : مكانة المخطوط العلمي في تراث المخطوطات العربية ، د. فيصل الحفيان .

- مخطوط عربي من القرن الثالث الهجري : مصالح الأبدان والأنفس للبلخي ، د. محمود أحمد المصري .

- حياة ومسيرة مخطوط عربي من القرن التاسع الميلادي حتى القرن الحادي والعشرين ، د. أيمن فؤاد سيد .

- مخطوطات نصر الدين الطوسي ، د. إيرينا لوثر ، من جامعة موسكو .

- تأثير ابن الهيثم على دراسات الرسم المنظوري في إيطاليا في عصر النهضة ، د. جرازييلا فيسكوفيني ، من جامعة فلورانس .

- تمثُّل علم الضوء العربي في الغرب في العصور الوسطى ، د. بيرنار ميت ، من جامعة ليل .

- تأثير الأدب العربي في الأدب الأوروبي ، د. جابر عصفور ، و د. محمد زكي العشماوي .

- ترجمة وتمثُّل العلم في القرن التاسع ، د. رشدي راشد ، من المركز القومي للبحث العلمي .

وقد امتدت الاحتفالية لتشمل الموسيقى والشعر ، فعقدت مهرجانات خاصة بالموسيقى ، إلى جانب عدد من المحاضرات حول الموسيقى والشعر ، وعدد من الورش تم عقدها لتعليم الأطفال العزف على العود .

كما صدر عن الاحتفالية عدد من الإصدارات باللغتين العربية والفرنسية ، بالإضافة إلى إصدارها قرصاً مدمجاً عن محتويات المعرض المقام بمتحف الفن الإسلامي .

كما أوجدت الاحتفالية موقعاً لها على الإنترنت هو : www. maisondela sagesse.org .

وصدرت عدة أفلام وثائقية عن البيمارستان ، ومقياس النيل ، والعود العربي وغيرها .

هذا ، وقد شارك في الاحتفالية عدد من الجهات والمؤسسات المعنية ، فمن مصر :

- وزارة الثقافة المصرية .
- المجلس الأعلى للآثار .
- دار الكتب والوثائق القومية .
- متحف الفن الإسلامي .
- المجلس الأعلى للثقافة .
- صندوق التنمية الثقافية .
- قطاع الفنون التشكيلية .
- وزارة الزراعة ، المتحف الزراعي .
- وزارة التربية والتعليم .
- جامعة الدول العربية .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .
- معهد البحوث والدراسات العربية .
- جامعة القاهرة ، مركز أبحاث التراث العلمي ، كلية العلوم .
- الهيئة القومية للأنفاق .
- مكتبة الإسكندرية .
- المعهد الفرنسي للآثار الشرقية .
- معهد الدومينيكان للدراسات الشرقية .
- قناة النيل .

ومن فرنسا :

- وزارة الخارجية الفرنسية ، الإدارة العامة للتعاون الدولي والتنمية .

- المركز المشترك لتاريخ العلوم بجامعة ليل .
- المتحف القومي للتاريخ الطبيعي .
- المركز القومي للبحث العلمي .
- معهد أبحاث وتاريخ النصوص .
- مركز العلوم بأورليان .
- مانوميد (مخطوطات حوض البحر المتوسط) .

ومن إيطاليا شاركت جامعة فلورانس .

ومن ألمانيا شاركت جامعة فرانكفورت .

ومن إسبانيا شاركت جامعتا برشلونة ومدريد .

ومن الكويت شارك المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

ندوة تراث العرب والمسلمين في العلاقات الخارجية

■ نشرت (أخبار التراث العربي) في عددها السابق (٩٧) برنامج ندوة « نحن والآخر : تراث العرب والمسلمين في العلاقات الخارجية » ، التي نظمها المعهد في إطار سلسلة ندواته المتخصصة (قضايا المخطوطات) في ٢٥ ، ٢٦ من ديسمبر ٢٠٠٢ م ، واستَبْقَتْ ملخصات البحوث التي أُلقيت فيها إلى هذا العدد .

■ كانت أولى الجلسات العلمية في الندوة هي الجلسة الثانية ، وقد ألقى المستشار طارق البشري في بدايتها بحثاً بعنوان « الإسلام والعلاقات الخارجية » ، أشار في أوله إلى أن موضوع بحثه يستدعي النظر في كتب الفكر الإسلامي والفقه الإسلامي على السواء ، بما تحتويه هذه الكتب من مصطلحات من قبيل : دار الإسلام ، ودار الحرب ، ودار العهد ، والجهاد ، والهدنة .

وأضاف : لقد كان الفقهاء في أحكامهم صادرين عن الواقع ، حتى إنهم قد يختلفون في الواقعة الواحدة ، فيصدر كل منهم حكماً يبنيه على رؤية خاصة به تجاه هذه الواقعة .

وضرب مثالاً على اختلاف الفقهاء بواقعة حدثت مع عبد الملك بن مروان وسبعة من الفقهاء المسلمين في زمانه ، وذلك بخصوص نقض العهد مع أهل قبرص ، وأبان كيف أن كل فقيه من هؤلاء الفقهاء كان له رأيه الخاص به .

كما جاء بمثال آخر حديث هو واقعة حرب الخليج الثانية في عام ١٩٩٠ ، التي تعددت إزاءها فتاوى المفتين من فقهاء العصر الحاضر .

وأكد أنه من الواجب على مَنْ يتناولون كتب الفقه بالتأمل والنظر ، أن يستخلصوا الوقائع التي خلت من وراء ركام ضخم من الأحكام الفقهية تغص بها كتب الفقه .

ونبَّه إلى أن ثمة نوعين من النصوص في كتب الفقه الإسلامي : النوع الأول نصوص تشريعية قابلة للتكرار ، بمعنى أنها تتجاوز فترة صدورها إلى فترات لاحقة كثيرة . والنوع الثاني هو النص التاريخي المتعلق بواقعة ما وقعت في زمن بعينه ، ولا يمكن أن تتجاوز زمانها إلا من حيث دلالتها العامة .

واستطرد : ثمة تقسيم آخر قائم على أساس نوعية الكتابة الفقهية ذاتها ، فهناك الكتب الفقهية الشارحة ، التي تعتمد التبسيط أساساً لها ، وتهدف إلى تحديد الحدود الفاصلة بين كل ظاهرة وأخرى في الفقه بما يشبه الحسم .

أما النوع الثاني فهو كتب النوازل التي تغص بالفتاوى والأحكام الفقهية ، وتتداخل فيها المسائل

الفقهية ، وتتعدد رؤى الفقهاء إلى الوقائع التي عاصروها ، ومن ثم تتعدد الفتاوى والأحكام التي يقولون بها .

■ وكان المتحدث الثاني د. مصطفى منجود ، ودار بحثه حول « الدولة الإسلامية والعلاقات مع الخارج » ، وبدأه بالإشارة إلى أن بحثه ما هو « إلا محاولة للانتصار للتراث السياسي والإسلامي المستهدي بالأصول المنزلة في تصديه لقضية من القضايا المهمة في دراسات العلاقات الدولية ، قضية الدولة بوصفها وحدة للعلاقات الخارجية واختصاصاتها » .

توزع البحث على سبعة محاور :

أولها : إشكاليات منهاجية في دراسة وبناء الدولة كوحدة للعلاقات الخارجية في الإسلام .

وتحتها : إشكالية الدفع بخلو الإسلام من أي حديث عن السياسة أو أي حديث عن الدولة والسلطة ، وإشكالية غياب نظرية عامة عن الدولة في الإسلام بصفة عامة وكوحدة للعلاقات الخارجية بصفة خاصة ، وإشكالية التداخل بين مفهوم الدولة وبين غيره من المفاهيم ، وإشكالية طبيعة الدولة الإسلامية في التعامل الخارجي ، وإشكالية ضغط الواقع المعاصر على عملية بناء الدولة ، وإشكالية كيفية استدعاء التراث السياسي الإسلامي في بناء الدولة كوحدة للعلاقات الخارجية ، وإشكالية اتساع الفجوة بين دارسي العلوم السياسية ودارسي العلوم الشرعية ، وإشكالية الدولة : وحدة العلاقات أم الوحدة في هذه العلاقات ؟ ، وإشكالية العلاقات : دولية أم خارجية ؟ .

ثانيها : من مداخل البحث عن الدولة كوحدة للعلاقات الخارجية في الأصول المنزلة والتراث السياسي الإسلامي .

وقد عرض د. منجود لثمانية مداخل في هذا الصدد هي : مدخل البحث عن مفهوم الدولة ذاته في القرآن والسُّنَّة والمصادر التراثية المتعددة ، ومدخل البحث في دلالات المفاهيم السياسية التي يستدعيها مفهوم الدولة ، ومدخل الأمة ككيان حضاري ، ومدخل أسماء الأعلام من المدن والدول ، ومدخل فهم أحكام العلاقة مع أهل الكتاب وسيرة هذه العلاقة في الخبرة السياسية منذ عصر النبوة ، ومدخل قراءة التاريخ الحضاري للهجرة النبوية من مكة إلى المدينة ، ومدخل السياسة الشرعية ، ومدخل السير (جمع سيرة) .

ثالثها : مفهوم الدولة ودلالاته كوحدة للعلاقات الخارجية في الإسلام .

وقد أوضح د. منجود أن ثمة ثلاثة مواقف أمام مَنْ يتصدى لمحاولة تعريف مفهوم الدولة كوحدة للعلاقات الخارجية في الإسلام سواء في القرآن والسُّنَّة أو في المصادر التراثية .

وأول هذه المواقف هو الارتداد إلى حيث مواقع الجامدين الذين يحاولون تشويه أية محاولة لبناء أية رؤية سياسية من منظور إسلامي انطلاقاً من نظرة مغلوطة هي ضرورة فصل الدين عن الحياة بما فيها السياسة .

والموقف الثاني ارتداد أيضاً ، ولكن إلى حيث مواقع الجامدين الذين يحاولون إثبات أن كل شيء في الشرع ، وكل شيء عُني به علماء السلف وأبانوا عنه .

والموقف الثالث – وهو الذي ينطلق منه

د. منجود - يقوم على ثلاث نقاط رئيسة ، هي : بيان مفاهيم الدولة لغوياً ، بيان مفهوم الدولة في القرآن والسُّنَّة ، بيان دلالات مفهوم الدولة سياسياً .

رابعها : الاختصاص العقيدي للدولة كوحدة للعلاقات الخارجية .

ويثير هذا المحور ثلاث قضايا ، هي : إعلان الالتزام العقيدي كمناط للحركة الخارجية ، وأثر الالتزام العقيدي في إيناع الدولة وفاعلية حركتها ، والانفلات من العقيدة وآثاره في إفساد الدولة وإفساد حركتها .

خامسها : الاختصاص السياسي في ممارسة السلطة .

ويثير هذا المحور أربعة موضوعات ، هي : شرعية السلطة في أن تكون جديرة بخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا به ، والاعتراف بالسلطة السياسية الشرعية خارجياً ، ومدى شرعية تعدد السلطة في الدولة الواحدة ، ومدى شرعية انتزاع الحكم من سلطة تقود دولة داخلياً وخارجياً .

سادسها : الاختصاص البشري للدولة في علاقاتها الخارجية .

ويثير هذا المحور ثلاثة مواضيع ، هي : أقسام المخاطبين بالاختصاص البشري ، وجنسية المخاطبين بالاختصاص البشري وتأثيرها على حركة الدولة خارجياً ، ونطاق ممارسة الاختصاص البشري وقضية السيادة .

سابعها : الاختصاص الإقليمي للدولة .

ويعرض هذا المحور لأربع قضايا ، هي : حدود أراضي المسلمين التي يمتد عليها الاختصاص الإقليمي ، ونوعية الاختصاص الإقليمي بين داري الحرب والسلم ، وتفرد الاختصاص الإقليمي وتوحده ، والاختصاص الإقليمي ومسؤولية الدفاع عن إقليم الدولة .

وختم د. منجود بحثه بتأكيد ضرورة التنسيق بين فكر الدولة وحركتها ، وإعادة الاعتبار لمصادرنا التراثية في إبداع التنسيق ، والوعي بقضيتي التنسيق ورد الاعتبار .

■ وفي الجلسة الثالثة تحدث د. سيف الدين عبد الفتاح عن « إشكاليات التعريف والتوصيف والتصنيف والتوظيف » ، بدأه بالإشارة إلى أن هذه الإشكاليات الأربع تتوافق في ما بينها ، وتتكامل في إحداث الفهم لتراث العلاقات الدولية في الإسلام ؛ فالتعريف يقوم بتقديم الحدود ، والتوصيف برسم الخرائط ، ويميز التصنيف جوهر القيم الكامنة في الواقع وعناصر التغير والتبدل الموجودة فيه ، ويأتي التوظيف معتمداً قاعدة أن إدراك الشيء فرع على تصوره ، مع الأخذ في الحسبان أن هذا الإدراك هو الحلقة الأولى ضمن حلقات التوظيف .

ثم انتقل إلى عرض كل إشكالية على حدة ، فبدأ بإشكالية التعريف ، وقد اشتملت على ثلاث ثغرات عدَّها مهمة للوقوف على حقيقة إشكالية التعريف ، وهي : الدولة القومية وعناصر القسمة الجديدة ، والنظام الدولي : المتغير والثابت وضرورة ملاحظة المتغيرات والتبدلات والتطورات والأشكال ، وحركة الاتصال وشبكة العلاقات الدولية ، إلى جانب شفرات ثلاث تراثية ، هي : العلاقات الخارجية الإسلامية بغير المسلمين ، هل هناك قانون دولي إسلامي أم هو قانون داخلي

تلتزم به الجماعة الإسلامية والأمة في التزام ذاتي حيال غيرها ، الشفرة التصنيفية والقدرة على فهم فلسفة التصنيف التي تبناها فقهاء المسلمين .

الإشكالية الثانية إشكالية التوصيف ، وقد عرض فيها د. سيف الدين للنقاط التالية : وصف الحقل المعرفي والعلاقات البيئية بين المصادر المتنوعة ، وخريطة المصادر المباشرة وغير المباشرة بين التوسعة والتطبيق ، وفقهنة العلاقات الدولية في الإسلام والضغوط التراثية ، والقيم وتراث العلاقات الدولية في الإسلام ، والدين وتراث العلاقات الدولية في الإسلام ، والرؤى الاستشراقية وتراث العلاقات الدولية .

الإشكالية الثالثة إشكالية التصنيف ، وعرض فيها د. سيف الدين لتصنيف الدُّور وتراث العلاقات الدولية في الإسلام ، وتناول في هذا السياق : تأسيس العلاقة (السلم - الحرب) ، والقيم وتصنيف التوجهات (المثالية والواقعية) ، والتعدد والوحدة والعلاقات الدولية ، وكثافة العمران ، والضغوط الحضارية والعلاقات الدولية ومحاولات التصنيف ، والواقع : الحال والمآل (الفجوة والجفوة) ، والعوامل الحضارية ومناط العلاقات الدولية ، والتصنيف المقاصدي (تصنيفات العلم) .

أما الإشكالية الرابعة والأخيرة فهي إشكالية التوظيف ، وتعبر عن إمكانات تحويل المادة التراثية إلى رؤى فاعلة ، مما يتطلب أصول بحث وفهماً يحرك عمليات التفعيل والتشغيل لهذه المادة التراثية ، فهماً واستيعاباً واستثماراً .

وقد عرض لعدد من النماذج التي تم توظيفها ، مثل : رؤية العالم والعلاقة بين الحضارات ، تحليل النصوص وضرورات تأصيل الفكر السياسي للعلاقات الدولية في الإسلام ، وحقوق الإنسان والمدخل المقاصدي (توظيف المصادر غير المباشرة) ، والفتاوى وتشكيل التراث بين الفتاوى التراثية والفتاوى المعاصرة (استدعاء التراث) ، الذاكرة الحضارية والتحديات المعاصرة في عالم المسلمين ، وابن خلدون والسُّنَّة والعلاقات الدولية في الإسلام ، وهجرة العقول والتراث الحضاري (التطور الحضاري) ، والإسلام والغرب وتراث العلاقات الدولية ، والإشكاليات المنهجية في التوظيف ومقتضيات التجديد ، وعملية البناء المفاهيمي (مفاهيم العلاقات الدولية) .

■ ثم تحدث د. نصر محمد عارف ، عن « تراث العلاقات الخارجية : المصادر المباشرة وغير المباشرة : الخريطة والتضاريس » ، فقال : إن حقل العلاقات الخارجية في التراث لا يختلف كثيراً عن باقي حقول المعرفة الأخرى في مدى مجهوليته للمفكرين المعاصرين وسيطرة مجموعة من الأساطير على عقول الباحثين فيه .

وعالج في هذا السياق خمس قضايا :

أولاها : الاتصال والانفصال في علاقتنا بالتراث ، وانتهى فيها إلى أن علاقتنا بالتراث - في مجملها - علاقة معقدة جداً تجمع المتناقضات والأضداد في مختلف مستوياتها ، وأصبح مَنْ يرجع إلى التراث يرجع إليه بهدف تسويغ أطروحة ما يعتنقها ، فالرجوع إلى التراث ليس رجوعاً من أجل بذل الجهد واستفراغ الطاقة لفهمه .

وثمة خمسة أسباب أدت - في نظره - إلى هذه العلاقة مع التراث ، هي : انعدام الرؤية الشمولية للتراث في كل حقوله المعرفية ، والرجوع

المعاصر إلى التراث عن طريق الصدفة أو العمل التجاري فحسب أو الانحياز الفكري والمذهبي ، وعدم وجود حصر دقيق للتراث في علومه وفنونه على السواء ، واحتواء التراث على كل شيء نظراً لاتساع المساحة الجغرافية التي أنتجته وطول العصور التي ألقت به إلينا ، وفقدان أي عملية تحليل علمي للتراث في كل علومه وفنونه .

وثانيتها : منهجية مقاربة التراث . ومن خلال هذه القضية أبان د. نصر عن منهجية حدَّدَ لها خمسة ملامح : الانطلاق من فهم عميق واستيعاب كاف لمجمل التصنيفات التي قدمها العلماء والمسلمون للعلوم ، وتحديد مجال العلم موضوع البحث ورسم خريطة لأصوله وفروعه وحدوده وقضاياه وموضوعاته ، وحصر المصادر التراثية في العلم موضوع البحث من خلال استقراء الكتب والمؤلفات والأعلام والمؤلفين ، وإعداد مكنز بالمصطلحات الأساسية للعلم وتقديم التعريفات التراثية لها ، وتحليل المصادر المباشرة أو غير المباشرة للعلم من خلال تحليل المفاهيم والدلالات والمعاني التراثية دون إسقاط المعاني المعاصرة عليها ، وتحليل الأفكار والنظريات في ضوء معطيات واقعها التاريخي ، والقيام بعملية تجريد معقدة للتراث من خلال محاولة الوصول إلى الأفكار والقيم والمعايير والنظريات والمناهج .

وثالثتها : المحددات العامة لحقل العلاقات الخارجية في التراث الإسلامي ؛ وقد حصرها د. نصر عارف في سبع محددات : معظم التراث الإسلامي في العلاقات الخارجية نشأ وتطور في ظل دول إسلامية كانت لها الصدارة في أزمانها ، وضوح الفصل الشديد بين الدول والمجتمعات ، انحصار العلاقة بين الدول في صورتين فقط هما الحروب أو المعاهدات ، غلبة الصراع على مسرح العلاقات بين الدول ، ثنائية العلاقات بين الدول وانعدام العلاقات متعددة الأطراف ، كون المشروعية مشروعية دينية في الدول كافة : سواء كانت إسلامية أو غير إسلامية ، دمج الفكر المتعلق بالعلاقات الخارجية بين التنظير والتنوير أو ما بين الصياغات الفكرية الرصينة المبنية على أسس شرعية وقانونية وبين الصياغات العاطفية التحفيزية .

رابعتها : المصادر غير المباشرة للعلاقات الخارجية في التراث الإسلامي . وفيها أكد د. نصر ضرورة تحليل الأفكار الواردة في هذه المصادر في ضوء منهاجية وطبيعة العلوم التي وردت فيها ، وقسَّم هذه المصادر إلى تسعة أنواع : تفاسير القرآن الكريم ، وشروح الحديث الشريف ، وكتب السيرة النبوية ، وكتب الفقه ، وكتب التاريخ بأنواعها ، وكتب الدواوين ، وكتب الخراج ، وكتب الأموال ، وأدب الرسائل وأدب الرحلات .

أما القضية الخامسة والأخيرة فهي المصادر المباشرة للعلاقات الخارجية في الإسلام ، والحديث عنها – كما يقول د. ناصر – فيه درجة عالية من الافتراض ، بل العسف في التصنيف ، وذلك لأن هذه المصادر ... لم يقم الباحث بقراءتها وتحليلها ثم تصنيفها بعد ذلك ، ولكن اقتصر على ما يوحي به عنوان الكتاب .

وفي هذا الإطار قسَّم د. نصر المصادر المباشرة إلى أربعة أقسام : الأسس العامة للعلاقات الخارجية في التراث الإسلامي ، وتنظيم العلاقات الخارجية وقت السلم ، وتنظيم العلاقات الحربية ، وتاريخ العلاقات الحربية ، والجهاد .

■ وتحدث في الجلسة الرابعة د. حامد عبد الماجد ، ودار بحثه حول « تراث العلاقات الخارجية : الصورة والحضور في دراساتنا العصرية » ، وبدأه بالقول : ثمة مُسَلّمة رئيسة للدراسة مفادها وجود تراث للعلاقات الخارجية الإسلامية له نوع من الحضور بصور وأشكال محددة ، وأيضاً درجة من التأثير في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية .

وتساءل : إلى أي مدى يُعد حضور التراث السياسي الإسلامي للعلاقات الخارجية فاعلاً ومؤثراً في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية ؟.

وتفرع من هذا السؤال أسئلة أربعة :

ما هي الاتجاهات الأساسية لحضور تراث العلاقات الخارجية الإسلامية في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية ومعايير التمييز بين هذه الاتجاهات ونقاط الاتفاق والاختلاف بينها ؟

ما هو وزن الحضور التراثي في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية وكيفية تغطيته لمختلف جوانبها ؟

ما هي صورة الحضور التراثي في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الخارجية وأشكالها والعوامل المكوِّنة والصانعة لها ؟ .

ما مدى تأثير حضور تراث العلاقات الخارجية الإسلامية في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية ؟

واقترح د. حامد للإجابة على هذه الأسئلة محورين :

المحور الأول يُعنى بقضيتين : الأولى هي مدى حضور تراث العلاقات الخارجية الإسلامية في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية ، والثانية فعالية الحضور التراثي للعلاقات الخارجية الإسلامية أو مدى تأثيره في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية .

المحور الثاني منهجية المعالجة تحليلاً وتفسيراً ودلالة ، وتتمثل هذه المنهجية في إطارين : الإطار الأول نظري ، ويتمثل في ثلاثة مفاهيم : تراث العلاقات الخارجية في الإسلام ، صورته وحضوره ، ودراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية .

والإطار الثاني إطار منهجي ، ويتكون من اقترابين متكاملين : الأول يقدم رؤية وصفية لتراث العلاقات الخارجية في الإسلام ، وحجم حضوره وأشكاله في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية ، والاقتراب الثاني يقدم رؤية تحليلية لمستويات حضور تراث العلاقات الخارجية في الإسلام في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية وفاعليتها وتأثيرها سواء على مستوى المنهجية أو المفاهيم النظرية أو الأطر التحليلية .

■ وكان المتحدث التالي د. ماهر عبد القادر ، وعُني بحثه بـ « تراث العرب والمسلمين في العلاقات الدولية : صورته وحضوره في عقل الآخر » ، وقال في أوله : تشير الدراسات المختلفة ، العربية والغربية على السواء ، إلى أن رؤية الغرب للشرق جاءت نتيجة لدوافع تكمن وراء الاهتمام بالشرق الإسلامي .

واستطرد : ومادمنا سوف نتناول رؤية الغرب من جوانب مختلفة ، فلابد أن نميط اللثام - أولاً - عن الدوافع الحقيقية لهذه الرؤية ، وهذا التحديد إنما يفتح باب الحوار بين الأنا (الشرق الإسلامي) والآخر (الغرب بكل صوره) .

واتجه د. ماهر إلى بدايات التصور الغربي في العصر الحديث ، وعَدَّ المد الاستعماري في القرن التاسع عشر عاملاً كبيراً أدى إلى توسُّع حركة الاستشراق ، وكان من شأن ذلك التقاء أهداف الاستشراق مع أهداف الاستعمار الذي حاول استغلال الدراسات الأولى لرواد الاستشراق في معرفة التركيب السيكولوجي والاجتماعي للعالم الإسلامي ، وفهم مواضع الضعف فيه للنفاذ من خلالها .

وأشار د. ماهر إلى الإنجاز العلمي العربي فقال : كان الواقع يزود الأوروبيين برؤية إبستمولوجية مغايرة تماماً للإنجازات العلمية للمسلمين ، ففي الوقت الذي افتقرت فيه أوروبا إلى نظرية علمية واضحة للإنجاز الفكري والحضاري والبشري ، كان الشرق الإسلامي مزدهراً علمياً .

ثم تناول د. ماهر وجهة نظر الغرب لدراسة المسلمين لعلوم الأوائل ، فعرض لرأي المستشرق جولد تسيهر في هذا الصدد ، وركَّزه في أربع حقائق : ازدياد المتشددين من أهل السُّنَّة إزاء علوم الأوائل ، وتضمُّن القرآن الحث على تعلم علوم الأوائل ، وكون علوم الأوائل في التصور الإسلامي خطراً على الدين ، وتمثل خطورة علوم الأوائل في أنها تؤدي في النهاية إلى الكفر .

وقام د. ماهر بتفنيد هذه الحقائق التي ساقها المستشرق جولد تسيهر للتدليل على رفض المسلمين - من وجهة نظره - لعلوم الأوائل .

وكانت القضية الأخيرة في بحث د. ماهر هي « الترجمة للآخر ومنظومة المعلومات : تبادل الرؤية » ، ورأى أن فكرة « عصر المعلومات » فكرة قديمة ، إلا أنها في هذا العصر لبست لبوساً جديداً نراه على شاشات الكمبيوتر من خلال الإنترنت .

وقد أدى انفتاح العرب على العالم شرقاً وغرباً من خلال فتوحاتهم إلى اطلاعهم على أحوال البلدان التي فتحوها ، فكان لديهم منظومة معرفية عن ثقافات الشعوب الجديدة أودعوها كتباً كثيرة ، وهذه المنظومة المعرفية اعتمدها الغرب إبَّان نهضته في العصر الحديث ، فقد أفاد أيما إفادة من كتابات المسلمين التي نُقلت إلى أوروبا .

وعلى الرغم من إفادة الغرب من هذه المعارف العربية فإن ثمة مستشرقين مثل برنارد لويس يقللون من شأنها أو من شأن إفادة الغرب منها .

وختم د. ماهر بحثه بتأكيد حاجتنا الماسة إلى رؤية جديدة لمستقبل العلاقة بين الشرق الإسلامي والغرب تعتمد « معرفة الكيف » لإنتاج تكنولوجيا عربية .

■ أما الجلسة الخامسة فكان المتحدث الأول فيها هو د. محيي الدين قاسم ، ودار حديثه حول « العلاقات الخارجية في مصادر الفقه الإسلامي : دراسة في فتاوى أهل قبرص » ، وقال في أوله : شكلت فتاوى أهل قبرص - نجد نصها لدى القاسم بن سلام والبلاذري - نموذجاً مهماً بحق في معرفة طبيعة العلاقات الخارجية في الفقه الإسلامي .

وأرجع أهمية هذه الفتاوى إلى إمكانية استخلاص القواعد والأحكام التي كانت تحكم التصرفات الخارجية لدار الإسلام من خلالها .

ثم وزع بحثه على خمسة محاور : العلاقات

الخارجية في الفقه الإسلامي : رؤية في المصادر ، « موضوعات العلاقات الخارجية في الفقه الإسلامي : كتب السير ، وفقه الخراج : المصادر الأساسية ، والعلاقات الخارجية في فقه الخراج ، ونماذج دار الصلح لدى ابن سلام .

■ تلاه د. يوسف زيدان الذي تحدث عن « العلاقات الخارجية في كتب الرحلات والأدب الجغرافي » ، وقد أكد دور الرحلة الكبير في تطور معارف وخبرات الحضارة الإنسانية ، بما فيها الحضارة العربية الإسلامية .

وأوضح أن التراث العربي لم يَخْلُ في أي فترة من فتراته من رحلات أياً كان هدفها من قبل أن يجيء الإسلام ، فقد كان للعرب رحلتان في الشتاء والصيف ورد ذكرهما في القرآن الكريم .

واختار د. يوسف رحلتين سلط عليهما الضوء ؛ الأولى قديمة مشهورة متعددة الطبعات ، وهي رحلة ابن بطوطة ، المسمَّاة : تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، والرحلة الثانية حديثة نسبياً ، وهي رحلة خير الدين التونسي ، المسمَّاة : أقوم المسالك في معرفة الممالك .

وعدَّد د. يوسف أربعة أسباب جعلته يختار هاتين الرحلتين ، هي : الفارق الزمني بين الرحلتين الذي يمتد لأكثر من أربعة قرون ، والاختلاف الجذري في أهداف الرحلتين ، والاختلاف الأساسي في شخصية الرجلين ، واختلاف طبيعة النص بين الرحلتين .

أما الجانب الدبلوماسي في الرحلتين فقد انتهى د. يوسف إلى أن رحلة ابن بطوطة – على غير المتوقع – تحفل بجوانب دبلوماسية عديدة ، لا نكاد نجد لها نظيراً في رحلة خير الدين التونسي ، وأرجع ذلك إلى أن خير الدين التونسي أراد لكتابه أن يكون على منوال سلفه ابن خلدون في « كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر » .

■ وفي الجلسة السادسة التي كانت بعنوان « في المصادر : نصوص وقراءات » ، كان هناك ثلاثة متحدثين : أولهم د. رضوان السيد ، وقد ألقى د. أيمن فؤاد سيد بحثه بالنيابة عنه ؛ لظروف حالت دون حضوره ، وكان عنوان بحثه « كتب السير » ، وقد حصر د. رضوان في أوله التأليف في السير في الحقبة الرابعة من عشرينيات القرن الثاني الهجري ، ومطلع القرن الثالث ، وأشار إلى تحديد السرخسي للسير في أربعة مجالات ، هي : أحكام الجهاد (قتال أهل الحرب) ، وأحكام أهل الذمة والمستأمنين ، وأحكام المرتدين أو طرائق التعامل معهم ، وطرائق التعامل مع البغاة (المعارضين السياسيين الذين يلجأون لحمل السلاح في وجه السلطة) .

ثم عرض د. رضوان لرأي مجيد خدوري القائل بأن الشيباني هو أول مَنْ ألَّف في السير ، وأكد أن محمداً النفس الزكية هو أول مَنْ ألَّف في السير ؛ مما يُعد كشفاً جديداً في مجال التأليف المبكر ، وفي مجال الكتابة في السير ، وفي مجال تأمل وفهم علاقات الحرب والسلم ، والعلاقة بين الفقهاء والمعارضين والدولة .

واختتم بحثه قائلاً : إن كتاب محمد النفس الزكية في السير كتاب مبكر حقاً ، ومع ذلك فإن مفهوم الدارين واضح فيه .

■ أما المتحدث الثاني فكان د. أحمد عبد الونيس ، وكان بحثه عبارة عن « قراءة في سير

الشيباني » ، وقال في أوله مسوِّغاً اختياره لسير الشيباني : فقد أودعه مؤلِّفُه محمد بن الحسن الشيباني ، المتوفى ١٨٩هـ ، آراءً ونظريات فقهية تمسُّ مساً مباشراً العلاقات الخارجية للدولة الإسلامية في زمانه .

وقسَّم د. عبد الونيس بحثه إلى مبحثين رئيسين : استعرض المبحث الأول آراء الشيباني في ما يخص العلاقات الخارجية للدولة الإسلامية ، وذلك من خلال محاور ثلاثة ، هي : تأصيل العلاقات الخارجية للدولة الإسلامية ، وآراء الشيباني بشأن التعاهد كأداة في العلاقات الخارجية للدولة الإسلامية ، ومذهب الشيباني في الحرب واستخدام القوة أداة في إدارة العلاقات الخارجية للدولة الإسلامية .

أما المبحث الثاني فعُني بحدود الاتفاق والتواصل بين آراء الشيباني وأحكام القانون الدولي المعاصر ؛ مع مراعاة البيئة التي نشأ فيها الشيباني واختلافها اختلافاً تاماً عن الواقع الذي تعيشه الجماعة الدولية اليوم .

■ وكان المتحدث الثالث د. محمود علي مكي ، ودار بحثه حول « نص فريد في السِّفارة بين بيزنطة والدولة الأموية في الأندلس » ، وقال في أوله : لم تكن للأندلس سياسة خارجية واضحة المعالم خلال القرن الأول من حياتنا الإسلامية ، في ما عدا ما اتسمت به العلاقات من عداء بين الخلافة العباسية والدولة الأموية .

وأضاف : وعلى الرغم من هذه العداوة بين الأمويين وبني العباس ، فإن رحلات الأندلسيين لم تتوقف إلى مختلف ولايات الخلافة في المشرق من أجل الحج ، أو طلب العلم ، أو التجارة .

ثم انتقل د. مكي إلى المشرق فأشار إلى أن الشطر الأكبر منه كان يدين بالولاء للخلافة العباسية ، وكان انتقال مركز الخلافة من الشام أيام بني أمية ، إلى العراق في ظل بني العباس قد شجَّع ملوك الروم على مهاجمة الثغور الإسلامية ؛ إلا أن الخليفة العباسي هارون الرشيد رد حملات الروم ، وأرغمهم على دفع الجزية . وكذلك كان شأن المعتصم الذي جاء بعده ، فقد عمد إلى مدينتي أنقرة وعمورية بعد مهاجمة الثغور الإسلامية من قِبَل ملك الروم آنذاك ، وقام بفتح هاتين المدينتين .

وفي ظل هذه الظروف تمت السفارتان المتبادلتان بين الإمبراطورية البيزنطية والأندلس الأموية ، وكان ملك الروم هو المبادِر بهذه السفارة .

وهاتان الرسالتان ثابتتان تاريخياً أكدهما ابن حيان ، إلا أنه لم يورد نص السفارة البيزنطية .

وقد قام د. مكي بتحقيق نص السفارة العربية التي كانت جواب عبد الرحمن بن الحكم أمير الأندلس في ذلك الوقت ، وأثبت هذه السفارة العربية في آخر بحثه ، وأورد تعليقاً على فقراتها الاثنتي عشرة حسب تقسيمه لها .

دورة جديدة على فهرسة المخطوطات

■ في إطار التعاون بين معهد المخطوطات العربية والمراكز العاملة في حقل التراث العربي . أقام المعهد دورته التدريبية الثانية على فهرسة المخطوطات ، وذلك بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الذي رحَّب بأن تُقام أعمال الدورة في رحابه ، وتحديداً في الفترة

من الثاني عشر من محرَّم حتى السابع من شهر صفر من العام ١٤٢٤هـ .

افتتح الدورة د. فيصل الحفيان بكلمة أكَّد فيها أهمية مثل هذه الدورات التي يعقدها المعهد بين الحين والحين ، وأبان عن مدى الفائدة التي تعود على المتدربين الذين يتلقون التدريبات خلالها ؛ بما يفيد - في النهاية - الجهات أو مراكز أو مكتبات المخطوطات العاملين فيها .

ثم انتقل إلى برنامج الدورة فأوضح نظام محاضراته والاختبارات التي تتم فيه ، وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالدورة .

شارك في الدورة ثماني دول ، منها الدولة المضيفة (السعودية) ، وقد تم اختيار هذه الدول على وفق معايير ، منها معيار التناوب ؛ فالدول التي لم تُفِدْ من الدورات السالفة لها الحق أكثر من غيرها في المشاركة في هذه الدورة ، وكذلك المتدربون الذين لم يُفيدوا من دورات سالفة هم أولى من غيرهم بالمشاركة في هذه الدورة .

وفي ما يلي بيان بالدول المشاركة وأسماء المتدربين الذين أوفدتهم :

- الإمارات ، وشارك منها محمد مولي كراني ، ومحمد علي خاجة شريف ، ومحمد أجمل محمد يوسف (مركز جمعة الماجد) .

- تونس ، وشارك منها حسونة بن خليفة رمضاني (المكتبة العتيقة بالقيروان) .

- السعودية ، وشارك منها إبراهيم بن عبد الله الجميعة (مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض) ، سعد بن محمد العبد اللطيف ، وأيمن بن عبد الرحمن الحنيحن ، وعبد الله بن هويشل الهويشل (دارة الملك عبد العزيز) ، وشجاع مزيد المطيري (مكتبة الملك عبد العزيز) ، ومقبل الوهابي (جامعة الملك سعود) ، وخالد إبراهيم البيان (مكتبة الملك عبد العزيز العامة) ، وعبد الله بن عبد العزيز محمد العقيل (جامعة الملك سعود) .

- السودان ، وشارك منه محمد الفاتح التيجاني (دار الوثائق القومية) .

- سورية ، وشارك منها كمال حسن حسن (مكتبة الأسد الوطنية) .

- عُمان ، وشارك منها محمد فايل الطارشي (اللجنة الوطنية العمانية) .

- مصر ، وشارك منها شريف علي حافظ الأنصاري (مكتبة الإسكندرية) .

- المغرب ، وشارك منها عبد الكريم حافظي (الخزانة العامة للكتب والوثائق بالرباط) .

وبذلك بلغ إجمالي عدد المتدربين (٢٠) متدرباً .

اشتمل برنامج الدورة على مواد دراسية نظرية ، وتدريبات عملية ، وبلغ عدد المواد الدراسية (١٨) مادة دراسية ، تَمَّ صبُّها في (٢٨) محاضرة ، منها (٣) محاضرات عملية ، وقد توزعت المحاضرات على (٢٠) يوماً .

وفي ما يلي بيان بالمواد الدراسية ، ونصيب كل مادة من المحاضرات .

- المخطوط العربي : النشأة والتكوين (محاضرة - ساعتان) .

- العناصر المادية للمخطوط العربي (محاضرتان - ٤ ساعات) .

- المخطوطات العربية في اليمن : واقعها ومستقبلها (محاضرة - ساعتان) .

- الخط العربي وأنواعه (محاضرة - ساعتان) .

- التصنيف الموضوعي للمخطوطات (محاضرتان - ٥ ساعات) .

- عرض لأنواع من الخطوط العربية (محاضرة - ساعتان) .

- الدلالات التوثيقية في المخطوطات (محاضرة - ساعتان) .

- مصادر المعلومات عن المخطوطات (محاضرة - ساعتان) .

- المصادر التراثية الإلكترونية (محاضرتان - ٣ ساعات) .

- مشكلة المخطوطات غير المؤَرَّخة (٣ محاضرات - ٦ ساعات) .

- سبل كشف التزوير في المخطوطات (محاضرتان - ٣ ساعات) .

- الرموز والمصطلحات المدونة على المخطوطات (محاضرة - ساعتان) .

- مفهوم الفهرسة وعناصرها (محاضرة - ساعتان) .

- طرق فهرسة المخطوطات (محاضرة - ساعتان) .

- مشكلة المخطوطات الناقصة (محاضرة - ٤ ساعات) .

- مشكلات وتجارب عملية في الفهرسة (محاضرة - ساعتان) .

- مراجع مهمة للمفهرس (محاضرة - ساعتان) .

- ثقافة المفهرس (محاضرة - ساعتان) .

- الفهرسة الآلية (محاضرة - ساعتان) .

- تدريبات عملية على الفهرسة (٣ محاضرات - ١٢ ساعة) .

وقد قام بالتدريس في الدورة (١٨) من الأساتذة والخبراء العرب المتخصصين في شؤون فهرسة المخطوطات على اختلافها ، وهم :

- القاضي إسماعيل بن علي الأكوع .
- جمال غرون .
- د. راشد سعد القحطاني .
- صالح الحجي .
- طاهر عمارة .
- د . عابد المشوخي .
- د . عباس صالح طاشكندي .
- عبد الرحمن العبيد .
- عبد العزيز الراجحي .
- عبد العزيز المسفر .
- د . عبد الله المنيف .
- د . عبد الوهاب أبو النور .
- عمار تماليت .
- د . فراج عطا سالم .
- د . مساعد الطيار .
- د . ناصر السويدان .
- ناصر الميمون .
- د . نصر الدين فرفور .

يُذكر أن المتدربين حضروا جميع محاضرات الدورة ، وشاركوا في تدريباتها العملية ، وأدوا الامتحانات في نهايتها ، ومنحهم المعهد في حفل الختام الذي أقيم بهذه المناسبة شهادات تفيد اجتيازهم للدورة .

فهارس كاملة
لأخبار التراث العربي

■ صدر عن المعهد العددان ٩٥ ، ٩٦ اللذان يكملُ بهما المجلد الثامن من نشرة « أخبار التراث العربي » .

والعددان عبارة عن فهارس لأعداد النشرة ابتداءً من أول عدد صدر منها حتى العدد (٩٤) ، وقد جَرَتْ عادة المعهد على تذييل كل أحد عشر عدداً من النشرة بفهرس ، حتى اكتملت لدى المعهد ستة فهارس شغلت الأعداد ١٢ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٨٣ - ٨٤ ، وبقيت الأعداد الأخيرة من ٨٥ إلى ٩٤ خِلْواً ، وصار مطلوباً من الباحث أن ينظر في كل فهرس على حدة ، فرأى المعهد أن من الخير أن يتم دَمْجُ هذه الفهارس جميعاً ، مع إضافة ما طرأ في الأعداد التي أشرنا إليها بأنها خلو ، لتصدر معاً ، وتقضي الحاجة مرة واحدة .

وقد قام بدمج الفهارس السابقة ، وإضافة فهارس الأعداد الأخيرة (٨٥ - ٩٤) صابر حسين خليل مستعيناً بالحاسب الآلي ، وراجعها د. فيصل الحفيان .

يُذكر أن هذه الفهارس (٢٧٧ ص) تشكَّلت من عدد ضخم من المداخل أصبحت بعد التوحيد والتصفية والدمج نحو (١٥) ألف مدخل مقسمة مناصفة تقريباً بين فهرس المخطوطات والكتب ، وفهرس الأعلام .

عدد جديد
من مجلة المعهد

■ صدر الجزء الثاني من المجلد السابع والأربعين من مجلة المعهد (رمضان ١٤٢٣ هـ / نوفمبر ٢٠٠٢ م) ، مشتملاً على الموضوعات التالية :

- مخطوطات لبنان (بعثة المعهد الأولى - الجزء الأول) ، د. فيصل الحفيان .

- من آثار الباقولي (ت ٥٤٣ هـ) الاستدراك على أبي علي مما وقع في كتاب « الحجة » ، د. حسين أحمد بو عباس .

- تحقيق التراث والأسلوبيات الإحصائية : دراسة تطبيقية في ديوان أبي تمام ، د. إلهام عبد الوهاب المفتي .

- نحاة الأندلس في « بغية الوعاة » : دراسة توثيقية ، د. رجب عبد الجواد .

- لزوم ما لا يلزم في ديوان الشريف الرضي ، د. السعيد السيد عبادة .

- فهارس أنبارع في اللغة : تعقيب على فهرس الشعر ، مصطفى صلاح محمد .

كتب مهداة إلى المعهد

■ أهدى عبد الكريم أحمد جدبان إلى مكتبة المعهد مجموعةً من الكتب الصادرة ضمن سلسلة روائع تراث الزيدية :

- مجموع كتب ورسائل الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي (جزآن) ، دار الحكمة اليمانية ، اليمن . ٢٠٠١ .

- كتب ورسائل الإمام القاسم العياني ، مكتبة التراث الإسلامي ، اليمن .

- مجموع كتب ورسائل الإمام المرتضى محمد ابن يحيى الهادي ، منشورات مكتبة التراث الإسلامي ، اليمن ، ٢٠٠٢ .

- مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس ، مكتبة التراث الإسلامي ، اليمن ، ٢٠٠٢ .

- الاحتساب ، للحسن بن علي الأطروش ، مكتبة التراث الإسلامي ، اليمن ، ٢٠٠٢ .

- التبصرة في التوحيد والعدل ، للإمام أحمد ابن الحسين الهاروني ، مكتبة التراث الإسلامي ، ٢٠٠٢ .

- البساط ، للإمام الحسن بن علي الأطروش ، مكتبة التراث الإسلامي ، اليمن ، ١٩٩٧ .

- الكاشف لذوي العقول عن وجوه معاني الكافل بنيل السول ، للعلامة أحمد بن محمد بن لعثمان ، مكتبة التراث الإسلامي ، اليمن ، ٢٠٠٠ .

المخطوطات المصورة للمؤسسات والباحثين والعلماء

■ قام المعهد خلال الفترة الماضية بتصوير عدد من المخطوطات للمؤسسات والعلماء والباحثين : وفي ما يلي بيان بعناوين هذه المخطوطات ومَنْ صُوِّرت لهم .

حنان مصطفى محمد

- الأربعون المسلسلات ، لمحمد بن طولون الصالحي ، المتوفى ٩٥٣هـ ، نسخة مصوَّرة عن أصل بخط المؤلف ، (تيمورية ٥٤٢ حديث) ، [٨١٩ يونسكو أزهر] ، ٢٣٠ ق .

- (كتاب) الأربعين في إرشاد السائرين ، لأبي الفتح محمد الهمداني ، المتوفى ٥٥٥ هـ ، نسخة كُتبت بخط شهاب الدين الحجازي ، وفرغ من نسخها في ٨٧٤هـ ، (تيمورية ٢١٧ حديث) ، [٤٢ حديث معهد] ، ٢٥١ ق .

- تتمة الإبانة في علوم الديانة (الجزء الأول) ، لأبي سعيد عبد الرحمن بن علي ، المعروف بالمتولي ، المتوفى ٤٧٨ هـ ، نسخة كُتبت في القرن السابع الهجري ، (دار الكتب المصرية ٥٠ فقه شافعي) ، [٦٩ فقه شافعي معهد] ، ٢٥٠ ق .

- تتمة الإبانة في علوم الديانة (الجزء الثاني) ، من النسخة نفسها ، كُتبت في القرن السابع الهجري ، وتنتهي بآخر الفصل الرابع ، (دار الكتب المصرية ٥٠ فقه شافعي) ، [٧٨ فقه شافعي معهد] ، ٢٩٨ ق .

- تتمة الإبانة ... (الجزء الثالث) ، من النسخة نفسها ، تبدأ بالباب الرابع عشر في زكاة التجارة ، (دار الكتب المصرية ٥٠ فقه شافعي) ، [٨٩ فقه شافعي معهد] ، ٢٣٦ ق .

- تتمة الإبانة ... (الجزء الرابع) ، من النسخة نفسها ، (دار الكتب المصرية ٥٠ فقه شافعي) ، [٨٠ فقه شافعي معهد] ، ٢٣٧ ق .

عبد المعز فضل عبد الرازق

- محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح ، لسراج الدين أبي حفص عمر الشافعي البلقيني ، المتوفى ٨٠٥ هـ ، نسخة عليها إجازة بخط المؤلف بتاريخ ٧٩٠ هـ ، (دار الكتب المصرية ٢٤٢ مصطلح حديث) ، [٢٥٥ تصوف معهد] ، ١٧٩ ق .

مسعود عفيف الشهري

- إجازة ، لمحمد بن علي بن محمد بن طولون الصالحي ، المتوفى ٩٥٣ هـ ، نسخة كُتبت بخط

المؤلف ، وفرغ من كتابتها في ٩٤٢ هـ ، (البلدية ٢٢٠٨/١د) ، [١١ حديث معهد] ، ٣ ق .

– جواب الإمام ابن حنبل عن سؤال في خلق القرآن ، نسخة كُتبت في ١٠٨٤ هـ بخط تعليق ، (روان كشك ٥١٠/٩) ، [٨٢ توحيد معهد] ، ٣ ق .

– القواعد التي تبنى عليها علوم الدين والدنيا ، لمجهول ، نسخة كُتبت في ٦٣١ هـ ، بخط أندلسي واضح ، (إسكوريال ١٥١٤/٣) ، [١٨٣ توحيد معهد] ، ١٠ ق .

أشرف محمد نجيب

– العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، لأبي الحسين علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ، المتوفى ٣٨٥ هـ ، نسخة كُتبت في ٧٠٨ هـ ، (دار الكتب المصرية ٣٩٤ حديث) ، [٣٢٩ حديث معهد] ، ١٣٩ ق .

د. محمد زينهم

– المعيار في تمييز الحديث ، لأبي بكر الأردبيلي التبريزي ، المتوفى ٧٤٦ هـ ، نسخة كُتبت بخط النسخ ، كتبها محمد بن أحمد بن ظهير عن نسخة المؤلف ، وعليها خط ابن حجر العسقلاني ، (مراد ملا ٦٠٨) ، [٥٠١ حديث معهد] ، ٢٥٠ ق .

السيد أحمد أحمد

– لسان الميزان ، لشهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٤٢ هـ ، نسخة كُتبت في ٨٥٣ هـ ، (مكتبة أحمد الثالث ٢٩٤٤) ، [٤٢٤ تاريخ معهد] ، ٣١٧ ق .

حسام محمود رزق

– الإشارة في علم الكلام ، للفخر الرازي ، المتوفى ٦٠٥ هـ ، نسخة كُتبت في ٥٧٦ هـ بخط النسخ ، كتبها أبو سعيد محمد بن عمر ، (كوبريلي ٥١٩/٢) ، [٢٠ توحيد معهد] ، ٦٤ ق .

عواد محمود عواد

– شرح المعالم في أصول الدين للفخر الرازي ، والشرح لأبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الفهري ، المشهور بابن التلمساني ، نسخة كُتبت في القرن الحادي عشر الهجري بخط نسخ واضح ، (عاشر أفندي ٥٤٩) ، [١٥٤ توحيد معهد] ، ١٩٥ ق .

مركز هجر للبحوث

– الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢ هـ ، نسخة خزائنية نفيسة ، بأولها وقفية للسلطان الأشرف قايتباي على مدرسته ، مكتوب بخط النسخ الواضح ، (خدابخش بتنه ٢٤٠٧) ، [٨٩١ تاريخ معهد] ، ٢٩٤ ق .

***

أخبـــار
الجامعات والمؤسسات

الأردن

عدد جديد
من مجلة المجمع الأردني

■ عن مجمع اللغة العربية الأردني صدر العدد (٦٣) من مجلته (تموز - كانون الأول ٢٠٠٢ م) .

تضمن العدد البحوث التالية :

- شعر ابن رواحة الحموي (٥١٥ - ٥٨٥هـ) ، د. سعود عبد الجابر .
- تأملات في كتاب الخاطريات لابن جني (القسم الأول) ، د. فوزي الشايب .
- صيغة تِفْعال المصدرية في العربية : فهرس شواهد تِفْعال الشعرية - القسم الأول ، د. محمد جبار المعيبد .
- ظاهرة التذكير والتأنيث في العامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى ، د. عبد الكريم عوفي .
- نظرات في كتاب « أبو العباس أحمد بن شكيل الأندلسي : شاعر شريش - تحقيق : حياة قارة ، د. عبد الإله نبهان .
- حتَّى العاطفة على غير مذكور ، د. عباس علي السوسوة .
- سمات العطاء الأدبي والفكري في القرن الثامن الهجري ، هلال ناجي .

الإمـــارات

عدد جديد
من « آفاق الثقافة والتراث »

■ عن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي صدر العدد الأربعون من مجلة « آفاق الثقافة والتراث » (شوال ١٤٢٣ هـ / يناير ٢٠٠٣ م) .

اشتمل العدد (١٩٩ ص) على الموضوعات التالية :

- دقة استعمال الألفاظ في القرآن الكريم ، د. كاصد ياسر الزيدي .
- من نماذج التواصل الصوفي بين المشرق والمغرب (الطريقة الميمونية) ، د. أحمد الوارث .
- أثر الأفكار الإصلاحية العربية في المجتمع العراقي ، د. ذنون يونس الطائر .
- مناهج تعبير الرؤيا في التراث الإسلامي ، حسن مظفر الرزّو .
- جهود القدماء في دراسة المقطع الصوتي ، د. حسام سعيد النعيمي .

- دلالات المعرفة الدينية لمعلقة امرئ القيس ، د . عبد القادر دامخي .

- هاجس التصويب في نقد التأليف الأدبي العربي في العصر الحديث (مرحلة التأسيس) ، د . عبد العظيم رهيف خورشيد .

- المقالة السجالية في الأدب العربي الحديث : مصطفى صادق الرافعي نموذجاً ، محمد هُمام .

- الإبل وأهميتها الحضارية في شبه الجزيرة العربية خلال القرن الأول الهجري / السابع الميلادي ، د . خالد أحمد زنيد .

- تاريخ التدوين ومواد الكتابة ، د . أحمد سعيد عبد الله .

- جامع النبي يونس وتل التوبة في موكب التاريخ ، أدهام عبد العزيز الولي (أبو العز) .

- الصناعة الطبية في بلاد الشام من منتصف القرن الخامس إلى أواسط القرن السابع الهجري ، د . محمد فؤاد الذاكري .

- الأمراض الجلدية عند الأطباء العرب والمسلمين ، د . محمود الحاج قاسم محمد .

- لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح لأحمد بن يوسف اللّبلي ، المتوفى سنة ٦٩١ هـ ، د . حاتم صالح الضامن .

السعودية

عدد جديد من مجلة الدراسات اللغوية

■ عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية صدر العدد الثالث من المجلد الرابع (أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٢ م) من مجلة الدراسات اللغوية التي تصدر عنه .

اشتمل العدد على البحوث التالية :

- العربية القديمة في نقوش فترة ما قبل الإسلام ، ترجمة سعيد محيري .

- نظرات في المصدر المؤول وإعراب الجمل ، كريم حسين ناصح الخالدي .

- ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية ، وسميّة بنت عبد المحسن المنصور .

- الوقف على المنوّن وظاهرة التطور اللغوي ، كمال سعد أبو المعاطي .

- اتجاه حديث في دراسة موسيقى الشعر العربي (١ - ٢) ، عبد الحميد عليوه مسعد .

معجم الأمثال العربية

■ كما صدر عن مركز الملك فيصل عام ٢٠٠٢م « معجم الأمثال العربية » ، تأليف خير الدين شمسي باشا .

عمل المؤلف على جمع كل ما وصلت إليه يده من أمثال عربية مدونة في الكتب المعنية بالأمثال ، إلى جانب اطلاعه على كتب اللغة والأدب وغيرها من الكتب التي وردت فيها بعض الأمثال عرضاً ، كما أخذ في حسبانه ما دُوِّن من أمثال القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة التي جرت مجرى الأمثال .

وقد استغرق تأليف الكتاب - حسبما ذكر المؤلف - ما يقارب العقد من الزمان حتى تجمع لدى مؤلفه أكثر من أحد عشر ألف مَثَل ، قام بتبويبها وترتيبها على حروف الهجاء ، مما ييسِّر على القارئ الرجوع إلى المثل المطلوب واستخراجه .

مساجد الزبير

■ وصدر عن مركز الملك فيصل أيضاً عام ٢٠٠١م « مساجد الزبير » ، تأليف محمد بن حمد العسافي ، ومشاركة إبراهيم بن راشد الصقير ، وتحقيق وتقديم د. قاسم السامرائي .

اشتمل الكتاب (١٠٦ ص) على أسماء مساجد الزبير الباقية إلى اليوم ، إضافة إلى أسماء كثير من الأعلام من أصول نجدية وغير نجدية كانت لهم مناصب شرعية وقضائية تولوها في الزبير والبصرة وغيرهما من البلدان ، مما لم يرد - في كثير من الأحيان - في كتب التراجم التي قد تقتصر على ذكر المشاهير فقط .

المنهج التاريخي عند القلقشندي

■ وصدر عن مركز الملك فيصل أيضاً عام ٢٠٠١م « المنهج التاريخي عند القلقشندي : دراسة تحليلية » ، تأليف د. ظمياء محمد عباس السامرائي .

قسّمت المؤلفة الكتاب إلى أربعة أبواب هي على الترتيب : الشكل والمضمون في مؤلفات القلقشندي ، مصادر القلقشندي ، أسس البحث التأريخي عند القلقشندي ، النقد التأريخي عند القلقشندي ، بالإضافة إلى خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع وفهارس عامة .

كما عرّفت المؤلفة بالقلقشندي : عصره ، واسمه ونسبه ، ومولده ونشأته ، وثقافته وشيوخه ، وعلاقته بمعاصريه ووظائفه ، ومؤلفاته ، ووفاته .

جاء الكتاب في ٢٥٤ صفحة من القطع الكبير .

علي بن المقرّب العيوني

■ عن مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري صدر عام ٢٠٠٢ م « عليّ بن المقرّب العيوني : حياته وشعره في المصادر العربية والأجنبية » ، من صناعة د. صلاح كزّازة .

اشتمل الكتاب (١٧٥ ص) على مدخل للتعريف بالشاعر ، وجاء القسم الأول ليجمع تعريف القدماء بابن المقرّب من القرن السابع إلى القرن الثاني عشر للهجرة .

أما القسم الثاني فقد خُصص للكلام على ديوان ابن المقرّب مخطوطاً ومطبوعاً .

وخُصص القسم الثالث لابن المقرّب في كتب التراجم الشيعية من القرن الثاني عشر حتى القرن الخامس عشر .

وخُصص القسم الرابع لابن المقرب وشعره في المراجع الحديثة العربية والأجنبية .

أما القسم الأخير فخُصص لذكر المصادر والمراجع عن تاريخ الدولة العيونية .

وقد أُلحق بالكتاب ملحقان من إعداد د. عبد العزيز محمد جمعة .

وجدير بالذكر أن ديوان ابن المقرّب صدر عن مؤسسة البابطين عام ٢٠٠٢ م بتحقيق د. أحمد الخطيب .

كما صدر بالقاهرة عام ١٩٦٣ م بتحقيق د. عبد الفتاح الحلو . (انظر النشرة : الأعداد ٢٠ / ٢٤ و ٢٢ / ١٦ و ٦١ - ٦٣ / ٤٠) .

سورية

مجلة مجمع دمشق :
عددان جديدان

■ عن مجمع اللغة العربية في دمشق صدر الجزء الثاني من المجلد السابع والسبعين (نيسان ٢٠٠٢ م) من مجلته .

اشتمل العدد على البحوث التالية :

– ذات القوافي : قصيدة لابن الدريهم ، المتوفى ٧٦٢ هـ ، د . محمد حسان الطيَّان .

– لـمَّا بين القراءات القرآنية والقواعد النحوية ، د . عودة أبو عودة .

– فهرس موضوعات مجلة اللسان العربي من العدد ١ - ٤٧ (٢) ، عدنان عبد ربِّه .

– نظرات في معجم لسان العرب (٥) ، محمد يحيى زين الدين .

– حفل استقبال الدكتور محمد أحمد الدالي .

– حفل استقبال الشاعر سليمان العيسى .

كما سبق أن صدر الجزء الأول من المجلد السابع والسبعين (كانون الثاني ٢٠٠٢ م) من مجلة المجمع .

وقد اشتمل العدد على الموضوعات التالية :

– ما وصل إلينا من شعر يحيى بن هذيل الأندلسي ، د . حمدي منصور .

– المعجم اللغوي المنشود بين معاجمنا القديمة والحديثة ، محمود فاخوري .

– جمالية اللسان العربي في اللغة والحياة ، د . حسين جمعة .

– نظرات في كتاب الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، محمد عبد الله قاسم .

كُتب الأنساب العربية

■ عن مجمع اللغة العربية بدمشق صدر في عام ٢٠٠١ م « كُتب الأنساب العربية » للدكتور إحسان النص نائب رئيس المجمع .

تناول المؤلف في كتابه الأنساب العربية التي انتهت إلينا ، وبدء تدوينهم لها ، كما تحدث عن أنماط التأليف في الأنساب ، ثم خصص بحثاً لكل من الكتب التالية أسماؤها :

أولاً – الكتب الشاملة في الأنساب :

– جمهرة النسب لابن الكلبي .

– مختصرات جمهرة النسب .

– كتاب نسب معدّ واليمن الكبير لابن الكلبي .

– النسب لأبي عبيد القاسم بن سلام .

– نسب عدنان وقحطان للمبرِّد .

– العقد الفريد لابن عبد ربِّه .

– جمهرة الأنساب لابن حزم .

– القصد والأمم لابن عبد البر .

– الإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر .

– طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب للأشرف ابن رسول .

– نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري .

– تاريخ ابن خلدون .

- صبح الأعشى للقلقشندي .

- نهاية الأرب في أنساب العرب للقلقشندي .

- قلائد الجمان في التعريف بقبائل الزمان للقلقشندي .

- سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب للسويدي .

- الأنساب للعويني الصحاري .

- الإكليل للحسن الهمذاني .

ثانياً - الكتب المفردة لنسب إحدى القبائل :

- حذف من نسب قريش لمؤرج السدوسي .

- نسب قريش للمصعب الزبيري .

- جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار .

- التبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة المقدسي .

- الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار للمقدسي .

ثالثاً - كتب المختلف والمؤتلف في أسماء القبائل :

- مختلف القبائل ومؤتلفها لمحمد بن حبيب .

- الإيناس في علم الأنساب للوزير المغربي .

جاء الكتاب في ٢٧٦ صفحة .

عدد جديد

من مجلة البحث التاريخي

■ عن الجمعية التاريخية في حمص صدر العدد السابع من مجلة البحث التاريخي (أيلول ٢٠٠٢ م) .

اشتمل العدد على مجموعة بحوث ، منها :

- الحالة في حمص عشية سقوط الدولة الأموية ، د. صالح الحمارنة .

- الأيام الأخيرة في حياة صلاح الدين الأيوبي ، محمد عبد الصمد الشاطر .

- الخليفة عمر بن عبد العزيز ، د. عبد الرحمن البيطار .

- أوابد الكواجكة المملوكية البحرية بحمص ، نعيم سليم زهراوي .

- أثر الجغرافية السياسية في تدوين وقراءة التاريخ العربي الإسلامي ، د. نبيل صافي .

تاريخ الأندلس

في الذاكرة العربية

■ تحت رعاية د. محمد سعيد فرهود رئيس جامعة حلب ، أقامت كلية الآداب والعلوم الإنسانية (قسم التاريخ) ، ندوةً علمية تاريخية بعنوان « تاريخ الأندلس في الذاكرة العربية » ، وذلك بمدرج معهد التراث العلمي العربي ، في الفترة من ٢٨ حتى ٢٩ من إبريل ٢٠٠٣ م .

جاءت الندوة في ثماني جلسات ، بما فيها الجلستان الافتتاحية والختامية التي تُليت فيها التوصيات .

أما الجلسات العلمية فكانت خمساً ، توزَّعت على يومَي انعقاد الندوة ، وقد أُلقيت في اليوم الأول الذي اشتمل على ثلاث جلسات علمية البحوث التالية :

- ذكريات أندلسية ، د. بكري شيخ أمين .

- تعريف بمخطوط أندلسي حول الجهاد (تحفة الأنفس لابن هذيل) ، د. عبد الإله نبهان .

- تاريخ أرض الأندلس قبل الإسلام ، د. محمود عبد الحميد أحمد .

- الفسيفساء الزجاجي والخزف في الأندلس ، د. حسن بدوي .

- نظرات على الفكر في الأندلس ، محمد راتب الحلاق .

- أثر النهضة العلمية الأندلسية في أوروبا ، د. عبد الرحمن البيطار .

- مكانة تاريخ الأندلس في الدراسات العليا بالجامعات الجزائرية ، د. عبد القادر بوباية .

- الأندلس في ميدان الدراسة والبحث في القرن العشرين ، فاضل السباعي .

- الأندلس في الدراسات الجامعية والمدرسية ، د. نبيل صافي .

- شخصيات فكرية أندلسية وأثر المشرق (ابن السِّيد البَطَلْيَوْسي نموذجاً) ، د. عبود العسكري .

- الأندلس في الشعر العربي المعاصر ، عبد القادر الحصني .

- أضواء على تاريخ الأندلس ، د. فايزة كلاس .

- الأندلس في الشعر العربي المعاصر ، محمود فاخوري .

- أثر الأندلس في دانتي ، محمد قجة .

- ملابس ومآكل الأندلسيين ، د. عباس صباغ .

- الأدب في الأندلس ، د. محمد مصطفى .

- الموشحات من الأندلس إلى حلب ، عبد الحليم حريري .

- الموشحات الأندلسية (تطبيقات عملية) ، سامر قرقس .

أما اليوم الثاني من أعمال الندوة فقد اشتمل على ثلاث جلسات علمية ، وأُلقيت فيه البحوث التالية :

- جغرافية الأندلس في الذاكرة العربية ، د. محمد المومني .

- الأندلس والإسبان في شعر نزار قباني ، د. راتب سكر .

- سياسة الدولة العثمانية تجاه الصراع العربي الإسباني في الأندلس ، د. جلال بكدوغان .

- صفحات من تاريخ الأندلس ، د. إبراهيم بيضون .

- الأندلس في فكر رجال النهضة ، د. محمد جمال طمان .

- دراسة ببليومترية في الإنتاج الفكري حول الأندلس ، قصي إبراهيم عجيب .

- المهجرون الأندلسيون وحياتهم في المهجر ، د. فيروز الموسى .

- الإطار الفلسفي لنظرية الإبصار في فلسفة ابن رشد ، د. حليم أسمر .

- تاريخ الأندلس في ذاكرة الجيل الجديد ، د. محمود حريتاني .

- الأثر الأندلسي في الحياة الإسبانية ، رفعت عطفة .

- الأندلس في المناهج المدرسية ، لمى دقماق .

- الحضارة الأندلسية وتجلياتها في المجتمع الجزائري ، د. فاطمة بلهواري .

- الفلسفة الأندلسية في الفكر المعاصر ، طيب تيزيني .

- تأثير العمارة الأندلسية على عمارة المساجد الحديثة بحلب ، د. نجوى عثمان .

- أصداء ابن رشد الأندلسي في الفكر العربي المعاصر ، د. غريغوار مرشو .

- المؤثرات العربية في الحياة الإسبانية الأدبية ، د. محمد مرشحة .

- تاريخ الجهود العربية لاسترجاع الأندلس ، د. مهجة الباشا .

- علاقة الأندلس بالمغرب العربي ، د. أجفان الصغير .

عدد جديد
من مجلة التراث العربي

■ عن اتحاد الكُتّاب العرب بدمشق صدر العدد التاسع والثمانون من مجلة التراث العربي (آذار ٢٠٠٣ م) .

تضمَّن العدد الموضوعات التالية :

- التعالق النصّي في لحظات الخطاب الشعري ، د. يوسف إسماعيل .

- نظرات في شعر كمال الدين بن العديم ، محمد كمال .

- المكوّنات الفكرية والوجدانية لقصيدة ابن النقيب الحسيني في الغناء والمغنين ، د. راتب سكر .

- قراءة نقدية في حجازيات الشريف الرضي ، نادر عبد الكريم حقّاني .

- الترسُّل الفني في العصر العباسي الأول ، قحطان صالح الفلاح .

- الإنسان عند الجاحظ ، د. مختار قطمش .

- الفكر الأخلاقي عند أبي حيان التوحيدي ، د. محمد فوزي الجبر .

- بلاغة الكتابة المشهدية : نحو رؤية جديدة للبلاغة العربية ، د. حبيب مونسي .

- التنازع أو الإعمال في النحو العربي : قراءة معاصرة ، د. شوقي المعرّي .

- أثر حروف المعاني في تعدد المعنى ، د. غرابي أحمد .

- الإقناع : المنهج الأمثل للتواصل والحوار ، د. آمنة بلبلي .

- الكتابة العربية وفن الشعر في ما وراء النهر ، د. شاه رستم موساروف .

- طبيب وكتاب ، زهير حميدان .

نزهة الأرواح
وروضة الأفراح

■ عن دار إشبيلية للدراسات والنشر والتوزيع بدمشق صدر بلا تاريخ « نزهة الأرواح وروضة الأفراح في تاريخ الحكماء والفلاسفة » ، لشمس الدين محمد بن محمود الشهرزوري ، المتوفى بعد عام ٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م .

اشتمل الكتاب على (١٣٠) ترجمة للحكماء والأطباء والفلاسفة ، وقد انفرد بذِكْر بعض التراجم التي لم تَرِدْ في تاريخ الحكماء للقفطي ، ولا في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ، ولا في تاريخ الحكماء للبيهقي .

اعتمد المحقق ثلاث نُسَخ خطية : أولاها موجودة بالمكتبة الآصفية ، والثانية في مكتبة سالارجنك ، والأخيرة في مكتبة جان ريلائند ، إلى جانب ترجمتين للكتاب بالفارسية اعتمد عليهما المحقق أيضاً .

يُذكر أن الكتاب كان قد طبع في حيدر آباد الدكن بالهند ، وذلك في عام ١٩٧٦ ، بتصحيح وتعليق السيد خورشيد أحمد .

جاء الكتاب في مجلدين ، في نحو ٥٥١ صفحة .

العـــــراق

عدد جديد من مجلة المورد

■ عن دار الشؤون الثقافية بوزارة الثقافة العراقية ، صدر العدد الرابع من المجلد الثلاثين (١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م) .

اشتمل العدد على الموضوعات التالية :

- اليهود في القرآن الكريم ، د. محمد البكاء .
- تجارة العرب والمسلمين إلى البيزنطية ، د. طه خضر عبيد .
- التقسيم الإقليمي في كتب التراجم الأدبية ؛ نشأة ، تطور ، نتائج ، د. أحمد النجدي .
- صور الشعراء الفنية قبل الإسلام من الوجهة النفسية ، د. أحمد إسماعيل النعيمي .
- حسين بن علي العشاري : دراسة تحليلية في شعره ، د. عباس مصطفى الصالحي .
- الفكاهة والغزل في شعر الفقيه المجاهد محمد سعيد الحبوبي (١٨٤٩ - ١٩١٥ م) ، د. محمد حسن علي مجيد .
- مقابسات في الفلسفة الصوفية (القسم التاسع - الجزء الأول) ، عزيز عارف .
- شعر ابن مناذر (ت ٥٧٠ هـ) - القسم الأول ، جمع وتحقيق عبد العزيز إبراهيم .
- شعر ابن ليون التجيبي (ت ١٩٨ هـ) - القسم الأول ، د. هدى شوكت بهنام .
- كتاب « نسيم السحر » للثعالبي : توثيق وتأصيل ، د. محمود عبد الله الجادر .

لبنـــــان

كتاب الاعتبار

■ عن المكتب الإسلامي ببيروت صدر عام ٢٠٠٣ م « كتاب الاعتبار » لأسامة بن منقذ الكناني الشَّيْزَري ، المتوفى ٥٨٤ هـ ، بتحقيق د. عبد الكريم الأشتر .

اعتمد المحقق مصوَّرة عن النسخة الوحيدة ، وهي نسخة الإسكوريال ، إلى جانب ثلاث طبعات من الكتاب كانت بين يدَي المحقق أثناء تحقيقه ، وأُولى هذه الطبعات كانت في ليدن ، طبعها دير نيورغ عام ١٨٨٤ م ، والثانية طبعها د. فيليب حتّي في برنستون بالولايات المتحدة الأميركية عام ١٩٣٠ م ، والثالثة طبعها د. قاسم السامرائي في الرياض عام ١٩٨٧ م .

كما صدر الكتاب مترجماً في بلجراد عام ١٩٨٤ ، للدكتور داركوتانا سكوفيتش .

وقد قدم د. الأشتر نقداً مقتضَباً لهذه الطبعات الثلاث ، كما أغنى طبعته بالشروح والحواشي المتعلقة بلغة الكتاب ومصطلحاته ، ووضع له فهارس تفصيلية ، وزوّده بالخرائط اللازمة .

جاء الكتاب مع مقدمته وفهارسه في ٣٧٥ صفحة .

مصــــر

حاضر ومستقبل الدراسات العربية الإسلامية والمخطوطات بجامعة لندن

■ عقدت دار الكتب والوثائق القومية ندوة بعنوان « حاضر ومستقبل الدراسات العربية والإسلامية والمخطوطات بجامعة ليدن » ، وذلك يوم الأربعاء ٢٠٠٣/٢/٢٢ م ، بقاعة الندوات بمبنى الدار .

أدار الندوة د. سعيد مغاوري ، المشرف على البرديات العربية بدار الكتب ، وتحدث فيها كل من د. ريمكا كروك ، رئيس قسم الدراسات العربية والإسلامية بجامعة ليدن في هولندا ، و د. أرنود فرويلك ، الأستاذ في قسم المخطوطات بمكتبة جامعة ليدن في هولندا .

مقالة في النقرس لأبي بكر الرازي

■ ضمن سلسلة النشر التراثي متعدد اللغات التي تتبناها مكتبة الإسكندرية صدر عام ٢٠٠٣ م الإصدار الثاني لـ « مقالة في النقرس لأبي بكر الرازي » ، تقديم د. إسماعيل سراج الدين ، مدير مكتبة الإسكندرية ، وتحقيق د. يوسف زيدان ، مدير مركز المخطوطات ومتحف المخطوطات بها .

وقد قام بترجمة الكتاب إلى الإنجليزية أمينة نوح (مكتبة الإسكندرية) ، وإلى الفرنسية د. منى فرحات (كلية الألسن) ، وإلى الألمانية د. محمد سليمان (كلية الألسن) .

هذا ، ومع الكتاب صورة من المخطوطة .

وجاء الكتاب في لغته العربية في ٥٥ صفحة ، وفي ترجمته الإنجليزية في ٤٦ صفحة ، وفي ترجمته الفرنسية في ٣٧ صفحة ، وفي ترجمته الألمانية في ٤٠ صفحة ، وفي صورته المخطوطة في ٢١ صفحة .

المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية

■ ترجع فكرة إنشاء هذا المعهد إلى عالم الرياضيات الفرنسي جاستون ماسبيرو ، الذي عاش في القرن التاسع عشر ، وطالب آنذاك بتأسيس « بعثة علمية دائمة في القاهرة » ، واستجاب لطلبه وزير التعليم الفرنسي في تلك الآونة ، وأصدر قراراً بإنشاء معهد علمي فرنسي للآثار الشرقية في مصر ، وتحديداً في الثامن والعشرين من ديسمبر من عام ١٨٨٠ م .

يهتم المعهد – ضمن اهتماماته المتعددة – بعلوم الآثار واللغة المصرية القديمة ، إلى جانب تراث المشرق في عمومه في كل من : سورية ، والجزيرة العربية ، وبلاد الفرس ، وبلاد ما بين النهرين ، وغيرها من البُلدان التي كانت لها حضارات تُذكر في العصور القديمة .

استقرَّ المعهد في مقره الحالي بقصر الأميرة منيرة في الحي المعروف باسمها في مصر ، وذلك منذ عام ١٩٠٧م ، وما زال المعهد يمارس عمله من القصر ذاته .

أما إنجازات المعهد فكثيرة كثرة السنوات أو العقود التي عاشها ، ومنها :

– بعثات عديدة قام بها المعهد من أجل تسجيل النصوص الهيروغليفية لأشهر المواقع الأثرية في مصر ، مثل : فيلة ، كوم امبو ، إدفو ، تل العمارنة ، سقارة ، وغيرها من مواقع الآثار المصرية المهمة .

– عمليات الاكتشاف الكثيرة عن طريق الحفائر ، مما أدى إلى اكتشاف مقابر كثيرة في عدة مدن مصرية ، مثل : تل إدفو ، والطود ، والكرنك الشمالي ، وقرية العمارنة .

ولم يكتفِ المعهد بهذه الحفائر والاكتشافات المهمة التي أدت إليها ، بل قام بإخراج الدراسات الرصينة حول هذه الاكتشافات .

– عُني المعهد أيضاً بالحفائر المسيحية لاكتشاف آثار مسيحية ، وقد استطاع أن يكشف عن آثار متعددة في مواقع مثل منطقة القلالي بالقرب من حوش عيسى بدمنهور ، وكذلك أديرة وادي النطرون ، وصحراء إسنا ، وغيرها من المواقع .

وفي مجال الدراسات العربية قديمها وحديثها ، فإن المعهد لم يغفل عن هذا المجال ، بل كان أمام عينيه منذ إنشائه ، فقد عُني بنشر نصوص المخطوطات العربية تحت إشراف عدد من العلماء الفرنسيين المتخصصين في هذا المجال .

ومما ساعد المعهد على إصدار دراساته تلك ومنشوراته على اختلاف اهتماماتها ، أن له مطبعته الخاصة التي يسَّرت له أن يصدر ما يريد إصداره دونما عناء .

ولقد وصلت إصدارت المعهد إلى عشرين إصداراً كل عام تتوزع على :

– مكتبة الدراسات ، وهي خاصة بأبحاث علم المصريات والدراسات اليونانية .

– نصوص عربية ودراسات إسلامية .

– أبحاث المعهد الفرنسي في مجال علم المصريات والعصر الإسلامي .

– النشرة السنوية للمعهد .

أما الدراسات العربية فقد خصَّصَ المعهد لها مجلتيْن سنويتين :

– حوليات إسلامية .

– النشرة التحليلية للحوليات الإسلامية .

يستقبل المعهد العلماء والمبعوثين وأصحاب المِنَح لإعداد رسائل الدكتوراه أو دراسات ما بعد الدكتوراه في مجال الدراسات القبطية والعربية .

وأخيراً تجدر الإشارة إلى أن للمعهد مكتبة ضخمة في مختلف العلوم والفنون ، تحتوي أكثر من سبعين ألف مجلد .

* * *

أخبـــار المحققـين والباحثين

ديوان الشذور

■ يعمل نادي حسن شحاته في تحقيق « ديوان الشـذور » أو « شـذور الذهب » لابن أرفع راس الجياني الأندلسي ، المتوفى ٥٩٣ هـ .

يعتمد الباحث نسخة وحيدة محفوظة بدار الكتب المصرية .

معجم قاموس الأطباء وناموس الألباء

■ يعمـل كل من د . محمـــد يحيى خـراط ، و د . بغداد عبد المنعم ، في تحقيق « معجم قاموس الأطباء وناموس الألباء » للقوصوني .

دور العرب في تقدم الزراعة والحدائق في العصر الفاطمي

■ يزمع د . محـمـد هشـام النعسـان ، وكيل الشؤون العلمية في معهد التراث العلمي العربي بجـامـعـة حلب ، إعـداد بحث علمي عن « دور العـرب في تقدم الزراعة والحدائق في العصـر الفاطمي » .

إظهـار الأسـرار للبركلي

■ تعمـل غـادة رشـيد الخـرسـة في تحقيق « إظهـار الأسـرار » لمحـمـد بن بيـر البـركلي ، المتـوفى ٩٨٠ هـ .

* * *

رسائل جامعية

سفينة الدر

■ انتهى نادي حسن شحاته من تحقيق « سفينة الدر » لنجم الدين محمد الصالحي الهلالي الدمشقي ، المتوفى ١٠١٢ هـ ، وذلك لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية ، بكلية الآداب ، في جامعة طنطا .

يُعد كتاب « سفينة الدر » كتاباً جامعاً لفنون الأدب العربي ، إذ يشتمل على عدد من التراجم والشعر والأمثال والموشحات والرباعيات والمقامات والرسائل .

وقد اعتمد الباحث ثلاث نُسَخ خطية ، اثنتان منها محفوظتان بدار الكتب المصرية ، والثالثة محفوظة في الخزانة العامة بالرباط ، وثمة مُصَوَّرة منها بمعهد المخطوطات العربية .

منهج أبي الفرج الأصفهاني في رواية الشعر الموضوع

■ يعمل أحمد سليم عبد الوهاب في إعداد رسالة بعنوان « منهج أبي الفرج الأصفهاني في رواية الشعر الموضوع في كتابه الأغاني : دراسة نقدية توثيقية » ، وذلك للحصول على درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية ، بكلية الآداب ، في جامعة الإسكندرية .

يدرس الباحث في رسالته الأشعار الموضوعة والمنحولة المضطربة النسبة ، إلى جانب التقديم لها بدراسة وافية تكشف عن مصادر أبي الفرج الأصفهاني في رواية الشعر الموضوع ، وطريقته في استخدام هذه المصادر .

كما يعرض لمقاييس أبي الفرج في الحكم على الشعر بالوضع والانتحال .

يُذكر أن المشرف على هذه الرسالة هو د. عثمان سليمان موافي .

المجالس الأدبية في الأندلس

■ انتهى بابا ولد الطالب أحمد من إعداد رسالة بعنوان « المجالس الأدبية في الأندلس وأثرها في نهضة الشعر العربي » ، وذلك للحصول على درجة الدكتوراه من معهد البحوث والدراسات العربية ، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

يشرف على الرسالة د. صلاح فضل ، عضو

مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ومن المقرر أن يشترك في مناقشتها كل من د. الطاهر أحمد مكي ، و د. وليد منير .

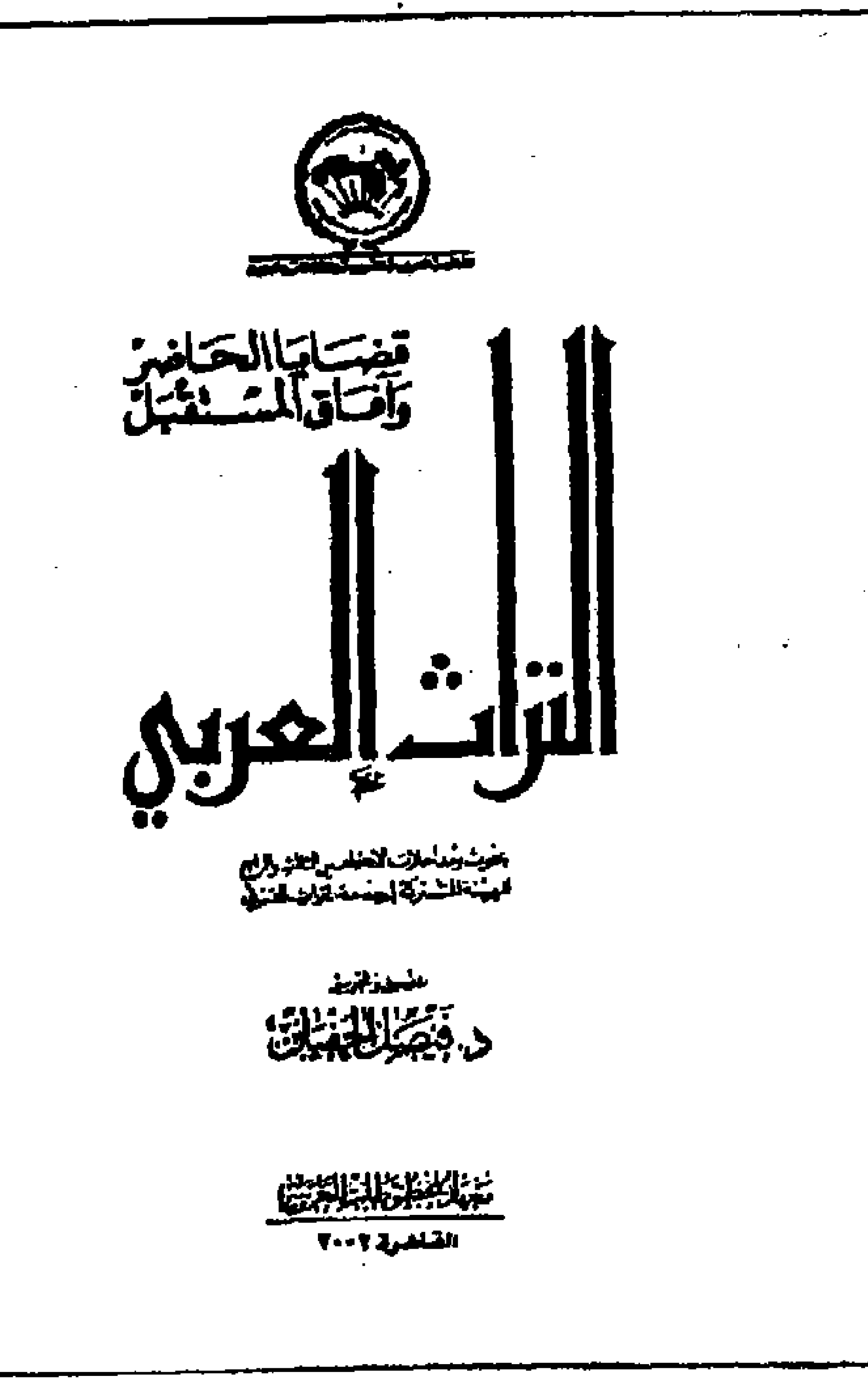
العمارة في شعر البحتري

■ تقوم مي أحمد طاهر بإعداد رسالة تحت عنوان « العمارة في شعر البحتري » ؛ وذلك لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية ، بكلية الآداب ، في جامعة حلوان .

وجدير بالذكر أن المشرف على الرسالة هو د. حسني عبد الجليل ، الأستاذ بقسم اللغة العربية بالكلية .

* * *

صدر حديثا



- التراث العربي : قضايا الحاضر وآفاق المستقبل .
- تنسيق وتحرير د. فيصل الحفيان .
- ثمن النسخة : ٢٥ جنيهاً (داخل مصر) .

: ١٢ دولاراً أمريكياً شاملة نفقات البريد (خارج مصر) .

- يطلب الكتاب من المعهد .

كتب حديثة

السعودية

حمد الجاسر اللغوي

■ عن دار تراث العربية للنشر بالسعودية صدر مؤخراً « حمد الجاسر اللغوي في ضوء نقده لتاج العروس والمعجم الكبير » ، لعبد العزيز بن عبد الكريم التويجري .

اقتصر المؤلف في كتابه على ما تناوله الجاسر من أجزاء هذين المعجمين : تاج العروس ، والمعجم الكبير ، وقد بدأ الكتاب بنبذة عن حياة الجاسر وآثاره العلمية التي خلَّفها ، كما ذيَّل الكتاب بخاتمة عرض فيها لأهم النتائج التي توصل إليها .

جاء الكتاب في ٦١ صفحة .

موسوعة الأسماء والأعلام المبهمة في القرآن الكريم

■ عن مكتبة العبيكان بالرياض صدر عام ٢٠٠١ « موسوعة الأسماء والأعلام المبهمة في القرآن الكريم ، المسمَّى : ترويح أولي الدماثة بمنتقى الكتب الثلاثة » ، لعبد الله بن عبد الله ابن سلامة الأُذكاوي الشافعي ، الشهير بالمؤذِّن ، المتوفى ١١٨٤ هـ ، وقد صدر بتحقيق وشرح مروان العطية ، ومحسن خرابة ، ومراجعة وإشراف خالد محمد الخنين .

انتقى الكتابَ مؤلفُهُ من ثلاثة كتب هي : كتاب التعريف والإعلام في ما أُبهم في القرآن من الأسماء والأعلام للسيلي ، المتوفى ٥٨١ هـ ، وكتاب التكميل والإتمام لكتاب التعريف والإعلام ، لابن عسكر الغساني ، المتوفى ٦٣٦ هـ ، وكتاب صلة الجمع وعائد التذييل لموصول كتابي الإعلام والتكميل ، لأبي عبد الله محمد بن علي البلنسي الغرناطي ، المتوفى ٨٧٢ هـ .

اعتمد المحققان نسخة محفوظة في المتحف البريطاني ، وضبطا النص ضبطاً محكماً ، وذيَّلاه بحواشٍ وتعليقات وافية ، وصنعا له الفهارس اللازمة .

جاء الكتاب في مجلدين ، الأول في ٢٨٦ صفحة ، والثاني في ٥٢٣ صفحة .

سورية

خمسة نصوص لابن بري

■ عن دار البشائر بدمشق صدر عام ٢٠٠٣ م « خمسة نصوص محقَّقة لابن برِّي النحوي (٥٨٢ هـ) » ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن .

وهذه النصوص الخمسة هي :

- مسائل منثورة في التفسير والعربية والمعاني .
- شروط الحال وأحكامها وأقسامها .
- رسالة في لو الامتناع .
- تسمية الشيء باسم الشيء أياً كان منه بسبب وأوزان الاسم الثلاثي .
- فصول في العربية .

جاء الكتاب مع فهرسه في ١٢٠ صفحة .

الحلبة في أسماء الخيل

■ كما صدر عن الدار ذاتها « الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام » للصحابي التاجي ، المتوفى بعد ٦٧٧ هـ ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن .

اعتمد المحقق نسخة فريدة كُتبت بخط المصنِّف عام ٦٧٧ هـ ، وقد رُتبت أسماء الخيل فيها على الحروف .

جاء الكتاب مع تعليقاته ومقدمته وفهارسه في ١١٠ صفحات .

الذيل في علم الخيل

■ وصدر عن الدار أيضاً « الذيل في علم الخيل » للسيوطي ، المتوفى ٩١١ هـ ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن .

اعتمد المحقق نسختين ، أولاهما موجودة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنوّرة ، والثانية موجودة في مكتبة أيا صوفيا بإستانبول .

اشتمل الكتاب - إلى جانب خلق الخيل والألفاظ المتعلقة بها - نصوصاً أدبية اتجهت إلى وصف الخيل ، مثل النص الذي اقتبسه السيوطي من إنشاء الشهاب محمود ، المتوفى ٧٢٥ هـ ، وكمقامة الخيل والإبل للبدر بن حبيب ، المتوفى ٧٧٩ هـ ، وكمجرى السوابق من إنشاء الأديب ابن حجة ، المتوفى ٨٣٧ هـ ، ومن كتاب « زنبيل الدرر » لابن خالويه ، وغير ذلك .

قدم المحقِّق للكتاب ، وترجم لأعلامه الواردة فيه ، وعلَّق عليه ، وصنع له الفهارس اللازمة .

جاء الكتاب في ١٩٢ صفحة .

نسب الخيل

■ وصدر عن دار البشائر أيضاً « نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها » لابن الكلبي ، المتوفى ٢٠٦ هـ ، برواية أبي منصور الجواليقي ، المتوفى ٥٤٠ هـ ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن .

اعتمد المحقِّق ثلاث نسخ ، هي : نسخة الإسكوريال التي عدَّها أصلاً له ، ونسخة المتحف العراقي ، ونسخة أخرى في المتحف العراقي أيضاً .

وقد ترجم المحقق للأعلام ، وضبط النص ، وخَرَّج الشعر والأمثال ، وأحال إلى كتب الخيل الأخرى ، وصنع الفهارس اللازمة .

جاء الكتاب في ١٠٩ صفحات .

أسماء خيل العرب وفرسانها

■ كما صدر عن الدار أيضاً « أسماء خيل العرب وفرسانها » لابن الأعرابي ، المتوفى ٢٣١ هـ ، برواية أبي منصور الجواليقي ، المتوفى ٥٤٠ هـ ، من تحقيق د. حاتم صالح الضامن .

اعتمد المحقِّق أربع نسخ خطية : أولها في دير الإسكوريال ، والثانية والثالثة من نسخ المتحف

العراقي ، والرابعة موجودة في مكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد .

ضبط المحقق النص ، وخرّج ما فيه من أحاديث وآثار وأشعار ، وصنع له الفهارس اللازمة .

جاء الكتاب في ١٢٦ صفحة .

منهج تحقيق المخطوطات

■ عن دار الفكر بدمشق صدر عام ٢٠٠٢ م « منهج تحقيق المخطوطات » لإياد خالد الطباع .

يشتمل الكتاب على ثَبَت بالمؤلفات المنشورة في منهج تحقيق المخطوطات وتاريخ طباعة كل منها ومكان الطبع ، مرتبة على وفق صدورها ، ثم قدم المؤلف مباحث حول وجهة نظر الاستعراب الألماني والفرنسي ومنهج الأساتذة العرب .

يتألف الكتاب بعد المقدمة والتمهيد من ستة فصول ، هي على الترتيب : في دراسة المخطوط العربي ، في توثيق المخطوط العربي ، في قراءة المخطوط العربي ، في نُسخ المخطوط العربي ، في عمل المحقق ، في مصادر ومراجع الباحثين والمحققين .

جاء الكتاب في (١١٦) صفحة .

هذا ، وقد ألحق المؤلف بهذا الكتاب كتاباً آخر من تصنيف أبي بكر أحمد بن علي بن وحشية النبطي بعنوان « شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام » .

يشتمل الكتاب (٨٨ ص) على ثمانية أبواب ، هي على الترتيب : في معرفة الأقلام الثلاثة : الكوفي والمغربي والهندي ، في الأقلام السبعة المشهورة ، في معرفة أقلام الحكماء السبعة المشهورين ، في ذكر الأقلام التي ظهرت بعد هذه السبعة واسم واضعيها من الحكماء ، في معرفة أقلام الكواكب السبعة من زحل إلى القمر ، في معرفة أقلام البروج الاثني عشر من الحمل إلى الحوت ، في ذكر أقلام الملوك التي تقدمت من ملوك السريان والهرامسة والفراعنة ... إلخ ، في ذكر أقلام الهرامسة مما اطلعنا عليه في كتب القدماء .

وجدير بالذكر أن هذا الكتاب كان قد أصدره الباحث النمساوي يوسف همّر سنة ١٨٠٦ م في لندن مشفوعاً بترجمة إنجليزية .

أما الجديد في نشرة السيد إياد خالد الطباع فهو وَضْعُه مستدركاً على النسخة المنشورة .

الوافي في العروض والقوافي

■ وعن دار الفكر أيضاً صدر « الوافي في العروض والقوافي » للخطيب التبريزي ، تحقيق عمر يحيى ، و د. فخر الدين قباوة .

اعتمد المحققان ثلاث نسخ خطية : **أولاها** موجودة في مكتبة عاطف أفندي في إستانبول ، وثانيتها موجودة بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، والأخيرة هي نسخة الحميدية .

طُبع الكتاب أكثر من مرة ، وإحدى هذه المرات عن معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ؛ بتحقيق الحساني حسن عبد الله ، إلا أنه نشر الكتاب بعنوان آخر هو « الكافي في العروض والقوافي » .

جدير بالذكر أن معهد المخطوطات كان قد أصدر طبعة ثانية من طبعة الحساني هذه في عقد التسعينيات من القرن المنصرم .

معجم الشعراء من تاريخ دمشق

■ كما صدر عن دار الفكر الجزء الثالث من « معجم الشعراء : تاريخ مدينة دمشق » ، وهو معجم خاص بأسماء الشعراء الذين اشتمل عليهم كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر .

وقد استخرج هذا المعجم من كتاب تاريخ دمشق وعمل على تحقيقه وضبط نصوصه والتعليق عليها كلٌّ من : د. حسام الدين فرفور ، ورياض عبد الحميد مراد ، ومحمود الأرناؤوط ، ود. نزار أباظة ، وذلك بإشراف د. شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق .

يضم هذا الجزء – وهو الثالث ضمن هذا المعجم – أسماء الشعراء الذين تبدأ أسماؤهم بحرف الخاء والدال والذال والراء والزاي والسين ، وعددهم واحد وخمسون شاعراً استُلَّت تراجمهم كما هي من تاريخ ابن عساكر ، وتم تحقيقها والتعليق عليها .

جاء هذا الجزء مع فهارسه في (٣٥٥) صفحة .

مصــــر

شرح قصيدة غرامي صحيح

■ عن دار الفلاح بالفيوم صدر عام ٢٠٠٢ م « شرح قصيدة غرامي صحيح لابن فَرْح الإشبيلي » ، تأليف شمس الدين محمد بن أحمد ابن عبد الهادي المقدسي ، ثم الدمشقي الحنبلي ، المتوفى ٧٤٤ هـ ، مع تعليق لابن عروة الحنبلي ، المتوفى ٨٣٧ هـ ، ضَمَّنه نقلاً هاماً من كلام ابن تيمية ، تحقيق عمر بن سليمان الحفيان .

احتوى الكتاب مقدمة عرَّف فيها المحقق بأهمية قصيدة ابن فرح ، وعدَّد أحد عشر شرحاً لها ، ثم أورد تراجم لكل من ابن فرح الإشبيلي ناظم القصيدة ، وابن عبد الهادي شارحها ، وابن عروة الذي علق عليها .

ثم ذكر الأصول التي اعتمدها ومنهجه في التحقيق ، فذكر أنه اعتمد تسع نسخ خطية توزعت على ثلاث أرومات : شملت الأرومة الأولى ثلاث نسخ ، تقع الأولى ضمن كتاب الكواكب الدراري لابن عروة الحنبلي في المجلد الرابع والثلاثين منه ، وأصلها محفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق ، والثانية ضمن مجموع محفوظ في مكتبة رئيس الكتاب في المكتبة السليمانية بإستانبول ، والثالثة ضمن مجموع محفوظ في ليدن بهولندا .

وتشمل الأرومة الثانية أربع نسخ ، منها مصورات في قسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض .

أما الأرومة الثالثة فتشمل نسختين ، تقع أولاهما ضمن مجموع محفوظ في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في قسم المخطوطات الموجود فيه ، والثانية محفوظة في قسم المخطوطات في جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

وقد اعتمد المحقق الأرومة الأولى ، ثم قابلها بنسخ كل من الأرومة الثانية والثالثة ، وقام بتخريج الأحاديث والآثار ، وعرَّف ببعض الأعلام غير المشهورين .

بالإضافة إلى نماذج مصوَّرة من بعض النسخ التي اعتمدها ، وتلا ذلك النص المحقق .

جاء الكتاب في ٧٠ صفحة .

جدير بالذكر أن نشرة أخبار التراث العربي كانت قد ألمعت إلى انتهاء المحقق من تحقيق هذا الشرح في عددها (٩٤ / ٣٢) .

***

التراث والمعلوماتية

قاعدة معلومات الرسائل الجامعية : الإصدار الثاني

■ عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض ، صدر الإصدار الثاني من قاعدة معلومات الرسائل الجامعية على قرص مدمج (C.D) .

تجيء هذه القاعدة مواكبة للتطور الهائل الذي حدث في عالم تقنية المعلومات الإلكترونية ، ولعدم وجود دليل متكامل يرصد الكم الضخم من الرسائل الجامعية على مستوى الجامعات العربية والإسلامية ، إلى جانب قلة المعلومات المنشورة عن هذه الرسائل وعدم تكاملها .

لهذه الأسباب مجتمعةً قام مركز الملك فيصل بإعداد هذه القاعدة ، وقد أصدر الإصدار الأول منها الذي نفد سريعاً ، مما دعا المركز إلى المسارعة بإصدار إصدار ثان ، مع مزيد من التصويبات والإضافات والمستدركات على الإصدار الأول .

احتوى الإصدار الثاني (٧٠) ألف رسالة جامعية ما بين ماجستير ودكتوراه ، إلى جانب الدبلومات المختلفة ، وقد شملت هذه الرسائل على اختلافها كل التخصصات العلمية المعروفة .

ولقد كان تصميم برنامج هذا الإصدار بطريقة سهلة لا يحتاج معها المستخدِم إلى معرفة متخصصة حتى يحسن التعامل مع البرنامج ، كما تعددت المداخل التي يستطيع من خلالها المستخدم أن يصل إلى معلومته التي يطلبها من أيسر سبيل ، ومن أهم هذه المداخل : اسم الباحث ، وعنوان الرسالة ، والموضوع العام ، والتخصص ، والجامعة المانحة لدرجة الرسالة ، والدرجة العلمية ، واسم المشرف .

هذا ، وتُعد هذه القاعدة خدمة جليلة للباحثين في مختلف النواحي العلمية والأدبية لما توفره من وقت وجهد على الباحثين .

البريد الإلكتروني الخاص بمركز الملك فيصل هو : inforkfcris@kff.com .

المجموعة الثانية من مكتبة المخطوطات الرقمية بمكتبة الإسكندرية

■ عن مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية صدرت المجموعة الثانية من مكتبة المخطوطات الرقمية .

تحتوي المجموعة سبع أسطوانات (C.D) ، تحمل كل أسطوانة منها مخطوطة واحدة من نوادر المخطوطات الموجودة في مسجد أبي العباس المرسي بالإسكندرية .

وهذه المخطوطات السبع هي :

– تلخيص البيان عن مجازات القرآن ، وهي أقدم المخطوطات المحفوظة بمسجد أبي العباس المرسي ، نُسخت سنة ٥٠٩ هـ ، ومؤلفها هو : الشريف الرضي ، أبو الحسن محمد بن الحسين ابن موسى ، المتوفى ٤٠٦ هـ .

– جامع المسانيد والألقاب ، لابن الجوزي ، المتوفى ٥٩٧ هـ ، كُتبت هذه النسخة سنة ٦٠٥ هـ .

- الإصلاح والإيضاح ، لابن كمال باشا ، المتوفى ٩٤٠ هـ ، كتبت هذه النسخة النادرة سنة ٩٤٠ هـ ؛ أي سنة وفاة مؤلفها .

- ديوان الأريب ، لمحمد بن عبد المجيد السامولي ، المتوفى بعد ٩٦١ هـ ، وقُوبلت هذه النسخة على نسخة المؤلف ، وقد نُسخت سنة ٩٩٢هـ ، وهي شرح موجز لكتاب مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري .

- خلاصة الحساب ، لبهاء الدين العاملي ، المتوفى ١٠٣١هـ ، وهي مخطوطة في الرياضيات .

- مقالة في علم الهيئة ، لابن الهيثم ، وهي مخطوطة نادرة في علم الفلك .

- مجموعة رسائل في الأسطرلاب ، وهي مجموعة خطية تشتمل على رسائل مختلفة المؤلف ، إلا أن موضوعها يدور حول آلة الأسطرلاب .

أشرف على اختيار هذه النصوص والمادة العلمية د. يوسف زيدان .

هذا ، ويعمل برنامج هذه الأسطوانات - تلقائياً - في بيئة وندوز بطريقة سهلة للمستخدم ، وقد نشرت أخبار التراث العربي عرضاً للمجموعة الأولى في عددها (٩٣ / ٧) .

المعجم الطبي : الإصدار الخامس

■ على أسطوانة مدمجة (C.D) ، صدر عن اتحاد الأطباء العرب الإصدار الخامس من المعجم الموحد للمصطلحات الطبية .

احتوى المعجم (١٥٠) ألف مصطلح طبي اتفق عليه الأطباء والمعجميون العرب من البلدان العربية كافة .

وكان المعجم قد بدأ كمبادرة من الاتحاد في عام ١٩٦٦ م ، ورعته منظمة الصحة العالمية - المكتب الإقليمي لشرق المتوسط من خلال لجنة العمل الخاصة بالمصطلحات الطبية .

صدرت الطبعة الورقية من هذا المعجم في بغداد عام ١٩٧٣ م ، وأعيد طبعها بالقاهرة ، وصدرت الطبعة الثانية في جامعة الموصل بالعراق عام ١٩٧٨ م .

أما الطبعة الثالثة المزيدة والمنقحة فصدرت في سويسرا عام ١٩٨٣ م .

وبدأ العمل في الطبعة الرابعة الموسَّعة والمحوسبة منذ عام ١٩٨٣ م حتى اليوم ، وقد صدرت منها أربع تجارب في بيئة دوس ، ثم تلتها خمس إصدارات أخرى في بيئة النوافذ ، والتي بين أيدينا الآن هي آخر هذه الإصدارات ، وتتميز بما يلي :

- السرعة في البحث ، وتعدد اختياراته .
- إتاحة البحث في المعاجم الفرعية والمتخصصة (أكثر من تسعين معجماً) .
- وجود قواعد معطيات خاصة لكل من معجم طب الأسنان والصيدلة ، إلى جانب المعجم الطبي الموحد .

مواقع تهمك

■ **الجمعية المصرية لتعريب العلوم :**
- الصفحة الإلكترونية www.taareeb.org
- البريد الإلكتروني mhamalwy@hotmail.com

■ **موقع د. يوسف زيدان :**
- الصفحة الإلكترونية www.ziedan.com
- البريد الإلكتروني ziedan@ziedan.com

■ **المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت :**
- الصفحة الإلكترونية www.kuwait culture.org.kw

■ **مجلة العرب (السعودية) :**
- الصفحة الإلكترونية www.hamadaljasser.com

■ **مكتبة الإسكندرية :**
- الصفحة الإلكترونية www.bibalex.gav.eg
- البريد الإلكتروني secretariat@bibalex.gav.eg

■ **مركز الملك فيصل (السعودية) :**
- الصفحة الإلكترونية www.kfcris.com

■ **المخطوطات المتوسطة (مخطوطات حوض البحر المتوسط) :**
- الصفحة الإلكترونية www.manumed.org
- البريد الإلكتروني info@manumed.org

* * *

درجة علمية جديدة ماجستير في تحقيق التراث

تعـــريـف

تبنَّى معهد المخطوطات العربية بالتعاون مع معهد البحوث والدراسات العربية، تنظيم برنامج علمي مدته ثلاث سنوات، يُمنح الدارس بعدها درجة الماجستير في تحقيق التراث.

يتوزَّع البرنامج على مرحلتين: الأولى مدتها سنتان (٤ فصول دراسية) يحصل الدارس بعدها على درجة الدبلوم في تحقيق التراث، والثانية سنة كحد أدنى يقوم الدارس خلالها بتحقيق نص تراثي، ويُناقش عمله مناقشة علنية، ويُمنح بعدها درجة الماجستير.

هذا، وقد بدأ قبول الطلبات خلال الفترة من منتصف سبتمبر ٢٠٠١م حتى منتصف أكتوبر من العام ذاته، وبذلك يكون قد مَرَّ ما يقارب العامين على بدء تنفيذ البرنامج، والدفعة الأولى من الطلبة يدرسون حالياً في الفصل الدراسي الثالث.

الـهـــدف

يهدف البرنامج إلى رَدِّ غائلة الانتقاص التي تواجه عملية تحقيق التراث في الجامعات العربية حتى إنه لا يُهتم بتدريس أصول التحقيق في كثير منها، ولا تُقبل المخطوطات لنيل الدرجات العلمية العليا، ولا تُعتمد الكتب المحققة في الترقيات العلمية.

كما يرمي البرنامج إلى تعميق دراسة مصادر الثقافة العربية القديمة، وبيان دورها في ريادة الحركة العلمية، إلى جانب تنشئة أجيال من المحققين على أساس علمي مكين لا يكتفون فقط بالحذو حذو شيوخ التحقيق في تحقيقاتهم.

المـــواد

يتضمن البرنامج مجموعة من المقررات، منها: علم المخطوطات، أدوات التحقيق (المصادر العامة)، أدوات التحقيق (المصادر المتخصصة)، مناهج التحقيق، تاريخ تحقيق النصوص، أدوات التحقيق (عام)، أدوات التحقيق (خاص)، دراسة النصوص ونشرها، الخط العربي وأنواعه، الكتابة العربية، التصحيف والتحريف، العروض والقوافي، لغة عربية، قاعة بحث (تدريبات عملية).

الأســاتـذة

يقوم بالتدريس في البرنامج نخبةٌ من الأساتذة والخبراء المتخصصين في مجال التراث العربي وتحقيقه وفهرسته ودرسه.

شروط الالتحاق

يشترط في المتقدم أن تتوافر فيه الشروط التالية:

- أن يكون حاصلاً على درجة الليسانس أو البكالوريوس من جامعة معترف بها، في أي تخصص معرفي متصل بالتراث العربي.
- يُقبل في البرنامج (مستوى الدبلوم) الحاصلون على تقدير (جيد) على الأقل، ولا يُسجل في مرحلة الماجستير إلا الحاصلون على تقدير (جيد) على الأقل.
- يجوز قبول الحاصلين على تقدير (مقبول) في الليسانس أو البكالوريوس، على أن لا يُسمح لهم بالتسجيل لدرجة الماجستير إلا إذا حصلوا على تقدير (جيد جداً) في الدبلوم.
- يُقبل في البرنامج (مستوى الدبلوم) الحاصلون على درجة الماجستير أو الدكتوراه دون شرط التقدير، على أن تنطبق عليهم الشروط العامة عند التسجيل لدرجة الماجستير.
- يجوز إعفاء الحاصلين على درجة الماجستير أو الدكتوراه من مواد التخصص في هاتين الدرجتين بعد العرض على المجلس.
- يجوز إعفاء الحاصلين على دبلوم في تحقيق التراث، من دراسة المواد التي درسوها بعد العرض على المجلس العلمي الخاص بالبرنامج، على أن تنطبق عليهم القواعد العامة.
- لا يُشترط أن يكون النص الذي يُحقق لدرجة الماجستير أو الدكتوراه مرتبطاً بتخصص الليسانس أو البكالوريوس.

المراسلات: ص. ب: ٨٧ الدقي - القاهرة - ج. م. ع.

الهواتف: ٠٠٢٠٢/٧٦١٦٤٠٢/٣/٥ الفاكس: ٠٠٢٠٢/٧٦١٦٤٠١

البريد الإلكتروني: M_Makhtoutat@Maktoob.com

المقر: ٢١ ش المدينة المنورة - نهاية محيي الدين أبو العز - المهندسين.



ARAB HERITAGE NEWSLETTER

For the coordination of existing efforts of editing and promotion of Arab heritage.

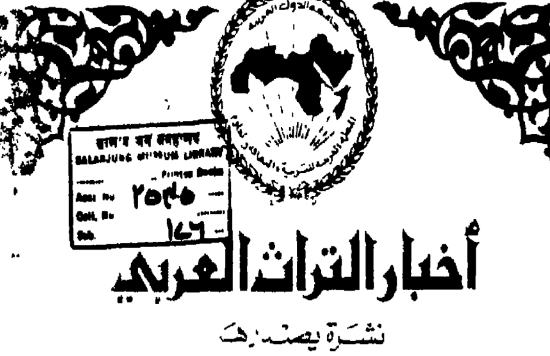
No. 98 - Vol. 9

June. 2003

THE INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

P.O. Box 87 Dokki

Cairo - Egypt



أخبار التراث العربي

نشرة يصدرها

معهد المخطوطات العربية



في هذا العدد

العدد الثاني والثلاثون : يوليو - أغسطس ١٩٨٧م

ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٠٧هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبار المنظمة والمعهد

الدورة الثانية والأربعون للمجلس التنفيذي للمنظمة

دعا المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى تعميم الخطة القومية لحماية التراث المخطوط وصيانته وتيسير سبل الاستفادة منه، على الدول الأعضاء، لإبداء الرأي حولها

وكان المجلس قد عقد دورته الثانية والأربعين بقاعة الاجتماعات بمقر المنظمة في تونس، خلال الفترة من ١ حتى ٧ يوليو الماضي، برئاسة الأستاذ عبد الرحمن الخضري رئيس المجلس وعضو المجلس عن دولة الكويت، وتم خلالها بحث المركز المالي للمنظمة في ٣٠ يونيو الماضي، وموقف سداد أنصبة الدول الأعضاء

وقد تضمن جدول أعمال الدورة العديد من الموضوعات، منها: تقرير المدير العام عن تنفيذ برامج المنظمة فيما بين دورتي انعقاد المجلس الواحدة والأربعين والثانية والأربعين، تقرير المدير العام عن أنشطة المنظمة خارج البرامج فيما بين دورتي الانعقاد السابقة والحالية، إنشاء المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، وضع خطة قومية لحماية التراث المخطوط وصيانته وتيسير سبل الاستفادة منه، دراسة حول المدارس العربية في الخارج، وخاصة الموجودة منها في أوروبا وأميركا، والتي تهدف إلى نشر اللغة العربية والدين الإسلامي وتقييم المناهج المستخدمة فيها، مشروع برنامج لتوزيع منشورات المنظمة، الهيئة العربية للدراسات العليا والبحث العلمي، مشروع إعداد مناهج وكتب اللغة العربية في البلاد العربية ذات الأوضاع الثقافية الخاصة، مشروع إعداد مناهج وكتب مدرسية موحدة للمدارس العربية الإسلامية خارج الوطن العربي، وضع التراث الثقافي في القدس المحتلة، الاحتفال بيوم حطين وذكرى تحرير القدس

المنظمة احتفلت بالذكرى السابعة عشرة لإنشائها

احتفلت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الخامس والعشرين من يوليو الماضي بالذكرى السابعة عشرة لإنشائها

وقد ألقى المدير العام للمنظمة الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر كلمة ، نوه فيها بجهود المنظمة في تنفيذ قرارات وزراء التربية والتعليم والمعارف، وأشار إلى وضعها تشريعات ثقافية رائدة، مثل قانون حماية المخطوطات، والاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف، وقانون الآثار الموحد

وفيما يلي نص الكلمة التي ألقاها بالمناسبة

إن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وهي تحتفل بالذكرى السابعة عشرة لإنشائها في الخامس والعشرين من يوليو/ تموز ١٩٧٠، تواصل تطلعها إلى تحقيق الأهداف النبيلة للأمة العربية، تأكيداً للوحدة الفكرية العربية، وتأصيلاً للقدرات المبدعة للإنسان العربي، وحفاظاً على عطائه الحضاري الدائم، بالفكر الملتزم والتخطيط الرشيد في إطار المعاصرة المصيرة والخلاقة، تجديداً للثقافة العربية وإغنائها

إن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وهي وكالة متخصصة من وكالات الجامعة العربية، تستشعر بكل الالتزام مسؤوليتها النوعية ودورها في تحقيق ميثاق الوحدة العربية، في إطار ميثاق جامعة الدول العربية، وهي تدرك أنها مؤسسة اجتماعية، تتعامل مع المتغيرات القومية والعالمية، أخذاً وعطاء، تضيف وتستحدث في مجالات النشاط وفي أساليبه

ولقد استطاعت المنظمة بعد أن تجاوزت سبع عشرة سنة من عمرها، وبعد أن تجاوزت مراحل التأسيس والإنشاء، وخاضت غمار الانطلاق، تحديداً للمجالات، ووضعاً للخطط الطويلة المدى، واستنباط الوسائل وبناء التنظيم الفني، استطاعت تنفيذ قرارات مؤتمرات وزراء التربية والتعليم والمعارف، وفي مقدمة تلك القرارات وضع استراتيجية تطوير التربية العربية واستراتيجية محو الأمية بشقيها الحضاري والأبجدي، كما عملت المنظمة الخطة الشاملة للثقافة العربية التي أقرها المؤتمر العام للمنظمة، وصدرت قبل أيام في أربعة مجلدات، كما قطعت المنظمة المراحل الأساسية لاستراتيجية توطين العلوم والتكنولوجيا وبرامج تطبيق العلم على التنمية، إلى جانب التوفيق في وضع تشريعات ثقافية رائدة هي الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف، وقانون الآثار الموحد، وقانون حماية المخطوطات، والاتفاقية العربية لتيسير انتقال الإنتاج الثقافي، والتشريع النموذجي لرعاية المبدعين

وقد أصبحت المنظمة منذ سنوات ميلادها الأولى مكاناً أثيراً لقضية العرب المركزية فلسطين، فأصدرت بحوثاً ودراسات صالحة عن جوانبها المختلفة، سياسياً واجتماعياً وفكرياً واقتصادياً، وترجم كثير منها إلى اللغات الأوروبية، وهي تواصل رعاية البرامج التربوية والثقافية، داخل الأرض المحتلة، وفي المخيمات الفلسطينية

وقد وفقت المنظمة في الدورة الأخيرة (الثامنة والأربعين لمجلسها التنفيذي) إلى تبني برنامج شامل عن القدس الشريف، واعتبار يوم ٧ أكتوبر من كل عام (ذكرى تحرير القدس على يد صلاح الدين الأيوبي) يوماً قومياً، تحتفل به الأمة العربية والإسلامية في مدارسها ومعاهدها وكلياتها، وفي مختلف هياكلها الإعلامية والثقافية

وتبعاً للوضع الخاص الذي يمر به لبنان اعتمدت المنظمة برامج دعم تربوي وثقافي موجه إلى لبنان

والمنظمة لها إلى جانب صفتها القومية صفة دولية تتفق وطبيعتها الوطنية، لها حضور مؤثر وإيجابي خارج الوطن العربي، حيث يوحد جهد عربي مبذول لاستعادة الثقافة العربية، فمسؤولية المنظمة نحو المغتربين العرب في مجتمعاتهم، ومستوياتهم الفكرية المختلفة، مسؤولية قومية ومسؤولياتها نحو المسلمين، ولغة دينهم، وهي اللغة العربية، مسؤولية روحية

وفي هذا المجال فإن أجهزة المنظمة المتخصصة تواصل رسالتها القومية، فأصدرت الجزء الأول من الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتعد لإصدار سلسلة كتب تعليم أبناء المغتربين العرب، يضاف إلى ذلك برامجها في مجالات نشر اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية في الأقطار ذات الكثافة الإسلامية، وأصدرت المعاجم، وبحثت وتجمع المخطوطات العربية في البلدان المختلفة، ومن مصادرها المتنوعة

إن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وهي تحتفل اليوم، وعلى نطاق الوطن العربي بعيدها السابع عشر، تحتفل بحلال فكرة عربية وبمسؤولية هدف قومي

وفي هذا المقام فإن المنظمة تعتز بالتعاون المطلق وبالاستجابة الكريمة، وبالثقة العالية، التي تجدها، فيما تنهض به من عمل من الدول الأعضاء، ومن المسؤولين فيها السادة رؤساء اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم، وأعضاء المجلس التنفيذي للمنظمة، وتشيد بالتعاون النافع مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وتعتز بالمواقف الإيجابية للسيد الأمين العام لجامعة الدول العربية والسادة المسؤولين في الأمانة العامة لتحقيق التنسيق في مجالات العمل العربي المشترك

والمنظمة تعتز أيضاً بالتعاون القائم والبناء بينها والمنظمات العربية المتخصصة، ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ومكتب التربية العربي لدول الخليج

وفي المجال الدولي، فإن المنظمة تنوه بالتعاون القائم بينها واليونسكو ومنظمات الأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الإفريقية

وفي هذا اليوم تحيي المنظمة في إجلال كلَّ المثقفين والمفكرين العرب ورجالات التربية والإعلاميين، في كل المواقع، على امتداد الوطن العربي

فهرس مخطوطات الفقه وأصوله المصورة

صدر عن المعهد مؤخراً الجزء الأول من «فهرس المخطوطات المصورة ـ الفقه وأصوله» المحفوظة في خزانة المعهد، أعد مادة المجلد الأستاذان عبدالحفيظ منصور وعباس عبدالله كنه، وراجعه مدير المعهد الدكتور خالد عبدالكريم جمعة

وقع المجلد في ٥٣٧ صفحة من القطع المتوسط، وجاء في التقديم الذي كتبه الدكتور خالد «ويقع أصل هذا المجلد في ٤٥٢ بطاقة، كان قد قام بإعدادها باحثو المعهد الأستاذ عصام محمد الشنطي (٤٤ بطاقة) والأستاذ عبدالحفيظ صالح منصور (٣٠٠ بطاقة) والأستاذ عباس عبدالله كنه (١٠٨ بطاقات). . رُتب هذا المجلد ترتيباً منسقاً حسب الحروف، وقُسم إلى أقسام وأجزاء، فبدىء بعلم أصول الفقه، وأفردت أصول كل مذهب من مذاهب الفقهاء على حدة، ثم ثُني بعلم الفقه، ونُسق أيضا حسب المذاهب الأربعة، ومُيز فقه كل مذهب بجزء

بجمعه، وجُعل القسم الثالث لاختلاف الفقهاء، وأما القسم الرابع فقد اختص بعلم الفرائض والمواريث، وبه ختم هذا المجلد

وقد رتب كل قسم من الأقسام حسب الحروف، بحيث يبدأ كل حرف منه بحرف الهمزة، وينتهي بآخر الحروف

وسار هذا العمل على النهج الذي ارتضاه المعهد في إعداد فهارسه، وهو نهج الوصف التفصيلي، والالتزام بإيراد اسم المؤلف كاملاً، مع الاهتمام بذكر لقبه وكنيته وما اشتهر به، ومذهبه الفقهي، ونسبته إلى بلد أو قبيلة، أو غير ذلك، وتاريخ وفاته، مؤرخاً بالسنة الهجرية والميلادية، وذكر ما تحتويه النسخة من أجزاء، والحرص على إيراد جُمَلٍ من أول المخطوط، تدل على موضوع الكتاب وعنوانه واسم مؤلفه، وإيراد جُمَلٍ من نهاية الكتاب، مع الحرص على بيان ما بالنسخة من نقص أو تمام، وبيان نوع القلم الذي كتبت به المخطوطة وقيمته، واسم الناسخ، وتاريخ النسخ، ومكانة وقيمة النسخة، مع ذكر ما تمتاز به النسخة من تعليقات وشروح في حواشيها، وقراءات وسماعات وإجازات وتملكات

ثم يُبيّن عدد أوراق النسخة، وسطورها، ومقاس المخطوطة طولاً وعرضاً، وخُتم بذكر اسم المكتبة التي صورت منها النسخة ورقمها فيها، ثم رقمها في خزانة معهد المخطوطات العربية ولم يأل المصنفان لهذا الفهرس جهداً في توثيق عناوين المخطوطات وتصحيح أسماء المؤلفين وتواريخ ولاداتهم ووفياتهم، فلم يكتفيا بما هو وارد على ظهر النسخ، أو بما هو وارد في مراجع معينة، بل راجعا، ودققا، واختارا الأصوب

مخطوطات وصلت المعهد من عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قام الأستاذ عصام الشنطي التخصصي الأول في المعهد بزيارة إلى الرياض في المملكة العربية السعودية، خلال الفترة من ١١ إبريل حتى ٩ مايو ١٩٨٢، اطلع خلالها على مخطوطات ومصورات كل من عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود (الرياض سابقاً)، واختار منها مجموعة طيبة، طلب تصويرها للمعهد

وقد بلغ مجموع المخطوطات المختارة من جامعة الإمام محمد ٢٥٩ مخطوطة؛ وافتنا الجامعة مشكورة بعدد منها؛ نبدأ بنشر القائمة الأولى ونواصل في الأعداد المقبلة نشر المتبقي؛ مما وصل تباعاً

ويُذكر أن الرقم المذكور بين قوسين عقب انتهاء توصيف كل مخطوطة، هو الرقم الذي حفظت به المخطوطة في العمادة

- إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة (حرآن)، ٣٨٩ ورقة، (٢٥١٤)
- نسخة أخرى، مصورة من مكتبة الحرم المكي، ١١٢ لوحة. (٣٦٨ف).
- إجازة بالقراءات ولبعض كتبها، لشيخ مجهول، أجازها لابن شيحون الح ٦٦ ورقة (٢٦٣٩)
- أحكام الفتح والإمالة ، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، مصورة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، ١٥٥ لوحة (٢٦٣ف)
- إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه (جرآن)، مصورة من مكتبة مراد باستانبول ٣٢٥ ورقة (٨٧٩ف)

ـ الإفادة المقنعة في قراءات الأئمة الأربعة، لعبدالله بن مصطفى بن محمد الكوبريلي، ٨١ ورقة (٦١١)

ـ الإيضاح في القراءات العشر، لأبي عبدالله أحمد بن أبي عمر الأندرابي مصورة من جامعة استانبول، ٢٠٥ ورقات (٨٧٦ف)

ـ باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارىء إليها، لأبي عبدالله محمد بن عبدالسلام الفاسي، مصورة من الخزانة العامة بالرباط، ٣٤ لوحة (٢٨٠٧)

ـ بستان الهداة في اختلاف الأئمة الأربعة والرواة، لابن الجندي، ٦٧ ورقة (٨٨٩)

ـ تجويد القراءة ومخارج الحروف، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن الأموي الإشبيلي، مصورة من المكتبة السليمانية العامة، ٤ لوحات (٨٨٢ف).

ـ تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والمد والقصر، لأبي يحيى زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري، ٦ ورقات (٢٤٢٩)

ـ الحجة في شرح القراءات السبع، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، مصورة من مكتبة مراد ملا باستانبول، ٢٣٩ لوحة (٨٨٧ف)

ـ حرز الأماني ووجه التهاني، لأبي محمد القاسم بن فيرُّه بن خلف الشاطبي، ٤٥ ورقة (٢٤٤١)

ـ نسخة أخرى، ضمن مجموع، ٥١ ورقة (٢٦٣٨)

ـ خلاصة الأبحاث في شرح القراءات الثلاث، لبرهان الدين أبي محمد إبراهيم بن عمر الجعبري، ابن السراج، مصورة من مكتبة الأوقاف العامة بالرباط، ٥٦ لوحة (٢٨٠٥ف)

ـ خلاف قالون والدوري، لشمس الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري، ٣٠ ورقة (٢٤٢٩)

ـ رسالة في طاءات القرآن، لسليمان بن أبي القاسم التميمي السرقوسي، ضمن مجموعة، ٤ ورقات (١٠٧٣)

ـ الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، ضمن مجموع، ٦٢ ورقة (٢٤٦٢)

ـ شرح أبيات الداني الأربعة في أصول ظاءات القرآن، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ضمن مجموع، ٣ ورقات (٢٥٤٧)

ـ شرح الدرة المضيّة في قراءة الثلاثة المرضية، لمحمد الزُّبيدي، ٢٤ ورقة (٣٩٢)

ـ شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأبي القاسم محمد بن محمد العقيلي النويري، ٢٨٧ ورقة (٢٠١٤)

ـ شرح مورد الظمآن في رسم القرآن، للمريني، ٢٨ ورقة (١٢٢٢)

ـ شفاء الصدور بذكر قراءات الأئمة السبعة البدور، لأبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي، ٢٤٠ ورقة (٢٥١٢)

ـ عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة لفظ التجويد (منظومة) لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد السخاوي، ٧ ورقات (١٤٦٠)

ـ العنوان في القراءات السبعة (مختصر الاكتفاء)، كلاهما لأبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد الأنصاري السرقسطي، مصورة من المكتبة التيمورية بالقاهرة، ٩٨ لوحة. (٨٧٨ف).

ـ نسخة أخرى، مصورة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، ٥١ لوحة (٢٤١ف).

ـ غيث النفع في القراءات السبع، لأبي الحسن علي بن محمد بن سليم النوري الصفاقسي، ٣٣٧ ورقة (١٠٦٥)

ـ فتح الوصيد في شرح القصيد (شرح الشاطبية المسماة بحرز الأماني)، لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد ابن عبدالصمد السخاوي، (جزآن في مجلد) مصورة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، ٢١٠ لوحات. (٢١٨ف).

ـ فضل الباري فيما يحتاج إليه المقرىء والقاري، ليوسف بن تغري بردي أمير آخور، نسخة حرالية مصورة من مكتبة طوبقبو سراي بإستانبول، ٧٦ لوحة (٥٦٣ف)

ـ قراءات النبي ﷺ، لأبي عمر حفص بن عمر بن عبدالعزيز الأزدي الدوري، مصورة من دار الكتب الظاهرية، ٢٢ لوحة. (٨٨٠ف).

ـ قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين، لابن القاصح، ضمن مجموعة، ٣١ ورقة (٦٣٥)

ـ القطع والائتناف، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، مصورة من مكتبة طوبقبو سراي، ٢٢٤ لوحة [بقلم نسخي سنة ٧٨٢ هـ] (٦١٥ف)

ـ نسخة أخرى، مصورة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، ٢٣٠ لوحة (٢٢١ف)

ـ نسخة أخرى، مصورة من نسخة كوبرلي زاده، ١٣٠ لوحة (٨٨١ف)

ـ المبهج في القراءات السبع، لسبط الخياط، ١٣٣ ورقة (١٠٧٢)

ـ مقدمة في مذاهب القراء الأربعة الزائدة على العشرة، لأبي العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي، ١٣٣ ورقة (٨٥٩).

ـ مقدمة في مسألة الآن في علم وجوه طرق القراء، لمؤلف مجهول، ٨ ورقات، ضمن مجموع (٩٧٩)

ـ المقصد لتلخيص ما في المرشد، لشيخ الإسلام أبي يحيى زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري، ٤٨ ورقة (٧٧٧)

ـ نسخة أخرى، مصورة من المكتبة الكتانية في الخزانة العامة بالرباط، ١٢٠ لوحة (٢٨٠٠)

ـ المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر، للنشّار، ١٩٦ ورقة (١٣٠٩)

ـ الموضح في وجوه القراءة وعللها، لأبي عبدالله نصر بن علي بن محمد بن الشيرازي، مصورة من مكتبة راغب باشا بإستانبول، ٢٩٣ لوحة. (٨٨٣ف)

ـ الموضح في وجوه القراءة وعللها، لأبي عبدالله نصر بن علي محمد بن الشيرازي، مصورة من مكتبة راغب باشا باستانبول، ٢٩٣ لوحة (٨٨٣ف)

ـ وصف الاهتدا في الوقف والابتدا، لبرهان الدين أبي محمد إبراهيم بن عمر الجعبري ابن السرّاج، مصورة من مكتبة الأوقاف في الخزانة العامة بالرباط، ٧ لوحات (٢٨٠٤).

ـ الوقف والابتداء، لأبي عبدالله محمد بن طيفور السجاوندي مصورة من مكتبة جامعة استانبول، ١٨٢ لوحة (٢٧٢٢)

أخبار الجامعات والمؤسسات

مجمع اللغة العربية في دمشق يطبع الجزء الرابع من «الأشباه والنظائر»

يقوم مجمع اللغة العربية في دمشق بطباعة الجزء الرابع من «الأشباه والنظائر» في النحو، لجلال الدين السيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكر) المتوفى ٩١١ هـ حقق هذا الجزء الدكتور أحمد مختار الشريف أستاذ النحو المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض، واعتمد على ثلاث نسخ خطية، محفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، ومكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة، ومكتبة الأسكوريال بإسبانيا. وسيقوم بمعارضتها على النسخة المطبوعة في حيدر آباد الدكن (الطبعة الثانية) بالهند، وتوثيق نقول السيوطي من مظانها

وقال في رسالة بعث بها الى المعهد إن الأجزاء الثلاثة الأولى صدرت عن المجمع بتحقيق غازي طليمات، عبد الإله نبهان، إبراهيم عبدالله، وأضاف إن المجمع سيقوم بإصدار جزء خامس خاص بالفهارس

قسم للتاريخ في الجامعة المستنصرية

استحدث في العام الدراسي ٨٦/٨٧ في كلية التربية بالجامعة المستنصرية في بغداد قسم للتاريخ

وقال رئيس القسم الدكتور محمد مظفر الأدهمي في رسالة بعث بها إلينا إن القسم سيمنح شهادة البكالوريوس في التاريخ، وسيحرص على تخريج باحثين متميزين، بإمكانهم ان يكملوا دراساتهم العليا

وأضاف إن الأمل كبير في افتتاح برنامج للدراسات العليا في التاريخ الإسلامي والحديث (العراق والوطن العربي) في العام الدراسي ٨٨/١٩٨٩

وأشار إلى أن القسم نظم ندوته العلمية السنوية الأولى، في ١٧ مايو الماضي، حول «الأبعاد القومية لثورة نيسان ـ مايو ١٩٤١»، وشارك فيها أساتذة متخصصون، وستنشر وقائعها في السنة المقبلة

وذكر أنه قام بترجمة كتاب «العراق وسورية عام ١٩٤١» لمؤلفه الأسترالي جفري ورنر، وصدر مؤخراً، كما قام الدكتور رشيد عبدالله الجميلي الأستاذ المساعد في القسم بإصدار كتاب، بعنوان «الدولة العربية الإسلامية من عصر الرسول إلى الأمويين»

نتائج جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق لعام ١٩٨٧

أعلنت وزارة الشؤون الثقافية المغربية نتائج جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق للعام الحالي وقد تم توزيع ٣ جوائز تقديرية و١٠ جوائز تشجيعية للفائزين. وفيما يلي عناوين المخطوطات الفائزة، وأسماء أصحابها، والجوائز الممنوحة لهم:

- الدرر العقبانية، لمحمد المرير التطواني.
- حاشية على وثائق ابن سلمون، لعبد الرحمن الحايك
- الروض الباسم من عبث ابن عاصم، لمحمد المرير
- تواريخ الأخبار، لعلي بن فرحون
- تقييد على قول خليل وتجوز الرمارة والسوق
- رجز في علم أصول الدين، لابن الحجاج الضرير المراكشي
- تأليف في علم المنطق، لإبراهيم بن المرابط
- مجموع أوله: مرشدة الأخيار، لشمس الدين المقدسي
- كشف الغطاء ورفع الحجاب، لمحمد الرهوني
- شجرة شطرنجية في العروض.
- أجوبة فقهية، لعلي بن بركة وغيره.
- مجموع أوله: كتاب في علم الكلام. لعله للسنوسي
- سفريات ابن هشام المصري
- مجموع أوله: الإشراف على نسب الأربعة الأقطاب الأشراف، لعبد السلام القادري
- تقييد في الفعل المؤكد، لمحمد بن الحسن بناني
- شذور الطوبة في مذهب الصوفية، للعربي الدرقاوي

والمخطوطات السابقة للسيد أحمد بن محمد المرير الذي فاز بالجائزة التقديرية الأولى، وقيمتها خمسة آلاف درهم

- عمدة الراوين في تاريخ تطاوين، لمحمد الرهوني (٥ مجلدات)
- كناش، به تقاييد، لقاضي شفشاون، وغيره
- كناش، به تقاييد صوفية وفقهية، وغيرها
- مجموع أوله: إيراد اللآل من إنشاد الضوال، لأحمد بن علي بن خاتمة الأنصاري الأندلسي، المتوفى ٧٧٠ هـ

وقد فاز صاحبها السيد محمد بن الأمين بوخبزة، من تطوان، بالجائزة التقديرية الثانية، وقيمتها أربعة آلاف درهم.

- ختم مختصر الشيخ خليل، لأحد تلاميذ القاضي أحمد بن سودة
- جواب جعفر بن إدريس الكتاني، وجماعة من فقهاء فاس للسلطان الحسن الأول، في شأن ما يتطلبه نواب الأحباس من تسويق الماشية والحب

ـ مجموع من الوثائق، يبلغ عددها ٣١ وثيقة، تتعلق بظهائر ومراسلات من التدريس والحرم الإدريسي بمدينة زرهون

وفاز صاحبها السيد رشيد الشبيهي الوحودي، من الرباط، بالجائزة التقديرية الثالثة، وقيمتها ثلاثة آلاف درهم

كما تقرر منح عشر جوائز تشجيعية، تتراوح قيمتها بين ألف وألفي درهم.

وقال عبد العزيز الساوري الطالب المغربي في كلية الآداب بجامعة القاهرة، والذي بعث لنا بنتائج جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق، تعقيباً على ورود مخطوطة «إيراد اللآل من إنشاد الضوال» ضمن المخطوطات التي فاز صاحبها بالجائزة التقديرية الثانية، قال إن العلماء كانوا يعتقدون سابقاً أن هذا الكتاب مفقود، وأن ما وصلنا لا يتجاوز منتقى منه، صنعه بعض اللغويين أو النحويين المجهولي الأسماء، وهو الجزء الذي نشره المستشرق الفرنسي ح كولان في مجلة هسبريس، ويتعلق بظاهرة لحن العامة، وهو نص صغير، حيث شغل الصفحات ما بين ٨ و٣٢ من صفحات المجلة.

وأضاف إن الدكتور إبراهيم السامرائي أعاد نشر النص، اعتماداً على نشرة ح كولان، مع تعليقات وشروح جديدة

واستطرد إن اكتشاف مخطوطة للكتاب يعد حدثاً جليلاً في حد ذاته

«سنن أبي داود» و«صحيح الإمام البخاري»

تقوم دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ بالتعاون مع مركز الخدمات والأبحاث الثقافية بتحقيق «سنن أبي داوود السجستاني» المتوفى ٢٧٥ هـ

وقال مدير الدار عبدالله البارودي في رسالة بعث بها إلى المعهد إن العمل يعتمد على نسخة خطية مكتوبة سنة ٤٩٢ هـ، وهي من رواية الدارقطني بالسند المتصل، وعلى هامشها تصحيحات وتعليقات، بالإضافة إلى أصل الخطيب البغدادي

وأضاف إن نسخة الدارقطني تتضمن عدداً من الأحاديث التي انفرد بها، وسقطت من كافة النسخ المطبوعة

واستطرد إن الدار تقوم أيضاً بتحقيق «صحيح الإمام البخاري» المتوفى ١٥٦ هـ، اعتماداً على نسخة خطية نفيسة. قام بمقابلتها على نسخة اليونيني الصنجدي وأحمد بن علي السبكي سنة ٧٦١ هـ

طبعة جديدة من «تفسير الجلالين»

تقوم دار ابن كثير في دمشق بتنفيذ طبعة جديدة من «تفسير الجلالين». وتمتاز هذه الطبعة بتقديم مطول بالغ كتبه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، وبتعريف مفيد كتبه محمود الأرناؤوط

وتشتمل على مصحف الحفاظ الذي خطه عثمان طه الدمشقي

وسوف تصدر الطبعة الجديدة التي استُدركت فيها الأخطاء السابقة، في عدة أحجام، قريباً

«رياض الصالحين»

تقوم دار المأمون للتراث في دمشق بإعادة طباعة «رياض الصالحين» للنووي (محيي الدين يحيى بن شرف) المتوفى ٦٧٦ هـ، بعد أن زودت الكتاب بالكثير من التصويبات والإضافات، كما ذيلته بفهرس لأطراف الأحاديث الموجودة فيه.

وكانت الطبعة الأولى من الكتاب قد صدرت عن الدار عام ١٩٧٦، بتحقيق الأستاذين عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق. وقد تولى الشيخ شعيب الأرناؤوط المراجعة وتخريج الأحاديث والكلام عليها، من جهة الصحة والضعف.

«الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد»

تقوم مؤسسة آل البيت لإحياء التراث بتحقيق «الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد» لأبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي التلعكبري المتوفى ٤١٣ هـ، معتمدة على نسختين، أولاهما كتبت عام ٥٦٥ هـ، من مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي في قم، والثانية كتبت عام ٥٧٥ هـ، من مخطوطات مكتبة مجلس الشورى في طهران.

ندوة علمية ثقافية بمناسبة مرور ثمانية قرون على معركة حطين

عقدت خلال الفترة من ١٢ إلى ١٤ يوليو الماضي ندوة علمية ثقافية، بمناسبة مرور ثمانية قرون على معركة حطين، في مكتبة الأسد بدمشق

وقد شارك في اجتماعات الندوة عدد من العلماء والباحثين؛ من سورية، وبعض الأقطار العربية الشقيقة

أخبار المحققين والباحثين

الانتهاء من مراجعة الجزء الثالث من «الحجة» للفارسي

انتهى عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق من مراجعة الجزء الثالث من «الحجة للقراء السبعة» لأبي علي الفارسي المتوفى ٣٧٧ هـ، والذي قام بتحقيقه محمد بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي ويذكر أن هذا الجزء قيد الطبع الآن في دار المأمون بدمشق

وكانت النشرة (١٧/٢٧ و١٩/٢٨) قد أشارت إلى صدور الجزأين الأول والثاني

«أبرز ملامح التفسير في العصر الحديث»: درجة ماجستير

نوقشت في كلية الأوزاعي ببيروت مؤخراً أطروحة حول «أبرز ملامح التفسير في العصر الحديث»، تقدم بها محمد بدر الدين القهوجي ـ من دمشق ـ ونال درجة الماجستير بتقدير جيدجداً

أشرف على الأطروحة التي ناقشت عدداً من كتب التفسير العصرية الدكتور بدوي عبد الجليل.

ويذكر أن الباحث اشترك في تحقيق المجلدين الأولين من «الحجة للقراء السبعة» لأبي علي الفارسي (الحسن بن أحمد) المتوفى ٣٧٧ هـ، والذي صدر عن دار المأمون للتراث بدمشق

كما قام بتحقيق الكتاب الأول من سلسلة «نصوص تراثية» التي تصدرها دار ابن كثير في دمشق، وكان عنوانه «الأوائل» لابن قتيبة (عبدالله بن مسلم) المتوفى ٢٧٦هـ

«أمثال الحديث» للرامهرمزي

يعمل محمد سليم الحاج في تحقيق «أمثال الحديث» للرامَهُرْمُزي (الحسن بن عبدالرحمن) المتوفى ٣٦٠ هـ، معتمداً على مخطوطة محفوظة في مكتبة الأسكوريال بإسبانيا

ومن المقرر أن يصدر الكتاب عن إحدى دور النشر في بيروت.

ويذكر أن الدكتور محمد جابر الفياض أستاذ البلاغة في جامعة بغداد كان قد حصل على درجة الدكتوراه من جامعة عين شمس عن دراسة وتحقيق لأمثال الحديث التي أوردها الرامهرمزي والعسكري، مضافاً إليها أحاديث الأمثال التي وردت في كتب الحديث التسعة (انظر النشرة ٢٢/٢٠)

«الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف» لابن المنذر

دفع الدكتور أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف ـ الفجيرة، دولة الإمارات العربية المتحدة ـ بالأجزاء الثلاثة الأولى من «الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف» لابن المنذر (محمد بن إبراهيم) المتوفى ٣١٩هـ، إلى المطبعة

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه جاد في إنجاز الكتاب الذي من المتوقع أن يصل عدد مجلداته إلى عشرين مجلداً تقريباً، وأشار إلى أن هناك جزءاً ناقصاً من الكتاب، يبدأ بكتاب الزكاة إلى أول كتاب الجهاد، وأهاب بالباحثين في كتب ابن المنذر والمعنيين أن يوافوه بأية معلومة حول الجزء المذكور، أو أي جزء أو قطعة من «الأوسط» أو أي مؤلَّف ينسب إلى ابن المنذر، وذلك على العنوان التالي

ص.ب. : ٦٧٤ ـ الفجيرة
دولة الإمارات العربية المتحدة

وكان الدكتور أبو حماد قد حصل على درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عن تحقيقه ودراسته لكتب الجراح والقسامة والمرتد من كتاب «الأوسط». (النشرة ٢٣ / ٢٦).

« الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم » للذهبي

يعتزم محمد إبراهيم داوود الموصلي ـ الشارقة ـ تحقيق «الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم» للذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد) المتوفى ٧٤٨ هـ

ويذكر أن الكتاب كان قد صدر عن مطبعة الطاهر بمصر سنة ١٣٢٤ هـ ـ ١٩٠٦ م

الجزء الثاني من دراسة «الرواة الذين وثقهم الذهبي في ميزان الاعتدال .»

ويقوم الأستاذ محمد إبراهيم داوود حالياً باستكمال بحثه «الرواة الذين وثقهم الإمام الذهبي في (ميزان الاعتدال)، وقد تكلم فيهم بعض النقاد من حيث البدعة»

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه قطع شوطاً كبيراً من دراسته للرجال الذين ذكرهم الذهبي في الجزأين الثالث والرابع من «ميزان الاعتدال»

وكان الجزء الأول من البحث قد صدر في جدة عام ١٤٠٦ هـ

« كشف النقاب الحاجب من مصطلح ابن الحاجب » لابن فرحون

يعتزم حمزة أبو فارس ـ مسلاته ليبيا ـ والدكتور عبدالسلام الشريف تحقيق «كشف النقاب الحاجب من مصطلح ابن الحاجب»، لابن فرحون المالكي (إبراهيم بن علي) المتوفى ٧٩٩ هـ، صاحب «تبصرة الحكام»

وقال الأستاذ حمزة إنه والدكتور عبدالسلام سيعتمدان على نسختين خطيتين محفوظتين في دار الكتب الوطنية بتونس.

«الرياض المستطابة في معرفة من روى في الصحيحين من الصحابة»

يقوم محمود الأرناؤوط ورياض عبدالحميد مراد ـ من دمشق ـ بتحقيق «الرياض المستطابة في معرفة من روى في الصحيحين من الصحابة» للإمام يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري الحرضي، المتوفى ٨٩٣ هـ، معتمداً على مصورة النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة شستربيتي بدبلن (أيرلندا)

وسوف تتولى دار ابن كثير في دمشق طبع الكتاب

دراسة حول «عناية المحدثين بتوثيق المرويات...»

أنجز الدكتور أحمد محمد نور سيف الأستاذ في قسم الدراسات العليا بجامعة أم القرى في مكة المكرمة دراسة منهجية؛ أطلق عليها «عناية المحدثين بتوثيق المرويات، وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات». وهي الآن قيد الطبع في دار المأمون للتراث بدمشق

«الإيضاح لقوانين الاصطلاح» لابن الجوزي

أنهى الدكتور فهد بن محمد السدحان ـ الرياض ـ تحقيق «الإيضاح لقوانين الاصطلاح» في الجدل، لابن الجوزي (أبي محمد يوسف بن عبدالرحمن) المتوفى ٦٥٦ هـ

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه دفع بالكتاب الذي اعتمد في تحقيقه على ثلاث نسخ خطية إلى المطبعة

الجزء الأول من «الزهرات الوردية في الفتاوى الأجهورية»

أوشك الدكتور البشير علي حمد الترابي عميد كلية الدراسات الإسلامية، ورئيس قسم السنة بجامعة أم درمان الإسلامية سابقاً على الانتهاء من تحقيق الجزء الأول من «الزهرات الوردية في الفتاوى الأجهورية» وهو كتاب يتضمن فتاوى الشيخ علي الأجهوري المالكي، شيخ الأزهر، المتوفى ١٠٦٦ هـ، قام بجمعها تلميذه الشيخ عبدالعال بن عبدالملك الجعفري

وتقع هذه الفتاوى في جزأين كبيرين، سيجزئها المحقق إلى أجزاء عديدة

ويذكر أن المحقق يعتمد على نسخ خطية محفوظة في مكتبات القاهرة، والخزانة العامة في الرباط بالمملكة المغربية

«شرح المسائل المشكلة من المقتضب» للفارقي

أنهى سمير أحمد المعلوف ـ من حمص ـ تحقيق «شرح المسائل المشكلة من المقتضب» لسعيد بن سعيد الفارقي، المتوفى ٣٩١ هـ

وسيتقدم بالكتاب مشفوعاً بدراسة مستفيضة، لنيل درجة الماجستير من جامعة دمشق ويذكر أن الدكتور فريد نعيم يشرف على عمله

«شرح جمل الزجاجي» لابن بابشاذ

أنس يوسف الحاج أحمد ـ المعيد في كلية الآداب بجامعة دمشق ـ تحقيق القسم الثاني من «شرح جمل الزجاجي» لابن بابشاذ (طاهر بن أحمد) المتوفى ٤٦٩ هـ.

وسوف يتقدم الباحث بعمله الذي اعتمد فيه على أربع مخطوطات وأشرفت عليه الدكتورة منى إلياس إلى قسم اللغة العربية بالكلية قريباً، لنيل درجة الماجستير في النحو

وقد نشرت (أخبار التراث العربي) في الصفحة ٢٤ من العدد ٢٢ خبراً مفاده أن الدكتورين علي توفيق الحمد وفايز فارس الحمد من جامعة اليرموك في إربد «الأردن»، يعملان في تحقيق «شرح الجمل» لابن بابشاذ، معتمدين على أربع نسخ خطية، حصلا عليها من المكتبة الظاهرية بدمشق، المكتبة المتوكلية بصنعاء، مكتبة جامعة توبنجن بألمانيا الغربية

«التعليقات» لأبي علي الفارسي

يقوم الدكتور أحمد مختار الشريف أستاذ النحو المساعد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بتحقيق «التعليقات» لأبي علي الفارسي (الحسن بن أحمد) المتوفى ٣٧٧ هـ، معتمداً على نسخة مكتوبة سنة ٧٣٤هـ، بخط محمد بن حسن بن محمد الأندلسي، وهي محفوظة في مكتبة شهيد علي بتركيا، برقم ٢٣٥٧، وتقع في ٢١٣ ورقة

«رسالة في اسم الجنس وعلمه» و «إزالة الشبه والفرق بين ما اشتبه»

أوشكت نهاد مليح حسن العاني المدرسة في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة المستنصرية ببغداد على الانتهاء من تحقيق مخطوطتين، هما

- رسالة في اسم الجنس وعلمه، لصالح بن أحمد بن يحيى السعدي الموصلي
- إزالة الشبه والفرق بين ما اشتبه، لعبدالقادر بن محمد بن يحيى الطبري، المتوفى ١٠٣٣ هـ، وهي في بيان الفروق اللفظية والدلالية والنحوية بين صيغ الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي

وقالت في رسالة بعثت بها إلى المعهد إنها اعتمدت في تحقيق المخطوطة الأولى على نسخة محفوظة في مكتبة المتحف العراقي، برقم ٩٢٢١

«الحماسة المغربية» لأبي العباس الجراوي

تعكف نجية أبو الفرج الطالبة في المعهد الجامعي للبحث العلمي بالمغرب على تحقيق «الحماسة المغربية» لأبي العباس الجراوي المتوفى ٦٠٩ هـ، معتمدة على نسخة فريدة محفوظة في إحدى خزانات استانبول ويشرف على عملها الدكتور عزت حسن

وقد ضمن المؤلف كتابه مختارات من الشعر العربي في مختلف أغراضه، دون أن يغفل أشعار الأندلسيين والمغاربة.

وكانت النشرة (١٧/٢١) قد أشارت إلى إنجاز الدكتور محمد رضوان الداية تحقيق «الحماسة المغربية»

«الأوراق» لأبي بكر الصولي: تحقيق وترجمة إلى الروسية

يعمل الأستاذ أنس خالدوف من معهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي ـ فرع لينينغراد ـ في تحقيق جزء من «الأوراق» لأبي بكر الصولي (محمد بن يحيى) المتوفى ٣٣٥ هـ، مع ترجمته إلى اللغة الروسية. ويعتمد على نسخة فريدة محفوظة في المكتبة العامة بلينينغراد، كتبت سنة ٥٠٦هـ، وهي ناقصة من أولها، وما بقي من مسودات أستاذه فيكتور بيلايف الذي كان قد بدأ التحقيق والترجمة، ولم يتم العمل.

ويحتوي هذا الجزء على أخبار بعض الحوادث التاريخية والأدبية في العراق، زمن خلافة الواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز والمهتدي.

ويذكر أن الأجزاء الثلاثة الأولى من «الأوراق» كانت قد طبعت في مصر، بتحقيق المستشرق الإنجليزي هيورث دن.

المهلهل بن ربيعة التغلبي، حياته وشعره. دراسة وتحقيقاً

حصل نافع عمل الراجحي المدرس المساعد في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة صلاح الدين على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، من كلية الآداب بالجامعة المستنصرية، وذلك عن رسالته الموسومة بـ «المُهَلْهِل بن ربيعة التغلبي، حياته وشعره. دراسة وتحقيقاً».

وقد تكونت لجنة المناقشة من الدكتور سامي مكي العاني رئيساً، والدكتور بهجة عبد الغفور الحديثي عضواً، والدكتور نوري حمودي القيسي مشرفاً.

وجاءت الرسالة في قسمين، خصص أولهما للدراسة، ووقع في خمسة فصول، تحدث الباحث في الأول عن اسم الشاعر، لقبه وكنيته، نسبه وأسرته، قبيلته ودياناتها ومساكنها وأيامها.. وحرب البسوس: أسبابها المباشرة وغير المباشرة. ثم نهاية المُهَلْهِل.

وفي الفصل الثاني «عوامل شهرة المُهَلْهِل». أبعاد شخصيته التاريخية، أبعاد شخصيته الأسطورية، سيرة الزير في الدراسات الأدبية، حرب البسوس في الأعمال الأدبية.

وعرض في الثالث لموضوعات شعره: الرثاء، الفخر والحماسة، النقائض، الوصف، الغزل.

وفي الرابع لخصائص شعره الفنية: المُهَلْهِلُ وأوّليّة الشعر، شاعريته، الخصائص المعنوية، الخصائص اللفظية، بناء القصيدة، الأوزان والقوافي، الاستشهاد بشعره.

أما الخامس «توثيق شعره»، فانصبَّ البحث فيه على دراسة المصادر المخطوطة والمطبوعة التي ضمَّت شعر المُهَلْهِل، ثم المنهج المتبع في تحقيق هذا الشعر وتخريجه.

وخُصص القسم الثاني للديوان، وضمّ ٦٨ قصيدة وقطعة؛ رُتِّبت حسب القوافي على حروف الهجاء، ويبلغ مجموعها ٩٤٢ بيتاً. أُثبتت فروق رواياتها وشروحها في حواشي الديوان، بينما جاء التخريج مستقلاً بعد ذلك، وفق تسلسل القصائد من الديوان. وجاء بعد ذلك ملحقان، هما: «الشعر المنسوب له ولغيره، وهو له»، «والشعر

المنسوب له ولغيره وهو ليس له» ثم كانت خاتمة البحث، وعُرضت فيها أهمّ نتائجه، وزُود العمل بسرد المصادر التي عُوّل عليها، وخلاصة باللغة الإنجليزية

وسوف يدفع الكتاب ـ عما قريب ـ الى المطبعة. وقد أُضيفت إليه فهارس تفصيلية

وتجدر الإشارة إلى أن هناك ديواناً للمُهَلْهِل في قسم المخطوطات بالمؤسسة العامة للآثار، كتبه بخطه جميل بن مصطفى العظم رحمه الله وكذلك يوجد قسم من شعر المُهَلْهِل ضمن مجموع خطيّ قديم، مجهول المؤلف، وكان أحد مصادر الباحث المعتمدة وقد استطاع عزوه الى الأصل الذي صدر عنه وهذان المجموعان دخلا ضمن ديوان المُهَلْهِل الذي قام الباحث بجمعه وتحقيقه

وكانت النشرة قد أشارت إلى هذا البحث في الصفحة ١٦ من العدد ٢٠

شرح المعلقات و«قصيدة عمارة بن عقيل» و«شرح الدرة اليتيمة» و«مربعة ابن دريد»

من ناحية اخرى انتهى الأستاذ نافع الذي يعمل حالياً في قسم المخطوطات بالمؤسسة العامة للآثار والتراث ببغداد من تحقيق المخطوطات التالية

- السبع الطوال بعربيها (شرح المعلقات السبع)، لأبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد المعروف بالجواليقي، المتوفى ٥٤٠ هـ معتمداً على نسخة محفوظة في المؤسسة، وبعض شروح المعلقات المطبوعة والمخطوطة المتوفرة ودواوين شعراء المعلقات وقد أرسل في طلب نسخة المكتبة الأهلية بباريس
- قصيدة عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير، في مدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني، وهي برواية علي بن عبد الرحيم السلمي الرقي، عن أبي منصور الشيباني، عن يحيى بن سطام الشيباني. . عن الأخفش، بإملاء أحمد بن يحيى الشيباني، المعروف بثعلب، بشرح الأخفش ونفطويه، معتمداً على أربع نسخ خطية، ثلاث منها في المؤسسة، وأقدمها كتبت سنة ٦٤٦ هـ ببغداد، بخط محمد بن بدر بن الحسين المصري العقري والرابعة مصورة المجمع العلمي العراقي عن نسخة دار الكتب المصرية
- شرح الدرة اليتيمة لمجهول، وهي القصيدة الدالية المشهورة، التي مطلعها.

هل بالطلول لسائل رَدُّ أم هل لها بتكلُّم عهدُ

والمنسوبة لأبي الشيص ولعلي بن جبلة العكوك وللدوقلة المنبجي، وغيرهم
ويعتمد على مخطوطة في المؤسسة وأخرى في المجمع العلمي العراقي؛ مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية

- مربعة ابن دريد محمد بن الحسن الأزدي المتوفى ٣٢١ هـ وهي قصيدة رتبت على حروف الهجاء، لكل حرف أربعة أبيات ويعتمد على النسخة الفريدة المحفوظة في المؤسسة، وطبعتي ديوان الشاعر.

ويناشد الباحث من لديهم معلومات عن هذه المخطوطات إفادته عن طريق النشرة، أو المراسلة على العنوان التالي:

قسم المخطوطات ـ المؤسسة العامة للآثار والتراث ـ بغداد ـ الجمهورية العراقية.

«محمد بن يسير وشعره» . . درجة ماجستير

حصل بشير العتري حُمّون مدرس الأدب العباسي بكلية التربية في جامعة الفاتح بطرابلس الغرب على درجة الماجستير، عن أطروحة حول «محمد بن يسير وشعره. جمع وتحقيق ودراسة»

وقال الأستاذ بشير وهو عضو رابطة الأدباء والكتاب في ليبيا إن ابن يسير شاعر عباسي مغمور، لم يجمع الرواة أشعاره، وأضاف إنه قام بجمع هذا الشعر من عشرات المصادر، ووثقها وحققها، وأشار إلى أنه قسم دراسته إلى قسمين، عرض في الأول لحياة ابن يسير وشعره، وجمع في الثاني الشعر ووثقه. وضم القسم الأول ثلاثة فصول، أولها لحياته ومصادر شعره، وثانيها لأغراضه الشعرية، وثالثها لدراسة فنية لهذه الأغراض

أما القسم الثاني فقد خُصص للشعر الصحيح النسبة الى الشاعر، وللشعر المنسوب إلى ابن يسير، وإلى غيره

واستطرد إنه صادف صعوبات جمة في تتبع الأشعار في مظانها، وفي دراسة حياة الشاعر الذي أصابه النسيان، وتجاهلته أغلب المصادر

أشرف على الدراسة عبدالله الهوني أستاذ الأدب الأندلسي، والدكتور محمد عثمان علي أستاذ أدب ما قبل الإسلام وقام بمناقشتها الدكتوران محمد رمضان الجربي أستاذ البلاغة العربية، ومحمد نصر الدوكالي أستاذ الأدب العباسي

وبعد مناقشة علنية قررت اللجنة منح الباحث درجة الماجستير في الأدب العباسي، وأوصت بطباعة الرسالة على نفقة الجامعة

أحمد الفقيه حسن (الجد) وتحقيق ما تبقى من آثاره

انتهى محمد مسعود جبران ـ من كلية التربية في جامعة الفاتح بطرابلس الغرب ـ من تحقيق أعمال أحمد الفقيه حسن (الجد)، أحد أدباء العربية في القرن الماضي (١٨٤٣ ـ ١٨٨٦)

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إن هذه الأعمال والآثار تنشر لأول مرة

وأضاف إن مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي يقوم حالياً بنشر هذه الآثار، التي ستصدر تحت عنوان «أحمد الفقيه حسن وتحقيق ما تبقى من آثاره ووثائقه». ومن المتوقع أن يقع الكتاب في ٣٠٠ صفحة تقريباً

«المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي»

يقوم أحمد شفيق دمج ـ غرناطة ـ بتحقيق «المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي» للسيوطي (جلال الدين محمد بن أبي بكر) المتوفى ٩١١ هـ، معتمداً على نسختين، الأولى محفوظة في مكتبة الاسكوريال، برقم ١٧٥٤، والثانية في مكتبة برلين، برقم ١٠١٣٦.

ومن المقرر أن يصدر الكتاب في بيروت

إجازة رسالة علمية عن ثابت بن قرة الحراني

نوقشت مؤخراً في جامعة قاريونس ببنغازي (ليبيا) رسالة علمية، بعنوان «الطبيب والمترجم والرائد ثابت بن قرة الحراني»، تقدم بها علي حسين الشطشاط

وقد أجيزت الرسالة التي أشرف عليها الدكتور فرج محمد الهوني بتقدير جيد جداً، من قبل لجنة تكونت من الأستاذ المشرف (رئيساً)، والدكتورين عماد الدين غانم وصالح مصطفى المزيني (عضوين).

«تاريخ التربية والتعليم في صدر الإسلام»

نوقشت في ١٠ مايو الماضي رسالة علمية، بعنوان «تاريخ التربية والتعليم في صدر الإسلام»، تقدم بها عامر جاد الله أبو جبلة من عمّان، وحصل على درجة الماجستير من قسم التاريخ بالجامعة الأردنية.

وتشمل مادة الرسالة التاريخ التعليمي والتربوي في القرنين الأول والثاني الهجريين. ويعتزم الباحث دفع أطروحته إلى المطبعة.

جمع التقارير السنوية لبريطانيا عن شرقي الأردن

يقوم الدكتور محمد عبد القادر خريسات الأستاذ المساعد في قسم التاريخ بكلية الآداب في الجامعة الأردنية بجمع التقارير السنوية التي كانت بريطانيا تقوم بإرسالها إلى عصبة الأمم، عن أحوال شرقي الأردن خلال انتدابها

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إن هذه التقارير تشمل الأحوال الإدارية والمالية والصحية والزراعية والتعليمية والأمنية، مشيراً الى أن المجلد الأول، الذي تضمن تقارير سنة ١٩٣٥ هـ قد صدر، ضمن منشورات الجامعة الأردنية

وأضاف إن تقارير عام ١٩٣٤ سوف تصدر قريباً

بيليوغرافيا عن مصادر الدراسة عن الاقتصاد الإسلامي

دفع الشيخ عبد الجبار الرفاعي - قم بإيران - إلى المطبعة بكتاب «مصادر الدراسة عن الاقتصاد الإسلامي» وهو عبارة عن بيليوغرافيا للكتب الصادرة حول الموضوع، تضمن ١٨٥٠ عنواناً

وكان قد صدر له مؤخراً عمل بيليوغرافي آخر حول «مصادر الدراسة عن الدولة والسياسة في الإسلام باللغة العربية»، ويتضمن قائمة بيليوغرافية منتقاة، بالكتب والأطروحات الجامعية وبحوث المؤتمرات والمقالات والمحاضرات التي تتعلق بالدولة والسياسة في الإسلام؛ سواء كانت مطبوعة أم غير مطبوعة. وقد بلغ عدد العناوين التي تم رصدها ٧٧٥ عنواناً.

رسائل جامعية

ننشر فيما يلي عناوين رسائل الماجستير والدكتوراه المسجلة في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة دمشق، مبيناً قرين كل منها اسم الطالب، الأستاذ المشرف، تاريخ التسجيل.

كما ننشر قائمة بالرسائل المسجلة في قسم تأهيل معلمي اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وقد بينا قرين كل رسالة اسم الطالب الذي سجل الرسالة، أو حصل على الدرجة العلمية، واسم الأستاذ المشرف، وتاريخ التسجيل

رسائل مسجلة في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة دمشق لنيل درجة الماجستير:

شرح ملحة الإعراب للحريري «دراسة وتحقيق». أحمد شحاده، د. مي إلياس ٨٥/٦/١٨

التطور الدلالي في مصنفات اللحن حتى القرن العاشر أحمد قدور، د. مازن المبارك. ٨٥/١٠/٢٤.

الأسلوبية في شعر أبي العلاء أكرم صمودي، د فهد عكام ٨٥/٦/١٨.

المخبل السعدي «حياته وشعره وجمع ديوانه وتحقيقه» بسام الرعيي، د عبدالحفيظ السطلي ٨٣/٣/٣

اتجاهات الشعر في عصر المرابطين بالمغرب والأندلس. الجلالي سلطاني، د محمد رضوان الداية ٨٥/٣/٣

اللباب في شرح اللباب، للنقرة كار «دراسة وتحقيق»، حمدي مارد، د مي إلياس. ٨٤/٦/٢٣

حماسة البحتري (تحقيقاً) خير الدين القلاوي، د عمر موسى باشا

أبو بكر محمد بن عمارة (حياته وشعره) دياب الراشد، د محمد رضوان الداية ٨٦/١/١١

أبو الطيب المتنبي بين الإعتراب والثورة دياب قديد، د أحلام الزعيم ٢٧ / ٤ / ٨٥

أمثال النبي « تحقيقاً ودراسةً »، رضوان الحسن، د محمود الربداوي

ديوان التلعفري «دراسة وتحقيقاً»، سحر النابلسي، د عمر موسى باشا ٨٥/٩/٢٠.

النحو العربي بين الأصالة والتأثر، سعد الكردي، د مازن المبارك

مسائل المقتضب للفارقي «دراسة وتحقيقاً»، سمير معلوف، د مي إلياس ٨٣/٩/٢٤

التطور والتجديد في شعر المرأة عند بشار بن برد، سميرة غنام، د أحلام الزعيم ٨٥/١٠/٢٧

عبدالغني النابلسي «شعره ومذهبه الفني»، شوغيك فلاجيان، د عمر موسى باشا ٨٤/٤/٤.

المنهج النقدي عند ابن رشيق القيرواني، الشيح بوقرنة، د. أسعد علي ٨٥/٣/٣

شرح الجمل لابن هشام «دراسة وتحقيقاً»، عادل ديوب، د. منى إلياس ٨٤/٦/٩

مصطلح الكوفيين في «معاني القرآن» للفراء، عبدالرحمن آلوجي، د مازن المبارك. ٨٤/٢/١١

المحصول في شرح الفصول «دراسة وتحقيقاً»، عبدالرحمن كوشة، د منى إلياس ٨٢/٨/١١

اللهجة الطائية وأثرها في العربية، عبدالفتاح محمد، د محمد رضوان الداية ٨٦/٣/١٨

النثر الفني في الأندلس في القرن الخامس الهجري، عبدالقادر داغي ، د. محمد رضوان الداية. ٨٥/٣/٣.

الشعر والمحاكاة عند الفارابي، علي مولانور، د أسعد علي ٨٥/٤/٢٧

رؤية العالم والفن في شعر أبي العلاء، علي حدوش، د فهد عكام. ٨٣/٨/٢

رحلة الصدري «دراسة وتحقيقاً»، علي الكردي، د. محمد رضوانْ الداية ٨٤/١/٢٤

المنصف في الكلام على مغني ابن هشام، للشمني «تحقيقاً ودراسة»، الجزء الأول، علي محمد عثمان، د مازن المبارك. ٨٢/٨/١٢

الرسائل اللغوية «موضوعاتها ومناهجها»، عمر عكش، د مازن المبارك ٨٥/١٠/٢٤

الراعي النميري «حياته وشعره»، عيسى الطيفور، د عبدالحفيظ السطلي ٨٢/١٠/٣

حروف العلة في ضوء علم اللغة الحديث، غسان دبّاس، د مازن الوعر ٨٥/٣/٣.

الوطن في الشعر العربي في صقلية «وخاصة عند ابن حمديس»، فاروق الهاشمي، د محمد رضوان الداية ٨٤/٣/١٧

شرح التصريح على التوضيح، للأزهري «الجزء الثاني» تحقيقاً ودراسة، فورات الصالح، د فريد نعيم ٨٤/٢/١١

الإملاء على الكافية، لابن الحاجب «دراسة وتحقيقاً»، ماجد أبو ماضي، د. منى إلياس. ٨٤/٦/٢٣.

سكردان السلطان لابن أبي حجلة التلمساني «دراسة وتحقيقاً»، ماهر كباش، د. عمر موسى باشا ٨٥/٥/١١.

النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، لأبي حيان الأندلسي «تحقيقاً ودراسة»، محمد أحمد عمران، د. منى إلياس. ٨٣/١١/٢٩

ابن حزم «أديباً وناقداً» محمد بن أحمر، د محمد رضوان الداية ٨٥/٥/١١

التعريب بين القدماء والمحدثين، محمد بوشارب، د منى إلياس. ٨٥/٣/٢

كتاب الجراثيم المنسوب إلى ابن قتيبة «دراسة وتحقيقاً»، محمد جاسم حسين، د فريد نعيم. ٨٣/٤/١٦.

أدب المعتزلة بين النظرية والتطبيق حتى نهاية العصر العباسي الأول، محمد رعرواط، د. أسعد علي.
٨٥/٣/٣

الفوائد الضيائية، للجامي «دراسة وتحقيقاً»، محمد عبدالله، د. مي إلياس. ٨٤/٦/٩

المجيد في إعراب القرآن المجيد، للسفاقسي «الجزء الثاني ـ دراسة وتحقيقاً»، محمد عطا موعد، د. مي إلياس ٨٥/٥/١٨

شعراء الشام في القرن الخامس الهجري، محمد فايز طرابيشي، د. عمر موسى باشا ٨٤/١١/١٠.

المشكلات اللغوية في شعر المتنبي، محمد معشوق حمزه، د. مسعود بوبو ٨٢/١٠/٢٠

عمرو بن أحمر الباهلي «حياته وشعره»، محمد مينو، د. عبدالحفيظ السطلي ٨٣/٧/٣

شرح جمل الزجاجي، لابن بابشاذ «تحقيق ودراسة الجزء الأول»، محمد ناجي العمر، د. مازن المبارك.

شرح القصيدة الخزرجية للشريف الغرناطي «دراسة وتحقيقاً»، محمد هيثم غرة، د. محمد رضوان الداية
٨٥/٤/٢٧

المنصف في الكلام على مغني ابن هشام، للشمني، الجزء الثاني ـ تحقيقاً ودراسة، محمد وليد حافظ، د. مازن المبارك ٨٢/٨/١٨

شرح قواعد الإعراب، للكافيجي، «دراسة وتحقيقاً»، محمود سويد، د. فريد نعيم. ٨٣/١١/١٩

ديوان ابن معتوق الموسوي «دراسة وتحقيقاً»، مرح هلال، د. عمر موسى باشا ٨٦/١/١١

تميم بن مقبل «حياته وشعره»، مسعود عامر، د. عبدالحفيظ السطلي ٨٣/٢/٢٦

النقائض وأثرها في تطور النقد العربي إلى آخر عصر بني أمية، مظهر مكية، د. محمد رضوان الداية
٨٥/١٠/٢٤

مناهج شروح الشواهد النحوية، نايرة عبدالله، د. مي إلياس ٨٧/٤/٤

شرح الشواهد الصغرى، للعيني، هيا شمص، د. مي إلياس ٨٥/٦/١٨

عدي بن الرقاع العاملي «حياته وشعره» هدى قطان، د. عبدالحفيظ السطلي. ٨٥/٣/٢ .

غريب القرآن والحديث منذ نشأتها حتى نهاية القرن الثالث الهجري، هناء حوانية، د. شاكر الفحام
٨٢/٢/٢٨

مقارنة بين حرف الغين وحرف العين، الهواري قره حداش، د. أسعد علي ٨٤/٢/٢٤

نظرية الطبع والصنعة في النقد العربي القديم «نقد الشعر من القرن الخامس حتى العصر العثماني»، وحيد كبابة، د. عمر موسى باشا ٨٥/٢/١٦

شرح جمل الزجاجي، لابن بابشاذ «تحقيقاً ودراسة، الجزء الثاني»، يوسف الحاج أحمد، د. مي إلياس.
٨٣/١٢/٢٤

رسائل مسجلة في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة دمشق لنيل درجة الدكتوراه:

شعراء قبيلة طيء «أخبارهم وأشعارهم في العصرين الجاهلي والإسلامي»، أحمد حالو، د عبدالحفيظ السطلي ٨٤/٣/٣١.

الحسن بن القاسم المرادي، أحمد راتب حموش، د شاكر الفحام.

التيارات السياسية في الشعر الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، إسماعيل عبدالكريم، د. عمر موسى باشا. ٨٣/٢/٨

الحيوان في الشعر الجاهلي، حسين حمة، د عبدالحفيظ السطلي. ٨٥/١٢/٣١

شعر القرى العربية في العصر الجاهلي، خديجة حركات، د عبدالحفيظ السطلي.

الاغتراب في الشعر العباسي، سميرة سلامي، د أسعد علي. ٨٤/٦/٢٠.

الشعراء الجاهليون الأوائل «أخبارهم وأشعارهم حتى أواسط القرن السادس الهجري»، عادل الفريجات، د عبدالحفيظ السطلي ٨٤/١/٢٤

ابن يعيش النحوي، عبدالإله نبهان، د عبدالحفيظ السطلي. ٨١/١١/١

الإبداع في النقد العربي حتى نهاية القرن السابع الهجري، عبدالقادر هني، د محمد رضوان الداية ٨٥/٢/١٦

شعراء تغلب «أخبارهم وأشعارهم في العصر الجاهلي» علي أبو زيد، د عبدالحفيظ السطلي ٨٤/١/٢٨.

ابن فارس اللغوي والنحوي غازي طليمات، د عبدالحفيظ السطلي ٨١/١١/١

مراحل التأليف النحوي عند ابن هشام، فرحان السليم، د. مازن المبارك ٨٣/٤/٥.

أبو الحسن الششتري «حياته وشعره»، كروم بومدين، د محمد رضوان الداية ٨٣/١٢/٣

بلوغ الأرب في شرح شذور الذهب للسيكي الأنصاري، «دراسة وتحقيقاً»، محمد التكريتي، د مازن المبارك ٨٤/٤/٤.

نقد النثر العربي حتى القرن الرابع الهجري، محمد خير شيخ موسى، د عبدالكريم الأشتر ٨٥/٣/٥

الكشف في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات المروية عن الأئمة السبعة، للباقولي، «دراسة وتحقيقاً» محمد الدالي، د عبدالحفيظ السطلي

الجملة بين النحو والمعاني، محمد طاهر الحمصي، د مازن المبارك

شعراء بني أسد «أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية وصدر الإسلام» محمد علي دقة، د عبدالحفيظ السطلي ٨٤/٥/١٢

التبيان، للعكبري، «دراسة وتحقيقاً»، محمد نجيب قباوة، د مازن المبارك ٨٤/٢/١١.

ابن سيده في جهوده النحوية والصرفية، مصطفى الخضري، د. مازن المبارك. ٨٤/٥/٢٦

الحيرة وأثرها في الشعر الجاهلي. المكي العلمي، د عبدالحفيظ السطلي ٨٤/١/٧

رسائل مسجلة في قسم تأهيل معلمي اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود:

مهارة الكتابة وتعليم غير الناطقين بالعربية، سليمان محمد صالح الرويد، الدكتوران عبدالرحمن أيوب ومحمد خير عرقسوسي

مهارة القراءة وتعليم غير الناطقين بالعربية، ظافر بن عاطف دياب العمري الدكتوران عبدالرحمن أيوب وحماده إبراهيم

دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة النيبالية (الأصوات)، علي بن حسين لطفي الطرابيشي، د عبدالرحمن أيوب

الإسناد الفعلي في العربية، حمد بن أحمد حمد الدخيل، د عبدالرحمن أيوب

المعاجم اللغوية العربية ومشكلات صناعتها، سليمان بن صالح محمد اليوسف، د عبدالرحمن أيوب

التركيب الإسنادي في اللغة العربية ولغة يوربا «دراسة تقابلية»، أحمد شيخ عبدالسلام، د عبدالرحمن أيوب

التركيب الإسنادي في اللغة العربية واللغة النيبالية «دراسة تقابلية»، شاه جيهان محمد عبدالقيوم. د عبدالرحمن أيوب

مفردات الحديث النبوي الشريف الواردة في صحيح البخاري «دراسة لغة اجتماعية»، حمد بن راشد الحديثي، د عبدالرحمن أيوب.

كتب صدرت حديثا

نصوص محققة

الأحاديث في حد القلف من كتب السنن الثلاث: أبي داوود والترمذي وابن ماجه: تخريجها وبيان أحكامها، تحقيق خالد عبدالرزاق العاني. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٩٨٥

أسرار الشريعة أو الفتح الرباني والفيض الرحماني، لعبدالغني النابلسي، دراسة وتحقيق محمد عبدالقادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥

أسرار الصلاة ومهماتها، للغزالي، تحقيق موسى محمد علي. عمان، ١٩٨٦

أطواق الذهب في المواعظ والخطب، للزمخشري، قدم له وحققه عبداللطيف شرارة. بيروت: دار ألف باء، ١٩٨٥

إلجام العوام عن علم الكلام، لأبي حامد الغزالي، تصحيح وتعليق وتقديم محمد المعتصم بالله البغدادي. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٥

أوصاف النبي ﷺ، للترمذي، تحقيق وتعليق سميح عباس. بيروت: دار الجيل؛ القاهرة: مكتبة الزهراء، ١٩٨٥

تاريخ ابن ربيعة، دراسة وتحقيق عبدالله بن يوسف الشبل. الرياض: النادي الأدبي، ١٩٨٦

تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، لحمزة بن الحسن الأصفهاني. بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٨٥

تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام، لبرهان الدين إبراهيم بن علي بن أبي القاسم بن فرحون المالكي، راجعه وقدم له طه عبدالرؤوف سعد. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٦

ترتيب السلوك في طريق الله تعالى، لعبدالكريم القشيري، قدم له وحققه وشرحه إبراهيم بسيوني، وعاونه محمد أحمد غانم. القاهرة: مطبعة التيسير، ١٩٨٥

تسهيل السبيل بالحجة في انتخاب كشف المحجة لثمرة المهجة، لمحمد بن المرتضى المشتهر بالفيض الكاشاني، المتوفى ١٠٩١ هـ. تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث. طهران: مؤسسة البحوث والتحقيقات الثقافية، ١٤٠٧ هـ

كتاب تصفية القلوب من درن الأوزار والذنوب، ليحيى بن حمزة، أعده للطبع إسماعيل بن أحمد الجرافي، أشرف على الطبع والتصحيح أحمد بن علي الهيصمي. القاهرة: المكتبة السلفية ومطبعتها، ١٩٨٥

الثبات عند الممات، لابن الجوزي، تحقيق وتعليق عبداللطيف عاشور. القاهرة. مكتبة القرآن، ١٩٨٦

(كتاب) الجمل في النحو، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق فخر الدين قباوة. بيروت مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥

جواب أهل العلم والإيمان بتحقيق ما أخبر به رسول الرحمن من أن ﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن، لتقي الدين أحمد بن تيمية، عُني بتصحيحه على الأصل وإخراجه محب الدين الخطيب، ط٣ القاهرة: ١٩٨٥

الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ، لابن الجوزي بيروت دار الكتب العلمية، ١٩٨٥

كتاب الحج والعمرة من صحيح أبي عبدالله البخاري ١٩٤ ـ ٢٥٦ هـ، شرح أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، إعداد أحمد محمد خليفة بيروت دار البلاغة، مؤسسة العلا، ١٩٨٥

حقيقة السنة والبدعة أو الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع، لجلال الدين السيوطي، تحقيق وتقديم الحسيني عبدالمجيد هاشم. القاهرة دار الإنسان، ١٩٨٥

خير الدين التونسي وكتابه «أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك»، تحقيق ودراسة معن زيادة، ط٢. بيروت المؤسسة الجامعية، ١٩٨٥.

ديوان توبة بن الحمير الخفاجي (صاحب الأخيلية)، تحقيق الدكتور خليل إبراهيم العطية، بيروت مكتبة النضال، ١٩٨٧

رسالة في توجيه النصب في إعراب فضلاً ولغة وخلافاً وأيضاً وهلم جرا، لابن هشام الأنصاري، تحقيق حسن موسى الشاعر عمان دار الأرقم، ١٩٨٤

رسالتان في معنى القياس، لابن تيمية وابن القيم، تحقيق عبدالفتاح محمود عمر عمان، ١٩٨٧

دليل الطالب لنيل المطالب على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل، لمرعي بن يوسف الحنبلي، تحقيق عبدالله عمر البارودي بيروت مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٥

سلوة الحزين في موت البنين، للتلمساني، تحقيق الدكتور نهاد صالح عمان، ١٩٨٧

طوالع النساء وما جاء فيها من عجائب وغرائب وأخبار وأسرار، لابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق وتعليق محمد إبراهيم سليم القاهرة مكتبة القرآن، ١٩٨٥

العزلة، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، خرج أحاديثه عبدالغفار سليمان البنداري بيروت٠ دار الكتب العلمية، ١٩٨٥

العلم الخفاق من علم الاشتقاق، لأبي الطيب بن أبي أحمد بن أبي الحسن البخاري القنوجي محمد صديق حسن خان، تحقيق نذير محمد مكتبي دمشق، بيروت دار البصائر، ١٩٨٥

كتاب الفرق لقطرب، تحقيق الدكتور خليل إبراهيم العطية، مراجعة الدكتور رمضان عبدالتواب. القاهرة، المكتبة الذهبية، ١٩٨٧

كتاب الفوائد العلمية في فنون من اللمعات، لشمس الدين النواجي، حقق وعلق عليه أحمد عبدالرحمن حماد الإسكندرية دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٦

القصائد العشر ومصادر شرحها، دراسة وتحقيق محمد عبداللطيف أبو صوفة عمّان دار النهضة، ١٩٨٦

مجمع البلاغة (حرآن) للراغب الأصفهاني، تحقيق الدكتور عمر عبدالرحمن الساريسي عمان، ١٩٨٦

المختار من نوادر الأخبار، للمقري، تحقيق الدكتور أنور أبو سويلم عمان، ١٩٨٧

مختصر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في النحو، لبهاء الدين عبدالله بن عقيل، اختصار وترتيب عادل نويهض بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٥

مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة، لجلال الدين السيوطي، حققه وعلق عليه وقدم له السيد الجميلي القاهرة. مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٥

المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، لأبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري، ط٢ دمشق دار المصحف، ١٩٨٥

مناقب معروف الكرخي وأخباره، لابن الجوزي، تحقيق د عبدالله الجبوري بيروت دار الكتاب العربي، ١٩٨٥

نحلة الخلف في اعتقاد السلف، لابن قائد النجدي، تحقيق أبو اليزيد العجمي القاهرة دار الصحوة، ١٩٨٥

دراسات تراثية

الأدب العربي في الأحواز من مطلع القرن الحادي عشر الهجري إلى منتصف القرن الرابع عشر، عبدالرحمن كريم اللامي بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، ١٩٨٥

أسباب اختلاف المحدثين دراسة نقدية مقارنة حول أسباب الاختلاف في قبول الأحاديث وردها، خلدون الأحدب. جدة: الدار السعودية، ١٩٨٥

الأفعال غير المتصرفة وشبه المتصرفة، أحمد سليمان ياقوت الإسكندرية دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٦

الحيوان في الأدب العربي، شاكر هادي شكر بيروت. مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب، ١٩٨٥

الرد على النهائيين في ضوء المنهج اللغوي، محمد عبدالمنعم خفاجي، د عبد العزيز شرف، القاهرة مكتبة مصر، ١٩٧٦

سلم الخاسر شاعر الخلفاء والأمراء في العصر العباسي، نايف محمود معروف بيروت ١٩٨٥

ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، محمود سليمان ياقوت الإسكندرية دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٦

الفكر التربوي عند ابن المقفع، الجاحظ، عبدالحميد الكاتب عبد الأمير شمس الدين بيروت دار إقرأ، ١٩٨٥

الملك عند العرب. د. عبدالرحيم بدر. طرابلس، ١٩٨٦

قياس الأصوليين بين المثبتين والنافين، محمد محمد عبداللطيف جمال الدين. القاهرة. المكتبة التوفيقية، ١٩٨٥.

الكندي مكانته عند مؤرخي الفلسفة العربية، أنطوان سيف. بيروت. دار الجيل، ١٩٨٥

المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة والمنع عرض وتحليل ونقد د. عبدالعظيم المطعني. القاهرة. مكتبة وهبة، ١٩٨٥

مجاهد الدين قايماز نائب إربد والموصل ٥٥٩ ـ ٥٩٥ هـ/ ١١٦٤ ـ ١١٩٩م، صادق أحمد داوود جودة. بيروت. مؤسسة الرسالة؛ عمّان. دار عمار، ١٩٨٥

المدرسة البغدادية في تاريخ النحو العربي. د. محمود حسني محمود. عمان، ١٩٨٦.

المدارس النحوية أسطورة وواقع. د. إبراهيم السامرائي. عمان، ١٩٨٧

المستدرك على معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ترجمة المؤلف بقلمه، عمر رضا كحالة. بيروت. مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥

معجم قواعد اللغة العربية في النحو والصرف والإملاء والخط والأدوات النحوية، نمر سرحان، ط٢. عمّان، ١٩٨٥

النسخ في دراسات الأصوليين «دراسة مقارنة»، نادية شريف العمري. بيروت. مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥

نقد الحديث في علم الرواية وعلم الدراية، حسين الحاج حسن. بيروت. مؤسسة الوفاء، ١٩٨٥

الواقع والأسطورة في شعر أبي ذؤيب الهذلي الجاهلي، نصرت عبدالرحمن. عمّان. دار الفكر، ١٩٨٥

نصوص منشورة في المجلات

تفسير ابن فارس

بدأ في مجلة «تراثنا» (الأعداد ٧، ٨، ٩) التي تصدرها مؤسسة آل البيت لإحياء التراث نشر تفسير ابن فارس (أحمد بن فارس) المتوفى ٣٩٥ هـ. استخرج هذا التفسير من تراث ابن فارس الدكتور هادي حسن حمودي الذي قال في تقديمه للنص «ولقد عَنَّ لي - وأنا أتابع تراث هذا العالم الجليل - أن له في كتبه المتبقية ما يمكن أن يشكل رؤية تفسيرية ذات نفع لهذه الأمة الناهضة التي تروم تجديد عهدها بكتابها الأول الذي تدور في كونه الرحيب سائر الكتب.

لهذا عكفنا على ما تبقى من تراث ابن فارس، نستخرج منه تفسيره للقرآن، سواء ما كان معدوداً في الجانب النظري، أم ما كان في الجانب التطبيقي العلمي، حتى استقام لنا هذا التفسير»

ثم قال «وعمدتُ إلى كتبه، أستخرج منها الآيات القرآنية الكريمة، وأردفها بما قاله فيها من تفسير أو تأويل أو بيان، ثم نظمت تلك الآيات، لا بحسب طريقة استشهاده بها، ودراسته لها، وإنما بحسب ورودها في القرآن الكريم، فكنت أذكر الآية مسبوقة بعلامة (*)، ثم أتبعها برقم السورة، فرقم الآية بين قوسين ( )، [illegible] في نقل قول ابن فارس أو تعقيبه عليها، ووضعت بإزاء ذلك رقماً، ثم أحلت في الحاشية إلى مصدر [illegible] التعقيب ووضعت قبل ذلك كله ما يتصل بالتعريف [illegible]

ثم ذكرت في حواشي [illegible] من شأنه [illegible] [illegible] إعلاء، وتخريج الأشعار، مع ملاحظة [illegible] [illegible] [illegible] في ذلك، حيث إنه صرح [illegible] [illegible] [illegible]»

وقد [illegible] الدكتور هادي حسن حمودي [illegible] شيء [illegible] لغة العرب، الحروف المفردة الدالة على المعنى، [illegible] (كلا) [illegible] الوجه الأول من (كلا) وهو باب الرد، إذا كانت تحقيقاً لما [illegible]

ثم نقل ما قاله ابن فارس بخصوص سورة الفاتحة، البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، الأنفال، التوبة، يونس، هود، يوسف، الرعد، إبراهيم، الحجر، النحل، الإسراء، الكهف، مريم، طه، الأنبياء، الحج، المؤمنون

مطبوعات المعهد

اسم الكتاب	الثمن خارج الكويت	داخل الكويت
- مجلة معهد المخطوطات العربية (المجلد السابع والعشرون) جزآن	۱۰ دولارات	۲,۰۰۰ د.ك
- مجلة معهد المخطوطات العربية، (المجلد الثامن والعشرون) جزآن	۱۰ دولارات	۲,۰۰ د.ك
- مجلة معهد المخطوطات العربية، (المجلد التاسع والعشرون) جزآن	۱۰ دولارات	۲,۰۰۰ د.ك
- مجلة معهد المخطوطات العربية، (المجلد الثلاثون) جزآن	۱۰ دولارات	۲,۰ ۰ د.ك
- التبصرة في القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د. محيي الدين رمضان	۱۰ دولارات	۲,۵۰۰ د.ك
- منقولات الجاحظ عن أرسطو في كتاب الحيوان، (نصوص ودراسة) للدكتورة وديعة طه نجم	۷ دولارات	۲,۰۰ د.ك
- إصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله النمري في معاني أبيات الحماسة»، للأسود الغندجاني، تحقيق د. محمد علي سلطاني	۵ دولارات	۱,۲۵۰ د.ك
- مجمل اللغة، لابن فارس، (خمسة أجزاء) تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي	۳۵ دولارا	۱۰,۰۰۰ د.ك
- الآثار الرفيعة في مآثر بني ربيعة، لابن المنهلي، تحقيق د. عبدالعزيز صالح الهلابي	۵ دولارات	۱,۲۵۰ د.ك
- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة ستراسبورغ الوطنية والجامعية (بفرنسا)، إعداد د. دريه كسويي	۵ دولارات	۱,۲۵۰ د.ك
- فهرس مكتبة السيد محمد باقر الطباطبائي بكربلاء، إعداد سلمان هادي الطعمة	۵ دولارات	۱,۲۵۰ د.ك
- مجموعات مخطوطة في مكتبات استانبول، إعداد د. طه محسن	۵ دولارات	۱,۲۵۰ د.ك
- مخطوطات الأدب في المتحف العراقي، إعداد أسامة النقشبندي وظمياء عباس	۱۵ دولارا	٤ ۰۰۰ د.ك
- فهرس الخزانة الصُبيحية بسلا - المغرب، إعداد د. محمد حجي	۱۵ دولارا	٤, ۰ د.ك
- فهرس المخطوطات العربية بمكتبة عبدالله بن العباس بمدينة الطائف، إعداد عثمان محمود حسين	۱۰ دولارات	۲,۵۰ د.ك

أخبار التراث العربي

ARAB HERITAGE NEWSLETTER
ISSUED BY THE INSTITUTE OF
ARAB MANUSCRIPTS

P.O.Box 26897
Area Code 13129
SAFAT - KUWAIT
Tel.: 2469088 - 2469089

□□ نشرة يصدرها «معهد المخطوطات العربية» (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) كل شهرين .

□□ المراسلات : معهد المخطوطات العربية ـ ص.ب : ٢٦٨٩٧

الرمز البريدي : 13129 الصفاة ـ الكويت

□□ هاتف : ٢٤٦٩٠٨٨ ـ ٢٤٦٩٠٨٩

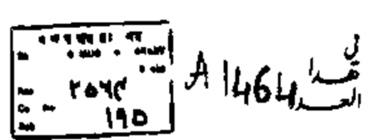
□□ المقرّ : شارع أحمد الجابر ـ دروازة عبدالرزاق ـ مدينة الكويت



أخبار التراث العربي

نشرة يصدرها

معهد المخطوطات العربية



العدد الخامس والعشرون مايو - يونيو ١٩٨٦م
شعبان - رمضان ١٤٠٦هـ



أخبار المنظمة والمعهد

الدورة الأربعون للمجلس التنفيذي للمنظمة

عقدت في تونس خلال الفترة من ٢٨/٦ حتى ٤/٧/٨٦ الدورة الأربعون للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وقد تضمن جدول الأعمال بحث عدد من الموضوعات ، منها

وضع خطة قومية لحماية التراث المخطوط وصيانته وسبل الاستفادة منه ، تطوير وتحديث أساليب العمل بمكتب تنسيق التعريب في الرباط ، إنشاء المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر ، النظام الداخلي للجنة الدائمة لحماية حقوق المؤلف ، دراسة حول المدارس العربية في الخارج ـ وخاصة الموجودة في أوروبا وأمريكا ـ التي تهدف إلى نشر اللغة العربية والدين الإسلامي وتقييم المناهج المستخدمة فيها ، مشروع النظام الأساسي للهيئة العربية للدراسات العليا والبحث العلمي

كما تم خلال الاجتماع دراسة مشروعي اتفاقيتين للتعاون بين المنظمة وبين كل من اتحاد الناشرين العرب ، والاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب

مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية

ضمن احتفالات القرن الخامس عشر الهجري صدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ومكتب التربية العربي لدول الخليج كتاب « مناهج المستشرقين في الدراسات العربية والإسلامية » وقد وقع في جزأين ، وبلغ عدد صفحاته ٦٥٠ صفحة ، وتضمن أربع عشرة دراسة حول قضايا القرآن الكريم ، السنة النبوية ، السيرة ، الاقتصاد ، المعاملات ، الشريعة الإسلامية ، النظم السياسية في الإسلام ، التاريخ ، الجغرافيا ، العلوم والحياة الاجتماعية ، الفن العربي الإسلامي ، الفلسفة ، الدراسات الأدبية

وقد هدفت هذه الدراسات إلى تصويب الأخطاء التي وقع فيها المستشرقون نتيجة للمناهج التي طبقوها في دراساتهم للحضارة العربية الإسلامية ، وما خلفته من تراث في مختلف العلوم والفنون ، وإلى توجيه اهتمام الباحثين إلى الأسس التي قامت عليها الدراسات الاستشراقية ، والنتائج التي توصلت إليها من تشكيك وافتراء وتزييف للحقائق

رئيس التحرير : د. خالد عبدالكريم جمعة   سكرتير التحرير : فيصل عبدالسلام الحفيان

صدور الجزء الأول من المجلد الثلاثين من مجلة المعهد

صدر الجزء الأول من المجلد الثلاثين من مجلة معهد المخطوطات العربية وقد تضمن هذا الجزء ما يلي

- رسالة في القولنج وتحديد أصنافه وأسبابه وعلاماته ، لابن سينا(الجزء الأول) دراسة وتحقيق أ د داود سلمان الشامري
- قراءة في أرجوزة ابن طفيل في الطب د محمود الحاج قاسم محمد
- رسالة في قلع الآثار من الثياب وغيرها ، ليعقوب بن إسحاق الكندي دراسة وتحقيق د محمد عيسى صالحية
- نيل العلا في العطف بلا ، لتقي الدين السبكي تحقيق د خالد عبد الكريم جمعة
- محاورة أدبية بين مدن بلاد الشام صلاح محمد الخيمي
- أبو جعفر أحمد الغافقي في كتاب « الأدوية المفردة » دراسة في الكتاب وتحقيق لمقدمته ونماذج من شروحه د إبراهيم بن مراد
- الفقيه ابن أبي زمنين ومخطوطة « منتخب الأحكام » دراسة تحليلية د محمد عبد الوهاب خلاف
- كتاب « الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب » ، لابن العديم درية الخطيب
- المستدرك على دواوين شعراء العرب المطبوعة د رضوان محمد حسين النجار
- فهارس المخطوطات العربية في العالم إضافات أخرى د يوسف حسين بكار
- رد على نقد الجزء الأول من ديوان ابن قلاقس الإسكندري د سهام الفريح
- مع شعر الراعي النميري د خليل أبو رحمة

« التكملة في الحساب » لعبد القاهر البغدادي

صدر عن المعهد كتاب « التكملة في الحساب » لعبد القاهر بن طاهر البغدادي المتوفى ٤٢٩ هـ ، ومعه رسالة في المساحة ، للمؤلف نفسه حقق الكتاب الدكتور أحمد سليم سعيدان ، معتمداً على مخطوطتين ، إحداهما محفوظة في مكتبة لالالي بتركيا ، برقم ٢٧٠٨ / ١ ، والثانية في دار الكتب المصرية برقم ٧٩٣ / ١ رياضة

ويتضمن الكتاب عرضا لأنظمة الحساب التي شاعت في العالم الإسلامي في أوج نهضته الفكرية ، وهي ـ كما يسميها المؤلف ـ سبعة ، ثلاثة منها يحتويها الحساب الهندسي الذي انتشر في العالم الإسلامي ، وهي حساب الصحاح ، وحساب الكسور ، وحساب الدرج والدقائق ، ورابعها حساب اليد ، والخامس في حساب الأعداد الصم ، والسادس في نظرية الأعداد ، والسابع في المعاملات ونوادر حسابية

وقع الكتاب في ٣٨٩ صفحة من القطع المتوسط بالعربية ، و٧ صفحات بالإنجليزية

« فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة »

صدر عن المعهد كتاب جديد بعنوان « فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة » ، وهو عبارة عن دراسة تحليلية ، ونصوص اختارها وحققها الدكتور محمود إبراهيم الأستاذ في الجامعة الأردنية وقد وزع الدارس مادة كتابه في

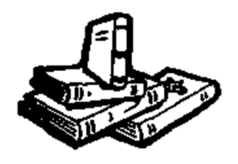
قسمين ، درس في الأول منها دراسة تحليلية كتب فضائل البلدان قبل القرن الخامس الهجري ، ومخطوطات فضائل القدس منذ القرن الخامس الهجري ، والمخطوطات المختارة لتحقيق نصوص منها وعرض في القسم الثاني النصوص المحققة ، وهي أحد عشر نصاً من إحدى عشرة مخطوطة

وجاء في التصدير الذي كتبه المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الدكتور محيي الدين صابر « فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة كتاب ثَرِيٌّ موضوعاً وتناولاً ، فبيت المقدس ، مسرى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، وأولى القبلتين ، ومكانه في تاريخ الإسلام والعروبة مكان أثير ، فهو رمز لهما ، مستوعب وشامل وقد نهض الباحث المحقق بعمل علمي ، وقومي ، جليل ، حين جمع من إحدى عشرة مخطوطة ، عن فضائل بيت المقدس كتبت على امتداد خمسة قرون إسلامية ، من القرن الخامس حتى القرن العاشر ، هذا الكتاب الذي نصدر له في اعتزاز ، في إطار سلسلة نشر كتب التراث العربي ، وذلك في مناسبة احتفال المنظمة الثقافي باستقبال القرن الخامس عشر الهجري

وقد جاء هذا العمل المبتكر ، بعد دراسة مستوعبة ومستقصية للمخطوطات المصادر الإحدى عشرة ، واختار من كل مخطوطة نصوصاً حققها ووثقها ، معتمداً على النقد والتحليل ، مخلصها بذلك من الإسرائيليات ، ومن الروايات غير العلمية تاريخياً ثم علق عليها ملتزماً بالرد التاريخي ، في مكانه ، فيما يستحق رداً أو تصحيحاً ، وبالتوضيح والتفسير ، فيما يستدعي ذلك »

وقع الكتاب في ٦٣٠ صفحة من القطع المتوسط ، وذيل بفهارس شاملة لأعلام الناس ، البلدان والأماكن ، الآيات القرآنية ، الأحاديث النبوية ، أبيات الشعر ، الكتب والمخطوطات والدوريات

ويذكر أن النشرة كانت قد أشارت في الصفحة ١٨ من العدد ١٤ إلى قيام الدكتور محمود إبراهيم بإعداد هذه الدراسة ، وذكرت أسماء المخطوطات التي اختار منها النصوص ، وأقام عليها دراسته ، كما أشارت في الصفحة ١٣ من العدد ٢٢ إلى إقرار لجنة نشر التراث العربي نشر الكتاب ضمن مطبوعات المعهد



أخبار الجامعات والمؤسسات

ابن الخطيب : الشخصية والعصر... في الملتقى الأول للدراسات المغربية الأندلسية

نظمت شعبة اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة محمد بن عبدالله بتطوان (المغرب) ملتقى للدراسات المغربية الأندلسية حول « لسان الدين بن الخطيب : الشخصية والعصر » وقد عقدت جلسات هذا الملتقى - وهو الأول - خلال الأيام ٧ و٨ و٦ شعبان ١٤٠٦ هـ / ١٧ و١٨ و١٩ إبريل ١٩٨٦ م ، ونوقشت خلالها دراسات عديدة قدمها أساتذة من جامعات ومعاهد مغربية وعربية وإسبانية ، كما أقيم معرض بعنوان « آثار ابن الخطيب ومؤلفات عصره »

وفيما يلي عناوين الدراسات ، والأساتذة الذين قدموها

ابن الخطيب المؤرخ ، د. محمد المنوني (الخزانة الحسنية - الرباط)
ابن الخطيب مؤرخ العصر الأموي في الأندلس ، د. مونيكا مارين (المعهد الإسباني العربي - مدريد)
غرناطة في أدب ابن الخطيب ، د. سيد حنفي حسنين (المعهد المصري للدراسات الإسلامية - مدريد)
ابن مرزوق في نظر ابن الخطيب ، د. ماريا خيسوس بيغيرا (كلية فقه اللغة بجامعة الكومبلوطينسي - مدريد)
ابن الخطيب مؤرخ الأندلس في عصر الطوائف ، د. محمد بن عبود (المعهد الجامعي للبحث العلمي)
مفردات ابن الخطيب ، عبد العالي الودغيري (كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس - الرباط)
بين ابن الخطيب وابن الأحمر ، د. عبد السلام الهراس (كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد بن عبدالله - فاس)
ابن الخطيب مؤرخ شرق الأندلس ، د. ميكال دي إيبالثا (كلية الفلسفة والآداب بجامعة ألقنت - إسبانيا)
القيمة الوثائقية في شعر ابن الخطيب ، د. جمعة شيخة (كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعة التونسية - تونس)
جوانب من تفكير ابن الخطيب في « روضة التعريف » ، د. روبير بيريز (جمعية السوربون - الرباط)
ابن الخطيب والاقتباسات القرآنية ، د. التهامي الراجي الهاشمي (معهد التعريب - الرباط)
ابن الخطيب وسوسيولوجية غرناطة ، د. خوسي ماريا فورنياس (كلية الفلسفة والآداب بجامعة غرناطة - إسبانيا)
بنية الصراع الحضاري الأندلسي من خلال رسائل ابن الخطيب : قراءة في المكونات والدلالات ، د. مصطفى الزباخ (كلية علوم التربية - الرباط)
جوانب من النقد الأدبي عند لسان الدين بن الخطيب ، علي لغزيوي (كلية الآداب بجامعة محمد بن عبدالله - فاس)

ابن الخطيب الشاعر ، د. ماريا خيسوس روبييرا (كلية الفلسفة والآداب بجامعة أليكنت - إسبانيا)

من الجديد في شعر ابن الخطيب ، د. محمد بن شريفة (كلية الآداب بجامعة محمد الخامس)

أوصاف ابن الخطيب ، د. فيديريكو كورينطي (كلية فقه اللغة بجامعة الكومبلوطينسي - مدريد)

ابن الخطيب والمذاهب الفكرية في عصره ، د. محمد الكتاني (كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد بن عبدالله - تطوان)

ابن الخطيب مؤرخ ثبت لفترة ملوك الطوائف بالأندلس ، د. أمين توفيق الطيبي (كلية الدعوة بجامعة الفاتح - طرابلس الغرب)

ابن الخطيب سفيراً ولاجئاً سياسياً ، د. عبد الهادي التازي (المعهد الجامعي للبحث العلمي - الرباط)

التجربة الدينية في شعر ابن الخطيب ، فاطمة طحطاح (كلية الآداب بجامعة محمد الخامس - الرباط)

ابن الخطيب مؤرخاً لمملكة بني نصر بغرناطة ، د. كريستوبال طوريس (كلية الفلسفة والآداب بجامعة غرناطة - إسبانيا)

شاعرية ابن الخطيب ، د. أحمد الطريسي (كلية الآداب بجامعة محمد الخامس - الرباط)

ابن الخطيب شخصيته وعصره ، د. السعدية فاغية (المدرسة العليا للأساتذة - المحمدية (المغرب)

مولديات ابن الخطيب ، عبد المالك الشامي (كلية الآداب بجامعة محمد بن عبدالله - فاس)

ما لم ينشر من « الإحاطة » لابن الخطيب ، عبد السلام شقور (كلية الآداب بجامعة محمد بن عبدالله - تطوان)

ابن الخطيب في كتابة الترجمة ، عبدالله المرابط (كلية الآداب بجامعة محمد بن عبدالله - تطوان)

ابن الخطيب طبيباً ، د. عبد الكريم أبو شويرب (كلية الطب بجامعة الفاتح - طرابلس الغرب)

الخطاب العقائدي بين ابن تومرت وابن الخطيب ، عبد الواحد العسري (كلية الآداب بجامعة محمد بن عبدالله - تطوان)

الصورة الشعرية في إبداع ابن الخطيب ، قاسم الحسيني (كلية الآداب بجامعة محمد الخامس - الرباط)

يحيى بن هذيل وأثره في المعرفة الطبية عند ابن الخطيب ، د. رفاييلا كاستريو (كلية فقه اللغة بجامعة الكومبلوطينسي - مدريد)

مفهوم السحر والشعر عند ابن الخطيب وشيخه ابن ليون (سعد بن أحمد) من خلال كتابيهما « السحر والشعر » و « لمح السحر من روح الشعر » ، سعيد بن الأحرش (كلية الآداب بجامعة محمد بن عبدالله - تطوان)

الصناعة الشعرية لدى لسان الدين بن الخطيب ، د. محمد مفتاح (كلية الآداب بجامعة محمد الخامس - الرباط)

منهجية التأليف عند ابن الخطيب ، عبد الرحمن مدينة (مؤسسة المنشورات الأندلسية - إشبيلية)

ابن الخطيب في آثار الدارسين ، د. حسن الوراكلي (كلية الآداب بجامعة محمد بن عبدالله - تطوان)

معهد التراث يطبع « الكافي في الحساب » للكرخي

قرر معهد التراث العلمي العربي في حلب طباعة كتاب « الكافي في الحساب - الجزء الأول » باللغة العربية ، للكرخي ، (أبو بكر محمد بن الحسن) ، المتوفى نحو ٤١٠ هـ

وكان الدكتور سامي شلهوب رئيس قسم العلوم الأساسية في المعهد قد قام بتحقيقه ودراسته

مشروع اتفاق بين معهد التراث ودار المخطوطات الأرمينية

تم مؤخراً وضع مشروع اتفاق بين معهد التراث ودار المخطوطات الأرمينية في الاتحاد السوفياتي يؤكد على التعاون الوثيق في مجالات العلوم والثقافة عامة ، وتعليم وتأهيل المتخصصين في مجال صيانة المخطوطات وحفظها وترميمها ، وتبادل صور عنها خاصة ، بالإضافة الى تبادل الأساتذة والمتخصصين في مجال تاريخ العلوم

ويتضمن المشروع أيضاً التعاون في مجال تبادل المخطوطات والمطبوعات والنشرات وبرامج التعليم والخبرات

مشروع لإعادة تحقيق كتب الصحاح الستة

باشر جماعة من الباحثين بإشراف الشيخ شرف بخاري إعادة تحقيق كتب الصحاح الستة (صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، سنن أبي داود ، سنن الترمذي ، سنن النسائي ، سنن ابن ماجه) وذلك بالاعتماد على أهم ثلاث نسخ خطية لكل منها ، بالإضافة إلى مقابلتها على النسخ المطبوعة ، وضبط نصوصها ، وترقيم أحاديثها وأبوابها ، وكتبها ، بما يتطابق مع كتاب « تيسير المنفعة بكتابي (مفتاح كنوز السنة) و(المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي) » الذي وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ، وكذلك تخريج أحاديثها ، والإشارة إلى وجود الحديث المتفق عليه في كل من صحيحي البخاري ومسلم ، وتخريج أحاديث السنن الأربعة بوجودها في عشرين كتاباً من كتب السنة والأصول ، وذكر أقوال الأئمة في كل حديث تصحيحاً تحسيناً وتضعيفاً ، وطبع أهم شرح لكل كتاب في أسفله ، وإلحاقها بالفهارس العلمية المتنوعة

ومن المتوقع أن ينتهي هذا العمل الذي تموله وتشرف عليه دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت خلال عام



أخبار المحققين والباحثين

القسم الثاني من فهارس مجاميع « الظاهرية » في المطبعة

أنجز ياسين محمد السواس إعداد القسم الثاني من فهارس المجاميع من مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، ودفع به إلى المطبعة . ويعمل حالياً في إعداد القسم الثالث منها . وكان القسم الأول من فهارس هذه المجاميع قد صدر في عام ١٩٨٤ عن مجمع اللغة العربية بدمشق .

تدوين الكتب المقدسة . ماجستير من كلية الشريعة بجامعة بغداد

حصل حميد عادل يردين الدوسكي الطالب في كلية الشريعة بجامعة بغداد على درجة الماجستير في الدين ، وذلك عن دراسة عنوانها « تدوين الكتب المقدسة : التوراة ، الإنجيل ، القرآن » . أشرف على الدراسة الدكتور رشدي محمد عليان .

« أحكام القرآن » لابن الفرس . رسالة علمية في جامعة محمد بن عبدالله

يعمل محمد بن عبد الوهاب إسباط من فاس بالمملكة المغربية في تحقيق ودراسة مخطوطة « أحكام القرآن » لأبي عبدالله عبد المنعم بن محمد المعروف بابن الفرس ، والمتوفى ٥٩٨ هـ ، ويعتزم التقدم بعمله إلى شعبة الدراسات الإسلامية الجامعية العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد بن عبدالله للحصول على درجة علمية منها . ويذكر أن الدكتور الشاهد البوشيخي يشرف على هذا العمل .

القرطبي وجهوده النحوية واللغوية . درجة دكتوراه من جامعة بغداد

نوقشت مؤخراً في كلية الآداب بجامعة بغداد رسالة علمية بعنوان « أبو عبدالله القرطبي وجهوده في النحو واللغة في كتابه « الجامع لأحكام القرآن » » . وقد حصل صاحبها عبد القادر رحيم الهيتي على درجة الدكتوراه . أشرف على الرسالة الدكتور عدنان محمد سلمان ، وناقشتها لجنة مكونة من الدكاترة : فاضل السامرائي رئيساً ، رشيد العبيدي ، أحمد خطاب العمر ، عبد الحسين المبارك ، عدنان محمد سلمان (المشرف) أعضاء .

وكانت النشرة قد أشارت إلى هذه الرسالة في الصفحة ٢٣ من العدد ١٣ .

« الموضح في التجويد » للقرطبي و« أخلاق حملة القرآن » للآجري

يعمل الدكتور غانم قدوري حمد المدرس في كلية الشريعة بجامعة بغداد في تحقيق « الموضح في التجويد » للقرطبي (عبد الوهاب بن محمد) المتوفى ٤٦٢ هـ

كما يعمل في تحقيق « أخلاق حملة القرآن » للآجري (أبي بكر محمد بن الحسين) المتوفى ٣٦٠ هـ .

انتهاء تحقيق « أصول الدين » لابن سحنون و « الوصول لحفظ الصحة في الفصول »

انتهى الدكتور عمر الأسود الأستاذ بمعهد اللغة والأدب العربي التابع لجامعة وهران في الجزائر ، من تحقيق « أصول الدين » لابن سحنون (محمد بن عبد السلام) المتوفى ٢٥٦ هـ ، و « الوصول لحفظ الصحة في الفصول » لابن الخطيب (لسان الدين محمد بن عبدالله) المتوفى ٧٧٦ هـ .

وقد اعتمد المحقق على نسخة فريدة من الكتاب الأول ، وعلى نسخ من الكتاب الثاني . ومن المتوقع أن يصدر الكتابان في تونس .

« إصلاح غلط المحدثين » قيد الطبع في دمشق

انتهى الدكتور محمد علي عبد الكريم الرديني من تحقيق رسالة « إصلاح غلط المحدثين » للخطابي (أبي سليمان حمد ابن محمد) المتوفى ٣٨٨ هـ . وقد اعتمد على ثلاث نسخ خطية ، الأولى محفوظة في دار الكتب المصرية ، والثانية في مكتبة تشستربتي بالمملكة المتحدة ، والثالثة في المكتبة الأزهرية . وجاء في خبر وصلنا من دمشق أن الرسالة قيد الطبع الآن في دار المأمون للتراث .

ويذكر أن النشرة كانت قد أشارت في الصفحة ٢٧ من العدد ٢٢ إلى صدور الرسالة عن مؤسسة الرسالة بيروت ، بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن .

إنجاز تحقيق « العين والأثر في عقائد أهل الأثر »

أنجز عصام قلعجي تحقيق « العين والأثر في عقائد أهل الأثر » لابن فقيه فُصَّة (عبد الباقي بن عبد الباقي) المتوفى ١٠٧١ هـ ، وذلك اعتماداً على نسخة المكتبة الأحمدية بحلب . قام بالمراجعة عبدالعزيز رباح ، والكتاب الآن قيد الطبع في دار المأمون للتراث بدمشق .

« معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » للذهبي

بدأت في بيروت طباعة « معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » للذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد) المتوفى ٧٤٨ هـ . وقد قام بتحقيق الكتاب إبراهيم سعيداي إدريس . ومن المتوقع صدوره عن دار المعرفة قريباً .

« المجمع المؤسس » لابن حجر يحقق على خمس نسخ

قال أحمد عصام الكاتب إنه استطاع مؤخراً الحصول على مصورتين للنسختين الخطيتين المحفوظتين في مكتبتي الحرم المكي الشريف والمتحف البريطاني ، من « المجمع المؤسس للمعجم المفهرس » لابن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ .

وأضاف إن عدد النسخ التي يعتمد عليها في التحقيق أصبح بذلك خمساً ، حصل عليها من المكتبة الأزهرية بالقاهرة (مسودة المصنف) ، الأحمدية والعثمانية بحلب في سورية ، بالإضافة إلى النسختين الجديدتين . وكانت النشرة قد أشارت إلى هذا العمل في الصفحة ٢٤ من العدد ٢٢ .

مشروع لفهرسة أحاديث « صحيح مسلم »

يعتزم إبراهيم بن عبدالله العوضي من قسم السنة وعلومها في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض وعبدالله الرشودي ومحمد بن ناصر السحيباني إعداد فهرس للأحاديث الواردة في صحيح مسلم.

« طبقات الأسماء المفردة في الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث » للبَرْديجي

أنجزت سكينة الشهابي ـ من دمشق ـ تحقيق « طبقات الأسماء المفردة في الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث » للبرديجي (أحمد بن هارون بن روح) المتوفى ٣٠١ هـ . وقد اعتمدت في عملها على نسختين خطيتين نادرتين من مخطوطات دار الكتب الظاهرية.

وأفادت الأستاذة سكينة في رسالة بعثت بها من دمشق بأن الكتاب قيد الطبع الآن.

« اتباع السنن واجتناب البدع » لضياء الدين المقدسي قيد الطبع

أنهى محمود الأرناؤوط ومحمد بدر الدين قهوجي تحقيق رسالة « اتباع السنن واجتناب البدع » لضياء الدين المقدسي (محمد بن عبد الواحد) المتوفى ٦٤٣ هـ ، معتمدين على النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، والرسالة قيد الطبع الآن في دار ابن كثير في دمشق وبيروت.

درجة الدكتوراه لدراسة حول سحنون ودوره في التطور الفكري والحضاري بإفريقية

حصل محمد زينهم محمد عزب من القاهرة على درجة الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة القاهرة ، وذلك عن بحث قام به بإشراف الدكتور حسين مؤنس ، وعنوانه « فقيه إفريقية أبو سعيد عبد السلام بن سعيد المعروف بسحنون (المتوفى ٢٤٠ هـ) ودوره في التطور الفكري والحضاري في إفريقية الأغلبية ».

« فتاوى العز بن عبد السلام » تصدر قريباً في بيروت

يصدر قريباً عن دار المعرفة ببيروت كتاب بعنوان « فتاوى العز بن عبد السلام ».

« التقريب في علم الغريب » لابن خطيب الدهشة

يعتزم محمود عبد حسو ـ من الأنبار بالجمهورية العراقية ـ تحقيق « التقريب في علم الغريب » لمحمود بن أحمد المعروف بابن خطيب الدهشة المتوفى ٨٣٤ هـ .

الجزء الثاني من « مجمل » ابن فارس درجة ماجستير في جامعة دمشق

حصل عبد الكريم العمر على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة دمشق ، وذلك عن تحقيقه للجزء الثاني من « مجمل اللغة » لابن فارس (أحمد بن فارس) المتوفى ٣٩٥ هـ . وقد ناقشت الأطروحة لجنة مكونة من الدكتور شاكر الفحام (المشرف) رئيساً ، والدكتورين مازن المبارك وعبدالحفيظ السطلي عضوين.

ويذكر أن « مجمل اللغة » صدر عن معهد المخطوطات العربية في العام الماضي بتحقيق الشيخ هادي حسن

جويدي ، ووقع في خمسة أجزاء ، (انظر الصفحة ٣ من العدد ١٩) كما صدر في العام قبل الماضي عن مؤسسة الرسالة بيروت بدراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، ووقع في مجلدين (٤ أجزاء) من القطع الكبير

الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية رسالة علمية في جامعة قاريونس

تناقش خلال العام الحالي في كلية الآداب بجامعة قاريونس في بنغازي بليبيا رسالة علمية مقدمة من محمود مريحان بشكمي صوانها « دراسة وتحقيق الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية » للزبيدي (أبي بكر محمد بن الحسن) المتوفى ٣٧٩ هـ ويعتمد الباحث في عمله على نسختين ، أولاهما مخطوطة في مكتبة الفاتيكان ، والأخرى في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة

وكان الكتاب قد صدر عام ١٨٩٠ باعتناء المستشرق الإيطالي جويدي ، اعتماداً على نسخة الفاتيكان فقط

ويذكر أن النشرة أشارت في الصفحة ١٨ من العدد ١٥ إلى أن الدكتور حنا جميل حداد الأستاذ بقسم اللغة العربية في جامعة اليرموك بالمملكة الأردنية قد أنهى تحقيق « الاستدراك »

دراسة عن ابن قيم الجوزية وآرائه النحوية

يعد أيمن عبد الرزاق الشوا الطالب في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة دمشق دراسة بعنوان « ابن قيم الجوزية وآراؤه النحوية » ، يشرف عليها الدكتور مازن المبارك وسوف يتقدم الباحث عقب الانتهاء منها لنيل درجة الماجستير من الكلية

« شرح الحدود النحوية » للفاكهي في المطبعة

دفع الدكتور زكي فهمي الألوسي من العراق بكتاب « شرح الحدود النحوية » للفاكهي (عبدالله ابن أحمد) المتوفى ٩٧٢ هـ ، إلى المطبعة وذلك بعد أن انتهى من تحقيقه

« الفاخر في شرح جمل عبدالقاهر » رسالة علمية في جامعة دمشق

يعمل ممدوح محمد خسارة ـ من سورية ـ في تحقيق « الفاخر في شرح جمل عبد القاهر » للبعلي (شمس الدين محمد ابن أبي الفتح بن الفضل) المتوفى ٧٠٩ هـ وقد اعتمد على نسختين خطيتين مخطوطتين في دار الكتب الظاهرية بدمشق وسوف يتقدم بعمله إلى قسم الدراسات العليا بكلية الآداب في جامعة دمشق للحصول على درجة علمية

« من اسمه عمرو من الشعراء » لابن الجراح

أنهى الدكتور عبد العزيز بن ناصر المانع من المكتب التعليمي السعودي ـ فرع كاليفورنيا ـ بأميركا تحقيق « من اسمه عمرو من الشعراء » لابن الجراح (محمد بن داوود) المتوفى ٢٩٦ هـ وقد أفاد في رسالة أنه قد دفع بالكتاب إلى المطبعة

تحقيق ديوان ابن القيسراني

يعمل عادل جبر ـ من الزرقاء بالأردن ـ في تحقيق ديوان ابن القيسراني المتوفى ٥٤٨ هـ ، معتمداً على نسخة خطية

مخطوطة في دار الكتب المصرية ، وذلك بإشراف الدكتور محمود إبراهيم . وسوف يتقدم بعد الانتهاء من التحقيق إلى قسم اللغة العربية بالجامعة الأردنية للحصول على درجة الدكتوراه .

دراسات في الشعر الجاهلي في كتاب بعنوان « مواقف وتأملات »

يصدر في بيروت كتاب بعنوان « مواقف وتأملات » لحكمت صالح من الموصل بالعراق ، ويضم دراسات في الشعر الجاهلي في أربعة عشر فصلاً ، على النحو التالي : مفارقة الحب والموت ، الطب العربي قبل الإسلام ، الشيب ، الشيخوخة ، أدب الوصية ، تأملات في الموت ، الوأد ، الانتحار ، معالم النفوس وعوالم الأرواح ، مراسيم الحداد ، التركة والميراث ، القدرية وأثرها في الحياة العربية قبل الإسلام ، مواقف في الفكر العربي ، الإسلام يحل المعضلة .

ويذيل المؤلف كتابه بثلاثة ملاحق حول الموت ومرادفاته اللغوية والصفات التي تتصل بالنفس وشواهدها اللغوية ، ومختارات ونماذج شعرية .

معجم لشعراء الإسلام

ويعمل حكمت صالح أيضاً في إعداد « معجم شعراء الإسلام » يتضمن تراجم لمائتين وعشرين شاعراً تقريباً .

« من غاب عنه المطرب » للثعالبي و« مجموعة المعاني » لمجهول

فرغ عبد المعين الملوحي ـ من حمص سورية ـ مؤخراً من تحقيق « من غاب عنه المطرب » للثعالبي (عبد الملك بن محمد) المتوفى ٤٢٩ هـ . وقد اعتمد في عمله على النسخة المطبوعة في الأستانة بتركيا عام ١٣٠١ هـ .

كما فرغ من تحقيق « مجموعة المعاني » لمؤلف مجهول معتمداً على طبعة الأستانة الصادرة عام ١٣٠١ هـ .

ومن المتوقع صدور الكتابين قريباً عن دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر في دمشق .

وكانت النشرة قد أشارت في الصفحة ١٤ من العدد ١٥ إلى أن من المتوقع صدور « من غاب عنه المطرب » في بغداد بتحقيق الدكتورين يونس السامرائي ومحمود عبدالله الجادر ، كما أشارت في الصفحة ٣ من العدد ٢٢ إلى وصول مصورة لمخطوطة الثعالبي المذكورة من مكتبة جامعة برنستون ضمن الدفعة الثالثة من المخطوطات التي طلبها المعهد من المكتبة .

والجدير بالذكر أن الكتاب صدر عن مكتبة الخانجي بالقاهرة عام ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤م ، بتحقيق الدكتور النبوي عبدالواحد شعلان الأستاذ المساعد بكلية البنات الإسلامية في جامعة الأزهر .

الانتهاء من تحقيق « مجالس في سيرة النبي ﷺ » لابن رجب

انتهى محمود الأرناؤوط وياسين السواس ـ من دمشق ـ مؤخراً من تحقيق « مجالس في سيرة النبي ﷺ » لابن رجب الحنبلي (عبد الرحمن بن أحمد) المتوفى ٧٩٥ هـ . وقد أشرف على عملهما الشيخ عبد القادر الأرناؤوط . والكتاب قيد الطبع في دار ابن كثير ببيروت .

مختصر « المحاسن المجتمعة في مناقب الخلفاء الأربعة للصفوري »

يصدر قريباً في بيروت مختصر (المحاسن المجتمعة في مناقب الخلفاء الأربعة ، للصفوري ، عبدالرحمن بن عبدالسلام ، المتوفى ٨٩٤ هـ) ، لمحمد خير المقداد من مصرى سورية .

ويذكر أن الأستاذ محمد اختصر الكتاب ، وحققه معتمداً على ست نسخ خطية محفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، وقام بالمراجعة محمود الأرناؤوط

وكانت النشرة قد أشارت في الصفحة ٢٠ من العدد ١٤ إلى أن خضير عباس المنشداوي وعامر حطا عبد الغني البياتي ـ من العراق ـ يعملان في تحقيق « المجالس » اعتماداً على نسخة خطية محفوظة في خزانة المتحف العراقي ببغداد

« توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس » لابن حجر

انتهى يوسف عبد الرحمن المرعشلي من تحقيق « توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس » لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) المتوفى ٨٥٢ هـ ويتحدث الكتاب عن مناقب الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه المتوفى ٢٠٤ هـ ومن المتوقع أن يصدر الكتاب عن دار المعرفة في بيروت

رسالة دكتوراه حول « الجيش العربي الإسلامي في عصر الخلافة الأندلسية »

يعد محمد راضي الطالب في قسم الدراسات العليا بكلية الجغرافية والتاريخ في جامعة مدريد المركزية بحثاً بعنوان « الجيش العربي الإسلامي في عصر الخلافة الأندلسية » معتمداً على عدد من المخطوطات حصل عليها من المغرب وتونس ومصر وإسبانيا والعراق وفرنسا وسوف يتقدم بهذا البحث الذي يشرف عليه المستشرق الإسباني خواكين بالبيه برميخو للحصول على درجة الدكتوراه

تحقيق رسالة « الأوائل » لابن قتيبة

يقوم محمد بدر الدين القهوجي ـ من دمشق ـ بتحقيق رسالة « الأوائل » لابن قتيبة الدينوري (عبد الله بن مسلم) المتوفى ٢٧٢ هـ ، وذلك بإشراف محمود الأرناؤوط وسوف تصدر الرسالة عن دار ابن كثير في بيروت قريباً

« بستان الأطباء وروضة الألباء » يحقق على ست نسخ خطية

يقوم لطف الله قاري بتحقيق « بستان الأطباء وروضة الألباء » لابن المطران (أسعد بن إلياس) المتوفى ٥٨٧ هـ ، معتمداً على ست نسخ خطية ، إحداها مصورة بمعهد التراث العلمي العربي بحلب عن أصل محفوظ في إيران ، واثنتين في العراق ، والرابعة في الهند ، والخامسة في واشنطن ، والسادسة في تونس

وقد أفاد الباحث في رسالة بعث بها من السعودية بأنه يقوم بعملية رصد لمؤلفات ابن المطران الأخرى ، وعرف منها حتى الآن المقالة الناصرية في التدابير الصحية ، ومنها نسخة خطية في استانبول ، لها مصورة في معهد التراث حصل عليها من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

وناشد في رسالته من يعرف شيئاً عن مؤلفات ابن المطران المخطوطة أن يكتب إليه على العنوان التالي

ص ب ٣٠٢٤٤ ـ ينبع الصناعية ـ السعودية

« الشفاء في الطب المسند عن المصطفى » للتيفاشي

يعمل الدكتور عبد المعطي أمين قلعه جي في تحقيق « الشفاء في الطب المسند عن المصطفى » للتيفاشي (أحمد بن يوسف) المتوفى ٦٥١ هـ ومن المتوقع مباشرة طباعته في دار المعرفة ببيروت قريباً

انتهاء تحقيق « المغني في البيطرة » للأشرف الرسولي

انتهت الدكتورة ومرية الأطرقجي ـ من مركز إحياء التراث العلمي العربي ببغداد ـ من تحقيق « المغني في البيطرة » للأشرف الرسولي (عمر بن يوسف الغساني) المتوفى ٦٩٦ هـ وقد اعتمدت في عملها على عدد من النسخ الخطية ويذكر أن مركز إحياء التراث سيقوم بطبع الكتاب ضمن خطته في النشر للعام الحالي

دراسة حول المدارس الطبية العربية من نهاية القرون الوسطى حتى العصر الحديث

يعد محمد كمال شحادة الطالب في معهد التراث العلمي العربي بحلب دراسة بعنوان « الطب والمدارس الطبية العربية من نهاية القرون الوسطى حتى العصر الحديث » ، وذلك للحصول على درجة الدكتوراه في تاريخ العلوم الطبية وقد اعتمد المعهد الدكتور محمد زهير البابا أستاذ العقاقير في كلية الصيدلة بجامعة دمشق مشرفاً على الدراسة

« تحرير المقال في آداب وأحكام وفوائد يحتاج إليها مؤدبو الأطفال »

أنهى محمد سهيل الدبس ـ من دمشق ـ تحقيق « تحرير المقال في آداب وأحكام وفوائد يحتاج إليها مؤدبو الأطفال » لابن حجر الهيتمي ،(أحمد بن محمد) المتوفى ٩٧٣ هـ وقد اعتمد المحقق على النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، وأشرف على عمله محمود الأرناؤوط ويذكر أن الكتاب سوف يصدر قريباً عن دار ابن كثير بدمشق وبيروت

جائزة لمحقق

فاز مؤخراً مصطفى حجازي المدير العام للمعجمات وإحياء التراث بمجمع اللغة العربية في القاهرة ورئيس قسم التراث العربي في وزارة الإعلام الكويتية بجائزة مصر التشجيعية في الآداب فرع تحقيق التراث لعام ٨٥ ، وذلك عن تحقيقه لـ « الشوارد في اللغة » للصاغاني (الحسن بن محمد) المتوفى ٦٥٠هـ

ويذكر أن الأستاذ مصطفى أسهم بنصيب طيب في إخراج عدد من ذخائر تراثنا العربي في مجال اللغة ، حيث قام بتحقيق ومراجعة الكتب التالية

المنازل والديار ، لأسامة بن منقذ (تحقيق)

بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، لابن عبد المجيد ، (عبدالله بن محمد)،(تحقيق)

نهاية الأرب ، للنويري (الجزء ٣١) بتكليف من وزارة الثقافة المصرية (تحقيق)

الشوارد في اللغة ، للصاغاني بتكليف من مجمع اللغة العربية بالقاهرة (تحقيق)

التنبيه والإيضاح المعروف بحواشي ابن بري على الصحاح بتكليف من مجمع اللغة بالقاهرة (تحقيق)

تكملة القاموس ، للزبيدي (الأجزاء ١ و٢ و٥ و٦) بتكليف من مجمع اللغة بالقاهرة (تحقيق)

تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي (الأجزاء ٥ و١٢ و ١٥ (بالاشتراك) و ١٧ و٢٢ و٢٤ و٢٥ و٢٧ و٣٠ و٣٥ تحقيق) و (١٦ و٢١ و٢٣ و٢٦ و٢٨ و٢٩ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ مراجعة)

خلق الإنسان في اللغة ، لأبي محمد الحسن بن أحمد بن عبدالرحمن   تكليف من معهد المخطوطات العربية بالكويت   (مراجعة)

عضو جديد في « مجمع » دمشق

تم مؤخراً انتخاب الأستاذ وديع فلسطين (مصري) عضواً مراسلاً لمجمع اللغة العربية في دمشق   وبذلك يرتفع عدد الأعضاء المصريين في « مجمع » دمشق إلى اثنين ، إذ سبق أن انتخب الأستاذ محمود شاكر عضواً فيه



رسائل جامعية

وصلتنا من قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة قوائم بعناوين الرسائل العلمية المسجلة ، ولم تتم مناقشتها بعد . وفيما يلي ننشر ما سجل منها لنيل الماجستير والدكتوراه في شعب السنة ، والتفسير ، وأصول الفقه ، كما ننشر عدداً من الرسائل العلمية المسجلة في دار الحديث الحسنية بالرباط ، وكليتي الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط وفاس في المملكة المغربية

رسائل مسجلة لنيل درجة الماجستير من شعبة السنة ، مبيناً قرين كل منها اسم الطالب ، يليه اسم المشرف

جامع المسانيد ، لابن كثير تحقيق ودراسة لمائة ورقة من الجزء الثالث منه ، علي مشرف العمري د سيد الحكيم

البحر الذي زخر شرح ألفية الأثر ، للسيوطي تحقيق ودراسة ، أنيس أحمد طاهر الأندونيسي د سعدي الهاشمي

تحقيق ودراسة ثمانين ورقة من كتاب « النكت على مقدمة ابن الصلاح » للزركشي ، زين العابدين بلا فريج د سعدي الهاشمي

تحقيق ودراسة كتاب « الإرشاد » للنووي ، عبد الباري فتح الله د محمود أحمد ميرة

النكت الوفية لشرح الألفية للبقاعي تحقيق ودراسة ، خير حليل عبد الكريم د سعدي الهاشمي

البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، لابن الملقن تحقيق ودراسة (من باب الوضوء إلى باب الغسل) ، أحمد شريف الدين عبد الغني د محمود أحمد ميرة

البدر المنير في تخريج الأحاديث (من أول الكتاب الى باب الوضوء) ، جمال محمد السيد عبد الحميد د ربيع مدخلي

الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم من خلال الكتب العشرة ، صالح حامد سعيد الرفاعي د محمود أحمد ميرة

تحقيق ودراسة الجزء الذي يبدأ من الطهارة إلى باب زكاة المعدن والركاز من كتاب « إرشاد الفقيه إلى أدلة التنبيه » لابن كثير ، محمد إبراهيم خليل السامرائي د محمود أحمد ميرة

الفتح السماوي في تخريج أحاديث للبيضاوي تحقيق ودراسة ، أحمد مجتبى بلير عالم د محمود أحمد ميرة

البدر المنير ، لابن الملقن تحقيق ودراسة للجزء الثاني الذي يبدأ من باب صفة الصلاة، إقبال أحمد محمد إسحاق د ربيع مدخلي

تخريج أحاديث الجزء الثلاثين من تفسير القرآن العظيم وما ورد في ختم القرآن ، لابن كثير ، أحمد محمد عبد الوهاب مرزوق د. المحمي جمهوري

دراسة وتحقيق كتاب « المراسيل » لأبي داوود ، عبدالله مساعد عبدالله الزهراني عبد المحسن العباد

تحقيق ودراسة « الوقوف على الموقوف » لعمر بن بدر الموصلي ، المرتضى الزين أحمد عبد المحسن العباد

تحقيق ودراسة « إتحاف السادة المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة » للبوصيري (من كتاب الصداق إلى نهاية كتاب الحدود) ، مقبل مريشيد راشد العوالي د. سعدي الهاشمي

دراسة مرويات العهد المكي من سيرة النبي ﷺ ، عادل عبد الغفور عبد الغني الجمهوري د. أكرم العمري

تحقيق ودراسة القسم الذي يبدأ من باب سجود السهو وينتهي بكتاب الجمعة من الجزء الثالث من كتاب « البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير » عمر علي عبدالله د. محمود أحمد ميرة

رســـائل مسـجلة لنيل درجة الدكتوراه من شعبة السنة ·

تحقيق ودراسة كتاب « الكنى والأسماء » لأبي أحمد الحاكم الكبير ، يوسف محمد الدخيل حماد الأنصاري

دراسة حياة البوصيري ، وتحقيق ودراسة ثمان وخمسمائة حديث من كتاب « مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه » ، عوض سلطان الشهري د. أكرم العمري

جمع ودراسة وتحقيق كتاب « حديث أبي العباس الثقفي » لمحمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج مع دراسة للمؤلف ، أكرم حسين علي د. أكرم العمري

تحقيق ودراسة كتاب « النكت على تنقيح الزركشي على البخاري » للعسقلاني ، معوض بلال العوفي د. السيد الحكيم

تحقيق ودراسة الجزء الأول من كتاب « سنن الترمذي » لابن سيد الناس ، عبد الرحمن صالح محيي الدين د. السيد الحكيم

تحقيق وتخريج ودراسة كتاب « معرفة الصحابة » لأبي نعيم الأصبهاني (من أوله إلى نهاية حرف الثاء) محمد راضي ابن حاج عثمان عبد المحسن العباد

تحقيق ودراسة سبعمائة حديث من الجزء الأول من كتاب « تسديد القوس في ترتيب (مسند الفردوس لأبي شجاع الديلمي) » لابن حجر العسقلاني ، مصطفى بن يعقوب د. محمود أحمد ميرة

تحقيق ودراسة « الفصل للوصل المدرج في النقل » للخطيب البغدادي ، محمد مطر عثمان الزهراني د. أكرم العمري

تحقيق ودراسة كتاب « إتحاف السادة المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة » للبوصيري (من أول الكتاب حتى أول كتاب الطهارة) سليمان عبد العزيز العريني حماد الأنصاري

تحقيق ودراسة ، « إتحاف السادة » (من كتاب المساجد إلى آخر ما وجد من كتاب السهو) ، سليمان عبيد الخارمي د. سعدي الهاشمي

تحقيق ودراسة الجزء الرابع من مخطوطة « جامع المسانيد » لابن كثير ، أحمد بن عيسى أحمد بن هادي عمير
د. محمود أحمد ميرة

تحقيق ودراسة ستة أجزاء من « معجم ابن الأعرابي » ، أحمد ميرين سهاد   حماد الأنصاري

شيخ الإسلام ابن تيمية المحدث ، عبد الرحمن عبد الجبار   عبد المحسن العباد

تحقيق ودراسة كتاب « إتحاف السادة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة » للبوصيري (من أول كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الأذان) مع دراسة لابن أبي شيبة أحد أصحاب المسانيد ، سليمان علي محمد السعود   د. سعدي الهاشمي

تحقيق ودراسة كتابي البيوع والنكاح من كتاب « إتحاف السادة   » للبوصيري ، إبراهيم محمد عمير مدخلي .
د. سعدي الهاشمي

تحقيق ودراسة كتاب « مجمع البحرين في زوائد المعجمين » للهيثمي (من أوله إلى نهاية كتاب الجنائز) ، حافظ محمد عبدالله حكمي   عبد المحسن العباد

تحقيق ودراسة كتاب « إتحاف السادة   » (من أول الأطعمة إلى أول الهجرة) ، إبراهيم محمد نور سيف
د. سعدي الهاشمي

تحقيق ودراسة كتاب « الشافي في سنن الكافي » لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي ، عبد القادر حبيب الله السندي   د. الصحمي دمهوري

رسائل مسجلة لنيل درجة الماجستير من شعبة التفسير

تحقيق ودراسة مائة وست صفحات من كتاب « المجاب في بيان الأسباب » لابن حجر العسقلاني ، فالح نافع ملاح الحربي   د. ربيع مدخلي

تحقيق ودراسة تفسير سورة آل عمران والنساء والمائدة من مخطوط أبي المظفر السمعاني ، محمد صالح حسن شيخ إدريس   د. عبدالعزيز الدردير

الثعالبي ومنهجه في التفسير ، عبد الحق عبد الدايم سيف   د. عبد الفتاح سلامة

تاريخ علوم القرآن حتى نهاية القرن الخامس الهجري ، أحسن سخاء محمد أشرف الدين   السيد الدسوقي

تحقيق ودراسة « أحكام القرآن » لأبي الفرس الغرناطي (من أول الكتاب إلى آية ٢١٠ من البقرة) ، عبدالله عبد الحميد   د. عبدالعزيز الدردير

تحقيق ودراسة تفسير أبي المظفر السمعاني (من أول سورة سبأ إلى آخر سورة فصلت) ، شاه الله موتو علام سرور
السيد الدسوقي

تحقيق ودراسة تفسير أبي المظفر السمعاني (من أول سورة النمل إلى آخر سورة الأحزاب) ، حافظ أبو البركات حزب الله   أبو بكر الجزائري

تحقيق ودراسة تفسير أبي المظفر السمعاني (من سورة الأنبياء إلى آخر سورة الشعراء) ، قاري محمد إقبال فضل حسين   د. عبدالفتاح سلامة

موقف الإمام ابن كثير من الإسرائيليات في ضوء تفسيره ، محمد إبراهيم تراوري   د. عبدالعزيز الدردير

تحقيق ودراسة تفسير أبي المظفر السمعاني (من أول سورة القمر الى آخر سورة نوح) ، عبد النصير مختار حسن
د. عبدالعزيز الدردير

تحقيق ودراسة تفسير أبي المظفر السمعاني (من أول سورة الشورى إلى آخر سورة النجم) ، محمد أمين بن الحسين ، د. عبد العزيز عثمان

القراءات في تفسير « البحر المحيط » لأبي حيان (من أول سورة الفاتحة الى آخر سورة الأنفال) ، محمد خالد يوسف شكري د. محمد سالم محيسن

الموجز في القراءات لأبي علي الأهوازي المتوفى ٤٤٦ هـ تحقيقاً ودراسة ، حافظ محمود الحسن حافظ طريق الله
د. محمد سالم محيسن

ابن مهران المقرئ وتحقيق ودراسة كتابه « الغاية في القراءات العشر » ، صبغة الله محمد شفيع رسول
د. عبدالفتاح سلامة

تفسير سورة غافر عرضاً وتحليلاً ، يحيى عبدالله عسيري د. عبدالعزيز الدردير

رسائل مسجلة لنيل درجة الدكتوراه من شعبة التفسير

تفسيرات ابن عباس الصحيحة في الثلثين الأخيرين من القرآن الكريم ، آدم محمد علي د. السيد الدسوقي

تحقيق ودراسة تفسير أبي المظفر السمعاني (من أول سورة الأنعام إلى نهاية سورة يوسف) ، طلال مصطفى عرقسوس الشيخ أبو بكر

تحقيق ودراسة تفسير أبي المظفر السمعاني (من سورة الرعد إلى سورة الأنبياء) مع التعليق على هذه السور ، ومقدمة عن الاتجاهات التفسير في عصره ، فاروق حسين محمد أمين د. عبدالعزيز الدردير

التفسير النبوي في القرآن الكريم (من أول سورة مريم إلى آخر القرآن) عواد هلال الرويرعي د. عبدالعزيز عثمان

مرويات سعيد بن جبير في التفسير (من أول سورة يونس إلى آخر القرآن الكريم) تحقيقاً ودراسة ، محمد أيوب محمد يوسف د. عبد العزيز عثمان

مرويات الحسن البصري رحمه الله من القرآن (من أول سورة الإسراء إلى آخر سورة الناس) جمعاً وتحقيقاً ودراسة ، شير علي شاه د. عبدالعزيز عثمان

تحقيق ودراسة تفسير أبي المظفر السمعاني (من سورة الجن إلى آخر القرآن الكريم) ، سليمان صالح الخزي الشيخ أبو بكر

تحقيق ودراسة كتاب « الجامع في القراءات العشر » لأبي معشر القطان الطبري ، محمد سيدي محمد الأمين
د. عبدالعزيز القاري

تحقيق ودراسة كتاب « الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير » للمالقي ، أحمد عبدالله المقري
د. عبدالعزيز القاري

رسائل مسجلة لنيل درجة الماجستير من شعبة أصول الفقه

تحقيق ودراسة مخطوطة « شرح مختصر ابن اللحام » للجراعي (أبي بكر بن زيد) ، عبد العزيز محمد عيسى القايدي د عمر عبد العزيز

تحقيق ودراسة ١٢٠ ورقة من القسم الخاص بالأوامر والنواهي من « الكاشف للأصفهاني على المحصول للرازي » ، إبراهيم عويس إبراهيم د جلال الدين عبد الرحمن

تحقيق ودراسة الجزء الخاص باللغات (من ص ٤٨ إلى ص ٢٢٩) من كتاب « الكاشف للأصفهاني على المحصول للرازي » ، سعد محمد محمد إبراهيم ، د جلال الدين عبد الرحمن

تحقيق ودراسة الجزء الخاص بالمقدمات من كتاب « الكاشف » مع دراسة حياة المؤلف ، سعيد بن غالب كامل د عمر عبد العزيز

تحقيق ودراسة ٨٠ ورقة من القسم الذي يبدأ من عصمة الأنبياء وينتهي بنهاية الكلام عن القياس من كتاب « الكاشف للأصفهاني على المحصول للرازي » عبد القيوم محمد شفيع د جلال الدين عبد الرحمن

تحقيق ودراسة كتاب « الاستعداد لرتبة الاجتهاد » للبورزجي (من بيان الحكم الشرعي إلى آخر الكتاب) ، عبدالرحمن صالح العبد اللطيف د زين العابدين محمد النور

تحقيق ودراسة القسم الخاص بالعموم والخصوص من كتاب (الكاشف للأصفهاني على المحصول للرازي) ، محمد صالح النامي د عمر عبدالعزيز

تحقيق ودراسة القسم الثاني من كتاب « التلخيص » لإمام الحرمين الجويني ، شبير أحمد العمري د زين العابدين محمد النور

تحقيق ودراسة الجزء الذي يبدأ من الناسخ والمنسوخ إلى الكلام في الأخبار من كتاب « الكاشف للأصفهاني على المحصول للرازي » ، مصطفى كامل خليل شاور د جلال الدين عبدالرحمن

تحقيق ودراسة كتاب « التذكرة المختصرة في أصول فقه الحنابلة »لبدر الدين بن الحافظ المقدسي ،شهاب الله جنع بهادر د جلال الدين عبدالرحمن

رسائل مسجلة لنيل درجة الدكتوراه من شعبة أصول الفقه

تحقيق ودراسة كتاب « الاستعداد لرتبة الاجتهاد » (من أوله إلى نهاية حروف المعاني) ، ملاطف محمد صلاح د عمر عبدالعزيز

تحقيق ودراسة « إفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار » للدهلوي ، عوار عطية فراج المحمادي د عمر عبدالعزيز

تحقيق ودراسة الجزء الأول من كتاب « التلخيص » لإمام الحرمين الجويني ،عبدالله جولم د زين العابدين

تحقيق ودراسة القسم الأول من « شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول » للفرغاني ، حمد حمدي سالم الصاعدي د عمر عبدالعزيز

تحقيق ودراسة القسم الثاني من « شرح منهاج الوصول الى علم الأصول » للفرغاني ، سلامة صويص الأحمدي د. زين العابدين

تحقيق ودراسة كتاب « التحقيق في الأصول » لعلاء الدين البخاري (من أوله إلى نهاية باب العزيمة والرخصة) صالح سعيد باقلاقل د. عمر عبدالعزيز

تحقيق ودراسة القسم الثاني من « التحقيق في الأصول » لعلاء الدين البخاري (من باب السنة إلى آخر الكتاب) فضل الله الأمين فضل الله د. زين العابدين

تحقيق ودراسة كتاب « جامع الأسرار في شرح المنار » للسكاكي ، فضل الرحمن عبد الغفور واعظ د. زين العابدين

تحقيق ودراسة كتاب « السراج الوهاج » للجاربردي ، أكرم أوزيقان د. عمر عبد العزيز

رسائل مسجلة في دار الحديث الحسنية وكليتي الآداب بالرباط وفاس :

الحافظ أبو الفتح اليعمري حياته وآثاره وتحقيق أجوبته ، محمد الراوندي (دار الحديث الحسنية بالرباط - دكتوراه)

البرهان في ترتيب سور القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير دراسة وتحقيق ، محمد شعباني (دار الحديث الحسنية بالرباط - ماجستير)

الرحلة في العصر المريني ، شاهدي الحسن (كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة محمد الخامس - دبلوم دراسات عليا)

مجموعة جديدة من الرسائل الموحدية ، أحمد عزاوي (كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس - دبلوم دراسات عليا)

ديوان عبدالله بن إدريس الصغراوي المتوفى ١٢٦٤ هـ ، شهيد التهامي (كلية الآداب بجامعة محمد الخامس ، دبلوم دراسات عليا)

« تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني والتحلي بالقلائد من جوهر الفوائد » ، وهو حماسة الأعلم الشنتمري ، محمد العدلاوي (كلية الآداب بجامعة محمد الخامس - دبلوم دراسات عليا)

ديوان ابن الصباغ الجذامي تقديم وتحقيق ، نور الهدى الكتاني (كلية الآداب بجامعة محمد الخامس - دبلوم دراسات عليا)

« مراث وأشعار وأخبار عن أبي عبدالله بن العباس اليزيدي » ، محمد نبيل الطريفي (كلية الآداب بجامعة محمد الخامس - دبلوم دراسات عليا)

شعر الأمداح السليمانية لأبي الربيع سليمان الحوات تقديم وتحقيق ، حيمر عبد الحق (كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس - دبلوم دراسات عليا)

كتب صدرت حديثا

نصوص محققة

أخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث ، لابن الجوزي ، تحقيق محمد إبراهيم الحفناوي . المنصورة (مصر) . دار الوفاء ، ١٩٨٤

إدغام القراء ، لأبي سعيد السيرافي ، تحقيق محمد علي عبد الكريم الرديني . القاهرة . مطبعة الأمانة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م

الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، للخطيب البغدادي ، أخرجه عز الدين علي السيد . القاهرة . مكتبة الخانجي ، ١٩٨٤

الأشباه والنظائر(*) ، (الجزء الثاني) للسيوطي ، تحقيق غازي طليمات . دمشق . مجمع اللغة العربية ، ١٩٨٦

الأصول في النحو ، لابن السراج ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي . بيروت . مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٦

الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد ، للخياط ، بيروت . دار قابس

البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، (الجزء الثالث والأخير) لابن عذاري المراكشي ، تحقيق محمد إبراهيم الكتاني ، محمد بن تاويت ، محمد زنيبر ، عبد القادر زمامة . الدار البيضاء . دار الثقافة

تاريخ الضعيف . تاريخ الدولة السعيدة ، لمحمد الضعيف الرباطي ، تحقيق وتعليق وتقديم أحمد العماري . الرباط . دار المأثورات

التذكرة في الوعظ ، لابن الجوزي (٥٧١ هـ) تحقيق أحمد عبد الوهاب فتيح ، بيروت . دار المعرفة

تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات ، لابن سينا ، تحقيق وتقديم د . حسن عاصي

تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) ، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري ، محمد أحمد عبد العزيز . بيروت . دار الكتب العلمية ، ١٩٨٤

تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم . لأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرىء ، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان . عمان . دار الفرقان ، ١٩٨٥

---

* صدر في ٤ أجزاء (مجلدين) عن دار الكتاب العربي ببيروت عام ٨٤ (انظر ١٧ / ٢٥) كما صدر عن مؤسسة الرسالة والشركة المتحدة للتوزيع ببيروت ، بتحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم في ٩ أجزاء (انظر ٢١/١٦)

التكملة وشرح الأبيات المشكلة من ديوان أبي الطيب المتنبي ، لأبي علي الحسين بن عبدالله الصقلي المغربي ، تحقيق الدكتور أنور أبو سويلم . عمان : دار عمار ، ١٩٨٥

التمهيد في أصول الفقه ، لمحفوظ بن أحمد الكَلْوَذاني ، دراسة وتحقيق محمد بن علي بن إبراهيم . مكة المكرمة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م . (سلسلة من التراث الاسلامي - ٣٧)

ثلاثة كتب في كتاب واحد : التحفة السنية في تهذيب شرح العقيدة الطحاوية ، ويليه القول المفيد في اختصار كتاب التوحيد ، وكتاب مسائل الجاهلية للشيخ محمد بن عبد الوهاب ، تحقيق الدكتور مروان إبراهيم القيسي . عمان ، ١٩٨٤

حال الخواطر في الأدب والنوادر* (الجزآن ١ و٢) للسمان الحموي ، قرأه وعلق عليه عبد العزيز رباح . دمشق : دار المأمون للتراث ، ١٩٨٦

الجمهرة : مختارات من الشعر العربي ، (الجزء الأول - العصر الجاهلي) اختيار محمد مهدي الجوهري ، تحقيق د . عدنان درويش . دمشق : وزارة الثقافة والإرشاد القومي

جولة أثرية في بعض البلاد الشامية : وصف طبوغرافي تاريخي أثري عمراني للبقاع والبلدان الممتدة من شمال الإسكندرونة إلى أبواب دمشق ، أحمد وصفي زكريا ، ط ٢ . تم تنقيحها وتصحيحها وإعداد فهارسها في دار الفكر بدمشق ، ١٩٨٤

حسن السمت بالصمت ، للسيوطي ، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف . دمشق : دار المأمون للتراث ، ١٩٨٦

در السحابة في مناقب القرابة والصحابة ، لمحمد بن علي الشوكاني ، تحقيق ودراسة حسين بن عبدالله العمري . دمشق : دار الفكر ، ١٩٨٤

الدرة البهية فيما يلزم المكلف من العلوم الشرعية ، لأبي بكر عثمان بن محمد شطا الشافعي ، تحقيق وتعليق ماجد الحموي ، دمشق : دار البصائر ، ١٩٨٤

دلائل التوحيد ، لمحمد جمال الدين القاسمي : صححه وضبطه جماعة من العلماء ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٤

ديوان أبي دلامة الأسدي ، تحقيق الدكتور رشدي علي حسن . عمان : دار عمار ، ١٩٨٥

الزهرة (جزآن) لأبي بكر محمد بن داوود الأصفهاني ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي . ط ٢ . الزرقاء (الأردن) : مكتبة المنار ، ١٩٨٥

كتاب سير الأئمة وأخبارهم المعروف بتاريخ أبي زكريا (يحيى بن أبي بكر) حققه ووضع هوامشه إسماعيل العربي . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، ١٩٨٤

شذرات الذهب في أخبار من ذهب (المجلد الأول) ، لابن العماد : أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، حققه وعلق عليه محمود الأرناؤوط ، قدم له الدكتور خالد عبد الكريم جمعة ، دمشق ،

---

* أشارت النشرة (٢٠/٢٠) إلى عمل الأستاذ عبدالعزيز رباح في تحقيق الكتاب

بيروت   دار ابن كثير ، ١٩٨٦   (انظر النشرة ١٧/٢٢)

شرح (الأربعين النووية ، لمحيي الدين النووي) ، تصنيف محمود الأرناؤوط ، مراجعة الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، دمشق   دار ابن كثير ، ١٩٨٦

اللطف في الوعظ ، لابن الجوزي ، صححه وضبطه جماعة من العلماء   بيروت   دار الكتب العلمية ، ١٩٨٤

علم المياه الجارية في مدينة دمشق ، أو رسالة في علم المياه ، لمحمد حسين العطار الدمشقي ، ضبط وتحقيق أحمد غسان سبانو   دمشق   دار قتيبة ، ١٩٨٤

غريب الحديث ، (٣ أجزاء) للحربي ، (أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق المتوفى ٢٨٥ هـ) ، تحقيق ودراسة الدكتور سليمان إبراهيم بن محمد العايد   مكة المكرمة   مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م   (سلسلة من التراث الإسلامي ـ ٣٤)

الفرق بين النصيحة والتعيير* ، لابن رجب الحنبلي ، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف   دمشق   دار المأمون للتراث ١٩٨٦

(كتاب) الفصيح ، لثعلب ، تحقيق ودراسة عاطف مدكور   القاهرة   دار المعارف ، ١٩٨٤

فضائل القرآن ، لابن كثير (٧٧٤ هـ)   بيروت   دار المعرفة

فض الوعاء في أحاديث رفع اليدين في الدعاء ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد شكور الميادين الزرقاء   مكتبة المنار ، ١٩٨٥

القراءة خلف الإمام ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، خرج أحاديثه واعتنى بتصحيحه أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول   بيروت

القصائد العشر ومصادر شرحها   دراسة وتحقيق محمد أبو صوفة   عمان   دار النهضة ، ١٩٨٥

لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ، لمحمد بن أحمد السفاريني الأثري   القاهرة   مطبعة المدني ، ١٩٨٤

مختار الصحاح ، للرازي ، ترتيب محمود خاطر   تحقيق وضبط حمزة فتح الله ، دمشق   دار البصائر ، بيروت   مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٦

مسند أبي داوود الطيالسي (ملحق بفهرس لأوائل الأحاديث والآثار) بيروت   دار المعرفة

مسند أبي يعلى الموصلي (الجزء السابع) تحقيق حسين سليم الأسد   دمشق   دار المأمون للتراث ، ١٩٨٦

المصطلح الفلسفي عند العرب (نصوص من التراث الفلسفي في حدود الأشياء ورسومها) دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور عبد الأمير الأعسم   بغداد   مكتبة الفكر العربي ، ١٩٨٥

المطرب في تاريخ شرق المغرب من عهد الكاهنة داهيا الجراوية الزناتية إلى سنة ١٩٥٦ ، لقدور الورطاسي الحسني * (المغرب)   مطبعة الرسالة

---

* صدر بتحقيق الدكتور نجم عن الدار الذهبية بالقاهرة عام ٧٨ ، وأعيد طبعه عام ٨٢ (انظر ١٧ / ١٦)

ملابس الأنوار ومظاهر الأسرار ، لمحمد بن القاسم بن داوود السلوي ، عرض وتقديم محمد بن عبد العزيز الدباغ

من معجم عبدالله بن المقفع ، إبراهيم السامرائي ، بيروت مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤

المناظرات في الأدب العربي الى نهاية القرن الرابع ، أحمد أمين مصطفى القاهرة مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٤

المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء ، لأبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني يليه كتاب الكناية والتعريض ، لأبي منصور الثعالبي . بيروت دار الكتب العلمية ، ١٩٨٤

موضوعات الصغاني* ، تحقيق نجم عبدالرحمن خلف دمشق دار المأمون للتراث ، ١٩٨٦

وثائق ونصوص ـ٢ (نصوص تاريخية مختارة ، مجموعة ومرتبة وموضحة بشرح أحد النصوص النموذجية ، وهو نص الوزارة عند العباسيين من كتاب « العبر » لابن خلدون) ، محمد زبير الدار البيضاء دار النشر المغربية

دراسات تراثية

البنية الإدارية للدولة العباسية في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، د عبدالكريم الخاملة عمان ، ١٩٨٥

تاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين(المجلد الأول) ، د سامي خلف حمارنة إربد جامعة اليرموك ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م

تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر ، محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة . دمشق دار الفكر ، ١٩٨٦

تفكير محمد رشيد رضا من خلال مجلة المنار ١٨٩٨ ـ ١٩٣٥ ، محمد صالح المراكشي تونس الدار التونسية للنشر ، ١٩٨٥

جزر الأندلس المنسية التاريخ الإسلامي لجزر البليار عصام سالم سيسالم . بيروت دار العلم للملايين ، ١٩٨٥

ابن الجوزي وتربية العقل ، د عبدالرحمن صالح عبدالله مكة المكرمة ، ١٩٨٦

حياة سيدي عبد الرحمن المجذوب ، جويرمار (أستاذ اللغة العربية وتاريخ الحضارة الإسلامية بجامعة مرسيليا بفرنسا) الدار البيضاء مصلحة الكتاب

الزبير بن العوام الثروة والثورة ، د عبد العظيم الديب البحرين مكتبة ابن تيمية ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م

ابن سينا في دوائر المعارف العربية والعالمية وكتب الأعلام ، أحمد غسان سبانو دمشق دار قتيبة ، ١٩٨٤

الصورة في شعر الأخطل الصغير ، د أحمد مطلوب عمّان

---

* صدرت الطبعة الأولى عام ١٩٨٠ عن دار مالح بالقاهرة (انظر ١٦/١٧)

الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري ، د. صاحب أبو جناح . البصرة : مركز دراسات الخليج العربي ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

علاقة الموحدين بالممالك النصرانية والدول الإسلامية في الأندلس ، د. هشام أبو رميلة . عمّان : دار الفرقان ، ١٩٨٤

علم فهرسة الحديث : نشأته ، تطوره ، أشهر ما دون فيه ، د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي . بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

عناصر الوحدة والربط في الشعر الجاهلي ، سعيد الأيوبي . الرباط : مكتبة المعارف

فتح الرحمن لأحاديث الميزان (ميزان الاعتدال للذهبي) ، اعداد نزيه التوحيدي صاحب زاده . بيروت : دار المعرفة

فقه إمام الحرمين : خصائصه ، أثره ، منزلته ، د. عبد العظيم الديب . الدوحة : دائرة احياء التراث الإسلامي (مطابع الدوحة الحديثة) ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

فهارس (علل الحديث ، لابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد الرازي) إعداد الدكتور يوسف المرعشلي ، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

فهرس أحاديث السنن الكبرى ، للبيهقي (أحمد بن الحسين ٤٥٨ هـ) ، إعداد مجموعة من الباحثين بإشراف الدكتور يوسف المرعشلي (وفقاً لطبعة حيدر آباد) . بيروت : دار المعرفة

فهرس أحاديث (المستدرك على الصحيحين) للحاكم النيسابوري (محمد بن عبدالله) المتوفى ٤٠٥ هـ . إعداد د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي (وفقا لطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد عام ١٣٣٤ هـ) . بيروت : دار المعرفة

القروي شاعر العروبة في المهجر ، د. أحمد مطلوب

مجاهد الدين قايماز نائب إربل والموصل (٥٥٩ - ٥٩٥ هـ) ، د. صادق أحمد داود جودة . عمان : دار عمار ، ١٩٨٥

المرادي وكتابه توضيح مقاصد الألفية ، علي عبود الساهي ، بغداد ، ١٩٨٤ (ساعدت جامعة بغداد على نشره)

المستشرقون والتراث ، د. عبد العظيم الديب . البحرين : مكتبة ابن تيمية ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

مظاهر الثقافة المغربية : دراسة في الأدب العربي المغربي في العصر المريني ، د. محمد بن أحمد بن شقرون . الدار البيضاء : دار الثقافة

معجم الأخطاء الشائعة ، محمد العدناني . بيروت ، ١٩٨٥

معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ، محمد العدناني . بيروت ، ١٩٨٤

معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، د. محمد سمير نجيب اللبدي . عمان : دار الفرقان ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

معجم التابعين في جنوبي بلاد الشام : فلسطين والأردن (١ - ٣٠٠هـ) ، د. هاني العمد . عمان ، ١٩٨٥

معلمة الفقه المالكي ، عبدالعزيز بن عبدالله . بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٤

دراسات بمناسبة الذكرى الألفية للشريف الرضي

بمناسبة الذكرى الألفية للشريف الرضي صدر في بغداد كتاب بعنوان « الشريف الرضي : دراسات في ذكراه الألفية » تضمن عشرة بحوث ، تناولت جوانب مختلفة من شعر الشريف ولغته ، كتبها عدد من الباحثين ، وهي :

- من صور البطولة والحماسة في شعر الشريف الرضي ، محمد جميل شلش
- حجازيات الشريف الرضي ، كامل مصطفى الشيبي
- المؤشرات العامة في شعر الشريف الرضي ، د. ابتسام مرهون الصفار
- الرؤى الاجتماعية والأخلاقية في شعر الشريف الرضي ، د. محمود عبدالله الجادر
- الشريف الرضي ناقداً ، د. أحمد مطلوب
- بناء القصيدة عند الشريف الرضي ، د. عناد غزوان
- الصورة الفنية في شعر الشريف الرضي ، د. عبدالإله الصائغ
- لغة الشريف الرضي ، د. أحمد نصيف الجنابي
- الشريف الرضي في آثار الدارسين ، كوركيس عواد

ومختارات من شعره

كما صدر بالمناسبة نفسها عن دائرة الشؤون الثقافية والنشر في وزارة الثقافة والإعلام العراقية « الشريف الرضي : مختارات من شعره » . وقد أعد هذه الاختيارات للنشر الدكتور علي جعفر العلاق ، محمد جميل شلش ، الدكتور محسن اطيمش .

صدور « تخريج أحاديث شرح المواقف » للسيوطي

صدر عن دار المعرفة في بيروت « تخريج أحاديث شرح المواقف » لجلال الدين السيوطي المتوفى ٩١١ هـ ، بتحقيق الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي . وقد قدم له المحقق بمقدمة وافية ضمنها تراجم للسيوطي ، الشريف الجرجاني المتوفى ٨١٦ هـ ، العضد الإيجي المتوفى ٧٥٦ هـ ، ودراسة في علم تخريج الحديث وأشهر ما دون فيه . وألحق النص المحقق بفهارس علمية وافية .

طبعة جديدة من « الإنصاف بذكر أسباب الخلاف »

صدرت عن دار الفكر بدمشق طبعة جديدة مصورة عن نسخة جديدة من « الإنصاف بذكر أسباب الخلاف » وهو « التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم » لابن السيد البطليوسي المتوفى ٥٢١ هـ ، بتحقيق الدكتور محمد رضوان الداية .

نصوص منشورة في مجلات

قطعتان من « الأخبار المروية عن رسول الله ﷺ » للجاحظ

تحقيق اختيار علي عرشي مدير مكتبة رضا برامبور بالهند والسيد سلمان شمسي نشرت في مجلة المجمع العلمي الهندي (العدد المزدوج ١و٢ ـ المجلد التاسع) قطعتان من كتاب « الأخبار المروية عن رسول الله ﷺ » للجاحظ (أبي عثمان عمرو بن بحر) المتوفى ٢٥٥ هـ . القطعة الأولى هي مقدمة الكتاب ، ويبحث فيها طبائع الأمم وفلسفتها وتطور مختلف جوانب حياتها ، والأخرى ناقش فيها موضوعات الحديث مناقشة علمية دقيقة ، توصل من خلالها إلى أن الأحاديث التي تناقض العلم والعقل لا تكون صحيحة ، بل منحولة

ومن المعروف أن « الأخبار » من كتب الجاحظ الضائعة وقد عثر الأستاذ اختيار على القطعتين أثناء مطالعته لنسخة مخطوطة من « تفسير الحور العين » لنشوان الحميري (نشوان بن سعيد) المتوفى ٥٧٣ هـ

ومهد المحققان للقطعتين بنبذة عن الجاحظ في المصادر القديمة والحديثة ، ومؤلفاته حيث أحصيا له ٢٠٧ مؤلفات استغرق هذا التمهيد الصفحات من ١٣٦ إلى ١٦٩ ، بينما شغلت القطعتان الصفحات من ١٧٠ إلى ١٩٦

مسند بلال لأبي علي الزعفراني

نشر في مجلة البحوث الاسلامية الصادرة عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض (العدد ١٤) مسند بلال بن رباح رضي الله عنه لأبي علي الزعفراني (الحسن بن محمد) المتوفى ٢٥٩ هـ بتحقيق أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري (محمد بن عمر بن عبد الرحمن العقيل) وقد استغرقت توطئة المحقق والنص المحقق الصفحات من ٢٢٧ إلى ٢٤٣

والمسند عبارة عن بضعة أحاديث رواها الزعفراني بإسناده الى بلال رضي الله عنه مرفوعة إلى رسول الله ﷺ

وقد عثر المحقق على « المسند » ضمن مجموع رقمه ١٥٥٨ حديث بدار الكتب المصرية ، وهو بخط ابن حجر (يوسف بن شاهين) المتوفى ٨٩٩ هـ

الجواهر المختارة فيما لقيته من النوازل بجبال غمارة للزياتي

نشرت في مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس (العدد ٧ لسنة ١٩٨٥ م ـ ١٤٠٦ هـ) بعض النوازل من كتاب « الجواهر المختارة فيما لقيته من النوازل بجبال غمارة » أو « الجواهر المختارة فيما وقفت عليه من النوازل بجبال غمارة » للزياتي (أبي فارس عبد العزيز بن الحسن) المتوفى ١٠٥٥ هـ حقق هذه النوازل محمد مزين على نسختين خطيتين موجودتين في دار الوثائق بالخزانة العامة في الرباط ، برقم ٦٦ ج و١٦٩٨ د ، ونسختين أخريين في المكتبة العامة بتطوان برقمي ١٧٨ و٨٩٧

وقد عرف الباحث في البداية بالمخطوطة ، وسجل بعض الملاحظات عليها من حيث الشكل والمضمون ، كما عرف بصاحبها مشيراً إلى بعض الكتب التي ترجمت له ، وألمح إلى أن مجموعة النوازل التي اختارها ، هي من الجزء الخاص بالجهاد وأنها تتعلق بالغنائم ، التجارة-علاقات المغاربة بالثغور ، الجهاد ، الأسرى ، الكنائس . استغرقت الدراسة والنصوص الصفحات من ٣٢١ إلى ٣٥٣

رسالة صفات الذاكرين والمتفكرين للسلمي

نشرت في مجلة المجمع العلمي الهندي (العدد ١و٢ المجلد ٩) رسالة للسلمي (أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين) المتوفى ٤١٢ هـ ، وهي رسالة « رسالة صفات الذاكرين والمتفكرين » ، بتحقيق أبي محفوظ الكريم معصومي أستاذ علوم القرآن والحديث بالمدرسة العالية في كلكتا بالهند . وهي في الحديث عن الذكر والفكر ، وقد فضل مؤلفها الذكر على الفكر

عثر المحقق على هذه الرسالة في مكتبة الشيخ محمد عبدالله بكلكتا ، ضمن مجموع في الأوراد والوظائف المتداولة في الأوساط الصوفية ، والنصوص والرسائل والنكت المستحسنة في التصوف والفقه والحديث والقرآن . وقد ضم هذه المتفرقات الى بعضها الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الشهير بالمحدث الدهلوي المتوفى ١٠٥٢ هـ ، وذلك أثناء إقامته في الحجاز . والمجموع مؤرخ في ٩٩٩ هـ ، وهو منقول عن النسخة الأم مباشرة ، ومعارض عليها



تعقيبات واستدراكات

« التنبيه على سبيل السعادة » نشر عام ٨٥ في بيروت

قال الدكتور جعفر آل ياسين من بغداد إنه حقق « التنبيه على سبيل السعادة » للفارابي (أبي نصر محمد بن محمد) المتوفى ٣٣٩ هـ ، ونشره عام ١٩٨٥ في بيروت ، وأضاف إن نشرة (أخبار التراث العربي) أشارت الى ذلك في الصفحة ٢٠ من العدد ١٦ و٢٨ من العدد ١٩

جاء ذلك في تعقيب له على خبر ورد في الصفحة ٢١ من العدد ٢٣ مفاده أن الدكتور سحبان خليفات من قسم الفلسفة بالجامعة الأردنية في عمان أوشك على الانتهاء من تحقيق « التنبيه على سبيل السعادة » معتمداً على سبع نسخ خطية

« تحفة الأريب (الأديب) في الرد على أهل الصليب » صدر في روما عام ٧١

قال عبد العزيز الساوري إن ميكال دي إيبالثا حقق « تحفة الأريب أو (الأديب) في الرد على أهل الصليب » للقس أنسالم ترميدا المعروف بعبدالله بن عبدالله الترجمان الأندلسي (كان حيا ٨٢٣ هـ) ، وترجمه إلى الإسبانية ، وقدم له بدراسة طويلة ، وصدر الكتاب في روما عام ١٩٧١ بعنوان « تحفة الأريب لعبدالله الترجمان ترجمة ذاتية ورد إسلامي على النصارى »

وأضاف إن المستعرب ميكال دي إيبالثا تتبع مخطوطات الكتاب ، فاكتشف منها أربعا وأربعين ، يعود أقدمها الى سنة ١٠١٢ هـ ، أي بعد حوالي قرنين فقط من تاريخ التأليف ، واستطرد إنه اعتمد مخطوطة العدلية المنسوخة ١٠٦٣ هـ أصلاً في تحقيقه

وأشار إلى أن هناك ٤ نسخ فاتته ، قد تكون أقدم من التي اعتمد عليها ، وهي محفوظة في مكتبة مايريد باستانبول برقم ٢٨٣١ ، مكتبة برلين ٢٢١١ ، المكتبة الوطنية بالجزائر ٧٢٠ ، المكتبة الوطنية بفرنسا ١٤٦٤

جاء ذلك في تعقيب له على تعقيب محمد عبد العزيز حسن عطية (الصفحة ٦ من العدد ١٣) الذي أفاد فيه بأن الدكتور محمود علي حماية الأستاذ بكلية أصول الدين في أسيوط قد حقق الكتاب ، ونشرته دار المعارف المصرية

واختتم الأستاذ عبد العزيز الساوري تعقيبه بالقول إن الدكتور محمود حماية اعتمد على ثلاث نسخ خطية ، كلها منسوخة في القرن الثالث الهجري

وكان الأستاذ محمد عطية قد عقب على تسجيل كل من الطالبين عمر وفيق الداعوق ومحمد بن عبدالله البريدي الكتاب للحصول على درجة الماجستير (انظر الصفحتين ٢٣ و٢٥ من العدد ٧)

أخبار التراث العربي

ARAB HERITAGE NEWSLETTER
ISSUED BY THE INSTITUTE OF
ARAB MANUSCRIPTS

P.O.Box 26897
Area Code 13120
SAFAT - KUWAIT
Tel.: 2469088 - 2469089

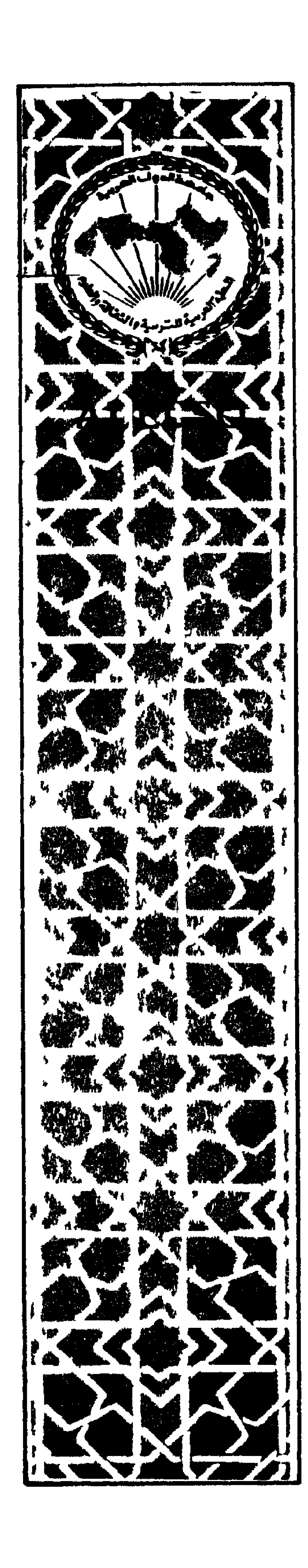
□□ نشرة يصدرها « معهد المخطوطات العربية » (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) كل شهرين

□□ المراسلات : معهد المخطوطات العربية - ص ب ٢٦٨٩٧

الرمز البريدي : 13120 الصفاة - الكويت

□□ هاتف : ٢٤٦٩٠٨٨ - ٢٤٦٩٠٨٩

□□ المقر : شارع أحمد الجابر - دروازة عبدالرزاق - مدينة الكويت



ARAB HERITAGE NEWSLETTER

For the coordination of existing efforts of editing and promotion of Arab heritage.

Vol. 4 - No. 39
SEP - OCT 1988

INSTITUTE OF ARAB MANUSCRIPTS
P O Box 26897
SAFAT 13129 - KUWAIT

فهارس مخطوطات المعهد

- فهرس مخطوطات المعهد المصورة
  * الأدب - الجزء الأول
  إعداد عصام محمد الشنطي. — ١٠ دولارات — ٥٠٠ر٢ د.ك.
  * الفقه وأصوله - الجزء الأول.
  إعداد عبد الحفيظ منصور وعباس عبدالله كُنّه — ١٠ دولارات — ٥٠٠ر٢ د.ك.
  * التاريخ (سيرة نبوية - تاريخ - تراجم) الجزء الأول — ١٠ دولارات — ٥٠٠ر٢ د.ك.
- المخطوطات العربية التي صورها المعهد
  من دار المخطوطات في صنعاء
  إعداد عصام محمد الشنطي. — — —

فهارس مخطوطات

- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة ستراسبورغ الوطنية والجامعية (فرنسا)
  إعداد نزيه كسيبي — ٥ دولارات — ٢٥٠ر١ د.ك.
- فهرس مكتبة السيد محمد باقر الطبطبائي بكربلاء.
  إعداد سلمان هادي الطعمه. — ٥ دولارات — ٢٥٠ر١ د.ك.
- مجموعات مخطوطات في مكتبات إستانبول.
  إعداد د. طه محسن. — ٥ دولارات — ٢٥٠ر١ د.ك.
- مخطوطات الأدب في المتحف العراقي.
  إعداد أسامة النقشبندي وظمياء عباس. — ١٥ دولاراً — ٠٠٠ر٤ د.ك.
- فهرس الخزانة الصُبيحية بسلا - المغرب.
  إعداد د. محمد حجي. — ١٥ دولاراً — ٠٠٠ر٤ د.ك.
- فهرس المخطوطات العربية بمكتبة عبدالله بن العباس بمدينة الطائف.
  إعداد عثمان محمود حسين. — ١٠ دولارات — ٥٠٠ر٢ د.ك.

ترسل هذه الكتب لمن يطلبها بالبريد الجوي غير المضمون بعد إرسال القيمة بحوالة بنكية لحساب المعهد رقم ٤٨١١٦٢٢.. لدى بنك الخليج - فرع مبارك الكبير.

مطبوعات المعهد

كتب تراثية

	الثمن	
	خارج الكويت	داخل الكويت
ـ التبصرة في القراءات .		
لمكي القيسي، تحقيق د. محيي الدين رمضان.	١٠ دولارات	٢ر٥٠٠ د.ك.
ـ مجمل اللغة (٥ اجزاء)،		
لابن فارس، تحقيق هادي حسن حمودي.	٣٥ دولاراً	١٠ر٠٠٠ د.ك.
ـ غوامض الصحاح،		
للصفدي، تحقيق عبد الإله نبهان.	٧ دولارات	٢ر٠٠٠ د.ك.
ـ خلق الإنسان في اللغة.		
لمحمد بن عبد الرحمن، تحقيق د. احمد خان		
مراجعة مصطفى حجازي.	١٠ دولارات	٢ر٥٠٠ د.ك.
ـ النكت في تفسير كتاب سيبوبة (جزآن)،		
للأعلم الشنتمري، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان.	٢٠ دولاراً	٥ر٠٠٠ د.ك.
ـ آداب الفلاسفة.		
اختصار محمد بن علي الانصاري، تحقيق د. عبد الرحمن بدوي.	٥ دولارات	١ر٢٥٠ د.ك.
ـ إصلاح ما غلط فيه ابو عبدالله النمري في معاني ابيات الحماسة. للغندجاني.		
تحقيق د. محمد علي سلطاني.	٥ دولارات	١ر٢٥٠ د.ك.
ـ الآثار الرفيعة في مآثر بني ربيعه.		
لابن الحنبلي، تحقيق د. عبد العزيز صالح الهلابي.	٥ دولارات	١ر٢٥٠ د.ك.
ـ منقولات الجاحظ عن ارسطو في كتاب الحيوان (نصوص دراسة)،		
د. وديعة طه نجم	٧ دولارات	٢ر٠٠٠ د.ك.
ـ فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة،		
تحقيق د. محمود إبراهيم	١٥ دولاراً	٤ر٠٠٠ د.ك.
ـ كتاب القولنج،		
للرازي، تحقيق د. صبحي محمد حمامي.	١٠ دولارات	٢ر٥٠٠ د.ك.
ـ المنصوري في الطب،		
للرازي، تحقيق د. حازم البكري الصديقي.	١٥ دولاراً	٤ر٠٠٠ د.ك.
ـ من مؤلفات ابن سينا الطبية		
(كتاب دفع المضار الكلية عن الأبدان الإنسانية، الأرجوزة في الطب،		
كتاب الأدوية القلبية)، دراسة وتحقيق د. محمد زهير البابا.	١٠ دولارات	٢ر٥٠٠ د.ك.
ـ التكملة في الحساب.		
لعبد القاهر البغدادي، تحقيق د. احمد سليم سعيدان.	١٠ دولارات	٢ر٥٠٠ د.ك.
ـ الانيق في المناجنيق.		
لابن ارنبغا الزردكاش.		
تحقيق د. إحسان هندي	١٠ دولارات	٢٥٠٠ د.ك.

الدورة «٤٧» للمجلس التنفذي للمنظمــة فــي اول يوليــو

ـد المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة م دورتـه السـابعة والاربعين في مدينة تونس» في أول ١٩٨٩. وتستمر الدورة لمدة اسبوع.

ن المقرر أن تبحث هذة الدورة دراسة حول تطوير المعهد ية توحيد جهود معهدي المخطوطات العربية في الكويت رة، وأخرى حول إمكانية توحيد جهود معهدي البحوث سات العربية في بغداد والقاهرة، بالإضافة إلى وضع الثقافي في القدس المحتلة.

ضمن مشروع جدول الاعمـال الذي أعـدتـه الامانة للمنظمة بنوداً عديدة، منها:

شروع ميزانية الدورة المالية لعامي ١٩٩٠ـ١٩٩١.

قـريـر المـدير العام عن تنفيذ برامج المنظمة فيما بين ين السادسة والاربعين والسابعة والاربعين.

قرير المدير العام عن أنشطة المنظمة خارج البرامج فيما .ورتين.

هيكل التنظيمي للمنظمة.

سياسة التوظيف ومعايير اختيار الموظفين والتجديد لهم م.

راسة عن الدوريات التي تصدرها المنظمة.

شروع برنـامج لتوزيع مطبوعات المنظمة، وتقرير عن النشر والتوزيع.

ـوف يتم أيضاً بحث تحديد موعد ومكان عقد الدورة يـة العـاشرة للمـؤتمر العام، ومشروع جدول أعمالها، . موعد ومكان عقد الدورة الثامنة والأربعين للمجلس ي.

د. الغنيم في ندوة «العلوم القرآنية» بالهند

ك مدير المعهد الأستاذ الدكتور عبد الله يوسف الغنيم ة العلوم القرآنية في مكتبة خدابخش بتنه (الهند)، التي . خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٦ فبراير ١٩٨٩، وجرى على ا الاحتفال بذكرى العالم الإسلامي الهندي أبو الكلام

ى كلمة: حيا فيها الندوة، مشيراً إلى ما يحمله عنوانها اني الغيرة على كتاب الله عزوجل، والعلوم المتعلقة به، بهدف الندوة وموضوعها، وبخاصة ما يتعلق بالتعريف بالمخطوطات غير المطبوعة من العلوم القرآنية، مما يوسع دائرة المصادر التي تبحث في كتاب الله عز وجل، وأشار إلى أن هذا الاهتمام يتواكب مع بداية العمل في مشروع هام في الكويت، يقـوم عليـه نخبـة من العلماء والباحثين، وهو وضع قاموس يتناول المصطلحات الحضارية في القرآن الكريم، وذلك بناء على رغبة من سمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح ليكـون هديـة سموه للعالم الإسلامي بمناسبة نهاية مدة رئاسته لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

هذا وقد تولى د. عبد الله رئاسة الجلسة الأولى، واطلع على بعض مقتنيـات مكتبـة خدابخش، وبحث مع مديـرها سبل التعاون المشترك.

وألقيت في مساء كل يوم من أيام الندوة الخمسة محاضرة، وهذه هي عناوينها واسماء الأساتذة الذين القوها:

ـ الأفكار الجغرافية والكونية في القرآن الكريم. د. مقبول احمد (عليكرة).

ـ نظرات حول الإسلام في بنغلاديش. د. مجيب الرحمان (بنغلاديش).

ـ المسلمون في الهند : إلغاء الأباطيل والخرافات الكاذبة. د.أ.م. خسرو (دلهي).

ـ الظروف الاجتمـاعيـة والإدارية في القرون المبكرة من الإسلام. د. قمر أستان خان (باكستان).

ويذكر أن هذه الندوة هي الخامسة التي تنعقد في المكتبة. وكـانت النـدوة الأولى قد انعقـدت عام ١٩٨٤، ومـوضوعها المخـطوطات الإسـلاميـة الطبيـة، والثـانيـة عام ١٩٨٥، وموضوعها المخطوطات المتعلقة بالصوفية، والثالثة عام ١٩٨٦، وموضوعها المخطوطات الأردية. أما الرابعة فكانت عام ١٩٨٨، وموضوعها تاريخ الهند في العصور الوسطى.

ومن المعـروف أن مكتبـة خدابخش من المكتبات الكبيرة: تضم حوالي ١٦ ألف مخـطوطة، بينهـا الكثـير من النفائس والنوادر، التي لا توجد في المكتبات الأخرى.

وقـد صدر لمخـطوطاتها فهارس توصيفية تحليلية في ٢٠ مجلداً؛ في مختلف العلوم العربية والإسلامية، كما صدر لها فهـارس في شكل جداول وقوائم (٣ مجلدات)، وتصدر عنها مجلة فصلية، تُنشر فيها بعض النصوص العربية.

د. الغنيم يتحدث عن إضافات العـرب في علم الجغـرافيا

ألقى مدير المعهد الأستاذ الدكتور عبد الله يوسف الغنيم في ٥ إبـريـل محـاضرة بعنـوان «لمحات مضيئة من التراث

الجغرافي العربي)، وذلك في قاعة المحاضرات بمتحف الكويت الوطني.

وجاءت هذه المحاضرة تلبية لدعوة وجهتها إليه دار الآثار الإسلامية: بمناسبة حصوله على جائزة الكويت في مجال التراث العربي (العلوم الجيولوجية والجغرافية في التراث العربي).

وقد تناول د. عبد الله في محاضرته بعض الإضافات العربية في ميدان علم الجغرافيا، من خلال تطور فكرة تبادل اليابس والماء، وناقش بعض النصوص الجغرافية العربية التي وردت عند المسعودي والبيروني والكرخي وإخوان الصفا وابن سينا.

ثم ركز على مجموعة من القضايا المرتبطة بهذا الموضوع، ومنها:

- اعتقاد العرب واليونان بوجود دورة فلكية تؤدي إلى تغييرات يتبادل بموجبها اليابس والماء.
- فكرة التوازن الأرضي من الأفكار التي قدمها العرب للعلم المعاصر.
- تصور العرب عن كيفية تكون الجبال ودراساتهم الميدانية والمعملية في هذا المجال.
- فكرة تغيرات ما بعد الترسيب وقانون تعاقب الطبقات.

واكد في ختام المحاضرة ان الكثير من الأفكار العربية كانت أساساً لنظريات مهمة: ما زالت تلقى قبولاً كبيراً لدى الأوساط العلمية.

جـــزء جـــديـــد من مجلــة المعهد

يصدر قريباً الجزء الثاني من المجلد الثاني والثلاثين من مجلة المعهد. ويتضمن هذا الجزء الموضوعات التالية:

- مخطوطات الشيخ محمد الأنسي المهداة للمعهد العالي للدراسات الإسلامية في بيروت. إعداد: أحمد عبيدلي.
- مخطوطات مكتبة ابن بدران الخاصة في الرياض. إعداد: محمد إبراهيم السمك.
- في معرفة الكرة والعمل بها، لحبش بن عبد الله الحاسب، تحقيق: عدنان كرموش الفراجي.
- الطلبة والمدرسون في بغداد أيام وزارة داوود باشا، تحقيق ظمياء محمد عباس.
- شعر الحطيئة مطبوعاً ومخطوطاً. الشيخ حمد الجاسر.
- شرح جمل الزجاجي المنسوب لابن هشام الانصاري. د. علي فودة نيل.
- نموذج من التاريخ بالكسور في المخطوط العربي. د. جعفر هادي حسن.
- المخطوطات العربية في المكتبات الليبية. د. عبدالله الشريف.
- قراءة في أرجوزة في الشطرنج. نقد: د. التهامي شُهيد.

«التكملة في الحساب» في نشرة نقدية فرنسية

أصدر المعهد كتاب «التكملة في الحساب» لعبد القاهر البغدادي، بتحقيق الدكتور أحمد سليم سعيدان.

وقد قامت نشرة النقد للمخطوطات الإسلامية التي تصدر في باريس بعرض محتويات هذا الكتاب وتسجيل بعض الملاحظات عليه.

واستهلت عرضها بالتعريف بالبغدادي، وأشارت إلى ان «التكملة» و «رسالة في المساحة» التي نشرت معه، هما الكتابان الوحيدان اللذان ألفهما في العلوم.

ووصفت الكتاب الأول بأنه نص هام في تاريخ تطور الرياضيات في العالم العربي، ليس لحداثة نتائجه وجديتها فحسب، بل لأنه يطرح عدداً من المسائل الجديدة في بداية القرن الحادي عشر، كما وصفته بانه كتاب تعليمي.

وقالت إنه طرح مسائل الحساب الهندي والحساب العقلي بمساعدة اليد وأساليب لوحة الرمال في استخلاص الجذور التربيعية والتكعيبية والكميات الصماء (غير الجذرية) والأعداد المكتوبة في نظام الستيني، وتحدث عن نظرية الأرقام، لكنه لم يطرح مشكلة الأعداد المتحابة ومشكلات المعاملات.

وأشارت إلى أن كثيراً من الحجج المطروحة تناولها سلف البغدادي، وبخاصة أبو الوفاء البوزجاني والكرخي والإقليدسي، لكنهم عرضوا البراهين بطريقة أوضح.

زوار المعهـــد د. كمال السامرائي ود. عبد السلام الهراس

بدعوة من مركز الطب الإسلامي (الكويت) زار الكويت مؤخراً د. كمال توفيق السامرائي؛ عضو المجمع العلمي العراقي، وذلك بهدف تسلم جائزة المركز لعام ١٩٨٧، عن مؤلفاته في التراث العربي الإسلامي.

وقد قام د. كمال خلال وجوده بالكويت بزيارة المعهد، والتقى مدير المعهد الأستاذ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم،

تاذ عصام محمد الشنطي، وجرى تبادل الأحاديث حول
لات المعهد ومشاريعه، والأعمال العلمية التي تشغل
ـ حالياً.

ـذكر أن الدكتور كمال حقق مجموعة من كتب التراث
، منها:

النافع في كيفية تعليم صناعة الطب، لابن رضوان
ي. (صدر عن مطبعة جامعة بغداد في ٨٧)

خلق الإنسان، لطبيب الخليفة المقتدر صاعد بن هبة الله
دي. (يصدر قريباً).

ا أصدر عدداً من الدراسات المتعلقة بالتراث الطبي،

بن أبي أصيبعة وكتابه عيون الأنباء في طبقات الأطباء.
في عام ٨٨).

ـختصر تاريخ الطب العربي، في جزأين كبيرين، عدد
ـات كل منهما حوالي ٧٠٠ صفحة. (صدر عن دار
ن الثقافية ـ وزارة الثقافة والإعلام العراقية).

لطب النسوي في التاريخ القديم، وأخباره في العراق
ث. (صدر عن دار الجاحظ ـ وزارة الثقافة والإعلام
ة).

ـ ابن البيطار وكتابه «الجامع في الأدوية والأغذية». (صدر عن مركز إحياء التراث العلمي العربي في بغداد).

ـ أبو بكر الرازي. (صدر عن مركز إحياء التراث .. ببغداد).

ـ الكندي . (صدر عن مركز إحياء التراث..).

ـ الطب الجراحي في العصور الإسلامية. (صدر عن مركز إحياء التراث.).

ـ بغداد منشأ الطب العربي (بحث في مجلة آفاق عربية).

ـ الطب وتاريخه عند العرب (بحث في مجلة المورد).

كما زار المعهد أيضاً د. عبد السلام الهراس أستاذ الأدب الأندلسي في كلية الآداب بجامعة محمد بن عبدالله (فاس ـ المغرب).

وقد استقبله مدير المعهد الأستاذ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم، والأستاذ عصام محمد الشنطي.

وأفاد د. الهراس بأنه تجرى حالياً إعادة طباعة كتاب «درر السمط في خبر السبط» لابن الأبار القضاعي. (انظر: أخبار المحققين والباحثين في هذا العدد).

هذا وقد أمكن من خلاله التعرف على أخبار النشاط العلمي في مجال التراث العربي في المملكة المغربية.

أخبار الجامعات والمؤسسات

جامعة الدراسات الإسلامية : ٧ نصوص في المطبعة

دفعت جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي ـ باكستان) إلى المطبعة بالكتب التالية :

١ ـ السنن الصغرى، للبيهقي، بتحقيق الدكتور عبد المعطي القلعجي.

٢ ـ غرر التبيان في مَن لم يسم في القرآن (في الاعلام : غرة التبيان لمن لم..)وهو بتحقيق الدكتور عبد الجواد خلف.

٣ ـ كشف المعاني عن المتشابه من المثاني.

٤ ـ الأربعون التساعية الإسناد.

٥ ـ تجنيد الأجناد وجهات الجهاد (في الاعلام : مستند الأخبار في آلات الجهاد).

وهي لابن جماعة (بدر الدين محمد بن ابراهيم) المتوفى ٧٣٣ هـ وقام بتحقيقها د. عبد الجواد خلف.

٦ ـ الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، لابن حمزة الحسيني (محمد بن علي) المتوفى ٧٦٥ هـ، بتحقيق الدكتور عبد المعطي القلعجي.

٧ ـ الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، للحازمي (محمد بن موسى) المتوفى ٥٨٤ هـ، بتحقيق الدكتور عبد المعطي القلعجي.

٨ ـ حركة التأليف باللغة العربية في شبه القارة الهندية، للدكتور جميل أحمد رئيس قسم اللغة العربية في جامعة كراتشي.

جاء ذلك في رسالة بعث بها إلى المعهد مدير الجامعة د. عبد الجواد خلف، وقال فيها إن هذه الكتب ستصدر ضمن سلسلة من الكتب المتعلقة بالتراث العربي والإسلامي تعتزم الجامعة إصدارها . وقد صدر من هذه السلسلة حتى الآن كتابان، هما :

١ ـ القاضي بدر الدين بن جماعة : حياته وآثاره، للدكتور عبد الجواد خلف، وهو أطروحته التي نال بها درجة الدكتوراه من قسم المعارف الإسلامية في جامعة كراتشي.

٢ ـ النظريات السياسية الإسلامية في العصر الحديث، للدكتور منظور الدين أحمد مدير جامعة كراتشي. وقد قام بترجمة الكتاب من الإنجليزية إلى العربية كل من الدكتور عبد المعطي القلعجي، والدكتور عبد الجواد خلف.

(أخبار التراث العربي) :

هذه بعض الملاحظات حول بعض الكتب الواردة في الخبر:

■ السنن الصغرى : كان د. محمد ضياء الأعظمي المدرس بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة يعمل في تحقيقه، معتمداً على مخطوطة مغربية، في عام ١٩٨٥. انظر النشرة ١٨:١٩.

■ كشف المعاني : موضوع رسالة علمية لنيل درجة الماجستير من دار الحديث الحسنية في الرباط؛ كان عبد الرحيم يوسف عثمان قد سجلها في عام ١٩٨٢. انظر النشرة ٣:٢١.

كما كان الكتاب موضوع رسالة علمية سجلت لنيل الماجستير من كلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الرياض) في عام ١٩٨٣، وصاحبها عبد الوهاب عبد الرزاق سلطان. انظر النشرة ٩:٢٢.

■ الإكمال في ذكر.. : موضوع رسالة لنيل الماجستير من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود ، كانت مسجلة في عام ١٩٨٤، وصاحبها عبد الله سرور بن فتح محمد . انظر النشرة ١٤:٢٥.

كما أن عبد الله محمد الدرويش (دمشق) كان قد أنهى تحقيق الكتاب في عام ١٩٨٤؛ واعتمد على نسختين خطيتين؛ حصل عليهما من الجامعة العثمانية بحيدر أباد، والمكتبة الأحمدية بحلب. انظر النشرة ١١:٢٤.

■ الاعتبار في الناسخ... : صدر في حيدر أباد في عام ١٣٥٩ هـ، كما صدر بتعليق وتصحيح راتب حاكمي في حمص (سورية)، في عام ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦م.

المنظمة الإسلامية للتربية تحتفل بذكرى الإمام الطبري

بمناسبة مرور أحد عشر قرناً على وفاة الإمام المفسر
ؤرخ أبي جعفر محمد بن الطبري، المتوفى ٢٢٤هـ، تحتفل
لمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بهذه
خصية، التي تتمتع بمقام علمي ومكانة ثقافية، وذلك
ف إبراز التاريخ الثقافي والعلمي للأمة الإسلامية، وتعريف
م الإسلامي بما قدمته من عطاء.

قد تقرر أن يتم تنظيم لقاء إسلامي دولي ابتداء من أول
ـو المقبل لدراسة شخصية الإمام الطبري، من مختلف
بها، وتحليل عطاءاتها الخالدة، من خلال مؤلفاتها التي
ل موسوعة إسلامية جامعة.

سوف يشارك في هذا اللقاء أعلام الفكر الإسلامي
صصون في العلوم المشار إليها.

.عت المنظمة الجامعات والمؤسسات العلمية والمراكز
ية والمعاهد التربوية والمنتديات والمنظمات المعنية بالثقافة
م والحضارة الإسلامية إلى تخصيص يوم لإحياء ذكرى
م الطبري.

جدر الإشارة إلى أن المنظمة سبق أن احتفلت بذكرى
م مسلم والغزالي وابن النفيس.

الهيئة العربية العليا لكتابة تاريخ الأمة

كل اتحاد المؤرخين العرب (بغداد) هيئة عربية عليا
ـة تاريخ الأمة العربية، وقد ضمنت اللجنة الأعضاء
أسماؤهم

ـ د. محمد عدنان البخيت ممثل مشروع كتابة تاريخ
لشام (الأردن).

ـ د. عبد الجليل التميمي ممثل مشروع كتابة التاريخ
اني (تونس).

ـ د. عبد الرحمن الأنصاري ممثل كتابة تاريخ الجزيرة
ية (السعودية).

ـ د. نبيه عاقل ممثل لجنة كتابة تاريخ العرب (سورية).

ـ د. سلمان سعدون البدر ممثل هيئة كتابة تاريخ الأمة
ية (الكويت).

ـ د. صالح أحمد العلي ممثل هيئة كتابة تاريخ الأمة
ية (العراق).

٧ ـ د. محيي الطاهر الجراري ممثل مؤتمر تاريخ الأمة العربية (ليبيا).

معرض «صور مخطوطات بدائع القرآن الكريم»

افتتح الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (الكويت) الدكتور فاروق العمر في ٢١ إبريل ١٩٨٩ معرض «صور مخطوطات بدائع القرآن الكريم»، وذلك في صالة الفنون بضاحية عبد الله السالم. وقد استمر المعرض حتى ٥ مايو.

كتاب التدريب للبلقيني

يقوم مركز البحث العلمي بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بتحقيق «كتاب التدريب» للبلقيني (عمر بن رسلان) المتوفى سنة ٨٠٥ هـ.

وجاء في رسالة بعث بها مدير المركز الدكتور علي بن محمد ناصر فقيهي أن العمل يعتمد على ثلاث نسخ خطية.

حياة الحيوان للدَّميري

يعتزم معهد الإنماء العربي (قسم العلم والتكنولوجيا)، ومقره في بيروت، تحقيق «حياة الحيوان» للدَّميري (محمد بن موسى) المتوفى ٨٠٨ هـ.

(أخبار التراث العربي) :

لعل من المفيد أن نشير إلى أن هذا الكتاب طبع أكثر من مرة، وكانت الطبعة الأولى في بولاق ١٢٧٥هـ، وسنة ١٢٨٤ وسنة ١٢٩٢ هـ، وطبع في الأستانة سنة ١٢٧٢هـ، وبمصر سنة ١٣١٣هـ، وفي المطبعة الأدبية سنة ١٣١٩هـ، وفي المطبعة الميمنية سنة ١٣٠٥هـ، وفي مطبعة شرف ١٣٠٦هـ، كما طبع في إيران سنة ١٢٨٥هـ.

وترجم جزءاً كبيراً من الكتاب إلى الإنجليزية جيا كار، وطبع في لندن سنة ١٩٠٦و١٩٠٨م.

هذا ويوجد في المتحف البريطاني إحدى عشرة نسخة منه، وفي المكتبة الأهلية بباريس ١٥ نسخة (انظر المخطوطات الجغرافية العربية في المتحف البريطاني للدكتور عبد الله يوسف الغنيم).

كما توجد نسخة منه في المكتبة الشعبية والجامعية في مدينة سكوبية؛ عاصمة مقدونيا، بجنوبي يوغسلافية. (انظر النشرة ١٥:١٨).

أخبار المحققين والباحثين

علماء اللغة العرب في القرن «١٤» هـ

عقد الدكتور رمضان عبد التواب رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة عين شمس (القاهرة) العزم على تأليف كتاب كبير؛ يترجم فيه لعلماء اللغة العرب في القرن الرابع عشر الهجري.

وأهاب الدكتور رمضان بالزملاء الأفاضل والتلامذة الأعزاء في كل قطر من الأقطار العربية الشقيقة أن يساعدوه في هذا العمل الجليل، الذي سيخدم الأمة وتاريخها، وذلك بأن يمدوه بتاريخ حياتهم وحياة من عرفوهم من شيوخ العربية في هذا القرن.

وقال إن المعلومات المطلوبة تشمل : تاريخ الميلاد، والوفاة إن كان الشيخ قد لقي ربه، والشيوخ الذين تلقى علمه عليهم، أو الجامعات التي تخرج فيها، والوظائف التي شغلها في حياته، والهيئات العلمية التي يشارك في نشاطها، والجوائز التي نالها، والكتب التي ألفها أو حققها أو ترجمها إلى العربية، والمعارك اللغوية أو الأدبية أو السياسية التي خاضها، وبعض الأشعار التي جادت بها قريحته، وبعض الأخبار الطريفة التي تحكى عنه، أو يحكيها هو عن نفسه، مع صورة شخصية له.

وأعرب الدكتور رمضان عن أمله في أن يكون له في كل قطر عربي مندوب أو أكثر يمكن أن يلجأ إليهم إذا ما أراد الاستفسار عن شيء.

وأشار إلى أنه ينوي الإنفاق على طبع هذا الكتاب، ونشره، وتيسير الانتفاع به، بسعر الكلفة، خدمة للعلم وأهله.

ودعا إلى صنع كتب مماثلة لتراجم علماء القرن الرابع عشر، من غير اللغويين.

وذكر أن عمله هذا يأتي اقتداء بما درج عليه السلف الصالح من علماء العرب منذ القرون الأولى للإسلام من الترجمة للمشتغلين بمختلف العلوم، في شتى أقطار المسلمين، واتباعاً لمنهج بعضهم في التاريخ للعلماء المعاصرين لهم.

هذا وقد ختم الدكتور نداءه بذكر عنوانه :

٢ شارع جلال الدين السيوطي
شقة ٨ ـ منيل الروضة
القاهرة ـ جمهورية مصر العربية

«مفردات» الراغب الأصفهاني وغرر التبيان .. لابن جماعة

انتهى صفوان داوودي (نزيل المدينة المنورة) من تحقيق «المفردات في غريب القرآن» للراغب الأصفهاني (حسين بن محمد) المتوفى ٥٠٢ هـ، و «غرر التبيان لمبهمات القرآن» لابن جماعة (بدر الدين محمد بن إبراهيم) المتوفى ٧٣٣ هـ. (في الأعلام : غرر البيان..).

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه قام بضبط نص الكتاب الأول، وتخريج أحاديثه، وأشعاره، ونسب هذه الأشعار إلى قائليها.

وأضاف إن الكتاب سيصدر عن دار القلم بدمشق قريباً، وأشار إلى أن الكتاب مطبوع عدة مرات، لكن طبعاته جميعاً مليئة بالتصحيف، والتحريف، والنقص، والوهم، وغير ذلك.

وقال إن الكتاب الثاني سيصدر قريباً أيضاً عن دار القبلة في جُدّة، وتعد هذه أول طبعة له.

وذكر أن الكتاب يتناول القرآن سورة سورة، ويرصد في كل سورة ما أبهم فيها من الأعلام والبلدان والأوصاف والجموع، ومن ذكر في القرآن بصفته أو لقبه أو كنيته.

كما يوضح المقصود بالناس والمؤمنين في حال ورودهما لقوم مخصوصين، ويذكر ما أبهم عدده، وأمَد ما لم يُبيَّنْ أمده.

(أخبار التراث العربي)

«المفردات في غريب القرآن» صدر في عام ١٩٧٠ عن مكتبة الأنجلو المصرية، وقد أعده للنشر وأشرف على طباعته الدكتور محمد أحمد خلف الله.

أما «غرر التبيان في مبهمات القرآن» فقد حققه ودرسه

ـد بن صالح الفوزان، وحصل بذلك على درجة الماجستير قسم القرآن وعلومه في كلية أصول الدين بجامعة الإمام ـد بن سعود الإسلامية في الرياض. (النشرة ٧ : ٢٤).

كما دفعت به جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - ـستان) ضمن مجموعة من كتب ابن جماعة إلى المطبعة. وهو قيق الدكتور عبد الجواد خلف. (انظر أخبار الجامعات ـسسات في هذا العدد).

معجم لأعلام القرآن

أنجز د. محمد التونجي الأستاذ في كلية الآداب بجامعة ـ معجماً لأعلام القرآن الكريم، ودفع به إلى الشركة المتحدة ـزيع بالكويت.

ـقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إن هذا المعجم يعد الأول ـوعه، وأضاف إنه ضم ٢٧٠ علماً للناس والأماكن والقبائل ـم والأيام والمواضع والمعارك، تم ترتيبها ألف بائياً، فكان ـ آدم والأخير يونس.

أشار إلى أنه اعتمد على المصادر الوثيقة، وختم كل مادة ـر مواضع ورودها في القرآن، والمصادر التي استقى ـمات منها. وإذا كان العلم ذا صلة بكتب أهل الكتاب رجع ـصادرهم الخاصة، وبين رأيهم، إن كان مخالفاً.

ـن المتوقع أن يقع المعجم في حوالي ٥٥٠ صفحة من القطع ـ.

أدب القاضي لابن القاص

ـع د. حسين خلف الجبوري (جامعة أم القرى) بكتاب القاضي»، لأبي العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري، ـف بابن القاص، والمتوفى ٣٣٥ هـ، إلى مكتبة الصديق في ـ، وسيصدر قريباً في جزأين. (كانت النشرة ٤ : ١٠ قد ـ إلى انتهائه من تحقيق الكتاب).

شجرة المعارف .. للعز بن عبد السلام

ـال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه يقوم حالياً بتحقيق ـرة المعارف وأدلة الأحكام» لسلطان العلماء العز بن عبد ـم (عبد العزيز بن عبد السلام) المتوفى ٦٦٠ هـ، وسوف ـ منه قريباً. (كانت النشرة ١٦:٣٥ قد أشارت إلى إنجاز ـالد الطباع: من دمشق، تحقيق الكتاب، وعزمه على دفعه ـطبعة).

وأشار إلى أن جامعة أم القرى قد طبعت مؤخراً أطروحته التي حصل بها على درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر، وهي بعنوان «عوارض الأهلية عند الأصوليين».

الأوسط في السنن .. لابن المنذر

ينتهي د. أبو حماد صغير أحمد حنيف (الفجيرة - الإمارات العربية المتحدة) قريباً من تحقيق الجزء الخامس من «الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف» لابن المنذر (محمد بن إبراهيم) المتوفى ٣١٨ هـ.

وأهاب في رسالة بعث بها إلى المعهد بمن لديه أية معلومات عن الجزء الناقص من الكتاب المذكور، الذي يبدأ بأول الجزء السادس (كتاب الزكاة) إلى أول كتاب الجهاد، أن يوافيه به، بوساطة النشرة، أو العنوان التالي :

ص.ب ٢٤٢ - الفجيرة

الإمارات العربية المتحدة

ويذكر أن د. حماد كان قد حصل على درجة الدكتوراه في الفقه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عن تحقيقه ودراسته لكتاب الجراح وكتاب القسامة وكتاب المرتد من «الأوسط».

وكانت النشرة قد أشارت إلى العمل في تحقيق الأجزاء الأولى من الكتاب في أعداد سابقة. انظر النشرة ٣٤:٤ و ١٦:٨ و ٢٦:٢٣.

الإفصاح عن عقد النكاح

يقوم بعض الباحثين في مكتبة العلوم الإسلامية بالمدينة المنورة بتحقيق «الإفصاح عن عقد النكاح» لحسين بن محمد المحلي، المتوفى ١١٧٠ هـ، معتمدين على عدد من النسخ الخطية.

وتتضمن هذه المخطوطة الأحكام الفقهية المتعلقة بالنكاح من خطبة وصداق وطلاق ونفقة وغير ذلك.

شعر الشنفرى

فرغ نبيل إبراهيم العطية المدرس المساعد في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة البصرة من تحقيق «شعر الشنفرى»، معتمداً على النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة شستربتي بدبلن، وقال إنه سيقدم أشعار الشنفرى مشفوعة بدراسة إلى المطبعة قريباً.

من ناحية أخرى أنجز علي ناصر غالب مدرس اللغة والنحو

في كليـة الآداب بجـامعة البصرة تحقيق جزء كبير من شعر الشنفرى معتمداً على النسخة الخطية التي اعتمد عليها نبيل العطية.

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إن الدكتور يوسف خليف اشار إلى هذه النسخة من الديوان ضمن دراسته القيمة لشعر الصعاليك.

واضـاف إن الأستـاذ عبـد العـزيـز الميمني نشر شعـر الشنفـرى مبتـوراً في «الطرائف الادبيـة»، ولم يرجـع إلى المخطوطة المشار إليها.

مظهر النور الباهر في أمداح .. الناصر

يعمل أحمد الركلاوي (الرباط) في تحقيق السفر الثاني من مخـطوطة اندلسية، بعنوان : «مظهر النور الباهر في أمداح مولانـا أبي الحجـاج الملك الناصر» لأبي الحسين أحمد بن سليمان بن فُركون.

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إن هذه المخطوطة التي تحتفظ بها مكتبة الخزانة العامة بالرباط، برقم ٢٣ ج تعد - حسب علمه - وحيدة.

والجدير بالذكر أن ديوان ابن فركون قد صدر عام ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م، بتقـديم وتعليق د. محمد بن شريفة، ضمن سلسلة التراث، بمطبوعات أكاديمية المملكة المغربية.

الظواهر اللغوية والنحوية في قراءات ابن أبي إسحاق

دفع الدكتور علي جابر المنصوري (كلية التربية للبنات - جامعة بغداد) إلى المطبعة بدراسة، عنوانها «الظواهر اللغوية والنحوية في قراءات عبد الله بن ابي إسحاق الحضرمي».

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه يقوم حالياً بإعداد دراستين حول «الدلالة الزمنية في الجملة العربية» و «الدلالة الذاتية في الجملة العربية».

وأضـاف إن له كتـاباً قيد الطبع في مطبعة جامعة بغداد يحمل عنوان «القصة في مقدمة القصيدة العربية في العصرين الجاهلي والإسلامي».

شرح الدروس في النحو لابن الدهان

اوشك الدكتور طارق عبد عون الجنابي رئيس قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الموصل، وفوزي نوري عبد الله رئيس قسم اللغـة العربية بمعهد إعداد المعلمين في محافظة التاميم على الانتهاء من تحقيق «شرح الدروس في النحو» لابن الدهـان (سعيـد بن المبارك) المتوفى ٥٦٩ هـ، معتمدَيْن على نسخة فريدة مصورة من مكتبة أياصوفيا بتركية.

درر السمط في خبر السبط

تجـري حاليـاً إعـادة طبـع لكتاب «درر السمط في خبر السبط» لابن الأبـار القضاعي (محمد بن عبد الله) المتوفى ٦٥٨ هـ، بتحقيق د. عبد السلام الهراس وسعيد أعراب.

وقـد صُدِّر الكتـاب بمقدمة ضافية في مأساة الحسين في الأدب الأندلسي، كتبها د. عبد السلام الهراس، كما ضمت إلى الكتاب استدراكات وتصحيحات وتخريجات جديدة.

اخبار التراث العربي :

سبقت الإشارة إلى هذا الخبر في الصفحة ١٥ من العدد ٣٠. وكان الكتاب قد صدر بتحقيقهما في تطوان (المغرب) عام ١٩٧٢. وفي العام الماضي (١٩٨٨) صدر الكتاب أيضاً بتحقيق د. عز الدين عمر موسى عن دار الغرب الإسلامي في بيروت.

الفهرست للطوسي

انجـز عبـد الله بومعيز دراسة وتحقيق «الفهرست» لأبي جعفر الطوسي (محمد بن الحسن) المتوفى ٤٦٠ هـ.

عيون المعارف وفنون أخبار الخلايف

يعتـزم طلال بن سعـود محمد الدعجاني تحقيق «عيون المعارف وفنون أخبار الخلايف» لابن سلامة القضاعي (محمد ابن سلامة) المتوفى ٤٥٤ هـ.

أُنس المهج وروض الفُرَج

أنجز جاسم العبودي دراسة حول طرق الأندلس في «انس المهج وروض الفرج» للشريف الإدريسي المتوفى ٥٦٠ هـ.

وكتب إلينا من مدريد، يقول إنه اعتمد على كتاب الإدريسي باعتباره أحد المصادر المهمة في أسماء الأمكنة والطرق، وبخـاصـة تلك الطرق التي تربـط الأندلس بغيرها في القرن الثاني عشر الميلادي.

وأضاف إن هذه الأسماء ليس لها ذكر في المصادر العربية

إسبانية وغيرها، وأشار إلى أن رئيسة قسم اللغة العربية
إسلام في جامعة كومبلوتنسي بمدريد ماريا خيوس بيغيرا
مت للكتاب، وذكر أن النص قد أثبت بالعربية، والإسبانية،
ا ذيل بملاحظات، وفهارس باللغتين.

وأشار إلى أن الكتاب قيد الطبع الآن في مجلس البحث
لمي الإسباني.

صلة الصلة
لابن الزبير

انتهى د. عبد السلام الهراس استاذ الادب الاندلسي بكلية
داب في جامعة محمد بن عبد الله (فاس) والشيخ سعيد
راب (تطوان) من تحقيق الجزء الثالث من «صلة الصلة»
ن الزبير (احمد بن إبراهيم) المتوفى ٧٨٨ هـ. وسوف
نعان به إلى المطبعة قريباً.

وكانت النشرة (٣٠ : ٣٠) قد اشارت إلى إنجازهما تحقيق
تاب، وتوقفهما عن إصداره، لاكتشافهما نسخة خطية
يدة لدى محقق آخر.

كما أشارت (٢٦ : ٢٨) إلى أن الدكتور رضا هادي عباس
داد) حقق «صلة الصلة» معتمداً على نسخة محفوظة في
. الكتب المصرية، واخرى في مكتبة القرويين بفاس.

ومن المعروف أن المستشرق ليفي بروفنصال نشر القسم
خير من «صلة الصلة» عام ١٩٣٧ بمدينة الرباط، معتمداً
نسخة مكتبة الشيخ عبد الحي الكتاني.

تقريب تراجم
تاريخ بغداد

انتهى سامي محمد صالح الدلال (بحريني مقيم في
ويت) من إنجاز كتاب بعنوان «تقريب تراجم تاريخ بغداد
ذيليه للدبيثي وابن النجار، والمستفاد لابن الدمياطي».

وقد عُني الكتاب بذكر اهم ما امتازت به الشخصيات
رجم لها، مع اقوال المعدلين والمجرحين لها، والإشارة إلى
: الوفاة، وأضاف في نهاية كل ترجمة ما ذكره الحافظ ابن
ر في تقريب التهذيب من تعديل او تجريح بين قوسين.

يتم دفع هذا الكتاب الذي سيقع في حوالي اربعة
دات إلى المطبعة قريباً.

كما انتهى ايضاً من كتاب آخر مماثل لسابقه، وهو «تقريب
م سير اعلام النبلاء»، وعمل فيه وفق المنهج نفسه.

الصلات الثقافية والأدبية
في المشرق والغرب الإسلامي

يعمل الحسين رحمون الأستاذ المساعد في كلية الآداب والعلوم الإنسانية (وجدة ـ المملكة المغربية) في إعداد دراسة عن الصلات الثقافية والادبية بين المشرق والغرب الإسلامي في القرنين السابع والثامن الهجريين.

فهرس للرسائل الجامعية
في «آداب» جامعة بغداد

انجزت ندى نعمان السعدي ـ مساعدة باحث في كلية الآداب بجامعة بغداد ـ إعداد فهرس للأطروحات الجامعية في كلية الآداب بجامعة بغداد من عام ٧٦ حتى نهاية عام ٨٥-وقد جاء الفهرس في ثلاثة أجزاء، اشتملت على ٥٢١ رسالة جامعية.

وعرضت الباحثة خلاصة وصفية وموضوعية لكل من هذه الرسائل، مع ذكر تاريخ المناقشة، واللجنة التي منحت الدرجة.

وذيلت الفهرس بملاحق زمنية تبين تاريخ التخرج باليوم والشهر والسنة، مع ذكر اسم المشرف، وفهارس للمؤلفين والاعلام والمدن والمواضع والمؤسسات والكتب المحققة والمدروسة.

السموم ودفع مضارها
لجابر بن حيان

يعمل الدكتور كمال توفيق السامرائي عضو المجمع العلمي العراقي في تحقيق «السموم ودفع مضارها» لجابر بن حيان.

وقال في زيارة قام بها إلى المعهد إن الكتاب هو الوحيد في هذا الفن، وأشار إلى انه يعتمد على نسخة وحيدة في دار الكتب المصرية.

ومما يُذكر انه قد نُشر جزء من الكتاب باللغة الألمانية.

«من لا يحضره الطبيب»
للرازي

يعكف الدكتور محمود الحاج قاسم محمد ـ الموصل ـ على تحقيق «من لا يحضره الطبيب» للرازي (محمد بن زكريا) المتوفى ٣١١ هـ، ويعتمد على ثلاث نسخ خطية، الأولى محفوظة في مكتبة أوقاف الموصل، والثانية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد، والثالثة في معهد ويلكم بلندن.

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه يأمل أن ينتهي من العمل خلال أشهر.

رسائل جامعية

تفسير القرآن لمكي القيسي

يقوم مجموعة من طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة محمد بن عبد الله (فاس) بتحقيق «تفسير القرآن» لمكي بن أبي طالب القيسي، المتوفى ٤٣٧ هـ، وذلك تحت إشراف الدكتور الشاهد البوشيخي.

وقد نوقشت العام الماضي رسالة تضمنت الجزء الأول من الكتاب (الفاتحة وسورة البقرة)، وستناقش في العام الحالي أجزاء أخرى.

اللباب في مشكلات الكتاب للشطيبي

يعمل محمد بوطربوش (سلا ـ المملكة المغربية) في تحقيق «اللباب في مشكلات الكتاب» لمحمد بن علي الشطيبي الأندلسي، المتوفى ٩٦٣ هـ، ودراسته، وذلك بهدف الحصول على دبلوم الدراسات العليا (الماجستير) في الدراسات الإسلامية، من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس (الرباط).

ويذكر أن الدكتور التهامي الراجي الهاشمي أستاذ علوم القرآن واللسانيات في الجامعة المذكورة يشرف على هذا العمل، الذي يعتمد فيه الباحث على أكثر من عشر نسخ خطية.

تفسير سورة يوسف للسهيلي

يقوم جابري أبو شعيب الطالب في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس (الرباط) بتحقيق «تفسير سورة يوسف» لأبي القاسم السهيلي (عبد الرحمن بن عبد الله) المتوفى ٥٨١ هـ.

وسيتقدم بعمله الذي يشرف عليه د. التهامي الراجي الهاشمي أستاذ علوم القرآن واللسانيات بالكلية للحصول على دبلوم الدراسات العليا.

المدرسة السلفية في التفسير في العصر الحديث

بدأ محمد السيسي في إعداد بحث علمي، بعنوان «المدرسة السلفية في التفسير في العصر الحديث : تفسير المنار نموذجاً».

وسوف يتقدم بهذا البحث بعد إنجازه للحصول على دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في مكناس بالمملكة المغربية.

سنن أبي داوود في الدراسات المغربية : رواية ودراية

يقوم إدريس خرشفي الطالب في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس (الرباط) بإعداد بحث عنوانه : «سنن أبي داوود في الدراسات المغربية : رواية ودراية»، وذلك بهدف الحصول على دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية.

وكان الباحث قد أعد بحثاً ببليوغرافياً تحت عنوان :

«فهرس المخطوطات الفقهية المحفوظة بأشهر الخزائن المغربية» وتقدم به لشعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد بن عبد الله (فاس)، التي منحته شهادة الإجازة في الآداب.

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إن ثلاثة طلبة آخرين قاموا تحت إشراف الأستاذ الشاهد البوشيخي بإنجاز ثلاثة بحوث أخرى تناولت فهرسة علوم القرآن والحديث والأصول.

المختصر في سيرة سيد البشر

يعتزم محمد الامين محمد محمود احمد مولود (قسم سيرة والتاريخ الإسلامي ـ الدراسات العليا بالجامعة سلامية ـ المدينة المنورة) تسجيل اطروحة دكتوراه، ضوعها «تحقيق «المختصر في سيرة البشر» للدمياطي (شرف ين عبد المؤمن بن خلف) المتوفى ٧٠٥ هـ، ودراسته».

وكانت النشرة ٢٧ : ١٣ قد اشارت إلى أن سامي سعيد في لكويت) يعمل في تحقيق هذا المختصر، معتمداً على نسختين طيتين، إحداهما من مصورات المعهد من مكتبة الأحقاف خطوطات بتريم، والثانية من مكتبة شستربتي.

شرح الفية ابن مالك لابن طولون الدمشقي

يعمل محمد قاسم الزوكاني الطالب بقسم اللغة العربية ابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق في حقيق شرح لألفية ابن مالك، صنفه محمد بن طولون مشقي (٨٨٠ ـ ٩٥٣ هـ).

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه يعتمد في عمله الذي رف عليه الدكتورة منى إلياس على مخطوطة محفوظة في تبة الأسد بدمشق، وأضاف إنه يبحث عن نسخة أخرى، ار إلى أن النسخة التي بين يديه فيها سقط في مواطن كثيرة، ضافة إلى كثرة التصحيف، وتنوع الخط، وغموضه أحياناً.

وتابع قائلاً : إنه سيتقدم بعمله بعد إنجازه للحصول على ة الماجستير، وذكر أن أساتذة القسم رأوا في تحقيق هذه طوطة ودراستها إضاءة لجهود نحوي قلما سلكه أصحاب راجم في عداد النحاة، ورأوا أيضاً أن دراسة جهود هذا حوي تعد خطوة على طريق التعريف بأحوال النحو ومدارسه بلاد الشام في القرنين التاسع والعاشر الهجريين.

الفاخر في شرح جمل عبد القاهر

انجز ممدوح محمد خسارة (قطنا ـ سورية) تحقيق اخر في شرح جمل عبد القاهر» لمحمد بن أبي الفتح البعلي نبلي (٦٤٥ ـ ٧٠٩ هـ).

وقد اعتمد على خمس نسخ خطية، اثنتين من مكتبة تربتي، واثنتين من المكتبة الظاهرية، والخامسة من مكتبة سكوريال.

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه نال جزاء ذلك، بالإضافة إلى دراسة منهج البعلي النحوي، درجة الماجستير في اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة دمشق.

وأكد أنه سيدفع بالكتاب إلى المطبعة في المستقبل القريب.

وكانت النشرة (٢٥ : ١١) قد أشارت إلى هذا العمل.

التقديم والتأخير في التراث النحوي والبلاغي

يعد رشيد بلحبيب الأستاذ المساعد في كلية الآداب والعلوم الإنسانية (وجدة ـ المملكة المغربية) دراسة، بعنوان : «التقديم والتأخير في التراث النحوي والبلاغي وعلاقته بالمعنى التركيبي»، وذلك تحت إشراف الدكتور التهامي الراجي الهاشمي.

وسوف يتقدم بهذه الدراسة التي تم تسجيلها في ٢٨/٢/٨٩ للحصول على درجة الدكتوراه من الكلية المذكورة.

الفصوص لصاعد البغدادي

نوقشت مؤخراً في كلية الآداب بجامعة محمد الخامس (الرباط) رسالة دكتوراه دولة، بعنوان «الفصوص لأبي العلاء صاعد البغدادي : تحقيق ودراسة»، أعدها عبد الوهاب التازي سعود عميد كلية الآداب في جامعة محمد بن عبد الله.

وكانت (أخبار التراث العربي) قد أشارت في الصفحة ٣١ من العدد ١٨ إلى أن محسن إسماعيل محمد الطالب بقسم الدراسات العليا في كلية الفلسفة والآداب بجامعة غرناطة يعمل في تحقيق الكتاب تحت إشراف الدكتور خوسيه ماريا فورنياس لنيل درجة الدكتوراه أيضاً.

شعر العلماء الأندلسيين في القرن الرابع الهجري

يعتزم كريم عبد الواحد النصراوي (بغداد) تسجيل دراسة بعنوان «شعر العلماء الأندلسيين في القرن الرابع الهجري»، في قسم اللغة العربية (الدراسات العليا) بكلية التربية الأولى في جامعة بغداد.

كتاب المثلين المنسوب لمسلّم اللحجي

حصل فيصل مفتاح الحداد الطالب في كلية الآداب بجامعة قاريونس في ديسمبر الماضي على درجة الماجستير في الأدب

بتقدير ممتاز عن دراسته وتحقيقه كتاب «المثلين»، المنسوب لسلّم بن محمد بن جعفر اللحجي، المتوفى ٥٤٥ هـ.

اعتمد المحقق في عمله على نسخة خطية فريدة، تحتفظ بها المكتبة المركزية في الجامعة.

وقد منحته الدرجة لجنة مكونة من الدكتور مصطفى أبو شعالة (مشرفاً ومقرراً) والدكتورين محمد مصطفى صوفيا، وعبد المحسن عاطف سلام (عضوين).

جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام

أوشك أحمد زكي منصور المدرس المساعد بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة طنطا (مصر) على الانتهاء من تحقيق «جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام» للشيزري (مسلم ابن محمود) المتوفى بعد ٦٢٢ هـ، ودراستها.

ويذكر أن د. محمد مصطفى هدارة يشرف على هذا العمل، الذي سيتقدم به صاحبه للحصول على درجة الدكتوراه.

(أخبار التراث العربي :)

قام معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في فرانكفورت بطبع الكتاب بالتصوير عن المخطوطة رقم ٢٨٧ شرقي بمكتبة جامعة ليدن بهولندا، وذلك في عام ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٦م.

شعر شعراء الرسول بين الالتزام والفن

حصل عدنان محمد أحمد الطالب في جامعة تشرين باللاذقية (سورية) على درجة الماجستير، جزاء دراسة، بعنوان : «شعر شعراء الرسول (صلى الله عليه وسلم) بين الالتزام والفن».

أشرف على الدراسة د. محمد التونجي، وضمت لجنة المناقشة في عضويتها الدكتورين عصام قصبجي وعبد الكريم يعقوب.

شعر السجن في الأندلس

شهدت كلية الآداب بجامعة محمد بن عبد الله بفاس (المغرب) مناقشة رسالة علمية، بعنوان : «شعر السجن في الأندلس : موضوعاته وظواهره الفنية».

وقد حصل صاحبها مصطفى الغديري الأستاذ المساعد في كلية الآداب بجامعة محمد الأول (وجدة ـ المغرب) على دبلوم الدراسات العليا، بميزة حسن جداً (ممتاز).

وتألفت لجنة المناقشة من الدكتور عبد السلام الهراس (مشرفاً ومقرراً) والدكتور علي حمودان (رئيساً) والدكتور علال الغازي (عضواً).

بناء التراكيب في شعر أبي ذؤيب

يعمل مرعي سليم مرعي أحمد مدرس البلاغة والنقد المساعد بكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر في إعداد دراسة، موضوعها «بناء التراكيب في شعر أبي ذؤيب»، بإشراف الدكتور محمد محمد أبو موسى رئيس قسم البلاغة والنقد بالكلية، وذلك للحصول على درجة الدكتوراه.

وكان الباحث قد حصل في ديسمبر ٨٧ على درجة التخصص (الماجستير) بتقدير ممتاز في البلاغة والنقد عن بحث، عنوانه «التصوير البياني في شعر الشنفرى».

وقال في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه قام بجمع شعر الشنفرى من أمهات كتب التراث، ثم تناول الصور البيانية في شعره بالدراسة والتحليل والموازنة، متتبعاً عناصر الإبانة، التي دارت في صوره، مبيناً كيف استخدم الشاعر هذه العناصر في الوفاء بمكنون نفسه.

واضاف إن الدكتور محمد محمد أبو موسى رئيس قسم البلاغة والنقد بالكلية أشرف على عمله. وأشار إلى أن لجنة المناقشة تكونت من الأستاذ المشرف (رئيساً) والدكتور عبد العظيم المطعني أستاذ البلاغة بالكلية، والدكتور عبد الحكيم راضي أستاذ الدراسات العربية بكلية الآداب في جامعة القاهرة (عضوين).

(أخبار التراث العربي :)

لعل من المفيد للباحث أن نشير إلى أن هناك دراسة تتعلق بأبي ذؤيب، وهي بعنوان «شعر أبي ذؤيب : معجم ودراسة صرفية ونحوية» سجلها سعد سيد أحمد تحت إشراف الدكتور حسين نصار، للحصول على درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة القاهرة في عام ٨٤ ـ ٨٥. انظر النشرة (٢٧ : ١٩).

ابن المناصف : حياته وآثاره

نوقشت في كلية الآداب بجامعة محمد بن عبد الله (فاس) دراسة بعنوان «ابن المناصف (محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ) : حياته وآثاره».

أعد الدراسة قاسم عزيز الوزاني، وأشرف عليها د. عبد السلام الهراس أستاذ الأدب الأندلسي في الكلية، وقام

بمناقشتها محمد المنوني ود. علال الغياري.

الصورة في شعر الهذليين

تناقش قريباً دراسة علمية بعنوان «الصورة في شعر الهذليين».

يعد هذه الدراسة عبد القادر الحسيني، ويشرف عليها الدكتور عبد السلام الهراس استاذ الادب الاندلسي في كلية الآداب بجامعة محمد بن عبد الله (فاس).

أدب الرحلة في المغرب

حصلت فاطمة خليل الطالبة في كلية الآداب بجامعة محمد الخامس (الرباط) على درجة دكتوراه الدولة، جزاء رسالة؛ تحت عنوان «أدب الرحلة في المغرب»، أشرف عليها الدكتور عباس الجراري.

المتنبي في دراسات المستشرقين الفرنسيين

حصل حسن الأمراني رئيس قسم اللغة العربية في كلية لآداب بجامعة محمد الأول في وجدة (المغرب) على درجة لدكتوراه، جزاء رسالة علمية، بعنوان «المتنبي في دراسات لمستشرقين الفرنسيين».

نوقشت هذه الرسالة التي اشرف عليها د. عباس الجراري ، كلية الآداب بجامعة محمد الخامس (الرباط)، واجيزت تقدير حسن جداً (ممتاز).

التقديم والتاخير في شعر المتنبي

يعد محمد البوحمدي المدرس المساعد بكلية الآداب في امعة محمد بن عبد الله (فاس) دراسة، تحت عنوان «التقديم التاخير في شعر المتنبي : دراسة اسلوبية»، وذلك بهدف حصول على درجة دكتوراهالدولة.

ويذكر أن د. عبد السلام الهراس يشرف على هذه الدراسة. ا وسوف يدفع الباحث برسالته الموسومة «شرح شعر المتنبي لسيفيات) لابن الإفليلي (ت ٤٤١ هـ) تحقيق ودراسة والتي صل بها على دبلوم الدراسات العليا إلى المطبعة قريباً. وكانت النشرة قد أشارت إلى إنجازه رسالته الأخيرة في الصفحة ١٨ من العدد ٢١.

مناهج العرب في تاليف كتب التراجم ـ الأدب

يعد كمال محمد جاموس المعيد في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حلب (سورية) دراسة بعنوان «مناهج العلماء العرب الأقدمين في المشرق العربي في تاليفهم لكتب التراجم ـ قسم الأدب، من القرن الأول الهجري حتى عام ٦٥٦ هـ».

وسيتقدم بهذه الدراسة بعد إنجازها للحصول على درجة الماجستير. ويشرف على هذه الدراسة الدكتور محمد التونجي.

العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية

حصل عبد الكريم عبده حتاملة (قسم الإشراف التربوي بمديرية التربية والتعليم لمحافظة إربد ـ الأردن) على درجة دكتوراه الدولة في الآداب، من جامعة القديس يوسف ببيروت، جزاء أطروحة، بعنوان : «العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية).

ويذكر أن عنوان الأطروحة التي حصل بها على دكتوراه الحلقة الثالثة، من الجامعة نفسها هو : «خلافة المعتضد العباسي ٢٧٩ ـ ٢٨٩ هـ/ ٨٩٢ ـ ٩٠٢م».

فهارس لمخطوطات علوم القرآن والحديث والفقه في الخزائن المغربية

قام أربعة من طلبة كلية الآداب بجامعة محمد بن عبد الله (فاس) تحت إشراف الدكتور الشاهد البوشيخي بإعداد فهارس لمخطوطات علوم القرآن الكريم، والحديث الشريف، والفقه، وأصوله، في الخزائن المغربية. وجاءت هذه الفهارس في أربعة مجلدات، تقدم بها الطلبة كلاً على حدة لنيل الإجازة في الدراسات الإسلامية.

رسائل مسجلة
في كليات الآداب
في ٤ جامعات عربية

اولاً : رسائل مسجلة في كلية الآداب بجامعة بغداد، للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في التاريخ الإسلامي.

ماجستير في التاريخ

ـ موقف الخلافة العباسية من النفوذ الفارسي في الإدارة المركزية في العصر العباسي الأول، عاصم إسماعيل كنعان.

ـ جهاد بني مرين في الأندلس ٦٥٦ ـ ٦٨٥ هـ، خالد محمود عبد الله.

ـ محمود الغزنوي : سيرته ودوره السياسي والعسكري، عبد الستار مطلق درويش.

ـ الحياة السياسية والإدارية في العصر الأموي، خضير نعمة هادي.

ـ تنظيمات الجيش في الأندلس في العصر الأموي ١٣٨ ـ ٤٢٢ هـ، أحمد صالح مهدي.

ـ تحقيق جزء من مخطوطة العسجد المسبوك للملك الغساني، عبده حسين يحيى.

ـ التنظيمات الإدارية والمالية عند الأغالبة، نوال تركي موسى.

ـ المجابهة العربية للتسلط التركي في العصر العباسي ٢١٨ ـ ٣٣٤ هـ، عبود حمود شنتاف.

ـ دور آل الجراح في الإدارة العربية الإسلامية في العصر العباسي الثاني، عدنان إبراهيم محل.

دكتوراه في التاريخ

ـ رسوم دار الخلافة الأموية، غانم هاشم خضير.

ـ الرقابة الإدارية والمالية في الدولة العربية الإسلامية حتى عام ٣٣٤ هـ، خولة عيسى محمد صالح.

ـ الحركة الفكرية العربية في سمرقند في القرنين الرابع والخامس الهجريين، جهاد عزت عبد الله.

ـ الاستنفار للجهاد في الدولة العربية الإسلامية حتى منتصف القرن الثالث الهجري، عطا سلمان جاسم.

ثانياً : رسائل مسجلة في كلية الآداب بجامعة بيروت العربية، للحصول على درجة الدكتوراه في التاريخ :

ـ الوزارة في الأندلس، نزيه شحادي شحادة.

ثالثاً : رسائل مسجلة في كلية الآداب بالجامعة الاردنية، للحصول على درجة الماجستير في التاريخ :

ـ العطاء في صدر الإسلام، هاني حسين احمد.

ـ المقاتلة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والعهد الراشدي، محمود أحمد محمد.

ـ نشأة وتطور الدواوين في صدر الإسلام، زريف مرزوق المعايطة.

ـ الإسلام والتعريب في الشمال الإفريقي في القرون الثلاثة الأولى للهجرة، بوخالفة نور الهدى.

ـ مملكة طرابلس في العهد المملوكي، سليمان عبد الله.

ـ ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري، محمد أحمد.

رابعاً : رسائل مسجلة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس (الرباط) :

ـ التنظيم السياسي والعسكري عند الموحدين، عامر ممدوح إسماعيل.

ـ تاريخ الزلازل بالمغرب وتأثيرها على جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية، فوزية الكندري.

ـ مساهمة في دراسة التصوف المغربي في القرنين ١٦و١٧ : طائفة العكاكزة، عبد الله بجص.

ـ مسألة اليهود والإسلاميين بفاس خلال القرنين ١٠ و ١١ هـ، احميدة الدلائي.

ـ حركة الجهاد بالمغرب ما بين ٩١٦ هـ و ١١٣٧ هـ، عبد اللطيف الطباري.

ـ وثائق عن قيادتي عبد الله أبهى الحاحي وأسرة المتوكيين خلال القرن ١٩ : تحقيق ودراسة، محمد زرهوني.

ـ التصوف المغربي في القرن السادس الهجري، عبد الجليل الحمنات.

ـ دراسة وتحقيق لمخطوطات «مباحث الانوار في أخبار بعض الأخيار» لأبي العباس بن محمد بن يعقوب الولالي، عبد العزيز ابو عقاب.

ـ دور الدعوة في بناء الدولة المغربية في القرون الوسطى، الكبير بزاوي.

ـ المعارضة في عهد الموحدين : منطلقاتها ومميزاتها واثرها على سير الدولة، محمد المهدي المرقاوي.

ـ تراجم مغربية دفينة في العصر الوسيط والحديث، حسن الصادقي.

ـ الدولة الموحدة بالأندلس، حسن كجدة.

ـ مساهمة في تاريخ العلاقات المغربية الأندلسية : العلاقات بين غرناطة والمغرب ١٢١٣ ـ ١٤٩٢م، محمد مؤيد.

ـ نظم الدولة في عهد السعديين، المصطفى فراجي.

ـ تحقيق ودراسة مخطوط «الابتسام في مآثر مولانا عبد الرحمن بن هشام، أو ديوان العبر في أخبار القرن الثالث عشر» لأبي العلاء إدريس، محمد المذكور.

ـ جامع القرويين وأصوله السلفية المغربية : دراسة لوضع الفكري منذ عهد الحسن إلى وضع اول مشروع نظام ساسي للقرويين (١٨٧٢ ـ ١٩١٤)، محمد الفلاح العلوي.

ـ المذهب المالكي بالمغرب في عهد المرابطين والموحدين، مبارك رضوان.

ـ دراسة وتحقيق «اقتفاء الاثر بعد ذهاب أهل الأثر» لأبي سالم العياشي : دراسة وتحقيق، نفيسة الذهبي.

ـ دراسة وتحقيق مخطوط «الإكليل والتاج في تذليل كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج»، مارية نادي.

ـ تحقيق ودراسة لمخطوط «الروضة المقصودة والحلل الممدودة في مآثر بني سودة»، عبد العزيز جيلاني.

ـ مجموعة وافية بالرسائل السعدية : دراسة وتحقيق، مصطفى بنعاة.

ـ العلماء في المغرب الأقصى خلال القرن ١٤م ـ ٨ هـ، أحمد ويسة.

ـ خطة القضاء بالمغرب في العصر الموحدي (٥٢٤ ـ ٦٦٨).

ـ علاقات المغرب التجارية في عصر بني مرين إلى ٧٥٩ هـ، خديجة كريمي.

ـ الفلاحة المغربية في العصر الوسيط، محمد الطويل.

ـ جزء من تاريخ الحاج عبد الكريم موسى الريفي من زهر الأكم : تحقيق ودراسة، آسية بنعدادة.

ـ اعيان مدينة الرباط في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، عبد الإله الفاسي.

ـ تحقيق «الدرر المرصعة بأخبار أعيان درعة» لمحمد المكي ابن موسى الناصر المتوفى ١١٧٠ هـ.

ـ العلماء في المجتمع المغربي خلال القرن التاسع عشر، عبد الرحمن حوسني مولاي.

ـ الحياة الفكرية في عهد الدولة المرابطية : نموذج مراكش، محمد ولد بن عزوز.

ـ دراسة وتحقيق لمخطوط سحر البيان في شمائل شيخنا ماء العينين، لماء العينين بن العتيق. عبد العزيز أزيدان.

ـ التعليم في المغرب من بداية القرن السابع الهجري إلى نهاية القرن التاسع الهجري، الحسين إسكان.

ـ وضعية الموالي ما بين ١٠٠ و ٢٣٢ هـ/ ٧١٨ ـ ٨٤٦م، عبد الوهاب أحميد.

ـ تحقيق مخطوط «عنوان الإعلام بمن غبر من أهل القرن ١١» لعبد الله محمد الفاسي، فاطمة نافع.

ـ رحلة إدريس الجعيدي السلوي (إتحاف الأخيار بغرائب الأخبار) : دراسة وتحقيق، عز المغرب معنينو.

ـ أحمد بن القاضي : شخصيته العلمية ومساهماته التاريخية، مع طائفة من تراجمه لمعاصريه، المصطفى البوعناني.

ـ تحقيق ودراسة «غاية الأمنية وارتقاء الرتب العلية في ذكر الأنساب الصقلية ذات الأنوار البهية السنية» لعبد الواحد الفاسي، خالد مقلي حسيني.

٩ درجات ماجستير في اللغة والتاريخ من جامعة الموصل

نوقشت في كلية الآداب بجامعة الموصل مؤخراً مجموعة من الرسائل العلمية التي منح اصحابها درجة الماجستير في اللغة العربية، والتاريخ، وكانت عنواناتها :

١ ـ قراءة يحيى بن يعمر العدواني : جمع وتحقيق ودراسة.

٢ ـ جهود أبي البقاء العكبري النحوية في كتابيه : إعراب

القرآن وإعراب الحديث.

٣ ـ الدرس اللغوي بين القالي والبكري.

٤ ـ سياسة الملك الكامل الأيوبي في بلاد الشام.

٥ ـ أذربيجان في صدر الإسلام ٢٢ هـ ـ ١٣٢ هـ.

٦ ـ العراق في السياسة المملوكية ٦٥٦ ـ ٧٨٤ هـ.

٧ ـ الخليفة العباسي القائم بأمر الله.

٨ ـ التنظيمات الإدارية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٩ ـ دور عقبة بن نافع الفهري في أحداث المغرب العربي.

قراءة يحيى بن يعمر

وقد تضمنت الرسالة الأولى ثلاثة فصول، كان أولها حول جهود يحيى بن يعمر العلمية وسيرته، وتم في ثانيها جمع وتحقيق قراءة يحيى بن يعمر، وخصص ثالثها لدراسة الظواهر الصرفية والصوتية والدلالية والنحوية في القراءة.

جهود العكبري

وتتألف الرسالة الثانية (جهود أبي البقاء ..) من ثلاثة فصول، عقب مقدمة، وتمهيد في عصر أبي البقاء. وقد عرض الفصل الأول لأبي البقاء : اسمه ونسبه وأسرته ودراسته وأخلاقه وثقافته.

وعرض الثاني لكتاب إعراب القرآن : قيمته بين الكتب ومصادره، وتأثره وتأثيره، والأصول النحوية، وشواهده، والمسائل النحوية فيه.

وخصص الثالث لكتاب إعراب الحديث، وشمل النقاط التالية : موقف العلماء من الاحتجاج بالحديث، وقيمة الكتاب بين كتب إعراب الحديث، وتأثيره، والأصول النحوية فيه، وشواهده، والمسائل النحوية فيه، ومقابلة بين الكتابين، ومذهب العكبري، ومآخذ عليه. وأخيراً خاتمة في النتائج.

الدرس اللغوي بين القالي والبكري

وتقوم الرسالة الثالثة (الدرس اللغوي بين القالي والبكري) على إقامة الموازنة العلمية بين أبي علي القالي وأبي عبيد البكري في كتاب «الأمالي».

وقد تم تقسيمها إلى مقدمة وفصول أربعة، تم في الأول دراسة ترجمة العالمين، مع إيلاء أوهام المُحَدَّثين فيها نصيباً في الرد والتقويم

ودرس الفصل الثاني القراءات القرآنية والحديث الشريف، وما تداوله العالمان فيهما من النقاش والحجاج.

وعالج الفصل الثالث رواية الشعر ومعانيه، في حين عالج الفصل الرابع مباحث شتى في الإبدال والإتباع والتذكير والتأنيث والمفردات.

الملك الكامل

وتضمنت الرسالة الرابعة (سياسة الملك الكامل ...) أربعة فصول، تحدث الفصل الأول عن الأوضاع السياسية قبل تولي الكامل الحكم، وتطرق الثاني للعلاقات السياسية بين الكامل والقوى الأيوبية والإسلامية في الوطن العربي، وبحث الثالث علاقته مع الإفرنج، واحتوى الخامس أهم الإنجازات الحضارية للكامل.

أذربيجان في صدر الإسلام ٢٢ ـ ١٣٢ هـ

أما الرسالة الخامسة (أذربيجان في صدر الإسلام ٢٢ ـ ١٣٢ هـ) فقد عرض الفصل الأول فيها للأحوال الجغرافية والطوبوغرافية في أذربيجان، مع وصف لأهم التقسيمات الإدارية والمدن.

وتحدث الفصل الثاني عن الفتح العربي لهذا الإقليم، بينما خصص الفصل الثالث لبيان أهم الوظائف الإدارية قبل الفتح، وبعده، مع الإشارة إلى وجود المؤسسات العربية فيه.

وتضمن الفصل الرابع العلاقات العسكرية بين العرب والخزر، والعرب والخوارج من جهة أخرى.

وتحدث الفصل الخامس عن النواحي الاقتصادية لأذربيجان خلال هذه الفترة من حيث الزراعة والصناعة والتجارة والطرق والمواصلات.

العراق في السياسة المملوكية

وتناولت الرسالة السادسة (العراق في السياسة المملوكية ٦٥٦ ـ ٧٨٤ هـ) سياسة المماليك تجاه تحرير العراق من الاحتلال المغولي، في أعقاب معركة عين جالوت، سنة ٦٥٨ هـ، والخطوات المتخذة من قبلهم لتحرير العراق.

الخليفة العباسي القائم بأمر الله

عرضت الرسالة السابعة (الخليفة العباسي القائم بأمر الله)

لفترة حكم الخليفة العباسي القائم بأمر الله، التي دامت حوالي خمساً واربعين سنة، والاحداث التي وقعت في العراق أثناء فترة حكمه من اعتداءات واحتلال أجنبي (بويهي وسلجوقي)، وكفاح الخليفة في سبيل إعادة العراق إلى حكم أبنائه.

التنظيمات الإدارية في عهد عمر

وشملت الرسالة الثامنة (التنظيمات الإدارية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب) دراسة لكل التنظيمات الإدارية التي استحدثت، وأهم التطورات التي حدثت خلال الحقبة من ١٣ هـ إلى ٢٣ هـ.

دور عقبة بن نافع

وبحثت الرسالة التاسعة (دور عقبة ...) دور الفهريين في بلاد المغرب العربي ابتداء من عميد الأسرة عقبة بن نافع حتى آخر قائد من قوادهم، ممن كان له فعل في الأحداث الجارية في بلاد المغرب العربي، مع الإشارة بوجه خاص إلى جهود عبد الرحمن بن حبيب في قيام إمارة الفهريين، التي حكمت المغرب من سنة ١٢٧ هـ إلى ١٤٠ هـ.

كلية التربية الاولى بجامعة بغداد

٤ درجات ماجستير وتسجيل ٨ رسائل

منحت كلية التربية الأولى لجامعة بغداد في العام الماضي أربع درجات ماجستير في اللغة العربية. وفيما يلي عنواناتها، وأسماء أصحابها، والأساتذة المشرفين، والتقديرات التي أجيزت بها :

- أبو عمرو الشيباني وجهوده في الرواية الأدبية، عبود جودي عبود الحلي. د. ابتسام مرهون الصفار. امتياز.
- التكرار اللفظي : أنواعه ودلالته قديماً وحديثاً، صميم كريم إلياس. د. ناصر حلاوي. امتياز.
- المفضل الضَّبِّي : حياته وآثاره، زكي ذاكر فجر العاني. د. هاشم طه شلاش. جيد جداً.
- الشواهد القرآنية في النحو عند المبرد، علي محمد يوسف. د. خليل بنيان حسون. جيد جداً.

من ناحية اخرى تم تسجيل ثماني رسائل للحصول على درجات ماجستير في اللغة العربية ايضاً. فيما يلي عنواناتها، واسماء الطلبة، والأساتذة المشرفين :

- المركبات في العربية، خديجة زبار عنيزان. د. محمد صالح التكريتي.
- الإخوانيات في شعر العصر العباسي الأول، رمضان صالح عباد. د. مجاهد مصطفى بهجت.
- شعر المرأة في القرن الأول الهجري، شاكر محمود عبد. د. ابتسام مرهون الصفار.
- انستاس ماري الكرملي وجهوده اللغوية، صبحي علي شهاب. د. خليل بنيان حسون.
- اتجاهات شعر الرثاء في العصر الوسيط في العراق، عباس عبد الأمير. د. عباس مصطفى الصالحي.
- أبو سعيد السكري وجهوده في الرواية الأدبية، قصي عدنان سعيد. د. ابتسام مرهون الصفار.
- أدب الحكمة في عصر صدر الإسلام، محمد سعيد حسين. د. واجدة مجيد الأطرقجي.

تصحيح

ضمن ثبت عناوين الرسائل العلمية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة تشرين (اللاذقية ـ سورية) الذي نشر في العدد ٣٧ ورد أن حسن الدن حصل على درجة الماجستير عن رسالة بعنوان «القيم الجمالية في شعر ابن الرومي». والصحيح ان عنوان الرسالة هو «القيم الجمالية في شعر المتنبي».

وقد جاء هذا التصحيح في خطاب وصل إلى المعهد من عميد الكلية د. نجيب غزاوي.

كتب صدرت حديثا

حدائق الأدب لابن شاهَمَرْدان

صدر مؤخراً في الرياض القسم الاول من كتاب «حدائق الادب» لأبي محمد عبيد الله بن شاهَمَرْدان، المتوفى نحو سنة ٦٠٠ هـ، بتحقيق د. محمد بن سليمان السُّديس الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب في جامعة الملك سعود.

وقال المحقق في مقدمته للكتاب · ولا تسعفنا المصادر بكثير ولا حتى بقليل ذي قيمة عن المؤلف، فياقوت الحموي لا يعرف من حاله شيئاً إلا أنه وجد له كتاباً في اللغة' في مجلد، سماه حدائق الآداب. وهذه إشارة نافعة إلى الكتاب، صِفْر من النفع عن كاتبه.

ورجح المحقق أن مولد المؤلف كان في النصف الأخير من القرن السادس للهجرة، وأنه عاش مدة بعد عام ٦٠٠هـ، وقد الف «الحدائق» تحقيقاً لرغبة صاحبه العالم الوزير أبي مدين ابن شعيب.

ويضم الكتاب ثلاثين كتاباً في موضوعات عدة: لغوية ونحوية وإملائية وصرفية وفقهية وعروضية، على أن اللغة الصِّرْف استأثرت بنصيب الأسد منها، إذ كانت موضوع ثلاثة وعشرين كتاباً.

وقد اعتمد المحقق على نسختين خطيتين، إحداهما محفوظة في مكتبة طوبقبو ـ أحمد الثالث بتركية، برقم ٢٥٩٠، ومنها مصورة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود، والاخرى في دار الكتب المصرية، برقم ٤٦٣ لغة تيمور.

ويقع القسم الأول من الكتاب الذي وصل إلى مكتبة المعهد في ٣٨٨ صفحة، ويتضمن ١٨ كتاباً هي : كتاب أسنان الحيوان، خلق الإنسان، الخيل، الإبل، الشاء، الوحوش، السباع، الحشرات، الطير، الصفات والأسماء، اسماء ما في السماء والهواء، الأزمنة، النبات، الحرث والزرع والحب، السلاح، الميسر، الأمثال، الألفاظ المستعملة بين الناس.

اللهجة الموصلية

صدر عن مطبعة جامعة الموصل (العراق) كتاب بعنوان : «اللهجة الموصلية» لمحمود الجومرد.

والكتاب دراسة وصفية لهذه اللهجة، وما فيها من الكلمات الفصيحة.

وقد سجل المؤلف فيه ١١٨٧ كلمة، وشرحها بالرجوع إلى المعجمات والمصادر اللغوية، واختار من عبارات المعجمات ما يطابق مقاصد المواصلة من المعاني.

معجم الألفاظ الفارسية المعربة

صدر عن دار الأدهم في دمشق كتاب بعنوان «معجم الألفاظ الفارسية المعربة منذ بواكير العصر الجاهلي حتى عصرنا الحاضر» للدكتور محمد التونجي الأستاذ في كلية الآداب بجامعة حلب.

وقال المؤلف في رسالة بعث بها إلى المعهد إنه ضم إلى المعجم كل ما سجله الجواليقي وغيره، وصوب الآراء، واستشهد لكل لفظة بشاهد قرآني، شعري، حديث، جملة نثرية، كما ذيله بفهارس.

تحفة الزمن في تاريخ اليمن

صدر الجزء الأول من «تحفة الزمن في تاريخ اليمن» للأهدل اليمني (بدر الدين أبي عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن محمد) المتوفى ٨٥٥ هـ، بتحقيق عبد الله محمد الحِبشي.

ويعد هذا الكتاب ثالث ثلاثة من أهم مصادر تاريخ اليمن، والاولان هما تاريخا الجَنَدي والخزرجي.

وقد اعتمد المحقق على ست نسخ خطية، إحداها محفوظة

في رواق المغاربة بالأزهر (رقم ٩١٤)، وهي عبارة عن قطعة صغيرة (٥٢ورقة)، والثانية محفوظة في المتحف البريطاني، برقم ١٣٤٥، وهي نسخة جيدة من الجزء الثاني، والثالثة محفوظة في مكتبة خدابخش في بتنه بالهند (قطعة كبيرة من الجزء الأول) والرابعة نسخة كاملة جيدة في مجلدين بحوزة أحفاده بالزيدية، والخامسة مجلد ضخم كبير في مكتبة جامع صنعاء برقم ٥٥، والسادسة في جامع صنعاء.

وقع الجزء في ٣٦٧ صفحة من القطع المتوسط.

فهرس أعلام «سير أعلام النبلاء»

صدر حديثاً في الكويت «فهرس الأعلام المترجم لهم في سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي» ، من إعداد الشقيقين البحرينيين عمار وجهاد سامي محمد الدلال

ويسهل هذا الفهرس الذي وقع في ٥٨٥ صفحة استخراج تراجم للشخصيات المترجم لها في «سير أعلام النبلاء» بطريقة ميسرة، حيث رتب على أساس الأسماء، فالكنى، فمن نسب إلى أبيه، فمن نسب إلى أخيه، فالألقاب، وأخيراً النساء.

شذرات من كتب مفقودة في التاريخ

صدر عن دار الغرب الإسلامي في (بيروت) «شذرات من كتب مفقودة في التاريخ»، استخرجها وحققها الدكتور إحسان عباس، وجاء في تقديمه لها :

«هذا الكتاب ليس سوى معرض لثلاثين كتاباً؛ أكثرها في حكم المفقود، فهي على ما تقدمه من فوائد للباحثين كانت بينة، تفتح المجال أمام المهتمين بالتراث، لكي يضيفوا إلى كل كتاب فيها ما يجدونه من نصوص فاتتني، ولا ريب أنه فاتتني نصوص كثيرة.. وهذا المعرض الجديد مؤشر على شيئين : أولهما على كثرة الكتب المهمة التي ضاعت أو ما تزال مختفية، وثانيهما على مبلغ النقص في بعض الكتب التي نشرت».

وفيما يلي قائمة بالكتب الثلاثين، ومؤلفيها :

١ ـ أخبار البرامكة، لأبي جعفر عمر بن الأزرق الكرماني.
٢ ـ كتاب الأحداث، لأبي جعفر محمد بن الأزهر.
٣ ـ تاريخ محمد بن أبي الأزهر.
٤ ـ تاريخ ابن أبي الأزهر والقطربلي.
٥ ـ سير الثغور، لأبي عمرو عثمان بن عبدالله الطرسوسي.
٦ ـ تاريخ العظيمي، محمد بن علي التنوخي الحلبي.
٧ ـ الاستظهار في التاريخ على الشهور، لابن السمناني (علي بن محمد).
٨ ـ عنوان السير في محاسن أهل البدو والحضر، لمحمد بن عبد الملك الهمذاني.
٩ ـ تاريخ همام بن الفضل التنوخي المعري.
١٠ ـ أزهار الأنهار، لأسامة بن منقذ.
١١ ـ ذيل على تاريخ همام بن الفضل، لمنقذ بن مرشد.
١٢ ـ تاريخ علي بن مرشد.
١٣ ـ مدرج للمرهف بن أسامة.
١٤ ـ تاريخ مختصر، عمله ابن الدهان البغدادي.
١٥ ـ ذيل على مختصر تاريخ الطبري، لأبي غالب عبد الواحد بن مسعود.
١٦ ـ حلية السريين من خواص الدنيسريين، لعمر بن الخضر.
١٧ ـ تاريخ حران، لابن سلامة الحراني.
١٨ ـ الاستسعاد بمن لقيته من صالحي العباد، لناصح الدين الحنبلي.
١٩ ـ سيرة أحمد بن طولون.
٢٠ ـ سيرة خمارويه.
٢١ ـ سيرة محمد بن طغج الإخشيد، لابن زولاق.
٢٢ ـ سيرة سيف الدولة، للزراد الديلمي.
٢٣ ـ كتاب المفاوضة، لابن نصر الكاتب.
٢٤ ـ كتاب الربيع، لغرس النعمة محمد بن هلال.
٢٥ ـ نزهة الناظر، لكمال الدين بن المهنا.
٢٦ ـ جزء فيه مراثي بني المهذب المعريين.
٢٧ ـ جزء جمع فيه ما رثي به أبو العلاء المعري.
٢٨ ـ كتاب الديرة، لأبي الحسن الشمشاطي.
٢٩ ـ ذيل الخريدة وسيل الجريدة، للعماد الأصفهاني.
٣٠ ـ كتاب الأوراق، للصولي.

وألحق المحقق بالكتب الثلاثين نصوصاً جديدة؛ اكتشفها بعد ظهور جزء من بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم؛ ضمن منشورات معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية في فرانكفورت (المجلد ١/٣٣)، يمكن أن تلحق بالشذرات السابقة.

وهذه النصوص هي : نص يلحق بتاريخ ابن الأزهر (رقم ٢)، وآخر يلحق بتاريخ همام بن الفضل التنوخي المعري (رقم ٩)، وثالث بتاريخ علي بن مرشد (رقم ١٢) وقد تبين أن اسمه: البداية والنهاية، ورابع يلحق بكتاب الربيع (رقم ٢٤).

كما أن أكثر النصوص التي احتواها الجزء المذكور من البغية إنما نقلت من «سير الثغور» لأبي عمرو الطرسوسي (رقم ٥).

يقول المحقق : وهذا ما يحفز إلى إعادة النظر في ترتيب النصوص حسب ما وردت في الكتاب تقديراً. وفيها نصوص تتحدث عن طرسوس. وبجمع المنقولات عن «سير الثغور» وإعادة ترتيبها، نكون قد حصلنا على كثير من محتويات كتاب ذي قيمة تاريخية بالغة.

وقع الكتاب في ٥٣٦ صفحة من القطع المتوسط، وذيل بفهارس للأعلام والجماعات والأماكن والقوافي والكتب والحضارة والسنوات المؤرخة.

قضايا ثقافية من تاريخ الغرب الإسلامي

كما صدر عن الدار كتاب بعنوان «قضايا ثقافية من تاريخ الغرب الإسلامي : نصوص ودراسات» للدكتور عبد المجيد تركي مدير بحوث في المركز الوطني للبحث العلمي بباريس.

ويتضمن الكتاب مجموعة من إحدى عشرة مقالة، بعضها نصوص محققة، وبعضها دراسات تحليلية لمواضيع: طرقها علماء من الغرب الإسلامي ـ إلا واحداً منهم من القرن الخامس إلى القرن الثالث عشر الهجريين، ومست قضايا خاصة بهذه الرقعة الغربية من العالم الإسلامي.

ويمكن تقسيم هذه المقالات من حيث الجدة إلى ثلاثة أقسام:

ـ ما لم يسبق نشره باللغة العربية حتى الآن.

ـ نصوص نشرت من قبل بدون فهارس، وبمقدمات بالفرنسية، فأضيفت إليها الفهارس وعُرِّبت مقدماتها.

ـ نصوص أعيد نشرها مع تنقيحات وزيادات مختلفة في قيمتها وفي حجمها، تمثلت في إضافات عديدة إلى البيانات الهامشية، وفي فهارس جديدة.

وفيما يلي عناوين هذه المقالات:

ـ رسالة الرّاهب من إفرنسة إلى المقتدر بالله صاحب سرقسطة وجواب أبي الوليد الباجي عليها.

ـ فتوى الإمام المازري في المسلمين المقيمين بصقلّية في حماية النرمان وفي شرعيّة أحكام تأتي منها من عند قاضيها وشهادة عدولها.

ـ وثائق عن الهجرة الأندلسية الأخيرة إلى تونس.

ـ كتاب عدد ما لكلّ واحد من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ من الحديث عن رسول الله ـ ﷺ ـ مما خرّجه أبو عبد الرحمان بقي بن مخلد الأندلسي.

ـ موقف ابن حزم الأصولي من منطق أرسطو.

ـ نظرية الاستصلاح عند الغزالي.

ـ مكانة ابن رشد الفقيه من تاريخ المالكية بالأندلس.

ـ لسان الدين بن الخطيب : مثلى الطريقة في ذم الوثيقة.

ـ كيف يفسّر ابن خلدون ظاهرة ازدهار العلوم الدينيا وركودها بالمغرب والأندلس.

ـ السّياسة الشّرعية في إتحاف أهل الزمان لابن أبي الضيّاف (جوانب من الإصلاح في تونس في منتصف القرن التاسع عشر).

ـ محاولة في الخط المغربي تأليف أ. هوداس، وتعريب عبد المجيد تركي.

الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية

وصدر عن الدار أيضاً «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية : دراسة وتراجم ونصوص». ألف هذا الكتاب وحقق نصوصه الأستاذ محمد العربي الخطابي، وقدم له بالقول:

«إن تاريخ العلم العربي الإسلامي بفروعه الرياضية والفلكية والطبيعية والطبية لم تتهيأ له بعد الظروف الملائمة لكتابته كاملاً ومستوفياً لجميع شروط الدراسة والبحث والمقارنة... إن الاشتغال بتأليف تاريخ العلم العربي يتطلب، في مرحلة أولى، نشر أكثر ما تصل إليه اليد من النصوص العلمية القديمة، مع حسن الانتقاء، وتجنب الوقوع في التكرار والتشابه... فقد جمعت في هذا الكتاب عدداً من النصوص في علم الطب: لم يسبق نشر معظمها، والذي نشر منها، كلاً أو بعضاً، لا يرقى إلى مرتبة التحقيق والتصحيح والتفسير، واقتصرت على الطب الأندلسي رغبة مني ـ أولاً ـ في التعريف بجزء من التراث العلمي في الغرب الإسلامي.. وثانياً لأن الإحاطة بالتراث الطبي الإسلامي كله مهمة شاقة، لا يقدر على النهوض بها فرد...».

ويتضمن الكتاب نصوصاً؛ مأخوذة من مؤلفات في الطب ترجع إلى مختلف العصور، وتمثل المدارس العلمية في إسبانية الإسلامية، وهذه المؤلفات هي :

١ ـ طب العرب، لعبد الملك بن حبيب السُّلَمي الإلبيري: من

رجال القرن الثالث الهجري. ويعد هذا الكتاب أول تأليف في الطب عرفته الأندلس.

٢ ـ التصريف لمن عجز عن التأليف، لأبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي. (اختيرت منه بعض التوجيهات العامة في الطب والعلاج، والقسم الخاص بعلم الأمراض والتشريح ووظائف الأعضاء، ثم قسم الجراحة).

٣ ـ ثلاث رسائل في الطب، لأبي مروان عبد الملك بن زُهر الإيادي، وهي :

ـ التذكرة في الدواء المسهل وغيره.

ـ القانون المقتضب.

ـ مقالة في تفضيل العسل على السكر.

٤ ـ كتاب الكليات، لأبي الوليد بن رشد الحفيد (اختير منه لأبواب المتعلقة بالتشريح ووظائف الأعضاء، وقورنت بأقاويل الزهراوي في ذلك).

٥ ـ شرح أرجوزة ابن سينا في الطب، لأبي الوليد بن رشد، وشرح آخر لها من تصنيف أبي الحجاج يوسف بن محمد بن طملوس.

٦ ـ تدبير الصحة، لأبي عبد الله محمد بن خلصون.

٧ ـ الاستقصاء والإبرام في علاج الجراحات والأورام، لمحمد بن علي بن فرج القربلياني.

٨ ـ تحصيل غرض القاصد في تفصيل المرض الوافد، لأبي جعفر أحمد بن خاتمة، وهو أول تصنيف في علم الأوبئة.

٩ ـ الوصول لحفظ الصحة في الفصول، لأبي عبد الله محمد بن الخطيب السَّلماني.

١٠ ـ تحفة المتوسل وراحة المتأمل، لأبي عبد الله محمد الشقوري اللَّخمي.

* * * *

كتب أخرى

★ أبنية الفعل : دلالاتها وعلاقاتها، أبو أوس إبراهيم لشمسان. جُدَّة : دار المدني، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م.

★ أعلام الدين في صفات المؤمنين، للحسن بن أبي الحسن لديلمي (من أعلام القرن الثامن الهجري) تحقيق مؤسسة آل لبيت لإحياء التراث، ١٤٠٨ هـ.

★ الانتصاف للفيروز آبادي من مستدركات الزبيدي، د. خليل نيان الحسون. بغداد: كلية التربية بجامعة بغداد، ١٩٨٨.

★ بلاغات النساء وطرائف كلامهن وملح نوادرهن وأخبار ذوات رأي منهن وأشعارهن في الجاهلية والإسلام، لأبي الفضل حمد بن أبي طاهر (٢٠٤هـ ـ ٢٨٠هـ)، صححه وشرحه أحمد لألفي، ترجم للمؤلف وأعد الفهارس د. محمد أبو الأجفان. ٢. تونس : المكتبة العتيقة.

★ بينات النبوة الخاتمة من القرآن والسنة والأخبار، مصطفى نرة. تونس : دار التركي للنشر.

★ تاريخ إفريقيا في العصر الحفصي (من القرن ١٣م إلى نهاية قرن ١٥م) (جزآن) تأليف برنشفيك، نقله إلى العربية مادي الساحلي. بيروت : دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٨.

★ تاريخ شمال إفريقيا من الفتح الإسلامي إلى نهاية الدولة لأغلبية، عبد العزيز الثعالبي، جمع وتحقيق د. أحمد بن بلاد ومحمد إدريس. بيروت : دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٧.

★ تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي، د. فوزي حسن شايب. الكويت: جامعة الكويت(الحولية العاشرة ـ الرسالة الثانية والستون ـ حوليات كلية الآداب)، ١٤٠٩ ـ ١٤١٠هـ/ ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩م.

★ تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين (الإنسان وجوداً وقيمة وغاية) للراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، تقديم وتحقيق د. عبد المجيد النجار. بيروت: دار الغرب الإسلامي ١٩٨٨. (أشارت النشرة ٣٠ : ١٥ إلى إنجاز تحقيق هذا الكتاب والنسخ التي اعتمد عليها المحقق).

★ تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين، للراغب الأصفهاني، تقديم وحواشي الدكتور أسعد السحمراني. بيروت : دار النفائس، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

★ تنبيه الحكام على مآخذ الأحكام، لمحمد بن عيسى بن المناصف، تحقيق عبد الحفيظ منصور. تونس : دار التركي للنشر. (كان الكتاب قد صدر عن مكتبة الصحابة في الكويت عام ١٩٨٥. انظر النشرة ١٩ : ٢٨).

(أخبار التراث العربي)

كان الكتاب مسجلاً لنيل درجة الماجستير من دار الحسنية بالرباط في عام ٨٢، باسم قاسم عزيز الوزاني. انظر النشرة ٣ : ٢١.

★ خير الدين والبلاد التونسية ١٨٥٠ ـ ١٨٨١، ج.س. فان كريكن، ترجمة البشير بن سلامة. تونس : دار سحنون. ليدن: دار بريل، ١٩٨٨.

★ دراسات في مصادر الفقه المالكي، لميكلوش موراني (جامعة

بون)، نقله عن الألمانية مجموعة من العلماء. بيروت : دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٨.

★ الدرر المبثثة في الغرر المثلثة، شرح وتحقيق الطاهر أحمد الزاوي. طرابلس (ليبيا)، تونس: الدار العربية للكتاب.

★ دور المرابطين في نشر الإسلام في غرب أوروبا (من ٤٣٠ ـ ٥١٥ هـ)، مع نشر وتحقيق رسائل أبي بكر بن العربي، للدكتور عصمت عبد اللطيف دندش (أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية في كلية الآداب بالرباط).

★ الرسائل القشيرية، للإمام أبي القاسم القشيري، تحقيق د. بير محمد حسن. إسلام آباد (باكستان): مجمع البحوث الإسلامية.

★ الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين، لأبي الحسن علي القابسي، (من القرن الرابع الهجري)، دراسة وتحقيق وتعليق وفهارس وترجمة فرنسية: أحمد خالد. تونس: الشركة التونسية للتوزيع.

★ سبع رسائل مخطوطة لـ : هاينريش بارت عن رحلته إلى تونس ١٨٤٥ ـ ١٨٤٦، تحقيق وتعريب منير الفندري. تونس: المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات (بيت الحكمة)، ١٩٨٧.

★ سؤالات مسعود بن علي السِّجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) دراسة وتحقيق د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٨.

★ الشكّازية، لابن النقاش المعروف بالزرقالّة، تحقيق روزي بوج: برشلونة. جامعة برشلونة (معهد مياس بايكروزا للتراث العلمي العربي).

★ الطبري ومباحثه اللغوية من خلال تفسيره لسورة النساء، نور الدين حمّود. تونس: الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٨٧.

★ الظرف والظرفاء بالحجاز في العصر الأموي. البشيرالمجدوب. تونس: دار التركي للنشر.

★ أبو عبد الله المقري، محمد الهادي أبو الأجفان. طرابلس (ليبيا)، تونس: الدارالعربية للكتاب.

★ أبو علي النحوي والدراسات اللغوية والصوتية، د. علي جابر المنصوري. بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٧.

★ عصمة الأنبياء، لفخرالدين الرازي (٥٤٣ ـ ٦٠٦هـ). بيروت: مؤسسة البلاغ.

★ فهرست اللبلي، أحمد بن يوسف بن يعقوب بن علي الفهري (ت ٦٩١ هـ)، تحقيق ياسين يوسف عياش وعواد عبد ربه أبوزينة. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٨.

★ قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي، أبو أوس إبراهيم الشمسان: جدة: دار المدني، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م.

★ كتاب في الفرق بين رسم المصحف الشريف وبين رسم القواعد الإملائية، محمد عادل عبد السلام الشريف الحسيني الخليلي. عمّان: دار الفقه والحديث.

★ الكندي وآراؤه الفلسفية، د. عبد الرحمن شاه ولي. إسلام آباد (باكستان): مجمع البحوث الإسلامية.

★ لباب الفرائض (شامل للفقه والحساب والعمل)، الشيخ محمد الصادق الشطي، تقديم الأستاذ محمد المنصف المنستيري، ط٣. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٨.

★ مجمع اللغة العربية بدمشق والنهوض باللغة العربية محمد رشاد الحمزاوي. تونس: دار التركي للنشر.

★ مدخل إلى أصول الفقه المالكي، د. محمد المختار ولد اباه. طرابلس (ليبيا)، تونس: الدار العربية للكتاب.

★ مُسَكِّن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد، لزين الدين علي بن أحمد الجبعي العاملي الشهيد الثاني (٩١١ ـ ٩٦٥هـ) تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤٠٧هـ.

★ مشيخة قاضي القضاة شيخ الإسلام بدر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت ٧٣٣ هـ)، (جزآن) تخريج شيخ الإسلام علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (ت ٧٣٩ هـ)، دراسة وتحقيق د. موفق بن عبد الله ابن عبد القادر (جامعة أم القرى). بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٨.

★ معجم الجغرافيا فرنسي ـ عربي، إعداد مجموعة من الأساتذة، مراجعة حافظ ستنهم. تونس: المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات (بيت الحكمة).

★ المعجم الكبير (الجزء ١٩)، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ هـ ـ ٣٦٠هـ)، حققه وخرج أحاديث حمدي عبد المجيد السلفي. ط٢ بغداد: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م.

★ معدن الجواهر في تاريخ بصرة والجزائر، للشيخ نعمان تحقيق د. محمد حميد الله. إسلام آباد (باكستان): مجمع البحوث الإسلامية.

★ كتاب المعونة في الجدل، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي الشيرازي. حققه وقدم له : عبد المجيد تركي. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٨.

★ المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، د. محمد سالم محيسن. بيروت: دار الجيل، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.

★ مفتاح الإعراب، للشيخ محمد بن علي بن موسى الأنصاري المحلي (ت٦٧٣ هـ)، دراسة وتحقيق د. محمد عامر أحمد حسن. القاهرة: مكتبة الإيمان.

★ مقامات السيوطي الأدبية والطبية، تقديم وتحقيق د. أحمد طويلي. تونس: دار سحنون. إستانبول: دار الدعوة، ١٩٨٨. انتهى سمير الدوري (الدروبي) الطالب في الجامعة الأردنية من دراسة هذه المقامات وتحقيقها وشرحها في عام ٨٢، ومن المتوقع أن يكون نال بذلك درجة الماجستير انظر النشرة٣: ١٦: ١٤:٤).

★ المقدمات المهدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعيات والتحصيلات المحكمات لأمهات مسائلها المشكلات (٣ أجزاء) لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد (ت ٥٢٠ هـ). حقق الجزء الأول د. محمد حجي، والثاني سعيد أحمد أعراب. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٨.

★المنهاج في ترتيب الحجاج، لأبي الوليد الباجي (٤٠٣ ـ ٤٧٤هـ)، تحقيق عبد المجيد تركي ط٢. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٨.

★ المنهل في بيان قواعد علم الحروف، رؤوف جمال الدين. قم: دار الهجرة.

★ نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار (مجلدان)، لمحمود مقديش (ت نحو ١٢٢١ هـ)، تحقيق علي الزواري ومحمد محفوظ. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٨.

★ (كتاب) النوادر، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري (من أعلام القرن الثالث)، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي. قم، ١٤٠٨ هـ.

عـــدد جـديـد من «آداب فاس»

صدر عدد جديد من مجلة آداب فاس، خاص بندوة «المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم» التي انعقدت بكلية الآداب في جامعة محمد بن عبد الله (فاس) منذ سنتين.

وعلمت (أخبار التراث العربي) أن موضوع الندوة بجوانبه المختلفة لا يزال مفتوحاً للمناقشة.

العـــــدد ١٧ «من آداب الرافدين»

صدر عن كلية الآداب في جامعة الموصل العدد السابع عشر من مجلة «آداب الرافدين» وقد تضمن مجموعة من البحوث، منها :

ـ بين أبي عبيد وناقديه في غريب الحديث .د. كاصد ياسر الزيدي.

ـ الموازنة بين التذكير والتأنيث في اللغة العربية. د. عبد الوهاب محمد الكحلة.

ـ منهج البحث التاريخي عند الثعالبي. د. خضر الدوري وثائر حامد محمد.

ـ عكاظ في حياة العرب قبل الإسلام. د. عبد الحسين مهدي الرحيم.

العـــــدد ٤٠ من «المؤرخ العربي»

نشر في العدد ٤٠ من مجلة المؤرخ العربي، التي تصدر عن اتحاد المؤرخين العرب أربعة بحوث في التاريخ العربي الإسلامي، هي :

ـ غزوات النورمانيين على الأندلس في عصر الإدارة الأموية، د. خليل إبراهيم الكبيسي (كلية الآداب ـ جامعة بغداد).

ـ دراسة في روائع المعاجم، د. شاكر محمود عبد المنعم (كلية التربية ـ الجامعة المستنصرية).

ـ عيسى بن موسى ولي العهد في صدر دولة بني العباس، د. حمدان عبد المجيد الكبيسي (كلية الآداب ـ جامعة بغداد).

ـ المؤرخ ابن مسكويه وكتابه «تجارب الأمم وتعاقب الهمم في التاريخ»، د. مليحة رحمة الله (كلية الآداب ـ جامعة بغداد).

كما نشر بحث بعنوان «دراسات في تاريخ اليمن قبل الإسلام» للدكتور منذر عبد الكريم البكر، من كلية التربية بجامعة البصرة.

تعقيبات واستدراكات

فضائل القرآن لأبي عبيد

قال محمد بوطربوش (سلا ـ المغرب) إن احمد الخياطي الطالب في دار الحديث الحسنية بالرباط قد حقق « فضائل القرآن ومعالمه وآدابه» لأبي عبيد القاسم بن سلام، ونال بهذا العمل الذي اشرف عليه د. التهامي الراجي الهاشمي استاذ علوم القرآن واللسانيات في جامعة محمد الخامس دبلوم الدراسات العليا (الماجستير) في العلوم الإسلامية، بميزة حسن جداً (ممتاز).

واضاف إنه أراد أن يسترعي بهذه المعلومة انتباه سليم الهلالي، من عَمّان ـ الاردن، الذي يعتزم تحقيق الكتاب المذكور.

السفاقسي لخص «البحر المحيط» لا «الدر المصون»

قال د. محمد عاشور إن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) اخطأ في كتابه «الإتقان في علوم القرآن» عندما ذكر ان السُفاقُسي (إبراهيم بن محمد) المتوفى ٧٤٢ هـ قد لخص وحرر «الدر المصون في علوم الكتاب المكنون» للسمين الحلبي (أحمد بن يوسف) المتوفى ٧٥٦ هـ، والصحيح أن السفاقسي لخص «البحر المحيط» لأبي حيان.

واضاف إن «إيضاح السبيل إلى شرح التسهيل» الذي تحتفظ دار الكتب المصرية بنسخة خطية منه، على أنه لمؤلف مجهول، هو للسمين الحلبي.

وكان د. محمد عاشور قد حصل على درجة الدكتوراه جزاء تحقيقه «الدر المصون...». وقد توصل أثناء عمله في الكتاب إلى النتيجتين السابقتين. ويذكر أن د. احمد محمد الخراط الأستاذ المشارك في المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة قد حقق «الدر» الذي يعد موسوعة ضخمة في علوم العربية وتطبيقاتها في القرآن الكريم، وصدرت منه ستة أجزاء كبار عن دار القلم في بيروت، وسيدفع باربعة أجزاء أخرى إلى المطبعة. ومن المتوقع أن يصل عدد الأجزاء إلى ٢٥ جزءاً.

قيس بن الخطيم دبلوم دراسات عليا في عام ٨٠

قال مصطفى الغديري أستاذ الأدب الأندلسي المساعد في كلية الآداب بجامعة محمد الأول (وجدة ـ المغرب) إن الدكتور حسن الأمراني درس شعر قيس بن الخطيم، وحصل بذلك على دبلوم الدراسات العليا في عام ١٩٨٠، من كلية الآداب بجامعة محمد بن عبد الله بفاس (المغرب).

وقد أشرف على هذه الدراسة الدكتور عبد الله الطيب، وضمت لجنة المناقشة التي منحت الدرجة الدكتور فخر الدين قباوة والدكتور محمد بن شريفة.

وأضاف إن الدراسة توزعت على النحو التالي: تمهيد: المدينة على عهد قيس بن الخطيم. الفصل الأول: حياة قيس. الفصل الثاني: دراسة شعره. الفصل الثالث: خصائص شعره.

جاء ذلك في تعقيب على تسجيل جليل حسن محمد دراسة بعنوان: «قيس بن الخَطيم: حياته وشعره» للحصول على درجة الماجستير من كلية الآداب في جامعة صلاح الدين (العراق). انظر النشرة ٢١٠٣٧.

الدولة في عهد الرسول (ص)

قال حازم سعيد يونس (الموصل ـ العراق) إن كتاباً بعنوان : «الدولة في عهد الرسول» صلى الله عليه وسلم، للدكتور صالح احمد العلي، صدر في العام الماضي عن المجمع العلمي العراقي.

شرح الحدود النحوية

وأضاف إن «شرح الحدود النحوية» للفاكهي (عبد الله بن احمد) المتوفى ٩٧٢هـ صدر محققاً على خمس نسخ خطية، عن مطبعة جامعة الموصل في العام الماضي ايضاً. وقد قام بتحقيقه ودراسته د. زكي فهمي الالوسي.

تقريب المقرب

واستطرد إن « تقريب المقرب» لأبي حيان الاندلسي (محمد بن يوسف) المتوفى ٧٤٥هـ صدر في عام ٨٢، عن دار المسيرة ببيروت، بتحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن، الذي اعتمد في عمله على خمس نسخ خطية.

شعر خداش

وتابع قائلاً: إن د. رضوان محمد حسين النجار الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، قد جمع وحقق وشرح «شعر خداش بن زهير العامري» وظهر في العددين الثالث عشر والرابع عشر من مجلة اللغة العربية (١٤٠٣هـ ـ ١٤٠٤هـ).

جاء ذلك في تعقيب له على عدد من الأخبار المنشورة في العدد ٣٧، يفيد اولها (ص١٦) أن حافظ احمد موسى سجل رسالة للحصول على درجة الماجستير، عنوانها: «الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم»، وثانيها (ص٢١) أن خليل محمد سليم حصل على درجة الماجستير عن تحقيقه «شرح الحدود النحوية»، وثالثها (ص٢١ ايضاً) أن محمد جاسم محمد الدليمي حصل على درجة الماجستير عن تحقيقه «تقريب المقرب»، ورابعها (ص ٢٥) أن د. يحيى الجبوري قد حقق شعر خداش وأصدره.

مستدرك على «المستدرك على دواوين شعراء العرب المطبوعة»

وصلت إلينا من علي حسن أحمد السايس (بورسعيد بجمهورية مصر العربية) رسالتان، تتضمنان مستدركاً ورأياً في ما نشرته مجلة المعهد في الجزء الأول من المجلد الحادي والثلاثين تحت عنوان «المستدرك على دواوين الشعراء العرب المطبوعة ـ القسم الثالث» للأستاذ رضوان محمد سعيد النجار.

أما بشأن المستدرك، فقد قال «إن الأستاذ رضوان ذكر بيت شعر لأبي تمام، وقال إنه لم يرد في الديوان بشرح التبريزي، كما انه لم يذكر في المختار من الديوان للجرجاني»، والحقيقة انه ورد في الديوان بشرح التبريزي، بتحقيق محمد عبده عزام (طبعة دار المعارف ـ ١٩٧٦): في الصفحة ٨٤ من المجلد الرابع، على النحو التالي:

ثوى في الثرى من كان يحيا به

ويغمر صرف الدهر نائله الغَمْرُ

واضاف : إن الأستاذ رضوان ذكر ايضاً شعراً للنابغة الذبياني، وقال إنه لم يرد في ديوانه (طبعة دار مكتبة الحياة) ولا في ديوانه الذي حققه الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، ولا الطبعات السابقة. إلا أن كل الأبيات موجودة في الديوان الذي حققه محمد ابو الفضل إبراهيم ونشرته دار المعارف (ص ٢١٥ من الطبعة الثانية التي صدرت عام ٨٥).

وتابع قائلاً : إن ما ذكره الأستاذ رضوان مستنداً إلى الغندجاني في «فرحة الأديب» أمر يستحق إعادة النظر، فقد ألف الأسود الغندجاني كتباً استدرك فيها على بعض ائمة اللغة، مثل ضالة الاديب في الرد على ابن لأعرابي في النوادر التي رواها ثعلب، وكتاب قيد الأوابد في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات إصلاح المنطق، وكتاب الرد على النمري في شرح مشكل أبيات الحماسة، وكتاب نزهة الأديب في الرد على أبي علي في التذكرة، وكتاب فرحة الاديب في الرد على أبي سعيد السيرافي في شرح أبيات سيبويه[1].

وقد هاجمه أبو يعلى بن الهبارية الشاعر «يعيره في استناده لما يرويه على محمد بن أحمد أبي الندى، وهذا الرجل مجهول لا معرفة لهم به. وكان ابن الهبارية يقول: ليت شعري من هذا الأسود الذي قد نصب نفسه للرد على العلماء وتصدى للأخذ على الأئمة القدماء، بماذا نصحح قوله؟ ونبطل قول الأوائل، ولا تعويل له فيما يرويه إلا على أبي الندى، ومن ابو الندى في العالم؟ لا شيخ مشهور ولا ذو علم مذكور. قال المؤلف [2]: ولعمري إن الأمر لكما قال أبو يعلى...».

ولما كان هذا رأي ياقوت وابن الهبارية في الغندجاني.. فكيف اتخذنا كتبه مراجع نرجع إليها في بحث له اهميته في الاستدراك على دواوين الشعراء الفطاحل.

ولعل كتاب فُرجة الأديب ـ كما ذكره ياقوت ـ أو فرحة الأديب كما نسميه نحن، والذي اتخذه الأستاذ رضوان ضمن المراجع التي استند إليها في بحثه، والذي حققه الأستاذ محمد علي سلطاني، لعلنا إذا عرضنا هذا الكتاب على بساط البحث والنقد فقد نجد فيه كثيراً من الأغاليط..

ولما كانت كتب ياقوت ولا تزال قوتا يُطْعِم ولا يُطْعَم ولم يتصد احد للآن للطعن في كتبه.. إذن فهو ثقة مقبول الراوية.. وإذا كان كذلك فيجب أن يؤخذ قوله في الغندجاني قضية مسلمة.

وعلى ذلك فمؤلفات الغندجاني كلها بحاجة إلى غربلة، ومن ثم فلا يعتد بها كمراجع يعتمد عليها في التصحيح او تخطئة العلماء الذين تصدى لهم في كتبه.

(١) معجم الأدباء الادباء ٧ ٢٦١ (طبعة دار المامون. القاهرة ١٣٥٥٢هـ).
(٢) ياقوت

عنوان المرقصات والمطربات نشر في الجزائر عام ٤٩

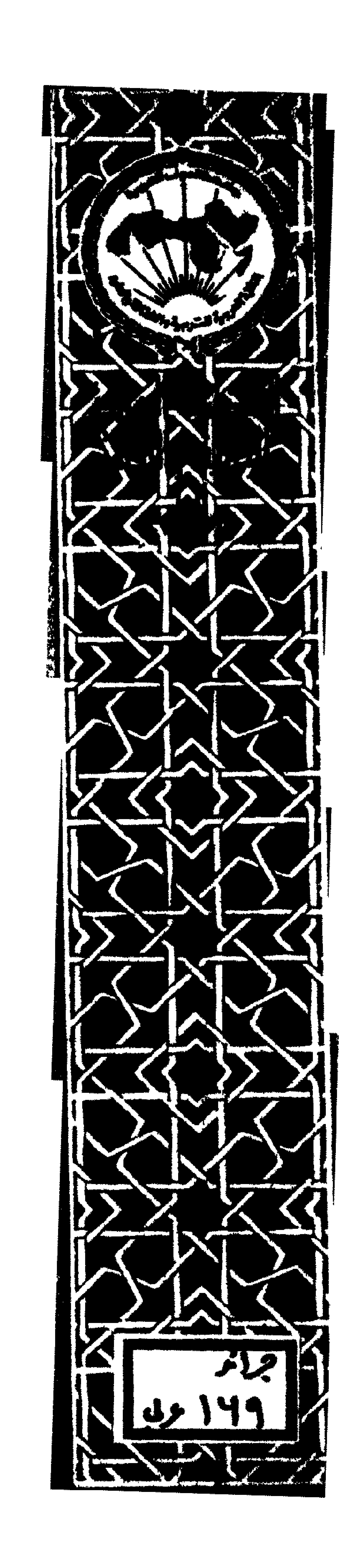
قال عبد العزيز الساوري الطالب المغربي في كلية الآداب بجامعة القاهرة إن «عنوان المرقصات والمطربات» لابن سعيد المغربي (علي بن موسى) المتوفى ٦٨٥هـ نشر في الجزائر عام ١٩٤٩م، بتحقيق عبد القادر محداد.

وأضاف إنه اراد أن يثبت المعلومة السابقة لانه قرا في «المقتطف من ازاهر الطرف» لابن سعيد، الذي حققه د. س حنفي حسنين (ص ١٧) ما يلي: «ومن مؤلفاته : عنـ المرقصات والمطربات.. وقد نشر مرة واحدة دون تحقيق بمط جمعية المعارف بمصر، عام ١٢٨٦ هـ، ١٨٩٦م، وأقوم ا بتحقيقه لأول مرة وإعداده للنشر، وهو مختارات من الش المشرقي والمغربي، تقوم على فكرة ابن سعيد في المرقص والمط من الشعر».

تصحيح عنوان مخطوطة في دار الكتب المصرية

واضاف إن «كنز الكتاب» المنسوب لابي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (٣٥٠- ٤٢٩هـ)، والموجود ضمن مجموع بدار الكتب المصرية، تحـ رقم ٤٣٨٦ ادب طلعت، ما هو إلا كتاب مختصر (المنتخل للثعالبي' والكتاب «المنتخل» من تصنيف أبي الفضل عبـ الله بن احمد الميكالي؛ المتوفى ٤٣٦هـ.

واستطرد إن هذا المختصر طبع منسوباً للثعالبي في المطبـ التجارية بالإسكندرية سنة ١٣١٩هـ ـ ١٩٠١م، بتحقيـ احمد أبو علي، تحت عنوان «المنتخل».


١٦٩ عل